

# المرصد

AL - MARSAD

مجلة دورية إلكترونية جامعة، لأبرز الأحداث والتطورات

## Second Season



الربع الثاني  
2018

## المشهد السوري

رؤى - تحليلات - دراسات

# المرصد

AL- MARSAD

مجلة دورية ديجيتالية يصدرها مركز الرصد والمتابعة

بمكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني

-السنة الرابعة -

رئيس التحرير:

محمد شيخ عثمان

+964-7701564347

هيئة التحرير:

محمد مجيد عسكري

ديارى هوشيار خال

ليلى رحمن الجاف

هه لو ياسين البرزنجي

الاشراف اللغوي:

عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني:

هريم عثمان امين

العنوان:

السليمانية-اقليم كردستان-العراق

e-mail: ensatmagazen@gmail.com

Facebook : ENSAT.PUK

## هذا المرصد...

تمر المنطقة والعالم بمرحلة دقيقة وبالغة الحساسية والتي افرزت محاور عديدة تتصارع فيما بينها على مصير المنطقة ومستقبل النظام العالمي الجديد ونفوذها وثقلها في هذا النظام، ويصح القول بان هنالك عاصفة كبرى تعبرها وهي خطيرة ومعقدة جدا فيما يبدو ان الإمكانيات التي تتوفر لدى بعض دول المنطقة قوية وكثيرة وفي المقابل ضعيفة او غير مدروسة عند غيرها وهذه العوامل المتعارضة ستدفع التوتر إلى مرحلة اكثر حساسة بالتأكيد.

اتجاهات الاحداث واهداف الاحلاف ومآلات الصراعات الخفية والمكتشوفة ومعرفة الحدث اليومي والرؤية الدقيقة والثاقبة للحاضر والآتي تتطلب الالمام التام بسير التطورات والمواقف في السابق والماضي البعيد للوصول الى مستوى من القدرة على تحليل آفاق وابعاد مجمل القضايا العالمية التي تشوبها الابهام وعنصر المفاجأة في اغلب الاحيان عند الكثيرين ولكن عند المطلع على خلفية هذه الاحداث وبداياتها لن تكون مبهما او حتى مفاجئا الا في حالات نادرة.

انطلاقا من هذه الحقائق، نضع بين ايدي القارئ الكريم من النخبة السياسية والاعلامية وصناع القرار والمؤرخين حصادا شاملا لفصول العام ٢٠١٨ .

وحسب اطلاعنا على ابرز المنشورات التحليلية على مستوى المنطقة وجدنا ان (المرصد) هي الاولى من نوعها التي تتضمن ابرز التحليلات السياسية والستراتيجية فيما يخص القضايا الكردستانية والعراقية والشرق اوسطية والابرز عالميا وقد تم تصنيف المواضيع بمايسهل على القراء اختيار ما يخص توجهاتهم الفكرية واهتماماتهم البحثية والتحليلية وقد ارتابنا في مرصد العام ٢٠١٨ ان تقتصر الاعداد بفصولها الاربعة كالاتي :

١. من العراق واقليم كردستان... اخبار وتقارير

٢. قضايا كردستانية... رؤى وتحليل ودراسات

٣. اضواء عراقية... رؤى وتحليل ودراسات

٤. قضايا عالمية... رؤى وتحليل ودراسات

٥. المشهد السوري... اخبار ورؤى ودراسات

٦. المشهد التركي... اخبار ورؤى ودراسات

مجموع اعداد المجلة الديجتالية الذي يبلغ (٢٤) عددا اضافة الى نشرها في رابط المجلة على موقع مكتب اعلام الاتحاد الوطني(www.pukmedia.com/ensat) سيتم تقديمها الى النخبة الاعلامية والسياسية والمؤرخين على قرص خاص بعنوان(٢٠١٨ في المرصد) .

# الربع الثاني أبريل 2018

## أردوغان نحو دمشق

\*أندار خليل

روناهي: ٢٠١٨/٤/١

على الرغم من وحشية العدوان التركي على عفرين وهمجيته إلا أنه وضّح جوانب كثيرة "منها" مستويات الإهمال الكبيرة واللامبالاة العميقة حيال مأساة السوريين وضبابية مستقبلهم بالرغم من أن هذه المسألة قد تم البت فيها على المستويين الفكري والعملياتي مراراً وعلى مدار السنوات التي مضت، إلا أن حالة الاحتلال التركي لعفرين أسقطت أقدعة احتاجت دون غيرها لوقت أطول حتى تبدو في الوضوح الذي آل إليه الوضع في سورية وفي المنطقة بشكل عام.

لعبت روسيا دوراً سلبياً في مسألة الاجتياح التركي ومرتزقته من داعش والنصرة على عفرين وتبدو متورطة بشكل كامل لا لبس فيه في عملية الإعداد والتحضير والهجوم على عفرين الديمقراطية، وعفرين مشروع الحل للأزمة السورية وأزمات الشرق الأوسط برمتها. الأمر الذي خالف الوعود الروسية حيال منع تركيا بخاصة وكان لها جنود من الشرطة العسكرية في عفرين، تعيدنا الحادثة إلى موقف الاتحاد السوفيتي الذي تمثله روسيا اليوم حيال جمهورية مهاباد وحالة الخذلان السوفييتي آنذاك" مما يشرح عدم تجرد روسيا حتى الآن من تلك الصفة والتحرك الذي يكمن في الخيانة والتراجع والعدول عن المبادئ.

الاتفاق الروسي - التركي ضد عفرين نتاج تفاهم حول آليات معينة جميعها موضع استثمار سياسي وعسكري وبعيد كل البعد عن خدمة الحل والاستقرار في سورية بالرغم من أن سورية وشعبها الطرف الرئيس الذي يتم المساومة عليه، والحصول من خلال مثل هذا البازار على مكاسب تؤدي إلى تحقيق أجندات ومصالح لروسيا ولتركيا معاً.

صفة الخنوع والتنازلات والحياد عن المواقف قاسم مشترك مهم اجتمعت عليه روسيا وتركيا، حيث لم يكن موضوع الاتفاق على عفرين.

وهذا ما تم إثباته في جملة من العوامل يمكن وصفها بأنها تنازلات مثمرة لروسيا قامت بها تركيا مقابل إطلاق يد تركيا في سورية مع علم روسيا ويقينها أن تركيا المُسببُ الأول للفوضى والحرب في سورية والمنطقة وروسيا - في وقت سابق - هي التي من أثبتت بالدلائل القاطعة عمليات التجارة المركزة بين داعش وتركيا من خلال الأقمار الصناعية، بما معناه بت الأمر في التعاون التركي مع داعش وما يعني التقاء مصالحها وأهدافها حيال ذلك.

وبالتالي فإن تركيا تمثل أحد أبرز أوجه الإرهاب في سورية، وتعاون روسيا معها يعني تعاون روسيا مع الإرهاب وهذا ما يؤكد ما تم ذكره آنفاً إنه لا مبادئ ولا مواقف صارمة وجدية لروسيا بخاصة وهي من تقول وتعلن على الدوام أنها جاءت إلى سورية لمحاربة الإرهاب ودعم الاستقرار وتستغل دوماً الورقة التي تعتبر أنها شرعية وهي دعوة حكومة دمشق لها، فأين ذلك من موضوع التعاون مع تركيا!!!

الدعم الروسي لم يكن كذلك دون مقابل، فتركيا قدمت تنازلات تعتبرها روسيا مهمة حيث أعطت تركيا الوعد لإفراغ الغوطة من المرتزقة وإجلانهم إلى مناطق إدلب وعفرين بالإضافة إلى صفقة سلاح مبرمة بين روسيا وتركيا والتي ستشتري الأخيرة بمبلغ ما يقارب خمسة مليارات دولار من السلاح الروسي.

وهنا الصفقة ليست في الجانب المادي فحسب أو التعاوني وإنما ورقة أخرى تلعب خلالها روسيا وهي أحداث شرح بين تركيا وحلف الناتو، وبخاصة وأن تركيا العضو الخامس فيها من حيث القوة والجميع على دراية بحالة الحرب غير المباشرة على الدوام بين الحلفين وارسو الذي تنتمي إليه روسيا والناتو الذي تركيا عضو فيه.

يضاف إلى قائمة التنازلات التركية مقابل الهجوم على عفرين موضوع المشاكل المثارة بين روسيا وأذربيجان وأرمينيا والتي تلعب تركيا على إثارتها دوراً مهماً كحال دورها في عموم المنطقة والذي هو امتداد لنهج آفة العثمانية التي بدأت منذ عام ١٩١٤م التنازل التركي لروسيا مقابل عدم التدخل في المشاكل تلك تنازل آخر منحتة تركيا لروسيا، طبعاً الأمر يستمر ويصل إلى درجة الموافقة التركية على لعب دور الجاسوس والقاتل المأجور لروسيا في المنطقة من خلال مد الأخيرة بالمعلومات حول الحلف أو الدولة المنافسة لروسيا في العالم وهي أمريكا، تركيا وافقت كذلك على إعطاء المعلومات عن التحرك الأمريكي في روج آفاي كردستان وقاعدة أنجريك في تركيا لروسيا وهذا ما يمكن أن تعتبره روسيا صفقة أخرى لدول الناتو.

روسيا على الدوام تحاول إعادة الشرعية للنظام السوري عسكرياً ولكن وأمام الفشل في ذلك وبخاصة في المسرحيات التي ظهرت في تدمير تحاول روسيا اليوم حتى ولو عن طريق التنازل عن جزء سوري مقابل إعادة القوة للنظام، هذا التوجه أيضاً كان مرهوناً بالوضع في عفرين من خلال التحكم الروسي في قرار دمشق ومنع تصديها لتركيا على الأقل جوياً من خلال ما تم الاتفاق عليه بين روسيا وتركيا حول إعادة العلاقات التركية مع دمشق وهذا ليس بغريب مادام كل طرف في ذلك لا يؤمن بمبادئ ولا أخلاق ولا الدور الذي لعب كل طرف منهم في تدمير سورية وقتل شعبها وإيصالها إلى ما هي عليه الآن.

التاريخ فيه كل إعادة للمؤامرات وللمواقف وفي الوقت نفسه للمبادئ. ومقابل ذلك فما يظهر اليوم من مؤامرات والتي تحاك جميعها ضد الشعوب وضد قرارها في العيش بحرية مصيره الفشل كما كان، لذا فإن خيارات المواجهة مع الشعوب والعمل ضد توجهاتها وبخاصة فيما يتعلق بالمشاريع التي تضمن تحقيق حريتها والوصول إلى حقوقها فهي دون شك خيارات مهزومة لأنها بالأساس تقوم على أساس الاستفادة من التناقضات التي تمتد لآلاف السنوات والتي لا يمكن لها أن تزول مهما أظهر جانب لجانب آخر متانة الصداقة والوفاء، هذه التوجهات آنية ومرحلية ولا يمكن أن تكون استراتيجية وبخاصة من قبل الدولة التركية البعيدة كل البعد عن معايير العمل وفق آليات طويلة الأمد.

الشعوب تنتصر بإرادتها ونحن نؤمن بإرادة شعبنا، عفرين التي استطاعت أن تكون بهذه الأهمية وغيرت من الموازين هذا دليل مهم على أنها مدينة تمضي في خطها السليم ونهجها المعادي لمحاولات التآمر وبالتالي مسيرة الخط الديمقراطي ستكون مستمرة وسيكون شعبنا هو المنتصر في كل الظروف والمواقف كحال عموم الشعوب التي تناضل في سبيل كرامتها ضد آلة القتل والطغيان وضد أطراف التآمر الخفي منها والعلني.

## القوات الأمريكية تجلب تعزيزات إلى منبج تحسباً لعملية تركية

وكالات ومصادر متعددة: ٢٠١٨/٤/١

قالت هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية، الأحد ١ أبريل/ نيسان، إن قوات أمريكية بدأت باتخاذ تدابير لتعزيز تحصيناتها وقواتها العسكرية في مدينة منبج شمالي سوريا. وأوضحت "TRT" أن التعزيزات الأمريكية تأتي "لمواجهة أي عملية تركية محتملة قد تشمل المدينة في إطار مكافحة الإرهاب". وذكرت "TRT"، نقلاً عن مصادر محلية، أن القوات الأمريكية أرسلت تعزيزات عسكرية إلى مدينة منبج الواقعة على الضفة الغربية لنهر الفرات. وأضافت المصادر أن التعزيزات شملت إرسال نحو ٣٠٠ عسكري إضافة إلى عدد كبير من العربات المدرعة والمعدات الثقيلة، إلى المنطقة الفاصلة بين مدينة منبج ومنطقة درع الفرات في ريف حلب الشمالي. كما أوضحت أن الولايات المتحدة استقدمت تعزيزاتها إلى المنطقة من قاعدتها العسكرية في بلدة صرين بريف حلب الشمالي". ولفتت هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية إلى أن "الولايات المتحدة الأمريكية حالياً تملك ثلاث نقاط مراقبة على الخط الفاصل بين منطقة درع الفرات والمناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم (ب ي د/ بي كا كا) الإرهابي، في قرى توخار وحلونجي ودادات". وتابعت "بدأت القوات الأمريكية خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، بتسيير دوريات في المنطقة الفاصلة بين منطقة درع الفرات ومناطق سيطرة التنظيم الإرهابي على نهر الساجور، وعلى امتداد الحدود السورية التركية".

## YPG تنفذ عمليتين عسكريتين في عفرين وتقتل ١٢ مرتزقاً

YPG: ٢٠١٨/٤/١

بحسب المعلومات التي أفاد بها المكتب الإعلامي لوحدة حماية الشعب YPG في عفرين بأن وحداتهم وفي إطار العمليات العسكرية للمرحلة الثانية من مقاومة العصر في عفرين، نفذت صباح الأحد، عمليتين عسكريتين منفصلتين في مركز مدينة عفرين، قتل خلالها ١٢ مرتزقاً. العملية الأولى استهدفت نقطة تمركز لمرتزقة "كتيبة لواء الفتح" جماعة المرتزق "مورو قلندر" في حي المحمودية حيث قتل فيها ٩ مرتزقة. أما العملية الثانية فقد استهدفت مجموعة من المرتزقة في محيط دوار كاوا الحداد وقتل خلالها ثلاثة مرتزقة.

## سورية وإيران ترفضان اتفاقاً روسياً- تركياً حول تل رفعت

وكالات ومصادر متعددة: ٢٠١٨/٤/١

لم تحسم نتيجة الاتصالات الروسية- التركية في شأن مصير مدينة تل رفعت في ريف حلب للجيش التركي وفصائل سورية موالية لأنقرة، عادة إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن الوصول إلى المدينة التي يسيطر عليها الكرد هو الهدف المقبل لبلاده. وبعد تضارب المعلومات في شأن سيطرة أنقرة على المدينة، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن ما حصل أول من أمس هو تسليم نقاط في محيط تل رفعت للقوات التركية، لكنه أشار إلى أن أي مقاتل لم يدخل إلى المدينة كما لم يجر تسليم مطار منغ العسكري بعكس ما ذكرته بعض المصادر الإعلامية. وأوضح «المرصد» أن كلاً من النظام السوري وإيران و«قوات سورية الديمقراطية» (قسد)، وهي تحالف عسكري يهيمن عليه الكرد ويدعمه التحالف الدولي لمحاربة «داعش» يرفض اتفاقاً روسياً- تركياً لدخول القوات التركية إلى المنطقة. وينتشر جنود روس في تل رفعت التي وصلوا إليها بعد بدء العملية العسكرية في منطقة عفرين. وحذر «المرصد» من اندلاع معارك بين «ميليشيات موالية لإيران» وفصائل «غصن الزيتون» إذا أرادت تعطيل أي اتفاق روسي - تركي.

## عندما يطرق الكرد أبواب الإنزيه

\*أمين بن مسعود

صحيفة (العرب) اللندنية : ٢٠١٨/٤/١

كلما ازداد الخناق التركي على الرقبة الكردية شمال سوريا، اجتهد كرد سوريا في تدوير الزوايا والبحث عن دعم ميداني حقيقيّ يبعد المقصلة الأردوغانية التي أحكمت الطوق على مشروع "كردستان سوريا"، ولو قليلاً.

طرق كرد سوريا البوابة الفرنسية في ملفّ الدعم العسكري واللوجستيّ يشير، في العمق، إلى أنّ أزمة هيكلية وبنوية عميقة تضرب الوجود الكردي في الشمال السوريّ، وأنّ المشهدية العسكرية الراهنة عاجزة عن إيقاف تحرّك وتقدّم القوات التركية والميليشيات الداعمة لها في المحافظات الكردية الكبرى وصولاً إلى ضفاف نهر الفرات.

اللقاء الذي جمع مؤخراً الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالوفد الكردي السوريّ، في غاية الأهمية والدلالة الاستراتيجية، إذ يرجّح بقوة فرضية بداية بحث الكرد عن معاضد لهم في الشمال السوري يدعم، إن لم نقل يستبدل، الوجود الأمريكيّ الذي بان بالكاشف أنّه ينظر إلى المسألة الكردية من زاوية مغايرة لمنظور كرد سوريا.

بنى كرد سوريا لا فقط على العلاقات الوطيدة بينهم وبين باريس التي تکرّست في حرب تحرير الرقة ومحاربة الدواعش، بل أيضاً وهو المهمّ على الموقف الأوروبي الراض للتدخل التركي في الشمال السوري وهو موقف متأسس على التزام بقضايا الأقليات الإثنية في الشام وأيضاً التباين الاستراتيجي بين بروكسيل والرئيس رجب طيب أردوغان في أكثر من ملف داخل تركيا وخارجها أيضاً.

اللجوء الكردي المتأخر للغاية إلى باريس، تزامن فعلياً مع ٣ أحداث مفصلية كبرى، وهي: سقوط عفرين مع إمكانية توجّه القوات التركية إلى المنبج، الاهتمام السوري الروسي الحصريّ بمعركة الغوطة الشرقية وإمكانية فتح جبهة جديدة في درعا أو في مخيم اليرموك، ثالثاً، وهو الحدث الأهمّ، تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنّ القوات الأمريكية في سوريا تستعدّ للمغادرة بعد طرد قوات داعش من سوريا.

لا أصدقاء استراتيجيين للكرد يقفون بجانبهم في حرب الوجود ضدّ الأتراك، ولا حلفاء تكتيكيين براغماتيين يكفون عنهم "الطمع والطموح" التركيّ في التوسّع على شمال الشام... لم يدرسوا جيّداً "المأساة الكردية في كردستان العراق"... ومحكوم على من لم يقرأ التاريخ ويستوعبه أن يعيده في شكل "مأساة وملهاة"...

لذا كانت الهرولة في اتجاه باريس أشبه بتمسكّ الغريق بغصن شجرة لاح له من بعيد، وافق ماكرون على الطلبين الأساسيين، الأوّل وساطة أوروبية فرنسية بين الكرد والأتراك، والثاني دعم عسكري فرنسي يحول دون تقدّم القوات التركية في الشمال السوريّ.

المفارقة هنا أنّ الطلبين متناقضان إلى حدّ التضادّ، فالوساطة لن تنجح إذا كانت تحت ضغط تغيير موازين القوى في المعادلة العسكرية الحاصلة، والدعم العسكري سيضرب في الصميم أية محاولة توسّط نزيه بين الفرقاء لأنّه انحياز إلى طرف على حساب آخر.

وهذا الواقع يرجح سيناريوهين اثنين، فإمّا وساطة خجولة تدرك باريس اهتراءها وفشلها نظرا لرفض أنقرة أيّ وساطة فيما يخص الملفّ الكردي، وإمّا بداية انخراط بطيء فرنسي في الأزمة السوريّة وتحت عنوان دعم الكرد وعلى وقع الانسحاب الأمريكي الهادئ للمشهد العسكري في سوريا وهو ما نرجحه.

من الصعب الحديث عن استبدال أدوار بين باريس وواشنطن في الشمال السوري -سيما وأنّ القواعد العسكرية الأمريكية تعدّ بالعشرات- ومن الصعب أيضا التطرّق إلى انخراط فرنسي مباشر في الميدان السوري على غرار مالي أو منطقة الساحل الأفريقي برمته، لكن في المقابل يبدو أنّ الحماسة الفرنسية في دعم كرد سوريا في حربهم ضدّ الأتراك تتجاوز البعد الحماسيّ أو الثأري من الرئيس رجب طيب أردوغان.

تريد باريس إعادة التموقع في الشرق الأوسط وفي الجغرافيا الرخوة بين العراق وسوريا تحديدا، حيث منابع النفط والغاز والشريان الحيوي المغذي لأوروبا من الغاز الطبيعي، واكتساب نفوذ ستراتيجي هامّ يمكنها من التأثير في مسارات جنيف وأستانا مما يحول دون استفراد الغريم الروسي بالخارج السوريّ ويمنع الانفراد التركي بالشمال الشامي.

اختارت باريس بعد تسميم الشهيد ياسر عرفات في ٢٠٠٤ واغتيال رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري ٢٠٠٥ ونشوب الحرب الإسرائيلية على لبنان في ٢٠٠٦، الانكفاء عن مشهدية التأثير في مسارات الأحداث في الشرق الأوسط سيما عقب انتهاء ولاية الرئيس الأسبق جاك شيراك في ٢٠٠٧ والتي كانت آخر مراحل الديغولية السياسية وقدم اليمين الشعبوي المتفوق على نفسه وفي الملفات الفرنسية حصرا مع نيكولا ساركوزي.

يبدو أنّ باريس اليوم بدأت تتلمّس طريق العودة إلى الشرق الأوسط من بوابات عديدة، ليس أولها الملفّ الفلسطيني حيث باتت السلطة الفلسطينية تشترط انخراط وسيط جديد في ملفّ التسوية مع اللاعب الأمريكي للعودة إلى طاولة المفاوضات، دون نسيان الملفّ الإيراني الذي يحتاج إلى مقاربات خلاقة سيما مع عزم واشنطن إلغاء الاتفاق النووي من جانبها على الأقلّ. وليس آخرها الملفّ اللبناني الذي يتدحرج نحو الصدام مع إسرائيل فيما يخصّ الحقوق الوطنية في حقوق النفط والغاز.

كيف ستتقبل أنقرة الانخراط الفرنسي المزمع في الشمال السوري؟ وهل ستؤيد موسكو دخول لاعب جديد في رقعة شطرنج جنيف وأستانا؟... أسئلة كثيرة يطرحها الملفّ السوري الشائك والمتشابك اليوم، ولكن المؤكّد أنّ الصراع في سوريا، وعليها، دخل مرحلة جديدة وأنّ الأزمة أبعد ما تكون عن الانتهاء.

\*كاتب ومحلل سياسي تونسي



## تركيا فرنسا وجه آخر للصراع في سوريا

\*حسين الشيخ

### لهذه الحسابات الثلاثة فرنسا تدعم كرد سوريا

شبكة (العين): ٢٠١٨/٤/١

لا شيء مستغرب عندما يتجه الكرد نحو فرنسا باحثين عن ظهر لهم بعدما خذلهم الأمريكيون والروس كذلك.

الوفد الكردي الذي زار قصر الإليزيه والتقى بالرئيس إيمانويل ماكرون في نهاية مارس ٢٠١٨ حصل على تلميحات كبيرة بشأن مواصلة باريس دعم الكرد في حربهم ضد التنظيمات المتطرفة، بل ووصل الأمر بالفرنسيين للحديث عن إرسال جنود يعملون إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية في المناطق التي تسيطر عليها من منبج إلى الرقة، وصولاً إلى الحسكة شمال شرق البلاد.

من غير المتوقع حدوث مواجهة عسكرية تركية فرنسية على الأرض السورية، وسيكتفي الجانب التركي بالتصعيد اللفظي كما هي عادته فحسب، فلا مصلحة لأنقرة بفتح جبهة مع فرنسا بعد خسارتها الحليف الأمريكي، وعدم وضوح الاتفاق مع روسيا إن كان مرحلياً أو استراتيجياً.

الدعم الفرنسي للكرد لم يكن لحظياً، بل منذ بدأ التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة حربه على تنظيم داعش في ٢٠١٤، كان الفرنسيون في مقدمة من أرسل خبراء عسكريين للمشاركة في العمليات العسكرية، خصوصاً تلك التي جرت في مدينة الرقة المركز الرئيس للتنظيم المتطرف في سوريا.

لم تكن فرنسا تخفي وجودها على الأرض السورية وإن بشكل غير مكثف، فالنقاط العسكرية التي كان الجنود الفرنسيون موجودين فيها معروفة وهي تلة ميشتانور، وبلدة صرين، ومصنع لافارج الفرنسي للإسمنت في ريف حلب، وبلدة عين عيسى في ريف الرقة ولعلها النقطة الأبرز للفرنسيين.

على الرغم من تأكيد الإليزيه بأنه لا يعتزم تنفيذ عملية عسكرية جديدة في شمال سوريا خارج إطار التحالف الدولي ضد داعش، إلا أن ردة فعل أنقرة تجاه تصريحات المسؤولين الفرنسيين، والذين عبّروا غير مرة عن عدم رضاهم على عملية "غصن الزيتون" التركية تجاه مدينة عفرين، مبالغ فيها إلى درجة كبيرة، وإلا كيف يُفسر حديث نائب رئيس الحكومة التركي بكير بوزداغ بأن فرنسا ستكون هدفاً لتركيا إذا ما وصلت دعمها الكرد.

في الواقع من غير المتوقع حدوث مواجهة عسكرية تركية فرنسية على الأرض السورية، وسيكتفي الجانب التركي بالتصعيد اللفظي كما هي عادته فحسب، فلا مصلحة لأنقرة بفتح جبهة مع فرنسا بعد خسارتها الحليف الأمريكي وعدم وضوح الاتفاق مع روسيا إن كان مرحلياً أو استراتيجياً، ناهيك عن العمليات العسكرية التركية على الأرض والتي لم تنته بعد.

في المقابل لا يمكن التكهن بنجاح العلاقة المستقبلية بين الكرد وفرنسا من عدمه، خصوصاً وأنهم "الكرد" العنصر الأسهل للتضحية به حال وصلت الأطراف المتصارعة إلى اتفاقيات بينها، وهذا ما حصل لهم مع حليفَيْهما الأمريكي والروسي عندما تمت التضحية بهم من أجل المصالح الشخصية لهاتين الدولتين، وعفرين نموذجاً.

إذاً إلى ماذا تطمح فرنسا من دعمها للكرد، ولماذا اختارت هذا الوقت علماً بأن قوات سوريا الديمقراطية كانت على مرآى عينها طوال السنوات الخمس الماضية؟

ما كان الرئيس الفرنسي الشاب إيمانويل ماكرون يُقدم على استقبال ممثلي الكرد في الإليزيه لولا الحسابات الثلاثة التالية:

أولاً، تعمل فرنسا على عدم خلو الساحة السورية من قوات عاملة على الأرض لمحاربة التنظيمات المتطرفة التي اكتوت بنيرانها أكثر من مرة (راجع العمليات الإرهابية في فرنسا)، خصوصاً في ظل عدم وجود علاقات لها مع دمشق واستهداف أنقرة لقوات سوريا الديمقراطية يعني بالضرورة فراغاً لا يمكن أن يُملأ وهذا ما تحسب له فرنسا ألف حساب بعد قدرة الكرد على طرد التنظيم المتطرف من الرقة ومنبج وغيرهما من المناطق السورية.

ثانياً، خشية باريس من الخطوة الأمريكية والتي أكدها الرئيس دونالد ترامب من أن الولايات المتحدة ستسحب جنودها من سوريا وتترك الساحة للآخرين، وهذا ما يضع فرنسا في الواجهة وهي الشريك الرئيس في التحالف الدولي الذي تشكل على أساس محاربة تنظيم داعش المتطرف، والذي تعمل فرنسا على عدم السماح له بتجميع قلوبه سواء بسوريا أو العراق.

ثالثاً، الدور الفرنسي المنتظر بمسألة إعادة الإعمار في سوريا، فالكثير من الأخبار تم تداولها عن مواصلة باريس البحث عن حصتها مع الروس في هذه المسألة التي ستعكس إيجابياً عليها، لا سيما في ظل الظروف التقشفية التي تتبعها الحكومة الفرنسية للوصول إلى استقرار ثاني أكبر اقتصاد في القارة الأوروبية.

وهذا ما يفسر بالمجمل اللهجة المخففة التي انتهجها المسؤولون الفرنسيون تجاه النظام السوري منذ تولي ماكرون السلطة قبل نحو عام ونصف العام.

العناصر الثلاثة السابقة هي من دفعت فرنسا لتحريك ملف وجودها العسكري في سوريا، وعليه ستكون طرفاً رئيساً في اقتسام النفوذ على الأرض السورية بعدما وصلت الأمور إلى خواتيمها بشأن إمكانية إيجاد حل سياسي ينهي الصراع الدائر منذ سبع سنوات ونيف.

## محاولة لتفكيك «الغاز» الموقف الأمريكي الجديد من سوريا

\*عريب الرنتاوي

صحيفة (الدستور) الاردنية: ٢٠١٨/٤/١

نحار في فهم التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول الانسحاب "القريب جداً" من سوريا، وتركها لـ "الأخرين" لترتيب شؤونها... وهي التصريحات التي تأتي بعد أسابيع قليلة فقط، من الكشف عن الاستراتيجية الأمريكية الجديدة حيال سوريا، وفي القلب منها، الاحتفاظ بوجود مستدام، أو طويل الأجل، وبعد ساعات من تأكيدات وزارة الدفاع الروسية عن قيام البنتاغون بنشر معدات وأسلحة ثقيلة في قاعدة التنف في الجنوب الشرقي لسوريا.

لكن حيرتنا تتبدد عندما نرى الخارجية الأمريكية حائرة بدورها، وكذا البنتاغون، فالحيرة لم تسيطر علينا وحدنا، نحن "الأبعدين"، بل شملت الأقربين كذلك.. فهل نحن أمام "زلة لسان" تنتمي إلى مسلسل المواقف المتعجّلة وغير المدروسة التي اعتاد الرئيس ترامب على إطلاقها... أم أننا أمام كرة ثلج متدحرجة، بدأت بتصريحات متسارعة لترامب، وقد تصبح سياسة عامة للولايات المتحدة في سوريا... هل ثمة قنوات "خلفية" يُبلور من خلالها الرئيس وطاقمه في الأبيض، مواقف الولايات المتحدة، وسياساتها، بمعزل على "الدولة العميقة" ومؤسساتها المعروفة، من خارجية وبنّتاغون و"CIA"... هل باتت السياسة الخارجية في واشنطن تُصنع وتُدار من القصر الرئاسي، ومن ضمن حلقة ضيقة من المستشارين والمقربين؟

سنضع جملة من التطورات والأحداث التي وقعت مؤخراً في نسقٍ واحد، علّنا نفهم حقيقة ما يجري.. فقبل أسبوع تقريباً، حرص الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على التمييز ما بين مواقف الرئيس دونالد ترامب، التي أشاد بها وثمنها من جهة، ومواقف "مؤسسات الدولة الأمريكية العميقة" من جهة ثانية، فحمل عليها، وحملها وزر الأخطاء والخطايا التي تقارفها واشنطن، سيما بعلاقتها غير المفهومة تركيا، مع الحركة الكردية، وهي مسألة تشكل عصب السياسة التركية في كل من سوريا والعراق.

كيف يمكن تفسير موقف الرئيس التركي، وهل يندرج في سياق المجاملات التي تجري عادة بين قادة الدول، وعملاً بالتقليد العربي القديم الذي يلقي باللائمة على "الحاشية" عن كل الأفعال التي تصدر عن المسؤول الأول، أم أن هناك قناة خلفية بين البيت الأبيض في واشنطن و"القصر الأبيض" في أنقرة؟

بعد تصريحات أردوغان بيوم أو يومين، كان الرئيس الأمريكي ترامب، يحث نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في اتصال هاتفي معه، على توطيد علاقات بلديهما بتركيا، مبدياً رغبته في تطوير علاقات التعاون مع أنقرة، بوصفها عضواً في الناتو وحليفاً موثقاً للولايات المتحدة والغرب عموماً... ما الذي كان يريده ترامب من ماكرون، وهل يفسر ذلك، سر التراجع الفرنسي السريع عن "مشروع الوساطة بين الكرد وأنقرة"، وتخليها عن نشر قوات في "منبج" كما وعد الرئيس الفرنسي نفسه، وفداً كردياً كان التقاه للتو؟

قبل هذه الاتصالات وبعدها، كيف يمكن تفسير ملابسات الاجتياحين التركيين لسوريا، زمن "درع الفرات" من قبل، و"غصن الزيتون" من بعد... هل كان ذلك ممكناً من دون تفاهات مع واشنطن، دع عنك حكاية "الضوء الأخضر" الروسي في الحالتين معاً... وكيف يمكن أن نفهم "تبشير" مولود جاويش أو غلو بوجود "تفاهات" لم ترق إلى مستوى "الاتفاق" مع واشنطن حول "منبج"، وما هي مضامين هذه التفاهات؟

ثم، كيف نفسر إصرار تركيا على نشر قواتها على امتداد الحدود مع سوريا، بما فيها مناطق شرق الفرات، حيث الوجود العسكري الأمريكي الكثيف، والتأكيدات التي لا يتوقف الرئيس أردوغان شخصياً عن إطلاقها، وآخرها أمس الأول، عن استعداد قواته للذهاب في عملياتها لطرد الوحدات الكردية من جميع المناطق الحدودية، بما فيها عين العرب ومناطق شرق الفرات، وليس فقط عفرين ومنبج...؟ ألا يعلم السيد أردوغان، بأن هذه "المهمة مستحيلة" من دون موافقة واشنطن والتراضي معها...؟ ألم يخبره أحد، بأن الاشتباك مع القوات الأمريكية، وقتل جنود أمريكيين، قد يعجل في نهاية نظامه السياسي، ويضع تركيا في موقف حرج للغاية.

الحقيقة أن ثمة أولويتين تحكمان كلا من أنقرة وواشنطن، وتقرران شكل العلاقة بين البلدين... في تركيا، تبدو قضية القضاء على الجيب/ الجيوب الكردية مسألة حياة أو موت... وللولايات المتحدة، لا صوت يعلو فوق صوت المعركة ضد إيران وبرنامجها النووي والصاروخي ودورها الإقليمي... أما حكاية داعش، والإجهاز عليها ومنع عودتها، فقد باتت بعد الموصل والرقعة، تفصيلاً يمكن معالجته، وهو في الأصل لم يكن أولوية تركية على الإطلاق... فهل يمكن لهاتين الأولويتين أن تتعايشا...؟ كيف، وما الثمن الذي يتعين على كل طرف أن يدفعه، ومن كيس حلفائه وليس من كيسه بالطبع؟

هل يمكن التفكير بسيناريو تحالف تركي - أمريكي لسد الطريق أمام الممر البري الإيراني الشمالي بدل الكرد...؟ وهل يمكن التفكير تبعاً لذلك، بصيغة تجلب تركيا إلى قلب هذه المناطق، شمال سوريا الشرقي كذلك، وليس مناطق غرب الفرات فحسب...؟ ما هي صيغة العلاقة بين تركيا وكرد سوريا، وهل بمقدور واشنطن "تدوير الزوايا الحادة" في مواقف الطرفين، وكيف، أم أن واشنطن، ستودع كرد سوريا بعد أن تكون قد أسقطتهم عن الشجرة، كدأبها مع كثير من حلفائها، وآخرهم كرد العراق بعد الاستفتاء؟

ترامب يقول، أنه سينسحب قريباً من سوريا، وسيتركها لـ "آخرين" يتولون أمرها... نحن نعرف من هم "الآخرين" في سوريا، والمؤكد أن ترامب لم يكن يفكر بإيران أو بالنظام في دمشق، والقوات الرديفة له، بوصفهم جزءاً من هؤلاء "الآخرين"، تبقى موسكو وأنقرة، وهما حقيقتان قائمتان على الأرض، وليس بمقدور ترامب إلغاءهما أو القفز من فوقهما... هل يمكن أن تكون تركيا هي المرشحة لأن تكون هؤلاء "الآخرين"، وهل يمكن استرضاءها إلى هذا الحد، وبما يكفي لإبعادها عن موسكو وإخراجها من إيسار "الثلاثي الضامن" لمسار أستانا؟

هل روسيا جزء من هذه الترتيبات، وهل يمكن تفسير "تواطئها" مع تركيا في "درع الفرات" و"غضن الزيتون"، وربما في موضوع "حلب الشرقية" و"الغوطة الشرقية"، بوصفها جزءاً من الصفقة أو التفاهات التي قد تكون جرت في خفاء، ومن خلف ظهور الحلفاء الآخرين، في دمشق وطهران على وجه التحديد؟

لا يمكن لواشنطن أن تترك سوريا لفرغ تملأه إيران وموسكو وحزب الله والنظام في دمشق، سيما وأنها في ذروة اشتباك مع روسيا وبالأخص مع طهران... فإما أن نكون أمام واحدة من المواقف الهوجاء، غير المدروسة جيداً، التي اعتاد ترامب إطلاقها بين الحين والآخر، سرعان ما ستتبخر، وتتلاشى مفاعيلها، وإما أننا أمام "حقل ألغام" يحيط بالعلاقات الأمريكية - التركية، ستتكشف فصوله قريباً، ليبقى السؤال عن موقع روسيا في هذه الترتيبات، وما إن كانت طرفاً فيها، مباشراً أو غير مباشر، وكيف سينعكس كل هذا وذاك وتلك، على سيرورة الأزمة السورية، واحتمالات الحرب والسلام فيها.

## إرادة المقاومة ستنتصر

\*شاهوز حسن

٢٠١٨/٤/٢:PYD

منذ اليوم الأول لبدء العدوان التركي على عفرين، تطورت مقاومة بطولية لا مثيل لها، وكان هذا قراراً صائباً من قبل شعب عفرين ومقاتليه الشجعان.

لأن الجميع يعلم نوايا الدولة التركية التي تمارس سياسة الإبادة العرقية ضد الشعب الكردي، وتاريخها مليء بارتكاب المظالم والمجازر والإبادة العرقية ضد الشعوب وخاصة ضد شعوب المنطقة الأصليين من الأرمن والسرريان والكرد والعرب، حيث قام العثمانيون في العام ١٩١٥ بإبادة الأرمن والسرريان وبعدها وضعت أعواد المشانق في دمشق وبيروت وتاريخها السفاح شاهد على ذلك، وتركيا كانت وما تزال ترتكب المجازر ضد الشعب الكردي ويكفي ذكر ما قامت به مؤخراً في (جزيرة بوطان) بإحراق الناس أحياء في قبو منازلهم.

الدولة التركية باحتلالها لعفرين تعمل على تحقيق التغيير الديمغرافي من خلال جلب المرتزقة التابعين لها، حيث إنها جلبت معها مرتزقة من الأيغور وغيرهم ممن ينتمون لفكر القاعدة وداعش من باقي المحافظات السورية ومن مخيمات اللاجئين السوريين.

ارتكبت الدولة التركية المحتلة جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب من خلال استهداف المدنيين والمناطق الأثرية وسدود المياه واستخدامها للأسلحة المحرمة دولياً والأسلحة الكيماوية. وكذلك يعلم الجميع أن الاحتلال التركي يأتي بهدف منع القضاء التام على داعش، لأنه كان يلفظ أنفاسه الأخيرة بفضل قوات سوريا الديمقراطية.

أيضاً الاحتلال التركي يستهدف التجربة الديمقراطية في شمال سوريا، ويسعى للعمل على خلق الصراعات بين الكرد والعرب بشتى الوسائل، وتركيا تخاف من التجربة الديمقراطية في شمال سوريا، حيث تمكن الكرد والعرب والسرريان و... من تحقيق نموذج قابل للتطبيق في كل سوريا وهذا ما لا يتوافق مع عقلية الدولة التركية الفاشية.

وفي مقابل هذه الهجمة الفاشية والداعشية كانت وما زالت إرادة المقاومة الحرة، ومن خلالها تحققت الملاحم البطولية ورأى العالم أجمع كيف يمكن أن يقاوم شعب عفرين ضد ثاني أكبر جيش في الناتو وباعتراف الحكومة التركية ذاتها بأنه لولا طائرات الاستطلاع لما كانوا قادرين على تحقيق شيء، وهذا يثبت حقيقة مقاومة العصر.

هذه المقاومة تمت باسم الإنسانية جمعاء ضد النزعة الفاشية والداعشية، وأيضاً أصبحت إلهاماً لكافة أجزاء كردستان، ولكافة القوى الديمقراطية في سوريا والمنطقة، حيث شارك جميع العالم مع الشعب الكردي بالفعاليات ضد الاحتلال التركي، وكان يوم الرابع والعشرين من هذا الشهر مثلاً على وحدة العالم الحُر حول مقاومة عفرين.

اليوم ورغم الصعوبات التي يعاني منها شعبنا بسبب النزوح، إلا أنه متمسك حتى النهاية بقرار المقاومة وتصعيد النضال ضد الفاشية التركية ومحاربة القوات المحتلة لأرضنا، ويعلم شعبنا أيضاً أن الفاشية هي القمة في النزعة العدوانية وهي نابعة من الخوف من الانهيار، وهذه حقيقة النزعة الفاشية لدى أردوغان وحكومته، فهي تخاف من إرادة الإنسان الحر وتهاب القيم الديمقراطية المتمحورة حول نضال شعبنا في شمال سوريا بشكل خاص.

إننا نعتد فكر القائد عبد الله أوجلان، ما يعني الاعتماد على النفس وتطوير النضال والمقاومة حتى النصر وهذه هي حقيقة نضال القائد ورفاقه الأوائل في زنانات سجن ديار بكر.

اليوم هناك ضرورة لتحويل جميع الساحات والميادين إلى ساحات مقاومة ضد الفاشية التركية ومرتزقتها.

## بانوراما جرائم أردوغان في عفرين

PYD: ٢٠١٨/٤/٢

المرتزقة الجهاديون التابعون لدولة الاحتلال التركي يمنعون أهالي قرية كفر صفرة في ناحية جنديرس العودة إلى بيوتهم، وبحسب أهالي كفر صفرة المنتشرين منذ أكثر من شهر في قرية "حسيركة وديوان وحجيلار وجملة"، فإن عمليات النهب والسلب مستمرة لأثاث بيوتهم وممتلكاتهم، إذ يقفون عاجزين عن فعل أي شيء وهم يشاهدون شاحنات وعربات المرتزقة وهي تدخل فارغة قريتهم وتخرج محملة بالمسروقات.

فصيل جيش الشرقية المسيطر على قرية حمام التابعة لناحية جنديرس يمنع أهالي القرية من السكن كل في بيته، وبحسب المعلومات المتوفرة فإن عناصر المرتزقة الجهاديين التابعين لدولة الاحتلال التركي يجمعون كل عدة عائلات في بيت واحد بينما يسكنون هم في أجمل البيوت أمام عيون أصحابها الأصلاء، وتجدر الإشارة أن الأهالي يعانون من وضع معيشي صعب إذ يشتكون من قلة المؤونة وتخريب أثاث البيوت ونهب ممتلكات أهالي عفرين .

كشفت مصادرنا من داخل عفرين عن استيلاء المرتزقة التابعين لدولة الاحتلال التركي على منازل المواطنين في قرية قرميتلق التابعة لناحية شيه، وهم يمنعون الأهالي من العودة إلى منازلهم، حيث يتجمع كل مجموعة من العائلات في منزل واحد. وقالت مصادرنا أن منازل كل من "حسين داوود، حنيف داوود، مصطفى درويش" تحولت إلى مقرات عسكرية للمرتزقة.

أنباء عن وصول "٧ سيارات فان ١٢راكبا" من عوائل الجهاديين القادمين من الغوطة الشرقية إلى عفرين وتوطينهم داخل مركز ناحية جنديرس في منازل أهل المدينة النازحين قسراً بسبب قصف دولة الاحتلال والدمار الذي خلفه، وذلك بإشراف فصائل المرتزقة الجهاديين، وفي اتصال لموقعنا مع مصدرنا من داخل جنديريس أكد لنا أنهم كانوا ٧٠ فرداً من من تم استجلابهم وتوطينهم داخل المدينة .

اعتقال الفوتوغرافية دلشان قره غول في مدينة عفرين ونقلها إلى مدينة إزاز من قبل المرتزقة الجهاديين التابعين لدولة الاحتلال التركي بتهمة حيازتها على كاميرا تصوير، ومن الجدير بالذكر أن قره جول هي صاحبة استديو سرور للتصوير الفوتوغرافي في عفرين، وهي لم يكن لها أي نشاط يذكر لصالح الإدارة الذاتية أو المقاومة البطولية التي قامت بها وحدات حماية الشعب والمرأة ورغم ذلك تم اختطافها، ومن المرجح حسب مصادرنا أن فصائل السلطان مراد هم من قاموا بعملية الاختطاف، واقتادوها إلى إزاز، بعد أن حاولت تصوير بعض المواقع .

مصادرنا من داخل عفرين أكدت لنا قيام المرتزقة الجهاديين التابعين لدولة الاحتلال التركي بوضع إشارات على منازل الايزيديين في عفرين من سكان المنطقة بالتزامن مع فرض طقوس الدين الإسلامي وإجبارهم على الصلاة، وتحويل المراكز الدينية الايزيدية إلى جوامع، مع تهديدات بوجوب اعتناقهم للإسلام وإلا سيلاقون مصير الكفار في إشارة لحد "قطع الرأس".

تنويه:

بانوراما جرائم أردوغان في عفرين هو توثيق يومي لممارسات دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها الجهاديين في عفرين، وسنسى في ذلك إلى توخي الدقة في التوثيق، والحذر أحياناً من ذكر الأسماء أو الأماكن بدقة للحفاظ على حياة وأمن مصادرنا من داخل عفرين، وننوه بأنه لعدم وجود وسائل اعلام محايدة في نقل الخبر والمعلومة من داخل عفرين، فسيكون كل مواطن عفريني ما زال موجوداً داخل عفرين مصدراً للمعلومة .

## المتحدث باسم وحدات حماية الشعب في عفرين:

### حقائق صادمة ستفاجئ العالم عندما يهدد الأتراك دَوْلَهُمْ

٢٠١٨/٤/٢:PYD

التدخلات التركية في الأراضي السورية والعراقية، والاحتلال التركي لإقليم عفرين والتهديد باجتياح مدينة منبج واحتلالها "النزوح الشعبي من بطش وطغيان جيش الاحتلال التركي والمرتزة المتعاونون معها من جبهة النصرة وداعش وغيرهم، هذه النقاط والعديد من النقاط الأخرى كانت ضمن حوارنا الشفاف مع بروسك حسكة المتحدث الرسمي باسم وحدات حماية الشعب في إقليم عفرين.

إليكم نص الحوار:

— بعد ثمانية وخمسين يوماً من مقاومة منقطعة النظير" أعلنتم في وحدات حماية الشعب الانسحاب التكتيكي من عفرين، فما الدوافع التي أدت إلى هذا الانسحاب؟

سحب قواتنا من مركز المدينة والانتقال إلى المرحلة الثانية من المقاومة بعد تأمين المدنيين وإيصالهم إلى المناطق الآمنة كان لتجنب المدينة من الدمار والمدنيين من الإبادة، وخاصة في ظل الصمت الدولي المريب لما تقوم به الآلة الحربية التركية وإرهابيها من تدمير وقتل للمدنيين بشكل مقصود وممنهج، وحالياً قواتنا تنتشر في مساحة كبيرة من جغرافية عفرين، وتقوم بالعمليات النوعية ضد احتلال الدولة التركية ومرتزقتها، حيث نفذنا خلال أسبوع واحد وهو الأسبوع الأخير أكثر من إحدى عشرة عملية ضد العدو، تم فيها تدمير أكثر من أربع عشرة آلية عسكرية ومقتل ما لا يقل عن ثمانين مرتزقاً، منها أربع عمليات كانت في مركز المدينة، ونشرنا توثيق مصور عنها، ونؤكد لشعبنا وللرأي العام أن قواتنا ماضية في تحرير جميع مناطق عفرين من الاحتلال التركي ومرتزقتها.

— جيش الاحتلال التركي بغزوه مدينة عفرين والتهديدات التي يطلقها المسؤولون الأتراك بين الفينة والأخرى توضح نيتهم في احتلال المناطق الكردية في سوريا والعراق فما تعليقكم على هذا؟ وهل من الممكن أن تتوقف المطامع التركية عند إنهاء الوجود الكردي في المنطقة؟

منذ اليوم الأول كانت الأهداف التركية واضحة وصريحة من غزو عفرين، الدولة التركية لها مطامع تاريخية في المنطقة، وهي دولة قائمة أساساً على الاحتلال، لم تكن المسألة أمنية بالدرجة الأولى إنما سياسية، فتركيا الغارقة بأوهام السلطنة العثمانية تحاول مجدداً استعادة سطوتها في المنطقة واستغلال الشعوب بغية الوصول إلى ذلك، لذا "حججها في وجود قواتنا المشروعة أصلاً على أراضيها التاريخية باتت مفضوحة وخاصة أنها الآن باتت تهدد مناطق أخرى لا علاقة لها بحدودها المصطنعة، ونعتقد أنها ستواصل حربها ضد جميع المناطق السورية إن وصلت يديها إليها، ولو دققنا في الصفقات التي عقدتها مع روسيا بغية إخراج الفصائل المسلحة من الغوطة سنجد امتدادات التدخلات التركية في سوريا"، فهنا نود القول: ماذا تفعل أيدي تركيا في دمشق وريفها؟! لذا، تركيا التي كانت سبباً رئيسياً في مآسي السوريين أهدافها أكبر من عفرين وجرابلس، وإن لم تتمكن حتى اللحظة من تحقيق مجمل مطامعها" فيعود ذلك إلى مقاومة قواتنا لها، في ظل ابتزازها لمختلف الفصائل المسلحة وتهديدهم بالرحيل والتسليم أو الطاعة لأوامرها، وكذلك تفعل حتى مع اللاجئين الفارين من الحرب.

– ماذا عن الظروف الذاتية والموضوعية“ هل تساعد الأتراك في القضاء على الكرد؟

بالنسبة للظروف المساعدة للأتراك في تحقيق مطامعهم في سوريا هي في ظل التواطؤ الروسي وفرض الاستسلام على النظام السوري للقبول بالأمر الواقع وذلك فيما يخص تسليم المناطق في شمال سوريا لتركيا، فإن تركيا في وضع تحاول فيه الوصول إلى مستوى مكاسب ورضى التحالف الدولي وروسيا في المنطقة. ما يساعدها هو التواطؤ الروسي الذي يعمل بشكل جدي لفصل الأتراك عن الناتو عبر تقديم “الرشوة” المكلفة للسوريين إلى الأتراك، كإلا الطرفين يتاجرون بغية زيادة نفوذهم وكسب مناطق للسيطرة عليها، ومع خيانة الفصائل المسلحة واستسلامها الكامل للرغبات التركية، فإن الوضع في سوريا يتجه إلى التقسيم الذي بات أمراً واضحاً.

تركيا عجزت خلال القرن الماضي وستعجز في الحاضر من القضاء على الكرد، ومخطط الإبادة متواصل ولكنه فاشل، لأن لدى الكرد الآن آليات غير تقليدية لمقاومة المشاريع التركية، الكرد الآن في مرحلة تمكنهم من إثبات وجودهم واستنزاف عدوهم، مقاومة الكرد كما كانت مشروعة في السابق باتت الآن أكثر مشروعية على الصعيد العسكري والسياسي والدبلوماسي، لا يمكن لأحد الآن إنكار وجود الكرد وحقوقهم في الحرية.

– في خضم ما تعيشه عفرين هناك تخوفات من إعادة إنتاج داعش فما هي رؤيتكم بهذا الصدد؟ لا سيما بعد إيقاف قوات سوريا الديمقراطية حملة عاصفة الجزيرة في دير الزور؟

من المعروف أن تركيا أنتجت داعش ونشرته في المنطقة، لذا هي منزعة من مقاومتنا لداعش والقضاء على معاقلة الأساسية، لقد اللحظة لم تستسغ تركيا تحرير قواتنا مناطق سورية واسعة من داعش “أي بمعنى أن الدولة التركية لا تقبل بإنهاء داعش”. تركيا لا تستطيع تمرير مشاريعها في المنطقة دون تلك التنظيمات الإرهابية، لذا هي تستمر في إيجاد ظروف أخرى لإعادة إنعاش داعش وأخواتها، معظم الفصائل المشاركة معها في غزوة عفرين لا تختلف عن داعش ممارسة وعقلية، وقدما دلائل على مشاركة داعش في تلك الغزوة، ونعتقد أن الرأي العام سينشغل بها في الوقت المناسب، لأنه هناك حقائق صادمة عن حقيقة الغزو التركي يغفلها الإعلام العالمي حالياً، ولكنه سيتفاجأ عندما يهدد الأتراك دُولَهُم بتلك الفصائل في الفترة المقبلة كما هددتها بداعش سابقاً.

– عقب إعطاء الروس الضوء الأخضر للأتراك في الهجوم على عفرين هل لا زالت جسور التواصل قائمة بينكم وبين الروس؟

الروس قَدَمُوا مثلاً سيئاً في العلاقات معنا بمنحها الضوء الأخضر للأتراك في الهجوم على عفرين، وفتحها المجال الجوي للطيران التركي الذي اعتمد عليه الأتراك بنسبة ٨٠٪ في غزو عفرين، حالياً ليس لدينا علاقات مع روسيا، ونعتبرها شريكة للدولة التركية في جرائمها ضد شعبنا في عفرين، وعلاقتها مع تركيا أساساً بُنيت على أساس استغلال الإرهاب التركي ضد شعبنا ومكتسباته، وحالياً تقوم روسيا بالتفاوض مرة أخرى على حساب وجود شعبنا لإطلاق يد الأتراك في تل رفعت، فروسيا متفقة مع تركيا على محاربة الوجود الكردي في سوريا وخاصة في عفرين ومناطق الشهباء، لذا لا يمكننا إقامة علاقات مع أية قوّة تساند وتشارك الاحتلال التركي في تنفيذ مخططاته الإرهابية، وإعادة العلاقة يكون على أساس مصلحة شعبنا وحقوقه في الوجود والحرية.



## نجاح دبلوماسية الخط الثالث في مرحلة مقاومة عفرين الثانية

روناهي: ٢٠١٨/٤/٢

في مقابلة لسيهانوك ديبو مستشار الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي على فضائية روناهي للحديث عن آخر التطورات التي تشهدها الساحة السورية.

### دعوة رسمية من قصر الإليزيه لوفد فيدرالية شمال سوريا

استهل ديبو حديثه: إنه هناك مرحلة جديدة قد بدأت في تطوير الدبلوماسية للفيدرالية، وأنه هناك تلازم للمسارات العالمية العظمى مع ثورة روج آفا، وأكد ديبو أن هذا التغيير يقدم بدعوى قضايا الشعوب والثورة التقنية وقوى الإنتاج ووسائلها المختلفة سواء من الناتو أو الجامعة العربية أو بعض الدول العربية أو مجموعات أخرى تقسم أو تفصل بين تركيا أو على الأقل تقطع هذه الذريعة.

وتابع ديبو إذاً أن يكون هناك في سوريا أيضاً مجموعات تحت مسمى السلام والتابعة للأمم المتحدة، وبصدد المؤتمر الصحفي في فرنسا أشار ديبو أنه بمثابة الخطوة الأخيرة لكي تفصل بين الأطراف المتصارعة أو المتخاصمة التي تُظهر العداء لبعضها ضمن سوريا، والتي أغلبها تنفذ أجنداث خارجية كالنظام الذي فقد شرعيته والكثير من قوته على من هو يمثل سوريا أراد أن يخطو باتجاه عفرين وأن يرسل القوات النظامية وأن يتواصل مع وحدات حماية الشعب والمرأة ويتشارك معها تحت مسمى الدفاع المشترك عن الحدود السورية في جزئها العفريين، ولكن موسكو نفذت مثل هذه الأمور وأرادت أن يكون النظام الاستبدادي بكل سوريا والإمساك بجميع مفاصلها.

### ازدواجية الموقف الروسي من الاحتلال التركي لعفرين وتصريحات لافروف بأن علاقاتهم لن تتضرر

أكد ديبو أن الموقف الذي أبداه البعض من شعب عفرين تجاه ما يسمى بالمساعدات الروسية الذين نزحوا جراء الاحتلال التركي وبمساعدة روسية يعطي نتيجة من نتائج ثورة ١٩ تموز، وتعطي خاصية مجتمعية من خاصيات الخط الثالث الذي تم انتهاجه منذ بداية الأزمة السورية، وحتى هذه اللحظة.

وأضاف ديبو أن الوعي المجتمعي الذي طرد الروسي الذي يحمل كرتونة المعكرونة وما شابه يرفض السياسية الروسية ويقول للروسي أنت بالإضافة إنك السبب الأساسي في الموقع الذي أنا فيه“ لن أقبل مساعداتك ولن يكون بعد اليوم بيننا أية صداقة.

وتابع ديبو: حقيقة ما فعل الروسي بالکرد“ طَعَنَت الكُرد بشكل واضح وصريح وغدرت بالاتفاقات والمواقف التي كانت متفقة عليها برضا الطرفين سواء في زيارة قائد وحدات حماية الشعب أو الزيارات الدبلوماسية التي كانت تقوم بها ممثلي القوى والأحزاب السياسية في روج آفا إلى موسكو، كل هذه الأمور غدرت بها موسكو.

وأكد ديبو بصدد تصريح لافروف: ظهور وزير الخارجية الروسي ليتحدث بهذا الشكل لا يمكن اعتباره تصريح خاص حتى نستطيع القول: إنه بمثابة إجابة عن سؤال“ فقضايا الشعوب لا تبني من خلال الجواب الذي قاله السيد لافروف، وهذه الأمور كلها تؤكد بأن روسيا غير جدية في التعامل مع قضايا الشعوب وليس في نيتها، بل العكس لافروف أعاد جملته أكثر من مرة نحن لدينا مصالح ولسنا بالجمعيات الخيرية“ لا تكون جمعية خيرية ولكنك تتشارك مع دولة إرهابية من أجل تقسيم سوريا ضد الشعب الكردي، ومن ثم يأتي لافروف يفتتح مؤتمر ما يسمى بسوتشي وحينها كان الاحتلال التركي بيومه التاسع يحتل ويقصف بالأسلحة المحرمة دولياً باستعمال فائق القوة والبطش ضد الشعب في عفرين.

وفي السياق ذاته وضح ديبو: إنه كيف لم تتغير رؤية موسكو بأن الشعب الكردي لا يمكن القفز عليه وأنه جزء أساسي من حل الأزمات في المنطقة، إذاً هي جواب في مؤتمر صحفي في موسكو مقابل معاداة قصوى لشعب موجود على أرضه منذ آلاف السنين في عفرين، وهذه المرة لا أعتقد بأن الكرد، الكردستانيون، القوى الديمقراطية، وعموم الشعب السوري ينسون هذه الطعنة الروسية في ظهر الكرد، ولو أرادت روسيا عودة الأمور إلى سابقاتها عليها تصحيح هذه الخطيئة التاريخية بحق الكرد وإعادة المشهد إلى مشهد ١٩ يناير ٢٠١٨ بعودة شعب عفرين، وعودة إدارة عفرين إلى عفرين بالشكل الذي كان يُدار من خلاله، وبالشكل الذي حقق مستوى تقدم سياسي أكثر من جميع المناطق السورية، والذي تحوّلت في الوقت نفسه إلى ملاذ آمن لجميع النازحين السوريين الذين نزحوا من مناطق التوتر والعنف المسؤولة عنها روسيا وضامنيها للسلام أنقرة أو حتى طهران.

وأشار ديبو إلى أن الجميع يعلم أن "التحالف بين موسكو وأنقرة وحتى طهران" هو تحالف قلق ومرحلي لا يمكن النظر إليه بأنه تحالف استراتيجي قد يكونون متفقون بالخطوة الأولى، ولكن بالخطوة الثانية نرى التناقضات التي لها أسس تاريخية، الجميع يعلمها سواء بين موسكو وطهران أو موسكو وأنقرة أو أنقرة وطهران أيضاً. هذه التناقضات كلها موجودة وسوف تظهر مواقف كثيرة يحاول البعض تحميل الآخر بالجرائم التي تم ارتكابها، إذاً هذا هو مفهوم الدبلوماسية" كل هذه المشاهد تحيلنا إلى نقطة مفصلية وتحول حاسم بأن الدولة يمكن أن تكون ممثلة لشعوبها. ولكن دول بهذه الأشكال (شكلها التسلسلي) لا يمكن أن تمثل إرادة الشعوب وفشلت هذه الأشكال منذ أيام سومر وحتى هذه اللحظة.

#### الاتفاقيات لروسية التركية على وحدة سوريا

قال ديبو: في المقدمة اجتماعات أستانا منذ الأول وحتى الثامن وما نتجت عنه بما يسمى سوتشي، كان لتقسيم سوريا في مستوى متقدم، وبدأت ملامح هذه الاتفاقيات تتشكل تحت الطاولة في أستانا، وكل هذه الاجتماعات كانت بمثابة اجتماعات التقسيم أي بمعنى "ما تسمى مناطق نفوذ" أي هذه المنطقة متبوعة لروسيا وهذه المنطقة متبوعة لتركيا وحتى طهران لم تكن من الخاسرين" كل هذه المناطق كانت مناطق تقسيم وعلى أسس تحقيق مصالح ونفوذ تحملها أطراف مأزومة بدورها.

كما نرى اليوم روسيا متأزمة اقتصادياً وإيران تعاني من أزميتين: سياسية، واقتصادية، أما تركيا تعاني من أزمات مستعصية "سياسية واقتصادية وأزمات مجتمعية، تركيا اليوم أشبه أن تكون سجن بيد جلاها أو حاكمها العسكري أردوغان، هذه الأمور كلها رأت هذه الأنظمة المأزومة جام أزماتها في سوريا، وهذا ما يحدث الآن.

وذكر ديبو في حديثه: أما إحضار كلاً من النظام "المحسوبة على المعارضة" كانوا بمثابة شهود التقسيم، واتذكر أنني ذكرت هذا الشيء في أول اجتماع بأستانا "الذي يرفض الفيدرالية ويضلل بأنها هي التقسيم والموجودة في أستانا ووقع في أستانا فليعلم هو من يوقع على تقسيم سوريا وهذه هي الحقيقة من كل المسألة".

وتابع ديبو: اجتماعات أستانا هي من ضللت وانحازت وأفرغت مضامين كثيرة على المستوى النظري للحديث عن المرحلة الانتقالية، ومرحلة تغيير النظام ورفض منظومة الاستبداد، حتى بما فيها القرار الأممي ٢٢٥٤، هذه الأمور كلها تم تفرغها من عدة جهات، ولكن أبرز هذه الجهات تعتبر مسؤولة عن ذلك، لذلك تقسيم وإيجاد مصطلحات فاشية نازية ما تسمى بمناطق متجانسة التي ليس فيها اختلاف عرقي وأثني مع العلم بأن الشرق الأوسط برمته وليس فقط في سوريا تعيش حالة تداخل في الطوائف والأقليات وهذا الشيء القوي الذي يمتاز به الشرق الأوسط وسوريا أيضاً.

وأكد ديبو أنه ضمن هذه التغييرات الديموغرافية نرى بأن هناك مناطق تم إحداث تغيير ديموغرافي فيها "كالمعضمية والقلمون والغوطة واليوم في عفرين"، يعني تصريحات الحاكم العسكري "أردوغان" بأن عفرين أكثر من نصفها ليسوا كرد مع العلم بأن أكثر من ٩٠٪ من سكان عفرين كرد، هو السير في هذا المسار بعينه.

## هل تنسحب أمريكا من سوريا لصالح تركيا والنصرة؟

\*قاسم عز الدين

الميلادين: ٢٠١٨/٤/٢

على حين غرة وفي خطاب موجّه لفقراء ولاية أمريكية، تعهّد دونالد ترامب بخروج "قريب جداً" من سوريا، في سياق حديثه عن ضرورة الاستغناء عن "المصاريف الأمريكية المهولة في الشرق الأوسط" بحسب تعبيره. ووعده بتحسين البنية التحتية والمدارس والمستشفيات، كما قال.

ترامب يشير إلى أن أمريكا أنفقت في الشرق الأوسط ٧ تريليون دولار، وفيما يؤشر ربما إلى أن نية الخروج من سوريا ليست وليدة لحظة عفوية أثناء الخطاب، هو طلب ترامب من محمد بن سلمان تسديد ٤ مليارات مساهمة في كلفة النفقات التي تدفعها أمريكا في سوريا، كقاعدة لتهديد إيران أثناء الحرب، ومنع طهران من التوسع في المنطقة باتجاه العراق.

لكن يبدو من عمق قراءة التطورات أن ترامب لا يعوّل على عمل عسكري مباشر سواء في سوريا أو في إيران. بل لعله يعوّل بحسب منظوره وتفكيره على العقوبات الاقتصادية وعلى الضغوطات والحصار، كما أشار محمد بن سلمان في هذا الصدد لما سماه "العقوبات التي تغني عن اللجوء إلى الحرب". ففي مناخ التحضير لضربة عسكرية ضدّ سوريا، بذريعة استخدام السلاح الكيماوي في الغوطة الشرقية سرعان ما تراجع ترامب من دون ضجيج، ما أن هدّد بوتين بردّ الصاع صاعين "إذا تعرّضت أراضي حلفائنا إلى عدوان نعتبره اعتداءً على أراضينا".

في هذا السياق الذي يشير إلى متغيرات ذات وزن ثقيل في البيت الأبيض، قد يكون إعلان ترامب المفاجيء تمهيداً للاستغناء عن وزير الدفاع جيمس ماتيس الذي يردد باستمرار أن القوات الأمريكية باقية في سوريا لفترة مديدة، ويلمح إلى زيادة عديدها من ألفين إلى خمسة آلاف. وقد يكون تخلص ترامب من ماتيس تدعيماً لثنائي الإدارة الجديد المؤلف من جون بولتون وبومبيو.

ماتيس الذي قدّم المساعدات الجمة للقوات الكردية بالشراكة مع زميله السابق في وزارة الخارجية تيلرسون، يحصد عجز هذه القوات عن الصمود في مواجهة القوات التركية و"الجيش الحر" في عفرين والشمال السوري، وهو الأمر الذي يمكن أن يشي بأن أمريكا لا يسعها الاعتماد على هذه القوات إلى ما لانهاية والاستغناء عن تركيا العضو في الحلف الأطلسي في رسم استراتيجيات المنطقة.

من غير المرجّح أن تكون واشنطن قد اتخذت الوحدات الكردية وغيرها من الوحدات العشائرية في سوريا، حليفاً استراتيجياً بدلاً من تركيا أثناء حكم أوباما حتى تيلرسون وماتيس. بل اتخذتها مخلب قط على الأرض حين فشلت مجموعات تركيا بالصمود في الميدان. وهو ما يحاول الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ترديده على مسمع القيادي الكردي خالد عيسى في قصر الأليزية، لما فسّره عيسى كوعدٍ فرنسي لإعادة الوحدات إلى عفرين، وكذّبه بيان الرئاسة الفرنسية كما يكذّبه حجم فرنسا العاجز عن تقديم غير الكلام المعسول.

تركيا العضو في الحلف الأطلسي، هي الحليف الاستراتيجي لواشنطن وللناتو على الرغم من الخلافات التكتيكية التي شهدتها العلاقة بين الطرفين بسبب لجوء واشنطن إلى جيش على الأرض.

فرييس الوزراء التركي علي يلدريم يؤكّد على الدوام أن حدود بلاده "هي حدود حلف شمالي الأطلسي ولا يمكن للمجموعات الإرهابية حماية حدود الحلف"، وهو ما يؤكده أمين عام الحلف في اجتماعات بروكسيل ينس ستولتبرغ.

تدور الدائرة على وحدات الحماية الكردية التي دغدغت أحلامها واشنطن والدول الغربية. فما يسلمه ترامب "للآخرين" يشمل الجيش التركي ومجموعات تركيا الأخرى، بما فيها جبهة النصرة التي رفضت تركيا مواجهتها في إدلب والشمال السوري على الرغم من اتفاقها مع موسكو على هذه المواجهة في مسار أستانة. فهي كما تراها تركيا "معارضة معتدلة" تدخل مع المجموعات الأخرى في إطار "الجيش الحر" في انتقالها من إدلب إلى عفرين على عربات يقودها الجيش التركي. وقد لا يتوانى ترامب عن تسليمها مع "غصن الزيتون" منبج معبراً للترحال خلف دواعش الرقة إلى البوكمال.

## منبج نحو إشتباك أمريكي - تركي

وكالات ومصادر متعددة: ٢٠١٨/٤/٢

ظهر الأحد، تصاعد الخلافات بين الولايات المتحدة وتركيا حول مدينة منبج السورية التي تشهد تعزيزات عسكرية أمريكية، في وقت تواصلت أمس التحذيرات التركية لفرنسا من التدخل في شمال سورية. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن عملية «غصن الزيتون» الجارية في الشمال السوري، تمكنت من «تحييد ٣٨٤٤ إرهابياً منذ انطلاقتها».

وفيما يهدد بأن تصبح منبج مسرحاً لاشتباك عسكري أمريكي - تركي، اتخذت القوات الأمريكية تدابير وتعزيز تحصيناتها وقواتها العسكرية في المدينة الواقعة شمال سورية، لمواجهة أي عملية تركية محتملة قد تشمل المدينة في إطار حملتها لما تعتبره «مكافحة للإرهاب».

ونقلت وكالة الأناضول التركية تأكيد مصادر محلية، وصفتها بـ «الموثوقة»، أن القوات الأمريكية أرسلت «تعزيزات عسكرية إلى منبج الواقعة على الضفة الغربية لنهر الفرات». وأوضح أن التعزيزات «شملت إرسال نحو ٣٠٠ عسكري إضافة إلى عدد كبير من العربات المدرعة والمعدات الثقيلة، إلى المنطقة الفاصلة بين منبج ومنطقة درع الفرات في ريف حلب الشمالي». وأشارت أن الولايات المتحدة «استقدمت تعزيزاتها إلى المنطقة من قاعدتها العسكرية في بلدة صرين في ريف حلب الشمالي».

وتمتلك الولايات المتحدة الأمريكية حالياً، ثلاث نقاط مراقبة على الخط الفاصل بين منطقة درع الفرات والمناطق الواقعة تحت سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية، في قرى توخار وحلونجي ودادات.

ويأتي ذلك غداة تحذير وزير الدفاع التركي الوزير نور الدين جانيكلي مساء السبت، من «اجتياح» فرنسي لشمال سورية بعدما أكد ممثلون للمقاتلين الكرد خلال استقبالهم في باريس، أن فرنسا ستعزز انتشارها العسكري في المنطقة.

وقال جانيكلي: «إذا اتخذت فرنسا إجراء على غرار انتشار عسكري في شمال سورية، فسيكون ذلك تديراً غير شرعي ينافي القانون الدولي». وأضاف: «سيكون ذلك اجتياحاً».

وأكدت الرئاسة الفرنسية الجمعة أن فرنسا ليست بصدد تنفيذ عملية عسكرية جديدة في شمال سورية، خارج إطار التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش». وتنتشر حالياً قوات فرنسية خاصة في سورية في إطار التحالف.

## خالد مشعل يصف احتلال عفرين بـ "نموذج للإرادة التركية"

وكالة الأناضول : ٢٠١٨/٤/٢

قال "خالد مشعل"، رئيس حركة حماس السابق، إن "النصر في عفرين كان نموذجاً للإرادة التركية، وإن شاء الله سنسجل ملاحم بطولية لنصرة أمتنا".

جاء ذلك في كلمة لمشعل في حفل إفطار جماعي، اليوم الأحد، ضمّ أكثر من ألف شخصية تركية، بتنظيم من جمعية "جيهان نوما" (أهلية).

وهدف اللقاء، إلى التأكيد على أهمية القدس التاريخية كمدينة مقدسة لدى المسلمين، بحسب المنظمين. وأضاف مشعل أن "الله لم يتخل عن تركيا في ليلة الانقلاب الفاشل عام ٢٠١٦، والشعب التركي والرئيس أردوغان حطموا كل المؤامرات التي حيكت ضدهم". وتابع "عاشت أمتنا بزعامة تركيا رافعة الرأس، وأحببنا تركيا من الكتب والتاريخ، ومن أفواه آبائنا وأجدادنا، وقدّر الله أن نزورها".

وأكد في حديثه "قدر الله أن نلتقي الأستاذ نجم الدين أربكان، تلك القامة العملاقة، ورأينا حبه لفلسطين، وكنا نأتي إليه نشاوره في شأن القدس وفلسطين وحماس، وتعلمنا في السياسة على يديه عندما كان نجماً ساطعاً في سماء تركيا". وأردف "اليوم نحن نسعد بفخامة الرئيس (رجب طيب) أردوغان، هذا الزعيم الذي رفع رأس تركيا عالياً، ورفع معها أمة الإسلام".

وأكد قائلاً "لن ننسى شهداء مرمرة، ودماءهم فهم فخر لتركيا ولأهل فلسطين، وتراب غزة يفخر بشهداء تركيا، ولكم اليوم يا أهل تركيا نصيب متجدد في فلسطين، وزرعكم يتجدد هناك". ونوه إلى أن "العدو الصهيوني ظن أن فلسطين لقمة سائغة، فاكشفوا أن شعبها معدن لا ينكسر، ولن يستطيعوا إخماد المقاومة، أجدادنا وآباؤنا وأبنائنا قاتلوا واستشهدوا هناك".

وتابع مشعل أن "نتنياهو هو رأى الأزمات تحتاح الأمة، ورأى ضعفها، ووجد في البيت الأبيض رجلاً متطرفاً وهو ترامب، وظن أنها الفرصة الذهبية لتصفية القضية، وبدأت تطبخ في غرف الظلام ما يسمى بصفقة القرن، ولمسوا من أطراف الأمة الإسلامية من يمشي معهم في القرار". وأضاف "ما علم نتنياهو أن القدس روحنا وتاريخنا ومستقبلنا ومصيرنا وآية في كتاب الله".

ونوه "دوركم أيها الأتراك كبير، فلسطين والقدس هي المنطلق، ولن تجدوا على أرض فلسطين إلا شعباً شجاعاً". ورأى أن "العدو بدأ يعلم أن مؤامراتهم لن تمر، فلذلك بدأوا بمخطط جديد، بالقضاء على حق العودة، وإحكام السيطرة على القدس، وتجفيف منابع الدعم لحماس، ففي فلسطين شهيد ابن شهيد، ومجاهد ابن مجاهد، ولن يهزم شعب أبنائه مجاهدون".

واستدرك "منعوا السلاح عن أهلنا في الضفة والقدس، فوجدوا الدعس والطعن، لأن شعبنا يبذل في الدفاع عن نفسه، وتعود الإحتلال الإسرائيلي سابقاً على الصواريخ من غزة، لكن هذه المرة فاجأتهم غزة بما هو جديد، لأن غزة في جعبتها الكثير". وشدد على أنه "لا تفريط بحق العودة، ولا اعتراف بشرعية الإحتلال، ولا استسلام أمام الحصار".

وتأتي استضافة مشعل، كأحد رموز النضال الوطني الفلسطيني، بحسب إدارة الجمعية.

وجاء الإفطار بعد أداء صلاة الفجر بمسجد "كيرازلي تبة أوسكار" في الطرف الآسيوي لمدينة إسطنبول.

## الاحتلال التركي يحاول تشكيل "الإقليم السني"

ANHA: ٢٠١٨/٤/٢

زار وفد من قادة قوات الاحتلال التركي مدينتي حماة وإدلب تمهيداً لتشكيل نقاط عسكرية في المنقطة وإعلانها إقليماً مرتبطاً بتركيا.

وكانت قد وصلت قوات عسكرية تابعة للاحتلال التركي إلى منطقة غوتشي المقابلة لمعبر خربة الجوز "جسر الشغور" تمهيداً لإنشاء مقر أو ما يسمونها بـ "نقاط مراقبة" لهم على الساحل السوري.

فيما دخلت قوات عسكرية تابعة للاحتلال التركي وبالأسلحة الثقيلة منطقة الصرمان بريف إدلب الجنوبي الشرقي تمهيداً لاحتلالها وإعادة السلطنة العثمانية فيها.

وكان الرتل يضم عشرات من الآليات الثقيلة وناقلات الجنود، دخلت عبر معبر قرية كفرلوسين على الحدود السورية التركية في ريف مدينة إدلب الشمالي، وتوجهت إلى صوامع الصرمان التابعة لمدينة معرة النعمان، بريف إدلب الجنوبي.

وأعلنت سلطات الاحتلال التركي سابقاً، بأن عدد نقاط المراقبة سيصل إلى ١٢ في الشمال السوري، فيما تتواجد حتى الآن بسبع نقاط فقط، بدءاً من شمال إدلب وريفي حلب الغربي والجنوبي، وريف إدلب الجنوبي.

ويرى بعض المراقبين للشأن السوري أن النقاط التي اختارتها قوات الاحتلال التركي كانت قد احتلتها السلطنة العثمانية في القدم عندما احتلت سوريا وظلت تلك المنطقة تحت حكم العثمانيين من عام ١٨٤٠ إلى ١٩١٨.

وترافقت زيادة قادة قوات الاحتلال التركي للتلال التابعة لمدينة كفرزيتا في شمالي حماة ومدينة خان شيخون جنوبي إدلب مع طلبهم من قوات مرتزقة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة) السيطرة على دارة عزة في ريف حلب.

ويرى المراقبون أن هذه الزيارات المتكررة من قوات الاحتلال التركي لتلك المناطق هي رسم حدود للإقليم السني في الشمال السوري الذي طالما تحدث عنه الرئيس التركي وحاشيته، والذي يمتد من جرابلس إلى مثلث حماة والساحل السوري وبالأخص مدينة اللاذقية أو ريفها.

كما اعتبروها خطوة تمهيدية لإعادة الحكم العثماني لمنطقة إدلب ومنطقة معرة النعمان بشكل خاص نظراً لاحتوائها على الكثير من المواقع الأثرية مثل "خان مراد باشا (متحف المعرة)"، ضريح أبي العلاء المعري، قلعة المعرة، المدرسة النورية ومساجد هامة كالجامع الكبير بمنارته السامقة ومسجد نبي الله يوشع وغيره.

من جهة أخرى يرى المتابعون للشأن السوري أن هدف الاحتلال التركي تغيير ديمغرافية المنطقة وإسكان الأتراك فيها وإظهارها كمنطقة تركية وربطها بلواء الإسكندرون.

## تركيا تخاور إرهابيي النصرة لاستقبال جيش الإسلام في الشمال

وكالات ومصادر متعددة: ٢٠١٨/٤/٢

ذكرت صحيفة "الوطن" التابعة للنظام السوري أن مساعي أنقرة لوقف القتال في إدلب، نابعة من مخاوفها حيال أن ينعكس الاقتتال الجاري بين مرتزقة "جبهة تحرير سوريا" و"هيئة تحرير الشام" على قدوم مرتزقة "جيش الإسلام" إلى مناطق سيطرتهم في الشمال السوري، بعد الأنباء المتضاربة عن اتفاق خروجهم من مدينة دوما في الغوطة الشرقية، ورحيلهم شمالاً.

وبينت مصادر مقربة من مرتزقة "نور الدين الزنكي" أن تركيا جهزت لاستقبال مرتزقة جيش الإسلام في مراكز الإيواء المخصصة لهم في مدينتي أريحا ومعرة النعمان والمناطق الحدودية مع تركيا في ريف إدلب الشمالي في قرى صلوة، وقاح، وكفرلوسين ومدينة الأتاب غرب حلب.

وتوقعت الصحيفة حسب مصادرها أن تسخر تركيا مرتزقة "جيش الإسلام" بعد استقرارها في جرابلس في أعمال حربية لصالح جيش الاحتلال التركي.

من جهتها أشارت وسائل الإعلام إلى اتفاق تم التوصل إليه بين المجموعات المرتزقة في الشمال السوري لوقف إطلاق النار الأحد.

فيما تناقلت وسائل الإعلام أنباء عن تصفيات قياديين من مرتزقة "جيش الإسلام" في مدينة دوما في الغوطة الشرقية بظروف غامضة، ورجح البعض أنها تصفيات بينية داخلية خلافاً على المفاوضات التي حدثت.

ونقل موقع "القدس العربي" عن مصادر مطلعة من مدينة دوما السورية في ريف دمشق، أنه تمت تصفية مسؤولي الإدارة والمالية لدى مرتزقة "جيش الإسلام"، بعيارات نارية على أيدي مجهولين، أو عناصر في التنظيم نفسه، أو عملاء للحكومة السورية.

ورجحت المصادر حسب الموقع أن تكون عملية اغتيال القياديين المذكورين، قد نفذها عناصر في قيادة "جيش الإسلام"، في ظل الانقسامات المسجلة داخل صفوف المرتزقة ما بين موافق على الخروج من دوما إلى إدلب شمالي سوريا أو جرابلس وباقي مناطق سيطرة مرتزقة تركيا، ورفض للخروج من الغوطة بموجب تسوية شاملة بضمانة روسية.

## بوتين وأردوغان وروحاني يبحثون المسألة الكردية في أنقرة

روسيا اليوم: ٢٠١٨/٤/٣

"خبير: بوتين وأردوغان وروحاني سيبحثون المسألة الكردية في أنقرة"، عنوان مقال "أوراسيا ديلي"، حول المسائل التي سيبحثها رؤساء روسيا وتركيا وإيران أثناء اجتماعاتهم في أنقرة.

وجاء في المقال: جدول الأعمال العام للاجتماع في أنقرة يدفع المراقبين إلى التساؤل: ما هي المسائل التي سيبحثها الرؤساء، الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب أردوغان والإيراني حسن روحاني؟ يضع فلاديمير ساجين، الباحث في مركز دراسات الشرق الأوسط بمعهد الدراسات الشرقية التابع للأكاديمية الروسية للعلوم، المسألة الكردية في المقدمة، فيقول:

"هذه الصيغة تنص على مناقشة العلاقات الثنائية بين الدول الثلاث- روسيا وتركيا، روسيا وإيران، تركيا وإيران... لكن القضايا الدولية ستناقش أيضا. وفي المقدمة سوريا. تمر سوريا بمرحلة مهمة، أكثر تعقيداً من هزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية". هذه المرحلة تشكل مستقبل سوريا. عندما كان هناك عدو واحد، هو تنظيم الدولة، توافقت آراء الدول الثلاث حول مستقبل سوريا وضرورة هزيمة هؤلاء الإرهابيين في سوريا.

أما الآن فبعد أن تم سحق إرهابيي تنظيم الدولة عمليا، بدأت تظهر التناقضات في وجهات نظر هذه الدول المتحالفة ضد الإرهاب حول مستقبل سوريا".

وأضاف ساجين: "لدى موسكو وأنقرة وطهران وجهات نظرهم حول مستقبل سوريا ومصالحهم السياسية والاقتصادية. مصالح روسيا وتركيا وإيران في سوريا لا تتطابق دائما، بل هي تتناقض في بعض النقاط. وإيجاد أرضية مشتركة مهمة صعبة للغاية يواجهها بوتين في محادثاته مع أردوغان وروحاني في تركيا.

لن يتجاهل بوتين وأردوغان وروحاني المسألة الكردية.

فقبل "الربيع العربي"، كانت سوريا وتركيا وإيران متحدة حول القضية الكردية في قمعها الطموحات الكردية في المهدي. والآن تتباعد مواقف دمشق وأنقرة وطهران بدلاً من أن تتقارب. حرصت روسيا على النأي بنفسها عن القضية الكردية... لكن مع مرور الوقت، تجد روسيا نفسها مضطرة إلى الاهتمام بالقضية الكردية في الشرق الأوسط". ويتابع ساجين: "لم يكن كرد بلدان الشرق الأوسط متحدين من الناحية اللغوية والاقتصادية والسياسية في يوم من الأيام. فهم منقسمون إلى مجموعات وأحزاب مختلفة، غالبا ما تعارض بعضها البعض بدلا من التعاون.

بالإضافة إلى ذلك، لعبت الولايات المتحدة دور رعاية الكرد.

مصالح الولايات المتحدة وتركيا وإيران في القضية السورية متضاربة.

وهكذا، يسافر فلاديمير بوتين إلى أنقرة لمساعدة زملائه الأتراك والإيرانيين على فهم هذه الآليات المعقدة. سيكون

هناك العديد من الأسئلة على جدول الأعمال. وبطبيعة الحال، فإن المسألة الكردية ستكون من بينها".



## ما الذي تسعى تركيا لتحقيقه في سوريا؟

مجلة "ناشونال إنترست" ٢٠١٨/٤/٣

بعد هروب فلول مقاتلي داعش نحو مناطق صغيرة ضمن الصحراء السورية، يبدو أن الجيش التركي وجد فرصته ليستولي على الحدود الشمالية مع سوريا، بهدف استعراض قوته، وتعزيز مناطقه، وتوسيع نفوذه عبر الجوار القريب.

تفيد الحملة التركية على الشمال السوري في تقوية أنصار أردوغان، حيث حاول عدد منهم تقديم أردوغان بوصفه زعيماً للعالم الإسلامي، وهي فكرة تبنتها بجدية دوائر سنية محددة في سوريا وفي المنطقة وحول التدخل التركي الأخير في منطقة عفرين الكردية في أقصى الشمال السوري، كتب في مجلة "ناشونال إنترست"، أحمد يايلا، أستاذ مساعد لدى جامعة جورج تاون، ومسؤول تركي رفيع سابق في مكافحة الإرهاب، وكولين كلارك، عالم سياسي لدى مؤسسة راند غير النفعية أن ما أطلق عليه "عملية غصن الزيتون" التي ينفذها الجيش التركي في شمال سوريا، لا هدف لها إلا حشد قاعدة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان داخلياً، ولتعزيز مكانته وسط ما تبقى من مجموعات جهادية في الشرق الأوسط، بواسطة محاربة قوات كردية تحارب باسم حزب الاتحاد الديمقراطي (YPG). وعلاوة عليه، يحاول أردوغان تحدي الولايات المتحدة، بصورة عبر مباشرة، عبر تقديم نفسه كزعيم مستعد للوقوف في وجه واشنطن.

وحسب يايولا وكلارك، قدم أردوغان وجهاز الاستخبارات التركي، طوال سنين، دعماً ضمناً لمجموعات سنية متشددة، في محاولة لعزل YPG الماركسي في سوريا. ويبدو الهدف واضحاً: تسعى تركيا للهيمنة على شمال سوريا باستخدام مجموعات سنية سورية تقيم على أراضيها، وتضم متشددين يعملون حالياً كوكلاء يحاربون بالنيابة عن الحكومة التركية.

ذلك سؤال يحاول كاتب المقال الإجابة عليه، ويلفتنا لدعم معظم اللاجئين السوريين في تركيا، وهم من العرب السنة، لأردوغان لأنه منحهم حق اللجوء. فقد رفع في مدينة مرسين التركية، في ٩ فبراير (شباط) الأخير، أكثر من ٦٠ ممثلاً عن عشائر عربية سورية، شعارات كتب عليها "تركيا سوف تنقذنا". كما يرى عدد من هؤلاء بأن YPG هو عدو لمعتقدتهم.

وما يؤكد ذلك تقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" استطلعت، من خلاله آراء بعض سكان مدينة منبج القريبة من عفرين. فقد زعم مدرس عربي، من سكان المدينة، بأن "معظم العرب في المدينة كانوا غير راضين عن الحكومة الكردية، ولكنهم خافوا من التصريح عن مشاعرهم خشية الاعتقال".

ويشير كاتب المقال لقيام تركيا ببناء شبكة نفوذ مكونة من تنظيمات جهادية سلفية من بينها تنظيم هيئة تحرير الشام، فرع من القاعدة يسيطر على معقل الجهاديين في محافظة إدلب في الشمال السوري، حيث يوجد أكثر من مليوني سوري. فقد قدمت إدارة أردوغان، منذ ٢٠١١، دعماً لوجيستياً لتنظيمات جهادية أشرف عليها، بداية أحمد يايلا كرئيس لجهاز مكافحة الإرهاب في بلدة شانلي أورفة الحدودية.

وحسب يايولا وكلارك، تفيد الحملة التركية على الشمال السوري في تقوية أنصار أردوغان، حيث حاول عدد منهم تقديم أردوغان بوصفه زعيماً للعالم الإسلامي، وهي فكرة تبنتها بجدية دوائر سنية محددة في سوريا وفي المنطقة. فقد امتدح هؤلاء جماعة الإخوان المسلمين عندما استولت على الحكم في مصر، بعد ما سمي بالربيع العربي.

ويلفت كاتب المقال لقيام عملاء لتركيا، ومنهم وكالات إغاثة تركية ومسؤولي استخبارات أترك في سوريا، باستحضار مفهوم تاريخي عن الخلافة وسط مجموعات سكانية سنية بمساعدة جهاديين متطرفين، وأئمة ورجال دين محليين، مع الإيحاء بأن أردوغان أقرب ما يكون لخليفة معاصر، وزعيم لكامل العالم الإسلامي. وعلى سبيل المثال، أشيع بأنه "في بداية ٢٠١٧، أصبحت مؤسسات تعليمية وصحية ودينية في شمالي حلب تحت سلطة "ديانت"، مديرية الشؤون الدينية التركية، وبإشراف شبكة من جمعيات غير رسمية تخضع لنفوذ ديانت".

## موسكو تستعجل فرض وقائع وأولويات قبل قمة أنقرة

روسيا اليوم: ٢٠١٨/٤/٢

**موسكو - سامر الياس:** كثفت روسيا جهودها لإنهاء ملف انسحاب مقاتلي «جيش الإسلام» من مدينة دوما، آخر معاقل المعارضة في الغوطة الشرقية، قبل قمة أنقرة بين روسيا وتركيا وإيران. وفيما تتجه الأنظار نحو القمة وأثرها في توزيع مناطق النفوذ شمال وشمال شرقي سورية، أمهل الجانب الروسي فصائل المعارضة في القلمون الشرقي ثلاثة أيام، للاختيار بين تسليم السلاح الثقيل وتسوية الأوضاع وفق تجربة المصالحات السابقة، أو انسحاب المقاتلين، أو بدء حملة عسكرية لحسم الأوضاع.

وأفاد مصدر مقرب من وزارة الخارجية الروسية لـ «الحياة» بأن «موسكو تراهن على دعم حلفائها في مسار آستانة لصوغ أولويات في التفاوض بين السوريين تبدأ من لجنة الدستور، على حساب السلال الأربع الأخرى، مع التأكيد على القرار ٢٢٥٤». وأوضح أن مهمة روسيا لن تكون صعبة في هذه النقطة تحديداً «بعدما رفعت تركيا الفيتو عن وجود بشار الأسد في الفترة الانتقالية، وإيران بطبيعة الحال تدعم بقاءه إلى الأبد».

ويتوقع أن تبحث القمة الثلاثية أوضاع مناطق خفض التصعيد التي ترعاها البلدان الثلاثة ضمن مسار آستانة، وأن تركز المحادثات على الأوضاع في إدلب وشمال حمص أساساً، على أن تؤول قضية منطقة خفض التصعيد في المناطق الجنوبية لحين استكمال المشاورات مع الولايات المتحدة والأردن وإسرائيل.

وتوقع مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف أن تؤكد القمة الثلاثية «دعم سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها. وهذا مهم للغاية بالنسبة إلينا». وأضاف: «الدول الثلاث تدرك حتمية تسوية النزاع السوري بالوسائل السياسية، وتعني أن كلمة الفصل في هذه العملية يجب أن تكون للسوريين أنفسهم». وذكر أن رؤساء روسيا وتركيا وإيران «سيقيمون الوضع في المناطق السورية المختلفة بعد أن يطلعهم العسكريون على التفاصيل». وتوقع «وضع خطوات إضافية من شأنها تعزيز نظام وقف العمليات القتالية لتأمين عمل مناطق خفض التصعيد». وأشار إلى أن من بين المهام الأساس للقمة درس إجراءات تفعيل الإصلاح الدستوري، مؤكداً أن روسيا وتركيا وإيران «تنوي مواصلة تقديم الدعم اللازم لجهود الأمم المتحدة من أجل تشكيل لجنة دستورية متوازنة وقادرة على العمل، تشمل كل فئات المجتمع السوري، بأسرع ما يمكن».

ووفق مصادر روسية، تحاول موسكو استغلال التغيرات الجديدة على الأرض «بعد الضوء الأخضر في عفرين، وسيطرة النظام وإيران بمساعدة روسيا على الغوطة، وتصريحات الجانب الأمريكي بأن واشنطن ستانسحب في أقرب وقت لتنسيق العمليات المستقبلية»، لكن تكمن الصعوبة في «موافقة النظام وإيران على مواصلة تركيا عملياتها في الشمال السوري، ما يشكل تناقضاً مع تصريحات سابقة للنظام حول التصدي لأي اعتداءات تركية، أو الحد من الأثر المعنوي لانتصارات الغوطة».

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، زار مقر القوات التركية في هطاي المحاذية للحدود مع سورية حيث فاخر بـ «الملحمة التاريخية»، مشدداً على أنه «لا يمكن اتخاذ القرارات من دون تركيا». واعتبر أن السيطرة على عفرين «خلال أقل من شهرين في عملية تابعها العالم باندهاش وإعجاب، تُعتبر نجاحاً تاريخياً». وشدد على أن الجيش التركي «سيواصل عملياته ضد التنظيمات الإرهابية التي تهدد تركيا أينما كانت».

ومع وجود اعتراضات من دمشق وطهران وميلهما إلى مزيد من العمل العسكري، تسعى روسيا، وفق مصادر في موسكو، إلى «إرضاء إيران والنظام بإنهاء المعارضة المسلحة شرق القلمون، ما يؤمن الطريق الدولي في شكل كامل من أي أخطار، ويضمن عدم تجميع المعارضة قوتها للانطلاق إلى غرب الطريق الدولي والاحتكاك المباشر مع الحدود اللبنانية ومناطق حزب الله، وإتمام السيطرة على محيط العاصمة، بما في ذلك طريق الإمدادات عبر الصحراء من الجانب العراقي». ولفت خبير عسكري إلى أن «إصرار موسكو على طرح موضوع الوجود الأمريكي في مخيم الركبان والتنف في تصريحات وزارتي الدفاع والخارجية، يأتي لتحقيق هذا الهدف».

وشكك وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس في نية واشنطن الانسحاب من سورية قريباً. وقال إن «إعلان الرئيس الأمريكي عن قرب انسحاب بلاده من سورية، ينسجم على الأقل مع تصريحاته القديمة حول الانسحاب من سورية بعد الانتصار على داعش». لكنه لفت إلى أنه «في الأشهر الأخيرة، أخذت الولايات المتحدة تثبت وجودها بقوة على الضفة الشرقية للفرات، وعلى مساحات كبيرة من الأراضي السورية حتى الحدود مع العراق»، مشيراً إلى أن «واشنطن لا تنشر قواتها وتعزز منشأتها ومواقعها العسكرية هناك فحسب، بل ترعى تشكيل هيئات سلطة محلية خاضعة لها وتحصل على التمويل منها».

## نازحو عفرين بين فكي القوات الحكومية والفصائل السورية المسلحة

روداو: ٢٠١٨/٤/٣

حصلت شبكة روداو الإعلامية على مقطع فيديو يظهر فيه عدد من نازحي منطقة عفرين بکردستان سوريا، والموجودون في مناطق الشهباء، نبل، والزهراء، وهم يحاولون الوصول إلى مدينة حلب عبر الطريق المؤدي إلى بلدة "مسلمية".

وعلى الرغم من وجود القليل من السيارات، إلا أن مئات النازحين يعبرون ذلك الطريق مشياً على الأقدام، حيث تمكن عدد منهم من الوصول إلى مدينة حلب عبر طريق "مسلمية" بالقرب من "سجن الأحداث".

واضطر النازحون، ومنهم الرجال والنساء، الأطفال والشيوخ، للمشى قرابة ٦ ساعات للوصول إلى مدينة حلب. إلا أن قوات الحكومة السورية أغلقت ذلك الطريق، يوم أمس الاثنين، مما جعل مئات النازحين هائمين على وجوههم في العراء.

كما حصلت شبكة روداو الإعلامية، على مشاهد خاصة من داخل مخيم "فافين" الذي يقطنه نازحو منطقة عفرين الذين لم يعودوا إلى ديارهم، ولم يتمكنوا من الوصول إلى مدينة حلب.

كما تظهر لقطات مصورة بتاريخ ٢٦/٣/٢٠١٨، حاجز قرية "برج القاص"، حيث تمنع القوات الحكومية الموجودة على الحاجز، أهالي عفرين من العودة إلى مناطقهم.

ومن شدة التعب وهول المعاناة، يرتمي النازحون في أحضان المسلحين الموجودين على ذلك الحاجز. أما الحواجز التابعة للفصائل السورية المسلحة، مثل كيماز، برادي وغيرهما، فهناك عشرات آلاف النازحين المجرين على الانتظار هناك.

وفي مدينة عفرين، يمنع مسلحو الفصائل السورية أهالي قرى أثمانة، موسكي، ديرويش، وجما التابعة لمنطقة راجو، من العودة إلى ديارهم.

وأكدت الأمم المتحدة في وقت سابق نزوح ما يقارب ١٧٠ ألف شخص بعد الهجوم الذي شنته القوات التركية والفصائل السورية المسلحة الموالية لها على مدينة عفرين بکردستان سوريا.

بدأ عدد من أهالي قريتي "دير بلوط ومحمدية" التابعتين لبلدة جنديس في عفرين بکردستان سوريا، بالعودة إلى مناطقهم تدريجياً. وقد تم توطين عدد من نازحي غوطة دمشق في قرية "محمدية" التابعة لبلدة جنديس بمنطقة عفرين، وهم يرفضون التقاط الصور لهم.

ويظهر في مقطع الفيديو الذي حصلت عليه شبكة روداو الإعلامية، طفل مريض يتلقى العلاج ويعاني من سوء التغذية، كما يظهر نازح من غوطة دمشق، ينحدر بالأصل من منطقة كوياني بکردستان سوريا.

وكانت الأمم المتحدة قد أكدت في وقت سابق نزوح ما يقارب ١٧٠ ألف شخص بعد الهجوم الذي شنته القوات التركية والفصائل السورية المسلحة الموالية لها على مدينة عفرين بکردستان سوريا، مشيرةً إلى الظروف الصعبة التي يواجهها النازحون.

## لماذا ارتدى الرئيس أردوغان الزي العسكري أثناء زيارته للحدود السورية؟ وكيف نفسر الدخول الفرنسي على خط دعم الكرد عسكرياً؟

عبدالباري عطوان:

وما هي الأسباب الثلاثة التي جعلت إيران وروسيا تصمتان على اجتياح عفرين؟

رئيس تحرير صحيفة (راي اليوم) اللندنية: ٢٠١٨/٤/٣

ارتداء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان زياً عسكرياً مُرَقَّطاً، وتفقده مخفراً حُدودياً في منطقة هاتاي، أو أنطاكية قرب الحدود السوريّة، وبصُحبته الجنرال خلوصي آكار، وقادة من العسكريين الكبار يُوحى بأنّ الرّجل يُريد توجيه رسالة مُردّوجة إلى الدّاخل التّركي أولاً، وإلى العالم الخارجيّ، وخاصّة حُفائه في أمريكا وحلف الأطلسي أنّه مُستعدّ للمُواجهة العسكريّة ضدّ الكرد ومنع قيام كيان لهم على الشّريط الحُدودي السوري الشّمالي.

بعد الاستيلاء على مدينة عفرين، وحوالي ألفي كيلومتر مُربّع في مُحيّطها، وقتل حوالي ٣٨٥٢ "إرهابياً" من قوّة حِماية الشّعب الكرديّة، حسب إعلانه الرّسمي في كَلِمَة وجّهها إلى الجنود في المخفر الحُدودي، تظنّ كلّ هذه الانتصارات ناقصة، ولا نقول دون أيّ قيمة فعليّة، إذا لم تتقدّم القوّة التّركيّة نحو مدينة منبج وتستولي عليها، وبما يفتح الطّريق أمامها نحو مُدنٍ أُخرى تقع تحت سيطرة قوّة سورية الديمقراطيّة مثل الرّقة والحسكة والقامشلي وعين العرب.

\*\*\*

اقتحام منبج سيّكون التّحدّي الأكبر بالنّسبة إلى الرئيس أردوغان وجيشه الذي يحتلّ المرتبة الثانية بين نظرائه في حلف "الناتو"، لأن الولايات المتحدة الأمريكيّة حتى هذه اللحظة مُصمّمة على نُصرة القوّة الكرديّة المُرابطة فيها، ومنع الجيش التركي من السّيّطرة عليها، حتى لو أدّى الأمر إلى مُواجهة عسكريّة. لتأكيد جديّة موقفها الداعم لقوّة سورية الديمقراطيّة أرسلت القيادة العسكريّة الأمريكيّة ٣٠٠ جندي إضافي إلى منبج مُعزّزين بعشرات الدبابات والمدرعات والعتاد الثّقيل، أمّا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فهُدّد بإرسال قوّة فرنسيّة إلى منبج والمناطق الخاضعة للسيّطرة الكرديّة في شمال سورية، لدعم القوّة الأمريكيّة المُتواجدة فيها، وتأييد فرنسا للكيان الكردي قيد الولادة رسمياً.

بمعنى آخر أصبحت تركيا تُواجه نظرياً أكبر قوّتين عسكريّتين في حلف الناتو، أي الولايات المتحدة وفرنسا على الأرض السوريّة، وليس أمامها إلا خيار الحرب، بعد أن رفض الرئيس أردوغان بشدّة اقتراحاً من الرئيس الفرنسي بالترتيب لحوارٍ تركيٍّ كرديٍّ تحت رعايته، وهو العَرَض الذي اعتبره الرئيس أردوغان

مُهينًا، وشنَّ هُجُومًا شرسًا على نظيره الفرنسي لاستقباله وفدًا كُرديًا، و”نكّره” بتاريخ فرنسا الإجرامي الاستعماري ومجازره في الجزائر وغيرها.

القمة الثلاثية التي ستُعقد الأربعاء في إسطنبول، وتضم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني إلى جانب أردوغان ستحدد خريطة المعارك على الأرض السورية في الفترة المقبلة، وخاصة معركة منبج، وربما طبيعة العلاقات المستقبلية بين دمشق وأنقرة أيضًا سلماً أو حرباً.

الإيرانيون وحلفاؤهم السوريون والروس غَضُّوا النظر عن الاجتياح التركي لمدينة عفرين وجوارها، لثلاثة أسباب رئيسية:

1. الأول: تركيزهم على معركة الغوطة الشرقية، والإصرار بالتالي على إخراج جميع الفصائل المسلحة منها، وتأمين العاصمة دمشق من قذائف الهاون التي رَعَزَت منها، وهذا الهدف تحقق الآن بنجاح كبير.

2. الثاني: قضاء الأتراك عسكرياً على فرص قيام كيان كُردي في شمال سورية يحظى برعاية أمريكية، وربما إسرائيلية أيضاً، يصب في مصلحة كل من إيران والحكومة السورية، وطالما أن تركيا تطوعت بتنفيذ هذه المهمة فلا بأس، وجزاها الله كل خير، ولكل حادث حديث بعد ذلك.

3. الثالث: حدوث صدامٍ تركيٍّ من ناحيةٍ وأمريكيٍّ فرنسيٍّ من الناحية المقابلة في منبج أو غيرها من المدن الكردية الأخرى، يعني خروج تركيا بشكلٍ نهائيٍّ من حلف “الناطو” والمعسكر الغربي، وانضمامها إلى المحور الروسي الإيراني، وربما السوري أيضاً في مرحلة لاحقة، لأن هذا هو الخيار الوحيد المتاح أمامها.

\*\*\*

من الصعب علينا استباق الأحداث، وما يمكن أن نقوله في هذه المرحلة، أن الرئيس التركي أردوغان يعيش “مزاجاً حربياً، وبات يدرك جيداً أنه لا يستطيع التوقف في منتصف طريق عملية “غصن الزيتون” والاكتماء بمدينة عفرين دون التقدم نحو منبج، ثم الرقة والمدن الأخرى لاجتثاث الحلم الكردي الاستقلالي كلياً.

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة في هذا الشأن يتعلق بما إذا كانت شريكته في قمة إسطنبول، روسيا وإيران، ستقدمان الدعم له، سياسياً وعسكرياً، في معركة منبج في حال اشتعالها أم لا، وإذا قدمتا له هذا الدعم بشقيه المذكورين آنفاً، فما هو الثمن الذي سيحصلان عليه في المقابل: عودة إدلب وعفرين ومدن مثل الباب وجرابلس إلى السيادة السورية؟

نترك الإجابة لما بعد انتهاء قمة إسطنبول الثلاثية، وما سيصدر عنها من “تفاهات” وهي في تقديرنا من أهم القمم وأخطرها في الوقت نفسه.

## الجيد والسيئ والقبیح في الانسحاب الأمريكي من سوريا

< ستراتفور >: ٢٠١٨/٤/٧

إذا حصل الرئيس «دونالد ترامب» على ما يريد، فسوف تتجه الولايات المتحدة قريبا إلى الخروج من سوريا. وفي تجمع يوم ٢٩ مارس/آذار، قال الرئيس إن القوات سوف تغادر سوريا «قريبا جدا»، وبعد أسبوع تقريبا، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن «ترامب» أصدر تعليمات إلى وزارة الدفاع بوضع خطط للخروج، رغم أنه لم يحدد موعدا نهائيا.

لكن احتمالية الانسحاب غير مؤكدة، لأن البنتاغون ووزارة الخارجية وأجزاء أخرى من الحكومة الأمريكية تؤكد على أن الولايات المتحدة بحاجة للبقاء في سوريا. علاوة على ذلك، سوف يخلق الانسحاب فراغا في السلطة، وسوف يؤثر على العلاقات مع الأعداء والحلفاء، ويضعف نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة.

### فوائد الانسحاب الأمريكي

قد يفيد الانسحاب من سوريا الولايات المتحدة بـ٣ طرق، ومن شأن الانسحاب أن يحرر القوات الملتزمة في المنطقة لاستغلالها في مهام أخرى.

وقد حافظت الولايات المتحدة على وجود صغير نسبيا في سوريا بنحو ٢٠٠٠ فرد، ولكن معظم هذه القوات من وحدات العمليات الخاصة، والتي تشتد الحاجة إليها، ويمكن استخدام الطائرات التي تدعم هذه القوات في مكان آخر.

وقد حدثت هذه العملية بالفعل في بعض الحالات، عبر نقل وحدات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع وطائرات الهجوم الأرضي إلى أفغانستان.

وقد يساعد الانسحاب أيضا في تحسين العلاقات مع روسيا، وقد طالبت موسكو بإصرار وبقوة بأن تغادر القوات الأمريكية سوريا، وبينما تنظر واشنطن في علاقتها مع موسكو، قد يستنتج البيت الأبيض أن تحسين العلاقات ضروري لتعاون أكبر في مسائل أخرى، خاصة كوريا الشمالية والحد من الأسلحة النووية، ويمكن اعتبار الانسحاب بمثابة خطوة أولية نحو علاقات أقوى.

لكن الاستفادة الثالثة والأكثر أهمية من الانسحاب تتعلق بعلاقة الولايات المتحدة بتركيا، وكان الدعم الأمريكي للقوات الديمقراطية السورية، وهي مجموعة متمردة تهيمن عليها وحدات حماية الشعب الكردية (واي بي جي)، أحد أكبر العوائق أمام العلاقة الجيدة بين واشنطن وأنقرة، وأدى إلى خلافات شديدة مع الوقت.

وسوف يعني انسحاب الولايات المتحدة خفض هذا الدعم، ما يترك فرصة لتركيا للتقدم بقوة ضد قوات سوريا الديمقراطية، ونظرا لأهمية تركيا الحاسمة في استراتيجية الأمن الأمريكية في الشرق الأوسط وأوروبا، فإن العلاقات المحسنة معها ستكون بوضوح أكبر فائدة ملموسة من الانسحاب.

### مخاوف الانسحاب

لكن مغادرة سوريا تنطوي أيضا على تكاليف كبيرة، وربما تضر بأهداف ومصالح الولايات المتحدة، بما في ذلك مهمتها الأساسية هناك، وهي مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية وغيرها من الجماعات المتطرفة العنيفة.

ولقد تم تحطيم تنظيم الدولة الإسلامية إلى حد كبير كقوة تقليدية في المنطقة، لكنه لا يزال بعيدا عن الهزيمة التامة، وهي لا تزال مصرة على مواصلة كفاحها المتمرد، في انتظار فرصة لإعادة بناء نفسها كما كانت في النسخة السابقة من المجموعة في عام ٢٠١١-٢٠١٢ في العراق.

وخلال الشهرين الماضيين، استفاد تنظيم الدولة الإسلامية من الانحرافات من أجل تصعيد عملياته وهجماته في شرق سوريا، وتركز قوات سوريا الديمقراطية على مقاومة عملية «غصن الزيتون» التركية، وتركز قوات الحكومة السورية على هزيمة المتمردين في الغوطة الشرقية، ما يخلق متنفسا للدولة الإسلامية.

كما يستمر تنظيم «حراس الدين» (الموالي للقاعدة)، وهيئة تحرير الشام، والحزب «التركستاني» الإسلامي في سوريا، ولذلك، فإن الانسحاب الكامل للولايات المتحدة سيضعف بشكل كبير قدرة واشنطن على إبقاء هذه الجماعات تحت السيطرة.

ومن شأن الانسحاب أن يضر أيضا بهدف رئيسي آخر للولايات المتحدة، ألا وهو الحد من توسع إيران في المنطقة.

وتستخدم الولايات المتحدة وجودها في شرق سوريا للضغط على خطوط توريد طهران لحلفائها في دمشق ولبنان.

وتحتل قوات سوريا الديمقراطية مناطق رئيسية لإنتاج الطاقة والزراعة في سوريا، تحرص طهران ودمشق على إعادة الاستحواذ عليها، كما يوفر وجود القوات نقطة انطلاق يمكن للولايات المتحدة استخدامها لتهديد المواقع الإيرانية الرئيسية في البلاد، في حالة حدوث المزيد من الصراع.

ويرتبط القدر الضئيل من قدرة الولايات المتحدة على تشكيل الأحداث في سوريا، خاصة في محادثات السلام المستقبلية، بوجودها هناك إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية.

### مخاطر السمعة

وقد يترك الانسحاب المفاجئ القوات الديمقراطية السورية عرضة للهجمات من قبل دمشق وأنقرة، ما يضر بمصداقية الولايات المتحدة كحليف.

وقد أعلنت الولايات المتحدة مرارا وتكرارا أنها لن تتخلى عن تلك القوات، ولقد استثمرت الكثير من الوقت والموارد والجهود في بناء القوات الكردية كمنظمة، إلى جانب العلاقات الأمريكية المباشرة معها.

وإذا كانت الدول والمنظمات في منطقة الشرق الأوسط وخارجها تعتقد أن واشنطن قد تتخلى عنها في أي وقت، فإنها سوف تكون مترددة في الدخول في شراكة مع الولايات المتحدة، خاصة إذا كان هناك حليف بديل.

وفي الشرق الأوسط، قد يكون هذا البديل هو روسيا، التي قد تستخدم الانسحاب لتعزيز موقعها في المنطقة.

وأخيرا، يستثمر عدد من الحلفاء الإقليميين في الوجود الأمريكي المستمر في سوريا، وسواء كان هؤلاء الحلفاء مهتمين في المقام الأول بالجهود الأمريكية لاحتواء إيران، مثل المملكة العربية السعودية و(إسرائيل) والإمارات العربية المتحدة، أو أنهم قلقون من التهديد المتطرف العنيف، مثل الأردن، فإن الانسحاب المفاجئ سيسبب لهؤلاء الحلفاء قلقا كبيرا وصدمة.

وعلى الرغم من أن البيت الأبيض قال في ٤ أبريل/نيسان إن الولايات المتحدة ستبقى في سوريا لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في الوقت الحالي، فإن القرار النهائي بشأن الانسحاب لا يزال في الأفق.

ويتمتع الرئيس الأمريكي بسلطة واسعة ليأمر بالانسحاب إذا ما خلص إلى أن هذا هو المسار الصحيح، وقال «ترامب» إن الولايات المتحدة قد أنفقت ما يكفي من الوقت والمال في المنطقة، وقد جمد البيت الأبيض أكثر من ٢٠٠ مليون دولار تم تخصيصها للمساعدة في جهود الإعمار في سوريا.

لكن تصريحاته تتعارض مع التحديثات التي طرأت في يناير/كانون الثاني عام ٢٠١٨ على سياسة الولايات المتحدة هناك، وقد دعت تلك المبادئ التوجيهية إلى التزام أكبر من الولايات المتحدة وأهداف موسعة، بما في ذلك عودة اللاجئين، وتغيير الحكومة في دمشق، والقضاء على الأسلحة الكيميائية في البلاد. وبدون وجود مادي، سيكون تحقيق تلك الأهداف غير مرجح بشكل كبير.

## قاعدة عسكرية فرنسية في منبج ووفد بريطاني لـ«علاقة طويلة» مع الكرد

صحيفة (الحياة): ٢٠١٨/٤/٧

مضت باريس على خطى الولايات المتحدة في تعزيز قواتها العسكرية في مدينة منبج (شمال سورية)، متحدية المطالبات التركية بوقف الدعم لقوات سورية الديمقراطية (قسد). وفي وقت قُتل حارس أمن تركي في قضاء كولب التابع لدياربكر، قصفت المدفعية التركية معبراً على الحدود السورية - العراقية.

وأفادت مصادر قريبة من «مجلس منبج العسكري» بأن سيارات عسكرية فرنسية، دخلت برفقة أخرى تابعة للمجلس إلى القاعدة العسكرية المتمركزة شمال غرب منبج. وكشفت أن باريس ستدشن قاعدة عسكرية في منبج خلال الأيام المقبلة، قرب القاعدة الأمريكية الواقعة على خطوط التماس بين منبج والمناطق التي تسيطر عليها تركيا وحلفاؤها.

وبالتزامن مع ذلك أغلقت «قسد» صباح أمس، طريق جسر قرقوزاق شرق منبج للسماح بمرور رتل عسكري أمريكي في اتجاه محافظة الرقة. وأوضحت مصادر في «قسد» أنه تم إغلاق جسر قرقوزاق الذي يصل بين ضفتي نهر الفرات الشرقية والغربية، شرق منبج، لمرور رتل عسكري أمريكي يتألف من ١٧ آلية بينها ثلاث سيارات «جيب» تقل مستشارين عسكريين أمريكيين.

ويزور وفد بريطاني يضم نواباً عن حزب العمال المعارض منذ الثلاثاء شمال سورية، لتأكيد الموقف الداعم للكرد الذين حاربوا تنظيم «داعش» ويواجهون تهديدات تركية. وخلال مؤتمر صحافي في مدينة القامشلي (شمال شرق)، قال العضو في مجلس اللوردات البريطاني موريس غلاسمان: «نحن هنا من أجل علاقة طويلة الأمد معكم، لندعمكم ضد كل من يريد أن يدمر حريتكم وديموقراطيتكم». وأضاف: «نحن هنا للتعبير عن تضامننا النابع من القلب معكم».

وقال مسؤول العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الكردية عبد الكريم عمر إن «سبب الزيارة هو الاطلاع على الوضع في روج افا»، مشيراً إلى أن عفرين «من المواضيع الأساسية التي سنناقشها»، فضلاً عن قضية النازحين منها.



## وزير تركي: على فرنسا أن تختار إما تركيا أو الكرد

وكالة رويترز : ٢٠١٨/٤/٧

نبتت تركيا فرنسا يوم الخميس إلى أن عليها اختيار من تريده حليفا لها لقتال تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وحثتها على فعل ما هو ضروري لضمان مغادرة الفصائل الكردية المسلحة منطقة منبج بشمال سوريا.

وتوترت العلاقات بين أنقرة وباريس في الأسابيع الماضية، بعد زيادة انتقاد فرنسا للعملية العسكرية التركية المستمرة منذ شهرين في شمال سوريا ضد وحدات حماية الشعب الكردية، التي تعتبرها تركيا منظمة إرهابية.

وظهر ذلك التوتر على السطح في ٣٠ مارس آذار بعدما التقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بوفد سوري ضم وحدات حماية الشعب وذراعها السياسية، حزب الاتحاد الديمقراطي، وقدم تطمينات بشأن دعم فرنسا لمساعدتهم في إرساء الاستقرار في شمال سوريا في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي التركي عمر جليك في مقابلة مع رويترز بعد لقائه بوزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان "حلفاؤنا بحاجة لأن يختاروا الوقوف في صف تركيا في قتال الدولة الإسلامية وليس مع حزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب الكردية". وأضاف "أردت التأكيد على أننا نتوقع ألا تفعل فرنسا شيئا لتشجيع أو دعم حزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب الكردية".

ورفض أي إشارة إلى لعب فرنسا دور وساطة بين الجانبين، قائلا إن على باريس أن تدرك أن الجماعات الكردية السورية لا تختلف عن حزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا ضد الدولة في تركيا منذ عقود من الزمان.

وقال جليك "قلت أن أي مساعدة تقدم لحزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب الكردية ستعتبر دعما للإرهاب".

وقدمت فرنسا، شأنها شأن الولايات المتحدة، بالفعل الأسلحة والتدريب لفصيل مسلح تقوده وحدات حماية الشعب الكردية في القتال ضد الدولة الإسلامية، ولديها عشرات من أفراد القوات الخاصة في المنطقة، الأمر الذي أثار حفيظة تركيا.

وكان عضو بحزب الاتحاد الديمقراطي في باريس قال الأسبوع الماضي إن ماكرون تعهد بإرسال مزيد من القوات إلى شمال سوريا وبتقديم المساعدات الإنسانية والضغط من أجل حل دبلوماسي. ولم تؤكد الرئاسة الفرنسية أن ماكرون تعهد بإرسال مزيد من القوات، لكن مصدرا رئاسيا قال إن فرنسا يمكن أن تعزز تدخلها العسكري في سوريا "في نطاق الإطار الحالي" للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

### \* خطورة

وعبرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان عن استمرار قلقها من العمليات العسكرية التركية في منطقة عفرين.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة انبيس فون دير مول إن الوزير "شدد على أن أولويتنا المشتركة يجب أن تظل هي القضاء التام على داعش (الدولة الإسلامية)".

وبعد أن اجتاحت مدينة عفرين في شمال سوريا الشهر الماضي، هددت تركيا مرارا بنقل عملياتها لمسافة أبعد نحو الشرق إلى منبج، حيث تتمركز القوات الأمريكية.

ومن شأن توسيع نطاق العملية العسكرية التركية إلى الأراضي الأوسع رقعة التي يسيطر عليها الكرد نحو الشرق، وهو ما تعهد الرئيس رجب طيب إردوغان بفعله، أن يهدد بمواجهة بين الدولتين العضوين في حلف شمال الأطلسي واللتيين يدور بينهما خلاف بشأن السياسة الأمريكية في سوريا وقضايا أخرى.

وقال جليك إنه أبلغ لو دريان بأن محاولة وضع وحدات حماية الشعب الكردية/حزب الاتحاد الديمقراطي تحت مظلة جديدة لن يغير المشكلة وإن تركيا تريد إخراج تلك الجماعات من منبج. وأضاف "نريد إبعاد هذه الجماعات الإرهابية عن المناطق القريبة من حدودنا. هذه أولويتنا وإذا استمر وجودها فسندخل حينها". وتابع "حلفاؤنا الذين يبلغوننا ألا نتدخل في منبج يجب أن يفعلوا ما هو ضروري كي ترحل تلك الجماعات الإرهابية".

وأضاف جليك إنه طالب فرنسا والاتحاد الأوروبي بالمساعدة في بناء منازل في المناطق التي سيطرت عليها القوات التركية للسماح ببعض اللاجئين بالعودة من تركيا.

## نيران الأعداء في قمة أنقرة

\*سيهانوك ديبو

PYD: ٢٠١٨/٤/٧

إذا ما كرر التاريخ نفسه للمرة الأولى فإنه يكون بالمهزلة، ويكون بالكارثة فيما لو كرر نفسه للمرة الثانية“ يقولها ماركس.

أما التاريخ عند أوجان منوط بالدور الذي يقوم به وأنه“ أي التاريخ يؤدي دوراً تراكمياً إذا ما تم النظر إليه من الجانب المجتمعي. إن دافع الماضوية هو السبب في اجتماع الثلاثي (تركيا، إيران، وروسيا) الذي يعقد في أنقرة يوم غد.

تركيا تتحرك من أجل استجلاب الماضوية السنوية وإعادة الامبراطورية العثمانية.

وإيران تتحرك أيضاً من أجل استجلاب الماضوية الشيعية وإعادة امبراطورية الصفويين، أما روسيا فإنه وبالرغم من ملفات الغاز والاقتصاد التي تسكن أجنداتها ولم تفارقها“ إلا أن رئيسها اليوم فيحكمه ماض مزوج من خليط نصفه سوفييبي ونصفه الآخر قيصري“ سلافية شيوعية.

وهكذا الأمر بالنسبة للماضويتين الأخريين نصف قومي ونصف ديني. وكلها مجتمعة“ وكل التغييرات التي تحدث في المنطقة أو التي تقبل عليها المنطقة تجري في سياق مسألتين: التحكم في مصادر السيولة الدولية، وكل شيء من خارج الصندوق.

أما مقولة بأن الثلاثي يهدف إلى إيجاد حل للأزمة السورية وعدم النيل من السيادة السورية أو الحفاظ على الوحدة السورية فلا تحتاج إلى عناء بأنها التضليل بعينه. لا اتفاق مُحكَم بين الثلاثي“ فمن الطبيعي أن لا يكون الاتفاق نصيب المتنافسين على الساحة نفسها“ هؤلاء الثلاثي هم بالأساس متنافسين بتناقضات تاريخية ويحلم كل منهم من زاويته الخاصة جداً بماضويته.

فأين سيكون محل الاتفاق على طاولة الثلاثي من يوم غد؟ ربما الأنسب في الاعتقاد بأن ما يقوم به الثلاثي في أنقرة نقل الأزمة من مكان إلى أمكنة أخرى، وربما من المرجح أن نقول بأنه سيكون أمام الثلاثي مهمة شاقة هي إعادة انتاج التحالف الذي يجمعهم مرة أخرى“ وفيما لو حصل ذلك فإنه يكون بالأكثر هشاشة. والسعي الذي تقوم به موسكو فقط لإبقاء هذا التحالف مستمراً لأقصى درجة ممكنة. لكن هذا التحالف بحد ذاته يعد عامل الاستقطاب لجرّ المزيد من الدول إلى حلبة الصراع السورية.

فإلى جانب أمريكا التي أعلنت عن استراتيجية البقاء وآخرها من توسيع قاعدتها في منبج والذي لا يتناغم كثيراً مع خطاب ترامب يوم الخميس الماضي عن عزمه في الانسحاب. ربما يصلح أن يكون خطابه حديث

المال وجلبه مرة أخرى من خارج أمريكا إلى الصندوق الأمريكي. الفرنسي بات موجوداً في سوريا ويرجح أن تكون بريطانيا أيضاً، وبدعم ألماني منقطع النظير.

فالالاتحاد الأوربي غير مستعد هذه المرة أن يجد العثماني على أبواب جنيف“ يمتلك هذا الاتحاد الوسائل الكفيلة لعدم تكرار التاريخ نفسه في هيئة المهزلة. العثماني الذي يرفع العلم التركي على عفرين ويتحدث عن وحدة سوريا. العثماني الذي يلحق عفرين بشكل إداري إلى لواء اسكندرون المحتل أساساً من قبل التركي يفشل في ذلك ولن ينفعه رهط الخيانة المسمى بمجلس عفرين المدني كرداً كانوا أم عربياً أو تركماناً. والرفض في ذلك يأتي هذه المرة من قبل القوة الذاتية التي نظرت إلى التاريخ من الجانب المجتمعي فيؤدون اليوم أدواراً تاريخية من خلال مشروع الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا.

المسألة لا تكمن هنا في إبقاء البقعات الخارجية خاصة إذا ما أدركنا بأنها الموجودة أساساً المتنفذة أساساً حتى قبل ٢٠١١ في كل شيء وفي كل واردة وشاردة.

المسألة تكمن بأن سوريا تشهد حرباً عالمية ثالثة وفق نمطيات الجيل الرابع من الحروب والثورات التقنية الحاصلة. وهذه الحرب فرضت على سوريا“ لا بل فرضت على المنطقة برمتها.

وأن كل جهة خارج التحالف الثلاثي المجتمع يوم غد في أنقرة“ إن كان عربياً أو غربياً فإنهم يجدون في المشروع الديمقراطي ذو الصبغة الكردية إلى درجة ما بأنه العلماني والديمقراطي ومن خلاله تُصاغ الحلول ويقطع في الوقت نفسه على المشاريع الماضوية. فقط من خلال تمكينه ضمن إطار العلاقات الدولية في الأسرة العالمية.

وبالرجوع خطوة واحدة إلى الخلف نفهم بشكل أدق لماذا تم اقضاء تركيا من أهم معركتين ضد الإرهاب في الألفية الثالثة“ معركة تحرير الموصل ومعركة تحرير الرقة. فمشاركة تركيا في كليهما أو أحدهما على الأقل يعني بأنه من الضرورة صك القبول على أن تتمدد تركيا إلى ما أبعد من تركيا. يأتي ذلك على أنه قرار دولي وأن تبقى تركيا في محلها حتى يحين وقت التغيير في تركيا كدولة مارقة.

لأن الأزمة حينما تتحرك فإنها تنتقل“ والشرق الأوسط بالأساس كتلة واحدة لم تستطع التقسيمات والحدود أن تعطي لها صفة أخرى وأنها كتل متناقضة“ فالحدود التي فرضت ولمدة قرن كامل لم تصنع الهوية“ هوية المحدودين ضمن الحدود المرسومة. يضاف إلى ذلك بأن تركيا وجه رسمي لداعش. أو هي داعش في هيئة دولة.

احتلت داعش الموصل والرقة فيما مضى ورفعت علمها، وتركيا اليوم ترفع علمها على عفرين وجرابلس والباب واعزاز. داعش التي انتهت، تركيا تنتهي بداية في هذه المناطق التي قامت باحتلالها.

ولأن أردوغان لا يرى العالم أبداً، وإن رآها فمن خلال العدسات العثمانية فقط. يجب عليه أن لا يغريه اتفاقية الطاقة النووية وروسيا.

رومانيا نيقولاوي تشاوسيسكو—مثالاً من مئات الأمثلة في العالم— كان قد وقع العديد من الصفقات، وصفق له البرلمان نصف ساعة متواصلة قبل الأسبوع الذي تم فيه إعدامه وعائلته. فلا طاغية يبقى طالما هذه الكرة تدور والتاريخ يتحرك.

## قمة أنقرة: ثلاثي أستانة والعقدة الكردية

\*د. خطار أبودياب

العربي الجديد: ٢٠١٨/٤/٧

بعد قمة أنقرة لا تبدو طرق الذهاب نحو حل واقعي وعادل في سوريا سالكة ومعقدة، بل إن الذي يجري يكرس تقاسم الكيان السوري بين مناطق نفوذ، ومخاطر طفرات عنف أو حروب إقليمية في سياق تصفية الحروب السورية.

### ترتيب مناطق النفوذ

لم يكن لمتابعي "الحروب السورية" خصوصاً عند احتدامها بين ٢٠١٢ و ٢٠١٦ أن يتوقعوا ويشهدوا تلاقح أبرز الأطراف المعنية، أي الأضداد الروسي والتركي والإيراني، في قمة تسعى لتقرير مصير سوريا وفي أنقرة بالذات، يوم الرابع من أبريل ٢٠١٨.

يندرج هذا التطور في سياق مسار أستانة الذي انطلق نتيجة الإنجاز العسكري الروسي إثر منعطف حلب أواخر ٢٠١٦ وواقعية التقاطعات التي نجحت موسكو نسبياً في إدارتها مع الحليف الإيراني والشريك التركي والصديق الإسرائيلي تحت العين الساهرة والغامزة لإدارة باراك أوباما أولاً، أو بسبب عدم وجود استراتيجية واضحة ومتماسكة لإدارة دونالد ترامب.

لكن بالرغم من طموح رؤساء الدول الثلاث الفاعلة في رسم مستقبل سوريا وتنظيم تناقضاتهم في مرحلة تصفية "الحروب السورية" تبرز الكثير من العوائق والقيود الدولية والإقليمية والداخلية، ومن أبرزها العقدة الكردية التي لم تعد تمثل هاجساً لأنقرة فحسب، بل نقطة مركزية في تحديد معالم "سوريا الجديدة" والنقاش حول مستقبل الوجود الأمريكي في سوريا.

في لعبة "تضارب المسارات" التي تستهدف فرض الحل الروسي، لم يكن مفاجئاً أن يؤكد البيان الختامي لقمة الرؤساء رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين وحسن روحاني أن "صيغة أستانة هي المبادرة الدولية المؤثرة الوحيدة التي ساهمت في الحد من العنف في أنحاء سوريا، وكان لها دور في إرساء السلام والاستقرار في هذا البلد". لكن في الحقيقة لم يحد ذلك من العنف والتدمير المنهجي والتغيير الديموغرافي، لكن مسار أستانة ومناطق خفض التصعيد التي أقرها، كان المظلة لتسهيل وترتيب الحسم العسكري لصالح المحور الروسي - الإيراني مع تسليم من تركيا أو مساومة معها، تماماً كما جرى في الفصل الأخير من معارك الغوطة الشرقية وعفرين.

الأهم إذن وبيت القصيد من وراء ذلك تعطيل مسار جنيف بشكل عملي من خلال تجاوز المرحلة الانتقالية وعودة النازحين والمهجّرين وتحديد مصير المخفيين والتركيز على "تسهيل البدء السريع للجنة الدستورية في جنيف، بمساعدة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، وبالتنسيق بين الضامنين الثلاثة" علماً أن هذه اللجنة العتيدة كانت الخلاصة الوحيدة الملموسة لمؤتمر سوتشي المسمى "مؤتمر الحوار الوطني السوري" الذي عُقد في ٣٠ يناير ٢٠١٨ في المنتجع الروسي والذي اعتبره الثلاثي "معلماً مهماً في توفير الأرضية للعملية السياسية"، مع أنه كان في واقع الأمر مؤتمراً فاشلاً وفولكلورياً فضفاضاً لتكريس الغلبة وتنظيم الانتداب على سوريا والاستحواذ عليها.

بيد أنه من خلال المؤتمر الصحفي المشترك للرؤساء إثر اختتام قمة أنقرة، برزت العقدة الكردية حينما ركز أردوغان على تصنيف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ضمن المنظمات الإرهابية من دون موافقة ضيفيه. والملفت أن الرئيس التركي الذي تعهد نظرياً كما زملأوه بوحدة التراب السوري قال إن "تركيا على استعداد للعمل مع روسيا وإيران لجعل تل رفعت منطقة مؤهلة كي يعيش فيها السوريون".

وهذا الهروب من التاريخ إلى الجغرافيا المجاورة عند "السلطان الجديد" لا يتقاطع مع نظرة الجنرال قاسم سليمان منفذ المشروع الإمبراطوري الإيراني الذي لا يتحمس للمركز التركي في تل رفعت خوفاً على أنصاره في نبل والزهراء.

ويسري ذلك على الرئيس حسن روحاني الذي طالب أن يحلَّ الجيش السوري في عفرين بدلا من القوات التركية وحلفائها السوريين. وهذه المقاربة المختلفة حيال الشمال السوري تمتد إلى أدلب وأماكن أخرى، وحسب ما تسرب من أنقرة بدا الجانب الإيراني منزعجا من تفهم روسي لرأي تركي يقول بـ"إعلان جبهة النصر أو هيئة تحرير الشام عن حل نفسها نهائيا واختفاء قادتها أو إبعاد قياديينها عن أي فصيل آخر" وذلك لتجنب عملية عسكرية روسية-تركية لا تقبل إيران أن تكون هي والنظام السوري مغيبين عنها.

في عودة إلى العقدة الكردية تسرب من القمة وجود نقطة خلاف أخرى حول طبيعة الدولة السورية المستقبلية، إذ اصطدم الطرح الروسي عن فيدرالية اتحادية (يعني ذلك ضمنا دعما للكرد بإنشاء إقليم في الشمال السوري) بمعارضة إيرانية وتشدد تركي برفضه.

بالرغم من ذلك يعول أردوغان على الرئيس الروسي في استمرار قضمه للشمال السوري وضرب ما يسميه مشروع الانفصال الكردي. ويقر أحد مستشاري الرئيس التركي بأنه "لولا فتح موسكو المجال الجوي أمام سلاح الجو التركي، لما تمكن الجيش من الوصول إلى الباب وعفرين". ويحقق فلاديمير بوتين من وراء ذلك إبعاد أنقرة عن حلف شمال الأطلسي ونصب فخ استراتيجي لواشنطن في هذه المنطقة من شرق المتوسط.

بيد أن إسراع فرنسا في إرسال قواتها الخاصة إلى منبج بالتوازي مع وصول تعزيزات أمريكية أوائل هذا الأسبوع قطع الطريق مؤقتا على استمرار الزحف التركي، وجعل هذه المنطقة من الشمال السوري محل اهتمام دولي ومكان اختبار لقدرة واشنطن على احتواء تركيا أو التفاهم معها، وكذلك لقدرة باريس وأوروبا على إبراز دعمهما للكرد وعدم قبول مقارباتها السورية.

لقد سبق وهلل الغرب للبيشمركة الكرد الذين لعبوا دور الحلفاء الرئيسيين في المعركة ضد إرهاب تنظيم الدولة الإسلامية، وركزت وسائل الإعلام الأوروبية على المقاتلات الكرديات وعلى بطولات الكرد وشجاعتهم وتضحياتهم في مواجهة الجهاديين من سنجار إلى كوباني (عين العرب) والرققة، ووصل الأمر بواشنطن والتحالف الدولي ضد الإرهاب إلى التعويل على وحدات الحماية الكردية لتكون نواة قوات سوريا الديمقراطية في السيطرة على المناطق الحساسة شمال وشرق الفرات في سوريا.

من جهته راهن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا (المقرب أيديولوجيا من حزب العمال الأوجلاني في تركيا) على تمركزه في ما أسماه روج أفا والمطالبة بسوريا فيدرالية تعددية. وكانت منطقة عفرين غرب الفرات حيوية بالنسبة لمشروعه في تواصل كانتوناته، لكنها كانت بالنسبة لأنقرة خطأ أحمر زاد من هواجسها في إنشاء شريط كردي بالقرب من حدودها تعتبره مسأ بأمنها القومي مع مخاطر نقل العدوى إلى كرد تركيا.

ولذا بلور أردوغان استراتيجيته على أساس محاربة ما يسميه "إرهاب البي كا كا" المصنف على اللوائح الدولية. ومنذ عملية درع الفرات صيف ٢٠١٦ واستدارته نحو موسكو مهد الرئيس التركي لإنجاح خطته، وهكذا نجح خلال مارس ٢٠١٨ في إسقاط منطقة عفرين جوهر الشمال السوري الموجودة في "قلب المشروع الكردي في سوريا".

إزاء مناورة أنقرة ومكاسبها، شعر الكرد بأنهم ضحايا لعبة الأمم في القرن الحادي والعشرين تماما كما حل بهم في القرن العشرين. وأخذ القادة الميدانيون الكرد والنخب الكردية يستنتجون أن الوعود الروسية والرهانات الغربية عليهم لا تُحسب في الميزان الإقليمي عندما تتحالف تركيا وإيران والعراق في حلف مقدس ضد الحلم الكردي.

وأتى كلام الرئيس دونالد ترامب عن انسحاب قريب من سوريا ليشكل صدمة إضافية للكرد الذين صدقوا وعود جنرالات البنتاغون بعدم التخلي عنهم، خاصة أنهم نشروا أكثر من عشر قواعد في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد). ولذا ربما جاء استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لوفد "قسد" في الإليزيه بمثابة رسالة واضحة لتركيا في لحظة تخبط أمريكي.

بعد قمة أنقرة، لا تبدو طرق الذهاب نحو حل واقعي وعادل في سوريا سالكة ومعقدة، بل إن الذي يجري يكرس تقاسم الكيان السوري بين مناطق نفوذ، ومخاطر طفرات عنف أو حروب إقليمية في سياق تصفية الحروب السورية. وهذا بالطبع إلى جانب استعصاء "العقدة الكردية".

\*أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

## الدعم الأمريكي للکرد متواصل بعد الانسحاب من سوريا

وكالات متعددة : ٢٠١٨/٤/٨

لا تزال دعوة الرئيس الأمريكي بشأن الانسحاب من سوريا معلقة خاصة بعد أن استشعرت إدارة ترامب خطر تلويحها بالانسحاب، رغم حصول شبه إجماع على كونه مناورة في التوقيت الخطأ، فأطلقت تصريحات جديدة مفادها بأنها لا تزال موجودة في سوريا إلى أن تتم هزيمة الدولة الإسلامية بشكل كامل.

وصرح وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس أن العسكريين الأمريكيين يتحدثون إلى شركائهم الكرد وغيرهم في سوريا لتسوية القضايا المتعلقة بدعم واشنطن لهم بعد انسحاب الولايات المتحدة من سوريا.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أعلن الأسبوع الماضي أنه يريد سحب قوات بلاده من سوريا "في وقت قريب جداً". وقال البيت الأبيض في بيان الأربعاء أن "المهمة العسكرية" للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا شارفت على الانتهاء، لكن من دون أن يشير إلى أي جدول زمني محتمل لانسحاب القوات الأمريكية من هذا البلد. لكنه أوضح بعد ذلك أن المهمة الأمريكية رهن بالقضاء نهائياً على التنظيم الجهادي في سوريا وب"نقل" المسؤوليات التي تتولاها القوات الأمريكية حالياً إلى "القوات المحلية"، التي ستواصل الولايات المتحدة تدريبها، لضمان أن التنظيم الجهادي "لن يعود للظهور مجدداً". وتشن الولايات المتحدة ضربات جوية في سوريا ونشرت قوات قوامها نحو ألفي جندي منها قوات خاصة أسهمت المشورة التي تقدمها في سيطرة فصائل كردية، وغيرها من الفصائل التي تدعمها واشنطن، على مناطق كانت في قبضة الدولة الإسلامية.

وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) الخميس أن المهمة العسكرية الأمريكية في سوريا لم تتغير وأن العسكريين الأمريكيين باقون في هذا البلد في الوقت الحاضر.

وقال مسؤول كبير بالإدارة الأمريكية الأربعاء إن ترامب وافق في اجتماع لمجلس الأمن القومي هذا الأسبوع على إبقاء القوات الأمريكية في سوريا لفترة أطول من أجل هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية لكنه يريد سحبها في وقت قريب نسبياً.

وعبر ترامب عن رغبته في سحب القوات الأمريكية من سوريا خلال خطاب الأسبوع الماضي. وقال مسؤولون إنه ضغط من أجل الانسحاب المبكر خلال محادثات غير معلنة مع معاونيه لشؤون الأمن القومي.

وإحدى القضايا التي يتم التفاوض فيها تتعلق بمصير آلاف السوريين الكرد الذين قاتلوا تنظيم الدولة الإسلامية لسنوات بتدريب ومعدات ودعم جوي أمريكي.

ورداً على سؤال عما إذا كان الجيش الأمريكي ملتزماً بدعم المقاتلين الكرد، قال ماتيس "نجري مشاورات مع حلفائنا وشركائنا الآن وسنعمل على ذلك".

وتخلى العديد من الكرد عن مقاتلة تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة دير الزور (شرق) ليتمكنوا من التصدي للهجوم التركي في عفرين شمالاً.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يلجأ التنظيم المتشدد إلى أساليب حرب العصابات ما إن تستعيد القوات التي تدعمها الولايات المتحدة ما تبقى من أراضي "الخلافة" التي كان قد أعلنها.

## ٩ جامعيين أتراك يواجهون محاكمة لمعارضتهم عملية عفرين

وكالات متعددة : ٢٠١٨/٤/٨

أمرت محكمة تركية باحتجاز تسعة طلاب جامعيين رهن المحاكمة بتهمة نشر دعاية «إرهابية» بعدما نظموا احتجاجاً ضد العملية العسكرية التركية في شمال سورية، وفق ما ذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية.

ووقع الاحتجاج الشهر الماضي عندما نظمت مجموعة من طلاب جامعة البوسفور في إسطنبول مسيرة دعماً للعملية التركية ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية في منطقة عفرين شمال سورية قامت خلالها بتوزيع الحلوى التركية في الحرم الجامعي.

## تركيا تحتل الشرق الأوسط في ظل صمت روسيا وأمريكا !

موقع زمان عربي: ٢٠١٨/٤/٨

تساءل الكاتب الروسي إيليا بولونسكي، في مقاله بصحيفة (فوينايه أوبزرينيه)، عن سبب صمت الروس والأمريكان، عن جموح تركيا في سوريا والعراق.

وتناول المقال: تحذير وزير الدفاع التركي، نور الدين جانيكلي، فرنسا من نوايا إرسال قوات فرنسية إلى سوريا. معتبراً أن ظهور الجيش الفرنسي في سوريا، يمكن أن ينظر إليه على أنه "احتلال" فوفقاً لـ جانيكلي الجماعات الإرهابية في سوريا دُمرت بالكامل تقريباً، ولا يوجد سبب لدى باريس لإرسال جيشها إلى سوريا.

وجاء في المقال: مثل هذا التحذير من تركيا ليس وليد الصدفة. ففي الآونة الأخيرة، تنشط أنقرة بشكل متزايد في سياسات الشرق الأوسط. فالقوات التركية موجودة على أراضي سوريا والعراق، ولا يخفي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رغبة أنقرة في تعزيز سيطرتها على الوضع في الدولتين العربيتين المجاورتين.

في الغرب، يرون في تصرفات تركيا استفزازاً كاملاً ضد الكرد. الهجوم التركي في سوريا، يحرض المجموعات التركية من حزب العمال الكردستاني على أعمال إرهابية في تركيا نفسها. وبدورها، فإن هذه العمليات الإرهابية تعطي أنقرة أسساً للنظر إلى الحركة الكردية على أنها إرهابية...

حتى الآن، لم تتخذ روسيا أي خطوات ضد العمليات التركية في سوريا والعراق، على الرغم من أنه ليس من المفيد لموسكو تعزيز مواقع أنقرة العسكرية والسياسية في الشرق الأوسط. إيران صامتة أيضاً. الشيء الأكثر إثارة للاهتمام هو أن الولايات المتحدة، التي رعت الكرد مؤخراً، هي أيضاً لا تفعل شيئاً. من الواضح أن الدوائر المؤثرة في واشنطن تعتقد أن النفوذ التركي في سوريا والعراق أفضل من الروسي أو الإيراني.

وبما أن أردوغان لم ينضم إلى الحملة المناهضة لروسيا التي بدأتها لندن، فإن موسكو لا يمكن إلا أن تكون راضية عن الموقف الحذر للزعيم التركي، الذي يناور بين القوى العظمى، محاولاً تعزيز موقعه في سوريا والعراق، ما دامت القوى العظمى مشغولة في حريها الباردة الجديدة.

## الخارجية الأمريكية: تقارير «مثيرة للقلق للغاية» عن هجوم كيماوي بسوريا

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٤/٨

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية متابعتها لتقارير "مثيرة للقلق للغاية" عن هجوم كيماوي محتمل في سوريا، بحسب ما أوردت رويترز.

وقال مسؤول في الخارجية الأمريكية لسكاي نيوز عربية، إن النظام السوري لديه تاريخ في استخدام الأسلحة الكيماوية ضد شعبه، بحسب مراسلتنا.

وأضاف المسؤول، أن روسيا تتحمل المسؤولية لهذا الاستهداف الوحشي لعدد لا يحصى من السوريين بالأسلحة الكيماوية.

وأوضح المسؤول الأمريكي، أن حماية روسيا لنظام الأسد وإخفاها في منعه من استخدام الأسلحة الكيماوية يطرح السؤال بشأن التزامها لحل الأزمة.

وهددت واشنطن وباريس خلال الفترة الماضية بشن ضربات في حال توافر "أدلة دامغة" على استخدام السلاح الكيماوي في سوريا.

والسبت، أسفرت ٣ هجمات بغاز الكلور عن مقتل نحو ١٠٠ شخص وإصابة أكثر من ١٠٠٠ من المدنيين أغلبهم من النساء والأطفال " في دوما، التي استأنف النظام قصفها، الجمعة، بعد هدوء استمر لأكثر من أسبوع.



## ما بعد عفرين... قراءة في الاستراتيجية التركية

\*الدكتور جواد كاظم البيضاني

٢٠١٨/٤/٨:PYD

في ظل تباين تصريحات المسؤولين الأتراك وتضارب وجهات نظرهم في المرحلة ما بعد عفرين تبدو الرؤية التركية غير واضحة، فوزير خارجيتهم ما انفك يجاهر بأن لتركيا الحق في تأمين حدودها داخل العمق السوري والعراقي، ويبدو أن هذه التصريحات أخذت طابعاً مغايراً بعد ٨ مارس/ آذار ٢٠١٨م حيث أعلن الأتراك أنهم بصدد الدخول إلى سنجار (شنگال)، فما هو الهدف من هذه الزبوجة؟ هل صحيح أن المقاتلين الكرد يشكلون تهديد على الأمن القومي التركي؟ أم أن هناك خلل أحدثه هؤلاء المقاتلين في ميزان الاستراتيجية التركية في المنطقة؟

مما لا شك فيه أن المقاتلين الكرد وحلفاءهم كان لهم الفضل في إيقاف تمدد داعش، وتحجيم دورها في المنطقة، ويبدو أن العمليات التي كانوا يقومون بها أحدثت خلل في الاستراتيجية دفع القوى الدولية والإقليمية الفاعلة على الساحة السورية إلى التعامل معهم، فالانتصارات التي حققوها، وقدراتهم المتنامية، وقضيمهم السريع للأرض، وقدرتهم الكبيرة على المناورة، فضلاً عن إجادتهم الكبيرة لفنون الحرب الحديثة كل هذه العوامل جعلتهم رقماً صعباً في المعادلة السورية لا يمكن التغاضي عنه، وبالتالي فرض هؤلاء المقاتلون واقعاً جديداً أربك مخططات الدول الإقليمية وقلب معادلاتها.

ولعل هذا الأمر كان محفزاً لتركيا بالقول أن تنامي قدرات قوات سوريا الديمقراطية يمثل تهديد على أمنها القومي لأنهم يسعون إلى بناء دولة كردية أو على الأقل إقليم على غرار إقليم كردستان العراق، وهذا الإقليم وفقاً لتركيا يتخطى المناطق الكردية وأنه يمتد إلى مناطق عربية وتركمانية. فهل صحيح أن للكرد مشروعهم في سوريا؟ أم أن ما يقال بهذا الصدد هو مجرد ادعاءات؟ وإذا كانت قوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على ربع مساحة الأراضي السورية تشكل تهديد على الأمن القومي التركي، فهل شكل إقليم كردستان تهديداً مماثلاً على الأراضي التركية؟ وهل تتعامل تركيا مع إقليم كردستان العراق على المدى البعيد على الأقل بنفس تعاملها مع قوات سوريا الديمقراطية؟ أم أن تركيا تخطط إلى تواجد دائم في عفرين؟ ما هو رد قوات سوريا الديمقراطية على هذا التواجد؟

إن سيطرة القوات التركية والمليشيات التابعة لها على عفرين أدخل الصراع مرحلة خطيرة جداً، فقوات سوريا الديمقراطية ربما تتبنى استراتيجية مغايرة لحروب المواجهة بسبب التباين الكبير في قدراتهم العسكرية مع الجيش التركي، وربما يعتمدون أسلوب حرب (الكر والفر) وهذا النمط من القتال يشل الجانب التركي الذين لا يعرفون تضاريس المنطقة، فضلاً عن تقاطعهم القومي والعنقي مع السكان المحليين في دفع الأمر إلى عدم التمييز بين الحليف والخصم فيوقعوا كل من يقف أمامهم تحت نيران سلاحهم، وهذا هو الهدف من هكذا نمط في الحرب لأنه يشتت قدرات العدو ويضعف من فعاليته.

لقد صمدت قوات سوريا الديمقراطية (٥٨) يوماً أمام ثاني قوة عسكرية لحلف شمال الأطلسي، واستطاعت إرباك خطوط الجيش التركي، فضلاً عن تأمينها انسحاب سهل للسكان الكرد من هذه المدينة، هذا الأسلوب في الحرب لم يأت من فراغ، فهؤلاء المقاتلون اكتسبوا قدرات عسكرية كبيرة مكنتهم من تعزيز قدراتهم على المناورة في

ساحات المعركة والسمود في ميدانها لأنهم مسلحين عقائدياً ومعنوياً وهم أكثر انضباطاً في المعركة من المليشيات الموالية لتركيا، ولعل هذا الأمر كان سبباً في انسحابهم أمام عنجهية تركيا وتغطرسها.

ويبدو أن الأتراك بسبب سياساتهم ومواقفهم المتشنجة تعرضوا إلى نقد كبير من دول العالم، وكانوا يجاهرون بعدائهم الصريح للکرد ولم يلتزموا بالقرارات الدولية وآخرها موقفهم الراض لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٠١) الذي صدر يوم السبت الموافق ٢٤ فبراير/شباط ٢٠١٨ والذي نص على وقف الأعمال القتالية على كافة الأراضي السورية بما فيها مدينة عفرين، ولعل هذه السياسة هي التي دفعت مستشارة ألمانيا إلى انتقاد هذه التصرفات وتحذيرها تركيا من السير والانجرار بهذا المنحى الخطير، ميركل لم تكن الأولى التي انتقدت ولعلها لم تكن الأخيرة، فالرئيس الفرنسي كان واضح في نقده لسياسات أردوغان. فماذا تهدف تركيا من وراء هذه السياسات؟ وهل صحيح أن مشروعها في المنطقة يستهدف التمدد من حلب حتى كركوك؟ لماذا تحجم روسيا عن انتقاد الموقف التركي في سوريا؟ هل صحيح أن الأتراك ينفذون مشروعهم بالتوافق مع الروس؟

الحقيقة أن تركيا لم تفصح عن مشروعها في المنطقة، ولكن تمددها باتجاه سنجار ومدينة منبج دفعنا للقول أن هناك توافق واتفاق بين الروس والأتراك يخفي خارطة جديدة للشرق الأوسط، تتقاسم فيها تركيا النفوذ مع حليفها (المخادع) وعدوها التقليدي. فهل ينجح الأتراك في تطبيق مشروعهم؟

تحدث جميل بايق بصورة واضحة محذراً من تداعيات خطيرة تتعرض لها المنطقة بسبب المشروع التركي منوه إلى أن (حزب العمال الكردستاني) سينقل المعركة إلى تركيا، وأن أي عسكري تركي يكون هدف لقوات حزبه فيما لو تصرف اردوغان بهذه السياسة. هناك من يقول أن الروس يرمون بتركيا إلى مستنقع لا يمكن لها الخروج منه. فهل فهم الأتراك العبر؟

يقول الأتراك وعبر ما تحدث به مسؤوليهم بأن تركيا تستهدف حماية أمنها الوطني، وأن مشروعها هو الوقوف بوجه تطلعات حزب العمال الكردستاني، بيد أن السؤال الذي يطرح نفسه: لو أن العراق بنفس قوته السابقة وأن سوريا كسابق عهدها هل يجرء الأتراك على هذا الفعل؟ لماذا لم يتدخل الأتراك في المناطق الإيرانية التي فيها جيوب للمعارضة الكردية؟

الأتراك لم يتعظوا بما يقوله القادة الكرد وآخرهم (مراد قره يلان) والذي قال بصراحة أن خطوط الإمداد التركية مستهدفة؟

وإذا عدنا إلى الاستراتيجية التركية في العراق فالعراق عام ٢٠١٤ يختلف عن العراق في عام ٢٠١٨، وعلى الرغم من هذا التغيير في الميزان الاستراتيجي، بيد أن تركيا لم تقدر ذلك حيث جاهر اردوغان علناً وأمام حزبه بأن تركيا ستدخل أراضي عراقية جديدة، وزير خارجيته أفصح عن هذه الأرض والتي هي شنكال (سنجار). أقول أن هناك خلل كبير في المفهوم التركي للاستراتيجيتان وأن الأتراك يعرفون جيداً المعادلة هدفهم واضح لم يخفوه ولكن وفقاً للاستراتيجية تتغير سياساتها. فهل يحقق الأتراك استراتيجيتهم وفق المنظور؟ أما أن هناك تغيير في السياسات دفعهم إلى تبني استراتيجية جديدة؟ قادم الأيام تبين لنا حجم الخطأ الذي وقع فيه الأتراك لأنهم تبنوا الدعم الروسي لمشروعهم دون أن ينتبهوا إلى عشق الشعوب إلى الحرية التي ستقف في طريقهم ويعودوا من حيث جاءوا.

\*مدير المعهد العراقي للدراسات الكردية

## أمريكا والانسحاب من سوريا

\*د. محمد نور الدين

صحيفة (الخليج) الإماراتية : ٢٠١٨/٤/٨

لا يُعرف تاريخياً عن حضور أو نفوذ أمريكي سياسي وعسكري وأمني أو حتى اقتصادي في سوريا. بعد الحرب العالمية الأولى كانت سوريا من حصة الانتداب الفرنسي الذي أدارها أكثر من عشرين سنة. وكان لهذا الانتداب علاقات ممتازة مع تركيا التي نجحت في استغلال الظروف الدولية لتحصل على لواء الإسكندرون عام ١٩٣٩ مقابل دعم تركي ولو جزئي لفرنسا في الحرب العالمية الثانية ضد ألمانيا وإيطاليا.

وبعد الحرب العالمية الثانية كانت سوريا إلى حد كبير جزءاً من المشروع القومي العربي المؤيد لمعسكر الاتحاد السوفييتي. ورغم براغماتية الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد وعدم إغلاقه الأبواب أمام تفاهات مع الولايات المتحدة لكنه بقي في الخندق المؤيد للاتحاد السوفييتي ولا تزال سوريا اليوم ركناً أساسياً من سياسات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

مع اندلاع الحرب في سوريا عام ٢٠١١ كانت الفرصة مواتية للولايات المتحدة لإحداث خرق في سياساتها تجاه سوريا وإيجاد موطئ قدم فيها بعد طول انتظار. فسوريا كانت آخر معقل للنفوذ الروسي، وإزاحة روسيا من سوريا كان سيعتبر ضربة استراتيجية تزيل الوجود الروسي كلياً من الشرق الأوسط ومن ضفاف البحر المتوسط. وكانت روسيا تدرك مدى أهمية سوريا لها، لذلك نزلت بقضها وقضيضها عام ٢٠١٥ لتحديث تغييراً دراماتيكياً في خريطة الصراع الميدانية والسياسية ولتبتل أحد أهم أهداف السياسة الأمريكية في سوريا.

عاد التوازن أولاً إلى الميدان ومن ثم كانت الغلبة تميل تدريجياً إلى النظام وحلفائه. وآخر تجلياته في استسلام مقاتلي الغوطة الشرقية ومغادرتهم إلى مناطق السيطرة التركية.

في هذه اللحظة بالذات خرج الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتصريح في نهاية الأسبوع الفائت بأنه يريد الانسحاب من سوريا في «وقت قريب جداً» ولتتحمل أطراف أخرى المسؤولية. وفي مطلع الأسبوع الحالي كان ترامب يجدد الموقف ذاته وبأنه آن للجنود الأمريكيين أن يعودوا إلى بلادهم ما دامت مهمة دحر «داعش» نهائياً قد قاربت على الانتهاء. فاجأ موقف ترامب المراقبين الأمريكيين قبل الآخرين. وتباينت الآراء في حقيقة موقف ترامب وهل هو جدي أم أنه للتوظيف في مكان ما؟.

دعمت واشنطن المعارضة السورية السياسية والمسلحة. لكنها في لحظة معينة كانت تتبنى مقاتلي قوات الحماية الكردية بدءاً من معركة عين العرب- كوباني ومن ثم توفير الأسلحة والتدريبات والخبراء لهم على كامل المنطقة التي يسيطرون عليها في الشمال السوري من الحدود العراقية إلى منبج وهي مساحة واسعة جداً وقد تشكل ربع مساحة سوريا.

الرغبة في الانسحاب الأمريكي وفي ظل الخلاف مع تركيا يجعل من قوات الحماية الكردية مكشوفة ومحرومة من مساعدة وحماية وغطاء الدولة الأكبر في العالم. وهذا يفتح الطريق أمام سيطرة تركية على الشمال السوري أو تقدم الجيش السوري النظامي إليها. وهذا يعني أن المشروع الأمريكي في سوريا قد خسر أحد أكبر أدواته وأنه سقط نهائياً.

ولكن ماذا ستفعل واشنطن بالقواعد أو المراكز العسكرية الثلاثة عشرة التي أقامتها في مناطق شمال شرق الفرات بما فيها منبج الواقعة إلى الغرب منها؟ ولماذا أقامتها في الأساس؟ وهي التي قيل إنها لدعم مشروع تقسيم سوريا ومن ثم المنطقة بما فيها تركيا، ولمنع إيران من إقامة خط ربط بري بين العراق وسوريا؟ ولتكون منطقة دعم خلفية للوجود الأمريكي في العراق كما في المناطق الكردية من العراق وسوريا؟

في حال نفذ ترامب كلامه عن الانسحاب فإن ذلك يعني إشهار الهزيمة المطلقة بالسياسات الأمريكية في المنطقة. والحديث عن مشروع أمريكي قد يبدو فضفاضاً وغير دقيق نظراً للكثير من التقلبات فيه ومن عدم وضوح الرؤية الأمريكية تجاه المنطقة، اللهم خلا الدعم المطلق للمشروع «الإسرائيلي» في فلسطين.

بين تصريح ترامب حول الرغبة في الانسحاب وكَم كبير من المصالح الموضوعية في المنطقة ككل، فإن الموضوع يحتاج إلى بعض الانتظار لمعرفة حقيقة الموقف الأمريكي الذي هو في جميع الأحوال ومنذ وصول ترامب إلى الرئاسة لا يُعرف له شكل ولا لون ولا رائحة. وهذه سابقة في تاريخ الدولة العظمى الأولى في العالم.

## سوريا... قمة بوتين - إردوغان والفرصة المفقودة

\*أمير طاهري

صحيفة (الشرق الاوسط) : ٢٠١٨/٤/٨

حاول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق من هذا الأسبوع، والذي لا يزال مبتهجاً بانتصاره بإعادة انتخابه، أن يعزز من مكانته على الصعيد الدولي من خلال قمة مشتركة بينه وبين نظيره التركي رجب طيب إردوغان. (وكان هناك اجتماع ثلاثي موجز ضم نظيرهما الإيراني حسن روحاني كحاشية مضافة لتبادل وجهات النظر بشأن الأزمة السورية).

ويحتاج بوتين وإردوغان إلى بعضهما البعض على المستوى التكتيكي، إذ يوفر إردوغان لبوتين، الذي يؤكد على مكانته تحت صفة الحاكم الوحيد على مستقبل سوريا، الغطاء الإسلامي المطلوب لمجابهة الادعاءات بأن روسيا، التي قصفت أجزاء شاسعة من الأراضي السورية وأسفرت عن مصرع عشرات الآلاف من المدنيين هناك، هي الآن في حالة حرب مفتوحة مع الإسلام. وليس من قبيل المصادفة أن تكون نصيحة الكرملين الأخيرة للدعاة المسلمين في كافة المساجد المنتشرة في مختلف أرجاء الاتحاد الروسي تتضمن المزاعم بأن الخطوات التي يتخذها بوتين في سوريا تحظى بالدعم والتأييد من جانب إردوغان.

ومن جانبه، يحتاج إردوغان إلى بوتين على المستوى التكتيكي كذلك. فلقد كان بوتين هو الذي أوعز إلى ربيبه بشار الأسد بالامتناع عن المزيد من الضغوط لأجل بسط السيطرة على المناطق الكردية في سوريا والتي تمكنت تركيا من ضمها خلال العمليات العسكرية الأخيرة. وغضت القوات الروسية المنتشرة في سوريا الطرف تماماً مع انطلاق القوات التركية لاجتراء نصيبها المفروض من السيادة السورية المتبقية على أراضيها على نحو ما أراد إردوغان. كما لم يستلزم الأمر سوى إيماءة لطيفة من طرف بوتين أن أوقف ملائي طهران إدانتهم الصارخة للعدوان التركي الغاشم على سوريا وضمها لأجزاء من الأراضي السورية. وعلاوة على ما تقدم، وإردوغان يدرك تماماً، كما يدرك أي لاعب وسيط في مقاربات القوة والسلطة، أنه لا غنى له عن حماية القوة الكبيرة مثل روسيا في مواجهة القوة الكبيرة الأخرى المتمثلة في الولايات المتحدة.

والأهم من ذلك، ربما، أن بوتين وإردوغان في حاجة إلى بعضهما البعض لاستكمال الإقصاء الإيراني الكامل من على الطاولة السورية، وهي العملية التي بدأت في عام ٢٠١٥ عندما انطلق بوتين بنفسه لحياسة لقب حامي حمى ما تبقى من نظام بشار الأسد المتهالك. وفوجئت جوقة من البرلمانيين الإيرانيين ممن زاروا دمشق في الآونة الأخيرة من ملصقات تحتفي بانتصار بوتين والأسد الكبير في الحرب الأهلية من دون أدنى إشارة ولو عابرة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي، ناهيك عن أي ذكر للجنرال قاسم سليمان الذي طالما ما روج لذاته بأنه إمام الجهاد الأول. كما شوهدت ملصقات أخرى موزعة في دير الزور تصور بوتين والأسد في صورتين كبيرتين مع صور أخرى مصغرة لا تكاد تُرى في الخلفية لخامنئي وحسن نصر الله زعيم «حزب الله» اللبناني.

وللتأكيد على نقطة أننا نشهد عرضاً مسرحياً من بطولة رجلين اثنين فحسب، بذل بوتين وإردوغان كل جهد ممكن ليظهرا سوياً عبر مختلف وسائل الإعلام، من الإعلان عن الخطط الضخمة للصناعة النووية في تركيا، وإعادة تفعيل المشاريع العتيقة التي عفى عليها الزمن لأنابيب النفط والغاز الطبيعي، بل واستعادة إعلانات مبيعات المعدات العسكرية الروسية الهائلة إلى أنقرة.

ويبدو من ترادفية بوتين وإردوغان أن هدفها الواضح هو تهميش أي دور لإيران داخل سوريا، وتشجيع عزم الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على الانسحاب من المستنقع السوري، ثم غلق المجال تماماً في وجه أي مبادرة عربية ممكنة بشأن الأزمة السورية. ومع تقليص دور شرانم ما تبقى من نظام حكم الأسد، يأمل كل من بوتين وإردوغان على بسط السيطرة المنفردة على مصير ومستقبل سوريا.

ولكن إلى أي مدى تحظى مثل هذه الطموحات بالواقعية؟ والإجابة الموجزة والسريعة: أنها لا تحظى بالكثير من الواقعية!

وما من شك في تقلص الدور الإيراني داخل سوريا بصورة كبيرة، في حين أن بوتين قد حرم إيران من نصيبها من الأراضي السورية وهي التي كانت تعتزم إقامة قاعدة دائمة هناك تواصل من خلالها بسط سيطرتها على لبنان. وتكمن نقطة الضعف الإيرانية الرئيسية في سوريا في عدم وجود قاعدة تأييد شعبية محلية. ويمكن لتركيا الاستناد إلى تعاطف الأغلبية من العرب المسلمين في سوريا في حين تظهر روسيا في مظهر حارس الأقليات العلوية والمسيحية في الداخل السوري.

ومع ذلك، لا يمكن لإيران الاعتماد على أي قاعدة دعم شعبية من هذا القبيل. وفي واقع الأمر، وقبل سفره إلى تركيا لحضور اجتماع موجز مع بوتين وإردوغان، لمح الرئيس الإيراني إلى أنه قد يطالب بأن تتقدم روسيا وتركيا بمساهمات جادة في تكاليف الحفاظ على «أمن» سوريا من الإرهابيين. ويقدر الوجود الإيراني الآخر في سوريا بنحو ٤٠ ألفاً من عناصر المرتزقة الذين جندتهم إيران من أبناء شعبها، ومن لبنان والعراق وأفغانستان وباكستان، الأمر الذي يجعل من إيران ثاني أكبر قوة عسكرية على الأراضي السورية بعد بقايا القوات المسلحة السورية وحلفائها.

وسوف يجانب كل من بوتين وإردوغان الصواب إن اعتقدا بأنه يسهل إقصاء الدور الإيراني من المشهد السوري. كما سوف يكونان على خطأ بئس إن اعتبرا تغريدات الرئيس ترمب بشأن الانسحاب من سوريا بأنها تعكس قراراً أمريكياً واضحاً بهذا الخصوص. وربما يصعب كثيراً التخمين بماهية الخطوة التالية للرئيس الأمريكي حيال سوريا، أو حيال أي قضية مهما كانت. ولكن، وحتى الآونة الراهنة، فإن الحقائق السياسية، والدبلوماسية، والاقتصادية، والعسكرية على أرض الواقع تشير كلها إلى العودة الأمريكية كلاعب كبير ومؤثر في منطقة الشرق الأوسط. ومع الانتصار شبه الكامل على ما كان يُعرف بخلافة «داعش» المزعومة فلن يكون من الحكمة بالنسبة لواشنطن أن تعصف بكل إنجازاتها المحققة وتُهدى كأس الانتصار إلى منافسيها وخصومها في المنطقة على طبق من ذهب!

وقد يستخف كل من بوتين وإردوغان من سعي الدول العربية وراء الاضطلاع بدور قيادي أكبر في صياغة مستقبل سوريا. غير أن ترادفية التناغم التركي الروسي الرامية إلى الهيمنة على مقدرات المنطقة، مع إيران التي تعترف دائماً في خلفية المشهد القائم، من غير المرجح أن تسفر عن اللامبالاة المنتظرة من جانب الدول العربية.

وقد يثير أنصار التوجه الميكافيللي أنه ليس من السيئ أن نترك بوتين وإردوغان، وملالي طهران، عالقين في المستنقع السوري الأسن الذي بات يتصف بالإقليم غير الخاضع لحكم أحد بعينه مع أميال تلو الأميال الممتدة من الحطام والأنقاض. ومع أوضاعهم الاقتصادية المتداعية، فإن روسيا، وتركيا، وإيران ليست في وضعية تتيح لها المساعدة في إعادة بناء سوريا المدمرة إلى أي شيء يشبه الدولة الفاعلة. فمثل هذه المهمة الهائلة تستلزم المشاركة الدولية الكبيرة والحقيقية، الأمر الذي يعني دخول الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الخط واضطلاعهما بدور نشط وفعال، ناهيك عن الدول العربية، والصين، واليابان، من بين دول أخرى.

لم يتمكن بوتين وإردوغان، حتى اللحظة الراهنة، من صياغة سياسة واقعية محددة المعالم بشأن سوريا.

ومن شأن هكذا سياسة أن تستند في مقامها الأول إلى الاندماج وليس الإقصاء.

ويهدف الجزء الخاص بالاندماج فيها إلى الاعتراف بمصالح واهتمامات كافة القوى الأجنبية الفاعلة على أرض الواقع فضلاً عن كافة القوى المحلية العاملة والضالعة في الأوضاع المربكة والمعقدة التي يعاني منها هذا البلد عبر السنوات السبع المنقضية ولا يزال.

ولا يُعنى هذا الاندماج بمماهة نموذج مؤتمر برلين بشأن تقسيم المستعمرات بين كبار القوى الأوروبية. ولكن ينبغي أن يقبل بالحقائق الواقعية على الأرض في الوقت الذي تُمنح فيه الأولوية إلى استعادة قدر ولو يسير من الاستقرار في البلاد.

ومن شأن الجزئية الخاصة بالإقصاء أن تُمنح بكاملها إلى نظام حكم بشار الأسد الذي لا يعدو الآن كونه مجرد رسم كاريكاتوري هزلي للموتى الأحياء، وإلى شرذم ما تبقى من خلافة «داعش» الموهومة.

يمكن إنقاذ سوريا، في حالة الحفاظ عليها لأجل الجميع، بدءاً من الضحايا الذين قضوا دفاعاً عنها. وحتى الأسبوع الحالي، لم نستمع إلى أي شيء جاد من بوتين وإردوغان يتعلق بمدى إدراكهما لهذه الحقيقة البسيطة!

## هل يمكن أن تضم تركيا الأراضي التي تسيطر عليها الآن في سوريا؟

مطالعة دورية لخبراء حول قضايا تتعلق بسياسات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومسائل الأمن

مركز كارنيغي للسلام الدولي : ٢٠١٨/٤/٩

**كمال كيريشي: باحث أول ومدير برنامج تركيا في مركز الولايات المتحدة وأوروبا في مؤسسة بروكينغز في واشنطن العاصمة:**

أشك كثيراً في حدوث ذلك. يُعرف عن مصطفى كمال أتاتورك أنه طلب، قبل وفاته، من كبير دبلوماسييه، نعمان منمنجي أوغلو، عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة وتجنب المغامرات العسكرية الساعية إلى ضمّ الأراضي.

أتاحت هذه التعليمات لتركيا أن تبقى بمنأى عن فاجعة الحرب العالمية الثانية، وكانت أيضاً، في العام ١٩٩٠، السبب وراء استقالة رئيس أركان الجيش آنذاك، الجنرال نجيب تورومتاي، احتجاجاً على سعي رئيس الوزراء تورغوت أوزال إلى الانخراط في التدخل الأمريكي ضد قوات صدام حسين التي اجتاحت الكويت. من المعلوم في الأوساط التركية عموماً أن حدساً مماثلاً هو الذي دفع الجيش التركي إلى مقاومة ضغوط سياسييه من أجل التدخل في سورية، قبل أن تُجهز المحاولة الانقلابية الفاشلة في تموز/يوليو ٢٠١٦ على التأثير التقليدي لهذا الجيش.

منذ ذلك الحين، شكّلت الاعتبارات السياسية المحلية، على مشارف سلسلة انتخابات وطنية حاسمة، الدافع الأساسي وراء عمليتي "درع الفرات" و"غصن الزيتون" التركيتين. فالتصميم على الفوز في هذه الانتخابات يدفع بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تبني أجندة قومية والتودّد إلى ائتلاف من الأفرقاء القوميين في تركيا الذين يمتقنون التطلعات الكردية والوجود الأمريكي في سورية (ولا يحبذون كثيراً الوجود الروسي والإيراني). تهدف هذه السياسة إلى تحقيق ثلاثة أهداف، هي: منع الكرد السوريين بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي من إقامة دولة مستقلة أو منطقة حكم ذاتي على طول الحدود التركية" ورسم معالم سورية الجديدة، أو أقله زاوية منها، بما يتلاءم مع التفضيلات السياسية لأردوغان" وخلق ظروف مؤاتية لعودة نحو ٣,٥ ملايين لاجئ سوري، من أجل الحد من الاستياء الشعبي المتنامي منهم على مشارف الانتخابات.

**غونول تول | مديرة مركز الدراسات التركية في معهد الشرق الأوسط في واشنطن العاصمة:**

يتهم النقاد أنقرة بامتلاك تطلّعات

استعمارية جديدة في شمال سورية. ظاهرياً، قد يكونون محقّين في جانب معيّن. ففي الأراضي التي استولت عليها تركيا من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية، يتعلّم الطلاب اللغة التركية ويتولّى أترك إدارة المستشفيات. وتشي معطيات عدّة، مثل إشارات السير التركية، وقوات الشرطة المدربة على أيدي أترك، ومكاتب البريد التي بناها أترك، بأن الدور التركي يتنامى باطراد. كذلك، من المعروف عن الجيش التركي أنه يمكنه في الأراضي التي يتدخل فيها خارج حدوده، لكنه قد يجد أن الأمر أشدّ صعوبة في الوقت الراهن. إذا كان قد أتيح لتركيا التوغّل عسكرياً في شمال سورية، فالفضل في ذلك يعود إلى حصولها على ضوء أخضر روسي. لكن غالب الظن أن لا روسيا ولا نظام الأسد ولا إيران ستقبل، على المدى الطويل، بالوجود العسكري التركي هناك.

ومما لا شك فيه أن الرئيس رجب طيب أردوغان يسعى إلى تعزيز دائرة النفوذ التركية في شمال سورية، لكن من المضلّ وصف ذلك بأنه تجسيد للنزعة "العثمانية الجديدة". فمصطلح "العثمانية الجديدة" يشير، في استخدامه الأصلي، إلى رؤية تتجاوز حدود الدولة-الأمة، وتكون متصالحة مع الهوية التركية متعدّدة الإثنيات. وتسعى هذه

النزعة إلى استيعاب الكرد بدلاً من مواجهتهم. بيد أن العملية العسكرية التركية في سورية انطلقت، بشكل أساسي، بدافع تحوّل أنقرة من النزعة الانفصالية الكردية. فقد شنت تركيا العملية بهدف كبح تقدّم المجموعات الكردية السورية، ما تعتبره أنقرة تهديداً لأمنها القومي. إذن، يسعى أردوغان إلى تطبيق أجندة قومية تركية مناهضة للكرد في سورية، وليس العمل على تنفيذ مشروع عثماني جديد.

### هنري ج. باركي | أستاذ العلاقات الدولية في جامعة ليهاي، وباحث أول في مجلس العلاقات الخارجية:

لن يكون الاحتلال التركي

لشمال سورية دائماً، لكنه سيستمر إلى حين إحراز تقدّم حقيقي باتجاه إيجاد حل للحرب الأهلية السورية، وإلى أن تصبح التكاليف المترتبة عنها أكبر من القدرة على تحملها.

ينقسم الاحتلال التركي لشمال سورية إلى مرحلتين. أدت المرحلة الأولى، تحت رعاية عملية "درع الفرات"، إلى سيطرة تركيا على منطقة تحدّها بلدات أعزاز والباب وجرابلس. لقد فرضت الحكومة التركية سيطرة إدارية مباشرة على المنطقة، وعيّنت مسؤولين يحصلون على المؤازرة من محافظة غازي عنتاب. بالمثل، سوف تفرض سيطرتها على عفرين وتعيّن قائمقاماً ومسؤولين آخرين، ما يشكّل استثماراً واسع النطاق، على المستويين السياسي والاقتصادي.

سوف تولّد تعبئة مقاتلين جهاديين في إطار "الجيش السوري الحر" من أجل طرد الكرد، مشاكل لتركيا نظراً إلى أن هؤلاء المقاتلين متشدّدون جداً وغير منضبطين. ومن شأن إدارة هؤلاء العناصر الجامحين، فضلاً عن المقاومة المحتملة من ميليشيا وحدات حماية الشعب الكردي، وفي نهاية المطاف، من الوكلاء المدعومين من النظام السوري وإيران، أن تحوّل الاحتلال التركي إلى مجهود باهظ التكلفة.

لا يستطيع الرئيس رجب طيب أردوغان أن يقاوم إغواء تغيير الحدود. وقد تشكّل هذه الجهود الآيلة إلى فرض مسؤولين في مواقع معيّنة، محك اختبار. لكن في النهاية، قد يمنع العبء، السياسي والعسكري على حدٍ سواء، الأتراك من مواصلة المسار نفسه.

### مارك بييريني: باحث زائر في مركز كارنيغي أوروبا، بروكسل:

من الصعب تصوّر أن تُقدّم تركيا على ضم منطقتي عفرين

وجرابلس اللتين تسيطر عليهما الآن، على الرغم من الإشارة إلى الحقبة العثمانية من حين لآخر. بدلاً من ذلك، تبدو أنقرة مصمّمة على مواصلة احتلالهما، أولاً لممارسة سيطرة عسكرية واستبدال الهيمنة السابقة لوحدات حماية الشعب الكردية، وثانياً لهندسة تغيير سياسي يحرص على أن تكون الهيكليات المحلية منسجمة مع السياسات التركية. وما دام هذا المسار السياسي يناسب موسكو، سيشقّ طريقه بسلاسة نسبياً.

السؤال الحقيقي المطروح هو ماذا سيحدث في منبج وشرق نهر الفرات، حيث تتواجد القوات الأمريكية إلى جانب الكرد السوريين. لا أحد يستطيع أن يجزم بشأن ما سيحدث هناك. فالتصريحات النارية الصادرة عن أنقرة موجّهة نحو السياسة الداخلية، وواشنطن تتأرجح بين وجود عسكري معرّز وانسحاب كامل. أما موسكو فقد منحت ضمانات سياسية إلى الكرد السوريين منذ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، فيما تحرص بعض بلدان الاتحاد الأوروبي (ومن ضمنها فرنسا) على الحفاظ على الهوية الكردية السورية. هذا مسار محفوف بالعقبات.

## لماذا أصبحت الحرب الأهلية السورية أكثر تعقيداً

مجلة التاييم : ٢٠١٨/٤/٩

**إيان بريمر:** على الرغم من أن انتهاء الدولة الإسلامية أصبح وشيكاً، لكن الوضع في سوريا يزداد تعقيداً خصوصاً بعد قرار الرئيس دونالد ترامب بسحب القوات الأمريكية من سوريا على الرغم من معارضة، مستشاروه وولي عهد المملكة العربية السعودية (حليف الولايات المتحدة).

وعلى خلفية الأوضاع غير المتوازنة وقرار ترامب بسحب القوات من سوريا. سارع كل من فلاديمير بوتين الروسي، ورجب طيب أردوغان بتركيا، وحسن روحاني من إيران هذا الأسبوع الى عقد اجتماع في أنقرة لوضع خطة لسوريا في المستقبل أو لتقسيم مناطق نفوذها. واستناداً لهذه الحقائق الخمسة قد يؤدي أي تغيير القوى الأجنبية المتنافسة وجهات نظرها، وكيفية تعاملها مع كل هذه التغيرات والتعقيدات في القضية السورية.

### الولايات المتحدة:

صرح ترامب الأسبوع الماضي في خطاب للبنية التحتية في ولاية أوهايو "أننا سنخرج من سوريا في أقرب وقت قريب" وهذا بدوره ألقى جهاز الأمن الأمريكي في دوامة، فعلى أرض الواقع تحتفظ الولايات المتحدة بحوالي ٢,٠٠٠ جندي منتشر في سوريا، وقد أنفقوا ما يقرب من ٣٠ مليار دولار على شن حرب هناك، حيث طلبت ١٢ مليار دولار إضافية للسنة المالية ٢٠١٨. البنتاغون معارض تماماً، وترى أنه يجب إبقاء القوات الأمريكية في سوريا إلى أجل غير مسمى (كما فعلت وزارة الخارجية في ريكس تيلرسون). في هذه الأثناء، أشار المستشارون العسكريون لترامب أن انسحابنا من سوريا في هذه الظروف الحرجة والمعقدة جداً هو بمثابة منح الأكسجين لتنظيم مريض على حافة الهاوية ليحيا من جديد، ويستعيد قوته وإعادة تنظيم نفسه. ويجب أن لا ننسى تجربة أوباما السابقة في العراق عندما قرر أوباما سحب القوات من العراق أعطى فرصة ذهبية لتنظيم "داعش" بالتنفس بحرية وترسيخ تنظيماً، لم يكن البنتاغون كذلك. حتى كتابة هذه السطور، لم يكن هناك أي تعليق من البيت الأبيض على قرار الانسحاب.

مصالح متضاربة، بينما تريد واشنطن تدمير الدولة الإسلامية واجتثاث جذورها، بالإضافة إلى ذلك تريد أيضاً حماية حلفائها الكرد على الأرض، أيضاً لا تريد أي توتر في علاقتها مع تركيا حليفة حلف شمال الأطلسي، الكلام أسهل من الفعل.

### تركيا:

"ودائماً كابوس ال ١٥ مليون الكردي" حيث تصاعدت المخاوف لدى أردوغان والشعور بأقتراب الخطر الكردي الى حدودها، وهنا خشى القوميون الأتراك أن النجاح والاستقرار الكبير الذي حققه الكرد في سوريا قد تصل لهيبه الى ١٥ مليون كردي يعيشون في تركيا ويؤجج أحلامهم القومية وهذا بالطبع ليس لصالح تركيا. وهذه كانت من الأسباب الرئيسية لحملة أردوغان العسكرية على عفرين، من الواضح أن حملة عفرين كانت تحمل في طياتها أهدافاً كثيرة، ومن الواضح أن أردوغان حقق البعض من أهدافه، منها تركيا كانت تستهدف الكرد أنفسهم بحملتها العسكرية في عفرين، شمال غرب سوريا وحققت ذلك، واجبر الكرد على التراجع، كان يهدف أيضاً إلى تعزيز قاعدته الوطنية / المحافظة، بالعمليات العسكرية ضد الكرد قبل التصويت بالانتخابات، الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية المتوقع على نطاق واسع في خريف عام ٢٠١٨ مهمة جداً له، أيضاً سوريا تهمة كثيراً لسياسته الداخلية مثل السياسة الخارجية لتركيا.

أردوغان يعمل كل ما بوسعه للفوز بهذه الانتخابات وهو بحاجة لهذه لكسب النفوذ الذي يأتي مع رئيس منتخب حديثاً لتعزيز الرئاسة التنفيذية لتركيا، وتجنب الخسارة بتورط محتمل ومكلف وعميق في سوريا، ومن الجهود التي يبذلها، انه على استعداد لابتلاع كراهيته الأسد، رجلاً أطلق عليه صفة "إرهابي" مراراً وتكراراً، شارك في إرهاب الدولة على المدى الطويل، وواحدة من أحلامه الذي يتوق الى تحقيقه يحلم بوضع تركيا كقائد للعالم الإسلامي. للقيام بذلك، تريد تركيا أن تلعب دوراً حاسماً في المفاوضات السورية في مرحلة ما بعد الصراع، لأسباب رمزية وطبعاً لعزل الكرد.



## روسيا:

تعرب روسيا عن رغبتها الشديدة، بدولة موثوقة من العملاء في الشرق الأوسط ومن الواضح أن سوريا هي الدولة المختارة، فمن مصلحتها القتال لإبقاء الأسد في السلطة، الذي سيؤمن له عقود إيجاراته البحرية في طرطوس، وهو الميناء الوحيد للبحر المتوسط. كما يؤكد أن روسيا لا تزال تشكل قوة عسكرية قوية، لذلك ترى بأن أي طريق للمصالحة في سوريا يجب أن يمر عبر موسكو.

أدى وزير الدفاع الروسي باعتراف بحجم التكلفة التي كلفته للحرب في سوريا، حيث تم نشر ما يقرب من ٥٠,٠٠٠ جندي روسي في سوريا، وقدرت تقديرات HIS "جان" أن الضربات الجوية الروسية قد كلفت موسكو حوالي ٤ مليون دولار في اليوم في عام ٢٠١٥. وقد أدى انخفاض أسعار النفط منذ عام ٢٠١٤، التي أثرت سلباً على مالية الدولة الروسية (٣٦٪ منها مستمدة من الطاقة) كما كانت عليه من قبل. كما أن الشعب الروسي أكثر دعماً للتدخل الروسي في سوريا لمحاربة داعش والمجموعات المماثلة (٤٨٪) من دعم الأسد (٢٧٪). وبرحيل داعش، يكون الضغط الداخلي الأكبر على بوتين فقط.

## إيران:

كما عرفت منذ بداية الحرب "الداعم الرئيسي الأخر لسوريا" طموحاتها الاستراتيجية بسوريا أعلى بكثير من طموحات أي دولة أخرى، ولإرضاء هذا الطموح ولتحقيق أهدافها فقد أرسلت كبار الضباط العسكريين من فيلق الحرس الثوري الإسلامي (إلى جانب المقاتلين الإيرانيين) لمساعدة قوات الأسد على تعزيز سيطرتها على غرب سوريا، بالإضافة إلى مليارات الدولارات من الإعانات النفطية وخطوط الائتمان التي امتدت إلى دمشق، وكل هذا الدعم لتحقيق هبوط في عقود الطاقة والبناء، التي ستصدرها سوريا حتماً عن إعادة أعمار سوريا.

والأمر الأكثر إثارة للقلق بالنسبة لأعداء إيران - إسرائيل والمملكة العربية السعودية والمؤسسة الأمنية الأمريكية على وجه الخصوص - هو هدف إيران على المدى الطويل بإنشاء منشآت عسكرية في جميع أنحاء البلاد، وتحويل سورية إلى موقع إيران في الشرق الأوسط والسماح بإيران (أو حزب الله الإيراني الدائم) التواجد بالقرب من مرتفعات الجولان. هذه ضربة طويلة، لكن يجب على إيران في البداية تكون قادرة على إنشاء بعض المنشآت العسكرية التي تريدها في جميع أنحاء البلاد، مما يزيد الضغط على إسرائيل. دعونا لا ننسى أن إيران تتطلع بعصبية إلى مستقبل ما بعد الصفقة النووية في حال قرر ترامب من جانب واحد أن يكسر خطة العمل المشتركة (JCPOA). امتلاك شريك تجاري مخلص له قيمة كبيرة لتجنب أي أزمة اقتصادية في المستقبل البعيد.

## المملكة العربية السعودية

تحوض إيران الشيعية والسنية السعودية حروبها بالوكالة في جميع أنحاء الشرق الأوسط لسنوات، وسوريا ليست سوى واحدة من عدد من الدول التي يحاربون بها (حرب سياسية في لبنان، حرب حقيقية في اليمن، ومزيج من الاثنين في العراق). على الرغم من أن الرياض ليست من محبي "داعش" أو "الأسد"، لكنها تقوم بتمويل مجموعة من الجماعات المتمردة (وتوجيهها إلى السلاح) لتوليها. كما أنها أخذت جزءاً من علامة التبويب في عمليات وكالة الاستخبارات المركزية "CIA" في سوريا أيضاً.

كما هو واضح على أرض الواقع الدولة الإسلامية على وشك الانهيار الكامل، وقد خسرت تلك الجماعات المتمردة بشكل أساسي في حربها لإزاحة الأسد. من جهة المملكة العربية السعودية ترفض السماح لإيران بإطلاق العنان لسوريا، لكن بدون وجود أمريكي هناك، ليس لديها خيارات حقيقية، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لديه الكثير من الطموح وهو يستعد للإصلاحات الطموحة اللازمة لتحويل المملكة العربية السعودية إلى اقتصاد القرن ٢١. وهذا ما يفسر اعتراضه لرغبة ترامب في البدء بسحب القوات الأمريكية من سوريا. قد يركز ترامب على داعش، لكن المملكة العربية السعودية ومستشاريه في السياسة الخارجية ما زالوا حذرين من النتائج والمخاطر التي قد تسفر عنه الانسحاب الأمريكي من نفوذ إيران الإقليمي.

\* الترجمة: هندرين علي / المركز الكردي للدراسات

## عفرين جمره تحت الرماد

\*مصطفى عبدو

٢٠١٨/٤/٩:PYD

قد يبدو للوهلة الأولى ونحن نتحدث عن احتلال عفرين وسقوطها، وكأننا في تاريخٍ ماضٍ، وزمانٍ قد انقضى، فنعيد تكرار الأحداث.

فالأتراك خططوا لاحتلال مدينة عفرين، والسيطرة على ترابها وشوارعها وإرثها التاريخي، وأرادوا طمس هويتها الكردية، وطردها سكانها وأهلها، وإفراغها من أصحابها، ومصادرة كل ممتلكاتهم، وحرمانهم من جميع حقوقهم. ولأنه بات يستشعر أن في عفرين مقاومة، وأنها تقف على فوهة بركانٍ، وبدأ فيها مشروع ديمقراطي يثمر وينضج، مشروع عملاق، وبما أن أسبابها قد باتت حاضرة، وظروفها أصبحت ناضجة، وجنودها حاضرين، وأدواتهم متوفرة وجاهزة، فحولوا الكلام إلى الفعل، والتنظير إلى الميدان، فبات لزاماً عليها أن تواجه ما تم زرعها في عفرين.

ضاق أبناء عفرين ذرعاً بالممارسات التركية، وغض الطرف عن تصرفاتها اللإنسانية، ومن محاولات النهب والسرقة، وزاد من سخطهم عمليات القتل المتعمدة التي يتعرض لها المواطنون،

غضب العفرينيون لزيوتونهم، فأقسموا أن يواجهوا الاحتلال، وأن يتصدوا لسياساته، وألّا يتخلوا عن الواجب الملقى على عاتقهم، لهذا فقد أرادوا أن يثبتوا لأبناء شعبهم أولاً، ثم لجميع مكونات المنطقة والعالم، أنهم أول من يتصدى للاحتلال، وأنهم لن يتأخروا عن مقاومته، وأنهم لن يقصروا في القيام بواجبهم.

بعد الاحتلال شعر الأتراك بأن الجمره التي كانت تحت رماد العفرينيين قد اشتعلت، وأنها عما قريب ستصبح ناراً عظيمة، ستضرب بهم وتحرقهم، وسيكون من الصعب عليهم تطويقها أو إطفائها، أو السيطرة عليها وإخمادها، ولن يستطيعوا مواجهتها والتصدي لها، ليمنعوا انتشارها، ويحدوا من امتدادها، إذ سيكون لها نتائج خطيرة، وتداعيات قاسية، تهدم أحلامهم، وتدك عروشهم، وتهز الثقة بهم، وتعرض علاقاتهم الخارجية للخطر، وتحالفاتهم السياسية للحرج، لهذا أمرت الحكومة التركية مرتزقتها وكافة المسؤولين، بضرورة أخذ كل الاحتياطات اللازمة، والتدابير الخاصة، لضمان السيطرة على المدينة المقدسة، ووقف كافة عمليات المقاومة، ومنع سكان المدينة من القيام بأية أعمالٍ قد تخل بالامن العام، أو تُربك الحياة العامة في المدينة، وتهدد باندلاع انتفاضة غضب.

نفذ المسؤولون الأتراك ومرتزقتهم التعليمات بسرعة، فبدأت الطائرات التركية تُحلق فوق أجواء عفرين، تصوّر وتراقب وتسجل، وتنقل الضباط والمسؤولين المكلفين بإدارة شؤون المدينة، وتنقل تفاصيل دقيقة لما يجري على الأرض إلى القيادة العسكرية التركية، ونصبت الأجهزة الأمنية حواجزها في كل مكان، وبدأت عمليات واسعة للتفتيش والتحقيق والمساءلة، وأطلق المسؤولون الأتراك أيدي الجنود والمرتزقة ومعهم المستوطنين الجدد، ليفتحوا النار على كل الأهداف التي يرون أنها خطر أو مُريبة.

باتت مدينة عفرين هذه الأيام ثكنة عسكرية حقيقية - جنوداً وضباطاً وعساكر في كل مكان وعربات مصفحة وناقلات جند في كل الزوايا والأنحاء، واجتماعات ولقاءات ومخططات، وحركة سريعة، وجلبة كبيرة، وتنقلات كثيرة، ولكن مع فارق كبير، هو أن المقاومة في المدينة حاضرة، وأن خطوات الاحتلال فيها غير ميسرة، وأن سعيه للسيطرة عليها ليس سهلاً، وأن الثورة والمقاومة مازالت قائمة.

## أمريكا: سترد في سوريا بغض النظر عن موقف مجلس الأمن

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٤/١٠

قالت سفيرة الولايات المتحدة بالأمم المتحدة، نيكي هيلي، إن بلادها "سترد" على هجوم مميت بأسلحة كيميائية في سوريا سواء قام مجلس الأمن الدولي بتحرك أم لا.

وأبلغت هيلي المجلس قائلة "وصلنا إلى اللحظة التي يتعين أن يرى فيها العالم تحقيق العدالة". وقالت: "لقد بلغنا نقطة يجب أن يرى العالم فيها أن العدالة تحققت من فعل ذلك؟ وحده وحش قادر على فعل ذلك"، مضيفة أن "الولايات المتحدة مصممة على رؤية هذا الوحش الذي أطلق قنابل كيميائية على الشعب السوري يحاسب على أفعاله".

وتابعت: "سيسجل التاريخ هذا بوصفها اللحظة التي أدى فيها مجلس الأمن واجبه أو أظهر فشله الذريع والتام لحماية شعب سوريا.. أيا كان الموقف فإن الولايات المتحدة سترد".

والتقى أعضاء مجلس الأمن الـ ١٥، الاثنين، في جلسة طارئة في نيويورك، لمناقشة الهجوم الكيماوي المفترض الذي وقع، السبت، في مدينة دوما السورية وأوقع عشرات القتلى.

وكان ٩ أعضاء في مجلس الأمن دعوا لعقد هذه الجلسة بمبادرة من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

وسبق الاجتماع اتهامات من واشنطن ودول غربية لموسكو بدور في الهجوم الكيماوي الذي شهدته دوما.

ورد المندوب الروسي في الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، في الجلسة بالقول إن أمريكا وبريطانيا وفرنسا تسعى للمواجهة مع روسيا في سوريا، واتهم الغرب بدعم "الإرهابيين".

وأضاف الديبلوماسي الروسي أن هناك تصعيدا غير مسبوق ضد روسيا، ودعا محققي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية للتوجه إلى سوريا، يوم الثلاثاء، قائلا إن القوات السورية والروسية سترافقهم إلى منطقة الهجوم الذي وصفه بالمزعوم. واعتبر المندوب الروسي أن "الإرهابيين هم من يملكون الأسلحة الكيماوية" في سوريا.

وكان من المفترض أن تضمن روسيا نزع سوريا مخزونها من الأسلحة الكيميائية في سبتمبر ٢٠١٣، لكن اتهامات وجهت إلى نظام الأسد بشن عدة هجمات كيميائية على معازل المعارضة مذاك.

وأدى هجوم كيميائي مفترض على مدينة دوما، آخر معازل الفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية قرب دمشق مساء السبت، إلى مقتل ٤٨ شخصا، بحسب منظمة الخوذ البيضاء (الدفاع المدني في مناطق المعارضة) والجمعية الطبية السورية الأمريكية (سامن).

من ناحيته قال المندوب الدائم لدولة الكويت لدى الامم المتحدة السفير منصور العتيبي ان استضافة دولة الكويت خمسة اجتماعات دولية حول مكافحة الارهاب خلال العامين الماضيين ياتي في اطار الجهود الدولية لكافة هذه الظاهرة ومن منطلق مسؤولياتها بالتحالف الدولي ضد ما يسمى تنظيم الدولة الاسلامية (داعش).

جاء ذلك في كلمة دولة الكويت التي القاها السفير العتيبي اليوم الاثنين في اجتماع لمجلس الأمن تحت عنوان (تعزيز أوجه التآزر بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية لمعالجة الترابط بين الإرهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية) حيث نظمت الكويت هذا الاجتماع بالتعاون مع كل من بيرو وفرنسا وكوت ديفوار.

وقال المندوب الدائم ان الإرهاب "لا يزال يشكل خطرا جسيما في الكثير من أنحاء العالم ويهدد السلم والأمن الدوليين فلذلك مكافحته تستدعي تعبئة جميع الجهود الدولية لمواجهة هذه الآفة الإجرامية عن طريق اتخاذ تدابير تتمثل في معالجة الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب وعدم التحريض على الكراهية ونبذ جميع مظاهر التطرف العنيف وتعزيز التعايش السلمي فيما بين الأديان واحترام رموزها ومقدساتها". وأشار الى انه "في ظل استمرار

التهديد الإرهابي العالمي وتناميه تواصل الجماعات الارهابية مثل (داعش) وتنظيم (القاعدة) و(بوكو حرام) و(حركة الشباب) تكييف وهيكله عملياتها الميدانية بشكل متجدد بحسب الامكانية المتوفرة لديها حتى وبعد الانتكاسات الأخيرة وخسارة الأراضي التي كانت تسيطر عليها في الوقت الذي تمول هذه الجماعات عملياتها الارهابية من خلال أموال ناتجة عن أنشطة محرمة دولياً".

وأضاف "ان هذه الجماعات أضحت تمول عملياتها الإرهابية من خلال الجريمة المنظمة عبر الوطنية بالإضافة إلى مصادر أخرى بما في ذلك الاتجار غير المشروع بالمخدرات والأسلحة والبشر وكذلك غسل الأموال ما يؤكد العلاقة الوثيقة بين الارهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية والتي تتطلب منا تحسين تنسيق الجهود على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي".

وأوضح "ان هذا الامر يستدعي تكثيف تلك الجهود بهدف التصدي لهذا التحدي الخطير وفقا للقانون الدولي الانساني وقانون حقوق الانسان" مشيراً في هذا الإطار الى ان دولة الكويت أصدرت قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الذي وضع إجراءات إحترازية لمنع استخدام الأموال الناتجة عن أعمال غير مشروعة أو مجرمة. وذكر ان "هذا القانون أنشأ وحدة تحريات مالية تعمل بوصفها الجهة المسؤولة عن تلقي وطلب وتحليل المعلومات بما يشتبه أن تكون عائدات متحصلة من جريمة أو أموال مرتبطة أو لها علاقة بها أو يمكن استعمالها للقيام بعمليات غسل الأموال أو تمويل الارهاب".

وفيما يتعلق بالجهود الأممية في هذا السياق قال العتيبي ان مجلس الامن اكد على الترابط الوثيق بين الإرهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية من خلال إشارته الدائمة إلى أهمية إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية والبروتوكولات الملحقة بها. وبين ان مجلس الامن دعا الى تعزيز التعاون الدولي وتأمين الحدود وتبادل المعلومات والتعاون المستمر بين المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ومنظمة الطيران الدولي ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وسائر هيئات الأمم المتحدة المعنية والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية. ولفت العتيبي الى ان المجلس اكد على التعاون فيما يتعلق بالمساعدة التقنية وبناء قدرات الدول الأعضاء لمعالجة الترابط بين الإرهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية مشيراً الى أهمية تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢١٩٥ و٢٣٣١ و٢٣٤٧ و٢٣٨٨.

وختم العتيبي بالقول إن دولة الكويت ومن حيث المبدأ على إستعداد لاستضافة اجتماع (استعراض مبادئ مدريد التوجيهية لعام ٢٠١٥) خلال نهاية هذا العام "في ضوء التهديد المتنامي للمقاتلين الإرهابيين الأجانب ولا سيما العائدين منهم والمتنقلين وأسرههم والثغرات المبدئية الأخرى التي قد تعيق قدرات الدول على كشفهم واعتراضهم وسيتم ذلك بالتنسيق والتعاون مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب".

### البيت الأبيض : سوريا غير قادرة على شن هجمات كيميائية من دون دعم روسيا وإيران

الى ذلك أكد البيت الأبيض، الاثنين، أن سوريا غير قادرة على شن هجمات كيميائية من دون دعم روسيا وإيران. وكان البيت الأبيض أعلن في وقت سابق أن ترامب سيعقد اجتماعا وعشاء في البيت الأبيض مع كبار القادة العسكريين، بحسب ما نقلته صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية.

## الانسحاب الأمريكي غير مناسب.. حان وقت ضرب الأسد

صحيفة "ذي أراب نيوز" السعودية: ٢٠١٨/٤/١٠

بعد الهجوم الكيماوي الذي استهدف مدينة دوما ليل السبت الماضي موقعاً المئات من سكانها بين قتييل وجريح غالبيتهم من المدنيين، شدّد رئيس تحرير صحيفة "ذي أراب نيوز" السعودية فيصل عباس على أنّه آن الأوان لإعادة دفع الولايات المتحدة إلى الانخراط في سوريا. كما كتب أيضاً عن أنّ الوقت قد حان لضرب الرئيس السوري بشار الأسد وبقوّة.

إذا انخرطت الولايات المتحدة جدياً في سوريا، يمكن أن تطمئنّ إلى أنّ العالم بأسره، ومن ضمنه المملكة العربية السعودية وحلفاؤها، سيتبعها في المسار نفسه وأشار كاتب المقال إلى أنّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أوضح أنّه، ومع هزيمة داعش، يريد إنهاء الوجود العسكري لبلاده في سوريا كي يعيد قواته المنتشرة هناك إلى ديارها. لكن الهجوم الكيماوي المرعب الذي استهدف دوما هو مؤشر إلى مدى أهمية إعادة الانخراط الأمريكي في سوريا بدلاً من الانسحاب منها.

بغض النظر عن بيانات النفي الصادرة عن دمشق، يؤكّد عباس أن لا مجال للشك حول هوية من شنّ الهجوم. إنّ الجهة الوحيدة التي تمتلك ما يمكنها من شنّ هجوم وحشي كهذا – القدرة، ترسانة الأسلحة الكيماوية، التجاهل الصارخ لحياة المدنيين – هي نظام الأسد. لقد فعلها من قبل. وإن لم يتم إيقافه، سيكررها مجدداً.

### من ينسى الصدمة والرعب؟

لقد أصبح واضحاً أنّ اللغة الوحيدة التي يفهمها نظام الأسد هي لغة القوة. يضيف عباس أنّه في أغسطس (آب) ٢٠١٢، قال الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما إنّ استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا سيشكل "خطأً أحمر". لكن بعد سنة، حين هاجم بشار الأسد شعبه بغاز السارين، تم نسيان هذا "الخط الأحمر". اليوم، إنّ سكان دوما يدفعون ثمن تردد الرئيس الأمريكي بتنفيذ قراره السابق.

ويسأل الكاتب: "على الرغم من ذلك، من الذي يمكنه أن ينسى الصدمة والرعب حين أمر الرئيس ترامب، رداً على هجمات الأسد الكيماوية في إدلب خلال أبريل (نيسان) من العام الماضي، بشنّ هجمات بصواريخ الكروز على القاعدة الجوية السورية التي انطلق منها الاعتداء؟".

### سيتبعها العالم بأسره

لا يمكن قراءة شناعة الهجوم على دوما إلا من خلال كونه رداً على إعلان الولايات المتحدة انسحابها من سوريا. يرسل الهجوم إشارة واضحة إلى المجتمع الدولي عن نوع المستقبل الذي ينتظر تلك البلاد – حين ظنّ الجميع أنّ ما يجري في سوريا لا يمكن أن يصبح أكثر سوءاً مما هو عليه. ويشدد عباس على أنّ فراغاً كهذا سيتم النظر إليه بلا شك من قبل القوى الخبيثة التي تعمل في المنطقة وعلى رأسها إيران، على أنّه فرصة يجب انتهازها. إنّ ما جرى في دوما يجب أن يطلق أجراس الإنذار في واشنطن.

بعيداً عن إصدار الأوامر بالانسحاب، إنّ ما هو مطلوب اليوم هو انخراط في سوريا على مستوى أوسع. ويؤكد رئيس تحرير الصحيفة في ختام مقاله، أنّه إذا انخرطت الولايات المتحدة جدياً في سوريا، يمكن أن تطمئنّ إلى أنّ العالم بأسره، ومن ضمنه المملكة العربية السعودية وحلفاؤها، سيتبعها في المسار نفسه.

## أردوغان وبوتين وروحاني: قمة لا تحرك ساكناً في سورية

\*كرم سعيد

صحيفة (الحياة): ٢٠١٨/٤/١٠

بعد نحو أربعة أشهر على انعقاد قمة سوتشي، انعقدت أخيراً القمة المغلقة التي جمعت الأطراف نفسها“ رؤساء روسيا وتركيا وإيران، في أنقرة، وانتهت بالاتفاق على دعم مرحلة إعادة الإعمار، والاستقرار في سورية، وإجراء محادثات في شأن دستور جديد، وزيادة إجراءات الأمن في مناطق خفض التصعيد في مختلف أرجاء هذا البلد المنكوب. وفي هذا السياق أسست تركيا نقطة مراقبة جديدة في محافظة إدلب“ ضمن مناطق خفض التوتر.

وناقشت قمة أنقرة تطورات الوضع في إدلب، والغوطة الشرقية“ وسعت إلى إيجاد أرضية مشتركة بين الدول الثلاث لتحسين الوضع في سورية. وعلى رغم مساحة التوافق الكبيرة بين الدول الثلاث إلا أن ثمة نقاط خلاف قد تجعل مقرراتها لا تحرك ساكناً في سورية، أهمها التدخل العسكري التركي في شمال البلد، ومصير الرئيس بشار الأسد الذي تصر طهران على بقاءه في السلطة، في حين تبدو موسكو أقل التزاماً في هذا الصدد، بينما ترفض أنقرة تعزيز نفوذها في سورية، ولذلك ملف المساعدات الإنسانية للسوريين، والذي تراه موسكو وطهران إحدى أدوات أنقرة لتعزيز نفوذها في سورية، ولذلك أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عقب قمة «أنقرة» ضرورة ألا يتم «تسييس المساعدات الإنسانية في سورية».

في مقابل الملف السوري، طغت ملفات أخرى تبدو أكثر تعقيداً، أولها موقع واشنطن من طموحات الدول الثلاث، فثمة فتور في العلاقة مع أنقرة، وتوتر لا تخطئه عين مع طهران على خلفية التهديد بإلغاء اتفاق البرنامج النووي الإيراني“ إضافة إلى مراوحة التفاهم بين موسكو وواشنطن في عدد معتبر من الملفات، خصوصاً الملف السوري. وتصبح توجهات الإدارة الأمريكية في ملفات الإقليم محل اهتمام وقلق الدول الثلاث، بعد إعلان الإدارة الأمريكية إعادة النظر في مسألة بقاء قواتها في سورية، حيث وعد ترامب باتخاذ قرار بخصوص سحب قوات بلاده من سورية، وتزامن ذلك مع تقدم قوات الأسد في الغوطة الشرقية ومع نيات أمريكية بإلغاء التفاهم النووي مع إيران وربما توجيه ضربة عسكرية لها، وهو ما يتطلب ضرورة انسحاب القوات الأمريكية أولاً من سورية والعراق حتى لا تستهدفها طهران رداً على الضربة المحتملة. والأرجح هو أنه على رغم إرجاء إدارة ترامب قرار انسحاب سريع للقوات الأمريكية من سورية فترة غير محددة إلا أن الإعلان الأمريكي ستكون له تداعيات على الأطراف المعنية، بالقضية السورية، خصوصاً تركيا، لاسيما بعد الحديث عن اتفاق محتمل بين واشنطن وباريس، تقوم بموجبه الأخيرة بالمهمة الأمريكية في سورية.

ويبدو أن ثمة اتفاقاً بين الرئيس الفرنسي وتسلم في الملف السوري. وكان بارزاً، هنا، كشف النقاب عن دعم فرنسي للکرد من خلال تبني باريس مبادرة وساطة بين تركيا وعناصر «قسد»، وهو ما رفضته أنقرة بشدة. كما تؤكد أنقرة أن هناك قواعد عسكرية فرنسية في مناطق الكرد، وربما كان ترامب يقصد فرنسا بـ «الأخرين» الذين سيقومون بالمهمة.

ومضت فرنسا أخيراً نحو تعزيز قواتها في منبج، متحدية المطالبات التركية بوقف الدعم لقوات «قسد». وتتجه إلى تدشين قاعدة عسكرية في منبج، قرب القاعدة العسكرية الأمريكية الواقعة على خطوط التماس بين منبج والمناطق التي تسيطر عليها تركيا وحلفاؤها.

أما الملف الثاني فيرتبط بالصعود الكردي في المنطقة، والتوغل التركي في الشمال السوري، والسيطرة على عفرين، وتل رفعت. صحيح أن ثمة تنسيقاً تركيا-إيرانياً لمحاورة حلفاء واشنطن في سورية، خصوصاً قوات «قسد» إلا أن التمدد التركي في سورية يُعقد المشهد المأزوم، ويعرقل جهود الحل السياسي. وتتمدد أنقرة في الأراضي السورية تحت غطاء منع قيام دولة كردية أو فيديرالية في شمال سورية، وإعادة ترتيب المناطق الحدودية، وإحكام السيطرة على الحدود السورية-التركية التي تصل إلى نحو ٩١١ كم إضافة إلى قص جذور خصمها التقليدي حزب العمال الكردستاني، بجناحه السوري.

غير أن التحركات التركية باتت تثير قلق طهران، وبرز ذلك في دعوة الأخيرة عشية عملية «غصن الزيتون» التي أطلقت في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي إلى إنهاء العملية، والامتناع عن التصعيد، محذرة من أن استمرار التوغل التركي قد يؤدي إلى تقوية الجماعات الإرهابية. بينما أكدت روسيا دعم موقف النظام السوري على الصعيد الدبلوماسي في الأمم المتحدة، من عملية «غصن الزيتون».

والأرجح أن التمدد التركي في سورية فرض تعقيده في العلاقة بين أنقرة، وموسكو، إذ تسعى الأخيرة إلى التوصل لاتفاق، من طريق المفاوضات بين الكرد ونظام الأسد، وفق ما ورد في الاقتراح الروسي لعقد مؤتمر للحوار الوطني السوري في سوتشي، ناهيك عن رغبة موسكو في الحفاظ على الورقة الكردية حتى تبقى شوكة في خاصرة الطموحات التركية في سورية.

أما إيران، فعلى رغم مشاركتها أنقرة المخاوف من الطموحات الكردية إلا أنها قلقة من الوجود التركي في سورية، في ظل رفض أنقرة بقاء الأسد في المشهد، إضافة إلى خشية طهران من نجاح تركيا في فتح جبهة أخرى في منبج، أو حتى على الضفة الشرقية من نهر الفرات، وهو ما يمكن أن يشكل تهديداً للمعاقل الساحلية الشمالية للنظام السوري، وربما يعيق الطموح الإيراني في التقدم نحو البحر المتوسط لربط مناطق النفوذ الإيراني في سورية، والعراق، ولبنان.

وهنا يمكن فهم مغزى تصريحات روحاني في قمة أنقرة، حيث شدد على ضرورة أن تقوم تركيا وحلفاؤها بتسليم عفرين إلى جيش النظام السوري، وأضاف: «التطورات الجارية في عفرين لن تكون مفيدة إذا أُخِلَّت بوحدة الأراضي السورية».

في هذا السياق العام، ثمة مخاوف روسية-إيرانية من الحضور التركي في سورية، وهي قابلة لأن تتعمق إذا قررت واشنطن الانسحاب من سورية، وتمكنت أنقرة من دخول منبج، الأمر الذي يعنى تنامي نفوذ تركي أكبر في إعادة هندسة الأزمة السورية على حساب مصالح روسيا وإيران.

## تركيا وفرنسا.. المواجهة الصعبة في سوريا

الإهرام: ٢٠١٨/٤/١٠

**أنقرة - سيد عبد المجيد:** منذ أن بدأت العملية العسكرية والتي سميتها أنقرة « غصن الزيتون » في الشمال السوري قبل أكثر من شهرين، وباريس لم تفوت مناسبة إلا وعبرت عن رفضها لها، ورغم إقرارها بحق تركيا في الدفاع عن أمنها ودحر الإرهاب إلا أنها في ذات الوقت طالبت بعدم المساس بالسيادة السورية، داعية الحكومة التركية لضبط النفس وسرعة إنهاء وجودها العسكري.

بالتوازي بذل أردوغان شخصيا جهدا مضنيا لاحتواء قصر الإليزية والساكن على قمته وبالفعل ذهب لملاقاته والجلوس معه، وأسهب في الاتصالات الهاتفية التي اجراها معه، وجل أمله أن تذهب خطه إلى نهاياتها في بسط يده على ما بعد تخومه بعمق الأراضي السورية، وبحيث لا يخالفه فيها أحد خاصة من دولة مهمة ومؤثرة كفرنسا.

ويبدو أنه تصور أن الأخيرة لن تنجح إلى ما هو أكثر من الشجب والإدانة، والرفض اعتقادا منه أنه اجزل العطاء لإيمانويل ماكرون واستجاب لطلبه وأفرج في سبتمبر العام الماضي عن أحد مواطنيه الصحفي «لو بورو» الذي كان يجري تحقيقات صحفية بمدن جنوب شرق الأناضول وأمضى قيد الاعتقال قرابة شهرين بتهمة التعاون مع إرهابيين في إشارة إلى عناصر منظمة حزب العمال الكردستاني. لكن أردوغان تناسى جملة أحداث، ستسهم لاحقا في وجود موقف فرنسي أكثر اقترابا وفهما للطموحات الكردية، في مقدمتها اغتيال ثلاث ناشطات كرديات في باريس قبل خمس سنوات، والذي جاء مباشرة بعد لقاءه بالرئيس السابق فرانسوا أولاند، واحتجاج أنقرة الشديد على تلك الخطوة، ولم يكشف عن فاعليه، صحيح أن باريس لم تشر إلى أي دور تركي في تلك الجريمة حتى ولو تلميحا إلا أن الميديا الفرنسية اتهمت المخابرات التركية صاحبة المصلحة في تصفية الرموز الكردية المناوئة لحكومة العدالة والتنمية.

ومع صدور قرار مجلس الامن ٢٤٠١ الذي فرض هدنة لمدة شهر في سوريا مطالبا جميع الأطراف بوقف إطلاق النار في كل البلاد، اعتبره ماكرون انه ينطبق على عفرين أيضا وهو ما رفضه اردوغان، مشددا على استمرار ما بدأه إلى أن يحقق كل أهدافه التي من أجلها دخلت قواته الأراضي السورية.

إذن أجواء التوتر الحاصلة الآن بين البلدين، وفي محاولة غير مباشرة لإظهار مدى تعاطف الجمهورية الفرنسية للكرد جاء لقاء ماكرون الذي تأخر كثيرا بقيادات سوريا الديمقراطية، في ذات المسلك الذي سلكه سلفه، غير أن الرئيس الشاب زاد على ذلك بأن أبدى استعداده للقيام بوساطة «لتقريب وجهات النظر بين القادة والأترك» ثم اختتم عرضه بقنبلة فجرها في وجه وريثة الإمبراطورية العثمانية إذ أعلن عن عزمه إرسال قوات لمساندة المسلحين الكرد الذين تعتبرهم أنقرة إجمالا إرهابيين. وطبيعي أن يجن جنون ساسة الأناضول، فمجرد طرح مصطلح وساطة وسماع تركيا له فهذا معناه أنها على استعداد أن تجلس مع من تصفهم ليل نهار بأنهم امتداد للانفصاليين الذين يريدون تجزئة البلاد وتفكيكتها. من هنا كان على تركيا أن تزعق: لا تفاوض ولا تصافح مع الإرهابيين، وإنما اجتثاثهم من جذورهم، ولم تنس أن تذكر فرنسا بمطامعها في سوريا وماضيها الاستعماري متسائلة «هل تريد فرنسا أن يعيش الشعب السوري الظلم نفسه الذي عانى منه الجزائريون؟». إذن الإرسال المحتمل للقوات الفرنسية إلى شمال سوريا دعما للمقاتلين الكرد هناك، « سيكون بمثابة محاولة لاحتلال أرض سورية» ومن ثم ستكون «هدفا لتركيا» نفس الكلام سبق وتم توجيهه بعبارة أشد قسوة إلى واشنطن الداعمة أيضا وبقوة لسوريا الديمقراطية، ولكن لم تحدث مواجهة - ولن تحدث - بين الجيشين التركي والأمريكي وهذا ما سوف ينطبق على فرنسا التي لها أصلا قوات كوماندوز خاصة بالمنطقة.

بالتزامن مع تلك التطورات العاصفة تواترت أنباء أفادت بأن حكومة العدالة والتنمية قررت تعيين محافظ لمدينة عفرين السورية وستربطها إداريا بـ«هطاي الحدودية» وهو ما أكده حسن شيندي المتحدث الرسمي باسم مؤتمر تحرير عفرين الذي تأسس في مدينة غازي عنتاب المتاخمة للأراضي السورية للاذاعة الالمانية قسم اللغة التركية، وأشار إلى أنه تم انتخاب برلمان لعفرين مكون من ١٨ شخصا و ٧ أعضاء احتياط في اجتماع عقد في غازي عنتاب.

وفي ذات الوقت يتواصل استنزاف الجيش التركي وكذلك الفصائل المتحالفة معه، وقيل إن ٣٠ مسلحا على الأقل من فصيل «السلطان مراد» قتلوا في عملية نوعية نفذها مقاتلون كرد في ناحية شرا بعفرين إضافة إلى مقتل ٤ جنود أترك في هجوم نفذته وحدات حماية الشعب الكردية ووحدات حماية المرأة في تلة مامي غور في ناحية بلبل. ومع هذا ليس هناك مؤشر يشير إلى أن أردوغان قد يتراجع أو يتوقف عن خطابه الدعائي بضرورة التوغل أكثر في الشمال السوري، وكيف له ذلك والبلاد على أبواب استحقاقات انتخابية، والدليل على ذلك أنه استغل أزمته - الأزمة الجديدة - مع فرنسا من أجل استعادة شعبيته وما يهيمه الآن هو « أن يعود الى شعبه عشية انتخابات العام المقبل وقد صال وجال محملا بالانتصارات وقد تهاوت المدن والحواسر تحت أزيز دبابات جيوشه قولا وليس فعلا».



## "المهمة أنجزت"

### ضربات عسكرية اميركية وبريطانية وفرنسية على مواقع عسكرية في سوريا

اعداد: الانصات المركزي : ٢٠١٨/٤/١٤

شنت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا فجر السبت، ضربات عسكرية على اهداف للنظام سوريا ردا على هجوم كيميائي اتهمت دمشق بتنفيذه في دوما قرب دمشق.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في خطاب توجه به الى الامة من البيت الابيض "تجري عملية عسكرية مشتركة مع فرنسا وبريطانيا"، مضيفا "أمرت القوات الأميركية المسلحة بتنفيذ ضربات محددة على قدرات الدكتور السوري بشار الاسد في مجال الاسلحة الكيميائية".

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب صباح (السبت)، إنه أصدر أوامره بشن "ضربات دقيقة" على أهداف في سوريا مرتبطة ببرنامج الأسلحة الكيميائية، وذلك بالتنسيق مع بريطانيا وفرنسا.

وجاء توجيه الضربات رداً على الهجوم الكيماوي الذي تعرضت له بلدة دوما نهاية الأسبوع الماضي، والذي قال ترمب إنه "تصعيد كبير" في الصراع السوري.

وحذر ترمب أيضاً كل من روسيا وإيران باعتبارهما الحليفين الرئيسيين للنظام السوري، وقال: "ما نوع الأمة التي تريد أن ترتبط بالقتل الجماعي للرجال والنساء والأطفال الأبرياء؟" وأضاف: "إن الضربات الأميركية بسبب عجز روسيا عن لجم ديكتاتور سوريا".

## "المهمة أنجزت"

ونشر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تغريدات على حسابه الرسمي على منصفته المفضلة "تويتتر" تناول فيها الضربات الجوية الأميركية الغربية على سوريا السبت.

وكتب في تغريدة: إن الضربات التي استهدفت سوريا من أميركا وحليفاتها فرنسا وبريطانيا "نُفذت بإحكام"، وإن "المهمة أنجزت"، واصفاً بأنها كانت "محكمة".

وأشاد ترامب بفرنسا والمملكة المتحدة، وقال: "شكرا على حكمتها وقوة جيشيهما. لم يكن بالإمكان تحقيق نتيجة أفضل. المهمة أنجزت".

## تفاصيل الضربات الأميركية والغربية

وأوضحت وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون"، السبت، تفاصيل الضربات الأميركية والغربية على سوريا، والأهداف التي تحققت منها.

وقال المتحدث في البنتاغون للفتنانت جنرال كينيث اف. مكينزي، في مؤتمر صحفي، إن "الضربات الأميركية في سوريا أصابت كل أهدافها بنجاح، واستهدفت توجيه رسالة واضحة للحكومة السورية، ومنع استخدام الأسلحة الكيماوية في المستقبل".

وأضاف: "خططنا للضربات في سوريا بشكل جيد، ونجحنا في تحقيق كل الأهداف المخططة". وشدد على أن "ضرباتنا لا تستهدف تغيير نظام الأسد بل ردعه عن استخدام السلاح الكيميائي"، مضيفاً أن "هدفنا الرئيس في سوريا هو القضاء على تنظيم الدولة".

وعن تفاصيل الضربات، قال: "ضرباتنا استهدفت بشكل رئيس منشآت يستخدمها الأسد للتخزين الكيميائي، وأنها ستؤخر البرنامج الكيميائي لنظام الأسد لسنوات عديدة قادمة". وقال: "ضرباتنا استهدفت ٣ أهداف رئيسية لمنشآت كيميائية سورية، وكل الأهداف العسكرية في المنشآت الكيميائية السورية المستهدفة تم تدميرها".

وأوضح: "استهدفنا منشآت كيميائية قرب العاصمة السورية دمشق"، مشيراً إلى أن "ضرباتنا هي رسالة للأسد بضرورة وقفه استخدام السلاح الكيميائي ضد المدنيين".

وقال: "ضرباتنا أثرت بشكل كبير على قدرة النظام السوري على تطوير أسلحة كيميائية"، مضيفاً: "استهدفنا صلب السلاح الكيميائي السوري من حيث البحث والتطوير والتخزين".

ولكنه قال إن "الأسد مازال يحتفظ ببنية تحتية للأسلحة الكيماوية لكننا سدنا ضربة قوية له"، مؤكداً في الوقت ذاته "واثقون بأن ضرباتنا قوضت بشكل فعال القدرات الكيميائية للنظام السوري". وسخر من حديث النظام السوري عن ردع أغلب الصواريخ التي أطلقت على سوريا، قائلاً: "إن المضادات الأرضية السورية كانت غير فعالة ولم تعترض أيًا من صواريخنا".

وعن حليفتي أمريكا فرنسا وبريطانيا، قال المتحدث في البنتاغون: "المملكة المتحدة وباريس انضمتا إلينا في الضربات على نظام الأسد، والصواريخ التي أطلقتها بوارج أمريكية وبريطانية وفرنسية حققت أهدافها بنجاح". ودعا البنتاغون روسيا إلى "الالتزام بما تعهدت به بشأن نزع السلاح الكيميائي للأسد"، مشيراً إلى أنه "لا خسائر بشرية نتيجة الضربات التي وجهناها للنظام السوري".

وشدد البنتاغون على أن لديه أدلة ومعلومات استخبارية على استخدام الأسد أسلحة كيميائية. والمواقع التي تم استهدافها خلال الضربات العسكرية هي الآتي:

- ١- الحرس الجمهوري، اللواء ١٠٥ - دمشق.
- ٢- قاعدة دفاع جوي - جبل قاسيون دمشق.
- ٣- مطار المزة العسكري.
- ٤- مطار الضمير العسكري.
- ٥- البحوث العلمية - برزة دمشق.
- ٦- البحوث العلمية - جمرايا دمشق.
- ٧- اللواء ٤١ قوات خاصة - دمشق.
- ٨- مواقع عسكرية قرب الرحيبة في القلمون الشرقي - ريف دمشق.
- ٩- مواقع في منطقة الكسوة - ريف دمشق.

### ماتيس: سنوجه ضربات أخرى إذا....

وأشار وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس إنه لا خطط لبلاده بتوجيه ضربات أخرى لسوريا، معلناً عن انتهاء عملياتهم العسكرية في الوقت الحالي.

في تصريح له بعد الضربات الأمريكية على سوريا، قال جيمس ماتيس إن بلاده لا تنوي أن توجه المزيد من الضربات لسوريا، منوهاً إنهم سيوجهون ضربات أخرى "في حال استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية".

وأكد ماتيس إنهم استخدموا في الضربة ضعفي القوة التي استخدمت في ضرب مطار شعيرات العام المنصرم، متطرقاً إلى أن الهدف من الضربات هو إضعاف القوة السورية في صناعة الأسلحة الكيميائية.

**يجب على العالم المتحضر الوقوف إلى جانبنا**

وأشار وزير الدفاع، جيمس ماتيس، خلال مؤتمر صحفي إلى وجوب وقوف "العالم المتحضر" إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في عملياتهم العسكرية التي تهدف إلى تقويض قدرات النظام السوري في استخدام الأسلحة الكيماوية في المستقبل، إلى جانب توجيه تحذير لأيّ جهةٍ أخرى لعدم تكرار مثل هذه الهجمات الكيماوية. وبعد أكثر من ساعة على خطاب ترامب، أعلن رئيس أركان الجيوش الأمريكية الجنرال جو دانفورد انتهاء الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ضد برنامج الأسلحة الكيماوية السوري. وقال الجنرال دانفورد الذي كان موجوداً في مقر وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إلى جانب وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس، إنه ليس هناك في الوقت الحالي خطط لشن عملية عسكرية أخرى. وتابع دانفورد إن حلفاء الولايات المتحدة حرصوا على عدم استهداف القوات الروسية المنتشرة في سوريا. وقال إن روسيا لم تتلق تحذيراً مسبقاً قبل شن تلك الضربات. وقال ماتيس من جهته إن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وجهت "رسالة واضحة" إلى الرئيس السوري بشار الأسد. وأضاف "من الواضح أن نظام الأسد لم يتلق الرسالة العام الماضي"، في إشارة إلى الضربة الأمريكية التي نفذت في نيسان/أبريل ٢٠١٧ على قاعدة الشعيرات العسكرية في وسط سوريا، رداً على هجوم كيميائي اتهم النظام السوري به في شمال غرب البلاد. وتابع ماتيس خلال مؤتمر صحافي "هذه المرة، ضربنا مع حلفائنا بشكل أقوى. وجهنا رسالة واضحة إلى الأسد ومعاونيه: يجب ألا يرتكبوا هجوماً آخر بالأسلحة الكيماوية لأنهم سيحاسبون". ولم تسجل أي خسائر في صفوف القوات الأمريكية، بحسب البنتاغون.

### ماي: حماية الأشخاص الأبرياء في سوريا

وفي لندن، قالت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي في بيان "لم يكن هناك بديل عن استخدام القوة (...). لمنع النظام السوري من استخدام الأسلحة الكيماوية"، مضيفة "بحثنا في كل الوسائل الدبلوماسية، لكن جهودنا تم إحباطها باستمرار".

واتهمت رئيسة الوزراء البريطانية النظام السوري بأنه لجأ إلى استخدام الأسلحة الكيماوية ضد "شعبه" بـ"أبشع وأفظع طريقة"، مشيرة إلى أنه تم اتخاذ القرار بالتدخل العسكري من أجل "حماية الأشخاص الأبرياء في سوريا". وأعلنت ماي أنّ بلادها تتحرك مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا في العمليات العسكرية ضد النظام السوري بسبب استخدامه للأسلحة الكيماوية، لأجل الحفاظ على النظام العالمي الذي يمنع استخدام هكذا أسلحة محظورة دولياً.

وأوضحت ماي أنّهم حاولوا بالطرق الدبلوماسية حلّ المسألة ضمن مجلس الأمن الدولي، لكنّ "لم نتكّن من ذلك"، مضيفة بالقول "كان لا بدّ من شنّ ضربات ضدّ النظام السوري لـ"شلّ قدرات النظام"، مؤكّدة أنّ لا نية لاسقاط النظام أو التدخل في "الحرب الأهلية السورية".

من جهته قال وزير الدفاع البريطاني جافين وليامسون لإذاعة إل.بي.سي إن الضربات الصاروخية على سوريا يوم السبت كان لها تأثير كبير على ما يمكن أن تفعله حكومة الرئيس بشار الأسد في المستقبل.

ورداً على سؤال عما إذا كان الغرب الآن في حرب باردة مع روسيا، قال وليامسون إن العلاقات مع موسكو عند مستوى منخفض لكنه يطلب من الكرملين ممارسة نفوذه على الأسد لإنهاء الحرب الأهلية السورية.

## ماكرون: لا يمكننا ان نتحمل التساهل

في باريس، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الضربات الفرنسية "تقتصر على قدرات النظام السوري في إنتاج واستخدام الأسلحة الكيميائية". وقال في بيان "لا يمكننا ان نتحمل التساهل في استخدام الاسلحة الكيميائية". وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي إن الجيش الفرنسي استهدف يوم السبت المركز الرئيسي للبحوث الكيماوية في سوريا ومنشأتين أخريين وإن باريس أخطرت روسيا قبل تنفيذ الضربات. وكان الوزيرة تتحدث بعد ساعات من إصدار الرئيس إيمانويل ماكرون أمرا بتدخل عسكري في سوريا مع الولايات المتحدة وبريطانيا في هجوم استهدف ترسانة الأسلحة الكيماوية للنظام السوري. وقالت بارلي للصحفيين في بيان مقتضب ألقته وإلى جانبها وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان "نحن لا نتطلع لمواجهة ونرفض أي منطقتي للتصعيد. وهذا هو السبب في أننا وحلفاءنا تأكدنا من تنبيه الروس مسبقا". كما قالت بارلي إن الجيش الفرنسي أطلق صواريخ كروز في الهجوم.

## ما نعرفه عن الضربات الغربية

وفيما يأتي ما نعرفه عن هذه الضربات:

### الأهداف

استهدفت الضربات "مواقع مرتبطة بقدرات الدكتاتور السوري بشار الأسد في مجال الاسلحة الكيميائية"، على ما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الابيض، في ضربات تشكل تحذيرا لنظام الأسد من استخدام هذه الأسلحة في المستقبل. واستهدفت الضربات مرفق ابحاث علمي في دمشق، ومرفق تخزين للأسلحة الكيميائية غرب حمص (وسط)، ومجمعا عسكريا هو عبارة عن قاعدة صواريخ قديمة على بعد ٢٤ كلم غرب حمص أيضا. وأوضحت وزارة الدفاع البريطانية أن مقاتلاتها "أطلقت صواريخ ستورم شادو" على هذا المجمع الذي "يفترض ان النظام يحتفظ فيه بأسلحة كيميائية" بناء على "تحليل علمي دقيق جدا"، من أجل تأمين الحد الأقصى من تدمير الترسانة الكيميائية السورية. واعلن رئيس اركان الجيوش الاميركية الجنرال جو دانفورد ان لا خطط في الوقت الحالي لشن عملية عسكرية اخرى، مشيرا الى ان حلفاء الولايات المتحدة حرصوا على عدم استهداف القوات الروسية المنتشرة في سوريا. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس إن "مراكز البحوث العلمية" و"القواعد عسكرية ومقرات الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة في دمشق ومحيطها" التي تم استهدافها في الضربات كانت خالية الا من بعض عناصر الحراسة، إذ "تم اخلاؤها بالكامل" قبل ثلاثة ايام. و اشار التلفزيون السوري الرسمي الى "تدمير مبنى يضم مختبرات علمية ومركز تدريب" في برزة في شمال شرق دمشق. وأكدت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي أن "قدرة تطوير وإنتاج الأسلحة الكيميائية هي التي تضررت"، فيما أكد وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان أن "جزءا كبيرا من الترسانة الكيميائية" التابعة للنظام السوري "تم تدميره" في ضربات الليلة الماضية.

## القوات المشاركة

استخدمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا "قوات بحرية وجوية" في الضربات الجوية التي قال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس إنها شهدت استخدام أكثر من ضعف حجم الذخيرة المستخدم في الضربة الجوية الأمريكية التي نفذت في نيسان/أبريل ٢٠١٧ على قاعدة الشعيرات العسكرية في وسط سوريا. ووقعت ضربات العام ٢٠١٧ رداً على هجوم كيميائي اتهم النظام السوري به في شمال غرب البلاد وتضمنت استخدام ٥٩ صاروخ توماهوك. وأعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن أربع طائرات مقاتلة من طراز تورنادو جي آر ٤ تابعة لسلاح الجو الملكي "أطلقت صواريخ ستورم شادو على مجمع عسكري غرب حمص". وأعلنت فرنسا إطلاق ثلاثة صواريخ كروز من فرقاطات متعددة المهام في البحر المتوسط وتسعة من مقاتلات الرافال الحربية المنتشرة في المنطقة. وأوضح الجيش الروسي أن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا أطلقت بالاجمال ١٠٣ صواريخ عابرة، منها صواريخ توماهوك، وأن الدفاع الجوي السوري المزود بمنظومات سوفياتية الصنع، اعترض ٧١ منها.

## نتائج

وردت القوات السورية على الضربات الغربية بإطلاق صواريخ أرض جو، ولم تتدخل روسيا في الرد. وأفاد الإعلام الرسمي السوري عن إصابة ثلاثة أشخاص فقط نتيجة انحراف صاروخ عن مساره بعد أن تم اسقاطه، فيما أكد الجيش الروسي أن الضربات لم تتسبب بوقوع "أية ضحية" بين المدنيين والعسكريين.

## الأسلحة المستخدمة في الهجوم

وقال وزير الدفاع الأمريكي ماتيس ورئيس رئيس أركان الجيوش الأمريكية دانفورد إن أكثر من ١٠٠ صاروخ أطلقت من سفن وطائرات استهدفت تلك منشآت الأسلحة الكيماوية الرئيسية الثلاث في سوريا. ونقلت مجلة فوكوس عن تقارير غير رسمية أن الهجوم استمر لنحو ٧٠ دقيقة. وأعلن رئيس إدارة العمليات العامة التابعة لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، سيرغي رودسكوي، أن الدول الغربية استخدمت في ضرب سوريا ١٠٣ صواريخ كروز بما في ذلك "توماهوك، طبقاً لما ذكرته وكالة "سبوتنيك" الروسية للأنباء. وقال رودسكوي "وفقاً للمعلومات، تم استخدام ١٠٣ صواريخ بما في ذلك صواريخ توماهوك، وكذلك قنابل مسيرة من نوع "جي بي ٣٨-، وطائرات من نوع بي ١-بي، وأف ١٦، وأف ١٥، وصواريخ جو-أرض، وطائرات "تورنادو" التابعة لسلاح الجو البريطاني وثمانية صواريخ "سكالب إي جي". واستخدمت القوات الأمريكية في هجومها وفقاً لقناة "سي ان ان" الإخبارية سفينة حربية على الأقل وقاذفة قنابل من طراز بي ١. وبالنسبة للبريطانيين فقد استخدموا أربعة طائرات "تورنادو" مقاتلة، تابعة لسلاح الجو الملكي أطلقت صواريخ على منشأة عسكرية تبعد نحو ٢٤ كيلومتراً غرب حمص، يفترض أنه كان مستخدماً في السابق كقاعدة صواريخ للجيش السوري، حسب فوكوس. أما الجيش الفرنسي فاستخدم طائرات رافال وأطلق صواريخ من بارجات تابعة للبحرية الفرنسية. وأوضحت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورينس بارلي أن الهجمات الفرنسية استهدفت مركز الأبحاث في دمشق واثنين من منشآت الإنتاج".

وبثت الرئاسة الفرنسية يوم السبت شريطا مصورا على تويتر عرض ما وصفه بطائرات حربية من طراز رافال تقلع للمشاركة في العملية. ولم يتضح على الفور ما إذا كانت هذه الطائرات أقلعت من حاملة للطائرات أو من قاعدة عسكرية على الأرض. ولم يحدد قصر الاليزيه المكان الذي أقلعت منه الطائرات ولم يذكر تفاصيل أخرى. بينما استخدمت الدفاعات الجوية السورية لصد الهجمات الصاروخية منظومات أس ١٢٥- وأس ٢٠٠ وبوك وكفادرات وأوسا، حسب سيرغي رودسكوي، الذي أضاف "تم اعتراض ٧١ صاروخا من طراز كروز".

### بوتين : الغارات الجوية "عدوان" على دولة ذات سيادة

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في بيان (السبت): إن الهجوم الذي قادتته الولايات المتحدة ضد سوريا "عدوان" على دولة ذات سيادة وإن روسيا تدينه بشدة. وأضاف بوتين أن روسيا ستعقد اجتماعا طارئا بمجلس الأمن الدولي حول الهجوم الصاروخي الذي ينتهك ميثاق الأمم المتحدة وقواعد ومبادئ القانون الدولي. وحذر بوتين من أن هذا الهجوم سيؤدي إلى تفاقم الكارثة الإنسانية في سوريا وسيثير موجة جديدة من اللاجئين من البلاد والمنطقة بأكملها، قائلا إن التصعيد الحالي سيكون له تأثير مدمر على نظام العلاقات الدولية كله. وقال الرئيس الروسي إن الخبراء العسكريين الروس لم يعثروا على أي أثر لغاز الكلور أو أي مادة سامة أخرى في المنطقة التي زعم أن قوات الحكومة السورية شنت فيها هجوما بسلامح كيميائي، في منطقة دوما الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية قرب دمشق.

### لافروف يأمل ألا تتكرر التجربة الليبية أو العراقية في سوريا

من جانبه قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف يوم الجمعة، إنه يأمل ألا تتكرر أحداث ليبيا والعراق في الصراع السوري. وقال في مؤتمر صحفي "نتمنى من الله ألا تحدث أي مغامرة في سوريا على غرار التجربة الليبية والعراقية". وأضاف أن أصغر خطأ في الحسابات في سوريا قد يؤدي إلى موجات جديدة من المهاجرين وأن الإنذارات والتهديدات لا تخدم الحوار. وقال لافروف "حتى الحوادث غير الجسيمة ستؤدي إلى موجات جديدة من المهاجرين إلى أوروبا وتبعات أخرى نحن وجيراننا الأوروبيون في غنى عنها".

### العراق: يهدد أمن واستقرار المنطقة

واعتبر العراق (السبت)، أن الضربة التي وجهتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ضد سوريا "تصرف خطير" من شأنه تهديد أمن واستقرار المنطقة. وقالت الخارجية العراقية في بيان، انها "تعرب عن قلقها من الضربة الجوية التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية وبعض حلفائها على الجارة سوريا، وتعتبر هذا التصرف أمرا خطيرا جداً لما له من تداعيات على المواطنين الأبرياء". وأضاف البيان "تشدد الخارجية على ضرورة الحل السياسي الذي يلبي تطلعات الشعب السوري"، محذرا من أن "عملا كهذا من شأنه أن يجر المنطقة الى تداعيات خطيرة تهدد أمنها واستقرارها وتمنح الإرهاب فرصة جديدة للتمدد بعد أن تم دحره في العراق وتراجع كثيرا في سوريا". وتابع البيان "تجدد وزارة الخارجية دعوتها للقمعة العربية باتخاذ موقف واضح تجاه هذا التطور الخطير" في إشارة للقمعة العربية التي تنعقد بالسعودية الأحد.

## السعودية تعلن تأييدها الكامل

وأعلنت السعودية (السبت)، تأييدها الكامل للضربات التي نفذتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا على أهداف عسكرية في سوريا، محملة النظام السوري مسؤولية ذلك.

وأعرب مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية (واس) عن "تأييد المملكة العربية السعودية الكامل للعمليات العسكرية التي قامت بها كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والجمهورية الفرنسية على أهداف عسكرية في سوريا".

وقال "إن العمليات العسكرية جاءت رداً على استمرار النظام السوري في استخدام الأسلحة الكيميائية المحرمة دولياً ضد المدنيين الأبرياء بمن فيهم الأطفال والنساء، استمراراً لجرائمه البشعة التي يرتكبها منذ سنوات ضد الشعب السوري".

وحملت الرياض النظام السوري مسؤولية تعرض سوريا لهذه العمليات العسكرية، في ظل تقاعس المجتمع الدولي عن اتخاذ الإجراءات الصارمة ضده.

## الاتحاد الأوروبي سيقف الى جانب حلفائه بعد الضربات في سوريا

وأفاد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك السبت أن الاتحاد الأوروبي يقف إلى جانب الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في ضرباتها الجوية التي استهدفت النظام السوري كرد على هجوم كيميائي مفترض شنته على مدينة دوما.

وقال توسك على حسابه على تويتر إن "الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا توضح أن النظام السوري لا يمكنه مع روسيا وإيران الاستمرار في هذه المأساة الإنسانية، على الأقل ليس من دون ثمن. سيقف الاتحاد الأوروبي إلى جانب حلفائه مع العدالة".

وندد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر في بيان بالاستخدام "المشين" للأسلحة الكيميائية، داعياً المجتمع الدولي إلى "كشف ومسائلة كل مسؤول عن مثل هذه الهجمات".

وقال يونكر "إنها ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها النظام السوري الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين لكن يجب أن تكون الأخيرة". وتابع "فيما دخل النزاع عامه الثامن، سوريا بأمس الحاجة إلى وقف لإطلاق النار تحترمه كل الأطراف ويفتح المجال لحل سياسي يتم التفاوض عليه عبر مفاوضات جنييف برعاية الأمم المتحدة، بهدف التوصل إلى السلام في هذا البلاد بشكل نهائي".

ودعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في بيان "جميع الدول لا سيما روسيا وإيران إلى ممارسة تأثيرها لمنع أي استخدام جديد للأسلحة الكيميائية، خصوصا من جهة النظام السوري". وأضافت "مؤتمر بروكسل الثاني حول سوريا الذي سيعقد في ٢٤ و٢٥ أبريل ٢٠١٨ برئاسة الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، سيكون مناسبة للمجتمع الدولي بأسره لاعادة اطلاق دعمه للعملية السياسية ولقطع وعود جديدة لمساعدة ضحايا هذا النزاع، أي الشعب السوري الموجود في سوريا وخارجها".

## إردوغان يشيد بالهجوم

وأشاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالضربات الجوية التي وجهتها القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية ضد سوريا قائلاً إن العملية بعثت برسالة إلى الرئيس السوري بشار الأسد.  
وقال لمؤيدي حزب العدالة والتنمية الحاكم في اجتماع باسطنبول "وجهت العملية الأمريكية البريطانية الفرنسية المشتركة يوم السبت رسالة للنظام السوري مفادها أن المذابح لن تمر دون رد". وأضاف "كان يجب الدفاع عن الشعب السوري البريء منذ فترة طويلة".

## غوتيريش يراقب الوضع عن كثب

وفي أول رد فعل على الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ضد نظام الرئيس بشار الأسد، ذكر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بأن مجلس الأمن يتحمل المسؤولية الرئيسية عن صون السلام والأمن الدوليين، معبراً عن «خيبته العميقة» من فشل المجلس في التعامل مع استمرار استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، وداعياً أعضاء المجلس إلى «الاتحاد وممارسة تلك المسؤولية».  
وأفاد الأمين العام في بيان أصدره عند منتصف ليل بتوقيت نيويورك أنه «تابعت عن كثب» التقارير عن الغارات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة في سوريا، قائلاً إن «هناك التزاماً، وبخاصة عند التعامل مع مسائل السلام والأمن، بغية التصرف على نحو متسق مع ميثاق الأمم المتحدة ومع القانون الدولي بشكل عام». وأضاف أن «الميثاق واضح جداً بشأن هذه القضايا»، إذ أن «مجلس الأمن يتحمل المسؤولية الرئيسية عن صون السلام والأمن الدوليين»، داعياً أعضاء المجلس إلى «الاتحاد وممارسة تلك المسؤولية».  
وحض كل الدول على «التحلي بضبط النفس في هذه الظروف الخطيرة وتجنب أي أعمال من شأنها تصعيد الموقف وتفاقم معاناة الشعب السوري».  
وكرر غوتيريش أن «أي استخدام للأسلحة الكيماوية أمر بغيض»، إذ أن «المعاناة التي تسببها مروعة»، معبراً عن «خيبة أمني العميقة من فشل مجلس الأمن في الاتفاق على آلية مخصصة للمساءلة الفعالة لاستخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا». وطالب المجلس بـ«تحمل مسؤولياته وملاء هذه الفجوة»، موضحاً أنه سيواصل العمل مع الدول الأعضاء «للمساعدة في تحقيق هذا الهدف».

### المانيا :

أكدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل تأييدها للضربات العسكرية، وقالت إن برلين تدعم "التدخل العسكري الضروري والمناسب" في سورية.

### حلف شمال الأطلسي :

أكد حلف شمال الأطلسي دعمه للتحرك الأميركي-الفرنسي-البريطاني المشترك، أعلن عقد اجتماع استثنائي عاجل للاطلاع على آخر التطورات في سورية.

### قطر :

وفي أول رد فعلي لدولة خليجية على الضربات، أكدت قطر السبت تأييدها للهجوم الأميركي الفرنسي البريطاني المشترك.

وطالبت الدوحة في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية المجتمع الدولي باتخاذ "إجراءات فورية لحماية الشعب السوري وتجريد النظام من الأسلحة المحرمة دولياً".



## ايران: الهجوم الغربي على سوريا جريمة

قال الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، إن الهجوم الذي شنته الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على سوريا يوم السبت جريمة ولن يحقق أي مكاسب.

وأضاف خامنئي في خطاب، وفقا لحسابه على تويتر، "الهجوم فجر اليوم على سوريا جريمة. أعلن بوضوح أن الرئيس الأمريكي ورئيس فرنسا ورئيسة الوزراء البريطانية مجرمون". وأضاف "لن يجنوا من (الهجوم) أي فائدة مثلما ذهبوا إلى العراق وسوريا وأفغانستان على مدى السنوات الماضية وارتكبوا مثل هذه الجرائم دون تحقيق أي مكاسب".

ونقلت وكالة فارس للأخبار عن وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان قوله "سيرد الشعب السوري بالتأكيد على تلك الهجمات وعلى شعوب العالم أن تدين هذا الاعتداء".

ودان الرئيس الإيراني الهجوم العدواني الأميركي البريطاني الفرنسي على الحكومة والشعب السوري، مؤكدا بان هذه الهجمات تتعارض مع المبادئ الدولية وتعد دعما صارخا للإرهاب.

وفي اتصال هاتفى اجراه مع نظيره السوري بشار الاسد السبت، اعتبر هذا العدوان بانه يعد انتهاكا صارخا للمعايير الدولية ومنها ميثاق منظمة الامم المتحدة وقال، ان هذا لم يكن عدوانا صارخا على ارض سوريا فقط بل هو عدوان على استقرار المنطقة كلها.

واعتبر الرئيس الإيراني العمل العدواني الثلاثي ضد سوريا اجراء عمليا لتقوية الارهاب في المنطقة وقال، ان انتهاك حق السيادة الوطنية لدولة ما يعني السعي لزعزعة الامن والاستقرار في المنطقة. واكد استمرار وقوف الجمهورية الاسلامية الإيرانية الى جانب الحكومة والشعب السوري واذاف، انه وفي الوقت الذي يتكبد فيه الارهابيون هزيمة جديدة كل يوم في سوريا فان هذا التحرك العدواني يعني بالتأكيد دعم هذه الجماعات المهزومة.

واكد الرئيس روحاني ضرورة احترام وحدة الاراضي السورية واذاف، ان الحدود الجغرافية لسوريا لا ينبغي ان تتغير ابدا. وتابع، انه مثلما اكدنا دوما فان تواجد اي قوات اجنبية في سوريا من دون موافقة حكومتها يعد نقضا للقوانين الدولية وعدوانا على اراضيها.

واضاف الرئيس روحاني، ان اي حكومة اجنبية لا يمكنها اتخاذ القرار حول مستقبل سوريا وان متخذ القرار الرئيس هو شعبها وان الجمهورية الاسلامية الإيرانية ستستمر في الوقوف الى جانب الحكومة والشعب السوري.

واكد الرئيس روحاني بان ايران ستواصل انشطتها في جميع المحافل الدولية خاصة بالمواربة مع روسيا وتركيا من اجل تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وسوريا.

من جهته اكد الرئيس السوري بشار الاسد على "أن العدوان الثلاثي لن يزيد سورية والشعب السوري إلا تصميماً على الاستمرار في محاربة وسحق الإرهاب في كل شبر من تراب الوطن".

واوردت 'سانا' انه خلال اتصال هاتفى تلقاه من الرئيس الإيراني حسن روحاني، السبت، أوضح الرئيس الأسد تفاصيل العدوان وكيفية صدّه مؤكداً أنه جاء نتيجة لمعرفة القوى الغربية الاستعمارية الداعمة للإرهاب أنها فقدت السيطرة وفي الوقت نفسه شعورها بأنها فقدت مصداقيتها أمام شعوبها وأمام العالم ليأتي العدوان بعد أن فشل الإرهابيون بتحقيق أهداف تلك الدول حيث زجت بنفسها في الحرب على سورية.

## تأكيدات أمام مجلس الأمن:

# النظام السوري استخدم الأسلحة الكيميائية ٥٠ مرة

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٤/١٤

قالت سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي، إن النظام السوري استخدم الأسلحة الكيميائية ٥٠ مرة على الأقل، مؤكدة أن "روسيا تتجاهل التهديد الحقيقي للأمن والسلم الدوليين، وهو استخدام الأسلحة الكيميائية".

وخلال كلمتها أثناء جلسة لمجلس الأمن الدولي، عقدت الجمعة بطلب من روسيا، حملت هيلي روسيا مسؤولية إفساح كل المحاولات الدولية لمنع استخدام الأسلحة الكيميائية، موضحة أن موسكو استخدمت حق النقض (الفيتو) ١٢ مرة لحماية بشار الأسد.

كذلك شددت على أنه "لا يمكن السماح لأي طرف باستخدام السلاح الكيميائي ثم الإفلات من العقاب". وقبيل بدء الجلسة، أوضحت هيلي أنه "في وقت ما يجب القيام بشيء" حيال سورية.

وقالت هيلي "نظرياً، نتفق جميعاً أنه يمنع استخدام الأسلحة الكيميائية. فماذا علينا أن نفعل؟ علينا بدلاً من إدانة الدول التي تريد الرد على استخدامها أن ندين استخدامها ونقوم بالخطوات اللازمة. لا يمكن السماح لأي طرف باستخدام الأسلحة الكيميائية والإفلات من العقاب". وتابعت "لم يقرر رئيسنا بعد الخطوات الممكنة اتخاذها في سورية. علينا أن نكون واضحين، إن استخدام الأسد للأسلحة الكيميائية في دوما لم يحدث لأول مرة. تقديراتنا تشير إلى أن الأسد استخدم الأسلحة الكيميائية على الأقل خمسين مرة". ثم أشارت إلى أن روسيا وقفت في وجه المجتمع الدولي لمنع التجديد لآلية التحقيق المشتركة، وهي التي تحمي النظام.

وأوضحت أنه "كانت هناك آلية تحقيق واستخدمت روسيا حق النقض (الفيتو) لوقف التجديد لها. الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قامت بتحليل المعطيات، والدول الثلاث توصلت إلى النتيجة نفسها، وهي أن هجمات بالأسلحة الكيميائية قد حدثت. علينا أن نتأكد أننا نأخذ كل الاحتياطات الممكنة في حال قررنا اتخاذ أي خطوات". من جهته، اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، أن ما يجري حالياً في سورية يشكل "الخطر الأكثر جدية على الأمن والسلم الدوليين"، مضيفاً أن "لا حل عسكرياً للأزمة السورية والحل يجب أن يكون سياسياً عبر مسار جنيف".

وجدد غوتيريس إدانته استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية، مؤكداً أن فريقاً ثانياً من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية سيصل إلى سورية. وفيما أعرب عن غضبه لاستخدام النظام السوري مجدداً الأسلحة الكيميائية في استهداف المدنيين، لفت إلى أن العالم "يواجه اليوم خطر خروج الأمور في سورية عن السيطرة، وواجبنا إيقاف ذلك". ودعا الأمين العام "جميع الدول الأعضاء إلى التصرف بمسؤولية وتأسيس آلية أممية للمحاسبة على استخدام الكيميائي".

وقال الأمين العام إن الوضع في الشرق الأوسط في حالة فوضى لدرجة أصبح يشكل خطراً على الأمن والسلم الدوليين. وتحدث عن ثلاثة محاور رئيسية أوصلت الوضع إلى هذه الخطورة. وهي، على حد قوله، الخلافات بين الدول الغربية (الولايات المتحدة بشكل خاص) وروسيا، التي تعيد إلى الأذهان الحرب الباردة، في إشارة إلى الوضع في سورية. ثم قال "لقد عادت الحرب الباردة مع اختلاف جذري، وهو أن آليات وقف التصعيد التي كانت موجودة في الماضي لم تعد موجودة اليوم". أما المحور الثاني، بحسب غوتيريس، فهو الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتطورات الأخيرة في غزة. ثم تحدث عن الانقسام "الشيعي السني" الذي يتجلى في العديد من الصراعات في المنطقة. ثم أشار في هذا الصدد إلى أن هذا الانقسام الذي يظهر بشكل "ديني" ما هو إلا نتيجة صراعات جيو سياسية. وتحدث عن الحرب بالوكالة التي تشهدها العديد من الدول في المنطقة، وكذلك عن الصراعات في اليمن وليبيا والعراق وغيرها من الدول.

وحول الوضع الإنساني في سورية، قال غوتيريس إنه "خلال السنوات الثماني الأخيرة عاش السوريون حياة مروعة من التعذيب والتهجير والقتل والأسلحة الكيميائية والتجويد وغيره كثير"، ثم وجه انتقادات إلى مجلس الأمن، وقال "إنه لم يقدّم بواجبه لتعيين آلية تحديد من الذي قام بتلك الهجمات في حال توصلت المنظمة إلى نتيجة أنه تم استخدام الأسلحة الكيميائية في دوما".

أما السفير الروسي، فاسيلي نيبينزيا، فجدد اتهامات بلاده لواشنطن، حين اعتبر أن "التهديدات الأميركية بتوجيه ضربة عسكرية إلى سورية انتهك صارخ للقانون الدولي"، مضيفاً أن "الولايات المتحدة لا تستحق أن تكون عضواً دائماً في مجلس الأمن".

كذلك أضاف أن "السياق الحالي للوضع في سورية ستكون له تداعيات خطيرة على العالم بأسره"، لافتاً إلى أن "واشنطن ولندن وباريس تريد فقط إطاحة النظام السوري". وتابع "نشاهد تحركات عسكرية على الأرض ولا يمكننا أن نسمح بذلك، لأن ذلك يهدد الأمن والسلم الدوليين. وقبل أن تبدأ التحقيقات تم الإعلان عن النتائج من قبل دول في هذا المجلس. أمانا التجارب في العراق وليبيا ولا يمكن أن نسمح بأن يحدث في سورية ما حدث هناك. الولايات المتحدة تستخدم مجلس الأمن الدولي لتغطية احتياجاتها للحصول على مناطق حظر الطيران، على سبيل المثال كما حدث في ليبيا".

ثم شكك في وقوع هجمات دوما، قائلاً "لقد أعلنت الحكومة السورية أن لا علاقة لها بالهجمات وطلبت أن يقوم فريق من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالتحقيق ووصل الفريق". ثم اتهم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بأنها تريد نشر الفوضى مجدداً في سورية، بعدما تمكن النظام من السيطرة مجدداً على مناطق واسعة من البلاد، بحسب المندوب الروسي.

وتحدثت السفارة البريطانية، كارين بيرس، قائلة "إننا هنا اليوم وبشكل رئيسي بسبب استخدام الأسلحة الكيميائية في دوما. إن استخدام الأسلحة الكيميائية لا يمكن أن يمر بدون محاسبة وعقاب"، مؤكدة أن "روسيا تريد حماية حليفها بأي ثمن".

وقالت بيرس إن بلادها ليست ضالعة في هجوم الأسلحة الكيميائية في سورية، رافضة اتهاماً من وزارة الدفاع الروسية. وأضافت بيرس للصحافيين "هذا غريب، كذب فحش.. إنه أسوأ الأنباء الزائفة التي رأيناها حتى الآن من الآلة الدعاية الروسية".

ومن جهته استهمل السفير الكويتي لمجلس الأمن، منصور العتيبي، حديثه عن غزة ومقتل الفلسطينيين والانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين. وعن سورية قال "عقدنا العديد من الاجتماعات في الأيام القليلة الماضية حول سورية، وما كنا لنجتمع اليوم لو كنا قد اتفقنا على آلية جديدة للتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية. وهذه الخلافات بين الدول الأعضاء في المجلس عمقت من الانقسام ولا بد من تكثيف الجهود إزاء عملية الدفع بالعملية السياسية في سورية التي أصبحت تراوح مكانها". وأيد نداء غوتيريس "بضرورة الاتفاق على آلية جديدة لضمان المحاسبة وعدم إفلات مرتكبي الجرائم في سورية من العقاب. ونجدد دعمنا لبعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي ستقوم بالتحقق من الادعاءات المتعلقة باستخدام الأسلحة في دوما. ونشدد على ضرورة محاسبة مرتكبي الجرائم التي تم تأكيدها".

وناشد السفير الكويتي مجلس الأمن بتجديد آلياته وعدم السماح باستخدام حق النقض "الفيتو" عند التصويت على قرارات حول جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وأوضح في هذا السياق "أن الانتهاكات المستمرة، للقانون الإنساني الدولي وللقانون الدولي لحقوق الإنسان وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما في ذلك القرار ٢٠١٨، وذلك من قبل الأطراف المتنازعة في سورية، تعزز من قناعتنا بضرورة الامتناع عن استخدام حق النقض (الفيتو) في حال وجود انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والتعامل مع أي جرائم ترقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والمسائل الإنسانية كمسائل إجرائية (في مجلس الأمن)، أي لا يسري عليها حق النقض حتى لا نسمح بتكرار هذه المآسي والمعاناة الكبيرة للمدنيين الأبرياء".

## سيناريو حرب شاملة في الأفق.. أمريكا وروسيا وجهاً لوجه

صحيفة (واشنطن بوست) : ٢٠١٨/٤/١٤

كتب بول سوني وميسي ريان في صحيفة "واشنطن بوست"، أن رغبة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في منع حصول هجمات كيميائية في المستقبل عززت التكهنات بأنه قد يجيز شن هجوم أوسع من ذلك الذي أمر به قبل عام، على قاعدة الشعيرات في حمص، رداً على الهجوم الذي نفذته قوات الأسد بأسلحة كيميائية على خان شيخون. وأوضح الصحافيون أن ضربة واسعة، قد تشمل مشاركة مقاتلات الشبح التي لا تكشفها الرادارات ومهاجمة مواقع عدة، مما قد يلحق ضرراً دائماً بالمنشآت العسكرية والبنى التحتية الاقتصادية التي يحتاج إليها بشار الأسد لإحكام قبضته مجدداً على سوريا بعد سبعة أعوام من الحرب الطاحنة. لكن هجوماً واسعاً سيواجه مخاطر على المدنيين المتوسط والبعيد، بما في ذلك احتمال تصعيد خطير مع روسيا، الداعم العسكري الأساسي للأسد، في بلد استخدمته موسكو ساحة اختبار لبعض أسلحتها الأكثر تعقيداً.

ورفض مسؤولون عسكريون التعليق على محتوى الضربة المحتملة أو توقيتها، حتى مع إعلان ترامب نيته القيام برد فعل على الهجوم الكيماوي الذي قتل ٤٥ شخصاً في دوما بالغوطة الشرقية السبت. وكتب ترامب على تويتر: "استعدي يا روسيا، الصواريخ آتية، لطيفة وجديدة وذكية" في إشارة إلى عزمه على قصف سوريا بالصواريخ. لكن ترامب أضاف الخميس أنه لا يعني أن الضربات الصاروخية ستحدث في وقت قريب. وفي التغريدة ذاتها تحدث عن تقدم مهم في قتال داعش.

وأشار الصحافيون إلى أن الهجوم الكيماوي الذي شنه نظام الأسد ضد المدنيين، جعل ترامب يتخلى عن قلقه حيال التورط في النزاع، تماماً كما فعل قبل عام، عندما أمر بضربات صاروخية على مطار معزول انطلقت منه الطائرات التي قصفت بغاز السارين بلدة خان شيخون في ريف إدلب في ٤ أبريل (نيسان) ٢٠١٧. وتبرز أسئلة حول فاعلية الخطة العسكرية ومدى تأثير الضربة العقابية-بصرف النظر عن اتساعها- في ردع الأسد عن شن هجمات كيميائية جديدة.

وذكر الصحافيون بأن المنتقدين كانوا يلومون ترامب على طبيعة هجوم ٢٠١٧، الذي لم يحدث تأثيراً مهماً على صعيد عرقلة العمليات الجوية لسلاح الجو السوري أو يحول دون العودة مجدداً إلى استخدام الأسلحة الكيماوية بعد أشهر. وعندما أخفق الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما في السماح بضربات ضد سوريا عام ٢٠١٣، لفرض "خطه الأحمر" ضد استخدام الأسلحة الكيماوية، وجه رسالة تتيح، في رأي البعض، استخدام الكيماوي على رغم التوصل إلى اتفاق على تجريد سوريا من ترسانتها من الأسلحة المحظورة. ويقول بعض المحللين إنه كي ينجح هذا المبدأ، فإن البلد أو الشخص الذي تحاول القوات الأمريكية ردعه، يجب أن يفهم رد الفعل الذي ستتخذه الولايات المتحدة. وقد ردت القوات الأمريكية في بعض الأحيان على استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية، لكنها في مرات أخرى لم ترد قط.

وقال الصحافيون إن بعض المحللين يقولون إن الهجمات الكيماوية ستستمر، إلا إذا شعرت روسيا وإيران بعواقب دعم الأسد. وفي مقدمة العوامل الرئيسية التي يجب أن يأخذها المخططون العسكريون في الاعتبار هي الدفاعات الجوية في سوريا التي تعززت بقرار روسيا التدخل عسكرياً عام ٢٠١٥، ويمكن أن تشكل تهديداً إذا ما قرر البنتاغون استخدام طائرات يقودها طيارون في الهجمات. وبرزت قوة الدفاعات الجوية السورية في إسقاط هذه الدفاعات مقاتلة إسرائيلية من طراز "إف-١٦" في فبراير (شباط) الماضي. كما على المسؤولين العسكريين أن يأخذوا في الاعتبار رد روسيا التي هددت بشن هجمات معاكسة على أهداف أمريكية ونشرت مقاتلات "سوخوي-٥٧" المتطورة التي لا يكتشفها الرادار في سوريا.

## ثلاثة خيارات سيئة للولايات المتحدة في سوريا

صحيفة (نيويورك تايمز) : ٢٠١٨/٤/١٤

كتب ماكس فيشر، في صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، أنه على الرغم من توعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برد قوي على الهجوم الأخير بالأسلحة الكيماوية على الغوطة الشرقية، فإن سياسة ترامب إزاء سوريا بالكاد تختلف عن سياسة سلفه الرئيس باراك أوباما" إذ تعتمد على شن الغارات الجوية العقابية المحدودة ضد نظام الأسد التي لا تقود إلى تغيير واضح في سوريا.

على الرغم من تصرفات الأسد الوحشية فإن جميع الخيارات المتاحة "سيئة"، ولا خيار عسكرياً عملياً سوى الانهيار الفعلي لنظام الأسد وإعادة تصعيد الحرب الأهلية

وانتقد فيشر أوباما الذي تخاذل عن تنفيذ تهديده بشن ضربات عقابية ضد نظام بشار الأسد منذ عام ٢٠١٣ بعد تجاوز الأخير للخطوط الحمراء، لافتاً إلى أن تنفيذ تلك التهديدات كان من شأنه أن يسفر عن ردع الأسد عن استخدام الأسلحة الكيماوية مستقبلاً، وتغيير مسار الحرب، وربما أيضاً الإطاحة بنظام الأسد.

ويشير فيشر إلى أن بعض الإشكاليات (مثل الحرب السورية) لا يمكن إصلاحها بحلول منخفضة الكلفة والمخاطرة، وهو الأمر الذي اعتاد عليه الأمريكيون في الفترة القصيرة للهيمنة الأمريكية العالمية عقب الحرب الباردة، مشيراً إلى أنه يمكن تصنيف الردود الأمريكية المحتملة على الهجوم الكيماوي إلى ثلاثة خيارات، وينطوي كل منها على تحديات صعبة تتعلق بهيكلية الحرب السورية، وهي:

ويتمثل الخيار الأول في شن هجمات عقابية محدودة ضد نظام الأسد كان يتم الضغط على الرئيس أوباما لتنفيذها، ولكن الرئيس ترامب هو الذي نفذها خلال العام الماضي. ويستهدف هذا التحرك توجيه رسالة مفادها أنه لن يتم التسامح مع استخدام الأسلحة الكيماوية مستقبلاً، وفي الوقت نفسه لا ينطوي هذا الخيار على المخاطرة بتغيير مسار الحرب أو انتهاج اتجاهات غير متوقعة مثل تورط الولايات المتحدة في صراع أكبر وانهيار نظام الأسد، الذي ربما يؤدي إلى نشر الفوضى.

ولكن فيشر يرى أن الضربات السابقة من هذا النوع قد فشلت في تحقيق أهدافها" حيث أن حسابات بشار الأسد لا تتغير، وبخاصة لأن الحرب بالنسبة للأسد هي قضية بقاء شخصي ووطني، وإذا كان الأسد يعتبر أن الأسلحة الكيماوية ضرورية لبقائه، فإنه لن يتخلى عنها إلا إذا حدث تهديد وجودي لبقائه، ولا ترغب الولايات المتحدة في فرض مثل هذا التهديد لما ينطوي عليه الأمر من مخاطر. وعلاوة على ذلك، فإن حلفاء الأسد (روسيا وإيران) يساعدونه بسهولة على استيعاب الخسائر المحدودة التي تتسبب بها تلك الضربات.

ويصف فيشر الخيار الثاني بأنه السياسة التي كان يفضلها أوباما ويتمثل في اتخاذ إجراءات لجعل الحرب أكثر كلفة بالنسبة للأسد، مثل تسليح المعارضة من أجل الضغط على الأسد للامتثال للمطالب الأمريكية. وقد زود أوباما المعارضة بصواريخ TOW المضادة للدبابات التي تم استخدامها على نحو واسع ضد قوات نظام الأسد.

بيد أن إشكالية هذه الاستراتيجية تتمثل في أن حلفاء الأسد (روسيا وإيران) قادرين على التصعيد أيضاً" فعندما يزود الأمريكيون المعارضة بالبنادق يعمد الإيرانيون إلى دعم الأسد بإرسال لواء قتالي، وعندما يرسل الأمريكيون الصواريخ يقوم الروس بإنشاء وحدة مدفعية. ويرى بعض المحللين أن تزويد المعارضة بالصواريخ المضادة للدبابات قد دفع روسيا في عام ٢٠١٥ إلى التدخل العسكري في سوريا، ويعني ذلك، بحسب كاتب المقال، أن نهج أوباما لم يخفق فقط، وإنما كانت نتائجه عكسية، والمحصلة هي حرب أكثر دموية والمزيد من المعاناة للشعب السوري، وكلها أمور ليس لها أي تأثير على حسابات بشار الأسد.

ويرى فيشر أن الخيار الثالث هو شن هجمات تتجاوز قدرة روسيا وإيران، ويعني ذلك على الأرجح التدخل العسكري بشكل كامل أو شن ضربات تهدد وجود نظام الأسد، ولن تحقق تلك الضربات النتائج المرجوة إلا إذا أثارت اثنين من المخاطر التي تسعى الولايات المتحدة إلى تجنبها، وأولهما انهيار نظام الأسد (ربما يقود ذلك إلى الفوضى وإطالة أمد الحرب)، وثانيهما دخول الولايات المتحدة في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا (قوة مسلحة نووية ولديها القدرة على تصعيد الأعمال القتالية بسرعة في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية)، وعلى الأرجح أن ذلك سيعرض ملايين الأشخاص من خارج سوريا إلى الخطر. ويخلص المقال أنه على الرغم من تصرفات الأسد الوحشية فإن جميع الخيارات المتاحة "سيئة"، ولا خيار عسكرياً عملياً سوى الانهيار الفعلي لنظام الأسد وإعادة تصعيد الحرب الأهلية.

## تعليق: الشرق الأوسط مازال يتخبط داخل "المواجهة الأمريكية الروسية"

ليو تشونغ مين مدير أكاديمية دراسات الشرق الأوسط بجامعة شنغهاي للدراسات الأجنبية

صحيفة (الشعب) الصينية؛ ٢٠١٨/٤/١٤

في الوقت الذي اقتربت فيه المعارك على حدود مدينة دمشق من النهاية، تعرضت القاعدة الجوية السورية في حمص إلى هجوم صاروخي. في ذات الوقت، اتهمت أمريكا الحكومة السورية بإستعمال أسلحة كيميائية، وتجري تنسيقا مع كل من بريطانيا وفرنسا للضغط على الحكومة السورية في مجلس الأمن. من جهة أخرى، تعد الإتفاقية النووية الإيرانية قنبلة موقوتة أخرى في الشرق الأوسط. حيث هددت إيران بإستئناف تخصيب اليورانيوم بمستوى ٢٠٪ في حال إنسحبت الولايات المتحدة الأمريكية من الإتفاقية النووية.

تظهر تغيرات الوضع مؤخرا، دخول الوضع السوري والسياسات الأمريكية تجاه القضية النووية الإيرانية مرحلة حاسمة، الأمر الذي سيزيد من حدة الصراع الإقليمي. وقد أدى هذا الصراع إلى تشكل معسكرين متنازعين بقيادة أمريكا وروسيا. ونظرا لتداخل وتعقد مصالح الجانبين، سيستمر الوضع في الشرق الأوسط متراوحا بين المواجهة والفوضى.

### مواجهة متشابكة بين المعسكرين

منذ اندلاع الإضطرابات في الشرق الأوسط، أدت الأزمة السورية إلى تشكل معسكرين كبيرين في المنطقة بقيادة أمريكا وروسيا، إلى جانب المواجهة الإقليمية بين السعودية وإيران. إلى جانب الصراع السعودي الإيراني الواضح على زعامة المنطقة. تلعب كل من إسرائيل وتركيا وقطر دورا أكثر تعقيدا.

إسرائيل رغم أنها أحد الأعضاء المركزيين في المعسكر الأمريكي، لكنها تحافظ على سياسة محتشمة، وقد دفع تزايد النفوذ الإيراني في سوريا إلى مزيد من التقارب بين إسرائيل والسعودية. في ذات الوقت، مع احتدام المواجهة بين إسرائيل وإيران وحزب الله داخل سوريا، أصبحت إسرائيل المشتبه الرئيسي بإطلاق الهجوم الصاروخي الأخير. كما من المتوقع أن تزيد إسرائيل من وتيرة تدخلها في سوريا خلال المرحلة القادمة.

يعد التغير في الموقف التركي هو الأكبر. فبعد أن كانت تركيا جزءا من المعسكر الغربي، أصبحت الآن عضوا في المعسكر الروسي، لكن لاتزال إلى الآن "عنصرا مختلفا" عن بقية أعضاء المعسكر الروسي. حيث تمثل المسألة الكردية مركز إهتمام تركيا، وهو السبب الذي دفع تركيا للتدخل عسكريا عدة مرات في سوريا. في ذات الوقت، لم تتدخل تركيا إلى الآن عن فكرة إسقاط نظام بشار الأسد. وعلى هذا الأساس، ستواصل تركيا على المدى الطويل دعم المعارضة السورية من جهة، ومن جهة ثانية، ستواصل تنفيذ عمليات عسكرية على الأكراد في سوريا، وهو ماسيزيد الوضع السوري تعقيدا.

أما الدور القطري فيبدو أكثر اختلافا، فرغم انها تحافظ على انتمائها للمعسكر الأمريكي، إلا أن قطر تتخذ مواقف مستقلة تجاه عدة قضايا، كما تبدى تحديا للسعودية، وهو السبب الذي أدى إلى اندلاع أزمة قطع العلاقات في عام ٢٠١٧.

## أمريكا وروسيا تقودان لعبة معقدة

أبدت أمريكا منذ البداية ترددا وحذرا استراتيجيا تجاه الأزمة السورية. ويعود ذلك أساسا إلى تراجع النفوذ والتحكم الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط، خاصة بعد الدروس التي تعلمتها من حربيها في أفغانستان والعراق، وهو السبب الذي حال دون اندفاع أمريكا نحو الخيار العسكري لإسقاط نظام بشار الأسد.

لذا فضلت أمريكا الضغط على النظام السوري من خلال القنوات الدبلوماسية والرأي العام والعقوبات الإقتصادية ودعم المعارضة. في حين بقيت الحرب خيارا مستبعدا سواء في إدارة باراك أوباما أو إدارة دونالد ترامب. منذ تسلمه مقاليد السلطة في البيت الأبيض، مثل "حظر السفر"، واحتواء إيران ومحاربة تنظيم داعش وعلان القدس الشرقية عاصمة لإسرائيل، أبرز محطات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط. في المقابل، ظلت الأزمة السورية بعيدة عن مركز إهتمام السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط. لكن مع تغيير ترامب لفريقه الدبلوماسي والأمني، سيكون مستقبل السياسة الأمريكية تجاه سوريا أكثر غموضا.

اجمالا، يمكن القول أنه رغم استبعاد أمريكا للخيار العسكري في سوريا، إلا أنها لاتزال تستعمل مختلف الوسائل الأخرى للتأثير في مجرى الأزمة السورية، والحيلولة دون سيطرة روسيا على الوضع السوري بأكمله. وهذا يعد العامل الأبرز وراء إطالة أمد الحرب السورية.

بالمقارنة مع أمريكا، تمتلك روسيا إستراتيجية واضحة في سوريا. مثلا، تسعى روسيا للعودة إلى الشرق الأوسط من خلال سياستها في سوريا، كما ساعدتها الأزمة السورية على تخفيف الضغوط التي تواجهها في أوكرانيا. وإضافة لعلاقات التحالف مع إيران، قامت روسيا بتحسين علاقاتها مع كل من تركيا والسعودية ومصر وإسرائيل، في مسعى لخلخلة تحالفات أمريكا وتعزيز نفوذها في الشرق الأوسط.

من جهة أخرى، استغلت روسيا الخلاف الأمريكي التركي في عام ٢٠١٦، لتغيير السياسات التركية تجاه سوريا. لكن نظرا لتداخل وتعقد المصالح الداخلية والخارجية في روسيا، تبقى روسيا عاجزة وحدها على معالجة الأزمة السورية.

## مصاعب تشكيل جبهة موحدة

رغم حالة المواجهة بين المعسكرين في الأزمة السورية، لكن ذلك لايعني بأن هذين المعسكرين متماسكين داخليا. مثلا، يجمع كل من روسيا وإيران موقفا موحدا تجاه القضية السورية، لكن إمكانية إتفاق الجانبين على تشكيل جبهة واحدة حول مسألة الإتفاق النووي تبقى مستبعدة.

وعلى سبيل المثال أيضا، تلتقي المصالح السعودية والإسرائيلية في مجابهة إيران، لكن في ذات الوقت تربطهما علاقات جيدة مع روسيا. أما تركيا فرغم انحيازها للمعسكر الروسي، لكن تبقى بينها وبين روسيا تباينات في المواقف بشأن نظام بشار الأسد والقضية الكردية. من جهة أخرى، رغم وجود تعاون بين أمريكا وحلفائها الأوروبيين التقليديين، غير أنه من الصعب أن تنجح أمريكا في تشكيل جبهة موحدة مع الأوروبيين تجاه قضايا الشرق الأوسط.

طبعاً، يبقى مصدر المتغير الأكبر هو التغيرات المستمرة التي تشهدها إدارة ترامب. فباستثناء وضوح سياسة "أمريكا أولاً" وسياسة احتواء إيران، من الصعب أن نجد إستراتيجية أمريكية واضحة ومتكاملة في الشرق الأوسط. لذا، من المرجح أن تبقى منطقة الشرق الأوسط بين مطرقة المعسكر الأمريكي وسندان المعسكر الروسي، وتحافظ على وضع معقد ومتشابك بين مختلف القوى والتناقضات.

## تحليل إخباري: الضربات على سوريا.. أهداف ودوافع مختلفة

صحيفة (الشعب) الصينية: ٢٠١٨/٤/١٤

قامت قوات من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا (السبت)، بتنفيذ ضربات وصفتها هذه القوات بالدقيقة، ضد منشآت سورية قالت إنها عسكرية.

وتأتي هذه الضربات الأمريكية البريطانية الفرنسية على سوريا، على خلفية اتهام الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الأسبوع الماضي الجيش السوري باستخدام أسلحة كيميائية في هجوم على مدينة دوما، التي كانت تحت سيطرة المسلحين بالغوطة الشرقية بريف دمشق.

ويرى خبراء ومحللون أن أهداف ودوافع هذه الهجمات مختلفة باختلاف أهداف منفذها، وأن ما تفكر به الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، هو ضربة محدودة ودقيقة ومنسقة وليست حربا شاملة ضد سوريا أو التورط في الأزمة السورية، التي يخشى المحللون أنها ستزيد من توتر الوضع في منطقة متوترة أصلا، بما يهدد السلام والاستقرار العالمي.

### الولايات المتحدة:

وأشار المحللون إلى أن لدى الولايات المتحدة ٣ أهداف وراء هذه الضربة العسكرية: الأول هو تقوية العلاقات مع الحلفاء، والثاني هو تقليص النفوذ الإيراني والروسي، والثالث هو استعراض قوتها في المنطقة.

قالت مهي يحيى، مديرة مركز كارنيجي للشرق الأوسط في مقابلة مع وكالة أنباء ((شينخوا)) إنه اختلافا عن المرة الماضية، حيث أطلقت الولايات المتحدة ٥٩ صاروخ توماهوك على قاعدة عسكرية سورية إثر هجوم كيميائي مزعوم في بلدة خان شيخون في أبريل ٢٠١٧، تأتي هذه المرة لتكون الضربات العسكرية مشتركة وأهدافها متعددة.

ومضت يحيى تقول إن الوضع الميداني في سوريا لن يتغير كثيرا بضربة عسكرية واحدة، وقد فاتت الفرصة لإسقاط الحكومة السورية بوسيلة عسكرية. المهم هو السياسات التي ستتخذها الولايات المتحدة بعد الضربة العسكرية، مؤكدة أن التشاور الدبلوماسي الشامل هو السبيل الوحيد لحل الأزمة السورية.

وأشار ليو تشونغ مين، رئيس معهد دراسات الشرق الأوسط بجامعة الدراسات الدولية بشانغهاي، إلى أن سياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تتميز بالنفعية والانتهازية، وفقدت الأخلاقيات، وشهدت استراتيجيتها ضعفا منذ تولي ترامب منصبه رئيسا لأمريكا، واتخاذها عدة خطوات مثيرة للخلاف بما فيها إعلان الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ومنع دخول مواطني عدة دول مسلمة للولايات المتحدة، وتهديد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني.

بيد أنه لفت إلى أن الملف السوري لم يكن محور سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. وظل موقف الولايات المتحدة تجاه سوريا مترددا ومتناقضا: فتارة لا ترغب أمريكا في رؤية تنامي النفوذ الروسي والإيراني في المنطقة، كما لا ترغب في رؤية ذلك لإسرائيل والسعودية، ثم يعلن ترامب أنه سينسحب قريبا من سوريا ثم يتراجع عن إعلانه. وتارة أخرى، يأتي شن هذه العملية العسكرية الواسعة النطاق نسبيا في سوريا، وسيتعرض بالتأكيد لضغوط ومعارضة كبيرة داخليا ودوليا، نظرا لفشل الولايات المتحدة وتدخلاتها في حربي العراق وأفغانستان.

ورأت بعض التحليلات أن تهديد ترامب بالضربة العسكرية وتنفيذها يهدف إلى تحويل الانتباه عن مشاكله الداخلية وتخفيف الضغوط السياسية التي يتعرض لها على عدة جبهات في بلاده. وما زال يواجه ضغوطا في قضية التحقيق بعلاقة روسيا المحتملة مع حملته لانتخابات الرئاسة الأمريكية عام ٢٠١٦، كما أن مكتب التحقيقات الفيدرالي قد داهم مكاتب مايكل كوهين المحامي الشخصي لترامب يوم الإثنين الماضي، وهو ما اعتبر ضربة قاسية له.



وشهد العام الماضي تغيرات وتقلبات في فريق القيادة لإدارة ترامب، الأمر الذي لا يعكس تغيرات بأسلوب السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط فحسب، بل يعني أيضا فوضى وارتباك وتناقض في مواقف الإدارة الأمريكية. ثم جاء تعيين مايك بومبيو وزيرا للخارجية، وجون بولتون مستشارا للأمن القومي، وكلاهما يعتبر من "صقور الحرب"، وهو ما يمكن أن يقود إلى مزيد من "العدوانية وعدم اليقين" في سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط في المستقبل.

وخلال جلسة الاستماع في لجنة الشؤون الدولية بمجلس الشيوخ، يوم الخميس، اعتبر بومبيو بهذا الخصوص أن روسيا تمثل خطرا على الولايات المتحدة، قائلا "في حال تمت الموافقة على تعييني في منصب وزير الخارجية، فاسمحوا لي أن أؤكد أن الإدارة الحالية ستستمر، كما فعلت خلال الأشهر الـ ١٥ الماضية، باتخاذ خطوات حقيقية للتصدي (لتصرفات موسكو)، وذلك من أجل إعادة إطلاق سياسات الردع تجاه روسيا". وأكد أن سوريا "تمثل خطرا على حقوق الإنسان والأمن القومي والاستقرار في المنطقة، وتستحق ردا قاسيا جدا".

### فرنسا وبريطانيا:

من المقرر أن يزور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الولايات المتحدة في الشهر المقبل، بينما يواجه حاليا إضرابا كبيرا في البلاد ضد إصلاحاته. ففي هذه المناسبة، بالنسبة لفرنسا، قد يسهم إطلاق ضربات عسكرية سريعة ودقيقة بالتنسيق مع الولايات المتحدة وبريطانيا، في تخفيف الضغوط الداخلية على حكومة ماكرون، وتعزيز العلاقات مع الحلفاء. وعلى المدى الطويل، يمكن إظهار النفوذ الفرنسي في المنطقة ودفع استراتيجية "برنامج البحر الأبيض المتوسط".

ويعد هذا البرنامج محور السياسات الدبلوماسية لفرنسا منذ عهد الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، ويهدف البرنامج لتوحيد مواقف دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط وجنوب أوروبا. وأبدى ماكرون رغبة شديدة في شؤون دول البحر الأبيض المتوسط بعد توليه منصب الرئاسة الفرنسية، وربما سعى لدفع المصالحة السياسية بين الفصائل الليبية للحفاظ على تصدير نفطها إلى جنوب أوروبا، كما توسط في الأزمة اللبنانية والأزمة بين قطر ودول الخليج الأخرى.

وأشارت مهي يحيى إلى أن ماكرون يسعى للحفاظ على مكانة بلاده كدولة عالمية كبيرة والاستقلال الدبلوماسي، وإعادة تشكيل القوى القيادية في المنطقة.

أما بريطانيا فصارت الأزمة السورية فرصة لتعزيز علاقاتها مع حلفائها التقليديين على خلفية خروجها من الاتحاد الأوروبي. وتأتي هذه التطورات أيضا في ظل جدل دبلوماسي حاد مع روسيا حول قضية تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال في بريطانيا، وما تعانیه حكومة ماي أصلا من ضغوط من المعارضة بسبب بريكست وانقيادها التقليدي مع السياسات الأمريكية، وقضايا داخلية أخرى.

لقد قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي اليوم (السبت) إنها فوضت القوات المسلحة البريطانية بشن "هجمات منسقة وهادفة" على سوريا، ردا على هجمات مزعومة بالأسلحة الكيميائية في سوريا.

ويرى محللون بأنه قد تم تنفيذ هذه الضربات خارج نطاق تفويض مجلس الأمن الدولي، في سيناريو يتكرر لما حدث في العراق وأفغانستان على أساس حجج واهية تم التأكد من أنها غير واقعية، وهناك دعوات تحث على التعقل والتحقيق الشامل والتحرك على أساس نتائج التحقيق، ولكن الحلفاء منفذي هذه الضربات، ضربوا أيضا هذه الدعوات عرض الحائط، وتجاهلوا مجلس الأمن الدولي، ونفذوا ضرباتهم التي يزعمون أنها "دقيقة وهادفة". ولكن من يستطيع ضمان أنها لا توقع ضحايا مدنيين أو لا تنشر غازات سامة من المواقع التي يتم قصفها، أو أنها لا تبتث الرعب والرهيبة القاتلة في نفوس المدنيين في دمشق التي تتعرض للقصف. إنها تساؤلات مشروعة من الصعب إيجاد أجوبة لها في ظل قانون الغاب الغربي هذا.

## «التحالف الثلاثي».. كيف تشكل وماذا قصف؟

صحيفة (الشرق الاوسط) : ٢٠١٨/٤/١٤

**لندن: ابراهيم حميدي:** شن «التحالف الثلاثي»، الأميركي - البريطاني - الفرنسي، فجر الجمعة / السبت هجمات منسقة على مواقع تتعلق بـ «برنامج السلاح الكيماوي السوري» في دمشق وحمص. ورغم عدم وصول جميع حاملات الطائرات والمدمرات الأميركية إلى البحر المتوسط، استعجلت الطائرات البريطانية من قاعدتها في قبرص والمدمرات الأميركية والفرنسية في المتوسط توجيه حوالي ١٠٠ غارة. والاستعجال مرده سببان: الأول، شن الغارات قبل وصول مفتشين من «منظمة حظر السلاح الكيماوي» إلى دمشق اليوم. الثاني، قبل عودة مجلس العموم البريطاني إلى الانعقاد الاثني عشر خصوصاً أن رئيسة الوزراء البريطاني تيريزا ماي قررت المشاركة دون استشارة البرلمان وهناك معارضة ضد القرار. وهنا بعض النقاط في الطريق الى الغارات الثلاثية:

### - اتصالات وقرارات

التأم قبل يومين، كل من مجلس الأمن القومي الأميركي برئاسة الرئيس دونالد ترمب والحكومة المصغرة برئاسة تيريزا ماي، التي أكدت بعد اجتماع مطول مع فريقها «الحاجة إلى فعل (عمل) لتخفيف المعاناة الإنسانية وردع الاستخدام الإضافي للأسلحة الكيماوية من قبل نظام الأسد». ثم اتصلت بالرئيس ترمب حيث «اتفقا على أن نظام الأسد قد وضع نمطاً من السلوك الخطر فيما يتعلق باستخدام الأسلحة الكيماوية».

وبدا أن ملف تسميم الجاسوس الروسي ووقوف ترمب مع لندن بمعاينة موسكو دبلوماسياً لعباً دوراً حاسماً بقرار ماي الذهاب إلى المشاركة في العمليات العسكرية من دون اللجوء إلى مجلس العموم، على عكس ما حصل في ٢٠١٣ عندما فشل رئيس الوزراء الأسبق ديفيد كامرون في الحصول على موافقة برلمانية. وبذلك بات هناك حلف ثلاثي من أميركا وبريطانيا وفرنسا التي كانت مبكرة في دعم الموقف الأميركي.

وكان لافتاً حصول اتصال أول أمس بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وظهور قراءة مختلفة في باريس وموسكو بين تحذير الكرملين من «عمل متهور وخطير» في سوريا، وحديث الإليزيه عن ضرورة «الحوار» مع روسيا. كما أن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان حاول الدخول على خط التهدة لدى إجرائه اتصالات مع ترمب وبوتين لحضهما على وقف التصعيد، مقترحاً البحث عن حل سياسي و«تنازل مؤلم» من موسكو لحلحلة الملف الكيماوي.

### - الحشد العسكري

أفادت صحيفة «ذي تايمز» أول أمس، بأن واشنطن بدأت نشر أكبر أسطول لها منذ حرب العراق عام ٢٠٠٣ في البحر المتوسط. وقالت إن ذلك يشمل ١٠ سفن حربية وغواصتين في البحر المتوسط ومنطقة الخليج، بينها المدمرة دونالد كوك التي تحمل ٦٠ صاروخ توماهوك، إضافة إلى ٣ مدمرات أخرى قريبة جداً. كما أن حاملات الطائرات «يو إس إس هاري تورمان»، التي تعمل بالطاقة النووية أبحرت مع ٩٠ طائرة و٥ سفن مرافقة، الأربعاء الماضي، من نورفولك بولاية فرجينيا إلى المتوسط.

إضافة إلى ذلك، كانت هناك قطع بحرية فرنسية، وقطعتان بريطانيتان وقرار لندن فتح قاعدتها في قبرص أمام الجيش الأميركي للتدخل في سوريا بشكل أوسع من مشاركة بريطانيا ضمن التحالف الدولي لمحاربة «داعش». وساهمت قاذفات من السلاح الجوي البريطاني.

وبحسب مسؤولين غربيين، فإن المحادثات بين المسؤولين العسكريين بين الدول الثلاث في اليومين الماضيين تناولت كيفية تنفيذ القرار السياسي، خصوصاً كانت تعقيدات متغيرة بسبب قرار "عدم الصدام" مع روسيا، لكن في الوقت نفسه ضرورة الاستعداد لاحتمال كهذا. وبحث المسؤولون ما إذا كانت بريطانيا ستشارك بطائراتها واحتمال استهداف هذه الطائرات من روسيا خصوصاً في ضوء الأزمة حول الجاسوس الروسي أو الاقتصاص على فتح القاعدة البريطانية في قبرص، إضافة إلى ما إذا كان يمكن تحقيق الأهداف بغارات من طائرات أم بصواريخ من البحر

المتوسط. واقترح مسؤولون أميركيون انتظار بضعة أيام إلى حين وصول القطع البحرية الأميركية كي تتوفر الإمكانية العسكرية لتحقيق الأهداف والتعاطي مع أي تصعيد روسي، مع الأخذ في الاعتبار الالتزام بمبدأين سياسيين: عدم الاحتكاك مع روسيا وعدم سقوط ضحايا مدنيين. لكن لندن، التي لعبت دور في الحشد للضربات في ضوء أزمة الجاسوس الروسي والدعم الأميركي، قررت لعب دور أكبر في القصف واستعمال قاذفاتها.

#### - الأهداف

جرت محادثات بين واشنطن وباريس ولندن وبين المؤسسات في كل دولة إزاء الأهداف المحتملة، وما إذا كان المطلوب «ردع» دمشق عن استخدام الكيماوي أو «معاقبها» على استخدامه أو «تدمير المصانع ووسائل النقل والمطارات المنخرطة في هجوم دوما أو قبله وبعده». وطرح مسؤولون أوروبيون على واشنطن أبعاداً سياسية مثل ضرب قوات الحكومة قرب مناطق حلفاء واشنطن شرق الفرات أو جنوب سوريا. كما اقترحت باريس على واشنطن أن تكون الضربات «ضمنت استراتيجية سياسية ترمي إلى البحث عن حل سياسي وسوريا الغد».

واقترح إسرائيليون في الوقت نفسه استهداف مواقع تابعة لإيران أو «حزب الله»، الأمر الذي حذر منه بوتين لدى اتصاله برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل أيام، إضافة إلى تسريبات إيرانية من أن طهران سترد على استهداف خبراء طائرات «درون» في قاعدة «تيفور» وأن «حزب الله» أو إيران قد يستغلان التصعيد الثلاثي لاستهداف مواقع إسرائيلية وتصعيد الحرب إقليمياً بالتزامن مع نية ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي. وبرز احتمال حصول مواجهة إيرانية - إسرائيلية مباشرة بعد «حرب بالوكالة» سابقاً.

وبحسب المعلومات، بقي الرئيس ترمب متمسكاً بقراره أن تكون الضربات متعلقة فقط بـ «البرنامج الكيماوي وتجنب التصعيد مع روسيا»، لكن «مع توجيه ضربات أكثر من عقابية كما حصل في أبريل (نيسان) العام الماضي وأكبر من الردع». وقال دبلوماسي: «بعد التصعيد العسكري والحشد في المتوسط، لم يقبل ترمب أن يكون مثل الرئيس باراك أوباما بأن يقبل تسوية هشة والتراجع عن الخط الأحمر»، لافتاً إلى «شعور ترمب بأن بوتين لم يلتزم بتعهداته إزاء الملف الكيماوي» بموجب اتفاق البلدين في نهاية ٢٠١٣.

#### - الأدلة

الرئيس الفرنسي يقول إن لديه «الدليل» حول استعمال الكيماوي، أو الكلور على الأقل. وقال مسؤولون أميركيون إن لديهم أدلة عن استعمال الكيماوي، في حين قالت رئيسة الوزراء البريطانية أول من أمس، إن «نظام الأسد لديه سجل حافل في استخدام الأسلحة الكيماوية، ومن المرجح جداً أن يكون النظام مسؤولاً عن هجوم دوما». لكن أشارت إلى «مثال إضافي على تآكل القانون الدولي فيما يتعلق باستخدام الأسلحة الكيماوية، الأمر الذي يثير قلقنا جميعاً». ولم تتحدث ماي عن وجود «دليل» لديها، لكن ربطت بين هجوم دوما واستهداف الجاسوس الروسي في لندن، الأمر الذي قاله أيضاً وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أمام الكونغرس مساء الخميس.

وكان لافتاً، أن البيت الأبيض أعلن قبل شن الغارات وجود «دليل» على استعمال الكيماوي. وقال ماتيس بعد القصف إن هناك دليلاً على استعمال «الكلور على الأقل من دون استبعاد السارين» في تراجع عن موقفه أول أمس بعدم وجود دليل.

في المقابل، أشارت موسكو إلى أن الهجوم في دوما «مسرحية»، بل إن وزارة الدفاع الروسية قالت إنه مفبرك من الاستخبارات البريطانية، بالتزامن مع نتائج تقرير منظمة حظر الكيماوي عن تسميم الجاسوس الروسي. ودعت موسكو إلى انتظار نتائج تحقيق مفتشي «منظمة الحظر» الذين سيدخلون برعاية الجيش الروسي إلى دوما. وتتفق موسكو ودمشق في نفي الاتهامات الغربية باستخدام الكيماوي في دوما وغيرها.

وعلى عكس خان شيخون التي كانت متصلة بتركيا، ما وفر لدول غربية نقل مصابين عبر إدلب إلى خارج سوريا، فإن مدينة دوما منعزلة عن العالم الخارجي وكانت هناك صعوبة في نقل أدلة إلى مختبرات غربية، ما يطلب انتظار نتائج زيارة «المفتشين» الدوليين الذين يحتاجون نحو أسبوعين للوصول إلى نتائج.

وعليه، كانت التوقعات تراوحت بين حصول «ضربة رمزية» من البحرية الموجودة حالياً في المتوسط وانتظار المدمرات لبضعة أيام وتوجيه ضربات أعمق وأوسع تناولت «٨ أهداف قرب دمشق وحماة وحمص». وكان القرار يبدأ القصف على موقع في دمشق وموقعين قرب حمص.

## نص بيان الرئيس الأمريكي بشأن سوريا

البيت الأبيض / مكتب السكرتير الصحفي: ٢٠١٨/٤/١٥

الرئيس: زملائي الأمريكيين، أمرت القوات المسلحة الأمريكية منذ قليل بتوجيه ضربات عالية الدقة ضد أهداف ترتبط بقدرات الأسلحة الكيماوية الخاصة بالديكتاتور السوري بشار الأسد. ثمة عملية مشتركة مع القوات المسلحة الفرنسية والبريطانية جارية حالياً. نشكر كلا البلدين على ذلك.

أريد أن أتحدث إليكم هذا المساء عن السبب الذي دفعنا إلى اتخاذ هذا الإجراء. شن الأسد منذ عام هجوماً مروعاً بالأسلحة الكيماوية ضد شعبه البريء. وردت الولايات المتحدة على ذلك الهجوم بـ ٥٨ ضربة صاروخية دمرت ٢٠٪ من القوات الجوية السورية.

وقام نظام الأسد مرة أخرى يوم السبت الماضي بنشر أسلحة كيماوية لقتل المدنيين الأبرياء، وكان الهدف هذه المرة بلدة دوما القريبة من العاصمة السورية دمشق. وقد مثلت هذه المذبحة تصعيداً كبيراً في نمط استخدام الأسلحة الكيماوية من قبل هذا النظام الوحشي.

خلف هذا الهجوم الشريـر والدموي الأمهات والأبـاء والرضع والأطفال ينتفضون ألماً ويلهثون محاولين التنفس. ليست هذه تصرفات رجل، بل جرائم وحش.

بعد أهوال الحرب العالمية الأولى قبل قرن، اجتمعت الأمم المتحضرة لحظر الحرب الكيماوية. ليست الأسلحة الكيماوية خطيرة بشكل فريد لأنها تتسبب بمعاناة مروعة فحسب، ولكن أيضاً لأن كميات صغيرة كافية لتطلق العنان لدمار واسع النطاق.

الغرض من إجراءاتنا هذه الليلة هو إنشاء رادع قوي ضد إنتاج الأسلحة الكيماوية وانتشارها واستخدامها. يمثل تأسيس هذا الرادع مصلحة أمنية وطنية حيوية للولايات المتحدة. وستدمج الاستجابة الأمريكية والبريطانية والفرنسية المشتركة لهذه الفظائع مختلف أدوات قوتنا الوطنية – العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية. نحن على استعداد للحفاظ على هذا الرد حتى يتوقف النظام السوري عن استخدام العوامل الكيماوية المحظورة.

وأريد أيضاً توجيه رسالة هذه الليلة إلى الحكومتين الأكثر مسؤولية عن دعم نظام الأسد الإجرامي وتجهيزه وتمويله. أسأل إيران وروسيا: ما نوع الدول التي تريد أن ترتبط بالقتل الجماعي للرجال والنساء والأطفال الأبرياء؟ يمكن الحكم على دول العالم من خلال الأصدقاء الذين تبقيهم. لا يمكن لأي دولة أن تنجح على المدى الطويل من خلال تشجيع الدول المارقة والظغاة الوحشيين والديكتاتوريين القتل.

وعد الرئيس بوتين وحكومته العالم في العام ٢٠١٣ بأن يضمنوا التخلص من الأسلحة الكيماوية السورية. ويمثل هجوم الأسد الأخير – والرد اليوم – النتيجة المباشرة لفشل روسيا في الوفاء بهذا الوعد.

ينبغي أن تقرر روسيا ما إذا كانت ستستمر في هذا الطريق المظلم أم ستنضم إلى الأمم المتحضرة كقوة للاستقرار والسلام. نأمل أن نتشارك المواقف مع روسيا في يوم من الأيام وربما حتى مع إيران.. ولكن ربما لن نتشارك معهما. سأقول ما يأتي: للولايات المتحدة الكثير لتقدمه وتتمتع بأكثر وأقوى اقتصاد في تاريخ العالم.

في سوريا، تقوم الولايات المتحدة – مع وجود قوة صغيرة للقضاء على فلول داعش – بما هو ضروري لحماية الشعب الأمريكي. في خلال العام الماضي، تم تحرير ما يقرب من ١٠٠٪ من الأراضي التي كان يسيطر عليها ما يسمى بخلافة داعش في سوريا والعراق.

كما أعادت الولايات المتحدة بناء صداقاتنا عبر الشرق الأوسط. طلبنا من شركائنا تحمل مسؤولية أكبر لتأمين منطقتهم، بما في ذلك المساهمة بمبالغ كبيرة من الأموال للموارد والمعدات ومختلف جهود محاربة داعش. وتستطيع زيادة المشاركة من أصدقائنا، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر ومصر وغيرها من الدول أن تضمن ألا تستفيد إيران من القضاء على داعش.

لا تسعى الولايات المتحدة إلى التواجد في سوريا بشكل غير محدد تحت أي ظرف. ومع قيام الدول الأخرى بزيادة مساهماتها، نتطلع قدماً إلى اليوم الذي نستطيع فيه إعادة محاربتنا إلى بلادهم. إنهم بالفعل محاربون عظماء.

لا يتوهم الأمريكيون أبداً عند النظر إلى عالمنا المضطرب جداً. لا نستطيع تطهير العالم من الشر أو التدخل في كل مكان. يشهد طغياناً.

لا يمكن لأي قدر من الدماء أو الكنوز الأمريكية أن تحقق السلام والأمن الدائمين في الشرق الأوسط. إنه مكان مضطرب. سنحاول أن نجعله أفضل، ولكنه منطقة مضطربة. ستكون الولايات المتحدة شريكاً وصديقاً، ولكن يكمن مصير المنطقة في أيدي شعبها.

في القرن الماضي، سبرنا مباشرة أظلم الأماكن في النفس البشرية. رأينا المعاناة التي يمكن أن تطلقها والشر الذي يمكن أن يكون مترسماً فيها. بحلول نهاية الحرب العالمية الأولى، كان أكثر من مليون شخص قد قتلوا أو أصيبوا بسبب الأسلحة الكيماوية. لا نريد أن نشهد أبداً عودة ذلك الشبح المرعب.

لذلك قامت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية اليوم بتنظيم قوتها الصالحة ضد الهمجية والوحشية. هذا المساء، أطلب من جميع الأمريكيين تلاوة صلاة لمحاربينا النبلاء وحلفائنا أثناء قيامهم بمهامهم. نسأل الله الراحة لمن يعانون في سوريا. نسأل الله أن يقود المنطقة كلها نحو مستقبل من الكرامة والسلام. نسأل الله أن يستمر في رعاية الولايات المتحدة الأمريكية ومباركتها. شكراً وتصبحون على خير. شكراً لكم.

١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٨

## ثلاثة أهداف للضربة الثلاثية

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٤/١٥

استهدفت الضربات التي شنتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على سورية فجر السبت، ثلاثة أهداف هي مركز للبحوث العلمية ومستودعان مرتبطان ببرنامج السلاح الكيماوي في دمشق ووسط البلاد، وفق ما أعلنت الدول الثلاث. وأعلنت واشنطن أن الضربات الغربية طاولت ثلاثة أهداف، الأول قرب دمشق، والأخران في محافظة حمص. وقال رئيس أركان الجيوش الأمريكية الجنرال جو دانفورد إن الضربات في دمشق استهدفت «مركزاً للأبحاث والتطوير وإنتاج واختبار التكنولوجيا الكيماوية والبيولوجية». وأوردت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن الضربات استهدفت مركز البحوث في حي برزة الدمشقي (شمال شرق)، ما أدى إلى «تدمير مبنى يحتوي على مركز تعليم ومختبرات علمية». وفي حمص، تحدث دانفورد عن استهداف «مستودع أسلحة كيماوية» يرجح إنتاج غاز السارين فيها بشكل رئيس. ويقع الهدف الثالث في مكان قريب، وهو «مستودع مخصص لمعدات الأسلحة الكيماوية ومركز قيادة مهم». وقال البريطانيون إنهم ضربوا «مجمعا عسكريا يفترض أن النظام يحتفظ فيه بأسلحة كيماوية». ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن المنشآت التي استهدفت عبارة عن فروع لمركز الدراسات والبحوث العلمية الذي يُعتقد بأنه المسؤول عن إنتاج أسلحة كيماوية، ويرتبط مباشرة بوزارة الدفاع السورية. وأكد أن «المراكز كافة التي استهدفت كانت خالية تماماً بعدما سُحبت العناصر التي كانت موجودة فيها قبل أكثر من ثلاثة أيام»، باستثناء بعض عناصر الحراسة، فيما أشارت «سانا» إلى جرح ثلاثة مدنيين إثر تصدي الدفاعات السورية لصواريخ استهدفت «مستودعات للجيش». وأكدت وزارة الدفاع الروسية أن الولايات المتحدة وحلفاءها أطلقوا «أكثر من مئة صاروخ عابر وصاروخ جو أرض»، فيما أفاد الجيش الروسي بأن القوات السورية اعترضت ٧١ من هذه الصواريخ.

## بوتين: توجيه ضربات جديدة سيحدث "فوضى" في العلاقات الدولية

وكالة فرانس برس: ٢٠١٨/٤/١٥

حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأحد، من أن توجيه الغرب ضربات جديدة على سوريا سيحدث "فوضى" في العلاقات الدولية، وذلك بعد هجوم منسق السبت نفذته الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. وقال بوتين خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني حسن روحاني إنه "إذا تكررت أفعال مماثلة في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة فإن هذا سيحدث من دون شك فوضى في العلاقات الدولية"، بحسب بيان للكرملين. وأضاف البيان إن الرئيسين "اعتبرا أن هذا العمل غير القانوني يلحق ضرراً بالغاً بإمكانات التوصل إلى تسوية سياسية في سوريا". وشدت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا فجر السبت ضربات عسكرية على سوريا رداً على هجوم كيميائي مفترض في دوما بالغوطة الشرقية اتهمت الدول الغربية النظام السوري بتنفيذه. وندد بوتين السبت "بشدة" بهذه الضربات معتبراً أنها "عمل عدواني ضد دولة سيادة تشكل رأس حربة في مكافحة الإرهاب".

## تقييم أولي لتأثيرات الهجوم الثلاثي على سوريا

\*د. محمد مجاهد الزيات

ستواصل الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة القادمة مساعيها لإقامة الإقليم الكردي شرق الفرات

مركز المستقبل للدراسات المتقدمة : ٢٠١٨/٤/١٥

ضربات محدودة:

أعلن الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" فجر يوم ١٤ أبريل الجاري، بدء العمليات العسكرية الأمريكية ضد النظام السوري بمشاركة بريطانية وفرنسية، وذلك على خلفية الاتهامات الموجهة لقوات النظام باستخدام الأسلحة الكيماوية في عملياتها العسكرية بمدينة دوما بالغوطة الشرقية لدمشق.

ملامح الهجوم:

قامت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بضربات عسكرية للعديد من المواقع السورية، وتمثلت أهم ملامح هذا الهجوم فيما يلي:

١- استهداف مراكز الأبحاث العلمية: استهدف الهجوم مركز الأبحاث العلمية في منطقة برزة في ريف دمشق، ومركز الأبحاث العلمية في ريف حماة، ومبنى المختبرات العلمية في جمرايا في ريف دمشق، بزعم أنها مواقع لإنتاج السلاح الكيماوي.

٢- مهاجمة المواقع والمطارات العسكرية: شهدت الضربات الأخيرة قصف لواء الحرس الجمهوري ١٠٥ ضمن الفرقة الرابعة المدرعة، ومطار المزة العسكري، وقاعدة للدفاع الجوي أعلى جبل قاسيون، ومطار الشراعي في منطقة الديماس قرب الحدود اللبنانية، وكذلك مستودعات في شرق القلمون والكسوة جنوب دمشق، فضلاً عن مطار الضمير قرب حمص.

٣- اعتراض صواريخ التحالف: استخدمت الدول الثلاث بحسب وزارة الدفاع الروسية ١٠٣ صواريخ، لم يصل حوالي ٧٠ صاروخاً منها إلى أهدافها المحددة، ونجحت أجهزة الدفاع الجوي السورية في حرقها عن مسارها.

دوافع مُعلنة:

بررت الدول الثلاث العملية العسكرية باتهام النظام بضرب المدنيين بالسلاح الكيماوي في مدينة دوما في الغوطة الشرقية، ويلاحظ على هذا الاتهام ما يلي:

١- لم يتم رصد أية حالات مصابة من جراء الكيماوي في مستشفى دوما أو جوارها، وذلك حسب ما أعلنه مركز المصالحة الروسي في سوريا بعد زيارته لمستشفى في دوما ولقاء مجموعة من الأطباء السوريين الذين أكدوا عدم وصول مرضي مصابين بأعراض تسمم كيميائي وغياب ذلك عن تقارير المنابر الإعلامية للتنظيمات الإرهابية.

٢- قامت إسرائيل سابقاً بقصف منشآت الأبحاث العلمية في كل من منطقة برزة وجمرايا أكثر من مرة، بزعم أنها تُجري أبحاثاً نووية، كما أن منشأة الأبحاث في برزة بالذات كانت تحت سيطرة فصائل إرهابية إلى أن استعادها النظام في منتصف العام الماضي.

٣- بررت هذه الدول أيضاً عملياتها العسكرية بضرورة تحجيم نفوذ النظام، وإن كانت كل من فرنسا وبريطانيا قد حرصتا على تأكيد عدم انخراطهما في التطورات العسكرية في سوريا بصورة مباشرة، بعكس الولايات المتحدة الأمريكية التي تتحدث عن الانسحاب من سوريا وتواصل الانخراط في تطوراتها.

## تقييمات أولية:

يُلاحظ من خلال تقييم مجمل أبعاد العملية العسكرية مجموعة من النقاط التي تتمثل فيما يأتي:

١- الابتعاد عن المواقع الروسية: لم تقترب عمليات القصف من القواعد الروسية أو مناطق تركز القوات المسلحة السورية والشرطة العسكرية في العديد من المناطق على اتساع سوريا، وكذلك المواقع العسكرية الروسية القريبة منها، وكذلك من القواعد الإيرانية.

وكان من الواضح تأثير القيادات العسكرية في الدول الثلاث - خاصة في الولايات المتحدة - على موقف الرئيس الأمريكي في تجنب الاصطدام أو المساس بالقوات الروسية في ظل تصاعد التهديدات الروسية قبل العملية، وبالتالي كانت العملية على أهداف منتقاة بدقة شديدة.

ويُشار في هذا السياق إلى أن روسيا سبق وحذرت كذلك في اتصالاتها مع إسرائيل قبل العملية من أن توجيه أية ضربات لمناطق وقواعد إيرانية أو لحزب الله، يمكن أن يؤدي لتصعيد الحرب إقليمياً، خاصة من جانب إيران وحزب الله، مع وجود نية لانسحاب أمريكي من الاتفاق النووي، وهو ما يمكن أن يخلط الأوراق بصورة كبيرة. وتُفيد مصادر متعددة بأن إسرائيل أجرت حواراً بهذا الخصوص مع مسؤولين عسكريين وأمنيين في الدول الثلاث.

٢- استباق التحقيقات الدولية: تمت العملية بصورة سريعة قبل وصول مفتشي منظمة حظر الأسلحة الكيماوية اليوم السبت إلى منطقة دوما لتأكيد اتهام النظام باستخدام السلاح الكيماوي خوفاً من صدور تقرير لا يتفق مع هذا الاتهام. ومن المتوقع أن يركز الجانب الروسي خلال الفترة المقبلة في رفضه للعملية العسكرية الأمريكية على أن الولايات المتحدة كان يتعين عليها أن تنتظر تقرير فريق منظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

٣- التأديب البريطاني غير المباشر لروسيا: جاءت المشاركة اللافتة من الجانب البريطاني في العمليات قبل انعقاد مجلس العموم البريطاني يوم الاثنين القادم، والذي كان من المتوقع خلاله أن يصدر توصية يمكن أن تحد من حرية حركة الحكومة البريطانية في المشاركة في العملية، كما أن بعض المصادر البريطانية أرجعت المشاركة البريطانية في جزء منها للرد على اغتيال الجاسوس الروسي في لندن.

ويُشار في هذا الإطار إلى تصريح وزير الخارجية الروسي "سيرجي لافروف"، والذي أشار خلاله إلى أن موسكو تملك أدلة دامغة على أن الكيميائي المزعوم في دوما كان مجرد مسرحية تقف وراءها مخابرات إحدى الدول المنخرطة في الحملة المضادة لروسيا، وذلك في إشارة ضمنية للجانب البريطاني، والتي ترى موسكو أنها تحاول التربص بالجانب الروسي على خلفية أزمة الجاسوس "سكريبال".

٤- استهداف مواقع متعددة للنظام السوري: ركزت الضربات الأمريكية والبريطانية والفرنسية على أهداف متعددة للنظام السوري، وليس ضد هدف واحد مثلما حدث في أبريل ٢٠١٧ عندما استهدفت الولايات المتحدة هدفاً عسكرياً واحداً هو قاعدة الشعيرات في محافظة حمص رداً على استخدام الأسلحة الكيماوية أيضاً في مدينة خان شيخون في محافظة إدلب.

وبرغم أن الخبرات السابقة تُشير إلى أن الولايات المتحدة اعتادت عقاب النظام السوري في المواقع العسكرية التي اعتقدت أنه استخدمها كمنصه في هجماته بالأسلحة المحرمة دولياً، إلا أن العملية الجارية تتجاوز فكرة ضرب المكان الذي تعتقد واشنطن أن هجوم دوما نُفذ عبره.

٥- عدم تأثر التوازنات العسكرية: لم تنجح العملية العسكرية في معالجة اختلال معادلة التوازن العسكري في سوريا بعدما أسفرت العمليات العسكرية خلال الشهور الأخيرة عن نجاحات صبت في صالح النظام وروسيا وإيران، خاصة ما يتعلق بتصفية الوجود العسكري المعارض في حزام العاصمة دمشق، ولم يعد هناك من وجود للفصائل العسكرية إلا في منطقة درعا في الجنوب وبعض الجيوب في مدينة الضمير والقلمون الغربي وهي مناطق خفض توتر اتُفق أخيراً على خروج المسلحين منها.

٦- تنوع مصادر الضربات (جواً وبحراً): تمت الضربات الصاروخية من مواقع قامت بها وحدات البحرية الأمريكية وطائرات فرنسية وبريطانية لم تدخل الأجواء السورية، فضلاً عن طائرات "بي ١" الأمريكية من قاعدة التنف الأمريكية التي أقامتها واشنطن في الأراضي السورية مؤخراً.

٧- تفادي مواقع "داعش" جنوب دمشق: كانت هناك ضربات عسكرية لبعض المواقع في برزة والمزة على القوات العسكرية التابعة للنظام التي كانت تحاصر مجموعات "داعش" في بعض مناطق ريف دمشق خاصة حي القدم، وبالتالي فإن الضربات خففت بصورة عملية من الضغط العسكري الذي كانت تفرضه القوات النظامية على مجموعات "داعش" في جنوب دمشق.

٨- تصدي الدفاع الجوي السوري للهجمات: برز دور سلاح الدفاعات الجوية السورية في التصدي لبعض الهجمات التي قامت بها الدول الثلاث. ومن الواضح -في هذا الإطار- نجاح روسيا في تطوير منظومات الدفاع الجوي السورية القديمة بصورة مكنتها من تقليل خسائر العملية العسكرية، وهو ما يعكس وجود تعاون عسكري روسي سوري على مستوى متقدم.

٩- تطوير روسيا للدفاع الجوي السوري: رغم محاولات روسيا التأكيد على أنها كانت سندا للنظام السوري، وأنها أخطرت بالتفاصيل المتوقعة للعملية فأخلى المواقع المرجحة للضربات، إلا أن العملية في مجملها تمثل نوعاً من التعريض بالهيبة الروسية التي تركت النظام يواجه وحده هذه العملية، واكتفت بتأمين مواقعها، الأمر الذي قد يدفع الرئيس الروسي إلى تقديم منظومات دفاع جوي أكثر حداثة لسوريا (إس ٣٠٠ التي تطالب بها سوريا منذ فترة طويلة)، وكان يؤخر ذلك الاعتراض الإسرائيلي بصورة أساسية.

#### تحركات متصاعدة:

إذا كانت العملية العسكرية لم تؤدّ إلى اختلال واضح في معادلة التوازن العسكري، إلا أنها تمثل رسالة قوية لكل من النظام السوري وحلفائه (إيران - حزب الله) ولروسيا كذلك، بأنها يمكن أن تتكرر بصورة أكبر. وتراهن الدول الثلاث على أن يؤدي ذلك إلى السير بخطوات أكثر إيجابية في المفاوضات المتوقعة للحل السياسي للأزمة السورية. ويعني الواقع السياسي والعسكري الحالي في سوريا أن الدخول في مراحل الحل السياسي لن يكون على أساس القواعد التي حكمت المفاوضات في السنوات الماضية، ولكن سيرتبط بصورة كبيرة بما صار يمتلكه النظام من أوراق وحضور عسكري وسياسي لم يحظَ به من قبل طوال السنوات السبع الماضية.

ويرجّح أن تؤخر الضربات الأمريكية البريطانية الفرنسية لفترة من خطط النظام العسكرية التي كان من المقرر أن ينفذها بعد سيطرته على الغوطة الشرقية، خاصة ما يتعلق بإطلاق معارك جديدة لتطهير الجبهة الجنوبية مما تبقى فيها من فصائل معارضة.

وستواصل الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة القادمة مساعيها لإقامة الإقليم الكردي شرق الفرات، مع الحرص على تفاهات مع تركيا لاستيعاب مخاوفها لتحقيق هدف ستراتيغي هو بداية تقسيم الدولة السورية، وإقامة حاجز ستراتيغي كبير يحول دون تمدد النفوذ الإيراني من العراق إلى سوريا، وإقامة قواعد تمركز في المنطقة. ختاماً، يُتوقع أن تشهد الفترة القادمة استمرار تفاوضي روسيا عن الاحتلال التركي لمناطق في شمال سوريا وممارستها لضغوط على النظام السوري بهذا الخصوص واستثمار ذلك في دعم التحالف أو التفاهات الروسية مع تركيا، وهو ما يعني أن تركيا ستحقق الكثير من المكاسب.

ومن المتوقع كذلك استمرار التحالف الروسي الإيراني في مستوياته المتعددة داخل الساحة السورية، وهو ما سيفرض تأثيره داخل تطورات الصراع خلال الفترة القادمة، ويتضح أيضاً غياب دور الدول العربية وعلى رأسها جامعة الدول العربية من الضربة على سوريا وما سبقه من تهديدات عسكرية.



## ارتياح روسي "خفي" بعد الضربات على سوريا

صحيفة (نيويورك تايمز) : ٢٠١٨/٤/١٥

فيما ردت موسكو على الضربات الجوية الغربية التي قادتها الولايات المتحدة ضد سوريا، فجر اليوم السبت، بالكثير من الكلام المنفعل، بدءاً بتصريحات سريعة وغير مسبوقه للرئيس فلاديمير بوتين، أعرب فيها عن إدانته للهجوم، متهماً واشنطن بالتسبب في تفاقم الوضع الإنساني، إلا أن هناك أيضاً شعوراً واضحاً بالارتياح.

وبعد ساعات قليلة من الضربات الغربية على سوريا، أصدرت وزارة الدفاع الروسية، التي لم تشتهر بردود الفعل السريعة، بياناً تؤكد أن أيّاً من الصواريخ الممنحة لم يدخل منطقة الدفاعات الجوية الروسية في سوريا، التي تحمي قاعدتي حميميم وطرطوس.

ويقول المحلل العسكري الروسي، ونائب رئيس تحرير مجلة "يزهيندلي زهورنال"، الكسندر غولتس، في تقرير لصحيفة نيويورك تايمز: "يبدو أن كلا الطرفين يلعبان حسب أدوارهما المحددة، ونجحا في الحد من الضرر الناتج عن هذا النوع من المواجهة، لن تكون سوريا نقطة البداية لأية مواجهة عالمية".

وكان السفير الأمريكي في روسيا، جون هانتسمان، أصدر بياناً أكد فيه أن "الجانبين اتخذوا خطوات قبل الهجوم للتأكد من تجنبهما أي التماس، للحد من خطر أي إصابات روسية أو مدنية".

وبحسب تقرير نيويورك تايمز، فإن الهجوم الأخير يربط روسيا أكثر من أي وقت مضى بالرئيس السوري بشار الأسد. والحقيقة أنه لم يكن هناك رد فعل روسي فوري على تصريحات الرئيس ترامب القاسية حول هذا التحالف، تشير إلى أن الكرملين قبل التكاليف المترتبة على ذلك.

### "الدرع البشري"

وأصبح الأسد "الدرع البشري" الذي يحد من خيارات روسيا، كما أشار المحلل المستقل في الشؤون الخارجية فلاديمير فرولوف.

ومن المعروف عن الرئيس الروسي، أنه لا يتعجل في إصدار أي بيان يخص أزمة دولية، إلا أن إصداره لبيان في غضون ساعات من الضربات، يشير إلى أن الكرملين يعتبره وضعاً حرجاً.

ودعا بوتين إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمناقشة الهجوم، واقتصر على تكرار الادعاءات الروسية بنفي أي هجوم كيميائي في دوما السورية، وأن واشنطن لا تؤدي إلا تفاقم أزمة إنسانية كارثية.

## مخاوف روسية

إلا أن بعض المواقع الإخبارية الروسية، في الوقت الذي تحاول فيه تسليط الضوء على حالة الذعر في سوريا، قدمت أيضاً نصائح عملية، مثل كيف تحمي نفسك من الهجوم النووي. في الأسابيع التي سبقت الهجوم، أصدرت موسكو تحذيرات متكررة، خاصة من الجنرال فاليري غيراسيموف، رئيس أركان القوات المسلحة، بأن الكرملين سـ"يتخذ تدابير انتقامية". ولم يكتمل الهجوم قبل أن تندفع وزارة الدفاع من بيانها مؤكدة أن قاعدتها الرئيسيتين في سوريا، القاعدة الجوية في حميميم والقاعدة البحرية في طرطوس، لم تتعرضا لأي تهديد.

## ارتياح الكرملين

غير أن أحد المحللين، قال إن الكرملين ربما كان مرتاحاً إلى حد ما، وإن كان في السر، حيث أن الولايات المتحدة ضربت أهدافاً بعيدة كل البعد عن المناطق الرئيسية للسيطرة الروسية. وقال ألكسي ماكاركين، من مركز التكنولوجيا السياسية، بحسب تقرير نيويورك تايمز إن "روسيا لديها منطقة مصالح خاصة بها في سوريا، التي تقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط". وتابع: "الولايات المتحدة ضربت أهدافاً خارج هذه المنطقة، بالطبع روسيا منزعجة، لكن هذا مجرد عنصر من عناصر الحرب الباردة الجديدة، فقط عنصر واحد من بين عدة عناصر، بما في ذلك العقوبات، التي تمثل مشكلة أكثر خطورة بالنسبة لروسيا". في إشارة دلالة على عدم الإلحاح بشأن سوريا، أصدر مجلس الاتحاد، مجلس الشيوخ في البرلمان الروسي، بياناً قال فيه إنه سيبحث الضربات الجوية "الأسبوع المقبل".

## أهداف بوتين

وبحسب التقرير، فإن بوتين لديه هدفين في سوريا. أولاً، معارضة تغيير النظام السوري تحت حكم بشار الأسد. وثانياً، يرى أن سوريا هي وسيلة لاستعادة موسكو "القوية"، ليس فقط لدورها كوسيط قوي في الشرق الأوسط، بل أيضاً عالمياً. من جانبه، يقول محلل الشؤون الخارجية فرولوف، إن بوتين سيقبل بضربات محدودة ضد سوريا، ولا يزال الكرملين يأمل في عقد قمة مع ترامب، لذلك سيتجاهل إلى حد كبير تعليقات الأخير حول بوتين، لا يزال هناك بعض الأمل المتبقي في أن اجتماع القمة قد يغير الأمور". وكان الروس زعموا بأن أنظمة الدفاع الجوي السورية تمكنت من إسقاط نحو ١٠ صواريخ كروز، باستخدام معدات "صنعت منذ أكثر من ٣٠ عاماً في الاتحاد السوفييتي"، وفقاً لما ذكرته وكالة أنباء إنترفاكس. ولم يؤكد جيش الولايات المتحدة أو ينفي هذا النبأ. ولفت عدد من المحللين الروس، إلى أن الخطر هو أنه في مرحلة ما، قد يحدث شيء غير متوقع تماماً وعفوي، على سبيل المثال، يمكن أن يضيع الصاروخ هدفه ويضرب شيئاً حساساً".

## الاستراتيجية الأمريكية في سوريا لا تزال غامضة

وكالة فرانس برس : ٢٠١٨/٤/١٥

الضربات العسكرية الدقيقة الأهداف والمحدودة التي قادتها الولايات المتحدة ضد نظام دمشق، لم تساهم في توضيح الاستراتيجية الأمريكية حيال سوريا، كما إنه من غير المتوقع أن تحرك العملية الدبلوماسية المتعثرة بعد سبع سنوات من حرب تزداد تعقيدا.

أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب السبت ان "المهمة انجزت" وذلك بعد ساعات على إعلانه رسميا تنفيذ "ضربات دقيقة" في سوريا ليل الجمعة السبت ردا على هجوم كيميائي مفترض وقع في السابع من ابريل في مدينة دوما وتتهم واشنطن نظام الرئيس السوري بشار الأسد بتنفيذه.

وتعتقد الولايات المتحدة أنه تم استخدام غاز السارين إضافة إلى غاز الكلور في الهجوم على دوما، وفق ما أفاد مسؤول أمريكي كبير طلب عدم كشف هويته.

وتتشدد واشنطن على "التحالف" الذي "شكله (ترمب) مع عضوين دائمين آخرين في مجلس الأمن الدولي" هما فرنسا وبريطانيا.

وقال مسؤول أمريكي كبير طلب عدم كشف اسمه إن الضربات كانت "ردا من قبل تحالف (... ) يتباين مع تحرك الولايات المتحدة بشكل منفرد قبل عام" حين أمر ترمب بقصف قاعدة جوية سورية في ابريل ٢٠١٧ بعد هجوم قاتل بغاز السارين على بلدة خان شيخون التي كانت تسيطر عليها المعارضة.

لكن بالرغم من الأصداء الإعلامية، فإن "المهمة" كانت محدودة للغاية، بعد أسبوع من التهديدات والمباحثات المكثفة التي أثارت تكهنات كثيرة حول إمكانية تنفيذ حملة غارات على نطاق واسع.

وقال الباحث في مركز "المجلس الأطلسي" للدراسات في واشنطن فيصل عيتاني لوكالة فرانس برس إن "الأهداف كانت جميعها على ارتباط وثيق وحصري مع إنتاج أو تخزين أسلحة كيميائية" مشيرا إلى أنه "لم يتم حتى المس بوسائل إطلاقها".

ورأى أن "هذه الضربات قد توجه إلى الأسد الرسالة الآتية: +لا يحق لك تنفيذ هجمات كيميائية، لكن إن أردت القيام بكل ما تبقى فبإمكانك ذلك+". فالولايات المتحدة أعلنت بوضوح أنها لا تنوي التدخل بما يتخطى هذا الهدف في النزاع الجاري بين النظام السوري المدعوم من روسيا وإيران، والفصائل المعارضة.

وقالت السفارة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هايلي السبت "إن استراتيجيتنا حيال سوريا لم تتغير". ويعلق معظم الخبراء الأمريكيين على هذا التصريح متسائلين بالإجماع "أي استراتيجية؟".

وإذ اعتبر رئيس مجلس العلاقات الخارجية ريتشارد هاس في تغريدة على تويتر أن الضربات الغربية في سوريا "مشروعة"، لفت إلى أنه "ليس هناك تغيير ملحوظ في السياسة الأمريكية حيال سوريا". وأكد هذا الدبلوماسي السابق الذي يحظى باحترام كبير أن "الأمريكيين لم يتحركوا لإضعاف النظام".

ودعا المسؤول السابق في وزارة الخارجية الأمريكية نيكولاس بيرنز إلى "إبقاء القوات الأمريكية في شمال" سوريا لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية وإقامة "تحالف دبلوماسي أمريكي عرب أوروبي" يهدف إلى "موازنة النفوذ السلبي للثلاثي الروسي الإيراني السوري".

وقام وزير الخارجية الأمريكي السابق ريكس تيلرسون في يناير بعرض "الاستراتيجية" الأمريكية رسمياً وبشكل مفصل، وكانت تنص على الإبقاء على وجود للقوات الأمريكية في سوريا للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية، غير أنها كانت تنص أيضاً على هدفين جانبيين هما المساهمة في التوصل إلى رحيل بشار الأسد والتصدي للنفوذ الإيراني.

وحذر تيلرسون من أن انسحاباً أمريكياً سيترك فراغاً يصب لمصلحة الرئيس السوري كما يعزز النزعة التوسعية الإيرانية. وما زال المسؤولون في الإدارة الأمريكية يستندون إلى خطاب تيلرسون، غير أن ترمب الذي أقال وزيره السابق لاحقاً، أثار مفاجأة كبرى بالدعوة أخيراً إلى الخروج من سوريا في أسرع وقت، قبل أن يعدل في نهاية المطاف عن تحديد جدول زمني للانسحاب تحت ضغط مستشاريه وحلفائه.

وقال فيصل عيتاني إن "ترمب لم يردد بعد هذه الضربات الجديدة +نرحل فور انتهاء المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وهي ستنتهي قريباً+ (...). ما يعني أننا سنبقى قليلاً بعد، لكنها ليست في الواقع استراتيجية لسوريا، بل مجرد شق في النزاع السوري".

في ما عدا ذلك، تكتفي الإدارة الأمريكية بإبداء تصميمها على الدفع قدماً بعملية السلام الجارية في جنيف برعاية الأمم المتحدة، مع الإقرار بأنها "مجمدة تماماً"، بحسب ما قال مسؤول أمريكي كبير ألقى المسؤولية في ذلك على عاتق النظام السوري الذي "يرفض المشاركة في المحادثات" وعلى روسيا التي "لم تشأ ممارسة ضغوط كافية" على دمشق.

وأوضح خبير "المجلس الأطلسي" أن "القول بوضوح مثلما تفعل هذه الإدارة +هذه الحرب لا تهمنا حقاً+ يعني أننا لا نملك سوى وسائل ضغط قليلة جداً". والنتيجة برأيه هي أن إخراج عملية جنيف من الطريق المسدود يبدو اليوم "مستبعداً أكثر من أي وقت سابق".

## الرئيس ترامب تحدث بقوة.. لكن ضربته لسورية كانت مقيدة

صحيفة (نيويورك تايمز) : ٢٠١٨/٤/١٥

**بيتر بيكر، وبيك غلادستون:** مع كل خطاب الرئيس ترامب القاسي والحازم في الأسبوع الماضي، فإن البديل الذي اختاره لم يحدث أي تأثير ظاهر لتدمير الآلة الحربية الأوسع للرئيس الأسد أو مراكز قيادة وسيطرة حكومته على قواته خارج قدرات أسلحته الكيميائية. ويبدو من غير المرجح أن تؤدي موجة القصف الليلة واحدة إلى تغيير التوازن الكلي للقوى في سورية بعد سبع سنوات من الحرب الأهلية الدموية. لكن الرئيس كان يأمل أن يكون ذلك كافياً لردع الأسد عن استخدام الأسلحة الكيميائية مرة أخرى، من دون أن تلحق عملياته الكثير من الضرر إلى حد إجبار روسيا وإيران على التدخل.

\* \* \*

إرسال الصواريخ والقذائف إلى سورية، ضرب الرئيس ترامب أهدافاً أكثر واستخدم قوة نيران أكبر مما فعل في ضربة عسكرية مشابهة نفذتها قواته في العام الماضي. لكنه اختار في نهاية المطاف ما كان عملية مقيدة ومحدودة، والتي كانت محسوبة بوضوح لتجنب استفزاز راعيي سورية" روسيا وإيران، ودفعهما إلى الرد. اختارت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون ثلاثة أهداف بدلاً من القاعدة الجوية الوحيدة التي تم استهدافها في العام الماضي، واستخدموا نحو ضعف عدد الأسلحة. ومع ذلك، قال مسؤولون أمريكيون، إن الهجوم قُصد منه أن يكون ضربة متناسبة، موجهة بالتحديد إلى مرافق الأسلحة الكيميائية السورية بدلاً من طائفة أوسع من الأهداف، والتي كانت هجوماً لمرة واحدة في ليلة واحدة لمعاينة دمشق على هجوم يشتبه بأنها شنته بالغاز في نهاية الأسبوع الماضي.

في الأيام التي سبقت الضربة، حذر وزير الدفاع الأمريكي، جيم ماتيس، من القيام بهجوم سريع من دون وضع استراتيجية مدروسة بعناية. وعبر عن قلقه من إمكانية تصعيد الصراع عن طريق جر روسيا وإيران إلى مواجهة أعمق مع الولايات المتحدة، في بلد حيث توجد للبلدان الثلاثة قوات على الأرض. وبوجود قوات روسية وإيرانية تدعم حكومة الرئيس بشار الأسد في البلد، سيطر طيف احتمالية حدوث أخطاء على أذهان المخططين العسكريين.

مع كل خطاب الرئيس ترامب القاسي والحازم خلال الأسبوع الماضي، لم يشكل البديل الذي اختاره أي جهد ظاهر لتدمير الآلة الحربية الأوسع للرئيس الأسد أو مراكز قيادة وسيطرة حكومته على قواته خارج قدراتها المتعلقة بالأسلحة الكيميائية. ويبدو من غير المرجح أن تؤدي موجة القصف الليلة واحدة إلى تغيير في التوازن الكلي للقوى في سورية بعد سبع سنوات من الحرب الأهلية الدموية. لكن الرئيس كان يأمل أن يكون ذلك كافياً لردع الأسد عن استخدام الأسلحة الكيميائية مرة أخرى، من دون أن تكون عملياته مفرطة في الضرر إلى درجة إجبار روسيا وإيران على التدخل.

وقال ماتيس للصحفيين في البنتاغون، مساء الجمعة، إن الضربة صُممت لتقليل احتمالات قتل الجنود الروس من دون قصد، وقصر الضرر على المرافق المرتبطة مباشرة بترسانة الأسلحة الكيميائية السورية. وفي حين وصفها ماتيس بأنها "ضربة قوية"، فإنه قال أيضاً: "الآن هذه ضربة لمرة واحدة، وأعتقد أنها أرسلت رسالة قوية جداً لثنيه وردعه عن فعل ذلك مرة أخرى".

وقال دنيس روس، الخبير في شؤون الشرق الأوسط منذ فترة طويلة، والذي عمل مع العديد من الرؤساء الأمريكيين ويعمل الآن مع معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى: "من المرجح أن تكون الردود الروسية والإيرانية صاخبة من الناحية الخطابية، لكن الاستجابات المباشرة غير محتملة". وأضاف روس: "الأهداف التي تم قصفها كانت مرتبطة بالبنية التحتية للأسلحة الكيميائية، وليس القواعد العسكرية التي يوجد فيها الروس والإيرانيون". وقال روس إنه من الممكن أن تستجيب إيران بطريقة غير مباشرة باستخدام الميليشيات الشيعية التابعة لها ضد القوات الأمريكية في العراق - أو ربما سورية. ولكن، حتى هذا يبقى "أقل احتمالاً بسبب الطبيعة المحدودة لهذا الهجوم"، كما يقول.

في الساعات والأيام التي سبقت الضربة، شغلت العواقب المحتملة للضربة أذهان المسؤولين الذين اجتمعوا في وزارة الدفاع الأمريكية، وفي غرفة دراسة الوضع في البيت الأبيض وفي فورت ميد في ولاية ماريلاند، حيث توجد قيادة الحرب السيبرانية للولايات المتحدة.

وفي هذه الاجتماعات، شكك المسؤولون الأمريكيون في احتمال أن تقوم روسيا أو إيران بشن هجوم مضاد ضد قوات الولايات المتحدة في المنطقة، لكنهم ركزوا أيضاً على احتمال شن عملية من الانتقام غير المتماثل، والتي يمكن أن تعتمد على القدرات السيبرانية الهائلة التي تتمتع بها موسكو وطهران، والتي قد يكون من الصعب على واشنطن الاستعداد لها أو التمكن من الدفاع ضدها.

لم تكن هناك أي معلومات مخبرية فورية تفيد بأن مثل هذا الهجوم قيد التخطيط. كما لم يكن المؤكد إلى أي مدى يمكن أن تتجشم أي من روسيا أو إيران المخاطرة بتوسيع الأزمة في سورية من خلال شن هجوم سيبراني مضاد على الغرب.

لكن مسؤولين أمريكيين قالوا إنهم يستعدون للرد على مجموعة من الأعمال الانتقامية المحتملة - بما في ذلك التعرض لضربة بواسطة الإنترنت، والتي قد يعيق الاتصالات مع قوات الولايات المتحدة في مناطق القتال. ركزت اللغة الساخنة التي استخدمت في الأيام التي سبقت الضربة على روسيا بقدر ما ركزت عن سورية نفسها - إن لم يكن أكثر - وهو ما أبرز مخاطر الانزلاق إلى دوامة ربما تفضي إلى مواجهة أكثر خطورة بين الخصمين السابقين في الحرب الباردة.

وقبل ساعات من بدء الضربات، شاركت نيكي ر. هالي، السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، في حوار قاسٍ مع نظيرها الروسي في اجتماع الجمعة لمجلس الأمن.

وفي الاجتماع، اتهم السفير الروسي، فاسيلي أ. نيبينزيا، الولايات المتحدة وحلفاءها باستخدام اللغة الحربية المتهورة. وقال السيد نيبينزيا إنه لا يوجد أي دليل مؤكد على استخدام الأسلحة الكيميائية في دوما، وإن الولايات المتحدة وحلفاءها "أثبتوا أنها ليست لديهم أي مصلحة أو اهتمام بإجراء تحقيق".

وقال السيد نيبينزيا إن تهديدات الرئيس ترامب بضرب قوات الرئيس الأسد "لا يجدر أن تصدر عن عضو دائم في مجلس الأمن".

وفي المقابل، قالت السيدة هالي إنها لا تصدق دفاع السيد نيبينزيا عن الحكومة السورية وتصويره الشامل للأحداث. وقالت له: "أنا مصدومة من الكيفية التي تقول بها ما تقول بدون أن يرف لك جفن".

ولكن، وعلى الرغم من كل ذلك، خيم طيف روسيا بقوة على المناقشات التي دارت في واشنطن حول كيفية المضي قدماً. وخلال مؤتمر عسكري أمريكي عبر الفيديو، أعرب العديد من المسؤولين عن قلقهم إزاء رد الفعل الروسي المحتمل على ضربة تُشن ضد المنشآت السورية، خاصة في ضوء تهديد موسكو بإسقاط الصواريخ التي تستهدف تلك المنشآت.

وخلال المؤتمر، قال مسؤولون عسكريون إن من الضروري اتخاذ خطوات لحماية مدمرات البحرية الأمريكية من هجمات روسية مضادة محتملة. لكن إمكانية التعرض لضربة عبر الإنترنت ظلت تخيم على الأفق - كطريقة يمكن أن تتفادى بها روسيا وإيران خوض مواجهة مباشرة مع الجيش الأمريكي.

قبل أسابيع فقط، حددت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية روسيا باعتبارها مصدراً "الزرع" البرمجيات الخبيثة في الشبكة الكهربائية الأمريكية، وأصدرت عينات من التعليمات البرمجية إلى المرافق المعنية لمساعدتها على تنظيف أنظمتها من الفيروسات. واتهم التحذير روسيا بتنفيذ سلسلة من الاختراقات ضد محطات الطاقة النووية الأمريكية والأوروبية وأنظمة المياه والكهرباء، وهو ما فسره المحللون بأنه خطوة لاختبار قدرة موسكو.

ومن جهتها، ضربت إيران البنوك الأمريكية بهجوم كبير لتعطيل الخدمة فيها منذ قرابة ستة أعوام، وحاولت - بلا نجاح يُذكر - التلاعب بسد للمياه في مقاطعة ويستتشيستر في ولاية نيويورك. وتعد إيران من بين أكثر القوى متوسطة الحجم تطوراً في مجال استخدام الأسلحة السيبرانية، وهي مهارات استثمرها ذلك البلد بكثافة منذ أن قامت الولايات المتحدة وإسرائيل بشن هجوم بواسطة الإنترنت على مواقع تخصيبها النووية.

بينما كان بصدد إعداد الجيش لعملية الرد الانتقامي، حذر السيد ماتيس من احتمال وقوع هجوم مضاد تشنه سورية وروسيا وإيران بعد هجوم يشنه الغرب. وأكد مسؤولو وزارة الدفاع الحاجة إلى إبراز دليل مقنع للعالم على أن حكومة الرئيس الأسد شنت بالفعل هجوماً كيميائياً في دوما.

توجد قوات روسية وقوات من المرتزقة التابعة لها في سورية، كما توجد قوات وميليشيات إيرانية هناك أيضاً، والتي يمكن أن تنفذ عمليات انتقامية ضد آلاف الجنود الأمريكيين الموجودين في سورية والعراق. وكان أفراد الولايات المتحدة في أربيل" المدينة الكردية في شمال العراق، يجهزون أنفسهم لاحتمال التعرض إلى هجوم إيراني يُشن على قواتهم هناك، وفقاً لمسؤول أمريكي.

بعد أيام من التحذير من أن الرئيس ترامب يخطط لاتخاذ إجراء عسكري، نقلت سورية بعضاً من طائراتها إلى قاعدة عسكرية روسية على أمل ردع الأمريكيين عن مهاجمتها هناك - وهو ما قد يؤدي في حال حدوثه إلى استدراج أعمال عدائية بين قوتي الحرب الباردة. وقد حرص السيد ترامب على عدم استهداف تلك القاعدة يوم الجمعة، وتجنب إمكانية إصابة أهداف روسية، وإنما حافظ بذلك أيضاً على سلامة السلاح الجوي السوري.

وقال السيناتور ليندسي جراهام، الجمهوري من ولاية كارولينا الجنوبية، قبل ساعات من الضربة، إنه يشعر بالقلق من واقع الحذر الشديد الذي تتوخاه القيادة العسكرية الأمريكية. وقال في حديث لإذاعة فوكس نيوز: "إنني قلق مما إذا كان لدينا الجنرالات المناسبون أم لا".

وأضاف: "إذا كان قادتنا العسكريون يستمعون إلى بوتين، ثم تتراجع لأن بوتين يهدد بالانتقام، فإن هذه كارثة علينا في جميع أنحاء العالم. لا يمكنك أن تدع دكتاتوراً يخبرك بما يجب عمله إزاء دكتاتور آخر قام بعبور اثنين من الخطوط الحمراء".

\*شارك في إعداد هذا التقرير كل من بيتر بيكر من واشنطن، وريك غلادستون من نيويورك. وكل من هيلين كوبر، وتوماس جيبونز نيف، وديفيد سانغر من واشنطن وإيريك شميت من أغاديز في النيجر.

## ماذا بعد الضربة المحدودة؟

\*عبدالرحمن الراشد

صحيفة (الشرق الاوسط) : ٢٠١٨/٤/١٥

دارت شائعة قبيل القصف الأمريكي البريطاني الفرنسي أول البارحة، تقول إن النظام السوري والحكومة الروسية عرضتا إخراج إيران وميليشياتها من سوريا، ضمن تسوية مقترحة، مقابل الامتناع عن الهجوم والانخراط في عملية سياسية جديدة.

لو افترضنا أن عرضاً كهذا وضع على الطاولة هل يكون مقبولاً؟

بالتأكيد، هو أفضل من ضربة محدودة، لكن المشكلة أن الأطراف الثلاثة تعودت على تسويق الأكاذيب. حتى الروس، فقدوا مصداقيتهم نتيجة دعمهم لمزاعم دمشق وطهران. وفي هجوم السلاح الكيماوي على دوما، عادوا إلى نسج الحكايات القديمة نفسها بأن المعارضة هي من نفذت الهجوم على نفسها، وأن على الأمم المتحدة أن تجري تحقيقات ميدانية، يريدون بها إضاعة الوقت وتمييع الأزمة.

بلا مصداقية لا يمكن الانخراط مع محور الشر في حلول أو مشاريع سياسية، والأرجح أنها مجرد أدوية مخدرة. فالنظام السوري نجا من العقوبات العسكرية عليه عندما اقترح الروس في سبتمبر (أيلول) ٢٠١٣ بأن يسلم مخزونه من السلاح الكيماوي لمفتشي الأمم المتحدة. جرى نقلها وادعى أن هذا كل ما في حوزته، لكنكشف الآن أن مخابئه فيها المزيد.

الجانب الأكثر خطورة من التزييف أن النظام مستعد لأن يذهب إلى أقصى حد دونما اعتبار لعواقب الأمور. هذه شخصية النظام ومواصفاته القديمة التي ظن العالم أنه ربما تغير، ولان مع ظروف الحرب الأهلية. من الواضح أن عقلية الإبادة والانتقام تتسيد في دمشق وطهران، وإلا ما كانت هناك مبررات قاهرة اضطرتهم لاستخدام غاز الكلور وغاز الأعصاب السارين ضد المدنيين في دوما. دور جنرالات الحرس الثوري مهم في هذه الحرب، فهي تدير العديد من المعارك السورية في السنوات الثلاث الأخيرة، ولها سمعة تسبقها في الوحشية، واشتهرت بأنها مع ميليشياتها تقوم بعمليات انتقام مروعة.

نعود للحديث عن الأيام المقبلة، على اعتبار أن الرد العسكري ضد استخدام السلاح الكيماوي قد نفذ وانتهى غرضه، وهو لم يضعف النظام ولا قواته. أراد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب أن يوصل رسالة، أنه يعني ما يقول به وقد وصلت الرسالة، ماذا بعد ذلك؟ نحن أمام قضيتين متشابكتين، عقوبات أمريكية ضد إيران معركة لم تبدأ بعد، والثانية رغبة في التوصل إلى إنهاء الحرب الأهلية السورية سواء سلباً أو غيره، أو حل بالتوافق مع النظام أو بخلق واقع جديد على الأرض من محميات عسكرية، مثل المشروع الأمريكي في شرق سوريا بمنطقة ترصد وتنطلق منها القوات عند الحاجة لمحاربة داعش وغيره. العقوبات الأمريكية ضد إيران قطعاً ستضعف النظام في طهران، وستخلق مناخاً أفضل للحل في سوريا، وتخفف من قبضة إيران على العراق ولبنان.

من دون العقوبات ستستمر طهران في إثارة القلاقل في المنطقة، وقد تكون سوريا هي كعب أخيل لنظام ولاية الفقيه، الذي صار يشعر بأنه القوة التي لا تقهر هناك. ومن علامات الثقة المفرطة أنه حول سوريا إلى دولة مواجهاة ضد الكرد وإسرائيل، ومنها يهدد أمن لبنان والعراق. سوريا وفق المشروع الإيراني ستتحوّل إلى دولة ميليشيات، كلها تابعة لإيران، وسيستخدمها الحرس الثوري كقاعدة انطلاق للمناطق المجاورة.

هل يمكن أن نصدق أن النظام في دمشق قادر على إخراج الحرس الثوري وميليشياته من سوريا؟ صعب جداً. الفوضى تجعل سوريا مصدر قلاقل يناسب تماماً إيران وروسيا اللتين تبحثان عن المزيد من الأوراق لتكونا طرفاً في قضايا المنطقة، وفي إشعال المعارك وإطفائها.



## الضربة العسكرية وفرت الأرضية للتعاون في سوريا

\*آلدار خليل

### تقييم للدور الأمريكي- الفرنسي- البريطاني في سوريا

ANF : ٢٠١٨/٤/١٦

بعد أن اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا النظام السوري باستخدام السلاح الكيماوي في مدينة دوما، قامت هذه الدول بتنفيذ ضربة ضد النظام السوري. وفي هذا الإطار، تحدّث الرئيس المشترك للهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) آلدار خليل لووكالة فرات للأخبار (ANF) عن هذه الضربة وموقف القوى المنفذة للضربة والأزمة في سوريا وموقف الدولة التركية التي وقفت إلى جانب روسيا وإيران خلال العامين الماضيين لكنها عادت وساندت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية بعد هذه الضربة وكذلك عن مقاومة عفرين والتحرّكات الدبلوماسية لأجل عفرين.

**\* نبدأ بالموضوع الأساسي: بعد اتهام النظام السوري باستخدام السلاح الكيماوي في مدينة دوما، قامت الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا بتنفيذ ضربة عسكرية ضد النظام السوري. كيف تقيمون هذه الضربة؟**

هناك أسباب طويلة الأجل وأخرى قصيرة الأجل لهذه الضربة، وكذلك هناك أهداف على المدى البعيد وأخرى على المدى القصير. يُقال أن سبب هذه الضربة هو استخدام السلاح الكيماوي، لقد عانينا نحن الكرد من السلاح الكيماوي، فإن كان البعض يعارض السلاح الكيماوي بشكل نظري، فنحن الكرد نعارض استخدام هذا السلاح لأننا عانينا منه الكثير. يجب محاسبة كل من استخدم هذا السلاح واتخاذ التدابير اللازمة لمنع استخدامه، لكن ينبغي التحقيق في هوية وكيفية الحصول على هذا السلاح واستخدامه. والسؤال الأهم هو لما تم استخدام السلاح الكيماوي، ولما تتصدر الخيارات العسكرية دوماً في سوريا؟ ألا نستطيع التحدّث عن خيار سياسي في سوريا؟ اليوم أو غداً، ينبغي حل مشاكل سوريا عبر الطرق السياسية والحوار، وقبل الجميع يجب على النظام السوري رؤية ذلك. منذ اليوم الأول لبدء الأزمة السورية، كان على النظام السوري رؤية المشاكل وبذل الجهود لحلها. هذه الوضع سيستمر ما دامت هذه المشاكل موجودة، على النظام السوري أن يعي أنه لا يمكن حل مشاكل سوريا عبر إسنادها إلى روسيا أو أي قوة أخرى. إن كان النظام صادقاً في حماية سوريا، فإن ذلك ممكن فقط من خلال الديمقراطية.

#### "لسنا طرفاً"

لسنا طرفاً في هذا الموضوع، لسنا إلى جانب تلك الأطراف التي استعملت السلاح الكيماوي ولسنا كذلك إلى جانب الأطراف التي نفذت الضربة. منذ البداية ونحن نقول أنه يجب تحقيق حل سلمي. من جانب آخر، يجب على أولئك الذين يتحدثون عن استخدام السلاح الكيماوي أن يعلموا أن هناك هجمات كبيرة وقعت على عفرين، ففي عفرين أيضاً تم استخدام السلاح الكيماوي وقتل مئات الأشخاص وجرح الآلاف وتم تشريد شعب عفرين ونهب منازلهم. لما التزم الجميع الصمت أمام كل ما حدث لشعب عفرين؟ أكرر ما قلته، كان يجب ألا يتصدر الخيار العسكري، وكذلك يجب محاسبة الأطراف التي استخدمت السلاح الكيماوي.

**\* بعد الضربة العسكرية، جرت مناقشات حول استمرارية هذه الضربات أم لا؟ هل تعتقد أن هذه الضربات ستستمر؟ وما الذي سيحدث إن استمرت هذه الضربات أم لم تستمر؟**

هناك أسباب طويلة الأجل تقف خلف هذه الضربة. الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، والخلافات بين قوى التحالف والقوى الحاكمة في سوريا. لا تريد الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا وحلفائهم أن تكون جميع المبادرات في سوريا بيد روسيا. لقاءات الأستانة والخطوات التي يتم اتخاذها في موضوع سوريا لا تصب في مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية وهي ترغب في تحجيم تأثير روسيا وتهديم الاتفاق بين روسيا وإيران وتركيا. ترغب الولايات المتحدة الأمريكية في تنشيط مسار جنيف، هناك الكثير من الحسابات. أمريكا تريد أن تتحول إلى القوة الأولى في سوريا والمنطقة. هذا ما أظهرته اتهامات استعمال السلاح الكيماوي، وهو ما رآته روسيا، فقد فهمت روسيا أنها ليست القوة الوحيدة على الساحة السورية.

#### "الضربة منحتم أرضية مشتركة وحلولا وسطية"

هذه الضربة وفّرت الأرضية المشتركة للتعاون في سوريا، وهذا التدخل كافٍ للتوصل إلى اتفاق بين هذه القوى المتعارضة. لم يحدث ما قاله ترامب حيث لم يتم تدمير كل مكان ولم يحدث ما أراده روسيا أيضاً. لقد توصلوا إلى حل وسطي. لقد قاموا بقصف بعض مراكز النظام بعد أن أخطروا روسيا بذلك، وهكذا أبلغوا رسالتهم. أرادوا القول

إنهم قادرون على الاستهداف حين يشاؤون وأنهم موجودون في الساحة. لقد قالوا لهم لا تفعلوا الكثير بدوننا. وبالطبع سيكون هناك نتائج لهذا العمل، لكن لا أعتقد أن يستمر ذلك في الميدان العسكري. هذه الضربة ستوضح مسار أستانا ومستقبل جنيف وعلاقة روسيا بتركيا والكثير من الأمور الأخرى، لكن الشيء المهم هو الحل السياسي، هل سيكون هناك حل سياسي أم لا.

**\* منذ بداية الأزمة السورية كانت الدولة التركية تتحدث عن إسقاط النظام، ومنذ عام ٢٠١٦ تعاونت تركيا مع روسيا ضد الولايات المتحدة الأمريكية، حتى أن روسيا منحتها الإذن لاحتلال عفرين، لكن تركيا غيرت رأيها وأبدت سعادتها بعد أن رأت الصواريخ الأمريكية، ثم تحدثت بعض وزراء حزب العدالة والتنمية عن حل سياسي ليقوموا بتقديم الطعام لروسيا، كيف تقرأ هذه السياسة؟**

تلعب الدولة التركية أدوار مختلفة في الوقت عينه، فهي لا تملك سياسة قوية ومتينة ومبدئية. ففي كل يوم تحاول حماية مصالحها من خلال بناء علاقات مع طرف ما. في حالة فوضوية وقصيرة الأمد، يمكنها تحقيق بعض المصالح قصيرة المدى، ولكن من الصعب الحفاظ عليها كمصالح استراتيجية طويلة الأمد. بعد هذه الخطوة، ستكون هناك بعض التغييرات في علاقات الدولة التركية. يبدو أنه من الصعب أن تكون علاقتها مع روسيا وإيران كالسابق. العلاقة مع الولايات المتحدة والغرب لن تكون هي نفسها. يجب على تركيا اختيار طريق واحد وينبغي أن تتحسب للمستقبل، فبعد أن سمحت روسيا لتركيا باحتلال عفرين، ستطلب منها الوفاء ببعض الالتزامات، ستضطر تركيا إلى إعادة النظر في العديد من الحسابات، سيكون عليها رؤية هذه الصيغة الجديدة، يجب عليها أن ترى أن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية ليست صامته في سوريا. لقد رأت تركيا أن بإمكان الولايات المتحدة أن تقلب الطاولة وتفتح مسارات جديدة في سوريا.

رغم أن الدولة التركية تتقرب من روسيا، لكنها عضو في حلف شمال الأطلسي "الناتو". أنظر، إنها تجربة صغيرة جداً، لكن تركيا تفاجأت بما ستفعله وكيف ستصرف. وفقا لتقديراتنا، بعد شهر ستدخل تركيا مرحلة جديدة بعد انقضاء الوقت الذي منحه روسيا لتركيا للوفاء بالتزاماتها.

**\* ستفرض روسيا بعض الالتزامات على الدولة التركية...**

هذا صحيح. لقد حان وقت هذه الالتزامات. إذا أوفت الدولة التركية بهذه الالتزامات فإنها ستختار الجهة التي ستقف إلى جانبها، وإذا لم تفعل ذلك فسيتمتع عليها اتخاذ قرار بشأن مستقبل علاقتها مع روسيا.

**\* لقد احتلت تركيا مناطق جرابلس والباب وإعزاز وعفرين بمساعدة من روسيا، فهل يمكنها في مرحلة لاحقة وضع هذه المناطق تحت حماية الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو؟**

الوضع الجديد ومواقف القوى الدولية لا تتشابه مع العلاقات القديمة في القرن المنصرم. في الماضي، كان العالم ثنائي القطب، كنت تقيم علاقات مع أحد القطبين، فلم تكن إقامة العلاقات مع القطب الآخر سهلة، لكن الوضع مختلفا لأن، هناك انتقالات بين القطبين، ولهذا السبب، لا أعتقد أن الدولة التركية سوف تنتقل بالكامل من جانب إلى آخر، ولكن يمكننا القول أن الحسابات لا تجري كما تشاء تركيا.

**\* تاريخياً، قدمت تركيا عدة وعود لروسيا، لكنها تراجعت عنها. على سبيل المثال، حين تم تأسيس الدولة التركية، قدمت تركيا بعض الوعود لروسيا السوفيتية، ولكنها تراجعت عنها فيما بعد. هل هناك خطة مماثلة في ذهن أردوغان؟**

نهاية أردوغان هي السقوط، ولن يكون سقوطه طبيعياً وعادياً، سيكون سقوطاً مدوياً وسيئاً للغاية. لن يغادر أردوغان بطريقة عادية. لا أقول ذلك فيما يخص علاقته بروسيا. يقوم أردوغان بعض الألاعيب في المنطقة وهذا ما سيقتضي عليه، وحين يصبح الوضع واضحاً، لن يكون أردوغان قادراً على ممارسة الألاعيب كالسابق، لأن أردوغان يعاني مشاكل كبيرة جداً في الداخل أيضاً. لقد قضى في داخل تركيا على كل ما يمت للديمقراطية والعدالة بصلته، وضيق على نفسه في كافة المجالات، وهذا يمثل خطراً كبيراً بالنسبة لتركيا.

يواجه أردوغان أوقاتاً عصيبة، على سبيل المثال، لن يكون غزوها لعفرين كما كان يشتهي. على المدى القصير يمكنه القول أنه احتل عفرين، ولكن على المدى الطويل هناك أيام صعبة تنتظره، سيكون لأعماله عواقب كثيرة.

**\* بدأنا بأجندة ساخنة، لكن موضوع عفرين يمثل جدول الأعمال الرئيسي للشعب الكردي. تستمر المقاومة السياسية والاجتماعية في عفرين. وصفت بعض الأطراف آخر التطورات بأنها "لعنة كردية"، ما الذي تقولونه عن آخر تطورات مقاومة عفرين؟**

الآن ثلاثة أرباع سكان عفرين يعيشون بعيداً عن منازلهم ووطنهم بعد احتلال عفرين. هذا يدل على وجود اضطهاد. شعبنا يواصل المقاومة في ظروف صعبة للغاية، كذلك تواصل قواتنا العسكرية عملياتها، وفي الخارج أيضاً يستمر شعبنا في التعبئة والكفاح، ويستمر كفاحنا السياسي والدبلوماسي من أجل عفرين. شعبنا في الشهباء يُبلغ أقوى رسالة باستمرار مقاومته، ويوضّح موقفه للعالم بأسره بأنه يريد تحرير أرضه. للأسف، أولئك الذين يتحدثون عن حقوق الإنسان والقوانين الدولية، يشاهدون مأساة عفرين دون أن يتحركوا. ستدفعهم مقاومتنا إلى فتح عيونهم، وسوف نجعلهم يسمعون أصواتنا. لكن ما زلت أقول إن الشيء الرئيسي هو مقاومتنا، مقاومة شعبنا. نعتقد أيضاً أن هذه المقاومة ستعزز أكثر فأكثر وستغدو أرضية للموازن المتغيرة.

### \* تحدثت عن الكفاح الدبلوماسي. بهذا لو تحدثنا عن مستوى لقاءاتكم الدبلوماسية من أجل تحرير عفرين؟

عملنا الدبلوماسي مستمر منذ بداية ثورة روج آفا، لكن بعد الوضع في عفرين ازدادت هذه الفعاليات الدبلوماسية بشكل أكبر. لدينا اتصالات مع العديد من المكونات الاجتماعية والدول. الدول التي نلتقي مع ممثليها تقول أنها ضد احتلال عفرين. يعبرون عن رفضهم لاحتلال عفرين كموقف، ولكن للأسف، المساومات التي تمت على حساب عفرين كانت أبعد من هذه الكلمات.

### \* أعلنت الدولة التركية قبل يومين عن تشكيل مجلس لإدارة عفرين. لقد سبق أن وصفتم هذا المجلس بـ "مجلس الخونة". كيف يجب أن يكون الموقف الكردي في مواجهة تأسيس هذا المجلس؟

عندما تُلغى كلمة الاحتلال، لا ينبغي عليك الإسهاب في الشرح وقول شيء آخر. كل شيء واضح للعيان. سنكرر ما قلناه سابقاً، مهما كان ما يؤسسونه هناك، ومهما كانت التسمية التي يطلقونها عليها، فإنهم محتلون ومرتزقة وخونة. كل كردي ينضم إلى ذلك المجلس ويسعى لتبرير الاحتلال هو خائن ومن يؤيد هذا المجلس هو خائن ومعادي للشعب الكردي. إلى جانب ذلك، على الجميع أن يعارض الاحتلال، على كل من يقول أنا ديمقراطي وعلى كل من يقول أنا سوري أن يعارض هذا الاحتلال. يجب على الجميع أن يرفض الاحتلال. ويجب على الكرد خاصة أن يرفضوا هذا الاحتلال.

يجب ألا يسمح الكرد أبداً بعرض هؤلاء الأشخاص كممثلين لعفرين. كل حزب أو قوة كردية تحاول إضفاء الصبغة الشرعية على هؤلاء الخونة سيتم النظر إليها كجزء منهم، يجب ألا تشرعن أي قوة كردية هؤلاء الخونة. يجب على شعبنا أن يظهر موقفه تجاههم، وبالطبع فإن موقف شعبنا واضح.

### \* لقد قلت أن ثلاثة أرباع شعب عفرين مهجر من أرضه ووطنه. وفقاً للقانون الدولي، إن لم تعارض دولة احتلال أراضيها من قبل دولة أخرى أو لم يكن بمقدورها معارضة الاحتلال، يمكن جمع 100 ألف توقيع من المنطقة المحتلة وتحويل ملف الاحتلال إلى القضاء الدولي. هل عملتم شيئاً من هذا القبيل؟ ولما لم يصدر حتى الآن أي موقف من الجمعية العمومية للأمم المتحدة؟

عندما بدأت هجمات الاحتلال ضد عفرين، صممت المؤسسات الدولية، خاصة الأمم المتحدة، أمام تصرفات روسيا وتركيا ولم تتخذ أي موقف، وتوضّح للجميع أنها أصبحت مؤسسات شكلية. لقد رأينا كيف تمت استباحة حقوق الإنسان في عفرين، في عفرين أيضاً تم استخدام الأسلحة الكيميائية ولكن الجميع بقي صامتا. لكن حين تعرّض عميل من بريطانيا للتسميم من قبل روسيا، قامت عشرون دولة على الفور بإيقاف الأنشطة الدبلوماسية مع روسيا، هذا التصرف يظهر لنا ازدواجية المعايير. لم يقفوا ضد الاحتلال، حتى أنهم لم يؤدوا واجباتهم الإنسانية تجاه شعب عفرين الذي تم تهجيرهم من أرضه. لقد قامت الإدارة الذاتية وحركتنا بتلبية كافة احتياجات شعب عفرين، بينما لم يقوموا بإرسال علبة دواء لشعب عفرين.

### \* نريد أن نسال عن مسار مقاومة عفرين؟

حدثت مقاومة كبيرة في عفرين وستستمر هذه المقاومة. على شعبنا في كل مكان أن يعمل على زيادة هذه المقاومة. لا نقبل احتلال عفرين ويجب أن نستمر في التعبئة في كل مكان للدفاع عن أنفسنا. لدينا إيمان بإهداء النصر لشعبنا على نهج استذكار أبطال وشهداء عفرين.

## ما مدى فعالية الضربة الثلاثية في سوريا؟

صحيفة "الغاربان" البريطانية: ٢٠١٨/٤/١٦

تساءلت صحيفة "الغاربان" البريطانية، في تقرير يوم الأحد، عن مدى فعالية الضربة الثلاثية التي شنتها الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، أمس السبت، على مخازن لأسلحة كيميائية تابعة للنظام السوري، رداً على هجوم دوما الكيماوي الذي أودى بحيات عشرات المدنيين.

وقال التقرير إنه "في غضون ٤٥ دقيقة، أطلقت أسلحة بقيمة ٥٠ مليون دولار، لكن، ما مدى فعالية تلك الضربات؟".

ورغم تأكيد وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون"، أن الضربات كانت "دقيقة وساحقة وفعالة"، واعتراف رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، بأن الضربات كانت "محدودة"، إلا أنه لم يكن هناك أية نية لإسقاط نظام الأسد، أو حتى التدخل على نطاق أوسع في الحرب الدائرة.

### تحذير روسيا

وبالطبع، حذرت القوات الروسية، لا سيما تلك التي تدير بطاريات صواريخ "إس ٤٠٠" المتطورة المضادة للطائرات، في القاعدة البحرية في طرطوس، من الضربات، وتتبع الصواريخ القادمة.

لكن، يقول التقرير، إنه رغم استخدام الأسلحة الكيماوية في هجمات عديدة في سوريا، إلا أن عدد القتلى من تلك الهجمات كان ضئيلاً بالمقارنة مع عدد الوفيات الأكبر بكثير، إثر هجمات النظام بالبراميل المتفجرة والعشوائية، التي تحمل غازات سامة مثل الكلور والسارين.

ومع إصرار الأسد على استخدام القوة في حربه ضد المجموعات المعارضة، شنت الولايات المتحدة عدة ضربات محدودة في أبريل (نيسان) ٢٠١٧، لردع الأسد عن استخدام الأسلحة الكيماوية، إلا أن القوات السورية عادت إلى استخدام الكلور وربما مواد كيميائية أخرى في هجماتها.

وجاء تهديد موسكو، بعد الضربة الثلاثية، الذي يتسم "بالدهاء"، بأنها ستعيد النظر في ما إذا كانت ستزود سوريا والآخرين بنظام صواريخ إس - ٣٠٠ المضاد للطائرات الأكثر حداثة. وكانت موسكو علقت صفقات بيع هذا النظام في عام ٢٠١٣ بعد محادثات مع قادة الاتحاد الأوروبي.

### العواقب المحتملة

وتساءل التقرير مجدداً، ما هي العواقب طويلة المدى التي ستحدث في هذه المنطقة المحترمة بالصراعات بالوكالة، مع تصاعد التوترات الدولية أخيراً؟

ولفت تقرير غارديان إلى انخراط كل من ترامب وبوتين في شيء من "سباق التسلح الخطابي" حول أنظمة الأسلحة وقدراتهما العسكرية، حيث يتباهى بوتين بصواريخ نووية جديدة وغواصات فائقة السرعة، وقامت روسيا في وقت سابق من هذا العام، بإرسال أكثر طائراتها المقاتلة تطوراً إلى سوريا، وهي الطائرة Su-57 المقاتلة من الجيل الخامس متعددة الأدوار، القادرة على التسلل.

ويخلص تقرير غارديان إلى "ما يبدو شبه مؤكد الآن، هو أن الحرب في سوريا ستطحن بشكل دموي، وستصبح أكثر تعقيداً من أي وقت مضى".

والضحية الأكبر ستكون كالعادة.. الشعب السوري.

## الضربة الأمريكية لسوريا لم تنته بعد!

روسيا اليوم : ٢٠١٨/٤/١٦

"لم تعد استعراضا وليست حربا بعد"، عنوان مقال غينادي بيتروف، في "إكسبرت أونلاين"، حول العدوان الثلاثي على سوريا، ولماذا تم بطريقة أتاحت لروسيا وسوريا تجنب الخسائر. وجاء في المقال: حين يكون الهدف إلحاق أضرار جسيمة بالخصم يتم، عادة، توجيه الضربة على الفور، دون إعداد طويل. هذه هي الطريقة التي تهاجم بها إسرائيل بشكل دوري التشكيلات الإيرانية والمؤيدة لإيران في سوريا. وكان يمكن للأمريكيين أن يفعلوا الشيء نفسه. لكن بدلاً من الضربة المفاجئة مُنح الأسد أسبوعاً تقريباً لإعاقتها. خلال هذا الأسبوع، قام ترامب، في حسابه على تويتر، بتهديد روسيا وإيران، ثم بعرض الصلح على موسكو. وجرت مفاوضات مع حلفاء الولايات المتحدة، كما لو أن الأمريكيين ليس لديهم القوة الكافية للضربة. وأخيراً، جاءت المناقشات في مجلس الأمن. المناقشات التي تستند إلى تصريحات واشنطن الرسمية، سابقة عقيمة: فبعد كل شيء، قرروا بالفعل أن الأسلحة الكيميائية استُخدمت في الغوطة الشرقية، وأن من استخدمها هو الأسد تحديداً. وأضاف كاتب المقال: خلال أسبوع، لم يتمكن الروس وحدهم من نقل قواتهم إلى قاعدتي حميميم وطرطوس، إنما تمكن السوريون أيضاً من الاستعداد للهجمات. طريقة الاستعداد معروفة جيداً: إخلاء القواعد والمطارات، إخفاء التكنولوجيا القيّمة قدر المستطاع، نشر الجيش في الأحياء السكنية. ومع ذلك، فقد تم التعاطي مع إجراءات دونالد ترامب من قبل موسكو بجدية. ولكن محاولات التخفيف من آثار الضربة بالطرق المذكورة أعلاه لم تخفف شرور أحد. وجاء في تصريح فلاديمير بوتين الذي نشره المكتب الصحفي في الكرملين "بلا عقوبات من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وفي انتهاك لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، تم ارتكاب عمل من أعمال العدوان ضد دولة ذات سيادة، تقع في طليعة مكافحة الإرهاب". هذا بيان جدي جداً. فميثاق الأمم المتحدة يسمح بالرد على الحرب (العدوان)، بحرب. ونحن حلفاء مع سوريا.

## غورباتشوف: الضربة تدريب قبل إطلاق النار الحقيقي

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٤/١٦

وصف ميخائيل غورباتشوف آخر رئيس للاتحاد السوفيتي السابق الضربة الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد سوريا بالتدريبات قبل بدء إطلاق النار الحقيقي. وقال غورباتشوف، في تصريحات صحفية الأحد «أعتقد أن هجوما بهذا الشكل الذي يتحدثون عنه وبمثل هذه النتائج لا طائفة منه لأحد، كونه يشبه إلى حد كبير التدريب قبل البدء في إطلاق النار الحقيقي، هذا أمر غير مقبول، ولن يؤدي إلى أي شيء جيد».

## لافروف: "الضربة الثلاثية" لن تبقى دون عواقب

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٤/١٦

أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن "الضربة الثلاثية" لن تبقى دون عواقب، في إشارة إلى الهجوم الذي قامت به أمريكا وبريطانيا وفرنسا ضد سوريا، السبت الماضي، على خلفية مزاعم باستخدام السلاح الكيميائي في مدينة دوما السورية.

وقال لافروف لقناة "BBC"، يوم الاثنين ١٦ أبريل/ نيسان: "سيكون هناك عواقب بالتأكيد للضربة الثلاثية، وفي الواقع، نحن نفقد آخر بقايا الثقة بأصدقائنا الغربيين".

وأضاف وزير الخارجية الروسي: "البلدان الغربية تنفذ، منذ البداية، عقابا في دوما في سوريا، ثم ينتظرون حتى يقوم خبراء المنظمة بإجراء تفتيش"، مضيفاً: "يتم تطبيق الأدلة من خلال العقاب من قبل الدول الغربية الثلاثة".

## المرصد السوري: تركيا تواصل عملية التغير الديموغرافي في عفرين

روح نيوز: ٢٠١٨/٤/١٦

أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان على معلومات نقلت عن مصادر موثوقة، أن عمليات توطين مهجري الغوطة الشرقية في منطقة عفرين لا تزال متواصلة من قبل السلطات التركية، حيث أكدت المصادر للمرصد السوري أن قائد فيلق الرحمن عبدالناصر شمير، جرى توطينه مع قادة آخرين من الصف الأول في فيلق الرحمن، ممن خرجوا على متن الحافلات في أواخر شهر آذار/ مارس من العام الجاري ٢٠١٨، حيث سكنوا ناحية بلبلة الواقعة في القطاع الشمالي من مدينة عفرين، بالقرب من الحدود الشمالية لعفرين مع الجانب التركي، وسط استياء متزامن من مهجرين من الغوطة الشرقية ومن سكان منطقة عفرين المهجرين، من عمليات التوطين هذه، حيث رفض الطرفان عمليات التوطين التي تنفذها السلطات التركية، بالتزامن مع منع الأخيرة لمئات العائلات المهجرة من عفرين من العودة إلى المنطقة، على الرغم من انتظارهم منذ قرابة الأسبوعين على الحواجز الفاصلة بين المناطق التي هجروا إليها ومناطق سيطرة القوات التركية وقوات عملية "عصن الزيتون" في عفرين.

المرصد السوري لحقوق الإنسان كان علم قبل أيام من عدد من المصادر الموثوقة، أنه وبالتزامن مع عملية منع المدنيين من سكان منطقة عفرين من العودة إلى قراهم ومناطقهم، فإن اجتماعاً جرى بين قيادة فيلق الرحمن المتواجدة في الشمال السوري والمخابرات التركية، تمهيداً لتوطين مقاتلي فيلق الرحمن وعوائلهم ومهجرين من الغوطة الشرقية في منطقة عفرين، الواقعة في القطاع الشمالي الغربي من محافظة حلب، حيث كان وثق المرصد السوري نقل السلطات التركية لأكثر من ١٥٠ عائلة من مهجري الغوطة الشرقية، وعمدت إلى توطينهم في منطقة عفرين، حيث جرى إسكانهم في منازل كان قد هُجر سكانها منها بقعة الهجوم من قبل القوات التركية وفصائل المعارضة السورية المشاركة في عملية "عصن الزيتون"، التي بدأت في الـ ٢٠ من كانون الثاني/ يناير من العام الجاري ٢٠١٨، إذ أكدت المصادر للمرصد السوري أن العوائل هي من مهجري مناطق فيلق الرحمن والتي وصلت في آذار/ مارس إلى الشمال السوري، وفي الأمر ذاته، أكدت المصادر ذاتها للمرصد السوري أن الكثير من مهجري غوطة دمشق الشرقية، رفضوا أن يجري توطينهم في عفرين، وأعلنوا رفضهم خلال مناقشات جرت بين مهجري الغوطة الشرقية، حول تأمين السلطات التركية لمنازل داخل منطقة عفرين لينقلوا إليها هذه العوائل، وعبر أهالي من مهجري الغوطة الشرقية عن سخطهم لهذا القرار الذي تفرضه السلطات التركية على مهجري الغوطة، عبر تنفيذ عملية تغيير ديموغرافي منظمة، بتوطين مهجري الغوطة الشرقية في منازل مهجري عفرين، معللين هذا الرفض بأنهم هم أنفسهم يرفضون أي تغيير ديموغرافي تعمد إليه قوات النظام وروسيا في مناطقهم التي تركوها بعد قصف عنيف خلف نحو ١٨٠٠ شهيد مدني وأكثر من ٦ آلاف جريح.

## الاتحاد الأوروبي: عملية عفرين التركية جعلت الوضع الإنساني أكثر تأزماً!

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٤/١٧

وافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي المجتمعين في بروكسيل على وثيقة تعتبر عملية "غصن الزيتون" العسكرية التي شنتها تركيا في منطقة تل عفرين شمال سوريا تسببت في تأزيم الوضع الإنساني في المنطقة أكثر مما كان عليه قبل بدء التدخل العسكري في ٢٠ يناير/ كانون الثاني الماضي.

بحسب وكالة (سبوتنيك) الروسية، فإن وزراء خارجية الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي عقدوا اجتماعاً ضمن فعاليات مجلس وزراء الخارجية تناولوا خلاله آخر التطورات على الساحة السورية. وأشارت الوكالة إلى أن الاجتماع خلص إلى إعلان بيان مشترك. وذكرت الوكالة أن المذكرة تقول: "عملية عفرين التركية جعلت الوضع الإنساني أكثر تأزماً. وتسببت في هجرة الأهالي من بيوتهم وأماكن إقامتهم. إن الاتحاد الأوروبي قلق للغاية من تدهور الأوضاع الإنسانية في شمال غرب سوريا خاصة في عفرين عقب العملية العسكرية التي شنها الجيش التركي، ويؤكد على ضرورة توفير بيئة آمنة وخالية من العوائق لمنظمات المجتمع المدني".

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أعلن، في ١٨ آذار/مارس، سيطرة مسلحي "الجيش السوري الحر" المدعوم من الجيش التركي بشكل كامل على منطقة عفرين السورية، وذلك بعد حوالي شهرين من إعلان بدء عملية "غصن الزيتون"، في ٢٠ كانون الثاني/يناير، بهدف طرد وحدات الشعب الكردية التي تصنفها أنقرة كمنظمة إرهابية من منطقة سيطرتها في عفرين. وكانت دمشق قد نددت بشدة بالتوغل التركي في عفرين مشيرة إلى أن هذه المنطقة هي جزء لا يتجزأ له من أراضي سوريا، في حين دعت موسكو جميع الأطراف إلى ضبط النفس واحترام السلامة الإقليمية لسوريا.

وفي السياق ذاته كانت منظمة (هيومن رايتس ووتش) الدولية قالت أن جميع المدنيين النازحين من منطقة عفرين شمال سوريا أوضاعهم مزرية، ووجهت انتقاداً للحكومة السورية لمنعها بعض الفارين من المدينة الكردية من دخول الأراضي الخاضعة لسيطرة النظام. وقال تقرير للمنظمة الشهر الحالي أن العملية العسكرية التركية التي استمرت نحو شهرين تسببت في تهجير نحو ٢٥٠ ألف مدني من عفرين. ولفت التقرير كذلك إلى أن "الجماعات المسلحة التي تعمل مع القوات التركية تقوم بنهب وتدمير ممتلكات مدنية في مدينة عفرين والقرى المحيطة بها، ما يفاقم محنة المدنيين هناك".

### ضرورة احياء العملية السياسية

واعرب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذين اجتمعوا الاثنين في لوكسمبورغ، عن تفهمهم للضربات التي شنتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في سوريا، داعين في الوقت نفسه الى احياء العملية السياسية لانهاء النزاع في هذا البلد. وخلص المجتمعون الى ان "المجلس يعتبر ان الضربات الجوية المحددة شكلت اجراءات خاصة اتخذت لهدف واحد هو منع النظام السوري من ان يستخدم مجددا اسلحة كيميائية ومواد كيميائية كأسلحة لقتل السوريين".

وأعلن الوزراء "تأييدهم كل الجهود الهادفة الى الحؤول دون استخدام الاسلحة الكيميائية".  
واشاد وزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان بهذه الخلاصات وقال قبل ان يغادر الاجتماع ان "الاتحاد الأوروبي والدول الاعضاء ايدتنا في هذه الارادة لمنع وردع اي استخدام للسلاح الكيميائي. الاتحاد الأوروبي موحد اذن". وعلق وزير خارجية لوكسمبورغ يان اسلبورن "انها عملية (عسكرية) واحدة ويجب ان تبقى كذلك".

واوضح نظيره البلجيكي ديبويه ريندرز ان "الغاية من هذه الضربات كانت اظهار ان هناك خطأ احمر يجب عدم تجاوزه". وشدد الوزراء الأوروبيون في بيانهم على ان "زخم المرحلة الحالية يجب استخدامه لحياء العملية الهادفة الى ايجاد حل سياسي للنزاع السوري، ويكرر الاتحاد الأوروبي ان لا حل عسكرياً في سوريا.

وكان وزير الخارجية الألماني هيكو ماس صرح لدى وصوله الى لوكسمبورغ "يستحيل حل النزاع من دون روسيا"، مؤكدا ان الاولوية هي تجنب "تصعيد" عسكري في المنطقة.

التحاور مع موسكو

وقال ريندرز "علينا ان نسلك مجددا طريق حوار سياسي حول سوريا مع روسيا وايران" الداعمين للنظام السوري.

ولم يدل لودريان باي معلومات حول سبل استئناف هذا الحوار مع موسكو بعد الضربات.

وفي لاهاي، تجتمع منظمة حظر الاسلحة الكيميائية الاثنى عشر في حضور سفراء روسيا والمملكة المتحدة وفرنسا لبحث التطورات السورية بعد هجوم كيميائي مفترض في السابع من نيسان/ابريل في مدينة دوما استدعى ردا عسكريا غربيا السبت. واكدت فرنسا ان الاولوية هي لتمكين منظمة حظر الاسلحة الكيميائية من "انجاز تفكيك البرنامج" الكيميائي السوري.

ويشدد بيان وزراء الخارجية الاوروبيين على ضرورة "محاسبة" المسؤولين عن جرائم الحرب لكنه لا يبرر الضربات، علما بان اعضاء الاتحاد الـ ٢٨ منقسمون فمن جهة هناك فرنسا والمانيا ومن جهة اخرى الدول التي وقفت على الحياد، وبينهما اعضاء في حلف شمال الاطلسي ثمة تباين بين العديد منهم حول الضربات.

وشدد مصدر دبلوماسي على ان "بيان الدول الـ ٢٨ هو اقصى ما يمكن التعبير عنه". وينبع التباين بين الحكومات الاوروبية من خشية رد فعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يدعم نظيره السوري بشار الاسد.

وعشية الضربات، حذر الرئيس الروسي من اي عمل "متهور وخطير في سوريا" يمكن ان تكون له "تداعيات غير متوقعة" وذلك خلال مشاورات هاتفية مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون.

### السعي الى موقف موحد

وقال مسؤول أوروبي رفض كشف هويته "على الاتحاد الاوروبي ان يبقى موحدا. علينا تجنب ان تتبنى كل دولة سياسة منفردة حيال موسكو. هذا مهم لوجود الاتحاد".

وسارعت موسكو إلى استغلال الانقسامات في الاتحاد الأوروبي التي بدت واضحة في ردود الفعل على عملية تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته في بريطانيا.

وقال دبلوماسي أوروبي إن "الجميع خلصوا الى الامر نفسه. الجميع قرأوا الوقائع بالطريقة نفسها لكنهم لم يصدرها ردود الفعل نفسها".

وفي المحصلة، عمدت ١٩ دولة عضوا في الاتحاد الاوروبي الى طرد دبلوماسيين روس في حين اكتفت خمس دول باستدعاء سفرائها للتشاور ولم تتخذ ثلاث اخرى هي النمسا وقبرص اليونان اي خطوة.

## رئيسا تركيا وإيران يتعهدان استمرار تحالفهما مع روسيا حول سوريا

وكالة فرانس برس : ٢٠١٨/٤/١٧

تعهد رئيسا تركيا وإيران الثلاثاء، المضي قدماً في تحالفهما الى جانب روسيا في سوريا، وفق ما أفادت الرئاسة التركية بعد أن ايدت أنقرة الضربات الغربية ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

وقال مصدر في الرئاسة بعد اتصال هاتفي بين الرئيس رجب طيب أردوغان ونظيره الإيراني حسن روحاني ان "الرئيسين شجدا على أهمية مواصلة الجهود المشتركة التي تبذلها تركيا وإيران وروسيا ... لحماية وحدة أراضي سوريا والتوصل الى حل سلمي دائم للأزمة".

وروسيا وإيران هما حليفتان رئيسيتان للأسد وتدخلهما العسكري يعد أساسياً في بقائه في السلطة. ويأتي التأكيد على المضي قدما بالتحالف بعد أن قال الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ان الضربات التي وجهت الى سوريا السبت احدثت شرخا بين تركيا وروسيا.

ورحب اردوغان بالضربات التي نفذتها بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا ووصفها بانها "مناسبة" ردا على هجوم كيميائي مفترض في دوما قالت روسيا انه "مختلق".

وخلال اتصاله مع روحاني، قال اردوغان ان معارضة تركيا استخدام الأسلحة الكيميائية "أكثر من واضحة" وحذر من "تصعيد التوتر".



## فريدمان: اربطوا الأحزمة.. الحرب الحقيقية في سوريا قادمة

صحيفة (نيويورك تايمز) : ٢٠١٨/٤/١٧

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" مقالا للكاتب الأمريكي توماس فريدمان، يتحدث فيه عن المواجهة المحتملة القادمة في سوريا.

ويبدأ فريدمان مقاله بالقول: "سوريا على حافة الانفجار، أوقفني إن سمعت هذا مني في السابق، لكنها هذه المرة ستنفجر في الحقيقة" لأن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا هاجمت سوريا لمعاقبة النظام لاستخدامه الشيرير للسلاح الكيماوي".

ويقول الكاتب في مقاله، إن "روسيا، التي تعهدت بالرد، تضيف إلى خطورة الوضع السوري، وأكثر من هذه خطورة هو أن إيران وإسرائيل تتجهان في الوقت ذاته نحو مواجهة في سوريا" على خلفية محاولات إيران تحويل سوريا إلى قاعدة متقدمة في المواجهة مع إسرائيل، فيما تعهدت الأخيرة بأن هذا لن يحدث أبداً".

ويرى فريدمان أن ما يقوله ليس مجرد تكهنات، ففي الأسابيع القليلة الماضية بدأت كل منهما ولأول مرة بتوجيه ضربات مباشرة، وليس من خلال الجماعات الوكيلة.

ويحذر الكاتب من أن "المرحلة الهادئة في طريقها للنهاية، خاصة أن إسرائيل وإيران ضاغطتان على الزناد للتقدم نحو المرحلة المقبلة، ولو حدث هذا فستجد كل من الولايات المتحدة وروسيا صعوبة في البقاء بعيدا عن المواجهة".

وفي محاولة لشرح ما حدث، يبدأ فريدمان بالغارات الصاروخية الأخيرة، التي قامت بها كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا، التي تبدو عملية وحيدة وتم احتواء أثرها، خاصة أن روسيا وسوريا ليستا راغبتين باستفزاز عملية عسكرية غربية أخرى، بشكل يزيد من تورط الدول الثلاث في سوريا، بالإضافة إلى أن هذه الدول لا تريد الانخراط بعمق في الأزمة السورية.

ويقول الكاتب إن الحرب المحتملة، التي ستخرج عن السيطرة بين إيران وإسرائيل، هي ما يثير القلق، خاصة أن الجولة الثانية ستبدأ قريبا، حيث حدثت الجولة الأولى في شباط/فبراير، عندما شن الإيرانيون هجوما من خلال طائرة دون طيار من قاعدة تيفور العسكرية، باتجاه الحدود مع إسرائيل، وقامت مروحية أباتشي بإسقاطها، حيث كان الإسرائيليون يراقبونها منذ انطلاقها من قاعدة تيفور في شرق مدينة حمص في وسط سوريا وحتى دخولها الأجواء الإسرائيلية.

ويفيد فريدمان بأن التقارير الأولية أشارت إلى أن الطائرة الإيرانية كانت تقوم بعملية استطلاع، لكن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي العميد رونن مانيليز، قال يوم الجمعة، إن تحليلا لأجزاء من الدرون أشار إلى أنها كانت محملة بالمتفجرات، وبأن المهمة هي "عمل تخريبي على الأراضي الإسرائيلية".

ويعلق الكاتب قائلا: "ليست لدي القدرة على التأكد من المعلومات بشكل مستقل، لكن حقيقة حديث الإسرائيليين يجب أن تثير القلق، وهذا يعني أن قوة القدس، التي يقودها العقل المدبر قاسم سليمان، تقوم بمحاولة للإغارة على إسرائيل من قاعدة جوية سورية، وليس القيام بمهمة استطلاعية".

وينقل فريدمان عن مسؤول إسرائيلي بارز قوله: "هذه هي أول مرة نرى فيها إيران تقوم بعمل كهذا، وليس من خلال جماعة وكيلة"، ويضيف أنها "تفتح مرحلة جديدة".

ويقول فريدمان إن "هذا يساعد على فهم السبب الذي دفع إسرائيل للقيام بغارات جوية ضد قاعدة التيفور، الاثنين الماضي، وكانت هذه قصة كبيرة، حيث قتلت إسرائيل في الغارة سبعة من عناصر فيلق القدس، منهم العقيد مهدي دهقان، الذي يقود وحدة الطائرات دون طيار، وغطى على أهمية هذه العملية الرد الدولي وتغريدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن استخدام نظام الأسد السلاح الكيماوي".

ويورد الكاتب نقلا عن مصدر عسكري إسرائيلي، قوله: "كانت هذه أول مرة نقوم فيها بضرب أهداف عسكرية إيرانية حقيقية، منشآت وعناصر"، ويعلق فريدمان قائلا إن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي جادل في صحة ما قاله المصدر، وأكد موقف المؤسسة الإسرائيلية، وهو عدم التعليق على تقارير صحافية بشأن الغارات على قاعدة تيفور.

ويشير الكاتب إلى أنه مع أن المسؤولين الأمريكيين والروس نسبوا الهجوم إلى إسرائيل، إلا أن الإيرانيين لم يعلنوا صراحة عن خسائرهم المثيرة للخل من خلال وكالة أنباء فارس شبه الحكومية، مستدركا بأنه رغم نفيهم خسائر مماثلة في الهجمات السابقة، لكنهم في الحالة الأخيرة تعهدوا بالانتقام، وقال علي أكبر ولايتي، وهو أحد كبار مستشاري المرشد الأعلى للثورة الإسلامية: "لن يتم السكوت على الجريمة".

ويلفت فريدمان إلى أن مسؤولي الدفاع الإسرائيليين أعلنوا بوضوح منذ الهجوم الأخير أنهم جاهزون للرد على أي هجوم إيراني آخر، وضرب المنشآت والبنى العسكرية الإيرانية في سوريا كلها، حيث تحاول إيران بناء قاعدة متقدمة لها ومصنع لصواريخ "جي بي أس" الموجهة، والقادرة على ضرب أهدافها داخل إسرائيل بدقة كبيرة. وينقل الكاتب عن مسؤولي الدفاع، قولهم إن هناك فرصة ضئيلة جدا "صفر"، لأن تقوم إسرائيل بارتكاب الخطأ ذاته الذي ارتكبته في لبنان، حيث سمحت لحزب الله ببناء تهديد صاروخي هناك، والسماح الآن بتهديد إيراني مباشر من داخل الأراضي السورية.

ويقول فريدمان إن "لا أحد يفهم السبب الذي يجعل الوضع خطيرا حتى دون الغارات التي نفذتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لمعاقبة نظام بشار الأسد، وتقول إيران إنها تقوم ببناء قواعد عسكرية في سوريا" لحمايتها من إسرائيل، لكن الأخيرة تفضل الشيطان الذي تعرفه -الأسد- على الفوضى، ولم تتدخل في الحرب الأهلية هناك باستثناء منع توسع البنى العسكرية الإيرانية، أو الرد على القصف الذي يقوم فيه المسلحون على الأراضي الإسرائيلية".

ويتفهم الكاتب مظاهر القلق الأمني الإيراني في الخليج، حيث تواجه فيه دولا معادية ومؤيدة للولايات المتحدة، التي تحاول احتواء تأثير الجمهورية الإسلامية وإضعافها، فمن المنظور الإيراني فإن هذه تهديدات، و"السؤال: ما الذي تفعله إيران في سوريا؟".

ويجد فريدمان أن "محاولة طهران بناء شبكة من القواعد العسكرية، ومصانع الصواريخ في سوريا، ومساعدتها للأسد على سحق المعارضة، يبدو أنها مدفوعة برغبة سليمان في توسيع تأثير إيران في العالم العربي" كطريقة لنقل الصراع على السلطة مع الرئيس حسن روحاني، وامتدت المعركة إلى أربع عواصم عربية: بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء".

ويذهب الكاتب إلى أن "إيران أصبحت أكبر (قوة محتلة) في العالم العربي، لكن سليمان ربما بالغ في اللعبة، خاصة عندما يجد نفسه في مواجهة مباشرة مع إسرائيل في سوريا، وبعيدا عن إيران، ودون غطاء جوي".

ويقول فريدمان إنه "بعد هذا كله، فإن الإيرانيين يتساءلون عن المليارات من الدولارات، التي تنفق في اليمن ولبنان وسوريا، وهي أموال من المفترض استخدامها لتخفيف الحصار عنهم، وهذا هو السبب الذي دفع إيران لعدم الرد، فعلى سليمان التفكير مرتين حول فتح جبهة حرب واسعة مع إسرائيل" وذلك بسبب القصة التي لم يلاحظها الكثيرون، وهي انهيار العملة الإيرانية".

ويبين الكاتب أنه علاوة على هذا، فإن العسكريين الإسرائيليين يعتقدون أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والجنرال سليمان لم يعودا حليفين طبيعيين، فبوتين يريد سوريا مستقرة، يحافظ فيها الأسد على السيطرة، ويحتفظ فيها الروس بقواعدهم العسكرية، الجوية والبحرية، والظهور بمظهر الدولة العظمى وبثمن زهيد.

وينوه فريدمان إلى أن الرئيس حسن روحاني يفضل سوريا مستقرة، حيث عزز الأسد من سيطرته، ولم يعد بحاجة للدعم المالي الإيراني، مستدركا بأن سليمان، على ما يبدو، يرغب وفيلقه بهيمنة كبرى على العالم العربي، وممارسة الضغط على إسرائيل.

ويختم الكاتب مقاله بالقول: "حتى يتراجع سليمان، فإنك سترى قوة لا يمكن وقفها -فيلق القدس- تتجه نحو هدف لا يتغير: إسرائيل، اربطوا الأحزمة".

\* الترجمة موقع "عربي 21"

## تصريحات السفيرة هايلى في الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن الدولي حول سوريا

بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة: ٢٠١٨/٤/١٧

نيويورك- ١٤ نيسان/ ابريل ٢٠١٨: أشكركم، سيدي الرئيس، وأشكركم، سيدي الأمين العام، على إيجازكم اليوم. هذا هو اجتماعنا الخامس في مجلس الأمن خلال الأسبوع المنصرم المخصّص لمعالجة الوضع في سوريا. لقد مرّ أسبوع ونحن نتحدّث. تحدّثنا عن الضحايا في دوما، وتحدّثنا عن نظام الأسد ورعاته، روسيا وإيران، وأمّضينا أسبوعاً في تناول الرعب الفريد الذي تسبّبه الأسلحة الكيميائية. ولكنّ وقت الحديث قد انتهى الليلة الماضية. نحن هنا اليوم لأن ثلاث من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قد تصرّفت. لم يكن تصرّف المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة على سبيل الانتقام، ولا على سبيل العقاب، وليس كإظهار رمزي للقوة. لقد تصرّفنا لردع استخدام الأسلحة الكيميائية في المستقبل من خلال تحميل النظام السوري المسؤولية عن فظائعه ضد الإنسانية.

ويمكن لنا جميعاً أن نرى حملة التضليل التي تقوم بها روسيا بكامل قوتها منذ الصباح. بيد أن محاولات روسيا اليائسة لحرف الأمور عن نصابها لن تستطيع تغيير الحقائق. تشير حزمة كبيرة من المعلومات إلى أن النظام السوري قد استخدم الأسلحة الكيماوية في دوما في ٧ نيسان/أبريل. وهناك معلومات واضحة تبيّن مسؤولية الأسد. لم تكن صور الأطفال القتلى أخباراً مزيفة. لقد كانت ضحية وحشية النظام السوري، وكانت نتيجة لفشل النظام روسيا في الوفاء بتعهداتها الدولية لإزالة جميع الأسلحة الكيميائية من سوريا. وجاء تصرّف الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة بعد تقييم دقيق لهذه الحقائق.

الأهداف التي اخترناها كانت في قلب برنامج الأسلحة الكيميائية غير القانوني للنظام السوري. وتمّ التخطيط بدقة للضربات لتقليل الإصابات بين المدنيين. وكانت الاستجابات مبرّرة وشرعية ومتناسبة، فقد فعلت الولايات المتحدة وحلفاؤها كل ما في وسعهم لاستخدام أدوات الدبلوماسية للتخلص من ترسانة الأسد من الأسلحة الكيميائية. لم نعطِ الدبلوماسية فرصة واحدة فقط، بل أعطيناها الفرصة تلو الأخرى. ستّ مرات: هذا هو عدد المرات التي استخدمت فيها روسيا حقّ النقض ضد قرارات مجلس الأمن للتصدي للأسلحة الكيميائية في سوريا. ولكنّ جهودنا تعود إلى أبعد من ذلك، ففي عام ٢٠١٣، أصدر مجلس الأمن قراراً يلزم نظام الأسد بتدمير مخزونات من الأسلحة الكيميائية.

وقد تعهدت سوريا بالالتزام باتفاقية الأسلحة الكيميائية، وهذا يعني أنها لا يمكن أن تمتلك أسلحة كيماوية على أراضيها.

وقال الرئيس بوتين إن روسيا ستضمن امتثال سوريا، وكم كنا نأمل أن تنجح هذه الدبلوماسية في وضع حد للربح من الهجمات الكيماوية في سوريا، ولكن، كما رأينا ممّا جرى في العام الماضي، فإن ذلك لم يحدث. وبينما كانت روسيا مشغولة بحماية النظام، لم يفتُ الأسد ذلك. لقد عرف النظام أنه يمكن أن يفعل ما يشاء ويفلت من العقاب، وقد فعل.

في شهر تشرين الثاني/نوفمبر، استخدمت روسيا حقّ النقض (الفيتو) لقتل آلية التحقيق المشتركة، وهي الأداة الرئيسية التي كانت لدينا لتحديد من استخدم الأسلحة الكيميائية في سوريا. وكما استخدمت روسيا حقّ النقض، استخدم نظام الأسد السارين، ما أدى إلى عشرات الإصابات والوفيات.

كان الفيتو الروسي هو الضوء الأخضر لنظام الأسد لاستخدام أكثر الأسلحة بربرية ضد الشعب السوري، في انتهاك كامل للقانون الدولي. وما كان بوسع الولايات المتحدة وحلفائها أن يدعوا هذا الأمر يتم، فالأسلحة الكيميائية تشكل تهديدا لنا جميعا. إنها تهديد فريد من نوعه، وهي نوع من الأسلحة الشريرة التي وافق المجتمع الدولي على حظرها.

لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي ونترك روسيا ترمي بعيدا كل المعايير الدولية التي ندافع عنها، فنسمح باستخدام الأسلحة الكيميائية دونما رد. وكما أن استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية في نهاية الأسبوع الماضي لم يكن حادثة منعزلة، فإن ردنا هو جزء من مسار جديد رسم العام الماضي لردع استخدام الأسلحة الكيميائية في المستقبل.

ستراتيجيتنا السورية لم تتغير. ومع ذلك، أجرنا النظام السوري على اتخاذ إجراءات تستند إلى استخدام المتكرر للأسلحة الكيميائية. منذ الهجوم الكيميائي في أبريل / نيسان ٢٠١٧ على خان شيخون، فرضت الولايات المتحدة مئات العقوبات على الأفراد والكيانات المتورطة في استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا وكوريا الشمالية. لقد فرضنا عقوبات على كيانات محددة في آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا قامت بتسهيل انتشار الأسلحة الكيميائية، وألغينا تأشيرات ضباط المخابرات الروسية ردا على الهجوم الكيميائي في سالزبورغ، وسنواصل البحث عن أي شخص يستخدم الأسلحة الكيميائية وأي شخص يساعد على استخدامها.

لقد كانت رسالتنا واضحة للغاية من خلال العملية العسكرية التي جرت يوم أمس. لن تسمح الولايات المتحدة الأمريكية لنظام الأسد بمواصلة استخدام الأسلحة الكيميائية. ليلة أمس، دمرنا مركز البحوث الرئيسي الذي يستخدم لتجميع أسلحة القتل الجماعي. وصباح هذا اليوم، تحدثت إلى الرئيس، وقد قال إنه إذا استخدم النظام السوري هذا الغاز السام مرة أخرى، فإن الولايات المتحدة معبأة وجاهزة للرد. عندما يرسم رئيسنا خطأ أحمر، فإنه يفرض هذا الخط الأحمر في الواقع.

تشعر الولايات المتحدة بالامتنان العميق للمملكة المتحدة وفرنسا لدورها في التحالف للدفاع عن حظر الأسلحة الكيميائية. لقد عملنا معا في انسجام كامل "كنا في اتفاق تام. الليلة الماضية، حمل أصدقاؤنا العظام وحلفاؤنا الذين لا غنى عنهم مسؤولية سوف تفيدينا جميعا. العالم المتحضر مدين لهم بالشكر. ولا بد لمجلس الأمن، في الأسابيع والأشهر المقبلة، أن يأخذ وقته للتفكير في دوره في الدفاع عن سيادة القانون الدولي.

لقد فشل مجلس الأمن في واجبه في محاسبة من يستخدمون الأسلحة الكيميائية. ويعزى هذا الفشل إلى حد كبير إلى عرقلة روسيا. إننا ندعو روسيا إلى إلقاء نظرة فاحصة على الرفقة التي تحافظ عليها، وإلى الوفاء بمسؤولياتها كعضو دائم في المجلس والدفاع عن المبادئ الفعلية التي كان من المفترض للأمم المتحدة أن تدعمها.

لقد ضربنا الليلة الماضية بنجاح كبير قلب مشروع الأسلحة الكيميائية في سوريا، وبسبب هذه الإجراءات، نحن على ثقة من أننا قد أصبنا برنامج الأسلحة الكيميائية في سوريا بشلل.

وإننا على استعداد للحفاظ على هذا الضغط، إذا كان النظام السوري أحقق بما فيه الكفاية لاختبار إرادتنا. شكرا لكم.

السفيرة نيكي هايلي

الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة

## لم تتدخل لتقديم المساعدات الإنسانية لهم

### مهجرو عفرين: المنظمات الدولية تناسى معاناتنا

ANF : ٢٠١٨/٤/١٨

نتيجة الهجمات التركية على عفرين و احتلالها من قبل تركيا والمرتزقة، أجبر نحو ١٧٠ الف مواطن من أهالي عفرين على مغادرة منزلة. مهجري عفرين يؤكدون ان المنظمات الدولية و إلى اليوم لم تقدم أي مساعدات لهم. جيش الاحتلال التركي وحلفائه من مرتزقة داعش، النصر و القاعدة ومنذ تاريخ ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٨ بدأوا بشن هجمات وحشية على مدينة عفرين، أهالي عفرين و على مدار شهرين دافعوا عن أنفسهم و أرضهم و ابدوا مقاومة عظيمة ذاع صيتها في العالم كله ضد آلة القتل التركية و إرهاب المرتزقة. بهدف منع وقوع المزيد من الضحايا و تجنب حدوث مجازر في عفرين. الإدارة الذاتية في عفرين أعلنت خروجها من مدينة عفرين قبل دخول المرتزقة و جيش الاحتلال إليها و هذا بتاريخ ١٨ آذار ٢٠١٨.

منذ ذلك التاريخ و مهجري عفرين الذين خرجوا من المدينة يعيشون في مناطق الشهباء في ظل أوضاع إنسانية مأساوية. إلى اليوم المنظمات الدولية لم تتدخل لتقديم المساعدات الإنسانية لهم. مهجرين عفرين والذين يقدر عددهم بنحو ١٧٦ الف شخص ينتشرون في نواحي فافين، تل رفعت، احرص و كفر نايا في مناطق الشهباء و أيضاً يتوزعون في خمسون قرية في المنطقة.

مهجرو عفرين الذين لم يتمكنوا من إخراج شيء من أغراضهم معهم فقط خرجوا باللباس الذي يرتدونه من منازلهم و إلى اليوم لم تقدم لهم أي مساعدات خارجية كل ما يحصلون عليه هي مساعدات من قبل أبناء الشعب الكردي في باقي مناطق شمال سوريا و أصدقاء الشعب الكردي.

إلى اليوم و بدعم من أبناء الشعب الكردي في شمال سوريا، أوروبا و باقي أجزاء كردستان و أصدقاء الشعب الكردي تم بناء مخيمين ( برخدان- سردم) في مناطق الشهباء رغم الإمكانات المحدودة. مخيم برخدان يضم نحو الف أسر، و مخيم سردم الذي هو قيد الإنشاء يتوافد إليه الكثيرون. لكن و إلى اليوم اغلب مهجري عفرين يعيشون في المنازل المدمرة و التي لم يتم تأمينها من الألغام التي زرعت أثناء احتلال داعش للمنطقة. أهالي عفرين الذين يعيشون في مخيم برخدان يؤكدون عدم حصولهم على اي مساعدات من قبل المنظمات الدولية إنما يعيشون على المساعدات القليلة التي تصلهم من قبل الشعب الكردي. أهالي عفرين أشاروا إلى العيش في ظل الأوضاع الإنسانية المأساوية مؤكدين إصرارهم على المقاومة ضد الاحتلال و رافضين الاحتلال بكل أشكاله و تسمياته.

الأم فاطمة عبدالله البالغة من العمر سبعين عاماً من أهالي قرية براد التابعة لناحية سيراوا في عفرين، أوضحت انهم اجبروا على مغادرة منازلهم بسبب القصف الوحشي التركي، ومع خروجهم من القرية لم يتمكنوا من اصطحاب اي شيء معهم. بدوره زوج فاطمة السيد عبد الله حسن عبود يقول ان سبب مغادرتهم هو القصف الوحشي الذي تعرضوا له في القرية، و يضيف: منازلنا و كل ممتلكاتنا نهبت من قبل جيش الاحتلال التركي و المرتزقة وها نحن اليوم نعيش في هذا المخيم. ليحفظ الله المقاتلين الذين حاولوا جاهدين و قدموا التضحيات الكبيرة في سبيل منع حدوث هذا لكن في النهاية هذا ما حصل. هنا أيضاً لم يتخلوا عنا و يحاولون تلبية احتياجاتنا، لكن نحن مقدمين على فصل الصيف و الحرارة ترتفع وهناك متطلبات كثيرة تفوق قدراتهم لكن لغم كل شيء يحاولون دعمنا و مساعدتنا و إلى اليوم لم تقدم اي منظمة دولية او جهات خارجية اي مساعدات لنا. السيدة زينب حسن بدورها قالت انهم و بعد ان هجروا من عفرين لجأوا إلى إحدى المنازل المدمرة في ناحية احرص، وفيما بعد لجئوا إلى المخيم. زينب تقول: انتم ترون بعينكم معاناة اهل عفرين، ترون معاناة الأطفال و الأمراض التي تصيبهم بسبب حرارة الجور و نحن لازلنا في فصل الربيع و لم ندخل فصل الصيف. هذه الأمراض تصيب الأطفال لشح المياه و عدم توفر المياه الكافية للاستحمام و مع قدوم الصيف ستكون حياتهم في خطر بسبب هذه الأمراض.

## الوحدة الوطنية تجسدت عبر مقاومة عفرين

ANF : ٢٠١٨/٤/١٨

خلال اجتماع نظم في صالة المؤتمرات (روسا لوكسمبورغ) في العاصمة الألمانية برلين وبهدف تسليط الضوء و مناقشة آخر التطورات في روج آفا و شمال سوريا و عموم التطورات في الساحة السورية، حضره الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD شاهوز حسن، ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية في ألمانيا الدكتور مسعود حسن و ممثل حزب PYD في برلين ليلي احمد.

كذلك حضر حشد كبير من مختلف أبناء الشعب الكردي من جميع أجزاء كردستان الاجتماع. الاجتماع بدأ بكلمة الرئيس المشترك لحزب PYD شاهوز حسن شكر فيها الشعب الكردي في أوروبا لوقوفه إلى جانب مقاومة عفرين منذ اليوم الأول للهجمات التركية على عفرين والى اليوم.

حسن وفي كلمته أشار إلى ان ما يحصل على الأراضي السورية اليوم هي حرب عالمية ثالثة موضحاً بالقول: ما نشاهده اليوم هو أن جميع القوى الدولية و الإقليمية تدخلت في الأزمة السورية ولكل قوة مشروع تحاول تحقيقه، و الشعب الكردي ومنذ بداية الأزمة بدأ بتنظيم صفوفه و العمل من اجل تحقيق الديمقراطية. منذ البداية وعبر فكر القائد أوجلان أولينا أهمية كبيرة لتشكيل قوات الحماية الذاتية ومع قدرتنا على تشكيل تلك القوة تمكنا من إفشال الكثير من المخططات التي كانت تستهدفنا.

بالحديث عن عملية احتلال عفرين شاهوز أضاف: تركيا ومنذ ما يقارب السنتين تخطط لاحتلال عفرين و الواضح ان هذا المخطط لا يستهدف مدينة عفرين لوحدها، إنما هو امتداد لمخطط استراتيجي مبني على عداة تركيا للشعب الكردي. و الهجمات التي استهدفت سريه كانيه و كوباني من قبل المرتزقة هي جزء من ذلك المخطط الاستراتيجي التركي.

حسن تطرق بالحديث عن هجمات تركيا على عفرين و تابع بالقول: قبل احتلال تركيا لمدينة عفرين بيومين كثف جيش الاحتلال التركي من غاراته الجوية و قصف المناطق المدينة وأدى هذا القصف إلى وقع المئات من الضحايا المدنيين. رغم تلك الجرائم و المجازر التزم العالم و المجتمع الدولي الصمت حيال ما يتعرض له شعب عفرين. هناك توصلنا إلى ان بقاء المدنيين في مدينة عفرين سيؤدي إلى حدوث مجازر بحق أبناء شعبنا سيتعرض للإبادة، وعلى هذا كان قرارنا إخلاء مركز المدينة. لكن المقاومة لم تنتهي وكان القرار هو الاستمرار في المقاومة عبر مجموعات صغيرة و مخفية و إلى اليوم هذه المقاومة مستمرة و تنفذ العمليات ضد الاحتلال التركي و المرتزقة التابعين لتركيا.

شعبنا في جنوب كردستان يؤكدون أن روج آفا هي أملهم الوحيد

الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي شاهوز حسن و في حديثه أشار إلى العلاقات ما بين حكومة أردوغان مع الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا و قال: علينا ان لا ننظر إلى نظام أردوغان على انه ينسق مع هاتين القوتين العالميين بشكل جيد ولصالحها، إنما قد يبقى هذا النظام مقيداً بين الطرفين و يسحق فيما بينهما. فالروس لهم حسابات مختلفة في المنطقة لكن بعد ان تمكنت قوات سوريا الديمقراطية من طرد تنظيم داعش من الرقة و دير الزور و السيطرة على المنطقة بدأت بالتنسيق مع تركيا عبر احتلال عفرين بهدف تخويفنا.

حسن وبالحديث عن مقاومة عفرين أوضح ان مرحلة المقاومة في عفرين أظهرت روح الوحدة الوطنية في عموم كردستان و شدد على ضرورة العمل في إطار تحقيق الوحدة الوطنية بشكل اكبر و أوسع في هذه المرحلة و المراحل القادمة. مضيفاً بالقول: المقاومة التي ظهرت في روج آفا أثرت بشكل كبير على جميع أجزاء كردستان ومثال هذا شعبنا في جنوب كردستان، الحركات السياسية و حتى البيشمركة اكدوا لنا بالقول: " روج آفا هي الأمل الوحيد للشعب الكردي".

الرئيس المشترك لحزب PYD شاهوز حسن و في ختام حديثه أكد استعدادهم لدعم جميع المساعي من اجل عقد المؤتمر الوطني الكردي و تحقيق الوحدة الوطنية مضيفاً بالقول: الواجب اليوم هو عدم الاعتماد على اي قوى خارجية و دعم و تصعيد المقاومة في كل مكان.

الاجتماع استمر بطرح الأسئلة من قبل الحاضرين و الاستماع على الردود.

## سوريا كصندوق رسائل

\*د. مصطفى اللباد

صحيفة (القبس) الكويتية : ٢٠١٨/٤/١٨

تسببت أنباء الضربة الغربية على سوريا نشرات الأخبار ووسائل التواصل الاجتماعي، بعد أن ملأت الدنيا وشغلت الناس. ومرد ذلك أن الرئيس الأمريكي أعلن عن الضربة بالفعل قبل قيامها، الأمر الذي أفقد الضربة عنصراً المفاجأة من ناحية، لكنه آمن لها أوسع حالة من الترقب عالمياً. وزادت الوضع سخونة تغريدات الرئيس الأمريكي غير المسبوقة في مفرداتها، حيال خصومه الروس والإيرانيين والسوريين. كان ملاحظاً أن ترامب اختار أسهل الحلول: التهديد بالضرب ووضع كل الأطراف أمام تناقضاتهم روسيا وإيران وتركيا والنظام السوري، مع ترك موعد الضربة مفتوحاً لحصد أكبر عائد ممكن من كل الأطراف، دون أن يدفع ثمناً سياسياً حقيقياً. وفي ضوء عدم وجود حشود أمريكية في المنطقة ووجود قوات روسية فيها، كان واضحاً أن الضربات ستكون مختلفة تكنولوجياً عما سبق لإظهار الفارق بين السلاح الأمريكي والسلاح الروسي. لا يمكن للصواريخ والطائرات إسقاط نظام، لكنها يمكن أن توجه رسالة عقابية كبيرة. ومن المعلوم أن الرسائل العقابية صحيح مؤلمة، لكنها لا تقلب موازين قوى على الأرض ولا تشكل تهديداً حقيقياً للنظام. هنا بالضبط يمكن فهم سياق الأمور من منظور ترامب: سوريا تُستخدم كصندوق رسائل لإيصال رسائل متعددة الجهات إلى العالم وإلى روسيا وإيران.

برر ترامب ضربته الأخيرة على سوريا باستخدام نظامها السلاح الكيماوي – وهو أمر لم يتم توثيقه بالأدلة الدامغة حتى الآن – وأنه سيواصل ضرب سوريا كلما استعمل نظامها الكيماوي ضد شعبه. بمعنى آخر، تدرج الخط الأحمر في سوريا إلى السلاح الكيماوي فقط ولم يعد وجود الرئيس السوري في السلطة مسألة بحث، كما أن العملية السلمية التي تريدها العواصم الغربية يجب أن تجري بين الأطراف السورية دون شروط وهو أمر موات تماماً للنظام في دمشق. الفارق بين أوباما الذي لم يفعل أي شيء تجاه تجاوز الخطوط الحمراء في سوريا وترامب، أن الأخير قام بضربات صاروخية على أهداف منتقاة في سوريا تحت شعار المعاقبة على استخدام الكيماوي لكن بأهداف أخرى.

لعل الهدف الأول من الضربات الصاروخية على سوريا كان إظهار القوة الأمريكية مجدداً وقدرة واشنطن على رص حلفاء وازنين مثل انكلترا وفرنسا خلفها، وأن سوريا ليست ساحة حصرية للنفوذ الروسي والإيراني. الهدف الثاني من الضربات تمثل في روسيا والتضييق عليها والتصادم الدبلوماسي والإعلامي الشديد معها، بملاحظة أن روسيا أعلنت مسبقاً بتوقيت العمليات حتى لا يحدث اشتباك مباشر. ترامب يقول بما فعل انه غير متواطئ مع روسيا وأنه يناصبها العداء كأبي رئيس أمريكي آخر، رداً على الانتقادات الداخلية لشخصه بشأن التعاون مع روسيا إبان الحملة الانتخابية. الهدف الثالث تمثل في منع إيران من تكوين جبهة إيرانية – إسرائيلية ثانية في سوريا بعد جنوب لبنان. ولا يخفى أن وجود إيران في سوريا يؤمن لها إطلالة على البحر المتوسط وهي إطلالة ذات أهمية جيوسياسية كبيرة. كما أن إيران تعتبر سوريا ضمن ما يسمى «بمحور المقاومة» ما يسمح لها أيضاً أن تطل على إسرائيل ما يجعل لها منفذين على إسرائيل، الأول عبر حزب الله في لبنان، والثاني عبر وجودها المباشر في سوريا. وكانت إسرائيل قد قصفت قاعدة «تي فور» قبل الضربة الغربية بأيام ملحقة خسائر بشرية بقوات من الحرس الثوري تمركزت هناك – حسبما قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله – متوعداً برد إيراني على ذلك.

أكثر المتضررين من تمدد النفوذ الإيراني في سوريا هي إسرائيل وتركيا ودول الخليج العربية، فبالنسبة لإسرائيل سيغير تمدد إيران في سوريا وحدودها الجنوبية من موازين القوى على جبهتها الشمالية، كما أن تركيا تخوض صراعاً ضارياً على النفوذ مع إيران في المنطقة، صراع يمزج بين التنافس والتعاون، أما دول الخليج العربية فتريد حصر النفوذ الإيراني داخل الحدود الإيرانية وليس الامتداد خارجها سواء في سوريا أم غيرها. كانت الضربة اسماً وفعلاً على سوريا، لكن مستهدفاتها الحقيقية كانت في أماكن أخرى.

## سوريا: هل المهمة أنجزت؟

\*أشيش كومار سين

(مجلس الأطلسي) : ٢٠١٨/٤/١٨

في الصباح الذي أعقب استهداف الطائرات الأمريكية والفرنسية والبريطانية مرافق الأسلحة الكيميائية في سورية، فزع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى "تويتر" ليعلن: "المهمة أنجزت".  
ذلك الإعلان -هاتان الكلمتان اللتان ندم الرئيس الأمريكي الأسبق جورج دبليو بوش على قولهما فيما بعد- ترك الكثير من المراقبين وهم يحكون رؤوسهم.

يقول فيصل عيتاني، الزميل الرفيع في مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط في مجلس الأطلسي: "لقد وجدت التعليق نفسه محيرا لأنني لا أعرف بالضبط ما الذي يعنيه به الرئيس (أو المتحدثون في المؤتمر الصحفي في وزارة الدفاع). يبدو أنهم يقولونه على أساس أنه يعني "العملية نجحت".

ويضيف عيتاني أنه ما من شك في أن الضربات أصابت أهدافها من دون وقوع أي خسائر في الأرواح أو المعدات الأمريكية. "ولكن، إذا كان إعلان "المهمة أنجزت" يفترض أن يعني أنه تم ردع بشار الأسد عن استخدام الأسلحة الكيميائية، فإن أقصى شيء يمكن أن أقوله هو "ربما"، كما قال.

وقال آرون شتاين، الزميل الرفيع في مركز الحريري أيضا، أن معظم الأعضاء المحترفين في الجيش ربما "اندهشوا" عندما قرأوا تغريدة ترامب.

وأضاف: "كانت المهمة ناجحة، ولكن دعونا نكون واضحين إزاء ما كانت تهدف إليه: معاقبة النظام السوري على استخدام الأسلحة الكيميائية. وقد فعلت الضربة ذلك، لكن الأسد -كما أوضحت وزارة الدفاع- ربما ما يزال يمتلك قدرات متبقية يمكن أن يستخدمها فيما بعد، أو أن يتمسك بها ببساطة".

وقال عيتاني أن الضربات كانت أصغر بكثير مما توقع نظام الأسد، ومحدودة جدا من حيث مجموعة الأهداف التي تم اختيارها.

وأضاف عيتاني: "إنني أقر بأن من الممكن أن لا يستخدم الأسد (الأسلحة الكيميائية) مرة أخرى -على الأقل لأنه كسب الحرب تقريبا ولأن الكثير من القتال الصعب حقا قد انتهى. ولكن عندئذ، ربما يفعل هذا أيضا (استخدام الأسلحة الكيميائية) مرة أخرى خلال سنة واحدة، وفي تلك الحالة سوف يكون شعار ترامب (المهمة أنجزت) تذكيرا بيافاطة جورج دبليو بوش سيئة المصير عندما أعلن انتهاء العمليات القتالية الرئيسية في العراق في العام ٢٠٠٣".

في الأيام التي سبقت توجيه الضربة، أوضح محللو مجلس الأطلسي أن الضربات الصاروخية لمرة واحدة لن تفعل أي شيء لردع آلة القتل التي يملكها بشار الأسد في سورية.

يوم ١٣ نيسان (أبريل)، أعلن وزير الدفاع الأمريكي، جيمس ماتيس، أن العملية كانت ضربة "لمرة واحدة"، لكن المسؤولين الغربيين تركوا إمكانية توجيه المزيد من الضربات في حال وقوع هجوم آخر بالأسلحة الكيميائية مفتوحة.



كان الاشتباه بشن هجوم بالأسلحة الكيميائية في ضاحية دوما في دمشق يوم ٧ نيسان (أبريل) هو المحرض الرئيسي وراء توجيه الضربات. وحملت الحكومات الغربية، بما فيها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا، نظام الأسد المسؤولية عن الهجوم في دوما. وقالت روسيا أن الهجوم كان مفبركا.

كانت هذه هي المرة الثانية فيما يزيد قليلا عن عام، والتي يأمر فيها ترامب بتوجيه ضربات صاروخية رداً على هجمات بالأسلحة الكيميائية في سورية. وكان ترامب قد أمر يوم ٧ نيسان (أبريل) من العام ٢٠١٧ بتوجيه ضربات صاروخية في أعقاب هجوم شُن بالأسلحة الكيميائية على خان شيخون، وهي بلدة في محافظة إدلب الغربية. وفي ذلك الحين، تم إطلاق تسعة وخمسين صاروخاً من طراز توماهوك كروز لقصف قاعدة الشعيرات الجوية، حيث خلصت مجموعة الاستخبارات الامريكى إلى أن الأسلحة الكيميائية كانت مخزنة وتم تحميلها على متن الطائرة التي استخدمت في الهجوم. وبعد سنة من ذلك، وفي مواجهة موقف مشابه، اتخذ الرئيس الامريكى نفس القرار.

في إيجازها الصحفي يوم ١٤ نيسان (أبريل)، أكدت وزارة الدفاع الامريكى على أن الولايات المتحدة أنجزت "مهمة محددة بدقة حين استهدفت بنجاح، مع حلفائها، ثلاثة مرافق في قلب برنامج الأسلحة الكيميائية السوري"، كما تقول أندريا تايلور، الزميلة غير المقيمة في مركز الحريري.

ولكن، هل يكفي ذلك لردع الأسد عن استخدام الأسلحة الكيميائية مرة أخرى؟

تقول تايلور: "إن نجاح المهمة الأوسع -ردع الاستخدام المستقبلي للأسلحة الكيميائية- ليس مؤكداً، وفي الحقيقة يمكن أن تُظهر تصرفات نظام الأسد المستقبلية وحدها فقط ما إذا كانت المهمة غير ناجحة أو غير شاملة". وتضيف: "سوف يُظهر تكرار استخدام النظام للأسلحة (الكيميائية) ما إذا كان الردع غير فعال. ومع ذلك، فإن عدم استخدام الأسلحة الكيميائية يمكن أن يشير إما إلى أن الردع كان فعالاً، أو أن النظام السوري لم تعد لديه حاجة ببساطة لاستخدام مثل هذه الأسلحة مرة أخرى".

أما فيما يتعلق بالستراتيجية الامريكى الأوسع في سورية، فقال شتاين أنها "ما تزال متشعبة". وأضاف: "سوف تقوم الولايات المتحدة بتوجيه ضربات إلى النظام إذا تم (استخدام أسلحة الدمار الشامل)، لكن مهمتها الأساسية تبقى خوض الحرب على داعش، وتنوي الولايات المتحدة -كما أوضح الرئيس- الاتجاه إلى تبطئ تلك الحرب والعتور على مخرج".

وقالت تايلور أن ما يزيد الأمور تعقيداً هو "العتبة غير الواضحة لنوع استخدام الأسلحة الكيميائية الذي يستوجب الرد العسكري".

وأضافت تايلور: "في وقت الضربات العقابية، لم تؤكد الولايات المتحدة بعد (ولو أنها لم تستبعد أيضاً) ما إذا كان النظام قد استخدم عاملاً للأعصاب في دوما. ويبقى من غير الواضح ما إذا كانت العتبة لأي رد عقابي في المستقبل سيكون استخدام أي مكون كيميائي، لتشمل الكلور، أو ما إذا كانت العتبة ستعرف بحجم الهجوم، مثل عدد الضحايا التي تنجم عنه. وربما يكون تعريف هذه العتبة التي تستدعي القيام بعمل عسكري من بين العناصر الأكثر غموضاً في السياسة الامريكى الأوسع في سورية".

\*نائب مدير الاتصالات والتحرير في مجلس الأطلسي.

## باحث أمريكي يمتدح وفاء إيران ويحذر روسيا من غدر تركيا

روسيا اليوم : ٢٠١٨/٤/١٨

"محلل أمريكي: روسيا حتى الآن منتصرة في الحرب السورية"، عنوان مقال "أوراسيا ديلي" حول تجنب ترامب الدخول في نزاع مسلح مباشر مع روسيا، وإمكانية المراهنة على تركيا.

وجاء في المقال: وفقا لأحد كبار الباحثين في مركز دراسة الإرهاب والاستخبارات (CETIS)) المحلل الأمريكي غوردون هاهن، لا يريد ترامب صراعا مع موسكو ويفعل كل شيء لتجنب حدوث صدام عسكري مباشر معها.

وقال هاهن، ردا على سؤال عما إذا كان يتوقع ضربات جديدة على سوريا؟

يخيل إلي، لو امتلكت الولايات المتحدة، أدلة على استخدام الأسد للأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، لقامت مع حلفائها بفعل كل ما تستطيعه لتدمير البنية التحتية العسكرية في سوريا، وربما الأسد نفسه.

على الأرجح، انطلق ترامب، عند اتخاذ قرار بشأن الضربة الصاروخية لسوريا، في المقام الأول من الاعتبارات السياسية المحلية. هذه محاولة أخرى ليظهر للشعب الأمريكي أنه ليس، كما يزعم الديمقراطيون، دمية بيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

أما فيما يتعلق بالضربات الأمريكية اللاحقة المحتملة ضد سوريا، فيجب أن يكون هناك سبب جدي لهجوم آخر. إذا لم يوجد، فلن يكون هناك أي هجوم.

كيف أمكن تفادي سقوط عدد كبير من الضحايا البشرية في الهجوم؟

تحذير ترامب بشأن الهجوم المخطط له على سوريا كان بمثابة تنبيه لموسكو بضرورة أن تحرك قواتها بعيدا عن القوات والقواعد العسكرية السورية. هذا يعطي الأمل في أن ترامب لا يريد صراعا مع موسكو ويفعل كل شيء لتجنب الصدام المباشر بين القوات الروسية والأمريكية.

ما هي التحديات التي تواجه روسيا وشركاءها في سوريا؟

من وجهة نظر سياسية ودبلوماسية، روسيا، حتى الآن، تريح الحرب في سوريا. يتم إخراج الولايات المتحدة والغرب ككل من المجال السياسي للبلاد.

إن عملية التفاوض، التي يشارك فيها جزء كبير من المعارضة السورية المعتدلة، هي في أيدي روسيا وحلفائها في المنطقة. لدى روسيا في سوريا حليفان - إيران وتركيا. إيران، حليف يمكن الاعتماد عليه. لكن تركيا، بكل صراحة، يمكن أن تغدر بروسيا في أي وقت.

طالما أن تركيا جزء من الناتو، فلا يمكن أن تكون حليفا موثوقا لروسيا. استمرار عضوية تركيا في التحالف الغربي يثبت أن أنقرة تفضل اللعب على حبلين.

من وجهة نظركم، كيف يمكن تسوية النزاع الروسي الأمريكي؟

الطريقة الوحيدة لحل الأزمة الروسية الأمريكية هي وقف توسع الناتو والامتناع عن دعم المعارضة في بلدان وسط أوراسيا.

أما بالنسبة لإمكانيات حل الأزمة السورية، فإن العوامل التالية ضرورية: (١) مفاوضات روسية أمريكية طويلة الأجل ودعم مشترك لعملية السلام" (٢) تدخل الصين السياسي. وثمة خيار آخر هو حسم أحد الأطراف للحرب الأهلية في سوريا.

## تحذير من أن انسحاب واشنطن يعني سيطرة إيرانية روسية تقرير البنتاغون حول سوريا يثير قلقاً في الكونغرس

ايلاف: ٢٠١٨/٤/١٨

حذر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكى الثلاثاء من أن خطة الجيش الامريكى القائمة على أن "تنفض" واشنطن يديها من سوريا تعني تركها لنفوذ روسيا وإيران. وجاءت تصريحات السناتور بوب كوركر بعدما أعلن مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان القوات الامريكية رصدت "عودة" تنظيم الدولة الاسلامية الى بعض المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات الحكومية السورية.

وقال كوركر إن موسكو وطهران "لديهما نفوذ كبير" في البلد الذي تمزقه الحرب، نظراً الى دورهما الممتد فيه، فيما تحدث الرئيس الامريكى دونالد ترمب عن امكانية الانسحاب من سوريا. لم يرد كوركر بشكل واضح على سؤال عما اذا كان يؤيد نشر قوات أكبر للتأثير على مجرى الاحداث في سوريا. وقال "اعتقد ان خطط الادارة هي أن تكمل جهود محاربة داعش (تنظيم الدولة الاسلامية) وليس ان تكون ضالعة فيها".

كان كوركر الذي بدأ مستاء يتحدث بعد عرض في جلسة مغلقة قدمه وزير الدفاع جيمس ماتيس وضباط كبار، شرحوا خلاله استراتيجية البنتاغون لأعضاء من الكونغرس بعد الضربات التي شاركت الولايات المتحدة في توجيهها الى سوريا.

وقال كوركر إن "سوريا باتت في يد روسيا وإيران الآن. هم سيحددون مستقبلها". اضاف: "قد نكون حول الطاولة، لكن عندما نتكلم ولا نفعل شيئاً مؤثراً على الارض، يكون كل ما نقوم به هو مجرد كلام". وقال السناتور الجمهوري ليندسي غراهام انه يشعر بالقلق إزاء نقص الالتزام الامريكى في هذا البلد الذي يشن فيه متمرّدون حرباً أهلية وحشية ضد نظام الرئيس بشار الاسد. وقال "كل شيء في هذا العرض زاد من قلقي، ولم يخفئه". وقال غراهام "ليست هناك استراتيجية مطروحة للتعامل مع التأثير الخبيث لإيران وروسيا". وبعد الضربات الامريكية البريطانية الفرنسية التي أعلنها ترمب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قال غراهام "اعتقد ان الاسد يتصور ان الامر مجرد تغريدات، وليس أفعالاً".

وشارك الديموقراطيون في توجيه الانتقادات. فحذر السناتور كريس كونز من ان ادارة ترمب "أخفقت في تقديم خطة متماسكة" في سوريا. اضاف "اذا انسحبنا بالكامل، لن يكون لنا أي ثقل في أي قرار دبلوماسي او في إعادة الإعمار وأي أمل في سوريا ما بعد الأسد".

من جهته، قال الكولونيل راين ديلون الناطق باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة الجهاديين في العراق وسوريا ان نظام الرئيس بشار الاسد وحليفته روسيا لم يتمكنوا من الاحتفاظ بكل المناطق التي استعادها من تنظيم داعش.

اضاف ديلون "عندما ننظر الى داعش في المناطق التي لا نعمل فيها، وحيث لا نقدم الدعم الى شركائنا على الارض، نرى عناصر من داعش تمكنوا من العودة والسيطرة على مناطق (بما في ذلك) في أحياء في جنوب دمشق". وتابع "لقد رأينا داعش يظهر مجدداً في مناطق إلى الغرب من نهر الفرات".

ووفق البنتاغون، فإن القوات الامريكية تراقب عن كثب تنظيم داعش في العراق وسوريا، حيث خسر الجهاديون ٩٨ بالمئة من الأراضي التي سيطروا عليها في الماضي.

مع ذلك، فإنه لم يتم احراز أي تقدم ضد داعش في الاسابيع الاخيرة في المناطق التي تقاتل فيها القوات الامريكية من خلال قوات سوريا الديموقراطية، وذلك بسبب العملية العسكرية التركية في شمال سوريا.

بدأت أنقرة في يناير عملية دامية حول عفرين لدفع المقاتلين الكرد خارج المدينة. وترك العديد من المقاتلين الكرد الذين كانوا يشاركون في العمليات ضد التنظيم الجهادي القتال لمساندة رفاقهم في عفرين. وقال ديلون انه لم يتم تحقيق أي مكاسب تذكر منذ مغادرة الكرد في قوات سوريا الديموقراطية.

## بولات جان : هناك نقاشات مع التحالف الدولي لاستئاف حملة عاصفة الجزيرة

Buyer: ٢٠١٨/٤/٢١

أكد القائد العام للمنطقة الجنوبية في حملة عاصفة الجزيرة بولات جان، أن النقاشات مستمرة مع التحالف الدولي لمحاربة داعش لاستئاف حملة عاصفة الجزيرة للقضاء على تنظيم داعش آخر جيوبه بسوريا. وقال بولات جان، إن تركيا بسياستها القذرة قامت بشن هجماتها على مقاطعة عفرين حيث كان هدفها الرئيس إطالة عمر داعش في مناطق شرقي دير الزور.

وأوضح القائد العام للمنطقة الجنوبية في حملة عاصفة الجزيرة بولات جان، في تصريح لوكالة هاوار، أن الهجمات التركية على عفرين ساعدت تنظيم داعش على تنظيم صفوفه من جديد، كما إن الدولة التركية قامت بتدريبهم وتسليحهم وأرسلتهم إلى مناطق في شمال سوريا لتقوم بزرع العبوات الناسفة والاعتقالات، لزرع الخوف بين أهالي المنطقة.

## السعودية تعرض إرسال قوات من التحالف الإسلامي إلى سوريا

واس: ٢٠١٨/٤/٢١

أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن بلاده عرضت إرسال قوات من التحالف الإسلامي ضد الإرهاب إلى سوريا.

وقال الجبير خلال مؤتمر صحافي يوم (الثلاثاء)، مع الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريش، إن الجانبين بحثا الأزمة السورية وسبل تطبيق "إعلان جنيف" وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤. وأضاف "بحثنا الأوضاع اليمن وليبيا وتدخلات إيران السلبية في شؤون المنطقة، وكذلك سبل تقديم الدعم اللازم للروهينغا"، لافتا إلى أن "هناك تطابق في الرؤى بين السعودية والأمم المتحدة في العديد من القضايا".

وأشار الجبير إلى أن "الميليشيات جندت الأطفال وتزرع الألغام في مناطق مدنية، وتحاصر مدن وقرى يمنية، وتمنع دخول المساعدات الإنسانية إليها، وتستخدم زوارق انتحارية وتهدد الملاحة في البحر الأحمر في مخالفة للقوانين الدولي"، مبينا أن جميع ما يقوم به الحوثيون في "يعتبر إرهاباً".

وتابع بالقول "السعودية لم ترغب في الحرب في اليمن بل فرضها انقلاب الحوثيين"، مضيفا "تصلب الميليشيات ضد العملية السياسية بسبب تعنت إيران"، مؤكدا أن نجاح الحل السياسي في اليمن يتوقف على الانقلابيين.

من جانبه، أوضح الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريش أن المنظمة الدولية تقدر إسهام السعودية بتقديم نصف مليار دولار للعملية الإنسانية في اليمن، ومساعدتها في سد فجوات تمويل الوكالة الأممية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا".

وأكد أن عملية توزيع المساعدات الإنسانية في اليمن شهدت تحسنا كبيرا، وأن مركز مكافحة الإرهاب لن يكون فاعلاً دون دعم السعودية. وأفاد بأنه "لا توجد حلول غير الحل السياسية في اليمن وسوريا".

## جيش عربي وقيادة أمريكية.. خطة ترامب للتخلص من «داعش» وتقويض إيران في سوريا

افتتاحية وكالة ساسة بوست: ٢٠١٨/٤/٢١

**فريق العمل:** في الرابع من أبريل (نيسان) الحالي، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن التواجد العسكري الأمريكي في سوريا قد وصل لمرحلة «النهاية السريعة» مشيراً أن الانسحاب من سوريا أصبح مسألة وقت، وجاء ذلك بعد أقل من أسبوعين على الهجوم الجوي الثلاثي الذي شنته كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة على ما قالت إنه منشآت يستخدمها نظام بشار الأسد في تصنيع وتجهيز الأسلحة الكيميائية التي استخدمها النظام السوري في مدينة دوما.

ولكن على ما يبدو أن دونالد ترامب لديه خطة أخرى حتى يضمن عدم زيادة النفوذ الروسي أو الإيراني في شمال سوريا أو المنطقة التي تقود فيها قوات الولايات المتحدة العمليات العسكرية كما تقول ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وجاء ذلك في تقرير نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، وتقول الصحيفة أن دونالد ترامب يسعى لتكوين قوة عسكرية عربية تقودها السعودية والإمارات وتضم دولاً أخرى مثل مصر وقطر لتحل محل القوات العسكرية الأمريكية في شمال العراق لكي تكافح عودة تنظيم «الدولة الإسلامية» من السيطرة مرة أخرى.

### السعودية تبادر و«بلاك ووتر» تقود

طبقاً لتقرير «وول ستريت جورنال» الذي نشرته الصحيفة الاثنين الماضي " فإن دونالد ترامب بدأ بالفعل في التفاوض مع الدول العربية التي يريد أن تنضم لهذا التحالف، وأوضح التقرير أن «جون بولتون» مستشار ترامب للأمن القومي قد تواصل مع عباس كامل القائم بأعمال مدير المخابرات العامة المصرية لكي يقنعه بانضمام مصر إلى التحالف العسكري الذي تسعى الولايات المتحدة لتكوينه في سوريا.

وعلى صعيد آخر في مؤتمر صحفي مع الأمين العام للأمم المتحدة" أعلن عادل الجبير وزير الخارجية السعودي أن المملكة السعودية على أتم الاستعداد لإرسال قوات عسكرية إلى سوريا، وأردف بأن السعودية عرضت الأمر من قبل عام ٢٠١٣ على إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، ولكن كما هو معلوم أن التعاون بين السعودية ودونالد ترامب أفضل بكثير مما كان عليه الحال وقت رئاسة باراك أوباما، لا سيما وأن ترامب استطاع إقناع السعودية باستثمار ما يقرب من ١٦٥ مليار دولار أمريكي في الولايات المتحدة، ومن المتوقع أن يطلب ترامب من السعودية تتولى مهام قيادة هذا التحالف العربي، ويدلل المحللون على ذلك بسبب آخر وهو مطالبة دونالد ترامب من السعودية مؤخراً المساهمة بأربعة مليارات دولار في إعادة إعمار سوريا التي مزقتها الحرب.

تقرير «وول ستريت جورنال» لم يكن الأول الذي يشير إلى ميل الإدارة الأمريكية لتكوين جيش مسلم ذو أغلبية عربية" بل في مارس (آذار) حصلت مجلة «هاف بوست» الأمريكية على مسودة اقتراح مسببة قد قدمها في وقت سابق لدونالد ترامب، مسؤول التبرعات والشؤون المالية في اللجنة الوطنية التابعة للحزب الجمهوري «إليوت براودي»، واقتراح براودي كان عبار عن تكوين قوة عسكرية مسلحة تتكون من خمسة آلاف جندي من الجيوش العربية لكي تساعد الإمارات في الحرب ضد تنظيمي الدولة الإسلامية و طالبان في أفغانستان، وهذه الفكرة تحاكي التي نفذتها الولايات المتحدة بمساعدة الدول العربية لمكافحة الاتحاد السوفييتي في أفغانستان، ولتفادي انقلاب هذا الجيش على الولايات المتحدة كما فعلت القاعدة" اقترح براودي كذلك أن توضع هذه القوات تحت قيادة أمريكية يديرها الجنرال المتقاعد «ستانلي ماكريستال» الذي يمتلك خبرة لمشاركته في حرب العراق وأفغانستان.

ومن المنتظر أن تسند مهمة تجميع القوات وتجهيز قواعدها العسكرية إلى «إيريك برنس»، مؤسس شركة الأمن العسكرية «بلاك ووتر» الذي تربطه علاقات قوية مع دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لأنه في عام ٢٠١٠ باع حصته في شركة بلاك ووتر وانتقل إلى دبي للعمل لصالح الحكومة الإماراتية والتي ساعدها في بناء قواعد عسكرية للقوات الإماراتية.

### الطريق ليس سهلاً

على الرغم من إيجابية ردود الأفعال التي صدرت من السعودية والإمارات تجاه اقتراح إدارة دونالد ترامب، إلا أن تكوين تحالف عسكري عربي ينفذ خطط واستراتيجيات الولايات المتحدة في سوريا سوف يواجه الكثير من العقبات أولاً تواجد الإمارات والسعودية في سوريا قد يضعهم في مواجهة مباشرة مع إيران التي تخوض ضد السعودية حرباً باردة منذ سنوات، وانضمت إيران إلى النزاع السوري من خلال قوات الحرس الثوري الإيراني ومليشيات حزب الله اللبناني، وذلك لسبيين، أولهما دعم الأسد وإبقائه في الحكم، ثانياً اكتساب نفوذ أقوى في المنطقة.

وعلى الجانب الآخر، مصر أحد أهم حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط والتي تواصلت معها بشكل مباشر وصريح من أجل الانضمام إلى القوة العربية التي تسعى أمريكا لتكوينها في سوريا من أجل محاربة فلول «داعش»، ولكن صعوبة انضمام مصر إلى هذا التحالف تتمثل في أن الحكومة المصرية تدعم بشكل غير مباشر بشار الأسد وحكومته في سوريا، وعلى الرغم من امتلاك مصر القوة العسكرية الأقوى في المنطقة من حيث العدد فإن الجيش المصري كبقية الجيوش العربية لا يمتلك الآليات العسكرية التي تمكنه من القضاء على الجماعات المسلحة، وخير دليل على ذلك هو معركة الجيش المصري مع التنظيمات المسلحة التي بدأت عام ٢٠١٣ في مصر، وعلى الرغم من تمكن الجيش المصري من القضاء على الكثير من قوتها البشرية، إلا أن تلك التنظيمات ما زالت تنفذ عمليات تنتهي بخسائر بشرية في الجيش المصري.

على الجانب الآخر، كرد سوريا، وهم الجانب الآخر الذي سوف يسبب الكثير من العراقيل أمام مهمة التحالف العسكري العربي، وذلك لأن القوات الكردية السورية المدعومة من الجانب الأمريكي في معركتها الشرسة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وتواجد قوات عربية لتنفيذ نفس مهمة الكرد في سوريا سوف يجعلهم في فرصة للمحاربة جنباً إلى جنب إن لم يكن تعاوناً مشتركاً، وهذا سوف يؤرق أنقرة ويضع التحالف العربي العسكري في صدام محتمل مع قوات الجيش التركي التي تؤدي عمليات عسكرية في شمال سوريا من أجل بناء منطقة أمان على مساحة ١٩ ميلاً بين الإقليم الكردي وبين الحدود التركية.

هنا تكون هناك احتمالية تغير الخلافات بين أنقرة وبين السعودية والإمارات على خلفية دعم الأولى لثورات الربيع العربي وبخاصة جماعة الإخوان المسلمين، وسوف تتحول هذه الخلافات من سياسية إلى عسكرية حال التعاون مع المقاتلين الكرد، لذلك فإن تشكيل التحالف العربي العسكري لإحلال مكان القوات الأمريكية في سوريا، قد يضع دول هذا التحالف أمام اتخاذ قرار التخلي عن دعم الكرد في سوريا، خصوصاً أن القوات الكردية تدعم بشار الأسد الذي يتعاون مع إيران من أجل إفشال الثورة السورية منذ البداية، وهو ما لا يعجب السعودية والإمارات.

فهل تعتقد عزيزي القارئ بعد أن عرفت معظم ما يتعلق بالتحالف العسكري العربي الذي يسعى ترامب لتكوينه في سوريا، هل تعتقد بنجاح المهمة على الرغم من كل هذه العراقيل؟

## فكرة ترامب بإرسال «جيش عربي» إلى سوريا هي الأسوأ.. وهذه الأسباب

موقع <VOX> الأمريكي: ٢١/٤/٢٠١٨

لم يخف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رغبته في سحب القوات الأمريكية من سوريا. لكن خطة إدارته الأخيرة لكيفية القيام بذلك من غير المحتمل أن تتحقق، وستكون خطرة إذا فعلت ذلك، بحسب تقرير نشره اليكس ورد في موقع «VOX» الأمريكي.

كانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد كشفت عن سعي أمريكي إلى تشكيل «جيش عربي» يشمل دول المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر ودولاً عربية أخرى مثل مصر، لتحل محل الوحدات العسكرية الأمريكية في شمال شرق سوريا لحفظ الأمن بالمنطقة والحيلولة دون عودة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش). وفقاً للتقرير، قد يبدو ذلك جيداً نظرياً، ولكن هناك العديد من المشكلات عند التطبيق.

أولاً، هناك فرصة ضئيلة بأن توافق غالبية الدول العربية المعنية على مثل هذه الخطة. تجري السعودية محادثات مع الولايات المتحدة لإرسال قوات إلى سوريا، بحسب وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، لكن من غير الواضح ما إذا كانت الدول العربية الأخرى ستحذو حذوها.

ثانياً، يقول خبراء إن القوات العربية ستكافح لشحن حملة ضد داعش. وقال فيصل عيتاني، وهو خبير أمني في الشرق الأوسط في مركز أبحاث المجلس الأطلسي: «لا توجد دولة عربية لديها القدرة العسكرية أو المؤسساتية اللازمة لهذا النوع من المهمات. الجيوش العربية سيئة في مكافحة التمرد، وأساء في الحرب».

ثالثاً: من غير الواضح حتى الآن ما إذا كانت القوات الأمريكية ستبقى في سوريا لتدريب ودعم القوات العربية. غير أن ذلك يبدو مستبعداً، كما أشار ترامب إلى أنه يريد إعادة جميع القوات الأمريكية البالغ عددها ٢٠٠٠ جندي إلى بلادهم، والسماح لدول الشرق الأوسط بالعناية باستقرار سوريا.

وأخيراً، فإن أهداف البلدان العربية عندما يتعلق الأمر بالتدخل في سوريا ليست بالضرورة هي نفسها أهداف الولايات المتحدة. تركز إدارة ترامب بشكل حصري على هزيمة داعش والحفاظ على المناطق التي كانت تسيطر عليها من قبل للتأكد من أن التنظيم لن يعود من جديد.

لكن جيمس جيفري، وهو مسؤول أمني كبير سابق في الشرق الأوسط في إدارة جورج دبليو بوش، يشرح أن محاربة داعش ليست بؤرة التركيز الأساسية للبلدان التي تشكل من الناحية النظرية هذه القوة العربية الجديدة. ونقل التقرير عن جيفري قوله: «يريد السعوديون والإماراتيون سياسة تركز على مواجهة إيران والعمل ضد الرئيس السوري بشار الأسد».

كما أن الخطة المقترحة من شأنها أن تضع القوات العسكرية لعدوين لدوين- إيران والسعودية - مباشرة ضد بعضهما البعض في سوريا، مما قد يثير تصعيداً خطيراً وغير ضروري في الحرب الأهلية السورية الدموية. وأضاف جيفري: «باختصار، فإن خطة إدارة ترامب لقوة عربية غير مدروسة جيداً».

لماذا من غير المحتمل أن يتشكل جيش عربي؟

إن السياسة المحيطة بإنشاء «جيش عربي» معقدة للغاية لدرجة أنه من المدهش أن إدارة ترامب حتى تعتبرها خياراً. بالنسبة للسعودية والإمارات، فإن الدولتين في خضم عملية عسكرية تدعمها الولايات المتحدة في اليمن ضد المتمردين الحوثيين. وتقول رندا سليم، وهي خبيرة في الشأن السوري في معهد الشرق الأوسط، إن الرياض وأبو ظبي كليهما منخرطتان بشكل كبير في اليمن لدرجة أنه من غير المحتمل أن يحولا قوات ومعدات وأموال إلى تلك المعركة.

آثار الدمار الذي خلفه قصف النظام على حلب-سوريا

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، طلب ترامب من السعوديين مبلغ ٤ مليارات دولار لإعادة بناء سوريا، لكن الرياض لم تقبل هذا الاقتراح بعد. ومع ذلك، قد ترسل السعودية قوات إلى سوريا قريباً كجزء من حملة هزيمة داعش. وقال عادل الجبير وزير الخارجية السعودي للصحفيين في مؤتمر صحفي في الرياض مؤخراً، إن بلاده تجري مناقشات مع الولايات المتحدة ومنذ بداية الأزمة السورية (في ٢٠١١) بشأن إرسال قوات إلى سوريا.

كما تقول سليم إن الولايات المتحدة ربما تحتاج إلى موافقة تركيا على إرسال قوة عربية إلى سوريا، لكن هذه الموافقة لا يبدو أنها ستحدث على الأرجح.

تقاتل القوات التركية حالياً في شمال سوريا لإنشاء منطقة آمنة تمتد إلى ١٩ ميلاً تقريباً بين الأراضي التي يسيطر عليها الكرد والحدود التركية. وتكافح أنقرة منذ عقود ترمداً ضد الانفصاليين الكرد داخل بلدها، وبالتالي تعتبر القوات الكردية السورية القوية القريبة من حدودها تهديداً إرهابياً يلوح في الأفق.

لكن القوات الكردية السورية تعمل عن كثب مع القوات الأمريكية في شمال شرق سوريا لتنهزم ما تبقى من داعش. وأوضح جيفري، الذي يعمل الآن في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، أن إدخال «قوة عربية» إلى هذا الخليط من القوى - القوى التي من المحتمل أن تتعاون مع أو حتى تقاتل إلى جانب الكرد السوريين - من شأنه أن يثير غضب لدى أنقرة.

ومما يجعل الأمر صعباً أيضاً أن أنقرة لديها علاقات غير جيدة مع أبو ظبي، لأن تركيا دعمت ثورات الربيع العربي عام ٢٠١١ في دول مثل تونس ومصر. من ناحية أخرى، كافحت السعودية والإمارات لقمع تلك الثورات في الخارج ومنع حدوث مثل هذه الثورات في بلادهم. لكن تركيا دعت على الدوام إلى الإطاحة بالأسد، ودفعت الولايات المتحدة إلى بذل المزيد من الجهد لإزاحة الديكتاتور السوري، وهو ما يمكن أن يجعلها أكثر قابلية لفكرة وجود «قوة عربية» تكون مهمتها الإطاحة بالأسد.

وفيما يتعلق بمصر، واحدة من أهم حلفاء أمريكا في الشرق الأوسط، فقد ذكر التقرير أن القاهرة تدعم نظام الأسد. ومن المحتمل أن تكون القاهرة غير سعيدة إذا دعمت الولايات المتحدة «قوة عربية» في سوريا، خاصة إذا بدأت تلك القوات بمهاجمة مواقع نظام الأسد.

وقد ورد أن جون بولتون، مستشار ترامب للأمن القومي، اتصل بمدير المخابرات المصرية بالنيابة لمناقشة إمكانية أن تساهم القاهرة بالقوة العربية. لكن محمد رشاد، وهو مسؤول كبير سابق في الاستخبارات المصرية، قال إن مصر لن تنضم إلى هذه القوة. وقال: «القوات المسلحة المصرية ليست مرتزقة. تتبنى مصر استراتيجية تستند إلى دعم وحدة الأراضي السورية وجيشها الوطني».

ونقل التقرير عن ستيفن كوك، الخبير في شؤون الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية، قوله: «يبدو أن المستشار الجديد للأمن القومي الأمريكي لا يعرف أن الحكومة المصرية تدعم الأسد». الحكومة الإيرانية دولة شيعية مسلمة.

حكومة السعودية هي نظام ملكي موحد بشكل وثيق مع المؤسسة الدينية السنية في البلاد. يمثل البلدان قطبين أيديولوجيين وسياسيين وقد قضا عقوداً في قتال بعضهم البعض للهيمنة على الشرق الأوسط وعلى حق تمثيل العالم الإسلامي.

ولكن بدلاً من شن الحرب ضد بعضهما البعض مباشرة، فإن السعودية وإيران يدعمان الفصائل السياسية المتعارضة والجماعات المتطرفة في جميع أنحاء المنطقة باعتبارها طريقة لممارسة النفوذ والسيطرة.

إيران تفعل ذلك بالضبط في سوريا. لقد دعمت طهران فكرة بقاء الأسد في السلطة مع الاستفادة من فوضى الصراع للحصول على مزيد من السيطرة في المنطقة. وهي تفعل ذلك جزئياً من خلال دعم وكيلها، حزب الله، الذي يقاتل في سوريا نيابة عن نظام الأسد. علاوة على ذلك، أنشأ الحرس الثوري الإيراني القومي (IRGC) العديد من القواعد العسكرية في سوريا.

وتابع التقرير: «لذا تخيلوا ماذا سيحدث لو ظهرت جميع القوات السعودية والإماراتية على الساحة السورية». تقول سليم: «سيكونون في مواجهة مباشرة مع الحرس الثوري الإيراني، وحزب الله، والنظام السوري. وهذا يعني أن «الحرب الباردة» بين أكبر خصمين في الشرق الأوسط يمكن أن تصبح حرباً فعلية».

يذكر أن فكرة إرسال قوات عربية إلى سوريا لا تقتصر على إدارة الرئيس ترامب، بحسب ما ذكره التقرير. على سبيل المثال، عمل الرئيس باراك أوباما على حشد الدول العربية لبذل المزيد من الجهد لهزيمة داعش، وتلقى دعماً من الحزبين الجمهوري والديمقراطي لهذا الطلب. أعلنت السعودية عن تحالف من ٣٤ دولة لمواجهة داعش في ديسمبر ٢٠١٥، لكن الولايات المتحدة ما زالت تتحمل العبء الأكبر في مواجهة داعش.



## "الحروب السورية" بعد الضربة الثلاثية

\*د. خطر أبودياب

المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس: ٢٠١٨/٤/٢١

استعاد الغرب بعض خيوط اللعبة السورية، ولم تعد موسكو تمسك لوحدها بزمام المبادرة. لكن الأهم سيبقى في التشكل الحاسم لميزان القوى الإقليمي كي تتكشف آفاق رسم خارطة سوريا المستقبلية في سياق إعادة تركيب الإقليم.

تحولت سوريا بعد سبع سنوات من اندلاع الاحتجاجات ضد المنظومة الحاكمة، إلى ساحة تتواجه فيها مجموعة من القوى الإقليمية والعالمية بشكل مباشر أو بالوكالة في عدة حروب ضمن الحرب، وتأتي الضربة الغربية الثلاثية التي جرت في ١٤ أبريل محدودة في حجمها العسكري ومهمة في بعدها السياسي لأنها تكشف حجم التعقيدات والمصالح.

لكن هذا المنعطف يبقى رمزياً لأنه لم يعدل في ميزان القوى العسكري ويفتح الباب على مواجهات ومعارك أخرى أبرزها الحرب بين إيران وإسرائيل التي سترسم ربما الصورة النهائية لمناطق النفوذ أو لإعادة تركيب سوريا والمشرق.

اقتصرت الضربة الأمريكية الفرنسية البريطانية على استهداف البنية التحتية للسلاح الكيميائي للنظام، وكأنها تنطوي على استمرار التسليم باستخدام الحلف الروسي - الإيراني - السوري كل أسلحة الفتك الأخرى، والسماح باستمرار التدمير المنهجي والتغيير الديموغرافي عبر اقتلاع مئات الآلاف من السوريين ونقلهم إلى الشمال السوري حيث هناك نخوف من تحضير لمقتلة كبرى في إدلب وريف حلب وحماة.

وكما استخدمت روسيا الساحة السورية كميدان لتجربة أسلحتها والترويج لمبيعاتها، أرادت القوى الغربية إثبات تفوقها واستعراض صواريخها المجنحة والذكية، ولم يكن الهجوم قادراً على البدء في تعديل ميزان القوى، بل على توجيه رسائل سياسية في عدة اتجاهات باستثناء رسالة الواجب الإنساني المنسي في حماية المدنيين والمسؤولية السياسية في تجميع جهود الحل السياسي.

أنت الضربة المحدودة لتؤكد على ضبابية وعدم بلورة استراتيجية متكاملة، ولذا لم تكن الضربة إلا لتأكيد الحضور واحترام الخطوط الحمراء استخدام مفترض لسلاح محرم نظرياً منذ الحرب العالمية الأولى، وكانت خلاصة الحد الأدنى من التفاهات الغربية التي لا تريد الصدام مع موسكو لكنها لا تقبل التحكم الروسي المنفرد بالورقة السورية وبيادارة روسيا لتقاطعات التحكم وخصوصاً تقاسمها العمل مع طهران.

وإذا أضفنا إلى الغارة الصاروخية الضربة الإسرائيلية ضد الحرس الثوري الإيراني في مطار تيفور في التاسع من أبريل، نستخلص المزيد من الاحتدام وفتح الأفق أمام مرحلة تصفية الحروب السورية التي لها تواصل مع حرب اليمن والتوازنات الإقليمية والدولية، وتجعل من هذه المنطقة أكثر مناطق العالم خطورة مع تراجع التصعيد في المسألة الكورية.

بعد الحسم العسكري من قبل محور النظام في الغوطة الشرقية ومحيط دمشق، تتجه الأنظار نحو درعا وإدلب، وكان كلام علي ولايتي مستشار المرشد الإيراني للشؤون السياسية واضحاً في تحديد ورقة الطريق عبر التحضير لمعركة إدلب وطرد الأمريكان من شمال وشرق الفرات. تتصل معركة درعا مركز انطلاق الحراك الثوري بالمصالح الأمنية لكل من الأردن وإسرائيل، خاصة بعد عدم احترام الاتفاق الأمريكي - الروسي حيال منطقة خفض التصعيد في الجنوب السوري الموقع في يوليو ٢٠١٧ والذي اعترضه استمرار التغلغل الإيراني في الجنوب السوري وقرب قطاع الجولان.

أما معركة محافظة إدلب وجوارها التي تعتبر المعقل الأهم للمعارضات السورية المسلحة والتي تمثل كثافة سكانية تصل إلى حدود أربعة ملايين نسمة، فتمثل اختباراً لديمومة اتفاقية أستانة ولقدرة الجانب التركي على إدارة الوضع هناك، إن بالتفاهم مع الروس حول مستقبل تنظيم النصرة، وإن بعدم الصدام مع المحور الإيراني خاصة بعد "الحلف المقدس" ضد الكرد.

ثالث الحروب السورية المرتسمة في الأفق تشمل شمال وشرق الفرات، أي المنطقة التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية بدعم من حوالي ثلاثة آلاف جندي أمريكي (ومئات الجنود من حلف شمال الأطلسي) وقواعد تمتد من منبج والرميلان إلى التنف حيث المثلث الحدودي الأردني - العراقي - السوري.

وهكذا يشكل الوجود الأمريكي على حوالي ثلث مساحة سوريا في مناطق غنية بموارد الطاقة تماسا ستراتيجيا مع تركيا ونقطة مراقبة لتواصل الطريق الإيرانية عبر العراق إلى سوريا ولبنان، وما يعنيه ذلك لإسرائيل.

من هنا يأتي الكلام عن برمجة الانسحاب الأمريكي على ضوء تصريحات الرئيس دونالد ترامب تعبيراً عن التخطيط الاستراتيجي الأمريكي وغطاء لاستدراج التمويل والحضور الحليف. لكن ذلك لن يؤثر على قرار المؤسسات الأمريكية في البقاء على مدى متوسط، وكلام ترامب يذكر مثلاً بكلام الرئيس السابق باراك أوباما عن إغلاق معسكر غوانتانامو والذي لا يزال مفتوحاً بعد تركه البيت الأبيض.

يمكن أن تخشى واشنطن من استعداد إيراني لاستهداف هذا الوجود الأمريكي كما ورد في برقية أبلغتها وزارة الدفاع الروسية لغرفة العمليات العسكرية الأمريكية في سوريا وقالت فيها إنها "لا تستطيع توفير أي غطاء لأي قوات أمريكية داخل الأراضي السورية خصوصاً في حال الرد عليها أو مهاجمتها من قبل قوات إيرانية تحديداً".

وبالفعل فإن هذا التلميح فيه تهويل أو ابتزاز ولكنه يبرز سعياً لتكريس الأمر الواقع وتقاسم مناطق النفوذ، حيث تسيطر تركيا في بعض الشمال شرق نهر العاصي وتدعم أمريكا الكرد في شرق الفرات وتتقاسم روسيا وإيران والنظام مناطق "سوريا المفيدة"، وتبقى منطقة الجنوب السوري والبادية محور تجاذبات رسم حدودها على ضوء تناقض المصالح بين إسرائيل وطهران.

لا شك أن قرار دونالد ترامب بخصوص الاتفاق النووي الإيراني المفترض اتخاذه قبل ١٢ مايو، سيكون له الأثر الكبير في تحديد المسارات وتموضع اللاعبين وتعجل أو تؤخر الصدام الإيراني - الإسرائيلي. لكن ذلك يكشف حجم مآزق الرئيس فلاديمير بوتين الذي يريد الحفاظ على النظام وإيران معا في تركيبته للسيطرة على القرار السوري، لكن تفاعلات ما بعد الضربة الثلاثية والقرار الإسرائيلي بمنع الوجود الإيراني في سوريا ستضع الإنجازات الروسية في الميزان.

تقرع طبول الحرب في الأسابيع أو الأشهر القادمة تبعا لكلام الحرس الثوري الإيراني عن الرد الحتمي على ضربة مطار تيفور وعن الاعتداد بوجوده في شرق المتوسط وشمال البحر الأحمر، والاستعدادات الإسرائيلية للانخراط في رسم الصورة النهائية لسوريا التي يمكن أن "لا تبقى حدودها كما هي" حسب قول سيرجي لافروف.

هكذا يدخل في العمق الاستراتيجي للصراع الإيراني الإسرائيلي بلورة المواقف الحاسمة لواشنطن وموسكو، وتصل الخشبية عند أوساط أوروبية من مخاطر نزاع عالمي بسبب حرب إقليمية محتملة.

لكن مراقبة احترام القوى الكبرى للخطوط الحمر بين بعضها البعض، وأهمية حفاظ بوتين على مكسبه باستعادة النفوذ الدولي من خلال الساحة السورية، تدفع للاعتقاد أن التماسك الاستراتيجي بين روسيا وإيران لن يصمد، وأن تأهيل النظام السوري الذي عملت من أجله موسكو سقط على ضوء تداعيات معركة الغوطة الشرقية.

في مواجهة "الرسالة الكيماوية" ردت باريس وواشنطن سياسياً بتشكيل حلف أمريكي أوروبي مضاد، وعسكرياً بإظهار الروس بمظهر "العاجز" عن حماية بشار الأسد طويلاً، ما اضطر الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا للقول إن بشار حليف للغرب أكثر منه صديقاً للروس.

استعاد الغرب بعض خيوط اللعبة السورية، ولم تعد موسكو تمسك لوحدها بزمام المبادرة. لكن الأهم سيبقى في التشكل الحاسم لميزان القوى الإقليمي كي تتكشف آفاق رسم خارطة سوريا المستقبلية في سياق إعادة تركيب الإقليم.

\*أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

## خلاف روسي تركي في الأنق حول عفرين

روسيا اليوم : ٢٢/٤/٢٠١٨

"الربيع في الشارع العربي"، عنوان مقال يفغيني ساتانوفسكي، في "كورير" للصناعات العسكرية، حول ما ينوي أردوغان فعله في عفرين السورية، أخرج منها أم لا؟ ومواضيع أخرى.

ومما جاء في المقال المتعدد المواضيع:

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، غير موافق على كلمات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حول ضرورة إعادة عفرين السورية إلى سيطرة دمشق. ذكرت ذلك وكالة الأناضول. "هذا النهج خاطئ. نحن نعرف جيداً لمن سننقل عفرين. عندما يحين الوقت، سنسلم عفرين لسكان المنطقة"، قال أردوغان. ومن الواضح أنه لم يقصد الكرد على الإطلاق.

في هذا الصدد، نتوقف عند بعض النقاط. ففي تركيا، أثناء انتظار الضربة الأمريكية ضد أهداف سورية، انتعش مزاج تنحية الأسد من جديد. وهو يظهر عندما تمنح واشنطن أنقرة آمالاً بالتقدم في العلاقات الثنائية. لم تصدر مثل هذه الإشارات حتى الآن، ولكن أنقرة حسبت حساب احتمال تفاقم العلاقات الروسية الأمريكية ورغبة الولايات المتحدة في بناء تحالف جديد.

وأضاف ساتانوفسكي: تتشاور الولايات المتحدة بنشاط مع شركائها حول مشاركتهم في هذه المغامرة، والأترك حريصون على الدخول في هذا النوع من التحالف، من دون أن يدركوا أن واشنطن قد أخرجتهم من دائرة اهتمامها منذ فترة طويلة. الدول الغربية، لن تقيم علاقات مع أردوغان. وبمثابة مؤشر على هذا الموقف جاء سحب الجناح الجوي الأمريكي من قاعدة إنجريك التركية، لنقل القوات إلى الاتجاه الأفغاني ذي الأولوية الأعلى، ولتقليل المخاطر في حال حدوث اشتباك مباشر، إذا استمرت الجماعات الموالية لتركيا في التحرك نحو منبج.

نقطة الخلاف بين موسكو وأنقرة محددة: الوضع المستقبلي لعفرين، من وجهة نظر سيطرة هذه الجهة أو تلك عليها. تم تعيين هذه القضية بشكل عام في المشاورات الأولية. كان من المهم بالنسبة لموسكو إنهاء انسحاب المسلحين من الغوطة الشرقية، وبالنسبة لأنقرة، إنهاء العملية في عفرين.. في ذلك الوقت، لم تحدد الأطراف سوى أطروحة الحفاظ على وحدة أراضي سوريا. كان من الصعب جداً تخيل أن الأترك سيوافقون على نقل السيطرة على عفرين إلى القوات الحكومية. تتذكر موسكو وعودها بأنها ستفعل شيئاً عملياً في هذا الاتجاه. أما أن البيان الروسي حول الحاجة إلى إعادة عفرين إلى دمشق جاء بعد إخلاء المسلحين من دوما، فإن في ذلك رسالة واضحة إلى أنقرة بضرورة تنفيذ الاتفاقيات المشتركة حول سوريا.

## مقاومة عفرين مستمرة في ظل أوضاع إنسانية قاسية

ANF : ٢٢/٤/٢٠١٨

مئات الآلاف من أهالي عفرين و بسبب هجمات جيش الاحتلال التركي و مرتزقتها من بقايا فلول داعش، القاعدة، النصر و ما يسمى بالجيش الحر و بسبب عمليات السلب، النهب و عمليات التطهير العرقي أُجبروا على مغادرة منازلهم في عفرين و التوجه نحو مناطق الشهباء.

يعيش اليوم في مناطق الشهباء نحو ١٧٠ الف مهجر من أهالي عفرين و نحو ٨٠ الف من أهالي الشهباء. بمبادرة من الإدارة الذاتية الديمقراطية في مقاطعة عفرين و دعم من قبل القوى الديمقراطية في سوريا، الشعب الكردي و أصدقاء الشعب الكردي في أوروبا إلى اليوم تم بناء مخيمين لاستقبال أهالي عفرين، حيث تم إيواء نحو ألفي عائلة إلى اليوم في هاذين المخيمين. رغم كل المساعي لضم و تأمين ملاجئ لأهالي عفرين إلا أن الكثير منهم إلى اليوم يعيشون في المساجد، المدارس و المنازل المدمرة في ظل أوضاع إنسانية خطيرة.

أليف عمر سيدو من قرية جقلا في عفرين، أليف أُجبرت على مغادرة قريتها بسبب الهجمات التركية و توجهت نحو مركز المدينة، من هناك أيضاً توجهت نحو قرية تل قراح لتعيش في منزل مدمر بالكامل لأنها لم تحصل على فرصة أفضل. أليف رغم معاناتها تدعو إلى الوحدة الوطنية على أنها السبيل لخلاص الشعب الكردي فتقول: اليوم هو يوم الشعب الكردي عليه أن ينتفض، نحن حاربنا من اجل الإنسانية نيابة عن العالم، ضحينا بدمائنا و لم نخذ أحد، ضحينا بكل شيء دفاعاً عن الكرامة و الشرف. سيدو تضيف: هل العالم يشاهد هذا أم لا؟ هل يرى كل هذه الدماء التي تراق أم لا؟ نحن ندين هذا الموقف العالمي من الشعب الكردي، كما أننا لا نريد مساعداتهم. ما نريده هو الحق، نريد لهذا العالم ان يقف إلى جانب الشعب الكردي لينال حقوقه كباقي شعوب العالم.

ابو شفان أيضاً من نفس قرية جقلا في عفرين أدن موقف البعض الذين يسمون انفسهم كرد و يقفون إلى جانب أردوغان من أعضاء ما يسمى " مجلس عفرين"، وقال: الذين يجلسون اليوم في فناء إسطنبول إلى جانب أردوغان ويقولون عن انفسهم أنهم من الشعب الكردي، يقتلون الشعب الكردي في عفرين، ينهبون ممتلكات الكرد و يخطفون نسائهم. و يضيف: لعنه الله على هؤلاء، يجلسون في فنادق إسطنبول و يقولون أنهم يحاربون الإرهاب، نقول لهم: من تحاربون و تقاتلون؟ من يقتل على أيديكم في عفرين هم أبائنا، آبائنا و أمهاتنا و أقاربنا. أنت تقتل أبناء الشعب الكردي فقط و تجلس في حضان قاتل أبناء شعبك.

سميحة سيدو وهي احدى المعلمات في مدارس عفرين بدورها تحدثت عن الأوضاع الإنسانية القاسية التي يعيشها سكان عفرين اليوم فتقول: نحن نعاني كثيراً من قساوة الظروف التي فرضت علينا، وخاصة من الناحية الصحية و فرص العلاج و الرعاية الطبية. إلى اليوم لا يوجد أطباء مختصين و فرق طبية كافية لتقديم المساعدات الطبية. كذلك هناك نقص حاد في توفير ماء الشرب النقية. لهذا نحن ندعو المنظمات الدولية التي تتجاهل حقيقة معاناة الشعب الكردي الذي يتعرض للإبادة نقول لهم: يوجد أكثر من أربعين مليون كردي وجميعنا ندعو المجتمع الدولي إلى التدخل لتأمين عودة مهجري عفرين إلى أرضهم. أهالي عفرين الذين يعيشون في هذه المناطق يقتلون بشكل يومي بسبب المتفجرات التي زرعها تنظيم داعش الإرهابي عندما كان يسيطر على هذه المنطقة، هذه الألغام تجبرنا على منع أطفالنا من التحرك خطوة واحدة حيث نتواجد.

محمد مراد والد احد شهداء مقاومة عفرين من قرية جقلا أيضاً في البداية اجبر على مغادرة قريته و التوجه نحو مركز مدينة عفرين، من هناك أيضاً توجه نحو مناطق الشهباء يقول: عند وصولنا إلى هذا المكان كل شيء كان مدمراً. بإمكاناتنا البسيطة تمكنا من ترتيب المكان ليكون شبه صالح للسكن، لكن رغم هذا لاتزال المعاناة كبيرة و المتطلبات كثيرة.

من أهالي عفرين أيضاً السيد شعبان أشار إلى التفجيرات التي تحصل بشكل يومي في القرية وقال: في بعض الأيام نسمع دوي انفجار لغمين او ثلاثة من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي. نحن لم نحصل على مساعدات خارجية، و المعاناة كبيرة هنا إلى درجة تفوق التصور. أهالي عفرين لا يملكون شيء سوى ملابسهم وهم بحاجة إلى الكثير من المستلزمات الحياتية الضرورية اليومية. كذلك لا توجد مصادر مياه شرب. نحن ندعو العالم إلى القدوم و التعرف على معاناتنا و مد يد العون و مساعدة أهالي عفرين على العودة إلى الديار.

بدوره عبدالقادر كدو من مهجري عفرين يوضح أن الدولة التركية و مرتزقتها نهبوا و سرقوا ممتلكات أهالي عفرين و تابع بالقول: نحن اليوم متواجدين في قرية تل قراح في مناطق الشهباء، هذه القرية مزروعة بالكثير من المفخخات و المتفجرات. إلى الآن فقد الكثير من مهجري عفرين حياتهم بسبب انفجار هذه المتفجرات من مخلفات داعش. كما ان المساعدات التي تصلنا غير كافية.

السيد فؤاد مراد يضيف: بسبب الهجمات التركية على عفرين اجبرنا على التنقل من مكاننا ثلاثة مرات إلى أن وصلوا إلى تل قراح و يقول: نحن لا نريد سوى تأمين العودة إلى عفرين و ندعو المجتمع الدولي إلى التدخل لتلبية طلبنا هذا.

نيهاد محمد أيضاً وجه ندائه إلى منظمات حقوق الإنسان وقال: يجب أن يعود كل مهجري عفرين إلى أرضهم، نحن لسنا إرهابيين كما تدعي تركيا، إنما الإرهابيين هم الذين هاجموا عفرين و يحتلوننا اليوم. هذا المكان الذي لجئنا إليه كان في السابق بيد تنظيم داعش الإرهابي، و تم تحريره منذ فترة قصيرة، هذا المكان مدمر بشكل كامل و الألغام و المتفجرات مزروعة في كل مكان. بشكل يومي يسمع دوي انفجار هذه المتفجرات من بقايا داعش. وهذا تهديد كبير يعرض حياة مهجري عفرين للخطر بالإضافة إلى الظروف القاسية التي فرضت عليهم. مطلبنا الأساسي و الوحيد هو تأمين العودة الآمنة إلى عفرين.

## إردوغان: تركيا وحلفاؤها فقدوا المئات في القتال في عفرين

وكالة رويترز : ٢٢/٤/٢٠١٨

قال الرئيس التركي طيب أردوغان يوم السبت إن تركيا وحلفاءها من الجيش السوري الحر المعارض فقدوا "مئات" المقاتلين منذ بدء حملة في شمال غرب سوريا قبل ثلاثة أشهر مشيراً إلى أن الخسائر الأكبر كانت في صفوف الجيش الحر. الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أثناء مغادرته صلاة الجمعة في أحد مساجد اسطنبول يوم الجمعة. صورة لرويترز يحظر إعادة بيعها أو وضعها في الأرشيف.

وشنت تركيا وحلفاؤها من الجيش السوري الحر العملية التي أطلقت عليها أنقرة اسم "غصن الزيتون" في يناير كانون الثاني وتمكنوا من طرد وحدات حماية الشعب الكردية السورية من منطقة عفرين.

كان أردوغان هدد في السابق بالتوغل على نحو أكبر ناحية الشرق في خطوة قد تؤدي إلى تصاعد التوتر في الصراع متعدد الأطراف في سوريا. وقال أردوغان في مقابلة أجرتها معه محطة (إن.تي.في) التركية على الهواء مباشرة "إلى جانب ٥٦ من شهدائنا فقد الجيش السوري الحر مئات الشهداء".

وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب الكردية امتدادا لحزب العمال الكردستاني المحظور الذي تصنفه أيضاً الولايات المتحدة وأوروبا بأنه منظمة إرهابية.

ويشن حزب العمال الكردستاني تمرداً منذ ثلاثة عقود في جنوب شرق تركيا الذي تقطنه أغلبية كردية. وأدى هذا التمرد إلى مقتل نحو ٤٠ ألف شخص.

## مآل التصعيد الدولي في سورية

\*آلدار خليل

روناهي: ٢٢/٤/٢٠١٨

المرحلة الجديدة بعد أفغانستان بدأت في الشرق الأوسط منذ عام ٢٠٠٣م في العراق" وبعدها بثماني سنوات تشكلت في مشاهد متعددة، وها نحن ندخل العام الثامن للأزمة السورية. ومنذ ذلك الوقت تحل مشاهد متلاحقة على شعوب الشرق الأوسط آخرها مشهد التصعيد الدولي الجديد تجاه سورية في ١٤ نيسان الجاري.

علينا جميعاً بغض النظر عن انتماءاتنا القومية وعن أفكارنا. التوقف كثيراً عند قول القائد أوجلان في مرافعته الرابعة من مانيفستو الحضارة الديمقراطية في الجزء المعنون بـ «أزمة المدينة وحل الحضارة الديمقراطية في الشرق الأوسط» (... بقدر ما كان قطع رأس لويس السادس عشر في الثورة الفرنسية مهماً لأجل نهاية الدولة القومية، فإن إعدام صدام حسين أيضاً مهم بالمثل، ولو لأجل نهاية الدولة القومية في الشرق الأوسط كحد أدنى. والذين يعرفون قراءة التاريخ الكوني بعين سليمة وعميقة، سيحصلون على رؤوس خيوط عديدة بشأن هذه النهاية ضمن الانكسارات المعاشة في حلقات الدولة القومية، والتي بدأت بأفغانستان وامتدت إلى المغرب. لكن الجواب ليس بالمهم إلى هذه الدرجة، بينما الحقيقة هي المهمة).

في الحقيقة ليس داعش الإرهابي أول من نطح برأس حريته القاتلة الإرهابية جسم خرائط سايكس بيكو. بلدان عديدة اليوم لا تتماشى خرائطها مع التقلصات أو عمليات القضم التي تعانيتها من قبل دول جارة إقليمية أو عالمية. سورية والعراق وبلدان أخرى ليست فقط شواهد على ضياع هذه الخرائط، إنما اليوم هي أمثلة لوجود نصف العالم فيها وعليها، أي أن العلاقات الدولية في حالة ليست بالجميلة، وظروف القوى الدولية ومعارضاتها ليست على ما يرام، العلاقات الدولية في القرن الماضي كانت تتمدد وتتقلص بحكم قوتين «قطبين» في العالم، وكان من الصعب وجود الخارج من ربط العلاقة مع القوتين. لكن الأمر مختلف الآن، ونظام الهيمنة الدولية بحد ذاته مثل الأدوية والعقاقير له مدة محددة. الدواء حين تنتهي مدة صلاحيته يتحول إلى أداة تضعف أو تقتل. العلاقات الدولية في نظام الهيمنة العالمية تتحول في آخر مدتها إلى دون جدوى، وحينما تصبح كذلك نشاهد الفوضى، فيتم البحث ضمن الفوضى عن دواء مرحلي "نظام هيمنة جديد يلزم لإنهاء تلك الفوضى أو لنقل ليتحكم بها. لكن الحركات المجتمعية وثورات الشعوب ومقاومتها لا يمكن القضاء عليها أو القفز عليها كما حال الثورة في روج آفا ومقاومة الشعوب في شمال سورية وكمثال ساطع نذكر مقاومة العصر في عفرين ضد الاحتلال التركي لا بل ضد مشروع العثمانية الجديد، وأعتقد بأن تركيا في ذلك باتت حساباتها متضاربة مع ما يجري في المنطقة، أحدهما يبقى إما تركيا أو سلة القوى العظمى بالرغم من خلافاتها واختلاف أجنداتها.

دولة الاحتلال التركي تسير بعدة اتجاهات، ولا تمتلك سياسة ذات زخم ومبادئ، كل يوم تتحالف مع طرف في محاولة منها للحفاظ على مصالحها، تستطيع أن تكسب بعض المكاسب في مرحلة مؤقتة وخلال فترة قصيرة. لكنها لن تستطيع الاستمرار وأن تبني لمصالح وعلاقات استراتيجية طويلة الأمد بهذه الطريقة. وسيكون من الصعب عليها أن تعيد علاقتها مع روسيا وإيران كما كانت، كذلك لن تكون علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية كما كانت في الماضي، وبت من الصعب عليها أن تعيد حساباتها، عليها أن تختار طريقاً لها فبعد أن وافقت روسيا على احتلالها لعفرين ستطلب منها تنفيذ بعض المطالب الروسية، وستعيد تركيا النظر في الكثير من حساباتها، سترى أن الولايات المتحدة والبلدان الغربية ليسوا صامتين عما يجري على الأرض السورية، فهي شاهدت أن الولايات المتحدة مع حلفائها يستطيعون فعل الكثير وتدمير العديد من المشاريع والبدء بمرحلة جديدة. الدولة القومية المركزية التركية وهي العضو في الناتو اقتربت من روسيا، ليس بمستطاع دولة "أية دولة" أن تتصرف بعكس تموضعاتها وتحالفاتها.

نهاية أردوغان السقوط. لكن سقوطه لن يكون طبيعياً، سيسقط بحالة كارثية، أردوغان لن يسلك الطرق القانونية بالطبع وهنا لا تحدث عن علاقاته مع روسيا، أردوغان يمارس الأعباء أخرى في المنطقة وهذه ستجلب نهايته، وعندما يتضح الوضع بشكل عام لن يكون بمقدوره أن يتلاعب لأنه يواجه العديد من الأزمات الداخلية، أردوغان وباسم الديمقراطية قضى على كل شيء يحمل طابع الديمقراطية، وباسم العدالة حول البلاد إلى سجن لكل من يخالفه أو يقف في وجه سياساته، وهذه الممارسات تجر تركيا إلى الهلاك وينتظر أردوغان أياماً صعبة، وكمثال لن يكون احتلاله لعفرين حسبما أعد له، وبالطبع يستطيع القول: إنه سيطر على عفرين وإن جيشه تركز فيها لكن على المدى الطويل لن ينفعه ذلك بشيء، ما ينتظر أردوغان واحتلاله أعظم وستكون النتائج وخيمة عليه "دون أن ننسى أن مقاومة عفرين وبطولات شعبها فقد كانت الحاسمة فيما يتعرض له النظام الاستبدادي في تركيا، والتصعيد الدولي تجاه سورية كان فيه رسائل عديدة إلى بلدان المنطقة وأنظمتها" والعدد القليل من الرسائل كانت للنظام السوري.

## إرسال قوات عسكرية عربية إلى سوريا.. الأهداف والمواقف

\*د. أسعد كاظم شبيب

مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية: ٢٠١٨/٤/٢٢

حدث آخر تثيره الولايات المتحدة الأمريكية من ضمن الأحداث العديدة والمتسارعة على الساحة السورية بعد الهجوم الثلاثي (الأمريكي، البريطاني، والفرنسي)، والضربات الإسرائيلية المتكررة على منشآت سورية، والتواجد التركي في عفرين، لتعود مسألة إرسال قوات عربية بدعم من الولايات المتحدة من جديد، فقد ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال في تقرير لها مفاده: "إن واشنطن تسعى لتشكيل قوة عسكرية عربية لتحل محل القوات الأمريكية في سوريا"، الخبر الذي لم ينفية الجانب الأمريكي سواء البنتاغون أو نائب وزير الدفاع الأمريكي، في الوقت ذاته أشارت الرؤية الرسمية الأمريكية من أن غاية الولايات المتحدة من إشراك الحلفاء العرب في سوريا يأتي لتأمين مناطق شمال شرق سوريا بعد دحر تنظيم داعش منها. وبالتأكيد فإن كلمة إشراك تنطوي على أكثر من دلالة منها من يتعلق بإرسال قوات عربية فعلية من الدول المعادية لإيران والنظام السوري وبإشراف مباشر من إدارة الرئيس دونالد ترامب، وقد يكون هذا التواجد العربي خطوة أساسية تحسباً لأي إنسحاب أمريكي، ولا أضن أمريكا تخطو هكذا خطوة إذا قررت إرسال قوات عربية إلى سوريا" لأنها تدرك خطورة ترك هذه القوات في ساحة ملتهبة مثل سوريا. كما أن البعد الآخر من وجود قوات عسكرية من عدد من الدول العربية في سوريا قد لا يكون هدف بحد ذاته وإنما هو وسيلة لتحصيل مزيد من الأموال من الدول العربية الغنية بالنفط كالسعودية والإمارات لسد نفقات التواجد الأمريكي في سوريا، وإيجاد المزيد من الوظائف في الولايات المتحدة. هذا التهديد بإرسال قوات عربية إلى سوريا يرفضه النظام السوري جملة وتفصيلاً، إذ قالت المستشارة الإعلامية للرئيس السوري بشار الأسد، في لقاء تلفزيوني: "إن التسريبات الإعلامية عن أن ترامب دعا لإستبدال القوات الأمريكية هناك بتحالف عربي أمر غاية في الغرابة"، مضيفاً: "في حال صحة التسريبات فإنه أمر غريب جداً أن تقوم دولة إحتلال غير شرعي بتوجيه دعوات لأطراف أخرى كي تأتي وتحتل البلد أيضاً"، مؤكداً "إن هذا الأمر سيكون سابقة في العلاقات الدولية". وكما يعتقد بعض المراقبين بأن هناك أهداف غير معلنة من دعوة الولايات المتحدة لحلفائها العرب من إرسال جيوشها العسكرية إلى شمال شرق سوريا تتمثل هذه الأهداف بالآتي:

### ١- هدف سياسي أكثر منه عسكري

يتضح الهدف السياسي من الدعوة للدول العربية في هذا التوقيت لإرسال قوات عسكرية إلى شمال شرق سوريا بعد أن تحررت أغلب مناطق ما يعرف بمنطقة حوض الفرات من المجموعات الإرهابية، والتي تضم مدينة الرقة معقل تنظيم داعش السابق، والحسكة، والقامشلي، ومنطقة ألبوكمال، ودير الزور الواقعة بالقرب من الحدود العراقية.

### ٢- قطع خط الإمتداد الاستراتيجي

تريد من خلاله الولايات المتحدة وبدعم كبير من دول السعودية، والإمارات، والبحرين، عزل سوريا عن العراق، وقطع خط الوصل للجانب الإيراني، إذ أن منطقة شمال شرق سوريا ترتبط مباشرة مع الحدود العراقية من الجهة الشرقية، وتمثل خط استراتيجي يمتد من إيران عبر العراق إلى سوريا ومن ثم لبنان حيث بات يعرف بمحور الممانعة والمقاومة ضد إسرائيل الجار المباشر لسوريا ولبنان.

### ٣- توازن قوى إقليمي جديد

ينظر حلفاء الولايات المتحدة من العرب والإسرائيليين إلى أن هناك دول حليفة للنظام السوري تصنفها الدول المذكورة بالمعادية في إشارة إلى إيران وحزب الله تسيطر على سوريا، فأرسال قوات عربية إلى مناطق شمال شرق

سوريا هو بمثابة توازن للقوى الإقليمية في سوريا وبدعم مباشر من الولايات المتحدة في قبالة مناطق أخرى من سوريا يسيطر عليها الروس، وإيران وحلفائها من جانب، وتركيا من جانب آخر.

وفي ضوء نوع الصراع وطبيعة العلاقة ما بين الدول الإقليمية في الشرق الأوسط تتباين مواقف الدول العربية المنظرية بـ(التحالف العربي الإسلامي - السني بقيادة السعودية) من رغبة الإدارة الأمريكية في واشنطن بإرسال قوات عسكرية إلى شمال شرق سوريا، ففي الوقت الذي نشر فيه الخبر رفضت روسيا وإيران إرسال أي قوات عربية معادية للنظام السوري تحت أي ذريعة كانت، ولاحظنا بعد يوم واحد من إعلان رغبة الولايات المتحدة إرسال قوات عسكرية زار وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي بغداد لتنسيق الجهود الأمنية ما بين الدولتين، وفي الجانب الثاني من القوى المنظرية مع المحور الأمريكي هناك حمس كبير من بعض الدول لإرسال قواتها إلى سوريا، إذ بعد ساعات قليلة من نشر صحيفة وول ستريت جورنال الخبر رحبت المملكة العربية السعودية وعلى لسان وزير خارجيتها عادل الجبير قائلاً: "نجري نقاشاً مع الولايات المتحدة بشأن إرسال قوات إلى سورية"، موضحاً "ننقل هذا منذ بداية الأزمة السورية" في إشارة إلى تقديم مقترح إرسال قوات عربية إلى سوريا في عهد الرئيس الأمريكي السابق أوباما لكنه رفض الإقترح بالمرّة. ويعتقد أن الإمارات والبحرين ترغبان أيضاً في المشاركة مع السعودية في سوريا كونهما يجتمعان في تحالف عسكري (التحالف العربي السني) في اليمن، أما الدول الأخرى التي من المفترض أن تشارك فيها فهي السعودية ومصر والسودان والمغرب والأردن. فيما يخص مصر، فموقفها من النظام السوري قد يحول دون موافقتها على هكذا إقترح، وكذلك تجربتها التاريخية بإرسال قوات خارج الحدود سجلت بفشلها الذريع في اليمن، لكن قد يكون لها دور لوجستي وتقديم المشورة وتدريب المقاتلين، أما السودان فقد يكون لها موقف مغاير عن ذلك الذي إتخذته في مشاركة السعودية في اليمن وهذا متوقف على الموقف التركي من إرسال قوات عربية كون العلاقة التركية - السودانية تمر بمستويات متقدمة، ويبدو أن تركيا ضد إرسال قوات عربية إلى سوريا، على الرغم من تحالفها مع الولايات المتحدة لكن لدورها الإقليمي لا ترغب بأن يكون للأنظمة العربية التقليدية دور مباشر في سوريا خاصة تلك التي تعادي دولة قطر، وجماعة الإخوان المسلمين، كالإمارات، والسعودية، ومصر، في حين أن المغرب لم يعلن عن أي موقف فيما يخص مشاركتها في قوات عسكرية في سوريا، أما الأردن فهي وأن كانت ناشطة مخبرياً، وتستضيف معسكرات لتدريب المعارضة السورية لكنها لم تتخذ موقف بعد، وأتسم موقف العراق المنتصر على تنظيم داعش قريباً بالرفض، إذ قال مستشار الأمن الوطني العراقي فالح الفياض في حديث لقناة الميادين: "موقف بغداد الرسمي سيكون ضد إرسال قوات عربية إلى سوريا"، معرباً عن إعتقاده بأن "هذه الدول لا تملك قدرات لإرسال قوات إلى الساحة السورية الملتهبة"، ولفت الفياض إلى أن "التوجه للقتال في سوريا ليس نزهة وهناك دول أنفقت أموالاً طائلة في الصراع على الساحة السورية"، واصفاً الهجوم الصاروخي على سوريا بأنه "محدود وأقرب إلى مهمة يجب القيام بها".

عموماً، مهما كانت الدواعي التي يقدمها المؤيدين أو الرافضين تبقى هناك تساؤلات جوهرية منها السياسي والعسكري، فما دام النظام السوري وحلفائه يرفضون أي وجود لأي قوة عربية في سوريا مناهضة للنظام، فإنه سيتعامل مع هذه القوات على أنها "قوات إحتلال" وبالتالي إحتمال الصدام العسكري وارد جداً، وهناك تساؤل قانوني، على أي أساس ستذهب هذه القوات العربية؟، إذ سوف تعارض روسيا، والصين أي قرار أمريكي يصدر من مجلس الأمن الدولي بإرسال قوات عسكرية إلى سوريا.



## تركيا.. لم ولن تنتصر بعفرين!

\*بير رستم

الحوار المتعمد: ٢٣/٤/٢٠١٨

إنني فعلاً أستغرب من البعض من أبناء شعبنا وهو يتبجح على صفحات التواصل الاجتماعي بهزيمة الإدارة الذاتية على يد تركيا والميليشيات الإسلامية فهو من جهة يكشف عن سقوطه الأخلاقي والسياسي ومن جهة يكشف عن جهل مستفحل في الذهنية السياسية لفئة كبرى من أبناء هذا الشعب المقهور والمغلوب على أمره، بل يكشف عن غياب سياسي نعاني منه تاريخياً بحيث يجد في هزيمة الأخ وانتصار العدو نوع من الانتصار السياسي الشخصي أو القبلي الحزبي لتياره المنهزم والمنبطح.. وبالمناسبة ولعلم هؤلاء "الفتاحل من الساسة العباقرة"، فإن تركيا لم تفرز وتنتصر، بل منحت بعضاً من الكعكة السورية كجائز طردية من قبل الروس والأمريكان وذلك لإبقائها على تلك المسافة من الطرفين وللتأكيد على مقولة أن تركيا لم تنتصر، فإننا سوف نكتفي بإيراد بعض الملاحظات السريعة وهي:

- تركيا من دولة كانت تفتخر بأنها ذات سياسة "صفر مشاكل" باتت تعاني من سياسة "صفر حلول" مع الأزمة السورية وذلك في ملفات سياسية وأمنية عدة.

- تركيا والقيادة التركية وعلى رأسها الرئيس أردوغان كانوا يحاولون الوصول لشرقي الفرات وقبلها للرقعة ودير الزور وتم إفشال مشروعهم بإحتلال الشمال السوري، كما كانت تأمل من خلال دخولها لمنطقة عفرين.

- تركيا كانت على أبواب الدخول للاتحاد الأوربي وبات حتى فكرة استمرار الحوار في ذلك الموضوع هو حلم للأتراك ولو بعد سنوات.

- تركيا شهدت تطوراً ونمواً إقتصادياً مع بداية حكومة العدالة والتنمية، لكنها الآن تشهد إنهياراً وتضخماً لا مثيل له بحيث باتت الليرة التركية تفقد المزيد من قيمتها وقدرتها الشرائية حيث وخلال ثلاث سنوات فقدت نصف قيمتها الشرائية، فبعد أن كان الدولار يعادل الليرتين بات يعادل الضعف في هذه الأيام.

- أما بخصوص الأوضاع السياسية الداخلية، فإن تركيا تعاني إنقساماً سياسياً وإحتماعياً وعسكرياً حاداً وجدنا تعبيراتها في قضية الانقلاب العسكري الفاشل وما لاحقها وسبقها من حجز للحريات والتضييق على الأحزاب وصولاً لمسألة إضعاف النظام السياسي البرلماني وزيادة في صلاحية الرئيس كأبي مستبد شرقي مأزوم ومتضخم بالعقد السلطوية.

- وأخيراً لنقف عند القضية الجوهرية ونقصد احتلال تركيا لعفرين وعموم القضية الكردية حيث تركيا تعلم ويعلم معها العالم أجمع "بأن مسألة احتلال تركيا لعفرين لن تنهي القضية الكردية، بل ستزيد من تعقيداتها وذلك إن ضمت لتركيا أو أعيدت "للسيادة السورية" حيث في الحالة الأولى فإن القضية الكردي لم تبدأ مع عفرين لتنتهي عند عفرين في شمالي كردستان وتركيا وبالتالي فليس أما الدولة التركية إلا أن تباشر بوضع الخطوات الواقعية لحل المسألة الكردية \_بوجود عفرين ملحقاً بها أو دون ذلك\_ وبذلك فقط يمكن لتركيا أن تنعم بالسلام والأمان وإلا فإن مشكلات تركيا ستزداد يوماً بعد آخر.. أما في حالة إعادة عفرين لتحت السلطة السورية فذاك يعني إنهزام حكومة العدالة وخروجها من المعادلة السورية بخسائر مادية وبشرية ودون تحقيق أي مكاسب حقيقية في سوريا وبذلك تكون بداية النهاية لحكومة العدالة والتنمية بقناعتي الشخصية.

وهكذا فإن أي إدعاء بانتصار تركيا من قبل بعض "الكرد الجيدين" ليس إلا نوع من التنفيس عن الحقد الحزبي والعقد الدونية للبعض الآخر، أو إنها نتاج السذاجة والهبول السياسي للبعض الآخر.. أما بخصوص المرتزقين، فإن مصالحهم الشخصية تملي عليهم أن يصفقوا لمن يدفع أكثر لهم حيث من "يأكل على مائدة السلطان لا بد أن يضرب بسيف السلطان" ولا غرابة أو استغراب حينذاك من هكذا ترهات وسخافات أخلاقية بعيدة عن أي قيم وطنية تحترم هويتها الحضارية.

## قوات عربية في سوريا ؟

\*غازي دحمان

الإللاف: ٢٣/٤/٢٠١٨

عندما أعلن دونالد ترامب أنه سينسحب من سوريا ويتركها للآخرين ليهتموا بشؤونها، كان الاعتقاد أنه يقصد بالآخرين، روسيا وإيران، وهو لا يقدمها هدية لهم، بل عقوبة لهما، ذلك أن إعلان ترامب جاء في سياق حديثه عن خسارة أمريكا لسبعة تريليونات دولار في الشرق الأوسط دون تحقيق أدنى فائدة، وبالتالي فهو يتوقع لروسيا وإيران النتيجة نفسها ويرغبها لهما. لم يكن ثمة مؤشر يدل على أن ترامب يقصد بالآخرين البلدان العربية، ويبدو أن الصورة قد تشكلت لديه مؤخرا، بعد زيارات مسؤولين خليجيين للعاصمة الأمريكية واجتماعهم مع ترامب. والواضح أن ترامب لم يستطع طرح بقاء قواته في سوريا في بازار التفاوض معهم، أو لم يدفع له أحد الثمن المطلوب، بعد أن اكتشف الجميع أن ترامب يطلب أكثر بكثير مما يقدم، وأنه يحول السياسة والعلاقات الدولية والمصالح الاستراتيجية إلى مجرد صفقات مالية.

ولعلّ موضع الاستغراب في طلب ترامب تشكيل قوة عربية وإرسالها إلى سوريا. حقيقة أن سوريا أصبحت تحت مظلة دولة عظمى هي روسيا، كما أن تقاسم مناطق النفوذ الحاصل بين روسيا وتركيا وإيران حصل بطريقة معقدة وطويلة الأمد، ويصعب على دول إقليمية لم يكن لها انخراط مباشر، عبر أجهزتها وقواتها، أن تجد لها مكانا في هذه الخريطة. كما أن الوقت تأخر كثيرا لمثل هذه الإجراءات التي أصبحت الآن مكلفة جدا، وفوق طاقة الدول الإقليمية، إن لم يكن مستحيلا، نتيجة تبادل المعطيات بشكل كلي.

كان يمكن أن يكون هناك تأثير وفعالية للدول العربية سنة ٢٠١٣ و٢٠١٤، قبل التدخل الروسي. كان يمكن إدارة فصائل للمعارضة عربيا، قبل أن تذبجها إيران وروسيا بوسائل عديدة، وقبل أن تعتمد أمريكا إلى تفكيكها" إما عندما تركتها وحيدة في الصحارى تسحقها طائرات روسيا، أو عندما قطعت الإمداد عنها وأجبرتها على التراجع والتفكك، لتترك بذلك فراغات واسعة أمام إيران، وخاصة في البادية السورية.

عدا عن هذا وذاك، ثمة عوائق كثيرة تقف في وجه إمكانية مشاركة قوات عربية في سوريا، أهمها العامل اللوجستي. إذ كيف يمكن نقل قوات برية عربية إلى سوريا؟ وكيف يمكن تأمين خطوط إمداد لهذه القوات؟ فالدول العربية ليس لديها الإمكانيات اللوجستية المتوفرة لأمريكا، كما أن أمريكا نفسها استخدمت الأراضي العراقية والتركمانية لنقل جنودها وعتادها، وروسيا نفسها استعملت وسائل عديدة وخاصة الطرق البحرية لنقل الأسلحة والعتاد، وهذا غير متوفر على الإطلاق لأي دولة عربية. العائق الثاني يتمثل بعدم وجود اتفاق عربي حول هذا الأمر، إذ عدا عن الخلافات الكبيرة بين الدول العربية فيما بينها حول قضايا لا علاقة بالأزمة السورية بها، فإنها أيضا تختلف حول موقفها من نظام الأسد، ويبدو ذلك بشكل لا يخفي نفسه في علاقة مصر مع النظام، وتزويدها له بالأسلحة والخبرات، ودفاعها عنه بشكل علني. فكيف يمكن التعويل عليها في مثل هذا الأمر الذي يتصادم مع الأسد وحماته الروس" الذين تشتبك بعلاقات ودية معهم، والإيرانيين، فيما تعول أمريكا على أن تشكل مصر الثقل الأساسي في هذه المهمة؟

وإذا كان بعض المحللين المصريين بنوا آمالا كبيرة على موقف مصري في سوريا، بناء على جملة وردت في خطاب عبد الفتاح السيسي في القمة العربية الأخيرة في الظهران، بأن "الأطراف الخارجية نسيت أن سوريا أرض عربية"، فليس المقصود بذلك سوى مناكفة تركيا وتحريض الرأي العربي ضدها.

غير أن العائق الأكبر يتمثل بوجود روسيا التي لن تقبل أبدا أن تجري الأمور في سوريا على هذه الشاكلة، خاصة أن روسيا تنظر للمنطقة الشرقية التي ترغب أمريكا بالانسحاب منها، كهدف ثمين" لما تملكه من ثروات مهمة من النفط والغاز والمياه والأراضي الزراعية، وقد خسرت مئات من المرتزقة في محاولة السيطرة عليها، فضلا عن كون هذه المنطقة تشكل رأس المعبر الإيراني إلى سوريا، وقد زرعت إيران أعداد كبيرة من الميليشيات حول هذه المنطقة.

والسؤال: كيف يمكن للقوات العربية المفترض دخولها للمنطقة مواجهة روسيا وإيران اللتين لا بد سيعاجلان إلى ملء الفراغ الذي ستتركه أمريكا؟ وهل ستبقي واشنطن جزءا من سلاحها الجوي لمساعدة القوة العربية، ومن المعلوم أن مواجهة روسيا تستدعي وجود قوة بوزنها، ولا يوجد غير أمريكا لهذه المهمة؟

الواقع، أن الطريقة التي يطرحها الرئيس الأمريكي ليست طريقة إدارة صراع ناجحة، ولا يمكن لقوة عربية أن تنجح في هذه المهمة، في واقع معقد بشكل كبير. ولو كان ترامب جديا لعمل على تطوير بدائل مهمة وفاعلة في ساحة الصراع السوري، مثل دعم فصائل المعارضة في الجنوب والوسط والشمال بأسلحة نوعية، أما غير ذلك فلن يكون المقصود منه سوى محاولات لابتزاز الدول العربية. ولعلّ ترامب عندما طرح فكرته كان يعتقد أنه أمام فرصة لكسب المزيد من الأموال، لذا فهو يسعى إلى إحراج الأطراف العربية أكثر من كونه يطرح خطة لإدارة الصراع في سوريا؟

## القواعد العسكرية الأمريكية في سورية... هل تستطيع قوة عربية ملء الفراغ؟

العربي الجديد: ٢٢/٤/٢٠١٨

**عبسي سميسم:** أعاد موضوع الاستعاضة بقوات عربية عن القوات الأمريكية المتواجدة في سورية، والذي كشفته صحيفة "ول ستريت جورنال" الأمريكية، الفكرة التي طرحتها السعودية، وتم رفضها من قبل الإدارة الأمريكية في العام ٢٠١٥، قبيل التدخل الروسي العسكري، والتي تقوم على إرسال قوات برية، على شكل قوات تحالف عربية، إلى سورية، لتأمين المدنيين السوريين ضمن مناطق آمنة محددة، وذلك على خلفية المطالبات بمناطق آمنة في سورية. وجاء تأكيد الولايات المتحدة من خلال تصريحات متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) على صحة ما جاء في صحيفة "ول ستريت جورنال" ليزيد من تعقيدات الوضع في سورية، سواء لناحية إمكانية تشكيل قوة عربية تقوم بهذه المهمة، أو لناحية قدرة هذه القوة على ملء الفراغ الذي ستتركه الولايات المتحدة، أو لناحية سماح الدول الإقليمية التي ستتمركز هذه القوات على حدودها بهذا الأمر.

وبالرغم من تأكيد السعودية، عبر وزير خارجيتها عادل الجبير، استعدادها للمشاركة بقوة تكون ضمن قوات التحالف الإسلامي ضد الإرهاب في سورية، إلا أن تنفيذ هذا المشروع قد يفتح الباب على مجموعة من التعقيدات التي تجعل تنفيذه بحكم غير القابل للتطبيق، وذلك بسبب طبيعة وحساسية المناطق التي تنتشر فيها القوات الأمريكية، والتي يمكن أن تتسبب بصدام بين تلك القوات والقوى الإقليمية في المنطقة. إذ تنتشر القوات الأمريكية في مناطق شرق وشمال شرق سورية ضمن مناطق حدودية يتطلب قدوم قوات بديلة لها، موافقة بعض الدول، التي من الصعب أن تقبل باستقدام مثل هذه القوات العربية. فتركيا التي تدخلت بقوات عسكرية ضمن الأراضي السورية بهدف تأمين حدودها من الميليشيات التابعة إلى حزب الاتحاد الديمقراطي، وتنسق وتفاوض الأمريكيين على المناطق المتبقية على شريطها الحدودي بعد طرد الميليشيا الكردية من منطقة عفرين، من الصعب أن تسمح بدخول قوات عربية بديلة للقوات الأمريكية. كما أن وجود قوات عربية ضمن مناطق محاذية للحدود العراقية، وتحتوي معظم الثروات الباطنية السورية، وتقع على خط طهران بيروت الذي تعمل إيران على فتحه، قد يفتح الباب أمام احتمالات تصعيد بين إيران وتلك القوات، هذا بالإضافة إلى دخول الولايات المتحدة كضامن لمنطقة خفض التصعيد الأولى الواقعة في الجنوب السوري، على حدود كل من الأردن وإسرائيل، ما يتطلب موافقتهما لدخول قوات عربية إلى المنطقة. كما أن استعداد دول عربية أخرى، غير السعودية، لدخول سورية يبدو أمراً مستبعداً. فمصر التي تأتي على رأس الدول المرشحة للدخول في هذا التحالف رفضت التدخل بقوات عسكرية في اليمن، رغم تبعيتها للسعودية، ورغم أن تعقيدات الوضع في اليمن أقل بكثير من سورية.

وتمتلك الولايات المتحدة ١٢ قاعدة عسكرية في سورية، تمتد من الحدود العراقية الأردنية جنوباً، وحتى الحدود التركية شمالاً. ففي أقصى الجنوب السوري تقع قاعدة التنف العسكرية الأمريكية بالقرب من المثلث الحدودي لكل من العراق والأردن مع سورية، في منطقة صحراوية تتبع إدارياً لمحافظة حمص. ويتواجد في

الموقع عناصر عسكرية أمريكية وبريطانية، بالإضافة إلى مقاتلين من الفصيل، المدعوم أمريكياً، المسمى "مغاوير الثورة"، بقيادة الضابط المنشق، مهند طلاع. وفي شمال شرق محافظة دير الزور يوجد قاعدة عسكرية أمريكية في بلدة صباح الخير. والقاعدة، التي أطلق عليها تسمية "صباح الخير" بناءً على اسم البلدة، عبارة عن قاعدتين عسكريتين تستخدمان فقط لهبوط المروحيات الحربية.

أما القاعدة الأمريكية الثالثة، فهي قاعدة تل سمن، وتقع شمال مدينة الرقة مباشرة، ومهمتها "بحسب مصادر عسكرية" التنصت وقطع اتصالات مسلحي تنظيم "داعش" اللاسلكية والسلكية، بالإضافة إلى توفير الاتصال مع المقر المركزي للتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب. فيما تقع القاعدة العسكرية الرابعة في محافظة الرقة أيضاً، وتقع في مدينة الطبقة التي تتبع إدارياً لمحافظة الرقة. وهذه القاعدة تستعمل كمهبط للطائرات الأمريكية.

وتقع القاعدة العسكرية الأمريكية الخامسة في بلدة الجلبية في ريف حلب الشمالي، إلى الشرق من مدينة منبج بالقرب من الحدود مع تركيا. وتعتبر هذه القاعدة منطقة مغلقة تحتوي على ٤٠ طائرة نقل عسكري حديثة ومدجج للطائرات وقاذفات مجهزة بأسلحة ثقيلة حديثة وغيرها من الأسلحة الحديثة. وإلى الغرب من قاعدة الجلبية تقع القاعدة العسكرية الأمريكية السادسة في بلدة حرب عشق في ريف حلب الشمالي قرب الحدود التركية، وتؤوي مجموعات صغيرة مجوقلة من القوات الأمريكية. أما القاعدة العسكرية السابعة فتقع في مدينة منبج في ريف حلب الشمالي. وتكتسب هذه القاعدة أهمية استراتيجية كبيرة، إذ تتواجد في منطقة يحتمل أن تشهد صراعاً بين الجيش التركي والجيش السوري الحر من جهة ومليشيا "وحدات حماية الشعب" الكردية التي تسيطر على المدينة من جهة أخرى.

وتملك أمريكا قاعدة عسكرية ثامنة في بلدة عين عيسى شمال مدينة الرقة، ليس بعيداً عن الحدود مع تركيا، تستعمل لنقل الذخيرة والسلاح إلى "قوات سورية الديمقراطية" (قسد)، ويبلغ تعداد أفرادها ٢٠٠ عسكري أمريكي و٧٥ عنصراً من القوات الفرنسية بحسب مصادر عسكرية لـ "العربي الجديد". كما أن هناك قاعدة عسكرية تاسعة في بلدة ديريك في محافظة الحسكة في أقصى الشمال الشرقي لسورية، وهي عبارة عن كتلتين عسكريتين، يتم نشر أفواج قوات الإنزال الجوي الأمريكية فيها، بالإضافة إلى هبوط طائرات النقل العسكرية. كما يتم تقديم الدعم الأكبر لوحدات "قوات سورية الديمقراطية" من هذه القاعدة العسكرية. وتقع القاعدة العسكرية العاشرة في جبل مشتنور في شمال شرق مدينة منبج في منطقة قريبة جداً من الشريط الحدودي مع تركيا، وهي عبارة عن مركز يوجد فيه أجهزة إرسال تابعة للقوات الخاصة الأمريكية والفرنسية. ويبلغ العدد الإجمالي للعناصر في القاعدة نحو ٢٠٠ جندي. وتقع القاعدة العسكرية الأمريكية رقم ١١ في بلدة سيرين شرقي نهر الفرات، وهي قاعدة قريبة جداً من الحدود السورية التركية، وتستخدم كموقع لنشر وحدات الإنزال الأمريكية. أما القاعدة العسكرية الأخيرة، فهي قاعدة تل تمر، التي تقع في مدينة تل تمر التابعة لمحافظة الحسكة، والتي تقع في شمال غرب مدينة الحسكة، ويتواجد فيها نحو ٢٠٠ جندي أمريكي و٧٠ جندياً فرنسياً. وتم في القاعدة تدريب مجموعات مسلحة كانت تعرف باسم "جيش سورية الجديد" الذي ما لبث أن تفكك.

## تركيا والضربة الثلاثية

\*محمد نورالدين

صحيفة (الخليج) الاماراتية: ٢٢/٤/٢٠١٨

الضربة الأمريكية- الفرنسية- البريطانية فجر الرابع عشر من إبريل/ نيسان الجاري لبعض المنشآت السورية، ولا سيما مركز البحوث العلمية في دمشق، حظي بترحيب العديد من الدول، ومن هذه الدول تركيا. ويطرح هذا التأييد التركي للضربة علامات استفهام، وتساؤلات حول تأثير هذا الموقف في علاقات تركيا بمختلف القوى المؤيدة، أو المعارضة للضربة.

فتركيا دخلت منذ سنتين تقريباً، في علاقات تنسيقية قوية مع روسيا وإيران في ما يتعلق بالوضع في سوريا. وكانت، ولا تزال جزءاً من مسار أستانا ببعده الأمني، ومن مسار القمم الثلاثية مع روسيا وإيران. ولعبت تركيا دوراً مؤثراً في تغيير بعض المعطيات الميدانية، ومن ذلك الوضع في الغوطة الشرقية، وفي بعض مناطق إدلب. ولكن الدور الأبرز كان في سيطرة جيشها على مناطق مثلث درع الفرات (جرابلس- أعزاز- الباب)، ومن ثم عفرين بضوء أخضر روسي.

والتقارب التركي مع روسيا مثلاً، وصل إلى مستويات رفيعة ونوعية. من ذلك وضع حجر الأساس لمفاعل نووي لإنتاج الطاقة السلمية في مرسين، والاتفاق النهائي على تسليم تركيا في صيف ٢٠١٩ الدفعة الأولى من صواريخ «إس-٤٠٠»، فضلاً عن الاتفاق على مد خط أنابيب الغاز عبر البحر الأسود إلى تركيا ومنها إلى أوروبا، بما يخفف من ابتزاز أوكرانيا بسبب الخط الروسي للغاز المار فيها.

وفي الوقت نفسه، كانت تركيا على خلاف مع الولايات المتحدة بسبب الدعم الأمريكي للكردي في سوريا. وليست في علاقات جيدة مع فرنسا وألمانيا بسبب احتضان هؤلاء للقضية الكردية، بل استقبال الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لوفد من حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري.

الضربة الثلاثية لسوريا فتحت نافذة لتغيير النظرة إلى هذه الصورة.

وقفت تركيا بالنسبة للضربة الثلاثية موقفاً داعماً ومرحباً. وقبل حدوث الضربة دعت إلى وضع حد لسلوك النظام السوري. وبعد حدوث الضربة كانت ردود الفعل التركية واسعة في الترحيب والتأييد. ورغم أن زعيم حزب الشعب الجمهوري، كمال كيليتشدار أوغلو، عارض الضربة من منطلق وجوب إجراء تحقيق لتحديد المسؤول عن استخدام السلاح الكيماوي في حال ثبت استخدامه، فإن كل المسؤولين أبدوا رضاهم عن الضربة. رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان قال إنه يجد الضربة في محلها، وأنه لم يكن ممكناً التفكير في أن يبقى الهجوم الكيماوي من دون رد.

وكذلك فعل رئيس الحكومة بن علي يلديريم، والوزراء. كذلك رأى رئيس هيئة الإغاثة الإنسانية بولنت يلديريم، أن «الصواريخ التي أطلقت في الضربة لم تتلج صدرنا»، وكان يجب إلقاء المزيد منها. أما رئيس الحكومة السابق أحمد داوود أوغلو، فتمنى أن يستطيع المعارضون رفع صوت الأذان في الجامع الأموي.

الموقف التركي هذا كان لافتاً بعض الشيء. فهو يتعارض مع موقف روسيا وإيران المستهدفتين أيضاً من الضربة الثلاثية. وهذا يعني أن هناك تبايناً بين تركيا وكل من إيران وروسيا في الموقف من حدث بارز. وهنا أدلى الرئيس الفرنسي ماكرون بتصريح قال فيه إن الضربة أحدثت تباعداً في العلاقات التركية- الروسية. الأمر الذي استفز الأتراك، فرد وزير الخارجية مولود تشاوش أوغلو، أن العلاقات التركية- الروسية قوية، ولا يمكن لأحد تدميرها. كذلك فإن الولايات المتحدة، وأمين عام حلف شمال الأطلسي أثنيا على الموقف التركي من الضربة.

الموقف التركي المؤيد للضربة تعبير قوي عن عداة النظام التركي للرئيس السوري بشار الأسد، ورغبته في رؤيته يغادر السلطة. لذلك كان موقفه، برأيي، طبيعياً ولا يشكل تحوفاً في الموقف التركي. فأنقرة تسعى لإطاحة الأسد بأي طريقة كانت، ولا تحبذ العمل معه. لذا فالموقف التركي من الضربة ليس مفاجئاً ومستغرباً. وفي الوقت نفسه، فإن تركيا لم تبتعد عن الغرب إلا لأن الغرب ابتعد عنها، وهو ما دفع تركيا للتنسيق مع روسيا وإيران، حتى لا تفقد كل أوراقها في المنطقة. لكن هذا التنسيق لا يرقى، ولا يتوقع له ذلك، إلى مستوى التحالف، أو تشكيل جبهة معادية للغرب. وفي ظل استمرار الخلاف الغربي مع تركيا بشأن الكرد، وبشأن طريقة التعامل- الرد على النظام السوري، فإن أنقرة لن تغامر بتقليص علاقاتها مع روسيا وإيران، ولكنها في الوقت نفسه جاهزة في أي لحظة للعودة إلى المربع الغربي، وموقفها من الضربة رسالة إلى هذه الجهورية.

## في الأمس إبادة الأرمن واليوم الكرد

ANF: ٢٤/٤/٢٠١٨

قبل الحرب العالمية الأولى، كانت الدولة العثمانية تدار من قبل جمعية الاتحاد و الترقى. بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩١٥ اعتلقت الدولة العثمانية ٢٤٠ من المثقفين وزعماء الأرمن وأرسلتهم إلى المنفى. مع هذه العملية بدأت إبادة الأرمن على يد الدولة العثمانية. في فترة الإبادة التي يطلق عليها الأرمن اسم (المجزرة الكبيرة) قتل ما بين سبعمئة الف إلى نحو مليون و٢٠٠ الف أرمني. من لم يقتل منهم تم نفيهم والكثير أيضاً هرب من الإبادة نحو صحراء دير الزور، مدينة حلب، الرقة وباقي المناطق في شمال سوريا. كما ان الكثير منهم وخلال رحلتهم المضنية ماتوا وقتلوا في الطريق.

الدولة التركية التي تأسست على المجازر والإبادة قبل ١٠٣ أعوام، إلى اليوم تمارس نفس سياسات التمييز العنصري و إنكار هوية باقي الشعوب في تركيا. سبب استمرار هذه السياسات هو عدم محاسبة تركيا على ارتكابها تلك إبادة بحق الأرمن. وفي ذكرى اتفاقية لوزان في ٢٤ تموز ٢٠١٥ بدأت تركيا بمشروع جديد يهدف إلى إبادة الشعب الكردي ومنذ ثلاثة سنوات تركيا تحاول تنفيذ مشروعها في شمال، جنوب و غرب كردستان.

احدى العائلة الأرمنية التي هُجرت من أرضها قبل ١٠٣ سنوات و لجأت إلى مدينة حلب السورية هي عائلة روجين حداد. روجين حداد اليي تعيش في حي شيخ مقصود في مدينة حلب وفي حديثها إلى مراسل وكالة فرات للأنباء أوضحت أن الإبادة التي طالت الشعب الأرمني قبل ١٠٣ سنوات على يد الدولة العثمانية، اليوم تطال الشعب الكردي على يد أحفاد الدولة العثمانية تركيا. روجين أشارت إلى سياسات الدولة التركية التي تستهدف الشعب الكردي و من شأنها تأجيج الصراع الحالي على الأراضي السورية وقالت: ما تقوم به تركيا اليوم بحق الشعب الكردي إثبات ان التاريخ يعيد نفسه.

قبل لقاء روجين حداد في دير جبل سيدو في حي شيخ مقصود التقينا صهر العائلة السيد أبو مريم البالغ من العمر خمسون عاماً. أبو مريم عرفنا على الدور و الكنائس في حلب وفي رحلتنا هذه حدثنا عن الحرب التي دارت في مدينة حلب خلال السبع سنوات الماضية وعن مقاومة قوات الـ YPG و YPJ في حي الشيخ مقصود و الأشرفية. أثناء مرورنا بأحد الكنائس أشار أبو مريم إلى احد الصلبان الكبيرة فوق الكنيسة وقال لنا: أثناء هجمات الجماعات المرتزقة على هذا الحي تدمر هذا الصليب فوق الكنيسة لكن بعد ما ان تمكن مقاتلو YPG و YPJ من تحرير الحي من المرتزقة أعادوا هذا الصليب إلى مكانه.

في الكنيسة التقينا روجين حداد وعن رحلة عائلتها و نجاتهم من الإبادة تقول: رحلة عائلتنا و نجاتها من الإبادة هي قصة من بين مئات الآلاف من القصص التي تروى عن الإبادة. و تابعت بالقول: عائلتنا و بسبب الإبادة التي تعرض لها الشعب الأرمني على يد الدولة العثمانية أجبرت على الرحيل من أرضهم في هاتي متجهين نحو مدينة حلب السورية. مئات الآلاف من العائلات الأرمنية هُجرت من أنطاكيا، رها، ماردين وباقي الولايات في تركيا منهم من نجى و منهم من قتل على الطريق و منهم من مات في رحلة الموت تلك. اغلبهم قصدوا مناطق شمال سوريا و مدينة حلب و هنا أيضاً انتشرنا في كل الاتجاهات ونحن الباقون هنا في جبل سيدو.

### في السابق كان العثمانيون واليوم أردوغان

روجين حداد تقول: حياتنا قضيناها في الترحال و النضال. وكما وصفها لنا أباءنا و أجدادنا، خلال رحلتهم و هجرتهم من أرضهم، الكثير من العائلات تخلفت و تأخرت. هؤلاء إما تعرضوا للقتل او العذيب على يد رجال الدولة العثمانية و الكثير منهم فقدوا وضاعوا. حداد وحدثها عن التدخل التركي في سوريا منذ سبعة سنوات و محاولات تأجيج الصراع و صفت الوضع " بالتاريخ الذي يعيد نفسه" و قالت: الإبادة و التهجير على يد العثمانيين لم تحصل في تلك الفترة فقط إنما تلك الفاشية امتدت إلى يومنا هذا على يد أحفاد الدولة العثمانية تركيا و زعيمها أردوغان. فما يقوم به أردوغان من إبادة تطال الشعب الكردي لا تقل عن ما قامت به الدولة العثمانية بحق الأرمن. وما يتعرض له الشعب السوري خلال السنوات الأخيرة لا نستطيع وصفها سوى بأن التاريخ يعيد نفسه.

روجين حداد تضيف: أجدادنا قالوا لنا " في فترة الإبادة لم يكن أمامنا سوى خيارين لا ثالث لهما، الأول هو الهجرة و الثاني هو الموت". من قتل في تلك الفترة فقد مات ومن بقي لم يكن أمامه سوى الهجرة. الكثير منهم وصل إلى مدينة حلب ومع مرور الوقت تمكنوا من الاستقرار فيها وعاشوا إلى جانب الكرد، العرب، السريان في أمان و أخوة، لا احد يتعرض للأخر دون تمييز و عنصرية.

روجين حداد تطرقت بالحديث عن ممارسات الدولة التركية في عفرين المحتلة من قبل تركيا والجماعات المرتزقة وقالت: في العام ١٩١٥ كما تعرض الشعب الأرمني للقتل و الإبادة على يد الدولة العثمانية، اليوم الشعب الكردي يتعرض لنفس الإبادة على يد أحفاد الدولة العثمانية وما يحصل في عفرين اليوم هو دليل حي قائم لتلك الإبادة. روجين أوضحت ان الفرصة الوحيدة للتصدي لهذه الإبادة و منعها هي وحدة الشعوب ولا خيار آخر مشيرتا إلى المقاومة البطولة التي أبداها أهالي شيخ مقصود أثناء تعرضها للهجوم من قبل الجماعات الإرهابية و قالت: تعرضت شيخ مقصود لهجمات عنيفة لكننا تمكنا من صدها و تحقيق الانتصار بفضل الوحدة. هذه الوحدة و التماسك بين أهالي المنطقة هي التي حققت الانتصار على تلك الجماعات الإرهابية و هذه الوحدة و هذا التماسك كان أقوى من أسلحتهم وبهذا حققنا النصر.

### رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان:

## الاستخبارات التركية تشرف على التغيير الديمغرافي في عفرين

وكالات متعددة: ٢٤/٤/٢٠١٨

كان رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن قد دعى في أكثر من منبر الكرد الى مواجهة التغيير الديمغرافي الذي تمارسه دولة الاحتلال التركي في عفرين عبر استخدام عوائل المسلحين من الغوطة الشرقية وتوطينهم في عفرين وقراها، مؤكداً على القيادات الكردية الوقوف بجدية أمام هذا المخطط .

هذا وجدد رامي عبدالرحمن دعوته على فضائية BBC العربية للتحرك الفاعل على هذا الصعيد، معبراً عن " عدم رضاه من عدم تحرك القيادات الكردية والمعنيين بشأن المهجرين وعملية التهجير والتوطين التي تجري في عفرين " و قال رامي عبدالرحمن : " قوافل قادمة من القلمون الشرقي وصلت إلى عفرين، ويجري الآن توطين المهجرين ضمن هذه القوافل، في بيوت المدنيين المهجرين من عفرين"، و اضاف بأن "العملية تتم بإدارة كاملة من قوات الاحتلال التركي واستخباراته التي تحتل تلك المنطقة، والتركيز على عفرين يأتي بسبب تهجير مئات آلاف المواطنين من سكان المنطقة والنازحين إليها، ومن ثم توطين مهجرين من مناطق أخرى فيها، برعاية كاملة من المخابرات والسلطات التركية".

كما أشار مجدداً للتنسيق الكامل بين الاحتلال التركي والقيادة الروسية في هذا السياق، و قال "عملية التغيير الديمغرافي تجري نتيجة اتفاق بين الاحتلالين الروسي والتركي، وهي واقع مفروض اليوم يجري بتنسيق مسبق، وعمليات التوطين مستمرة في تلك المنطقة".

كما ودعى رامي عبدالرحمن الى عدم الصمت عن الانتهاكات والتغيير الديمغرافي وما يجري، و خاصة القيادات الكردية التي لا تتحرك في مواجهة هذا التوطين مؤكداً إن "ما يجري لا يجب السكوت عنه، في حين أن هناك عدم تحرك من قبل القيادات الكردية والمعنيين بشأن المهجرين وعملية التهجير والتوطين التي تجري، عبر الاستيلاء على المنازل والأراضي بذريعة انتماء أصحاب هذه الممتلكات لحزب الاتحاد الديمقراطي والقوات الكردية"، هذا وأشار عبد الرحمن الى نمط التغيير الديمغرافي الذي يحصل الآن حسب رأيه قائلاً " بعد تغيير الديمغرافي على أساس طائفي بات التغيير هذا يجري على أساس عرقي".

## القيادي الكردي "مسلم" يتحدث بالبرلمان الأوروبي رغباً عن تركيا

وكالات متعددة: ٢٤/٤/٢٠١٨

أعلن رئيس وفد تركيا انسحابه من أعمال دورة الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، احتجاجاً على مشاركة القيادي الكردي صالح مسلم الرئيس السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي كمتحدث في ندوة. ونشر عاكف جغتاي قليج، رئيس الوفد التركي، الإثنين، بياناً يحتج فيه على دعوة صالح مسلم، لفعالية على هامش دورة الربيع للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا في مدينة ستراسبورغ الفرنسية. وقال قليج إنه انسحب من أعمال دورة الجمعية العامة لمجلس أوروبا، عائداً إلى تركيا، تنديداً بدعوة "الإرهابي" صالح مسلم. وأبدى قليج، انزعاجه من السماح لـ "مسلم" بعقد ندوة عن عملية "غصن الزيتون" العسكرية التي تنفذها تركيا شمال سوريا بدءاً من ٢٠ يناير/ كانون الثاني ضد وحدات حماية الشعب الكردية الذراع المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، وذلك بدعوة من اليسار الأوروبي الموحد. وأسفرت العملية العسكرية التي شارك في فصائل من الجيش السوري الحر بجانب القوات التركية، عن السيطرة على منطقة تل عفرين بعد انسحاب "وحدات الحماية" منها. وأضاف: "أدين هذه الفعالية التي تتعارض مع قيم مجلس أوروبا ولا يمكن قبولها وفق معايير مجلس أوروبا". بحسب وكالة (الأناضول).

ولفت رئيس وفد تركيا في مجلس أوروبا إلى أن بلاده ستشارك على نحو محدود في أعمال دورة الربيع للجمعية العامة لمجلس أوروبا.

## الأمم المتحدة: جيوش العالم تحارب في سوريا

وكالات متعددة: ٢٤/٤/٢٠١٨

أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، الذي يشارك في اجتماع عمل غير رسمي مع ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن بجنوب السويد، أن الأمم المتحدة لا يمكنها حل كل المشاكل في سوريا. وقال جوتيريش: أقول لهؤلاء الذين فقدوا ثقتهم بالأمم المتحدة بعد أكثر من ٧ سنوات من الحرب في سوريا، هناك العديد من الجيوش، والميليشيات المختلفة، وهناك من يحارب العالم بأثره، مشيراً إلى أن حرباً باردة تدور هناك. يأتي ذلك في الوقت الذي، ذكرت فيه صحيفة "كوميرسانت" الروسية عن مصدرين عسكريين أن مسألة تسليم الجيش السوري منظومات الدفاع الجوي "إس-٣٠٠" قد حلت. وأوضحت الصحيفة أن المسألة كانت في المجال السياسي بشكل رئيسي. ومن المخطط تسليم المنظومات لدمشق ضمن إطار المساعدة التقنية العسكرية، لأن السوريين لا يملكون المال لشرائها، كما أن روسيا لا تنظر في إمكانية تقديم قروض. وكتبت الصحيفة أن مكونات المنظومة ستنقل إلى سوريا في القريب العاجل إما عن طريق طائرات النقل أو سفن البحرية الروسية. وفي حال تم تنفيذ خطة التسليم فسوف تصبح "إس-٣٠٠" جزءاً من نظام الدفاع الجوي السوري، بالإضافة إلى منظومات إس-١٢٥ و إس ٢٠٠ وسيقوم المختصون الروس بتدريب العسكريين السوريين خلال ٣ أشهر. وكان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قد صرح، بأن موسكو لم تعد تملك أي التزامات أخلاقية تمنعها من تزويد سوريا بالأسلحة بعد الهجوم الثلاثي على أراضيها. في حين أكد مسئول أمريكي رفيع أن الولايات المتحدة لا تريد المشاركة في إعادة إعمار المناطق السورية التي تقع تحت سيطرة الرئيس السوري بشار الأسد.



## انطلاق مؤتمر بروكسل حول سورية.. وجمعيات تدق ناقوس الخطر

وكالات متعددة: ٢٤/٤/٢٠١٨

انطلقت في العاصمة البلجيكية بروكسل، الثلاثاء، أعمال المؤتمر الثاني حول "دعم مستقبل سورية والمنطقة"، والذي يستضيفه الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في بروكسل يومي الثلاثاء الأربعاء، لزيادة الدعم الإنساني للسوريين.

ويهدف المؤتمر، الذي تشارك فيه ٨٥ دولة، وممثلون عن منظمات ومؤسسات مختلفة تابعة للأمم المتحدة، إلى جمع التبرعات من أجل ملايين المدنيين المتضررين من الحرب في سورية إلى جانب دعم العملية السلمية في البلاد. ودعت ثماني جمعيات إنسانية المجتمع الدولي إلى بذل قصارى جهده في المؤتمر. ووفقاً للجمعيات الخيرية الدولية، فإن الاحتياجات أوسع بكثير من الدعم الإنساني الذي يقترحه المجتمع الدولي حالياً. وأصدرت الجمعيات الخيرية بياناً مشتركاً قالت فيه إنه "لا يتم تمويل سوى ٢٠ في المائة من المساعدات اللازمة لسورية".

وصدر البيان المشترك عن جمعيات "كريستيان إيد" و"كير إنترناشونا"، و"لجنة الإنقاذ الدولية"، و"مجلس اللاجئين النرويجي"، إلى جانب جمعية "أوكسفام"، و"ميرسي كوريس"، فضلاً عن الجمعية "الإنسانية والإدماج وإنقاذ الأطفال".

وتخشى هذه المنظمات من أن الدول المانحة، بعد سنوات من الحرب في سورية، لن تقدم على رفع مبالغ مساعدتها، قائلة إن "عام ٢٠١٧ كان واحداً من أسوأ الأعوام في السبع سنوات التي شهدتها الأزمة في سورية، ويبدو أن ٢٠١٨ هو أيضاً كارثي بالنسبة للمواطنين".

وتشير منظمات الإغاثة إلى أن ما يقرب من سبعمائة ألف شخص فروا من منازلهم خلال هذا العام وحده. من جهته، قال روبرت بير، من منظمة "كير الدولية"، إنه "من المهم للغاية أن يتم تمويل الاحتياجات الإنسانية بشكل أكبر، وإلا تعرضت حياة الكثيرين للخطر"، مستدركاً بالقول "لكن المساعدات المالية ليست سوى جانب واحد من المسألة. إذ يجب وضع حد لعدم وصول المساعدات الإنسانية إلى سورية بشكل منتظم ومتعمد". وأوضح أنه "من الضروري أن يتمكن العاملون في المجال الإنساني من الوصول بدون قيود إلى المواطنين".

وكان الاتحاد الأوروبي والجهات المانحة الدولية قد قدما، في المؤتمر الأول الذي عقد في بروكسل في إبريل/نيسان الماضي، التزامات ملموسة لتلبية الاحتياجات الكبيرة للسوريين.

ووصلت الوعود المالية إلى ٥,٦ مليارات يورو كمساعدات لعام ٢٠١٧، و٣,٤٧ مليارات يورو كمساعدات للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٨.

### بريطانيا تلعب دوراً محورياً في تنظيم المؤتمر

ويهدف المؤتمر وفق مسؤول بريطاني، إلى تعزيز الدعم الإنساني والعملية السياسية في سورية، ويُعدُّ استكمالاً للجهود الدولية التي بدأت في مؤتمر لندن عام ٢٠١٦، وجرت متابعتها في بروكسل ٢٠١٧.

وأشار المسؤول أن بريطانيا تلعب دوراً محورياً في تنظيم المؤتمر وإدارته، سواء في الشق السياسي أو الإنساني، وتسعى إلى دفع الاجتماعات باتجاه عددٍ من الأهداف التي تدعم رؤيتها للحل في سورية.

وأوضح أنه فيما يتعلق بالشق الإنساني، تسعى بريطانيا إلى دفع المشاركين لتوفير الدعم المالي الذي يحتاجه اللاجئون والمهجرون السوريون في سورية وخارجها. وتعدُّ بريطانيا من أكبر الجهات الدولية المانحة للمساعدات الإنسانية في سورية، كما تسعى إلى أن توزع هذه المساعدات التي سيتمُّ التعهد بها خلال المؤتمر على المجتمعات الأكثر حاجة إليها، والتي غالباً ما تكون في المناطق التي يصعب الوصول إليها.

ويُضاف، وفق المسؤول نفسه، إلى النقطتين السابقتين، التأكيد البريطاني على دعم الدول المجاورة لسورية، والتي تستقبل أعداداً ضخمة من اللاجئين، ولا تستطيع بنيتها التحتية توفير الدعم لهم. وأشار إلى أن المؤتمر سيعقد أيضاً ضمن سياق سياسي محدد، يعرف إطار هذا الدعم الإنساني الذي تقدمه وتدعمه بريطانيا. فلندن لا تزال ترى محاربة تنظيم "داعش" هدفاً أساسياً لها. وعلى الرغم من طرد التنظيم من أغلبية الأراضي التي كانت تحت سيطرته، يقر المسؤولون البريطانيون بضرورة توفير الظروف التي تمنع عودته من جديد.

وأضاف أن مسألة الهجرة تشكل هاجساً يورق الدول الأوروبية، وبريطانيا على رأسها، حيث تهدف سياسات هذه الدول إلى الحدّ من دخول اللاجئين إلى دولهم من خلال طرق عدة، منها تحسين ظروف معيشتهم في أماكنهم من خلال الدعم الإنساني المقدم.

وترى الحكومة البريطانية أن الأزمة السورية حالياً تشمل ثلاثة ملفات أساسية تسعى للتعامل معها. إذ تعتقد لندن أن الأعراف والقواعد الدولية التي تم العمل بها في العقود الماضية، تنهار وبشكل متسارع في سورية. مشيرة إلى أن استهداف المدنيين بشكل متعمد، والذي يأتي بجله من جانب نظام الأسد، يعد خرقاً للقوانين الدولية التي تمت صياغتها بعد الحرب العالمية الثانية لحمايتهم في زمن الحرب.

وأشار المسؤول البريطاني إلى أن هجمات مليشيات نظام الأسد استهدفت، وبشكل أساسي، المدنيين منذ بداية حملتها ضد التظاهرات السلمية في أول أشهر الثورة، وانتهاء بالاستهداف العشوائي لسكان المناطق المحاصرة والخارجة عن سلطة الحكومة المركزية في دمشق.

وتسعى بريطانيا في مؤتمر بروكسل إلى حماية طواقم الإغاثة العاملة في سورية من الاستهداف المباشر، حيث كانت المستشفيات ولا تزال من الأهداف الرئيسية التي تستهدفها الصواريخ الحربية السورية والروسية. وينتظر من وزيرة التنمية الدولية، بيني موردينت، أن تقول في كلمتها غداً "إن المملكة المتحدة واضحة جداً بأننا سندافع عن القواعد الدولية التي تضمن أمننا جميعاً، وأرحب بالدعم العريض الذي تلقيناه من المجتمع الدولي، كعلامة على أننا لن نسمح لخروقات القانون الدولي بالمرور من دون عقاب".

وأوضح المسؤول البريطاني أن ما سبق يتماهى مع التحرك البريطاني العسكري كرد على استخدام نظام الأسد للسلاح الكيميائي في مدينة دوما السورية. فما انفك المسؤولون البريطانيون يشددون على أن الضربة العسكرية لمخازن السلاح الكيميائي منتصف الشهر الحالي، والتي ساهمت فيها بريطانيا ضد مؤسسات حول مدينة حمص، منفصلة عن المقاربة البريطانية للجهود الرامية إلى إيجاد حلٍّ سياسي للأزمة في البلاد، ولكن من دون نفي التبعات السياسية لذلك التحرك.

ووفقاً لذات المسؤول فقد أقر أخيراً العديد من السياسيين البريطانيين، ما عدا زعامة حزب العمال المعارض، بفشل استراتيجية نزع السلاح الكيميائي عام ٢٠١٣، والتي عابقتها الثقة التي منحها الغرب للجانب الروسي. فروسيا لم تفشل فقط في ضمان النزع التام للسلاح الكيميائي الموجود في جعبة الأسد، بل إنها حمتها في المحافل الدولية، وخاصة في مجلس الأمن، عند استخدامه له مراراً وتكراراً، وهو ما أفشل سياسة "الخط الأحمر" التي وضعتها الدول الغربية حيال استخدام السلاح الكيميائي في سورية.

وبناء عليه يرى المسؤول، أن الضربة العسكرية أتت لصالح تثبيت هذا الخط الأحمر، ولكنها أيضاً جاءت مدفوعة لمواجهة العجرفة الروسية، والتي تعاني منها بريطانيا حالياً في الاعتداء الكيميائي ضد العميل المزدوج سيرغي سكريبال.

ولذلك تعمل بريطانيا، في إطار تحركها ضد استخدام الأسلحة الكيميائية، على تعزيز التحالف الدولي ضد استخدام هذه الأسلحة، وأيضاً من خلال دعم المبادرة الفرنسية الهادفة إلى تحديد الأفراد والمؤسسات المذنبين في الهجمات الكيميائية وملاحقتهم قضائياً. يضاف إلى ذلك تفعيل آلية التحقيق في استخدام الكيميائي، والتي عطلت تجديدها روسيا في مجلس الأمن في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وينتظر من بيني موردينت، وزيرة التنمية الدولية البريطانية، أن تقول "إن تجاهل روسيا الفاضح للأعراف الدولية والقوانين الدولية يهدد النظام العالمي الذي نعتمد عليه لأمننا جميعاً. إن استخدامها لحق النقض اثنتي عشرة مرة حول سورية يعطي الأسد الضوء الأخضر لانتهاك حقوق الإنسان وارتكاب الفظائع ضد شعبه".

أما المقاربة الأخيرة، فهي في ضمان العودة إلى الحل السياسي. إلا أن بريطانيا ترى في الحماية الروسية لنظام الأسد دافعاً له لاستمرار الحملات العسكرية، ومن الصعب رؤية أي تقدم في الحل السياسي من دون الضغط الروسي والإيراني عليه للدخول في المفاوضات بجدية. ويعد هذا الموقف تحولاً عما كان عليه الوضع مع انعقاد مؤتمر سوتشي، والذي أعطى بريق أمل بالاهتمام الروسي بالحل السياسي.

ومن هذه الناحية، تسعى بريطانيا لأن توضح للجانب الروسي أنه لن يتمكن من إدارة دولة سورية فاشلة سيحكمها نظام الأسد الحالي، وأنه حالما يستوعب الجانب الروسي هذه الحقيقة، فإن جهود الحل السياسي ستلقى الدعم الذي تحتاجه.

وتعتقد بريطانيا، وفقاً لذات المسؤول، أن بشار الأسد غير قادر على توحيد البلاد مجدداً، حتى وإن تمكن من الانتصار كلياً على قوات المعارضة. وهكذا ستتحول سورية إلى دولة فاشلة فقيرة، وإلى أساس لعدم الاستقرار في المنطقة، وهو ما يرى البريطانيون أنه لا يصب في المصلحة الروسية. إلا أن الجانب الروسي يعاند هذه الحقائق، خاصة في ظل التوتر الدبلوماسي على خلفية قضية سكريبال، ما يزيد من العناد الروسي.

وأضاف المسؤول، أنه في إطار انسداد أفق العمل الدولي في مجلس الأمن لدفع الحل السياسي في سورية، تعمل بريطانيا في مؤسسات مثل مجلس حقوق الإنسان، حيث لا يمكن للروس عرقلة عملها، كما تدعم آليات التحقيق في ارتكاب جرائم الحرب، بحيث حالما تنحل العقدة في مجلس الأمن، ستكون هذه الآليات جاهزة ومزودة بالأدلة للتعامل مع مجرمي الحرب.

وأشار إلى أن بريطانيا تمثل نفوذاً أكبر في صفوف المعارضة السياسية، حيث تمكنت مع حلفائها من دفع المنصات السورية المختلفة إلى تشكيل وفد موحد في الرياض، كما أنها حليفة لـ "قوات سورية الديمقراطية" في محاربة تنظيم "داعش" الإرهابي، وتدعم الجهود الرامية إلى تكوين مجالس محلية ديمقراطية في المناطق التي تسيطر عليها هذه القوات التي يعد عمادها تنظيم "قوات حماية الشعب" الكردية.

واختتم المسؤول البريطاني تصريحاته، بالتأكيد على أن لدى البريطانيين قلقاً من أجندة التنظيم الكردي، خاصة في المناطق العربية، إضافة إلى نزعته التفردية في السلطة في المناطق التي يحكمها. ومن هذه الناحية، ترى بريطانيا أيضاً ضرورة وجود تمثيل للأحزاب الكردية، يعادل وجودهم على الأرض، وبما يعمل أيضاً على نزع فتيل المخاوف التركية.

## التغيير الديمغرافي في الشمال السوري واستراتيجية البقاء

\*دلشاد مراد

روناهي: ٢٤/٤/٢٠١٨

يبدو أن سياسة التغيير الديمغرافي أصبحت ممنهجة على الأرض السورية، تناقش ويجري التفاوض على تفاصيلها بين مختلف الأطراف التي تتدخل في الشأن السوري، فالدول الإقليمية والدولية استباححت الأرض السورية بسهولة منذ بدء الأزمة في العام ٢٠١١م، مستغلة الأزمة البنيوية العميقة التي أصابت المجتمع السوري في العقد الأخير نتيجة التراكمات والسياسات السلبية التي ارتكبتها نظام البعث السوري الحاكم في دمشق.

وخلال العقود السابقة كان يتم تطبيق سياسة تغيير ديمغرافي ممنهجة ضد الشعوب السورية، وكان ذلك بهدف إضعاف وحدة تلك الشعوب في مواجهة سياسة الديكتاتورية وحكم المكون الواحد مقابل تهميش المكونات والشعوب الأخرى وفرض حالة من القمع الرهيب على هوياتهم الثقافية والحضارية. وما يجري في الوقت الحالي على الأرض السورية ليس إلا امتداد للذهنية والنهج نفسه، والفارق هو أن دول أخرى على السوية نفسها من الذهنية الإقصائية تشارك في تنفيذ هذه السياسة بأقبح صورها.

ولعل ما يحصل وما يخطط له من حسابات في هذا السياق هدفه إحداث مزيد من الشرخ بين الشعوب السورية، وإطالة أمد إراقة الدم السوري إلى ما لا نهاية، وإن تتبعنا ما يجري في الغوطة الشرقية وعفرين من ممارسات إبادية وتغيير في ديمغرافيتها، فإنه يمكن استخلاص كون الشعوب السورية تتعرض لمخططات على قدر كبير من الخطورة تستهدف وحدة الكيان السوري ووحدة شعوبه. وكل ذلك هدفه إشباع رغبات أطراف معينة ومنع حصول أي نهضة حضارية من جانب شعوب المنطقة عموماً، والجانب المأساوي في هذا السياق أن الأداة في تطبيق هذه السياسة على المنطقة هم قسم من أبنائها، وهذا ما يريده بالضبط أعداء المنطقة أو كل من لا يريد أن تعود هذه المنطقة إلى رونقها الحضاري السابق.

إن ترحيل عناصر الفصائل المسلحة (فصائل مرتزقة) في الغوطة وفي الداخل السوري عموماً إلى مناطق الشمال السوري بعد هزائمهم في الميدان هو تنفيذ عملي لسياسة التغيير الديمغرافي الجارية في سورية وباتفاق دول وأطراف معينة، وكذلك هو تنفيذ لتحريك البيادق والأدوات التنفيذية المؤقتة ضمن أجنادات الدولة التركية لاحتلال الأراضي السورية، فتلك الفصائل المرتزقة ممولة من جانب دولة الاحتلال التركي، تُحرّكهم وتبيعهم في البازارات الدولية كما تشاء، كما جرى من تحريك لهؤلاء المرتزقة تجاه مناطق الشمال السوري، وتنفيذ الأجنادات التركية كما يجري الآن في مقاطعة عفرين والمناطق المحتلة في الشهباء من إسكان للعناصر المتطرفة والمرتزقة وعائلاتهم هناك.

إن سياسة الإبادة والتغيير الديمغرافي الرهيب الحاصل على الأرض السورية سيؤثر كثيراً على نفوس الشعوب السورية على الأمد الطويل، وهذا ما ترغب به القوى المهيمنة عالمياً والأطراف الإقليمية ذات الذهنية الاحتلالية والقمعية والإقصائية، ومع أن خيارات الشعوب السورية في مواجهة هذه السياسة أقل تأثيراً من الأطراف المنفذة لتلك السياسة على أرض الواقع في الوقت الراهن، ولكن هذا لا يعني الاستسلام وقبول الواقع المفروض عليهم، فالظروف السياسية تتغير على الدوام والشعوب ينبغي أن تدرك أن كل القوى التدميرية التي مرت على البشرية نهبته هي وسياساتها إلى مزبلة التاريخ، بينما تبقى الشعوب حية على الدوام إن أحسنت التدبير لحماية نفسها، ولذلك فإن اتخاذ الخطوات التدميرية والوقائية الاستراتيجية هي من سيضمن حماية شعوب المنطقة وديمومتها، ولعل المقاومة الشاملة هي العنوان الأبرز في استراتيجية البقاء والحماية.

## ما الذي تقايل الولايات المتحدة لأجله في سوريا؟

\*طراهام إي. فولر

(كونسوتيوم نيوز): ٢٥/٤/٢٠١٨

وجهت إدارة ترامب بضع عشرات من الضربات العسكرية ضد سورية، والتي يُزعم أنها استهدفت مرافق إنتاج وتخزين المواد الكيميائية. وكان ذلك عملاً خشي المجتمع الدولي أنه قد يفضي إلى نشوب حرب مكشوفة في سورية بين الولايات المتحدة، وإيران وروسيا، لكنه أسفر عن شيء أفضل قليلاً حيث يبدو أن الضربة تمت معايرتها بعناية، وشملت هذه العناية تجنب إيقاع خسائر بحيث بدت الضربة رمزية إلى حد كبير في طبيعتها. وبذلك، لم تغير الضربة الحقائق على الأرض بطريقة يعتد بها.

أي منطق هو الذي يمكن أن نستخلصه من كل هذه الأحداث الاستراتيجية في سورية؟ إننا نواجه مجموعة محيرة من الفاعلين: القوات السورية "الثوار السوريين" الجهاديين من إيديولوجيات مختلفة "الإيرانيين" الروس "الأمريكان" الإسرائيليين "الأترك" السعوديين "القطريين" الإماراتيين "الميليشيات الشيعية" العراقيين "الکرد" حزب الله - وكل هؤلاء عالقون في رقصة مميتة. ولكن، وبقدر ما قد يكون معقداً، فإن هذا الصراع الدموي الدائر على مدى سبع سنوات ما يزال يطرح الأسئلة الأساسية نفسها بعيدة المدى عن ماهية السياسة الأمريكية في سورية والمنطقة. وهذه الأسئلة تتطلب إجابات.

### هل تريد الولايات المتحدة أن تنتهي الحرب؟

من حيث المبدأ، نعم، وإنما فقط وفق شروطها الصارمة التي تدعو إلى إنهاء حكم الرئيس بشار الأسد والقضاء على القوة الروسية والإيرانية في سورية. ولا يبدو أي من هذا متاحاً في منطقة الواقع.

لقد تأرجح الصراع على السلطة بين نظام الأسد وطائفة من المتمردين المختلفين على مدى سبع سنوات. وفي البداية، عندما واجهت الحكومة أول اندلاع للتمرد الداخلي في العام ٢٠١١، بدا أن الرئيس لن يدوم طويلاً في سياق الربيع العربي المتحول. ولكن، تبين بعد ذلك أنه عنيد بما يكفي.

كان الرئيس مستعداً للرد بلا رحمة على الانتفاضات المبكرة والقضاء عليها في مهدها. وقد ساعدته حقيقة أن المواطنين السوريين كانوا متناقضين للغاية عندما يتعلق الأمر بانهيار حكومته. وحسب نوعية الأنظمة الإقليمية، فقد كان نظامه استبدادياً بلا أي شك، وإنما ليس أكثر وحشية من المعتاد في المنطقة - على الأقل ليس حتى هدت القوى المتمردة المبكرة وجوده بحيث شرعت دمشق في الكشف عن أنيابها الحقيقية.

في الحقيقة، لم يرد الكثير من السوريين اندلاع حرب أهلية - وهو أمر مفهوم بما يكفي بما أن الكلف البشرية والمادية سوف تكون مدمرة. ثانياً، كان لدى أعداد كبيرة من السوريين الذين لم ينطوا على غرام خاص بالأسد سبب أكبر للخوف مما قد يأتي بعده: على الأرجح مزيج ما من القوى الجهادية المتطرفة. وفي حقيقة الأمر، ربما يرجح أن يشرع الجهاديون المنتصرون عندئذٍ في خوض صراع داخلي على السلطة فيما بينهم، تماماً مثلما حدث في الحرب الأهلية التي اندلعت بين المجهدين الأفغان بعد انسحاب القوات السوفياتية في العام ١٩٨٨، والتي لم تفعل سوى تدمير البلد.

في حقيقة الأمر، ومن موقع الراحة التي توفرها عزلتنا الأمريكية، تبدو مثل هذه القضايا أقرب شبيهاً بلعبة حرب إلكترونية، أو بألعاب الاستراتيجية التي يمارسها المرء وهو يجلس في مقعد ذي ذراعين. لكن المخاطر تكون بالنسبة للناس الذين يعيشون فعلياً في مناطق الحرب حقيقية بشكل ساحق. وعند نقطة معينة، سيكون أي سلام تقريباً أفضل من أي حرب تقريباً. وقد تكون واشنطن راغبة في القتال حتى آخر سوري، لكن معظم السوريين ليسوا راغبين بفعل ذلك عندما لا تعرض معظم النتائج أكثر من الموت والدمار.

لكن زمن التكنهات بشأن مصير النظام انقضى الآن: أصبح الأسد قريباً من استعادة سيطرته على كامل البلد. وكانت حيرة الكثير من السوريين، والعجز والانقسامات الشائعة بين الكثير جداً من القوى المناهضة للأسد، وفوق كل شيء المساعدة الروسية والإيرانية الجديدة لدمشق، هي التي شكلت نقطة التحول الأخيرة.

ولكن، هل واشنطن مستعدة لأن تقبل -مهما كان ذلك على مريض- باستعادة الأسد السيطرة على بلده الخاص؟ (من الجدير ملاحظة أنه مهما تكن القضايا التي على المحك في سورية، فإن روسيا وإيران كانتا قد تلقتا الدعوة -بشكل مشروع- من الحكومة السورية لتقديم المساعدة العسكرية، في حين لم تكن الولايات المتحدة، من الناحية الأخرى، مدعوة للتدخل في سورية، وهي تقاتل في سورية، من الناحية القانونية، بشكل "غير قانوني"). وفي واقع الأمر، كان هدف واشنطن كل الوقت هو مواصلة نهج "تغيير النظام بالقوة" في المنطقة، والذي شمل أفغانستان، والعراق، وليبيا، واليمن، وربما الصومال، من بين صراعات أخرى.

وإن، هل من المبرر، بل وحتى الأخلاقي، أن يستمر القتال حتى آخر سوري؟ أم أن على الولايات المتحدة أن تقبل، على مريض، بنهاية الحرب، والسماح باستعادة الأمن العام، والغذاء، والدواء، وإتاحة الفرصة للبلد المدمر ليعيد بناء نفسه؟ من منظور إنساني، سوف يبدو الخيار واضحاً.

وإن، ما الذي تقاتل الولايات المتحدة لأجله؟

لقد سعت واشنطن إلى عزل عائلة الأسد أو الإطاحة بها، الأب والابن، لأكثر من أربعين عاماً وقد نظرت إليهما على أنهما يمثلان قومية عربية (علمانية) عنيدة تقوم على مناهضة للاستعمار، ومقاومة أهداف الولايات المتحدة، ورفض الانحناء لحدود إسرائيل المتوسعة بلا توقف واضطهادها للفلسطينيين.

لقد تعلم العالم أن أي دولة لا تقبل بالنظام الذي تصممه الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تصبح "دولة مارقة" -وبذلك تفقد أي حقوق سيادية على المسرح الدولي. وكانت سياسات واشنطن مقودة كل الوقت بكثافة بأجندة إسرائيل الإقليمية الخاصة. ولذا، يبدو الأمر أشبه بتناول حبة دواء مرة: القبول ببقاء الأسد في السلطة إلى أن يتمكن النظام الدولي في نهاية المطاف من صياغة عملية سياسية ما، والتي تأتي بحكومة أكثر تمثيلاً هناك.

لكن سياسة الولايات المتحدة، مع كل حديثها عن حقوق الإنسان والرفاه، ليست معنية بوضع حد للحرب وفق أي شيء سوى شروطها الخاصة. ولم يعد الأمر كله متعلقاً بسورية من الأساس. فقد أصبح قدر سورية أن تبقى مسرحاً لتحقيق مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية الأكبر: ضبط النفوذ الروسي والإيراني في الشرق الأوسط. وسوف يدفع السوريون أنفسهم الثمن -لكنهم لا يهْمُون.

مع ذلك، تبقى الحقيقة أن واشنطن لم تعد هي التي تقر وحدها الشكل الاستراتيجي للشرق الأوسط. وقد انتهت كل الجهود لفعل ذلك على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية بكارثة على الجميع فعلياً، بمن فيهم الولايات المتحدة.

ثمة حقيقة أخرى مهمة أيضاً، هي حضور روسيا كقوة دبلوماسية واستراتيجية في الشرق الأوسط. ولروسيا تاريخ لمئات عدة من السنين من الوجود هناك، قبل وقت طويل من الولايات المتحدة، أو حتى بريطانيا "فحتى في عهد القياصرة، كانت موسكو هي الحامي الرسمي للمسيحيين الأورثوذكس الشرقيين في بلاد الشام.

روسيا والولايات المتحدة تتشاركان أهدافاً في الشرق الأوسط

بعد توقف لنحو عقدين بعد سقوط جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاشتراكية وانهيار النظام الاقتصادي الروسي، عادت روسيا الآن مرة أخرى كلاعب في المنطقة. وهذه الحقيقة لن تتغير. ولا ينبغي أن يشكل التواجد الروسي في الشرق الأوسط تحدياً لا يطاق للمصالح الأمريكية. وفي الحقيقة، تتشارك روسيا والولايات المتحدة في العديد من الأهداف المشتركة، وليس أقلها الحاجة إلى الاستقرار الإقليمي، والتدفق السلمي للطاقة، والقضاء على الحركات الجهادية العنيفة مثل تنظيمي "داعش" والقاعدة.

ولكن، إذا قيض لأيديولوجيي المحافظين الجدد و"التدخلين الليبراليين" أن يسودوا -وقوتهم آخذة في الازدياد في الحقيقة- فإن مصلحة أمريكا العليا في الشرق الأوسط ستتركز على ضبط روسيا -فيما يرقى إلى نبوءة محققة للذات بالواجهة الحتمية. وبالنسبة لهؤلاء الأيديولوجيين، لا يمكن أن يكون هناك أي إمكانية للتوفيق: يصبح الأمر لعبة محصلتها صفر، وليس "كسب-كسب" وإنما "كسب-خسارة".

إن هذا الموقف الأمريكي مصمم أيضاً لإدامة الوجود العسكري لواشنطن في سورية لوقت طويل قادم -مع القليل إلى حد الإدهاش من الإمكانية. ولن تذهب روسيا إلى أي مكان. وإيران، التي تقوم الآن بتطبيع علاقاتها تدريجياً مع معظم العالم، سوف تكون أيضاً بصدد استئناف مكانها كلاعب شرق أوسطي رئيسي. ومع ذلك، تبقى إيران نقطة هوس بالنسبة لواشنطن، والتي يُنظر إليها بالمثل كـ"دولة مارقة" -وهنا أيضاً بما يعكس تصميم إسرائيل الخاص على الهيمنة استراتيجياً على الشرق الأوسط هي نفسها.

هل تشكل إيران "تهديداً طائفياً" كما يفهمه بعض الآخرين في المنطقة؟ إن إيران ترد باعتبارها "قوة شيعية" على الدرجة التي تهاجم بها من القوى السننية المتشددة. وتنظر إيران إلى نفسها في المقام الأول -ليس كدولة شيعية، وإنما كدولة مسلمة- وواحدة عازمة على المزيد من التصدي للتدخلية الغربية في الشرق الأوسط. وهي تؤمن بأن بعض أنظمة المنطقة لا تمثل موجة مستقبل الشرق الأوسط.

وهكذا، يبقى السؤال: هل تسعى واشنطن حقاً إلى إنهاء الحرب -حرب لا تستطيع أن تكسبها؟ أما أنها ستقاتل من موقف الخاسر في بلد لم تكن قد دُعيت إليه من الأساس؟ هل ستستمر في السعي إلى "تغيير النظام" في دولة أخرى أيضاً، مع كل ما ينجم عن ذلك من الفوضى وعدم الاستقرار، وتوفير مساحات لأكثر القوى الجهادية تطرفاً في المنطقة؟

وهل سيتم التلاعب بنا واستغلالنا نحن أنفسنا كأدوات لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لإسرائيل وبعض دول المنطقة؟

\*مسؤول رفيع سابق في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، ومؤلف العديد من الكتب عن العالم الإسلامي، ومنها "فقدان الإيمان: رواية عن التجسس وأزمة الضمير الأمريكية في باكستان"، وأحدثها "الدب".

## تقسيم سورية خطة بديلة دائمة

\*غازي دحمان

صحيفة (الحياة): ٢٥/٤/٢٠١٨

أن تعلن روسيا، التي باتت تملك اليد العليا في سورية، أنها لا تضمن بقاء البلد موحداً، فهذا يثير إشارات استفهام كثيرة عن حقيقة الأوضاع وتطوراتها في سورية، خاصة أن التحذير الروسي الذي ورد على لسان نائب وزير الخارجية سيرغي ريبكوف، جاء بعد الضربة الثلاثية ضد نظام الأسد مباشرة. فهل يعني ذلك أن روسيا بدأت تقرأ التطورات في سورية من زاوية تجربتها الأفغانية؟ وهل رأت في التحالف الثلاثي، الأمريكي - الفرنسي - البريطاني، مقدمة ونواة لتحالف أعرض سيضع روسيا في عين الإستهداف، وبالتالي فمن الأفضل إشهار ورقة التقسيم في وجه الجميع وإرباكهم.

وتعمل روسيا، في سورية، وفق صيغتي، التقاسم والتقسيم، فمن جهة تقاسمت مع إيران وتركيا مناطق النفوذ في عملية واضحة لا لبس فيها، بحيث توزعت الجغرافية السورية حسب حاجة البلدان الثلاثة، بما يراعي المشاريع الجيوسياسية لكل منها، فالغرب السوري مصلحة روسية نظراً لوجود الموانئ المتوسطية، والوسط من حصّة إيران التي ترغب في توسيع هامش مساحته خلفها شرق لبنان والسيطرة على المقامات في دمشق وجنوبها، والشمال لتركيا لحماية كردتها من عدوى التمرد القادم من الجنوب.

غير أن من شأن المراقب ملاحظة أن روسيا لم تضيف شحنة قلم على الخريطة «الخطة» التي أطلق عليها الإستراتيجيون، تسمية «الدولة العلوية»، وفي تسمية أخرى «سورية المفيدة» وهو المشروع الاحتياطي لنظام الأسد وحليفته إيران، في لحظات الضعف التي مروا بها، واقتربوا من تطبيقه، وحتى الإعلان عنه بشكل صريح، يوم أعلن بشار الأسد أن قواته مضطرة للتخلي عن مناطق بعيدة ونائية لحماية مناطق ذات أهمية أكبر، كان ذلك قبل أن يطير قاسم سليمان لطلب نجدة بوتين، وقبل أن يتسلل هذا الأخير بأسلوب قرصاني على السفينة السورية المترنحة. وبناء على هذه التطورات، خرجت إيران من وضعيتها القلقة والتراجعية في سورية، إلى وضع مريح، تستطيع من خلاله استدراك إضافة تفاصيل جديدة ليتحول تدخلها لاستقطاع جغرافية محدّدة من سورية، إلى مشروع جيوسياسي يهدف إلى السيطرة على الطرق البرية، في العراق وسورية، وتوسعي للسيطرة على البادية الشامية حتى البوكمال، معبر طريقها من العراق، بدلاً عن التنف الذي سيطرت عليه القوات الأمريكية.

اليوم، وبعد الغارة الثلاثية، تعود روسيا إلى الاستئناس بخطتها الأثيرة، القائمة على إجتزاء مساحات معينة من سورية، على قاعدة «ليس في الإمكان أفضل مما كان» واضحة مسؤولية هذا الأمر على الآخرين، والظهور بمظهر من أراد الحفاظ على وحدة سورية لكن الحلف الأخر كانت له كلمة مختلفة، وبالطبع بتلميحتها بقضية التقسيم تحاول روسيا إبتزاز الغرب، وخلق إنقسامات في تحالفه، على اعتبار أن تقسيم سورية سيشكل التطبيق الحرفي لنظرية «إنهيار قطع الدمينو»، وسيتحول التقسيم في سورية إلى دينامية تفكيكية تشتغل على مساحة الشرق الأوسط كله، ولا أحد من داخل المنطقة أو خارجها له في مصلحة في هذا الوضع.

شكّلت فكرة تقسيم سورية، خطة بديلة يضعها الروس والإيرانيون في جيوبهم، بعد أن يحجزوا لأنفسهم مواقع تتطابق مع مشاريعهم، وكما أدارت روسيا لعبة تقاسم النفوذ مع حلفائها وأصدقائها وخصومها في سورية، فليس لديها إشكالية في التكيّف مع واقع تقسيمي مع ثلاثة أو أربعة أطراف، غير أن أي سورية من السوريات الجديدة، لا تلك التي في السواحل أو البوادي أو المناطق الحدودية، ستكون قابلة للحياة، ذلك أن جغرافية الأقاليم السورية مصممة وفق «سايكس بيكو» على منطق الاعتمادية المتبادلة، وهي الصيغة التي لم يبتدع أحد أكثر منها ملاءمة وقابلية للحياة.

\* كاتب سوري



# الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يطالبان بالعودة لحادثات السلام في سوريا

وكالات متعددة: ٢٥/٤/٢٠١٨

دعا الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة يوم الثلاثاء إلى إجراء محادثات سياسية سريعة لإنهاء الحرب السورية وقال إن المكاسب التي حققتها دمشق وحلفاؤها على الأرض في الآونة الأخيرة لم تقرب البلاد من السلام. وتوقفت الجهود الساعية لإنهاء الحرب عبر المفاوضات، بعدما أودى الصراع بحياة نحو نصف مليون شخص على مدار سبع سنين وشرذ الملايين. وقال مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا ستافان دي ميستورا "نرى أنه في الأيام والأسابيع القليلة الماضية.. لم تؤد المكاسب العسكرية والمكاسب على الأرض والتصعيد العسكري لحل سياسي ولم تجلب أي تغيير.. ما حدث هو العكس".

جاءت تصريحاته خلال مؤتمر صحفي مشترك مع مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني على هامش مؤتمر تشارك فيه حكومات ومنظمات إغاثة في بروكسل لجمع أكثر من ستة مليارات دولار لمساعدة سوريا.

وقالت موغيريني إن هناك حاجة "للعودة للعملية السياسية تحت إشراف الأمم المتحدة... لبدء مفاوضات سلمية حقيقية وذات معنى والتي تعد السبيل الوحيد كي تنهض هذه البلاد". وتقاتل دمشق وروسيا وإيران مقاتلي المعارضة الذين يسعون للإطاحة بالأسد كما تنفذ تركيا والغرب عمليات في البلاد وأشاع إسلاميون متشددون الفوضى خلال الحرب.

## \* حرب من "العصور الوسطى"

قال أليستير بيرت نائب وزير التنمية البريطاني في تصريح لرويترز خلال اجتماع بروكسل إن الاجتماع إشارة مهمة مع استمرار الجيش السوري في استخدام الحصار والقصف لإجبار مسلحي المعارضة على الخروج من مناطق. مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني تدلي بتصريحات في بروكسل يوم ٢٢ مارس آذار ٢٠١٨. تصوير: فرانسوا لينوه - رويترز

وأوضح "نريد ضمان التوقف عن استهداف المنشآت الطبية، وألا تتعرض المساعدات الطبية للسرقة وخفض العنف على أساس الجنس، وإنهاء أساليب التجيع التي تعود للعصور الوسطى".

وسيقدم المانحون أموالاً جديدة للمساعدة الإنسانية للسوريين داخل سوريا وأيضاً للاجئين السوريين في العراق والأردن ولبنان وتركيا.

لكن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وهما أكبر مانحين في العالم يرفضان تقديم مليارات الدولارات ستكون مطلوبة في النهاية لإعادة بناء سوريا ما دام الأسد يرفض تقاسم السلطة مع المعارضة.

وحذرت وزارة الخارجية الروسية من أن خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيماوية الموجودين في سورية، «يتعرضون لضغوط من الغرب». وقال رئيس قسم منع انتشار الأسلحة في الخارجية الروسية فلاديمير يرماكوف، في تصريحات نقلتها وكالة «نوفوستي» الروسية: «خبراء المنظمة يتعرضون لضغوط لأن الولايات المتحدة اتخذت عام ٢٠١١ قراراً مسبقاً لإطاحة الرئيس السوري بشار الأسد... وتتخذ خطواتها في سياق هذا القرار». وأكد جاهزية موسكو لـ «قبول نتائج التحقيق في الهجوم الكيماوي المزعوم إذا كان هذا التقرير مهنيًا».

## مواجهة سعودية تركية في سوريا

روسيا اليوم: ٢٥/٤/٢٠١٨

"مروجو القومية العربية وترامب يقطعون الشرق الأوسط"، عنوان مقال "أوراسيا ديلي"، حول الاستقطابات الطائفية والقومية في الشرق الأوسط القابلة لتفجير المنطقة.

وجاء في المقال: لقد وصل الاستقطاب الداخلي في الشرق الأوسط إلى درجة حرجة. فخطوط الفصل ونقاط المواجهة تتزايد بين مراكز القوى السنية (السعودية) والشيعية (إيران)، وداخل العالم العربي نفسه.

كما تزداد مواجهة المملكة العربية السعودية مع تركيا...

أحد محرضي الاستقطاب معروف جيداً.

إنها "الرباعية العربية". فالمملكة العربية السعودية ومصر والبحرين والإمارات العربية المتحدة في طليعة مروجي مشروع جديد واسع النطاق في المنطقة - القومية العربية على أساس "الإسلام المعتدل".

الأردن والكويت، بشكل عام، تدعمان عقيدة القومية العربية، لكنهما تنأيان بنفسيهما عن مهاجمة طهران بشدة. فيما يعترض لبنان والعراق على المبادرات المعادية لإيران التي تطرحها المملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية.

أخيراً، الولايات المتحدة، والعدو الجيوسياسي التقليدي لعرب المنطقة - إسرائيل، مستعدان للانضمام إلى الجبهة المناهضة لإيران تحت رايات "القومية العربية التقدمية".

محاولات الرياض جذب أنقرة إلى جانبها ضد طهران باءت بالفشل. فبعد زيارتي الرئيس رجب طيب أردوغان إلى المملكة، في مارس وديسمبر ٢٠١٥، تسير تركيا بخطى ثابتة بعيداً عن التأثير السعودي.

وتعتقد دول الخليج أن إيران تسيطر على أربع عواصم عربية: بغداد وبيروت ودمشق وصنعاء. وثمة شكوى مماثلة من تركيا..

فقد نجحت أنقرة في أربع نقاط من العالم العربي، حيث ساعدت الأزمة في السنوات الأخيرة القوى الخارجية على ملء الفراغ. هذه النقاط هي:

(١) شمال غرب سوريا، مركز النفوذ التركي في إدلب،

(٢) شمال العراق، المستهدف بالقوات العسكرية التركية

(٣) قطر، حيث أنشأ الأتراك أول قاعدة عسكرية أجنبية في منطقة الشرق الأوسط

و(٤) غزة الفلسطينية.

وتتمثل النتيجة الوسطية لاستقطابات المنطقة في عسكرة مكثفة لجميع المشاركين الرئيسيين في المواجهة. المستفيد الأول من النفخ في هذه المواجهة في الشرق الأوسط هو المجمع الصناعي العسكري الأمريكي والرئيس دونالد ترامب، الذي يضغط بشدة لمصلحة هذا المجمع.

## تركيّا تسعى إلى إحداث تغيير ديموغرافي في عفرين

وكالات متعددة: ٢٨/٤/٢٠١٨

قال الزعيم الكردي صالح مسلم في لقاء مع وكالة (دويتشه فيليه) الألمانية من بروكسل، حيث من المفترض أن يعقد ندوة هناك أعربت تركيا عن أنزعاجها بشأنها، إنه لا يستبعد اختطافه من قبل المخابرات التركية، كما حدث مؤخراً مع مواطنين أتراك في كوسوفو وبلدان أخرى.

وفي رد على سؤال بشأن احتمال استجابة أي من البلاد الأوروبية لدعوة تركيا تسليمه، قال صالح مسلم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السابق، أن الأمر ليس قانونياً لكنه لا يستبعد حدوث ذلك خارج نطاق القانون. وقال الزعيم الكردي "القواعد القانونية لا تسمح في الحقيقة بهذا الأمر. لكن بالطبع يمكن أن يحصل هذا الشيء بدون إطار قانوني. كما سبق وأن حصل في كوسوفو أو مكان آخر. ولذلك يجب التحلي بالحدز".

وكانت المخابرات التركية بالتعاون مع نظيرتها الكوسوفية رحلت الشهر الحالي ٦ أتراك من بينهم طبيب وه مدرسين إلى تركيا، في عملية سرية بدون علم الحكومة، وقضت مؤخراً محكمة محلية تركية بحبسهم. وأصدرت السلطات التركية الشهر الماضي مذكرة حمراء لتوقيف صالح مسلم، وانتقدت قرارا بالإفراج عنه من التشيك واعتبرته بمثابة دعم للإرهاب.

وحول سيطرة تركيا على عفرين السورية ذات الغالبية الكردية، ورؤيته لمستقبل المنطقة، أشار "مسلم" إلى أن تركيا تسعى إلى إحداث تغيير ديموغرافي في عفرين، مؤكداً أن هناك ضغوطاً دولية ستمارس على تركيا.

وقال صالح مسلم "بصورة قاتمة. لا أحد بإمكانه التنبؤ كيف ستتصرف تركيا في المستقبل. أنا متأكد من أن ضغوطاً دولية ستمارس على تركيا. ١٣٧ ألف شخص ينتظرون على الحدود مع عفرين.. نحن نريد أن يعود هؤلاء الناس إلى وطنهم. وإذا ما عادوا، يجب بالطبع حمايتهم من قبل الأمم المتحدة. وحالياً يتم إدخال أشخاص آخرين إلى عفرين لا ينحدرون من المدينة. وهذه سياسة جد خطيرة. ويجب أن ينتهي ذلك ويجب على تركيا أن تنسحب. وإلا فإن المكان سيتطور إلى نقطة ساخنة جديدة."

ورأى رئيس حزب الاتحاد الكردي السابق القلق التركي على تعرض سيادتها للخطر من قبل الأحزاب الكردية "لا وجود" حقيقي له.

وقال "لا وجود فعلاً لمخاطر. نحن أعلننا عن ذلك منذ البداية. وحتى القوى التي نتعاون معها منحت الضمانات من أجل ذلك.. إننا موجودون هنا لنشرح لهم بوجه صحيح الوضع. وبالطبع لدينا مقترحات. مثلاً لماذا لا يوجد مبعوث من أوروبا يراقب كل شيء في عين المكان ويدونها؟ لماذا لا يزور أحد المنطقة؟ لماذا لا يتم تشكيل لجنة تقصي الحقيقة وتدوينها؟ هذه مقترحاتنا."

وأدت العملية العسكرية في عفرين إلى نزوح نحو ٢٥٠ ألف مدني ومقتل العشرات إضافة إلى مقتل ١٥٠٠ مقاتل كردي، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

## مطالبة مجلس الأمن بتدخل عاجل للتصدي للاحتلال التركي في عفرين

ANHA: ٢٠١٨/٤/٢٨

ناشد المجلس العام لحزب PYD، المجتمع الدولي، شعب سوريا وشعوب المنطقة بالتصدي للاحتلال التركي على عفرين وافشال عدوانه، كما دعا مجلس الأمن والأمم المتحدة بالتدخل العاجل لإخراج الاحتلال التركي والتصدي لأية واقعة تغيير ديموغرافي تقوم بها تركيا ضد عفرين.

وطالب الجامعة العربية التي تعتبر سوريا عضوا مؤسسا مؤسسا لها، ومنظمة التعاون الإسلامي ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية أن تنقل حقيقة الاحتلال التركي لعفرين وتفرض مباحثه التي باتت يدركها القاضي والداني وأن تهديدات تركيا المستمرة ليس فقط ضد سوريا وإنما ضد عموم المنطقة.

وأضاف البيان: "كما ان النظام التركي بما يمتلكه من أجندة مبيّنة على أساس العثمانية المهترئة بما يسمى بميثاقها المللي فقد رأت في مطالب شعب سوريا بمختلف تكويناتهم المجتمعية ونضالهم في تحقيق التغيير والتحول الديمقراطي في بنية النظام الاستبدادي بأنها فرصة لا تقدر لأنقرة بأي ثمن ويجب عدم تفويتها مهما كانت الأكلاف. فأول ما قامت به بأن حوّلت أراضيها إلى أكبر خزان لحشد مجاميع مختلفة من الإرهابيين في العالم وتدريبهم والدفع بهم إلى الجغرافية السورية ولتبدو وقتها والآن أكثر للرأيين العالمي والمحلي السوري بأنها لم تكن سوى رأس حربة لتمرير مخططاتها التوسعية".

وأشار إلى أن سوريا عانت، وبشكل خاص شعوب شمال سوريا من الإرهاب الموجه من تركيا الذي ابتدأ في تشرين الثاني من العام ٢٠١٢ وهجوم جبهة النصرة التي تقدمت ٤٩ من جماعات مسلحة، كما أنها وعبر مشخصاتها ومشغليها أرادت خلق الفكرة المتهافئة بأن على يد تركيا يكون الخلاص السوري.

ولفت إلى أن تركيت استكانت حينما رأت أكبر تنظيم إرهابي عالمي، وهو تنظيم «داعش» الإرهابي على حدودها محتلة لمدينة تل أبيض حتى الرقة والموصل برعاية وتنسيق وإشراف من قبل الاستخبارات التركية، متسانلا: "كيف لا تستكين وبت داعش بمثابة ناقل اللصوصية لخيرات ومقدرات شعب سوريا ونفطها وآثارها من المناطق التي احتلتها داعش إلى تركيا. وحاولت داعش بدعم صريح من تركيا مرة أخرى باحتلال كوباني، في الوقت الذي تم نقل البنية التحتية من حلب ومئات معامل حلب داخل تركيا. وقامت باحتلال جرابلس واعزاز والباب وقسم من مناطق إدلب".

وأضاف البيان: "لم يرق للنظام التركي الانتصارات الكبيرة التي حققتها وحدات حماية الشعب والمرأة وعموم قوات سوريا الديمقراطية على الإرهاب وحماية المدنيين السوريين، ورأت بأن هذه الانتصارات تصبّ في تعزيز نموذج الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا الذي بات ولا يزال النموذج الأمثل لحل الأزمة السورية" سيما من بعد استبعاد تركيا أن تكون جزءاً من التحالف الدولي في تحرير عاصمة دولة الخرافة التي تسمى داعش، إذ لم يكن لتركيا أي دور يذكر في معركة تحرير الرقة والموصل أيضا. وبتت داعش بحكم المنتهي من بعد توجيه ضربات قاصمة إليه. فقامت الدولة التركية بدعم رئيسي من موسكو الذي منحها الضوء الأخضر في تسيير جيش احتلالها مع الآلاف من مرتزقتها نحو عفرين منذ العشرين من كانون الثاني المنصرم" كمحاولة لتقويض المشروع الديمقراطي وانقاذ داعش في الوقت نفسه".

وتابع البيان: "استخدمت تركيا في عدوانها الأثم شتى صنوف العتاد الثقيل ورأت في الصمت الدولي المجحف من عدوانها السافر المخالف للشريعة الدولية وقوانين مجلس الأمن والأمم المتحدة ذات الصلة فارتكبت جرائم حرب متعددة بدأتها بترويع المدنيين وتدمير البنية التحتية وهدم المراكز الصحية ودور العبادة والمدارس والآثار الموجودة التي تعود إلى عصور مختلفة وإلى حضارات متعددة، وفاقت كل التوقعات باستخدامها القنابل العنقودية واستخدام غاز الكلورين السام ودائماً حدث كل ذلك تحت مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي لم يحرك ساكناً حتى الآن".

وشدد البيان على أن عفرين التي كانت تدار وفق نموذج مدني ديمقراطي من قبل مكونات شعبها الأصلاء" باتت اليوم تحت نير الاحتلال التركي ومرتزقته والمرترقة الذين تم استجلابهم من مناطق مختلفة وتقوم أنقرة اليوم بتوطينهم في أبشع جريمة تغيير ديموغرافي تحدث في العصر المعاصر، وبتت مئات الآلاف من شعب عفرين في العراء ومخيمات لا تحظى على أدنى رعاية أممية ويعيشون اليوم في ظل ظروف صعبة.

## البيان المشترك لإيران وروسيا وتركيا في موسكو

وكالة الانباء الإيرانية: ٢٨/٤/٢٠١٨

صدر بيان مشترك عن وزراء الخارجية الإيراني والروسي والتركي حول سوريا حيث تم التأكيد على حق هذا البلد في السيادة والإستقلال.

وخلال البيان الذي صدر السبت، اعتبرت الدول الثلاث إن الإجتماع الثاني لوزراء خارجية إيران وتركيا وروسيا باعتبارها الدول الضامنة لتنفيذ إتفاق وقف النار في سوريا تم عقده في موسكو السبت ٢٨ نيسان/ ابريل الجاري. وأضاف البيان: إن وزراء الدول الثلاث بحثوا خلال الإجتماع التطورات الجارية في سوريا وفي محيطها وتأثير ذلك على السلام والأمن الإقليميين. وأضاف: إن الأطراف جددت التأكيد مرة أخرى على الإلتزام بمبادئ ومواثيق الأمم المتحدة. وترعى روسيا وايران الداعمات للنظام السوري، وتركيا الداعمة لفصائل معارضة سورية، محادثات استانا التي أتاححت خصوصا إقامة أربع مناطق لخفض التوتر في سوريا التي أوقع النزاع فيها أكثر من ٣٥٠ الف قتيل منذ العام ٢٠١١.

وقال لافروف إن "الحوار السياسي في استانا حقق نتائج" أكثر من المسارات التفاوضية الأخرى، مؤكدا ان محادثات استانا "تقف بثبات على قدميها" بفضل التعاون "الفريد" بين الدول الثلاث. وأضاف الوزير الروسي، "إن منتقدي محادثات استانا قد تكون لهم اهدافهم الخاصة، مثل محاولة القول للعالم بانهم يتحكمون بكل القضايا في العالم، لكن ولحسن الحظ فان هذا العصر قد ولى". وأكد الوزراء الثلاثة على التقارب في مواقفهم، مع العلم بان المساعي لحل النزاع تراوح مكانها نتيجة تضارب مصالح موسكو وأنقرة وطهران حول مصير الرئيس السوري بشار الاسد. وشدد لافروف على انه "لدى تركيا وروسيا وايران، رغم بعض الاختلافات، حرص مشترك على مساعدة السوريين". وتعود القمة الاخيرة بين الدول الثلاث الى مطلع نيسان/ابريل في أنقرة عندما تعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإيراني حسن روحاني والتركي رجب طيب اردوغان التعاون من أجل التوصل الى "وقف دائم لاطلاق النار" في سوريا.

إلا ان الوحدة التي أبدتها الدول الثلاث في أنقرة تزعزعت بعد الهجوم الكيماوي المفترض المنسوب الى النظام السوري على دوما قرب دمشق والضربات التي شنتها واشنطن وباريس ولندن ردا على ذلك. فقد رحبت تركيا بالغارات معتبرة انها رد "ملائم" بينما دافعت روسيا وايران عن النظام السوري. الا ان لافروف انتقد ضمنا دمشق السبت لمنعها دخول مساعدات انسانية ارسلتها الامم المتحدة الى مدينة دوما في الغوطة الشرقية، وقال ان موسكو تطالب النظام السوري بمزيد من "الليونة".

### ظريف يؤكد نجاح مباحثات استانه

وأكد وزير الخارجية الإيراني 'محمد جواد ظريف'، ان نجاح مسار مباحثات استانا للسلام بات جليا لنا تماما ونحن نعتقد بان الذين لا يدعمون مسار مباحثات استانا لبعض الأغراض السياسية، لا يساعدون على إرساء السلام والإستقرار في المنطقة وسوريا.

وشدد ظريف السبت، خلال مؤتمره الصحفي المشترك مع نظيره الروسي 'سيرغي لافروف' والتركي 'مولود جاويش أوغلو' في موسكو، وفي معرض إجابته عن سؤال آخر حول مكاسب قمة استانا شدد، على ان ايران ترغب دوما في أن تتمكن الأمم المتحدة وكذلك 'ستيفان دي ميستورا' بوصفه المبعوث الدائم للأمين العام للأمم المتحدة الى سوريا، من تأديته دور إيجابي في التوصل الى حل سياسي في سوريا.

وأضاف، 'ان المفاوضات السورية-السورية في سوتشي جاءت نتيجة لمسار مباحثات استانا، والتي اجتمعت فيها كافة الفئات والقوميات والمذاهب المختلفة في سوريا تحت سقف واحد'.

وفي معرض إشارته الى أن إيران وروسيا وتركيا يهدفان بعد هذا الإجتماع، الى إجتماع ممثلهم مع الأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك وكذلك الإجتماع مع ستيفان دي ميستورا في جنيف قال ظريف ان هذه الحوارات تأتي لحصول هذه الدول الثلاث على المزيد من الثقة بأن الأمم المتحدة تستطيع أن تؤدي دورا إيجابيا ومؤثرا في متابعة الإجراءات المتخذة في إطار مباحثات استانا وكذلك مؤتمر سوتشي.

## واشنطن تعيد حشد الكرد... بعد «غصن الزيتون»

صحيفة (الاخبار) اللبنانية : ٢٨/٤/٢٠١٨

يؤكد مسؤولو واشنطن العسكريون أنهم بصدد إعادة تنشيط الجبهات ضد «داعش» في وادي الفرات ومنطقة الحدود السورية - العراقية، وسط عودة لبعض العناصر الكردية في «قوات سوريا الديمقراطية» إلى جبهات الشرق، قادمين من منبج ومحيطها

بعد فترة طويلة من التوتر الذي ولده التدخل العسكري التركي في منطقة عفرين، يعيد «التحالف الدولي» حشد صفوف الكرد ضمن «قوات سوريا الديمقراطية» لتنشيط الجبهات ضد «داعش» في منطقتي وادي الفرات والحدود السورية - العراقية. هذا التوجه الذي تُرجم عبر تحركات الميدان منذ أيام، ظهر بوضوح، في حديث وزير الدفاع جايملس ماتيس أمام لجنة القوات المسلحة في «الكونغرس». وبينما ينتظر أن يتبين مآل التمويل الأمريكي على حضور قوات «من المنطقة» في مناطق شرق الفرات، تبدو الولايات المتحدة مطمئنة تجاه حليفها تركيا. إذ أكد مسؤولون أمريكيون أن العديد من المقاتلين في مناطق منبج وغيرها من الجبهات البعيدة عن وادي الفرات، بدأوا بالعودة خلال الفترة الماضية.

وهو ما قد يشير إلى أن التفاهات «الأولية» الأمريكية - التركية حول مدينة منبج ومحيطها أولاً، وحول شرق الفرات ثانياً، باتت مرشحة للترجمة على أرض الواقع. ومع تأكيد «الكونغرس» تعيين مايك بومبيو في منصب وزير الخارجية الجديد، يفترض أن يعود الحديث عن «صفقة منبج» إلى الواجهة مجدداً، خصوصاً أن أنقرة أكدت أنها تنتظر استلام بومبيو منصبه، لعودة التفاوض إلى نصابه. ولم يرشح خلال الفترة التي تولى فيها نائب وزير الخارجية جون سوليفان، تسيير أمور الوزارة بالوكالة بعد إقالة ريكس تيلرسون، أي مستجدات حول مسار التعاون المفترض بين تركيا والولايات المتحدة، على رغم أن سوليفان نفسه، ساهم في اللقاءات التي مهدت لاجتراح اتفاق «أولي» حول الشمال السوري.

ماتيس أشار أمس إلى أن قوات بلاده «لا تعمل حالياً على الانسحاب من سوريا»، موضحاً أن «مكافحتنا لداعش مستمرة، وسوف نعمل على حشد المزيد من الدعم من المنطقة». وأكد أن العمليات العسكرية سوف تتكثف بالتوازي في الجانب العراقي قرب الحدود مع سوريا، لافتاً إلى وجود قوات فرنسية خاصة إلى جانب وحدات بلاده العسكرية، في الشرق والشمال السوري. وترافق الحديث عن القوات الفرنسية مع استضافة باريس لاجتماعين معنيين بالوضع في سوريا. إذ التقى عشرات الوزراء ومئات الخبراء من أكثر من ٧٠ بلداً، لبحث «تجفيف مصادر تمويل الإرهاب»، من دون أن يتم الحديث عن أي نتيجة واضحة لهذا اللقاء، سوى التأكيد على مزيد من التنسيق الاستخباري بين الدول الحاضرة. وبالتوازي، عقد ممثلون عن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والسعودية والأردن، اجتماعاً ضمن ما أطلق عليه «المجموعة المصغرة»، والتي سبق وأنتجت «ورقة مبادئ» قبيل «مؤتمر سوتشي»، اعتمدها «هيئة التفاوض» المعارضة حينها، لدعم موقفها الرافض لحضور المؤتمر. ولم يرشح عن الاجتماع أمس أي معلومات، غير أن تصريحات وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الذي يفترض أن يحضر الاجتماع، أكدت أن الاجتماع مناسبة جديدة للتحشيد ضد روسيا في الملف السوري. وذلك قبل زيارة مرتقبة للوزير لودريان إلى مصر، الاثنين المقبل، والتي سوف تتطرق إلى مقارنة البلدين للوضع في سوريا.

الجهد الأوروبي ضد موسكو وحلفائها، قوبل أمس بتحرك روسي - سوري مشترك في «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية»، إذ قدم وفدا البلدين «١٧ شاهداً» من أبناء مدينة دوما، لدحض الرواية الغربية عن الهجوم الكيميائي المفترض في المدينة. واجتمع كلام الشهود على نفي الوقائع التي تم الترويج لها من قبل واشنطن وباريس ولندن، بما في ذلك إصابة أي شخص في دوما جراء استخدام غازات سامة. وجاء الرد الغربي وفق المتوقع إذ قاطعت وفود بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، جلسة الإفادة، واعتبر مبعوث بريطانيا إلى المنظمة بيتر ويلسون في بيان أن «المنظمة ليست مسرحاً... وقرار روسيا إساءة استغلال المنظمة محاولة أخرى لتقويض عملها».

## زيادة نسبة المشاكل مع تجمع المقاتلين على الحدود التركية

\*فهم تشكين

المونيتور: ٢٨/٤/٢٠١٨

ارتفع عدد الجهاديين في المناطق السورية التي تسيطر عليها تركيا بعد عمليات الإجلاء من الغوطة الشرقية، ولكن يبدو أن أنقرة لا تعير هذا التهديد أي اهتمام.

إنّ المزاعم حول الهجوم الكيميائي في دوما، والضربات التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لمعاقبة نظام الرئيس السوري بشار الأسد، حملت الموقف التركي المبهم أصلاً في سوريا أعباء إضافية. ومع إخلاء المناطق التي عاد الجيش السوري واستولى عليها من المعارضة، باتت المناطق التي سيطرت عليها تركيا ضمن عملية درع الفرات — وهو الهجوم ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وحزب العمال الكردستاني في سوريا — محميات جهادية. ولا تبدو أنقرة، لسبب أو لآخر، قلقة إزاء هذا الوضع الذي ينطوي على مخاطر جدية على تركيا.

تم إجلاء حوالي ٧٠ ألف سوري — بما في ذلك المقاتلين وعائلاتهم — منذ ٩ آذار\مارس من الغوطة الشرقية إلى الباب وأعزاز ومثلث جرابلس، وهي المناطق الواقعة تحت سيطرة تركيا، كما إلى منطقة إدلب التي تخضع إلى مراقبة القوات التركية.

وانطلقت عمليات الإجلاء من الغوطة الشرقية بموجب اتفاقات تم التوصل إليها مع هيئة تحرير الشام وحركة أحرار الشام الجهاديتين وفيلق الرحمن المعارض. وبلغت العمليات أعلى مستوياتها مع إجلاء ٤٨ ألف شخص تابع لجيش الإسلام ومن بينهم ٨ آلاف مقاتل من دوما.

وجاء في تقرير صادر عن الأمم المتحدة أنّ ٤٨,٢٢٢ شخصاً من الذين تم إجلاؤهم توجهوا من الغوطة الشرقية إلى إدلب، في حين ذهب ٧,٣٩٥ إلى جرابلس. ويقول المرصد السوري لحقوق الإنسان إنّ حوالي ٦٧ ألف شخص توجهوا شمالاً انطلاقاً من زملكا وعربين وجوبر وحريستا ودوما. لقد استقرّ الذين تم إجلاؤهم باتجاه الشمال وتمّ نقلهم في حافلات من الغوطة الشرقية في الخيم أو المساجد أو المدارس أو المباني التي لا تزال قيد الانشاء. كما أعلنت المنظمات الإنسانية التركية أنها تنصب الخيم حول إدلب. أما عناصر جيش الإسلام وعائلاتهم فيمكنهم في مخيم في جرابلس.

يستقرّ عشرات الآلاف من المقاتلين الذين تم إجلاؤهم من حلب وحمص وحماة وريف دمشق والحدود اللبنانية-السورية في خلال العام والنصف الأخير، في أجزاء مختلفة من إدلب. يعتبر البعض أن الأماكن التي تستقرّ فيها الجماعات الجهادية — إما الجيوب الواقعة تحت السيطرة الكاملة لتركيا أو مناطق النفوذ التركية — عبارة عن "إمارة" تابعة لحركة طالبان أو تنظيم القاعدة على طول الحدود التركية. كما يرى بعض المراقبين أن المحافظات الحدودية في تركيا باتت أشبه ببيشاور (مدينة في باكستان) تركية.

وبناءً عليه، ما الذي كانت تركيا تنوي فعله في ما يخصّ هذه الجماعات؟ في أعقاب العمليتين العسكريتين التركيتين الكبيرتين في شمال سوريا، تم تنظيم بعض الجماعات تحت راية الجيش الوطني السوري وإحاقها بالجيش التركي باعتبارها ميليشيا.

بيد أنه حتى الآن، لم يطرح أحد فعلاً السؤال الحساس التالي: صحيح أن تركيا هي التي تدير الوضع بواسطة عملياتها العسكرية، لكن إلى أين سيتوجه عشرات الآلاف من المقاتلين عندما يستعيد الأسد هذه المناطق؟ عندما طلب من الحكومة التركية تسليم حكومة الأسد زمام الأمور في عفرين، ردّت تركيا بأن أنقرة هي التي تحدد موعد الخروج من عفرين والجهة التي ستستلم زمام الأمور. ولفقت تركيا إلى أنه ما من ضرورة للقلق بشأن هذه الجماعات لأنها تُحكم السيطرة عليها.

هل تنظر أنقرة إلى هذه الجماعات على أنها عناصر مؤقتة تسهل عليها تواجدها ميدانياً؟ أم أنها تعتبر أنه باستطاعتها إعادة تعبئة هذه الجماعات لمحاربة النظام السوري إذا اقتضى الأمر؟ أم أنها ستتوقف عن دعم هذه الجماعات بعد ترسيخ شراكتها مع إيران وروسيا؟ هل استخرجت تركيا العبر من تجارب الدول الأخرى التي اختبرت أوضاعاً مشابهة؟ لا يزال الغموض الذي يحيط باحتمال حشد الجهاديين على حدود تركيا سيّد الموقف في الوقت الذي تتأرجح فيه أنقرة، غير أن خطراً جديداً يتأتى عن إخلاء الغوطة الشرقية. إذ يمكن للتوتر بين الأخصام من الجماعات الجهادية في الشمال أن يتصاعد مع وصول جماعة جديدة، وقد يتسبب ذلك لتركيا بحد ذاته بانزعاج كبير. كان عدد كبير من الجماعات التي تم إجلاؤها من الغوطة الشرقية يتحارب فيما بينهم. قاتل كل من فيلق الرحمن وهيئة تحرير الشام معاً ضد جيش الإسلام الذي سيطر على الممر الوحيد الذي يؤدي إلى الغوطة الشرقية وذلك عدة مرات منذ العام ٢٠١٦. في الوقت نفسه، خاض فيلق الرحمن وأحرار الشام مواجهات أحدهما ضد الآخر في بعض الأحيان، وذلك على الرغم من أن قطر هي الداعم المالي لكليهما. واليوم، تقاوت حركة أحرار الشام ضد هيئة تحرير الشام في إدلب. وبهدف الوقوف في وجه هيئة تحرير الشام المسيطرة هناك، وحدت جماعات بقيادة حركة أحرار الشام وكتائب نور الدين زكي وصقور الشام صفوفها لتشكّل جبهة تحرير سورية. وبلغت المعارك بين هذه الجماعة الجديدة وهيئة تحرير الشام مستويات غير مسبقة في معرة النعمان وجبل الزاوية وخان شيخون.

يُعدّ جيش الإسلام أولى المنظمات غير المرغوب فيها في إدلب، كما يواجه مشاكل جدية مع الجماعات الأخرى التي يُزعم أنها مرتبطة بالسعودية. وقد كان التوتر ملموساً أثناء المساومات الصعبة الهادفة إلى تحديد الجهة التي ستستقر في المناطق المحيطة بإدلب. وبهدف إيجاد حلّ لذلك، تم إقناع تركيا في خلال المساومات بأن تسمح لجرابلس بأن تكون وجهة بديلة. صحيح أن عناصر حركة أحرار الشام وفيلق الرحمن وهيئة تحرير الشام لم تواجه أي مشاكل في منطقة درع الفرات التي تسيطر عليها تركيا، غير أنّ الجنود الأتراك وضعوا يدهم على الأسلحة الخفيفة التي سُمح لمقاتلي جيش الإسلام بحملها بعد الوساطة الروسية.

ولمّا لم يكن لجيش الإسلام أي وجود في الشمال، سرت بعض التكهّنات بأنه قد ينتقل إلى الجنوب حيث يتواجد حلفاؤه، غير أنه أُجبر على الذهاب باتجاه الحدود التركية. تحدّث جيش الإسلام على وسائل التواصل الاجتماعي عن ثلاث مسائل بينه وبين تركيا: ينزع جيش الإسلام من المدرسة السلفية — وهو فرع محافظ جداً من الإسلام السني ويتم التنديد به في تركيا بشكل عام“ ترفض الجماعة أن تخضع إلى سيطرة أي قوة أخرى، بما في ذلك تركيا“ كما تشكل تهديداً على حلفاء نظام الأسد، أي روسيا وإيران.

وعلى الرغم من أن حركة أحرار الشام وهيئة تحرير الشام تواجهان تحدياً عنيفاً من جانب جيش الإسلام، تعود جذورهما الأيديولوجية أيضاً إلى السلفية“ ويتمحور الصراع في الواقع حول الوهابية السعودية. وعلى الرغم من أنّ الزعيم السياسي لجيش الإسلام محمد علوش يقيم في اسطنبول، لا يمكن القول أنّ يخضع للسيطرة التركية وذلك بسبب علاقاته بالسعودية. وقد جذب علوش الانتباه عندما أعلن أن جماعته لن تكون طرفاً في النزاع في إدلب.

يشير تحليل منطقي للموضع إلى أنّ إجلاء مقاتلين جدد إلى إدلب يعني ببساطة تقوية الجماعات المسلحة الموجودة هناك بالفعل في صراعها على السلطة. وصحيح أنّ موقف هيئة تحرير الشام وفيلق الرحمن معروف بشكل عام، ولكن لا يزال الموقف الذي سيعتمده فيلق الرحمن مبهماً، وذلك بسبب تعاونه مع هيئة تحرير الشام في الغوطة الشرقية. فهل يعمل على تحقيق الأمر عينه في إدلب؟

كما قد يختارون طريقة عملية للخروج وينضمّون إلى صفوف الجيش الوطني السوري الذي شكّته تركيا. تستمرّ تركيا في احتضان الجماعات الجهادية جميعها وترى نفسها راعياً عادلاً. حتّى أنها تسعى إلى جعلها جماعات معتدلة، غير أنّ العناصر المتطرّفة تفضّل بشكل عام أن تبقى مستقلة عندما يتم دفعها باتجاه الاعتدال. تستمتع تركيا على ما يبدو بهذه اللعبة التي يبدو أن لا نهاية لها مع الراديكاليين.



## صالح مسلم: "الشعب السوري وجب عليه إيجاد حله الذاتي"

DW: ٢٠١٨/٤/٢٩

يقول صالح مسلم الرئيس السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي السوري أنه تعرض لمحاولة اختطاف في تشيكيا، وهو يخضع حاليا للحماية من قبل الشرطة. وتحدث مسلم مع DW في ستراسبورغ حول وضعه الحالي.

**\*السيد مسلم تم اعتقالكم في شباط/ فبراير الماضي في تشيكيا بعدما أصدرت تركيا عبر شرطة الإنتربول أمر اعتقالك، إلا أن السلطات التشيكية أطلقت سراحك بعد يومين. لماذا؟**

قبل اعتقالي بيوم نشرت وسائل إعلام تركية صوري في براغ. والشرطة التشيكية كانت تعلم بذلك، وكانت متواجدة معي في نفس الفندق لحمايتي. وفي يوم اعتقالي قرع بابي في الساعة الحادية عشرة. وكان هناك خمسة أو ستة رجال شرطة ومترجم. وأخبروني بالإنجليزية بأنهم أتوا لاعتقالي. وسألتهم ما الذي يحصل؟ لكنهم ردوا بأن لديهم فقط أوامر اعتقالي. وقالوا أيضا بأن هذا الأمر صدر برغبة من تركيا.

**\*كيف كان رد فعلك؟**

قلت حسنا وجمعت أمتعتي. وفي الأثناء اتصلت هاتفيا بأصدقائي وأخبرتهم. ولم يكن لدي الوقت فقط لقول: " برغبة من تركيا تأخذني الآن الشرطة". ثم أخذوا مني الهاتف.

**\*هل تم استنطاقكم في مركز الشرطة؟**

لا لم أخضع للاستجواب. هم فقط اعتقلوني وسجلوني وأخضعوني لفحص طبي. ثم فحصوا الأشياء التي كانت بحوزتي أو في حقيبتي. كل هذا حصل إلى اليوم التالي. كنت لوحدي في الزنزانة. ولم يحصل هناك استنطاق. ثم قالوا لي بأنهم سيققادونني إلى المحكمة. إذن ذهبنا إلى هناك حيث أجبت على أسئلة وكان بإمكانني الانصراف. ولا أعرف ما الذي حصل في هذه اللحظة في الخارج. ولكن بدا وكأن اتصالي الهاتفي بأصدقائي جاء بمفعول.

**\*تركيا تدعو أوروبا إلى تسليمك إياها. هل من الممكن أن يحصل أن يستجيب بلد أوروبي لدعوة تركيا؟**

القواعد القانونية لا تسمح في الحقيقة بهذا الأمر. لكن بالطبع يمكن أن يحصل هذا الشيء بدون إطار قانوني. كما سبق وأن حصل في كوسوفو أو مكان آخر. ولذلك يجب التحلي بالحذر.

**\*هل طلبتم حماية الشرطة الأوروبية؟**

عندما أصل إلى أي بلد، أخبر الشرطة المسؤولة هناك وهم يحمونني. في الدنمارك وسويسرا أو هنا في فرنسا حيث تعلم الشرطة بوجودي.

**\*تم الإعلان عن نهاية العملية العسكرية التركية ضد الكرد في عفرين السورية. والمنطقة هي الآن تحت السيطرة**

**التركية. كيف ترون مستقبل المنطقة؟**

بصورة قاتمة. لا أحد بإمكانه التنبؤ كيف ستتصرف تركيا في المستقبل. أنا متأكد من أن ضغوطا دولية ستمارس على تركيا. ١٣٧ ألف شخص ينتظرون على الحدود مع عفرين. هم يريدون العودة إلى وطنهم، وسيفعلون ذلك. وهم لا يقبلون بما حصل في عفرين. نحن نريد أن يعود هؤلاء الناس إلى وطنهم. وإذا ما عادوا، يجب بالطبع حمايتهم من قبل الأمم المتحدة. وحاليا يتم إدخال أشخاص آخرين إلى عفرين لا يندرون من المدينة. وهذه سياسة جد خطيرة. ويجب أن ينتهي ذلك ويجب على تركيا أن تنسحب. وإلا فإن المكان سيتطور إلى نقطة ساخنة جديدة.

**هل تعتقد أنه من الممكن أن تنسحب القوات التركية قبل أن ينتهي نزاع سوريا؟**

منذ خمس أو ست سنوات تُعقد مؤتمرات في جنيف أو لقاءات في أستانا بكزاخستان. وهذه محاولات لإيجاد حلول، ولكن تركيا بالأخص تعرقل، هي لا تريد حلا سياسيا. فهي تقول: "إذا لم نحتفظ بالورقة في اليد، لن توجد حلول سياسية". وبالطبع العالم لا يريد الخضوع لذلك. وفي الطريق نحو حل يمكن أن تكون عفرين الخطوة الأولى. فالشعب السوري وجب عليه إيجاد حله الذاتي وتنفيذه.

**\*تركيا تعبر عن القلق من أن سيادتها الترابية تتعرض للخطر من قبل الأحزاب الكردية. هل يمكنكم تفهم هذا**

**القلق؟**

لا وجود فعلا لمخاطر. نحن أعلننا عن ذلك منذ البداية. وحتى القوى التي نتعاون معها منحت الضمانات من أجل ذلك. والأمريكيون قالوا هذا، ونحن أيضا نعطي هذه الضمانة.

أولا أريد القول بأننا موجودون هنا لنشرح لهم بوجه صحيح الوضع. وبالطبع لدينا مقترحات. مثلا لماذا لا يوجد مبعوث من أوروبا يراقب كل شيء في عين المكان ويدونها؟ لماذا لا يزور أحد المنطقة؟ لماذا لا يتم تشكيل لجنة تقصي الحقيقة وتدوينها؟ هذه مقترحاتنا.

## دراسة... انتهاكات الاحتلال التركي في عفرين

إعداد: مكتب البحوث والتوثيق في حزب الاتحاد الديمقراطي

جريدة الاتحاد الديمقراطي PYD: ٢٩/٤/٢٠١٨

تركيا التي تحد سوريا من الشمال ولها أطول الحدود معها ما انفكت منذ اليوم الأول للحراك الشعبي في سوريا بالتدخل في الشأن الداخلي، حيث كان لها الدور الأبرز في تشويه الحراك الشعبي بكافة الوسائل من أجل تحريفه نحو مسارٍ دموي واحترابٍ داخلي. فكانت السبابة إلى احتضان المعارضين بكافة تلاوينهم ومشاربهم من العسكريين والسياسيين وقامت بفتح حدودها أمام الإرهابيين والمتطرفين ومدّهم من الناحية العسكرية واللوجستية والإعلامية، وأيضاً كانت السبابة في فتح حدودها أمام اللاجئين السوريين وسعت إلى ممارسة الضغط على الدول الأوربية فاستغلت بذلك قضية اللاجئين من النواحي السياسية والأخلاقية والقانونية بغية تحقيق مكاسب سياسية فكان لها اليد الطولى في المؤتمرات والمنصات والاجتماعات المقامة بشأن الأزمة السورية وكان هدفها إفشال كافة المشاريع والرؤى والحلول المطروحة لحل الأزمة السورية سياسياً ودبلوماسياً إن لم تتوافق مع مشاريعها ومخططاتها.

إن الأمر الذي قض مضاجع الأتراك ولم يستطيعوا هضمه هو الانتصارات الكبيرة التي حققتها مكونات الشمال السوري بدءاً من إلحاق الهزيمة بالمجموعات المسلحة ومنها جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" وخاصة بعد تحرير كوباني وعاصمة الخلافة في الرقة بالإضافة إلى تحقيق خطوات عملية من مشروع فيدرالية الشمال السوري. أمام هذا الصعود في الثورة المجتمعية وسقوط أدواته التي تعاون معها واستتر خلفها اردوغان، لم يبق أمامه إلا الزج بجيشه في مواجهة مباشرة مع قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب والمرأة وشعب عفرين.

إن الحرب الاحتلالية التي شنت على عفرين من قبل جيشٍ يعد ثاني أكبر جيش في حلف الناتو والخامس على مستوى العالم بالإضافة إلى ٢٥ ألف مرتزق من الفصائل الإسلامية المتطرفة التي تم جمعها من منطقة الشهباء وإدلب وشمال حمص، وبموافقة روسية أدت إلى تدمير البنى التحتية في المناطق التي حدثت فيها اشتباكات (تدمير شبكات المياه والكهرباء والاتصالات)، وعمليات نهب وسلب للمساكن والقرى التي لم تحدث فيها اشتباكات، كما تعرض شعب عفرين على مدار ٥٨ يوماً إلى عدة مجازر أغلب ضحاياها نساء وأطفال. بالرغم من وضوح وشفافية القوانين والمواثيق الدولية بهذا الشأن وخصوصاً في أوقات الحروب يتوجب بقاء الحقوق الأساسية مصانة ولا يجوز المساس بها وضرورة حمايتها لأننا في الصراع الدائر نكون أمام أشخاص لهم احتياجات خاصة. التآزر والانسجام بين القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان مسألة طبيعية وتعود إلى صفتها التي يتفق عليها الجميع وهي حماية حقوق الإنسان من ويلات الحروب وشرورها وهي الغاية العظمى للقانون الدولي الإنساني وأن نقطة الالتقاء بين القانونيين تكون في أن الإنسان هو المحور الواجب حمايته فكلاهما مكرس لهذه الغاية أي تعزيز حماية حقوق الإنسان.

### احتلال عفرين انتهاك للقوانين الدولية

رغم استخدام تركيا القوة في احتلالها لعفرين "المدينة التي تبلغ مساحتها ٢٨٥٠ كم<sup>٢</sup> وتقسم إدارياً وفقاً لفدرالية شمال سوريا إلى ثلاث مناطق هي (عفرين، راجو، جنديرس)، وثمانية نواحي هي (شيراوا، ماباتا، شران، ميدانكه، شيه، بلبله، ميدانا، بهدينا) إلا أن القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة تدين تركيا رغم حججها التي ساققتها لتبر حربيها واحتلالها لعفرين. فالمادة ٣٣ من الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة تسقط الذرائع والحجج التركية التي ساققتها لأنها لم تلجأ إلى أية طرق مذكورة في ميثاق الأمم المتحدة (المادة ٣٣/ الفقرة ١: يجب على أطراف أي نزاع من شأن استمراره أن يعرض حفظ السلم والأمن الدولي للخطر أن يلتمسوا حله بادئ ذي بدء

بطريق المفاوضات والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية، أو أن يلجؤوا إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها اختيارها). ووفق الفصل الأول من الميثاق (المادة ١): حفظ السلم والأمن الدولي، وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم وإزالتها، وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم، وتتدرّج بالوسائل السلمية، وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولي، لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلم أو لتسويتها). أي أن تقوم الهيئة باتخاذ التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم والأمن وتقوم بتحديدده أيضاً ولا يعد من مهام دولة بحد ذاتها. وفي المادة ٢ الفقرة الأولى والرابعة ينص الميثاق على مبدأ المساواة في السيادة والامتناع عن التهديد باستخدام القوة ضد دولة أخرى. (المادة ٢\١ الفقرة ١: تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها. الفقرة ٤: يتمتع أعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد "الأمم المتحدة").

إن الاحتلال التركي لعفرين تجاوز كافة القوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، فقد استخدم شتى أنواع الأسلحة الثقيلة في قصفها الجوي والمدفعي مستهدفاً بذلك المدنيين من بينهم نساء وأطفال، ولم يعر أي انتباه أو احترام لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في ١٢ آب ١٩٤٩. فالمادة ٣ تنص على تحييد كل من لم يشترك بشكل مباشر في المواجهة المباشرة بمن فيهم أفراد من القوات المسلحة، كما تؤكد على تجريم القتل والتشويه والتعذيب ومعاملة الجرحى معاملة إنسانية، كل هذه الأمور لم تُحترم وجرى انتهاكها بشكل موثق ومصور، لا بل كانت تتباهى تلك التنظيمات الإرهابية في إهانة الكرامة الإنسانية لأهالي عفرين والتمثيل بالجثث وتعذيب المعتقلين. (المادة ٣: في حالة قيام نزاع مسلح ليس له طابع دولي في أراضي أحد الأطراف السامية المتعاقدة، يلتزم كل طرف في النزاع بأن يطبق كحد أدنى الأحكام التالية:

الأشخاص الذين لا يشتركون مباشرة في الأعمال العدائية، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا عنه أسلحتهم، والأشخاص العاجزون عن القتال بسبب المرض أو الجرح أو الاحتجاز أو لأي سبب آخر، يعاملون في جميع الأحوال معاملة إنسانية، دون أي تمييز ضار يقوم على العنصر أو اللون، أو الدين أو المعتقد، أو الجنس، أو المولد أو الثروة أو أي معيار مماثل آخر.

ولهذا الغرض، تحظر الأفعال الآتية فيما يتعلق بالأشخاص المذكورين أعلاه، وتبقى محظورة في جميع الأوقات والأماكن:

أ. الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية، وبخاصة القتل بجميع أشكاله، والتشويه، والمعاملة القاسية، والتعذيب.

ب. أخذ الرهائن.

ج. الاعتداء على الكرامة الشخصية، وعلى الأخص المعاملة المهينة والحاطة بالكرامة.

د. إصدار الأحكام وتنفيذ العقوبات دون إجراء محاكمة سابقة أمام محكمة مشكلة تشكيلاً قانونياً، وتكفل جميع الضمانات القضائية اللازمة في نظر الشعوب المتمدنة.

يجمع الجرحى والمرضى ويعتنى بهم.

ويجوز لهيئة إنسانية غير متحيزة، كاللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن تعرض خدماتها على أطراف النزاع. وعلى أطراف النزاع أن تعمل وفق ذلك، عن طريق اتفاقات خاصة، على تنفيذ كل الأحكام الأخرى من هذه الاتفاقية أو بعضها. وليس في تطبيق الأحكام المتقدمة ما يؤثر على الوضع القانوني لأطراف النزاع).

كما تؤكد المواد (١٧ و ٣٢) على ضرورة احترام المدنيين من النساء والأطفال والطاعنين في السن وفسح المجال أمام المساعدات الطبية، ووقف الانتهاكات التي تطال المدنيين جسدياً إلا أن الجيش التركي استهدف المدنيين العزل وقصف مخيم للنازحين (مخيم روبر) مما أدى إلى وقوع ضحايا وكان من بينهم الطفل يحيى الحماد ذو السبع أعوام.

(المادة ١٧: يعمل أطراف النزاع على عقد اتفاقات محلية لنقل الجرحى والمرضى والعجزة والأشخاص المسنين والأطفال وحالات الولادة من المناطق المحاصرة أو المطوقة والسماح بمرور رجال جميع الأديان وأفراد الهيئة الطبية والمهمات الطبية إلى تلك المناطق).

(المادة ٣٢: يتفق الأطراف السامون المتعاقدون على الأخص على أنه من المحظور على أي منهم أن يتخذ إجراءات من شأنها أن تسبب التعذيب البدني أو إبادة الأشخاص المحميين الموجودين تحت سلطته ولا يقتصر هذا الخطر فقط على القتل والتعذيب والعقوبات البدنية وبترا الأعضاء والتجارب الطبية أو العلمية التي لا تقتضيها ضرورات العلم الطبية لكنه يشمل أيضاً أي إجراءات وحشية أخرى سواء من الوكلاء المدنيين أو العسكريين).

### الانتهاكات بحق المدنيين والنازحين

خلال سنوات الحرب ومنذ العام ٢٠١٢ كانت عفرين رغم الحصار المفروض عليها الوجهة الآمنة للمدنيين الفارين من جحيم الحرب والمواجهة بين النظام والفصائل المقاتلة، وبين الفصائل المتشددة فيما بينها. وقد فتحت الإدارة الذاتية الديمقراطية في عفرين صدرها للنازحين ليدخلوا عفرين ويقيموا فيها كما لو أنهم من سكانها. كما قامت بإنشاء مخيم روبر للنازحين في العام ٢٠١٤ بناحية شيراوا، وبدأ باستقبال ٢٠ عائلة نازحة من ريف حلب الشمالي ومناطق أخرى من مدينة حلب في البداية، وقد بلغ عدد النازحين خلال العام ٢٠١٦ أكثر من ٥٠٠ عائلة. وقد فاق عدد النازحين الذين التجأوا إلى عفرين قبل بدأ الحرب في ٢٠-٠١-٢٠١٨ إلى ما يزيد عن ٣٥٠ ألف نازح.

رابط يوثق المجازر بعفرين:

<http://cutt.us/LvqGK>

رابطان يظهران مقاتلين من المعارضة يقومون بجر أحد المدنيين وسط عفرين:

<http://cutt.us/TwsZ2>

<http://cutt.us/AuSK>

رابط يحوي صور للجرحى:

<http://cutt.us/erRLX>

رابط يحوي صوراً تظهر آثار القصف والتدمير والنزوح من المدينة:

<http://cutt.us/zQTjQ>

توضح المادة ٤٨ من الملحق (البروتوكول) الأول الإضافي لاتفاقية جنيف ١٩٧٧ بشأن حماية المدنيين التمييز بين أعيان المدنية والأهداف العسكرية.

(المادة ٤٨: تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية، ومن ثم توجه عملياتها ضد الأهداف العسكرية دون غيرها، وذلك من أجل تأمين احترام وحماية السكان المدنيين والأعيان المدنية).

استهدف الطيران التركي المراكز الحيوية (مشفى افرين) علماً أنه المشفى الوحيد في المدينة على الرغم من قلة الكوادر الطبية وندرة في المواد الإسعافية إلا أنه كان المركز الطبي الذي كان يستقبل الضحايا من المدنيين والعسكريين واستهدف أكثر من مرة.

وكذلك قامت القوات التركية باستخدام الأسلحة المحرمة دولياً كاستخدام غاز الكلور في قرية (ارندة) وإصابة ٦ أشخاص.

تقرير الهلال الأحمر الكردي:

[https://www.youtube.com/watch?v=\\_J2\\_DJLeu3Q](https://www.youtube.com/watch?v=_J2_DJLeu3Q)

## استهداف المواقع الأثرية والدينية

عمد جيش الاحتلال التركي إلى تدمير العديد من المواقع الأثرية في منطقة عفرين، منها معبد عين دارة، موقع براد، قلعة نبي هوري، دير مشمش، تل جنديس الأثري ومسجد صلاح الدين. موقع عين دارة الأثري: يقع على بعد ٦ كم جنوب مدينة عفرين و ١ كم غربي قرية عين دارة، ويتكون الموقع من آثار ومعبد يضم تماثيل مختلفة تمثل حيوانات مجنحة وتماثيل لـ أبو الهول ونقوش وآثار كثيرة، كما يوجد في الموقع لوحة بازلتية تمثل الآلهة عشتار. يرجح معظم الباحثين أن المعبد يعود إلى حقبة الحثيين والهوريين ما بين الفترة (١٢٠٠ - ٧٠٠) ق.م، لأن المعبد قام على طراز هيلاني وهو نمط بناء هوري-ميتاني. واستخدام تماثيل الأسود حسب الباحثين يعود إلى نمط بناء الشعوب الجبلية الذين كانوا يجهزون أبواب مبانيهم بممرات مزدانة بأسود من الجانبين وحيوانات خرافية، هدفها حماية هذه الأبواب بطريقة سحرية يعتقدونها. ضريح القديس مار مارون: أقدمت طائرات الاحتلال التركي على قصف موقع براد الأثري جنوب مدينة عفرين والمسجل على لائحة مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونيسكو" منذ العام ٢٠١١ حيث يضمن الموقع العديد من الكنائس والأديرة البيزنطية، بالإضافة إلى معبد وحمام ودور سكنية ومعاصر ومدافن تعود كلها إلى العصر الروماني خلال القرنين الثاني والثالث للميلاد. وقد تعرض الموقع إلى تدمير الكثير من المباني الأثرية المهمة، ومن ضمنها ضريح القديس مار مارون وكنيسة جوليانوس التي تضم الضريح، وتعد من أقدم الكنائس المسيحية في العالم، حيث بنيت نهاية القرن الرابع للميلاد". مسجد صلا الدين الأيوبي: تعرض مسجد صلاح الدين الأيوبي في ناحية جنديس الواقعة في الريف الجنوبي الغربي لمدينة عفرين إلى قصف مباشر من قبل الطيران التركي.

## استهداف الممتلكات الثقافية

تمثال كاوا الحداد: بعيد احتلال مدينة عفرين من قبل الاحتلال التركي وأعدائه من التنظيمات الإرهابية قاموا بتحطيم تمثال كاوا الحداد الموضوع في ساحة نوروز بالمدينة في فعل له دلالات بأنهم جاؤوا لاجتثاث وطمس الثقافة والتاريخ الكردي من عفرين. تؤكد المادة ١٦: من البروتوكول الثاني الإضافي لاتفاقية جنيف ١٩٧٧ على أنه (يحظر ارتكاب أية أعمال عدائية موجهة ضد الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية وأماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي أو الروحي، واستخدامها في دعم المجهود الحربي، وذلك دون الإخلال بأحكام اتفاقية لاهاي بحماية الأعيان الثقافية في حالة النزاع المسلح والمعقودة في ١٤ مايو ١٩٥٤).

تعرف اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح في ١٤ مايو/ أيار ١٩٥٤:

بأنها "المادة ١: الممتلكات المنقولة أو الثابتة ذات الأهمية الكبرى لتراث الشعوب الثقافي كالمباني المعمارية أو الفنية منها أو التاريخية، الديني منها أو الدنيوي، والأماكن الأثرية، ومجموعات المباني التي تكتسب بتجميعها قيمة تاريخية أو فنية، والتحف الفنية والمخطوطات والكتب والأشياء الأخرى ذات القيمة الفنية التاريخية والأثرية، وكذلك المجموعات العلمية ومجموعات الكتب الهامة والمحفوظات ومنسوخات الممتلكات السابق ذكرها".

المادة ٤: احترام الممتلكات الثقافية.

الفقرة ٣- تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة أيضاً بتحريم أي سرقة أو نهب أو تبيد للممتلكات الثقافية ووقايتها من الأعمال ووقفها عند اللزوم مهما كانت أساليبها، وبالمثل تحريم أي عمل تخريبي موجه ضد هذه الممتلكات. كما تتعهد بعدم الاستيلاء على ممتلكات ثقافية منقولة كائنة في أرضي أي طرف سام متعاقد آخر.

الفقرة ٤- تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بالامتناع عن أية تدابير انتقامية تمس الممتلكات الثقافية. المقابر: رغم أن حرمة المقابر مصانة وفق القوانين والأعراف الدولية والمتعلقة بحقوق الإنسان وكذلك الشرائع السماوية وكافة القيم المجتمعية والإنسانية إلا أن العدوان التركي لم يستثنها من حربه الوحشية وقام باستهدافها.

<https://www.youtube.com/watch?v=rGSCyxGNZtg>

المدارس: المراكز التي كانت تفتح أبوابها لأطفال عفرين كي يتلقوا العلم فيها تحولت إلى أهداف لطيران الاحتلال

التركي

<https://www.youtube.com/watch?v=qKMY3I-iXaI>

من جهة أخرى فقد عمدت تركيا إلى افتتاح المدارس بعد احتلال عفرين ورفع أعلام دولة أجنبية- تركيا- بالإضافة إلى صور اردوغان، في مؤشر واضح إلى بدء عملية تترك ممنهجة كما حدث في منطقة سيطرة درع الفرات.

<https://www.youtube.com/watch?v=mi3gRYPwzXw>

### استهداف المراكز الخدمية

الاتصالات: استهداف القصف التركي بتاريخ ٠٨-٠٣-٢٠١٨ أبراج الاتصالات في مدينة عفرين وعلى إثرها قطعت الاتصالات عن عفرين، ووفق السيد اذاد محمد الرئيس المشترك لمديرية الاتصالات في عفرين فإن القصف التركي استهدف أغلب المنشآت ومنها ٢٠ مركز لشركتي سيرستل و MTN وخمس مراكز للهواتف الأرضية دمرت بشكل كامل وجزئي.

كان هدف الاحتلال التركي من قصف المراكز والمؤسسات الخدمية والحيوية والطبية واستهداف المدنيين بشكل مباشر ترهيب السكان من خلال قطع سبل العيش البسيطة وإجبارهم على ترك قراهم ونواحيهم لتسهيل عليها مهمة التغيير الديمغرافي. ويعرف القانون الدولي الإنساني التهجير القسري بأنه الإخلاء القسري وغير القانوني لمجموعة من الأفراد والسكان من الأرض التي يقيمون عليها وهو ممارسة مرتبطة بالتطهير وإجراء تقوم به الحكومات أو المجموعات المتعصبة تجاه مجموعة عرقية أو دينية معينة وأحياناً ضد مجموعات عديدة بهدف إخلاء أراضي معينة لنخبة بديلة أو فئة معينة وتعتبر المواد ٦|٧|٨ من النظام الأساسي لتهجير القسري جريمة. فوفق ما ورد في نظام روما الإنساني للمحكمة الجنائية الدولية فإن إبعاد السكان أو النقل القسري للسكان المدنيين يشكل جريمة ضد الإنسانية. والمادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ حظرت النقل القسري الجماعي أو الفردي للأشخاص أو نفيهم من مناطق سكنهم إلى أراض أخرى إلا في حال أن يكون هذا في صالحهم بهدف تجنبهم مخاطر النزاعات المسلحة.

### استهداف مصادر المياه

سد ميدانكي: يقع سد ميدانكي قرب قرية ميدانكي على نهر عفرين، يبعد ١٢ كم من المدينة، ويؤمن السد مياه الشرب بكمية ١٥ مليون متر مكعب، ويولد الطاقة الكهربائية بحدود ٢٥/ ميغا واط من محطة توليد السد ومحطة توليد بأسوطة. لم يسلم السد الذي يمد المدنيين بالمياه من القصف التركي أيضاً حيث تم قصفه بالإضافة إلى محطة المياه في قرية متينا التابعة لناحية شرا أدى إلى تعطيلهما.

<https://www.youtube.com/watch?v=bFRczCqJxKE>

### التمثيل بالبحث

بارين كوباني: بفعل وحشي منافي للقيم الإنسانية أقدمت المجموعات الإرهابية المتطرفة المرتبطة بتركيا على التمثيل بجسد المقاتلة الكردية في وحدات حماية المرأة - بارين كوباني / الاسم الحقيقي: أمينة عمر، من مواليد ١٩٩٢ - في قرية "قرنة" التابعة لمقاطعة عفرين بتاريخ ٠٣-٠١-٢٠١٨

توطين عوائل المسلحين في عفرين وقراما: بعد احتلال عفرين تم الشروع بتوطين المسلحين المتشددين وعوائلهم في قرى ونواحي عفرين، حيث تم توطين العوائل المرتزقة التابعين للاحتلال التركي، والفصائل الإسلامية المتشددة الذين تم ترحيلهم من الغوطة والقلمون بينما تم تهجير سكان عفرين إلى الشهباء.

رابط توطين العرب في عفرين

رابط لصور النهب والسلب نشرته وكالة فرانس برس:

<http://cutt.us/LazUV>

رابط فيديوهات تظهر مقاتلي الفصائل الموالية للجيش التركي وهي تسرق سيارات وآلات زراعية للمدنيين:

<http://cutt.us/JkyfY>

<http://cutt.us/IKOLB>

القرار ٢٤٠١: بينما كانت عفرين تواجه حرباً بربرية من قبل تركيا والتنظيمات الإرهابية المرتبطة معها صدر القرار الأممي ٢٤٠١ والقاضي بوقف إطلاق النار لمدة ٣٠ يوماً. لكن هذا القرار الأممي لم يترجم على أرض الواقع، ولم يتم الالتزام به، وساد صمتٌ دولي حيال ما جرى ويجري في عفرين. هذا الموقف من قبل الأمم المتحدة والدول الدائمة في مجلس الأمن يعتبر تهرباً من المسؤوليات والمبادئ التي تتحملها منظمة الأمم المتحدة في احترام سيادة الدول وحماية الشعوب والجماعات الاثنية التي تتعرض للإبادة والمجازر. بينما اقتصر موقف بعض الدول على إبداء القلق والتنديد بما يقوم به الجيش التركي من احتلال لمنطقة سورية واستباحتها أمام أنظار العالم فعمليات السلب والنهب التي صدمت المجتمعات لم تحرك الدول الدائمة في مجلس الأمن لاتخاذ أي موقف تجاه ما تتعرض له عفرين من احتلال وتغيير ديمغرافي ونهب لممتلكات المواطنين. إن ما قام به الجيش التركي والتنظيمات الإرهابية التي احتلت عفرين ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. يعرفها ميثاق محكمة نورمبرغ العسكرية الدولية لسنة ١٩٤٥ بأنها انتهاكات قوانين الحرب وأعرافها، بما في ذلك قتل المدنيين في أرض محتلة أو إساءة معاملتهم أو إبعادهم، وقتل أسرى الحرب أو إساءة معاملتهم أو إبعادهم وسلب الملكية الخاصة، والتدمير غير الضروري عسكرياً. ونصت المادة الثامنة من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية الصادر بروما في ١٧ يوليو/ تموز ١٩٩٨ الذي دخل حيز التنفيذ عام ٢٠٠٢، على أن "جرائم الحرب" تعني الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف المؤرخة في ١٢ أغسطس/ آب ١٩٤٩، أي "فعل من الأفعال التالية ضد الأشخاص أو الممتلكات الذين تحميهم أحكام اتفاقية جنيف ذات الصلة، وهي:

القتل العمد.

التعذيب أو المعاملة اللاإنسانية بما في ذلك إجراء تجارب بيولوجية.

تعمد إحداث معاناة شديدة أو إلحاق أذى خطير بالجسم أو بالصحة.

إلحاق تدمير واسع النطاق بالممتلكات والاستيلاء عليها دون أن تكون هناك ضرورة عسكرية تبرر ذلك وبالمخالفة للقانون وبطريقة عابثة.

إرغام أي أسير حرب أو شخص آخر مشمول بالحماية على الخدمة في صفوف قوات دولة معادية.

تعمد حرمان أي أسير حرب أو أي شخص آخر مشمول بالحماية من حقه في أن يحاكم محاكمة عادلة ونظامية

الإبعاد أو النقل غير المشروعين أو الحبس غير المشروع.

أخذ رهائن.

هذا التقرير حاول عرض جوانب من الانتهاكات التي يقوم بها الاحتلال التركي والفصائل الإرهابية التي تستتر بغطاء جيش الحر الساقط أخلاقياً بسبب تحوله إلى أداة بيد دولة تحتل جزء من الأراضي السورية، هذه الانتهاكات تشكل خرقاً واضحاً وفاضحاً في مجال حقوق الإنسان.



## مجلس سوريا الديمقراطية يدين صمت الأمم المتحدة وتصفها بالمتفقة مع تركيا

٢٠١٨/٤/٢٠:PYD

عقد مجلس سوريا الديمقراطية مؤتمراً صحفياً بحضور الرئيسة المشتركة للمجلس إلهام أحمد والعشرات من وسائل الإعلام، بدأ بقراءة بيان من قبل إلهام أحمد حيث أدانت فيه عمليات التغيير الديمغرافي التي تجري في عفرين من قبل جيش الاحتلال التركي وتوطين عوائل القادمة من مناطق القلمون ودوما والغوطة... إلخ في ظل صمت الأمم المتحدة التي تبدو على حد وصف مجلس سوريا الديمقراطية بأنها متفقة مع عمليات التغيير الديمغرافي الحاصلة بحق المدنيين من عفرين.

كما عرض المجلس خلال مؤتمره الصحفي تقريراً قانونياً مفصلاً عن انتهاكات الدولة التركية بحق المدنيين، وحجم الدمار الذي خلفه الجيش التركي وعمليات التغيير الديمغرافي بحق السكان الأصليين، ليتم تالياً الرد على أسئلة الصحفيين..

هذا وجاء في نص بيان مجلس سوريا الديمقراطية:

في الوقت الذي تتجه فيه أنظار المجتمع الدولي لإيجاد حل للأزمة السورية التي دخلت عامها الثامن، وبالتزامن مع المهلة المحددة لتطبيق هدنة تشمل جميع الأراضي السورية بموجب قرار مجلس الأمن (٢٤٠١)، قامت الحكومة التركية بموافقة روسية ودعم للفصائل المتشددة، ضاربة عرض الحائط كل الموثيق والأعراف الدولية وبتاريخ ٢٠ كانون الثاني من هذا العام باحتلال جزء آخر من أراضي الدولة السورية واستباحة سيادتها، إن الدولة التركية التي احتلت عفرين ومن قبلها جرابلس، ترتكب في عفرين خطيئة لا تغتفر بحق التاريخ عبر استهداف الأوابد الأثرية والمعالم التاريخية وتدميرها بصورة متعمدة، لطمس تاريخ المنطقة بالكامل.

وتستكمل تركيا جريمتها بحق الإنسانية من خلال عمليات التغيير الديموغرافي الممنهج وإرغام سكان عفرين الأصليين على النزوح وطردهم من بيوتهم وتوطين الغرباء والمرتزة من المجموعات الأصولية المرتهنة لتركيا، فحتى الآن تم توطين ما يقارب ٤٠٠٠ عائلة للفصائل المسلحة في بلدات وقرى عفرين. كما ركزت عمليات الإبادة العرقية بشكل خاص على استهداف قرى وتجمعات الكرد الإيزيديين فيجبرونهم على الصلاة في الجوامع، ويقمعون العلويين، يرتكبون أبشع أنواع الممارسات اللاإنسانية بحق السكان من نهب لمنازلهم وممتلكاتهم وفرض الذهنية التكفيرية وانتهاك الحريات وإجبار النساء على ارتداء البرقع والجلباب، كما تمارس بشكل مستمر اعتداءات مختلفة بحق أهالي عفرين ومنها حالات اغتصاب للفتيات واعتقالات انتقامية طالت حتى الآن العشرات من الشخصيات والنخب المثقفة والمعروفة واقتيادهم إلى أماكن مجهولة ويخشى أن يتم استغلال تلك النخب تحت الضغط لمصلحة المجموعات المسلحة أو أن تتم تصفيتهم.

كما أغلقت تركيا المشافي والمدارس التي كانت قائمة واستبدلتها بمدارس تفرض تعلم اللغة التركية على أبناء شعبنا الحر، وفرضت تشكيل مجالس للإدارة من أناس غير معروفين في عفرين ولم تلاقي تلك المجالس القبول لدى الأهالي، خصوصاً أن الحاكم الفعلي الآن في عفرين هو والي معين من قبل الدولة التركية المحتلة. وقد أتت عمليات إجلاء المسلحين وعائلاتهم من مناطق الغوطة ودوما والقلمون باتجاه الشمال لتخدم استكمال مخطط التغيير الديموغرافي الذي تقوده تركيا في عفرين في ظل صمت دولي وتغطية مباشرة من روسيا الاتحادية للمخطط التركي الإجرامي والذي يفتح المجال أمام فتنة كردية-عربية، وتعتيم ممنهج من قبل الهيئات المدنية والمنظمات الحقوقية والمؤسسات الإعلامية التي تستنكر تغيير البنية السكانية في الغوطة ودوما والقلمون، بينما تتواطأ في عفرين مع مشروع تركيا الهادف لإقامة إمارة إسلامية على حدودها الجنوبية.

هذا ونود الإشارة إلى وضع النازحين في منطقة الشهباء، حيث يزيد عددهم عن ٢٠٠ ألف نازح، لا زالوا يسكنون بيوت غير عائدة لهم وغير مؤهلة للسكن، كل خمسة عوائل أو أكثر يسكنون منزلاً، إلى جانب نقص في المواد الإغاثية من أدوية، وفرق طبية، وانعدام البنى التحتية للمخيمات التي أقيمت من قبل الإدارة الذاتية، ونتيجة حالة النزوح توقف السلك التعليمي لستين ألف طالب من جميع المراحل.

ونتيجة الحالة النفسية الصعبة التي مر بها أهالي عفرين فقد العشرات منهم حياتهم أثناء النزوح. كما تفتشت العديد من الأمراض الوبائية في المخيمات وخارجها، كل هذه المآسي ولا يحرك ساكناً في وجدان الرأي العام والإنسانية. وأولها الأمم المتحدة التي لم تتحمل مسؤولياتها الأخلاقية والحقوقية تجاه أهالي عفرين وكأن لسان حالها متفق مع عملية النزوح الكبيرة والتغيير الديمغرافي.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية ندعو جميع الحقوقيين والقانونيين السوريين للعمل يداً بيد وبذل ما يمكن من أجل توثيق الانتهاكات القانونية التي ترتكبها تركيا بحق سوريا والسوريين وتسليط الضوء على انتهاكات الدولة التركية المنافية لأبسط القواعد القانونية على الصعيد الوطني والإنساني. كما نناشد المجتمع الدولي والأمم المتحدة والقوى المعنية بالشأن السوري وعلى رأسها روسيا الاتحادية والدول الأعضاء في التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، أن يتحملوا مسؤولياتهم ويوقفوا هذه الجرائم بحق الإنسانية ومنع تمكين تركيا من إنجاز أي تغيير قسري يمس الخارطة السورية ويهدد البنية الاجتماعية والثقافية، ونرى ضرورة اتخاذ خطوات عاجلة من شأنها أن تمهد للحل وإنهاء أزمة السوريين عبر ما يلي:

١- الإسراع في تنفيذ جميع القرارات الدولية المتعلقة بوقف الحرب ونزيف الدم والضغط على الأطراف والقوى المعنية للحد من الكارثة الإنسانية المستمرة في سوريا.

٢- إيصال المساعدات الإنسانية والاحتياجات الطبية المستعجلة إلى النازحين من أهالي عفرين في منطقة الشهباء حيث لم تقدم المنظمات الدولية أية مساعدة لهم رغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر على العدوان التركي.

٣- وقف جميع أشكال عملية التغيير الديمغرافي وتوطين عائلات المهجرين من مناطق الغوطة ودوما والقلمون والعمل على إعادتهم إلى مناطقهم والحد من معاناتهم.

٤- إنهاء أي تواجد لأي قوى إقليمية محتلة ولذلك فإننا نطالب بإنهاء الوجود العسكري التركي في الأراضي السورية (الباب- جرابلس- إزاز- عفرين- إدلب- ريفي حمص وحماة) حيث كان من نتائج الاحتلال التركي نزوح أكثر من ٢٠٠ ألف مدني من ريف حلب والشهباء و٦٠٠ ألف نازح من عفرين إضافة لمئات الآلاف من إدلب وحمص وحماة وريف دمشق والعمل بشكل جاد بإشراف من مراقبين دوليين وقوات حفظ السلام الدولية من الأمم المتحدة على عملية ضبط الحدود وعودة الأهالي النازحين.

٥- وضع حد للتدخلات التركية في الشأن الداخلي لسوريا ووقف دعمها للمنظمات الإرهابية التي عملت منذ سنوات على دعمهم لأجل احتلال أراضي سوريا وإحداث تغيير ديموغرافي في شمال سوريا.

٦- إخراج الجيش التركي والفصائل التابعة لها من عفرين وإرجاع الأهالي بحماية دولية وقوات حفظ السلم الدولي تحت غطاء الأمم المتحدة

٧- تفعيل المسار السياسي بمشاركة جميع القوى الوطنية والأطراف المعنية بالشأن السوري والقبول بحل سياسي شامل يضمن حقوق الجميع بالاستناد إلى العهود والمواثيق الدولية.

٨ - دعوة روسيا الاتحادية بالضغط على حلفائها للكف عن التحركات الاستفزازية التي تعيق حملة محاربة داعش في دير الزور.

وأخيراً لا بد أن نؤكد على إرادتنا الراسخة في العمل مع كافة القوى الوطنية المؤمنة بالحل الديمقراطي والتمسك بخيار العيش المشترك وتكريس مبدأ أخوة الشعوب والالتزام بقيم شهدائنا حتى تحرير كامل الأراضي السورية وعودة المهجرين إلى ديارهم.

مجلس سوريا الديمقراطية

(٢٠ نيسان ٢٠١٨)

## قوات النظام وحلفائه تقوم باستهداف مركز قوات سوريا الديمقراطية

Buyer: 2018/4/30

قال الناطق الرسمي لقوات سوريا الديمقراطية كينو غابرييل، الأحد، في تصريح صحفي إن جيش النظام السوري وحلفائه بدأ باستهداف قوات سوريا الديمقراطية في ريف دير الزور بمحاذاة نهر الفرات بغية عرقلة انطلاق حملة قسد ضد الإرهاب.

وجاء في نص التصريح:

“في الوقت الذي بدأت قواتنا قوات سوريا الديمقراطية تحضيراتها لاستكمال حملة عاصفة الجزيرة لتحرير ما تبقى من مناطق في الجزيرة من قبضة تنظيم داعش الإرهابي وتأمين الحدود الشرقية لسوريا، بدأ جيش النظام السوري وميليشياته باستهداف قواتنا في ريف دير الزور بمحاذاة نهر الفرات بغية عرقلة انطلاق حملتنا ضد الإرهاب.

منذ ساعات مساء السبت، وحتى لحظة كتابة هذا البيان تقوم قوات النظام السوري وميليشياته وحلفاؤه باستهداف مركز قواتنا في خطوط التماس، وتحاول التقدم باتجاه القرى المحررة أصلاً، فيما تقوم قواتنا بالرد على مصادر النيران للدفاع عن النفس.

إننا في قوات سوريا الديمقراطية، نؤكد أننا مصممون على اجتثاث الإرهاب من جذوره وكذلك نؤكد على حقنا بالدفاع عن النفس، فيما نعتبر هذا العدوان من قبل قوات النظام هو دعم للإرهاب ويأتي في إطار محاولات عرقلة الحرب ضد الإرهاب”.

كينو غابرييل

الناطق الرسمي لقوات سوريا الديمقراطية

## وحدة تدقيق الوقائع تدحض المزاعم التركية في احتلال عفرين

PYDrojava: 2018/4/30

إعداد حسين فقه: نشرت شبكة BBC على موقعها تقريراً تناولت فيه مزاعم دولة الاحتلال التركي لغزو عفرين ونتائج “وحدة تدقيق الوقائع” التي قامت بتحليل وإحصاء الهجمات التي تعرضت لها تركيا انطلاقاً من عفرين، وعلى الرغم من أن “وحدة تدقيق الوقائع” تعاملت مع عفرين كدولة أمام دولة تركيا التي تعرضت لهجمات منها، وهي لم تأتي على ذكر الهجمات التي تعرضت لها عفرين وشعبها طوال سنوات الحرب السورية بل وقبلها بكثير من قبل الدولة التركية بحكوماتها المتعاقبة، فمنذ الثمانينات من القرن المنصرم والحدود السورية تتعرض للانتهاكات والتآكل على يد الأتراك فكان قناصته من حرس الحدود يتصيدون على سبيل التسلية المزارعين الكرد في أراضيهم على الجانب السوري في قرى عفرين، وهناك عشرات بل مئات الأمثلة على ذلك، وليس جديداً على الاحتلال التركي ومرزقته الجهاديين سرقتهم للدجاج في عفرين، فلقد كان حرس الحدود التركي يتصيد دجاج القرى العفرينية وهي على بيادرها، وليس جديداً على جيش الاحتلال التركي اعتداءها على السيادة السورية، فمنذ السبعينات والثمانينات وحتى التسعينات من القرن المنصرم كانت الحدود السورية تتآكل لصالح الأرض التركية وعلى حساب المزارعين الكرد في عفرين وغيرها من القرى على كامل الحدود السورية التركية وتحت أنظار نظام البعث السوري الذي لم يكن له على الحدود التركية السورية في عفرين أي وجود.

ورغم كل ما سبق فإن ما توصلت له وحدة تدقيق الحقائق كان أقرب الى الواقع من كل مزاعم دولة الاحتلال التركي، وفيما يلي سننشر التقرير الذي نشرته البي بي سي عن النتائج التي توصلت إليها “وحدة تدقيق الحقائق بالحرف، وندقق بدورنا في ما أتى عليه التقرير.

## تقرير ال بي بي سي عن وحدة تدقيق الوقائع: وحدة تدقيق الوقائع: كم هجوما تعرضت له تركيا من عفرين؟

الزعم:

عقب الهجوم العسكري التركي على عفرين في شمال سوريا كتب المتحدث الرئاسي التركي إبراهيم كالين يقول: "في العام الماضي وحده تعرضت المدن التركية لأكثر من ٧٠٠ هجوم من منطقة عفرين بقيادة وحدات حماية الشعب الكردي".

ما توصلت له وحدة تدقيق الوقائع:

"بالرجوع إلى مصادر متعددة حول عدد الهجمات المعلنة في المنطقة وجد أنها أقل كثيرا من رقم الـ ٧٠٠ هجوم حيث لم يتجاوز ٢٦ هجوما. وقالت وزارة الخارجية التركية لوحدة تدقيق الوقائع إنه كان هناك ٧٠٠ حادث "تحرش بإطلاق النار"، وعرفت هذه العبارة بأنها "أي شيء لا يستهدف تركيا مباشرة، ولكن قد يكون عرضا جانبيا للاشتباكات في سوريا". وقالت وزارة الخارجية التركية إنها رصدت ٩٠ هجوما استهدف تركيا بشكل مباشر في نفس الفترة".

وشنت تركيا عملية غصن الزيتون العسكرية ضد ميليشيا الكرد في منطقة عفرين شمالي سوريا في ٢٠ يناير/كانون أول الماضي.

وأعلنت أنقرة السيطرة على مدينة عفرين، وأشار الرئيس التركي إلى أن العمليات العسكرية قد تمتد إلى مناطق أخرى في شمال سوريا مثل منبج. انتهى الاقتباس.

### الإرهاب في جنوب عفرين هدف للرصاص الكردي وليس الحدود التركية شمالاً

طوال سنوات الحرب السورية لم يكن هناك . على كامل الشريط الحدودي لروج آفا مع تركيا . أي اعتداء أو هجوم على الجانب التركي رغم تعرض روج آفا لهجمات كل الفصائل الإرهابية من جبهة النصرة ولواء التوحيد وأحفاد الرسول وغيرها من الفصائل الإرهابية والمدعومة كلها من دولة الاحتلال التركي مباشرة، في سري كانية وكوباني وعفرين وغيرها من البلدات والقصبات الكردية في روج آفا والتي تم مساندتها أحيانا بشكل سافر من المدفعية التركية.

أما في عفرين التي حوصرت طوال سنوات الحرب السورية فلقد تصدت وحدات حماية الشعب فيها للفصائل الإرهابية الجهادية، في عزاز والريف الشمالي الغربي لحلب " حيان وحريتان ومارع " وغيرها من المناطق التي سيطرت عليها جبهة النصرة وأحرار الشام وباقي المرتزقة الجهاديين، أي أن الرصاص الكردي كان موجهاً للجنوب كاتجاه جغرافي ولمنظمات إرهابية كتوجه سياسي، وكانت الحدود التركية في ظهر وحدات حماية الشعب، وإذا صحت المزاعم التركية باستهدافات لحدودها فذلك مصدره نفس الفصائل الجهادية والإرهابية التي كانت وما تزال موالية لدولة الاحتلال التركي ومدعومة منها، وهذا سيناريو مفضوح لصنع الذرائع.

### قوات تركية في عفرين

وقالت تركيا إنها شنت الهجوم في إطار "حقها المشروع في الدفاع عن نفسها الذي أقره ميثاق الأمم المتحدة". واستخدم الزعم بوقوع ٧٠٠ هجوم والذي جاء على لسان مسؤولين أترك رفيعي المستوى مبررا لهذا الهجوم.

وكان المتحدث الرئاسي قد أورد هذا الزعم في مقال كتبه لموقع سي إن إن في فبراير/شباط الماضي. وتمت الإشارة إلى المقال في الحساب الرسمي للرئاسة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر. كما أشار إلى رقم الـ ٧٠٠ هجوم نائب رئيس الوزراء التركي في مؤتمر صحفي بعد يوم من العملية.

وقد أجرت وحدة تدقيق الوقائع بحثاً موسعاً حول تقارير بشأن وقوع هجمات على تركيا في نفس الفترة مستخدمة مصادر مختلفة، وقد توصلت إلى تقارير بشأن وقوع ٢٦ هجوم فقط من سوريا في الفترة بين ١ يناير/كانون ثاني ٢٠١٧ و٢٠ يناير/كانون ثاني عام ٢٠١٨ و١٥ فقط من هذه الهجمات جاءت من عفرين.

وكان الجيش التركي قد أصدر بيانات مفصلة بشأن هذه الحوادث التي تراوحت بين مقتل جندي إلى حوادث أقل خطورة كثيراً مثل سقوط ٥ طلقات مدفع رشاش في حقل فارغ.

كما قارنت وحدة تدقيق الوقائع بين بيانات الجيش ومصادر أخرى عديدة منها وكالة الأناضول الرسمية ووكالة دوغان الخاصة وموقع liveuamap.com الذي يجمع كل ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي من مواقع النزاع.

وقال مصدر عسكري تركي لبي بي سي إن عليها الرجوع لوزارة الخارجية التركية للحصول على تقارير كاملة عن الـ ٧٠٠ هجوم، مشيراً إلى أنه لم يعلن عن "كل الهجمات بل أغلبها". ولكن لم تصدر وزارة الخارجية أية تقارير بهذا الشأن. انتهى الاقتباس.

### الجيش التركي يستهدف الكرد واللاجئين السوريين على حدودها

هناك عشرات الوقائع باستهداف جيش الاحتلال التركي للمواطنين الكرد في عفرين وهناك شهداء وجرحى في هذه الحوادث وهي لم تلقى أي رد من وحدات حماية الشعب، كذلك هناك مئات الشهداء المدنيين الفارين من كل مناطق النزاع في سوريا وعلى كامل الحدود التركية السورية والذين سقطوا نتيجة استهدافهم من قبل حرس الحدود التركي وهم يفرون من الحرب إلى تركيا كلاجئين، ومنهم نساء وأطفال ومسنين بل كان بعضهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهناك مئات التقارير التي تتحدث عن استهداف الجيش التركي لمواطنين سوريين فارين إلى تركيا من مناطق النزاع في سوريا ومن كل المكونات السورية.

أما عن التخبط في تصريحات المسؤولين الأتراك وإعلامهم الموجه والأرقام الخلية التي تفضحها "وحدة تدقيق الوقائع" فسببه السياسة الذرائعية التي دأبت عليها دولة الاحتلال التركي للاعتداء على الكرد ومكاسبهم السياسية عبر أذرعها الإرهابية، وعندما فشلت في ذلك تدخلت بنفسها بشكل سافر ولا مشروع باحتلال عفرين وهي جزء من الأرض السورية ضاربة بعرض الحائط بكل الشرعية الدولية وسيادة الدولة السورية.

### تتمة التقرير :

#### وحدات حماية الشعب الكردي كانت تسيطر على عفرين

ولكن لدى اتصال BBC مجدداً قالت وزارة الخارجية التركية إن ٧٠٠ حادث "تحرش بإطلاق النار" قد وقع. وعرفت هذه العبارة بأنها "أي شيء لا يستهدف تركيا مباشرة ولكن قد يكون عرضاً جانبياً للاشتباكات في سوريا". وقالت أيضاً إن بعض هذه الهجمات استهدف مواقع عسكرية تركية في شمال سوريا من بينها أدلب ومناطق أخرى يسيطر عليها الجيش السوري الحر المدعوم من تركيا، الأمر الذي يتعارض مع البيانات الرسمية التي تحدثت عن هجمات "ضد المدن التركية".

وقالت وزارة الخارجية التركية إنها تعرف "الهجمات" كحوادث "استهدفت تركيا مباشرة"، وإنها رصدت ٩٠ "هجوماً" في نفس المنطقة ونفس الفترة.

ولدى سؤال وزارة الخارجية التركية عن التعارض أجابت قائلة إنها تتفهم لماذا يوجد ارتباك ولم تدل بالمزيد من التفاصيل.

ولاحقاً، بعثت بكتيب يحوي مقالات جديدة تظهر "التحديات المرعبة من سوريا لتركيا". انتهى الاقتباس.

## إدلب أرض تركية

على ما يبدو أن دولة الاحتلال التركي تنظر بجدية لادلب واعزاز وجرابلس والباب كأراض تركية وأي اعتداء عليها يعتبر اعتداءً على تركيا، وهذه مفارقة لا تدفع للضحك بقدر ما تدفع باتجاه أنه على السوريين اليقظة ومقاومة الاحتلال التركي لأي جزء من الأرض السورية، هذا في المقام الأول، أما في المقام الثاني فإن عفرين وريفها تعرضت طوال سنوات لهجمات جبهة النصرة وغيرها من الفصائل الجهادية من ادلب في دارة عزة و أطمه وكانت وحدات حماية الشعب على الدوام في مواجهتهم، ورغم أن هذه الهجمات كانت تتم غالباً بدفع من دولة الاحتلال التركي وبمساندة مدفعتها، ولكنها فشلت في الوصول الى مآربها مما اضطر دولة الاحتلال التركي أن تقوم بتدخل مباشر بجيشها مصطحبة المرتزقة الجهاديين المواليين لها وتحتل عفرين.

## خاتمة التقرير: لماذا تورطت تركيا في عفرين؟

سيطرت وحدات حماية الشعب الكردي على عفرين والتي تعتبرها تركيا امتدادا لحزب العمال الكردستاني المحظور الذي يقاتل منذ أكثر من ٣ عقود لحصول الكرد على حكم ذاتي في تركيا. وتدرج تركيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حزب العمال الكردستاني في قائمتها للمنظمات الإرهابية. وتنفي وحدات حماية الشعب الكردي أي صلات سياسية أو عسكرية مع حزب العمال الكردستاني. انتهى التقرير.

## ذريعة الهروب الى الأمام

قد لا يخفى على أحد أن ما تقوم به تركيا من تدخلات في دول الجوار إنما مثاره الوجود الكردي والقضية الكردية التي ما أن يصل الكرد فيه لتحقيق كيان يصون حقوقهم وفق ميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان في أي جزء من كردستان ينزبري التركي بجيشه وعدوانه بدون أن يلقي بالأسيادة الدول ولا للشعرة الدولية. وعلى المقلب الآخر فدولة الاحتلال التركي إنما . تحت هذه الذرائع واحتلالها لعفرين . تحاول الهرب إلى الأمام، وتنقل صراعها الداخلي وأزماتها المتفاقمة داخل الحدود التركية مع الكرد وكل القضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الرأي والصحافة إلى خارج الحدود، وكانت سوريا مسرح هذا التصدير، وعفرين بوابته، والإسلام السياسي لعبته والإرهاب الجهادي والداعشي أدواته، ولأن حزب العدالة والتنمية وسلطانها أردوغان فشلا بتحقيق أجندتهما في كل الأزمة السورية بل في كل ما سمي ” الربيع العربي” من تونس الى سوريا، لم يكن أمامهما إلا خيار التدخل واحتلال عفرين بعد مسح كل خطوط أردوغان الحمراء وليس آخرها حلب. والحال هذه فإن هذا الاحتلال لعفرين أيضاً سيفشل ولن يكون حلاً للداخل التركي، وذلك لأن دولة الاحتلال التركي تحاول من خلاله عسكرياً تسوية نزاع لا يمكن حسمه إلا سياسياً، ومن دون تقديم تنازلات سياسية وثقافية – مثلما كانت قد تمت مناقشتها خلال عملية السلام- لا يمكن ببساطة نزع فتيل الصراع مع حزب العمال الكردستاني.

وبعكس ذلك إذا اعتمدت تركيا على العنف، فيجب عليها ألا تندesh عندما يتم تجاهل مصالحها الأمنية الخاصة. وطالما أن تركيا تواجه مساعي الكرد المشروعة للمزيد من تقرير المصير قبل كل شيء بالقمع، فسيكون من السهل أيضاً على حزب العمال الكردستاني أن يعمل كمدافع عن الكرد وعن الحرية. ولكن في المقابل إذا نجحت أنقرة في تسوية النزاع مع الكرد، فعندئذ لن تضطر بعد ذلك للخوف أيضاً من تطلعات الكرد إلى نيل أي شكل من الحقوق يرتوونها مناسبة خلف حدودها الجنوبية.

# الربع الثاني مايو 2018

## قوات سوريا الديمقراطية تعلن استئناف المعركة ضد الدولة الإسلامية في الشرق

وكالة رويترز : ٢٠١٨/٥/١

أعلن تحالف قوات سوريا الديمقراطية يوم الثلاثاء، استئناف المعركة للسيطرة على آخر جيوب تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في شرق البلاد.

وقال التحالف الذي يضم فصائل من العرب والكرد إنه أوقف القتال ضد التنظيم المتشدد بعدما بدأت تركيا هجوما في يناير كانون الثاني على منطقة عفرين التي يسيطر عليها التحالف في شمال سوريا.

## ماتيس: لن ننسحب من سورية قبل التوصل لاتفاق سلام

وكالة فرانس بريس : ٢٠١٨/٥/١

ذكر وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس أن الولايات المتحدة وحلفاءها لن يرغبوا في سحب قواتهم من سورية، قبل أن يظفر الدبلوماسيون بالسلام، ما يمثل أن الانسحاب الأمريكي الكامل غير محتمل في أي وقت قريب.

وقال ماتيس إن «الولايات المتحدة وحلفاءها على أعتاب نصر تاريخي على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)»، مضيفاً أنهم «لا يريدون ترك سورية وحسب، بينما لا تزال في حالة حرب». وتابع للصحافيين في وزارة الدفاع (البنتاغون): «نحن لا نريد مجرد الانسحاب قبل أن يظفر الدبلوماسيون بالسلام. أنت تفوز بالمعركة ثم تظفر بالسلام».

وأفاد ماتيس بأنه من المقرر أن يلتقي في وقت لاحق مع مبعوث الأمم المتحدة في شأن سورية ستافان دي ميستورا «لرؤية أين توجد عملية جنيف وما يمكننا فعله للمساعدة».

وكان الرئيس دونالد ترامب قال إنه يريد سحب القوات الأمريكية من سورية «قريبا جدا»، لكنه عدل عن ذلك الموقف، فيما يبدو بالتعبير عن رغبته في ترك «بصمة قوية ودائمة»، وعادة ما تشير البصمة في الأدبيات العسكرية إلى وجود قوات أمريكية.



## تركيا وروج آفا: صراع مشروعين

\*داريا ناجم وكريكار مصطفى

٢٠١٨/٥/١: THE REGION

تدخل الحرب الأهلية السورية مرحلةً جديدةً، وفرنسا أكثر مشاركةً من ذي قبل، حيث التقى (ماكرون) مع وفد روج آفا (كردي - سوري) في نهاية مارس، وأفادت الأنباء أن ماكرون وعد بتقديم الدعم العسكري للاتحاد الديمقراطي لشمال سوريا (روج آفا) في مواجهة أي هجومٍ تركيٍّ على منبج.

وكانت الهجمات الكيماوية في دوما حلقةً أخرى في حمام دمٍ دام ستّة أعوامٍ، زُعم أنها ارتكبت من قبل الحكومة السورية المدعومة من إيران وروسيا، وبعد الضربة العسكرية التي قادتها الولايات المتحدة ضد سوريا وتأييد تركيا علانيةً لها على الرغم من تعاونها الوثيق مع روسيا خلال "عملية غصن الزيتون" للسيطرة على عفرين. كانت عملية عفرين من قبل تركيا وحلفائها ومعظمهم من الجماعات الإسلامية داخل المعارضة السورية تجسيداً لحربٍ بين الاستبداد وتجربة ديمقراطية ذات قدرة عسكرية محدودة بقيت تحت رحمة شريكٍ كبيرٍ في التأتو.

لقد نجح اردوغان جزئياً في ترسيخ نفسه كمستبد، وعلاوةً على ذلك فإن تركيا في طريقها نحو دكتاتورية إسلامية قومية، حيث يحتاج اردوغان إلى عدوٍ للقتال من أجل حشد القوى القومية والفاشية حول مشروعه، ويمكن لعفرين أن تكون بمثابة "عدوٍ جيدٍ".

من جهةٍ أخرى الجانب هو (Rojava)، وهي تحقيق المساواة بين الجنسين والكونفدرالية الديمقراطية ونبذ السياسات العرقية والدينية.

لم يكن الهجوم على عفرين حدثاً مستقلاً بحد ذاته، بل كان امتداداً واضحاً لظاهرةٍ طويلة الأمد في تركيا هي اضطهاد الدولة التركية لسكانها الكرد، والآن تشعر تركيا أنه من الضروري قمع كرد سوريا كذلك. إن أحد الركائز الأساسية للسياسة الخارجية التركية في الشرق الأوسط مبنية على فكرة منع الكرد من الوصول إلى الحكم الذاتي والحصول على كيانٍ مستقلٍ خاصٍ بهم.

بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في عام ٢٠٠٢، برز تقاربٌ لحل القضية الكردية، حيث بدأ بمحادثات سرية مع حزب العمال الكردستاني (PKK)، مما أدى إلى عملية فتح الديمقراطية في عام ٢٠١٣. وأعلن كلٌّ من حزب العمال الكردستاني بناءً على طلبٍ من أوجلان والدولة التركية هدنةً ثنائيةً.

وفي انتخابات عام ٢٠١٥ خسر حزب العدالة والتنمية أغلبيته البرلمانية للمرة الأولى منذ ثلاثة عشر عاماً، وأدى التحالف المؤيد للأقليات والمؤيد للسلام واليسار باسم حزب الشعوب الديمقراطي إلى تعريض قوتهم للخطر.

كان حزب الشعوب الديمقراطي HDP هو الرابط بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني، وما زال هو أكبر داعٍ لعملية السلام في تركيا، ومع ذلك أنهت أنقرة عملية السلام وشدّدت حملة القمع على الكرد في تركيا وروج آفا من أجل الحصول على الدعم الشعبي والفوز بأصوات اليمين.

لم يتمّ احتواء هذا الاضطهاد في تركيا، فانتقل أردوغان إلى سوريا من خلال دعم الجماعات الإسلامية المتطرفة للسيطرة على مدينتي إعرزاز وإدلب وذلك لمنع الكرد من ربط الكانتونات الثلاثة في روج آفا، وكان التركيز الرئيسي للسياسة التركية يتمثل دائماً في توسيع نطاق سياساتها المعادية للكرد في سوريا، وهو ضعفٌ تعترف به وتستخدمه معظم القوى الإقليمية والدولية للضغط على تركيا.

في حالة عفرين استخدمت روسيا هذا بشكلٍ متطورٍ لكسر روابط تركيا مع شركائها في الناتو، وإقناع أردوغان بالموافقة على بقاء الأسد في السلطة.

لقد أضعفت الحكومات التركية المتعاقبة تركيا من خلال عدم التعامل السلمي مع القضية الكردية، وعلى الرغم من أنهم قدموا تنازلات بعد تنازلاتٍ لقوى إقليمية ودولية أخرى إلا أنهم فشلوا في بناء صفقةٍ سلميةٍ مع الكرد، لقد عايشوا صراعاً دام أربعة عقودٍ بتكلفةٍ بشريةٍ واقتصاديةٍ كبيرةٍ.

من الواضح أن هذا الجانب من سياسة الكرد في تركيا يلعب في روج آفا، ولقد كانت تركيا مستعدةً لأي حلٍ توافقيٍّ لإنهاء كفاح الحرية الكردي في سوريا والقضاء على مكتسباتهم.

ويدرك أردوغان حقيقة أنّ السبب الوحيد الذي يجعل حزب العمال الكردستاني صامتاً الآن، هو أنه ينتظر حلّاً سلمياً للقضية السورية وفي روج آفا.

حزب العمال الكردستاني لا يريد استئناف حرب العصابات، ولا يريد أن يعطي مبرراتٍ لأردوغان لتنفيذ هجماتٍ أخرى على روج آفا، ويقرُّ حزب العمال الكردستاني بأنّ تركيا تعامل الحركة الكردية في سوريا وتركيا على أنها واحدة، ولذلك تريد تجنب إعطاء أردوغان أيّ سببٍ للدّهاب إلى روج آفا بغضّ النظر عن القانون الدولي. وفي هذا الصدد، فإنّ الوضع الراهن هو في مصلحة تركيا، وتركيا تبذل كلّ ما في وسعها للإبقاء على هذا الوضع، ولذلك تتركز سياسة أردوغان في إطالة أمد الحرب على حساب الشعب السوري، وفي الواقع أردوغان هو أحد الأسباب التي تجعل الصراع السوري يواصل الانجرار إلى حفر الجحيم.

ولأنّ الحكومات الفاشية مصابةً بجنون الارتياح بشأن الحركات الاجتماعية أكثر من أيّ شيءٍ آخر، فإنّ حركة تحرير المرأة الكردية تشكل تهديداً رئيسياً للدكتاتورية التركية.

نشأت حركة تحرير المرأة الكردية من داخل المقاومة الكردية خلال الحرب السورية، إنها تحارب التسلّط الذكوري وتكافح في الوقت نفسه ضدّ الجماعات الإسلامية المسلحة والقمع أينما وجد، وقد ناضلت وحدات حماية المرأة (YPJ) وهي الوحدات المسلحة لمقاومة النساء في روج آفا جنباً إلى جنب مع وحدات حماية الشعب (YPG) لحماية الفدرالية الديمقراطية في الأراضي التي يسيطر عليها الكرد في سوريا.

تعترف تركيا بالتأثير الذي تركته الثورة في روج آفا على الصعيدين الإقليمي والدولي، والتهديدات التي تخلقها على أدوار الجنسين التقليدية أو ما يشير إليه أردوغان بنفسه على أنه الواجبات التي حافظت عليها رؤيته للإسلاموية بالنسبة للنساء.

في المعركة ضدّ داعش في كوباني سبتمبر ٢٠١٤ ألقى مشاركة المرأة ضوءاً جديداً على الحركة الكردية في سوريا. وفي غضون فترةٍ زمنيةٍ قصيرةٍ حصلت الحركة على دعمٍ هائلٍ في جميع أنحاء العالم من قبل المجموعات الديمقراطية، وقد أعاق الانتصار في كوباني جداول أعمال تركيا في سوريا، ودعمها للميليشيات الإسلامية كان بمثابة ردّ فعل على العنف وعدم الاستقرار.

في الوقت الذي تناضل فيه الحركة الكردية من أجل حقوق الأقليات، فإن السياسة الخارجية التركية لإخضاع الكرد في سوريا تمدّ الحرب في سوريا إلى مناطق سلمية باسم حماية حدودها. وبينما كانت حكومة حزب العدالة والتنمية تهدف إلى بناء خطاب ديني ووطني في تركيا وفي المنطقة، انضمت الحركة النسائية الكردية في سوريا إلى الحركة النسائية التركية في تركيا، وقد أظهرت كلاهما معاً وأثبتتا أنه لن يتم إسكات الأقليات. أفضل تعبير عن هذا النضال المشترك للنساء كان مسيرة النساء في يوم ٨ مارس في تركيا، وبالمقارنة مع السنوات السابقة كانت مسيرة هذا العام أصغر بكثير. تشكل الحركة النسائية في تركيا تهديداً للخطاب القومي الذي يملأه خطاب إسلامي ديني لحكم البلاد، وبينما انتهت مسيرة النساء بالغاز المسيل للدموع هذا العام، وأدت إلى احتجاج العديد من الناشطات من قبل الشرطة، استمرت معركة النساء ضد الغزو التركي لعفرين دون هواده، ووصل تضامن هذه الحركات إلى ذروتها في تركيا، حيث كانت هناك عدة شعارات في المسيرة أثارت حكومة حزب العدالة والتنمية بشكل غير طبيعي. للديمقراطية في الشرق الأوسط إلى جانب القومية تاريخ من الوحشية، والمشروع الرئيسي للنضال الكردي في سوريا هو بناء ديمقراطية مبنية على الفدرالية في الكانتونات الثلاث، والهدف هو بناء مجتمع نشط في جميع سياساته.

من ناحية أخرى فإن الديكتاتورية في تركيا في ازدياد، لقد غير استفتاء أردوغان والقومية والدينية المناخ السياسي التركي، وأسفر عن سجون مليئة بالصحفيين والأعداء المحتملين للدولة، في حين أن تطلعاتها المجاورة للديمقراطية في تصاعد، ويبدو أن عنف الدولة والقمع في تركيا يسيطران على البلاد مثل عاصفة رمليّة مميتة. هل ستلعب تركيا الكرة وتغزو منبج؟ أم هل هي لغة قومية أخرى لحكم أوتوقراطي يستخدمه أردوغان من أجل الانتخابات؟

في الواقع مشروع (Rojava) هو مشروع ديمقراطي يشكل تهديداً للديكتاتوريات في غرب آسيا، والتي يبدو الكثير منها على وشك الانهيار الوشيك، لذلك ليس من مصلحة روسيا وبوتين أو الشيوعية الإيرانية أن يبقى مشروع ديمقراطي مثل مشروع (روج آفا) على قيد الحياة، كما أنه ليس هناك على المدى الطويل مصالح للولايات المتحدة بالنسبة لهم، نظراً لتاريخها الخاص باستخدام الديكتاتوريين في المنطقة كوكلاء لمصالحها الخاصة.

هناك ثلاثة فصائل في سوريا اليوم، الحكومة والمعارضة وروج آفا، إذا لم يكن الأمر كذلك بالنسبة لروسيا وإيران لما كانت الحكومة ستنجح، وإذا لم يكن الأمر كذلك بالنسبة لتركيا وبعض الأطراف الإقليمية الأخرى لما كانت المعارضة ستظل على قيد الحياة لفترة طويلة، لذلك فالحركة الكردية هي التي ستترك وحدها تحت رحمة الديكتاتوريين الإقليميين.

\* (داريا نجم) طالبة ماجستير في دراسات الشرق الأوسط في جامعة لوند في السويد. تقوم حالياً بكتابة أطروحة الماجستير حول الحركة النسائية في روج آفا، شمال سوريا، كحركة اجتماعية.

\* (كريكار مصطفى) فتخرج من قسم العلوم السياسية في جامعة برلين الحرة. وقد كتبت أطروحة الماجستير عن فشل الدولة في حالة العراق. وهو طالب دكتوراه محتمل في جامعة برلين الحرة.

\* ترجمة: المكتب الإعلامي في حزب الاتحاد الديمقراطي

## منعطف سوري

\*محمد سيد رصاص

العربي الجديد: ٢٠١٨/٥/١

قد تكون حلب الشرقية (كانون أول ٢٠١٦) هزيمة للمعارضة الإسلامية المسلحة ولكن الغوطة الشرقية (نيسان ٢٠١٨) هي التأكيد على أن هناك هزيمة لمجمل المعارضة ولكل خط السلاح السوري المعارض البادئ في خريف ٢٠١١، حيث لم يكن قبل هذا التاريخ فعلاً مسلحاً منظماً. في أحداث ١٩٧٩-١٩٨٢ بدأت هزيمة السلاح الإسلامي المعارض في مدينة حلب (صيف ١٩٨٠) ثم تركزت هذه الهزيمة في مدينة حماة (شباط ١٩٨٢). لم تتحول هزيمة الإسلاميين في الثمانينيات إلى انتصار سياسي للسلطة كترجمة لانتصارها العسكري - الأمني لأن المعارضة الوطنية الديمقراطية المختلفة عن الإسلاميين، والتي كانت خطأً ثالثاً، استطاعت أن تتزعم المعارضة طيلة فترة ١٩٨٢ - ٢٠٠٠، ورفضت أن تدفع فاتورة هزيمة الإسلاميين الذين كان تنظيمهم المدني هو القائد للتنظيم العسكري وخاصة بعد توحد أجنحتهم الثلاثة في كانون الأول ١٩٨٠ (التنظيم العام للإخوان المسلمين - تنظيم الطليعة المقاتلة - تنظيم الطلائع الإسلامية بقيادة عصام العطار).

مع هزيمة المسلحين في الغوطة الشرقية، وبدء تصفية الوجود المسلح في القلمون الشرقي وفي جنوب مدينة دمشق وإرهاصات عن حدوث ذلك في شمال حمص وجنوب وشمال حماة، هناك مؤشرات على أن وجود المسلحين لن يكون في المناطق الداخلية غير الحدودية، حيث يتجه نحو أن يكون حدودياً محازياً لتركيا عند خط جرابلس - اعزاز - عفرين - ادلب، وفي شرق الفرات حيث تدعم الولايات المتحدة «قوات سورية الديمقراطية» وفي مثلث التنف حيث الغطاء الأمريكي للمسلحين هناك، وفي الجنوب السوري في محافظتي درعا والقنيطرة حيث هناك دعم أمريكي - أردني وأيضاً على الأرجح إسرائيلي للمسلحين. يؤشر ما سبق إلى أن الصراع مع المسلحين في المناطق المذكورة لن يكون سورياً - سورياً بل صراع مع دول يكون السوريون المسلحون هناك واجهات لها أو أكياس رمل أو أدوات للمساومة العسكرية أو ربما أوراقاً لتلك الدول من أجل أن تكون لها حصة في التسوية القادمة، وفي سوريا ما بعد التسوية. حتى تاريخه توضحت معالم منطقتين: شرق الفرات وشريط جرابلس - اعزاز - عفرين - ادلب، وعلى الأرجح أن المنطقة الثالثة في درعا والقنيطرة ستتوضح معالمها خلال المدى المنظور وخاصة بعد فشل الاتفاقية الأمريكية - الأردنية - الروسية تجاه الجنوب في صيف ٢٠١٧. وهناك الكثير من المؤشرات عن أن قوى ثالث وواشنطن - عمان - تل أبيب تدرس إمكانية إيجاد «سعد حداد سوري» في محاولة لتكرار تجربة الشريط الحدودي اللبناني الجنوبي ١٩٧٦ - ٢٠٠٠، وليس جديداً هذا النظر الإسرائيلي للجنوب السوري حيث في الأيام الثلاثة للانقلاب العسكري على العقيد أديب الشيشكلي (٢٥-٢٧ شباط ١٩٥٤)، عندما كان الانقلاب في حلب من دون دمشق مع فوزى وفراغ أعقبا رحيل الشيشكلي إلى الخارج في مساء اليوم الثاني، قدم وزير الدفاع الإسرائيلي بنحاس لافون اقتراحاً إلى رئيس الوزراء موشيه شاريت باحتلال الجنوب السوري، وهو ما رفضه شاريت أو تردد فيه وخاصة بعد الرفض الأمريكي - البريطاني لذلك (انظر مقالي بعنوان: «يوميات شاريت»: هكذا ترى إسرائيل الجوار، «الأخبار» عدد ٨ تشرين أول ٢٠١٣).

ليس صدفة أن تتزامن عملية إخلاء المسلحين للغوطة الشرقية مع إعلان واشنطن عبر ضربات ١٤ نيسان ٢٠١٨ عن بدء صراع على سوريا مع موسكو. الرسالة الأمريكية من تلك الضربات العسكرية، التي هي أساساً موجّهة سياسياً ضد الروس، هي إعلان عن انتهاء الوفاق الروسي - الأمريكي حول سوريا في فترة باراك أوباما بدءاً من اتفاق ٧ أيار ٢٠١٣ بين كيري ولافروف في موسكو وإعلان عن تحديد أمريكي لقواعد لعبة جديدة في سوريا يقول من خلالها الأمريكي إنه موجود في سوريا عبر وكلاء محليين وعبر قواعد عسكرية وإن روسيا ليست وحدها في سوريا. تركيا اكتسبت شريط جرابلس - الباب - اعزاز عام ٢٠١٦ عبر التوافق مع روسيا ثم تكرر ذلك في عفرين ٢٠١٨. في هذا الصدد ليس أمراً عسكرياً بحتاً تكديس المسلحين عبر الباصات في ادلب وجرابلس بل له دلالات سياسية، وعلى الأرجح لا يمكن تفسيره من دون التوافق الروسي - التركي خلال العامين الماضيين، وأيضاً لا يمكن هنا نسيان دلالات سيطرة «الإخوان المسلمين» على الإدارات هناك، في منطقة السيطرة التركية التي ينطبق عليها فقط التعريف الدولي لمصطلح «الاحتلال» حيث توجد سلطة عسكرية تركية مع أدوات عسكرية ومدنية محلية لإدارة الأرض والسكان، وهم الذين سعى أردوغان حتى أوائل آب ٢٠١١ لعمل تسوية من خلالها يتم إشراكهم في السلطة في دمشق. يؤشر يوم ١٤ نيسان ٢٠١٨ إلى منعطف سوري يقول بأن التدويل للأزمة السورية، والبادئ مع بيان جنيف (٣٠ حزيران ٢٠١٢) والأخذ منحى سياسياً، قد بدأ بالتمظهر في أشكال عسكرية، وإذا تم الأخذ بمقولة كلاوزفيتز: «الحرب امتداد للسياسة بوسائل أخرى»، فإن هذا التمظهر العسكري الأمريكي هو ناتج عن فشل التوافقات السياسية مع موسكو ومحاولة أيضاً لفرض وقائع على الأرض عسكرية يهدف الأمريكيون إلى ترجمتها سياسياً لاحقاً مع الروس. كان التدويل قد أعقب فشل التعريب البادئ مع «مبادرة الجامعة العربية» في ٢ تشرين الثاني ٢٠١١، وقد جاء التعريب بعد فشل السوريين في إنشاء تسوية سورية - سورية عقب نشوب الأزمة بدءاً من ما حصل في درعا ١٨ آذار ٢٠١١.

من هنا يمكن القول إن هذا التدويل العسكري - السياسي للأزمة السورية لن يجعلها قريبة الحل بل سيجعلها أكثر تعقيداً. من جهة أخرى، هذا التدويل سيجعل إمكانية الترجمة السياسية لإنجازات الميدان العسكرية ليست تلقائية أو غير ميكانيكية. على صعيد ثالث هناك احتمال أن تقود المواجهات العسكرية القادمة إلى أن تكون ليست سورية - سورية، وفي منبج هناك سيناريو لمجابهة أطلسية - أطلسية، وفي منطقة خشام عند شرق الفرات في شباط الماضي حسمت طائرات «الأباتشي» الأمريكية المعركة يومها التي يقال إنه قتل فيها متطوعون روس من غير القوات النظامية. عند الروس والأمريكيين في شهر نيسان ٢٠١٨ كان هناك توافق على أن أجواء الحرب الباردة قد عادت بسحبها وغيومها ورياحها.

هناك سؤال يفرض نفسه الآن: إذا كان التدويل في شكله السياسي قد أنتج بيان جنيف ١ والقرار ٢١١٨ والقرار ٢٢٥٤، فهل سينتج التدويل العسكري - السياسي للأزمة السورية قراراً دولياً جديداً يتجاوز تلك المحطات الثلاث ويفتح طريقاً مختلفاً؟

\* كاتب سوري

## إطلاق عمليات تحرير معقل داعش الأخيرة في سوريا

بيان من المتحدثة الرسمية باسم الوزارة هيدر نويرة –

وزارة الخارجية الأمريكية / مكتب المتحدث الرسمي : ٢٠١٨/٥/٢

تقوم الولايات المتحدة والتحالف الدولي والشركاء المحليون، بما في ذلك قوات سوريا الديمقراطية، بإطلاق عمليات لتحرير المعقل الأخيرة لداعش في سوريا. سيكون القتال صعباً، ولكننا وحلفاءنا سننتصر. سوف ندافع عن الولايات المتحدة والتحالف والقوات الشريكة إذا تعرضت للهجوم. إن أيام داعش التي تسيطر على الأراضي وتروّع شعب سوريا تقترب من نهايتها.

كما أننا سنعمل مع حليفنا في الناتو، تركيا، ومع شركائنا إسرائيل والأردن والعراق ولبنان من أجل تأمين حدودهم ضدّ داعش. وسوف نسعى إلى مزيد من المساهمات العادلة من الشركاء الإقليميين والحلفاء، في القوات والعتاد والموارد، لتحقيق الاستقرار في الأراضي المحررة. وكما قال الرئيس في تصريحات له مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فإننا سوف نضمن وجود بصمة قوية ودائمة في سوريا بحيث لا تتمكن داعش من العودة، ولا يقوم نظام الأسد أو مؤيدوه الإيرانيون باستغلال السكان المحررين من داعش.

وسننشئ مسار جنيف وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤، ونقوم بتعبئة الموارد الدولية لتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة واستقرار سوريا. وتلتزم الولايات المتحدة بضمان تسوية سياسية مستقبلية تحترم إرادة جميع السوريين، بمن فيهم العرب السنة والكرد والمسيحيون والتركمان وغيرهم من الأقليات.

## التحالف الدولي: نثق بقوات سوريا الديمقراطية وندعمها في إنهاء الإرهاب

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٥/٢

قالت القيادة الأمريكية الوسطى في بيان أن "تركيز قوات سوريا الديمقراطية على معقل داعش الأخيرة يعد أمراً حاسماً لإنزال هزيمة دائمة بالمنظمة الإرهابية".

فيما صرح التحالف الدولي مؤكداً "نثق بقدرات قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وندعمها في عملياتها لتدمير الجماعة الإرهابية من مناطق شمال شرق البلاد.

ووصف الميجور جنرال الأمريكي جيمس غارارد أحد قادة قوات التحالف عملية محاربة داعش بأنها "مهمة للغاية لتحقيق الاستقرار في العراق وسوريا".

وفي السياق ذاته علقت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيدر نويرة على العملية ببيان قالت فيه: "أيام سيطرة داعش على الأراضي وترويع شعب سوريا تقترب من نهايتها".

## التغيير الديمغرافي هدم للمعالم والهوية الأصلية..

\*آلدار خليل

### إفشاله هدف استراتيجي حتمي التحقق

روناهي: ٢٠١٨/٥/٢

ساهمت دولة الاحتلال التركي على مدى تاريخها في القيام بكل الوسائل والممارسات فقط من أجل مناهضة توجه الشعوب نحو نيل قرارها والعيش وفق ما تستحق من كرامة كأدنى شيء، ساهم كذلك الحكم العثماني الذي دام لقراءة الأربعة قرون في خلق واقع مريع تم فرضه على شعوب المنطقة، حالات قتل وإعدامات بوسائل بشعة، نفي وعزل وكذلك الفرز الطائفي وخلق قواعد موالية لها وجعلها رأس حربة لمحاربة أبناء جلدتها، مجزرة السيفو التي اقترفتھا الدولة العثمانية بحق الشعب الأرمني في عام ١٩١٥ حادثة لن تغادر عقول وذاكرة عموم الشعوب، حيث ادعت تركيا بأن روسيا حرّضت الأرمن من على حدودها وكان عدد الضحايا الذي تجاوز المليون شخص جلعهم من المثقفين والتكنوقراط وقود لخلافات روسية - عثمانية.

ما يحدث اليوم في واقع المنطقة وعلى وجه الخصوص في سوريا تكرر مطابق لما حدث قبل مئة عام وأكثر وعلى وجه التحديد في مقاطعة عفرين، في عفرين تم ممارسة الإبادة بكل الأشكال وكان الشعب في عفرين كذلك ضحية لتفاهات روسية - تركية، حيث يماثل شعبنا في عفرين آلام ومعاناة الشعب الأرمني وإن كانت الرواية التركية (العثمانية) تتحدث عن خلافات مع روسيا آنذاك إلا أن الضحايا كانوا أبرياء سواء كان تفاهم أو تفاقم للأمر.

لقد كررت تركيا في عفرين تلك المخططات البشعة في خلق تناحر فئوي وصدّامات بين الشعوب والانتماءات، في مجزرة الأرمن ساهمت في خلق صدام وخلافات على تهم باطلة بين الأرمن والكرد من خلال مجموعاتها الرخيصة من عمالؤها من الطرفين واليوم تحدث تلك الممارسات نفسها.

في عفرين تظهر بشكل واضح وجلي محاولات دولة الاحتلال التركي عبر تحالف التوجه القومي مع الإصلاح المزعوم، الإسلام السياسي - العدالة والتنمية - في إعادة الحكم العثماني والبدء باستعادة ما تم خسارته إبان الحرب العالمية الأولى في الحرب العالمية الثالثة التي توجد اليوم في سوريا.

التهجير، سياسة التريك، فرض الإرادة التركية بطابعها المتمثل اليوم في مجلس الخونة، جميعها ممارسات تجري في عفرين وتتشابه مع المعاناة التي تعرضت لها جميع شعوب المنطقة بما فيها الأرمن.

حالة التغيير الديمغرافي التي تحدث اليوم إجراء خطير يؤسس لتناحر وخلافات طويلة الأمد تستفيد منها تركيا بكل الجوانب منها ما هو متعلق بالتوسع ومنها ما هو متعلق بغض النظر عن ممارستها بحق الشعوب

في الوقت الحالي وفي القديم، التقدم في عملية التغيير الديمغرافي يعني تمتين الأساسات لبناء نفوذ مماثل للعثماني القديم مع فارق الاستفادة من الماضي وإظهار ذلك بصورة معدلة تناسب الوقت والمتغيرات تماماً كما تقول اليوم دولة الاحتلال التركي في أنها تفعل كل جهودها من أجل خدمة الشعوب السوري وتأمين مستقبله دون أن تولي الأهمية ولو بأدنى المقاييس لتلك الجمل بخطوات عملية البتة.

في عفرين التعدي على الإرادة الديمقراطية والدعم المباشر لإجراءات عودة الإرهاب يكمن في فرض مجالس من قبل تركيا على شعب عفرين بدل الإدارات التي كان قد تم انتخابها وهي تمثل أصوات مئات الآلاف، وعملية توطين واستقدام عوائل من خارج عفرين تمثل خطوة دعم مباشر للإرهاب، علاوة على أن التغيير والاستبدال البشري يعني الاعتداء ومحاولات محو للهوية التاريخية والمجتمعية والديمقراطية للشعوب المتعايشة في عفرين.

يجب أن تتحرك عموم القوى المدنية، الإنسانية، الثقافية، المجتمعية، الأدبية والحقوقية في فضح ممارسات تركيا اليوم ضد الكرد، بل ضد الشعب السوري، ضد شعوب المنطقة، ضد العالم والتي عفرين تمثل مركزها اليوم بعد الاحتلال التركي الفاشي لها، تقدم دولة الاحتلال التركي في عمليات التوطين والتغيير الديمغرافي يعني أنها ستمضي في إباداتها، حيث كانت عفرين نموذج اختبار للصمت العالمي، الصمت الذي ظهر ساهم في التمدد التركي بمخططاته. لذا" الصمت حيال التغيير يعني أن تركيا ستبدأ بمشروعها السلطاني الجديد في المنطقة.

لن نقبل نحن شعوب شمال سوريا هذه الممارسات وستكون المقاومة والنضال ضد هكذا مشاريع دنيئة موجودة وفي الساحات كافة" السياسية، الدبلوماسية، التنظيمية وهذا ما يستوجب تعاوناً والتفافاً عاماً ومن كافة الصعد نظراً لما يمثل ذلك من تأمر كبير على الشعوب. لقد كان التنصل التركي من المحاسبة القانونية حيال مجازره ضد الأرمن طريقاً لمجازره اليوم في عفرين وعدم وضع حد وبخاصة على الصعيد الأممي سيزيد من مخاطر ممارسات تركيا وفي الأحوال كافة شعبنا لن يتنازل عن حقوقه وسيقاوم وسيحرر عفرين وبهذا يكون الانتقام لعموم الشعوب التي طالتها يد الفاشية العثمانية والطورانية التركية.

إفشال مشروع الاستهداف لمعالم عفرين وتوزعها البشري الأصيل والذي يتجلى في التغيير الديمغرافي هدف استراتيجي إفشاله يعني ضربة قوية لمحاولات دولة الاحتلال التركي في البدء بعهدتها الجديد في المنطقة انطلاقاً من سوريا، النضال المستمر والكبير في هذا المنحى تاريخي والأدوار الداعمة، الفاعلة والمؤدية بالشكل المسؤول وبحس وطني تنضم إلى صفحات المقاومة المشرقة التي صنعها شعبنا في عفرين ولا يزال يمضي بها حتى تحرير عفرين وعودة أهلها بكرامتهم، حيث لا تنازل عن الانتماء والهوية والتاريخ في عفرين مهما مضت تركيا ومرتقتها في مشاريعهم المخالفة.



## عندما تنقلب التحالفات في سورية

\*سامح راشد

العربي الجديد: ٢٠١٨/٥/٢

قبل سبع سنوات، كانت خريطة التحالفات في سورية واضحة في البداية، وحادة، على الرغم من اختلاف أهداف أطرافها، وبالتالي أدوات واقتربات كل منها لتحقيقها. تمحور التحالف والصراع على مساندة ثورة الشعب السوري، أو دعم نظام بشار في قمعها. فاصطف مع بشار كل من روسيا وإيران بالأساس، وبعض الدول العربية التي اعتبرت ثورة الشعب السوري، مثل بقية ثورات الربيع العربي، ليست سوى مؤامرات تحاك ضد الدول العربية.

في المقابل، كان المعسكر الداعم للثورة السورية أكثر اتساعاً وتنوعاً، فشمّل من دول المنطقة معظم دول مجلس التعاون وتركيا. ومن خارجها معظم الدول الغربية والقوى الكبرى في العالم، ربما باستثناء روسيا والصين.

داخل المعسكرين، تباينت الأهداف الجزئية أو لنقل الحقيقية، فالقضية لدى إيران لم تكن رفض الثورات من حيث المبدأ، وإنما المشكلة في أن الثورة السورية ستطيح بنظام بشار المتحالف مع طهران، بينما أولوية روسيا ليست عقيدة النظام أو رأسه، وإنما ضمان استمرار التحالف مع موسكو، وتأمين مصالحها مستقبلاً. وعلى الجانب الآخر، لم تكن واشنطن تؤمن، من البداية، بحتمية إزاحة بشار. وكانت إدارة الرئيس باراك أوباما تتمنى لو تنجح الثورة السورية من دون دماء. وبعد أن نجح بشار في عسكرة الثورة، وفرض المواجهة المسلحة على المعارضة، لم يستجب سلوك واشنطن لذلك التطور، فأحجمت عن تقديم دعم عسكري حقيقي للمعارضة. وانكشف أنه لا دعم للثورة السورية حتى النهاية، ولا إطاحة بشار، ضمن أولويات واشنطن. وأن عداها بشار والمطالبات المتكررة بخروجه من المشهد ليست سوى نفاق إعلامي. أو في حدّها الأقصى تمنيات بأن يخرج في إطار عملية سياسية سلسة، تضمن انتقال السلطة إلى يد "مؤتمنة"، وليس إلى الإسلاميين الجهاديين. لذا كان تحصيل حاصل أن تفصح واشنطن أخيراً عن حقيقة موقفها بإقرارها علانية ببقاء بشار، وأن إزاحته "لم تعد أولوية". وبسبب الخذلان الأمريكي، بالتوازي مع التدخل الروسي الذي غير موازين القوة على الأرض جذرياً، اضطرت دول عربية إلى التعامل بواقعية مع فكرة استمرار بشار. بعد أن كانت تعتبر إطاحته خطأ أحمر لا تراجع عنه. وهو أيضاً الاتجاه الذي سارت فيه تركيا للأسباب نفسها.

وهكذا زال محور الخلاف الأصلي الذي كانت تنقسم حوله التحالفات في سورية. وفرضت المستجدات على الأرض محاور جديدة للتحالف والتصارع. أولها رسوخ دور الجماعات المسلحة، بعد أن أصبحت تسيطر على مناطق النفوذ وتقاسمه فيها، بل وأصبح لها تحالفات وحسابات خاصة بها، فصارت جزءاً أصيلاً من المعادلة السورية، بعد أن كانت مجرد أدوات وأذرع للدول الداعمة لها.

محور التحالف والتصارع الثاني هو حدود التفاهم والتنافس على سورية الجديدة. بعبارة مباشرة، صفقات ومواجهات اقتسام النفوذ والسيطرة على الأراضي السورية حالياً التي ستمهد بدورها إلى رسم حدود النفوذ ومداه، وبالتالي المكاسب المتوقعة في المستقبل.

طوعاً أو قسراً، لم تعد القضية بالنسبة لأي طرف تلبية استغاثة السوريين وإنقاذهم من القتل والتشريد، ولا الحفاظ على وحدة الدولة السورية. وبينما الهدف الظاهري المعلن من كل الدول، وفي المحافل كافة، هو التوصل إلى تسوية سياسية، يشهد الواقع على أن التدخل العسكري المباشر هو الأداة الرئيسية، والمدخل لتأمين مصالح ومواقع كل طرف. وليس أدل على ذلك من الاجتماعات الثلاثية المتتالية بين روسيا وتركيا وإيران، والتي كشفت أن تحالفاً جديداً نشأ، أو على الأقل تنسيقاً بين البلدان الثلاثة. في مقابل التحركات الأمريكية والإسرائيلية والعمليات العسكرية الجراحية التي تقوم بها، قبل دخول فرنسا على الخط بقرار إرسال قوات إلى الأراضي السورية. وفي السياق نفسه، تأتي الدعوة الأمريكية إلى إرسال قوات عربية، وربما أيضاً من دول إسلامية، إلى سورية. لتتقطع صلة الملف السوري تماماً بفكرة الثورة أو المطالب الشعبية، وليصبح محور التحالف والصراع هو التنافس على مكاسب وغنائم ما بعد الحرب.

## الاحتلال التركي البشع لعفرين

افتتاحية جريدة الديمقراطية: ٢٠١٨/٥/٥

لقد جاء الاحتلال التركي لمدينة عفرين بشعا بكل المقاييس وبكل جوانبه فالأترك أعلنوا بأنهم سيحررون عفرين من الأراهابيين والكل يعلم أن من أعتد الأترك عليهم في غزو عفرين هم من الفصائل الأراهابية وبأن القائمين على شؤون عفرين كانوا جزءا من التحالف الدولي لمحاربة الأراهاب وقالوا بأنهم سيعيدون الاجئين إلى مناطقهم ومن المعلوم للقاصي والداني أن عفرين لم تشهد نزوحا أو هجرة إلى تركيا لأن الأوضاع فيها كانت مستقرة ولم تشهد أية عمليات عسكرية والناس فيها كانوا يمارسون حياتهم الطبيعية يهدوء وأمان

قالوا بأنهم سيرجعون عفرين إلى أصحابها الحقيقيين ولم يعرف أحد حتى الآن ماذا كان المقصود بذلك إلا إذا كان يعني العكس أي تهجير سكانها الحقيقيين وتوطين الأراهابيين فيها بهدف إجراء تغيير سكاني مقصود وهي جريمة لا تضاهيها جريمة إلا الإبادة الجماعية

أما طريقة غزوه لعفرين والأدوات التي أعتدوها فقد كانت الأكثر بشاعة فما أن وطأت أقدام الغزاة أرض مناطق عفرين حتى بدأت عمليات السرقة والسلب والنهب وقتل الناس والتمثيل بالجثث لترويع الناس ودفعهم نحو ترك بيوتهم وهم بذلك زادوا على المغول والتتار وجنود هولوكو..

طبعاً لن يكن بمقدور أولئك الصعاليك غزو عفرين لولا الأختلال الكبير في ميزان القوى العسكرية وأفتقار المدافعين عن عفرين إلى الأسلحة المضادة للطيران. وحالما دخل الغزاة بلحاهم وملابسهم الرثة إلى عفرين بادروا إلى تحطيم تمثال البطل الكردي كاوا الحداد الذي يرمز إلى انتصار الشعب الكردي على الظلم والطغيان والأستبداد وبذلك أثبتوا بأنهم من نفس طينة عناصر القاعدة الأراهابيين الذين حطموا تمثال بوذا في أفغانستان رغم المناشآت وكذلك عناصر داعش الذين حطموا ما في متحف الموصل وآثار تدمر وغيرها.. وأثبتوا أنهم أعداء لكل ما يمت للإنسانية والحضارة والتراث البشري..

هذا الإحتلال البشع لعفرين حصل في عالم فقط يمكن أن تسوده شريعة الغاب وبموجب صفقة قذرة بين دول مارقة تحكمها عصابات منظمة تحقق مصالحها على حساب آلام وآمال مكونات الشعب السوري..؟

## الأمم المتحدة: الحرب السورية تتواصل ولا راحة للمدنيين

وكالة رويترز : ٢٠١٨/٥/٥

قال يان إيجلاند مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا يوم الخميس إن الحرب السورية مستمرة دون هودة على الرغم من انخفاض عدد المدنيين المحاصرين، محذرا من تفاقم محتمل في الصراع بمحافظة إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة.

وقال إيجلاند إن ملايين المدنيين لا يزالون محاصرين وسط الصراع الدائر منذ أكثر من سبع سنوات وإن كثيرين ممن فروا من مناطق المعارك اضطروا للجوء إلى مخيمات تنوء بالنازحين في إدلب بشمال غرب البلاد. ويخشى مسؤولون في جماعات المعارضة المسلحة من شن القوات الحكومية السورية وحليفاتها روسيا وإيران هجوما على إدلب وهو ما تقول عنه منظمات الإغاثة إنه قد يتسبب في معاناة للمدنيين على نطاق أوسع من حصار حلب العام الماضي.

وقال إيجلاند للصحفيين "لا يمكن أن تكون لدينا حرب في إدلب. أوصل قول ذلك الآن لروسيا وإيران ولتركيا وللولايات المتحدة ولأي طرف قد يكون له تأثير".

ودعا إلى إجراء مفاوضات لحماية المدنيين وقال إن ضربات جوية تعرضت لها إدلب في الآونة الأخيرة هي نذير شؤم. وتسير الحرب لصالح الرئيس السوري بشار الأسد منذ تدخلت روسيا في صفه عام ٢٠١٥. واستعاد الأسد السيطرة على القسم الأكبر من البلاد بمساعدة روسيا وإيران بعد أن كانت المساحة التي يسيطر عليها أقل من خمس سوريا في ٢٠١٥.

ومحافظة إدلب هي أكبر منطقة مكتظة بالسكان لا تزال خاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة التي تقاتل حكومة دمشق. وتدفق سوريون إلى إدلب بمعدلات متسارعة على مدى العامين الماضيين من مناطق استعاد الجيش السيطرة عليها.

وقال إيجلاند إن نحو ١١ ألف سوري لا يزالون تحت الحصار فيما توجد صعوبة في توصيل المساعدات الإنسانية إلى نحو مليونين مقارنة مع ٦٢٥ ألف محاصر و٦,٦ مليون شخص يصعب الوصول إليهم قبل عام. وقال إيجلاند للصحفيين "القول بأن هذه الحرب تنحسر قول خاطئ تماما. هذه الحرب مستمرة وما زالت رحاها تدور وسط السكان المدنيين".

وأضاف إيجلاند أن هناك تقارير عن اتفاقات لإجلاء الناس من بعض ما تبقى من مناطق محاصرة بما فيها مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوبي دمشق.

وتابع إيجلاند أن هؤلاء الأشخاص الذين يتم إجلاؤهم سيتوجهون على الأرجح إلى إدلب في إطار اتفاقات يتم إبرامها دون مشاركة الأمم المتحدة أو أي هيئات إنسانية. وبموجب تلك الاتفاقات بين مسلحي المعارضة والحكومة يسمح للمسلحين الذين يواجهون هزيمة عسكرية بالانسحاب إلى مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة. وقال إنه سيكون من الأفضل حمايتهم حيث يوجدون نظرا لأن إدلب باتت مكتظة عن آخرها بالنازحين الذين يقيمون في العراء وفي مخيمات مزدحمة أو مراكز تجميع تغطى أيضا بالمدنيين.

ومضى إيجلاند يقول "إنهم يأتون الآن في الساعة الثانية من فجر كل يوم ويواجه كل منهم صعوبة في إيجاد سرير". ولا يذهب كل الناجين من المناطق المحاصرة إلى إدلب. وقال إيجلاند إن هناك نحو ٤٠ ألف شخص ما زالوا يعيشون في مخيمات في الغوطة الشرقية في ظل تقارير تفيد بمنع الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٦٥ عاما من المغادرة. وأضاف أن قيودا صارمة فرضت على إمكانية وصول مساعدات الأمم المتحدة.

وثمة تطور إيجابي نادر هو نظام مناطق "عدم الاشتباك" الذي يزود الأطراف المتحاربة بمعلومات عن أماكن وجود المستشفيات وغيرها من مواقع المساعدات الإنسانية. وهذا العام تم إضافة ٥٠٠ موقع آخر إلى ١٦٠ موقعا موجودا بالفعل في ذلك النظام.

لكن وقعت أربع غارات جوية على مواقع بمناطق عدم الاشتباك هذا العام. وقال إيجلاند إن روسيا قدمت للأمم المتحدة تقارير بشأن غارات جوية على مستشفيات في مارس آذار. وأضاف أنه يريد أيضا تقارير عن ضربات لمستشفيات في شمال حمص الأسبوع الماضي.

ومضى يقول "إذا لم تكن هناك محاسبة فإن هذا النظام لن ينجح. أنا أرفض الاستسلام".

## الأزمة السورية نحو منعطف جديد خطير

موقع "ذا هيل" الأمريكي: ٢٠١٨/٥/٥

حذر الكاتب مايكل ديمبسي من أن الأزمة السورية تدخل منعطفاً جديداً أكثر خطورة، إذ يزداد الصراع تعقيداً على مستويات عديدة وينذر باندلاع أزمة إقليمية واسعة النطاق في وقت قريب، وبخاصة لأنه لا حل سياسياً سهلاً للأزمة السورية التي دخلت عامها السابع.

يزداد الصراع سوءاً على مستويات عديدة وينذر بأزمة إقليمية واسعة النطاق في وقت قريب ويشير ديمبسي، في مقال نشره موقع "ذا هيل" الأمريكي، إلى أن الصراع في سوريا يدخل مرحلة جديدة تنذر بالسوء، حيث تعتمد قوات الرئيس السوري بشار الأسد إلى تصعيد عملياتها الهجومية لاستعادة نفوذها على المناطق المتبقية للمعارضة حول دمشق، وفي الوقت نفسه تزداد الحرب بالوكالة الأوسع نطاقاً بين العديد من الدول المتورطة في سوريا.

### خيارات الأسد

ويرى كاتب المقال أنه في الوقت الراهن يقع على عاتق الأسد الاختيار بين استعادة السيطرة على محافظة إدلب بشمال غرب سوريا (حيث يوجد آلاف المدنيين والمسلحين الفارين من مناطق النزاع الأخرى وتسيطر عليها جماعات متطرفة مثل فتح الشام، فرع تنظيم القاعدة في سوريا) وبين التوجه شرقاً لاستعادة الأراضي الواقعة تحت سيطرة الكرد التي تحتوي على البنية التحتية المهمة في البلاد (قرابة ٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد من حقول النفط والغاز في شرق سوريا) لاسيما أن تلك الموارد ستكون حاسمة في مشروع نظام الأسد لإعادة إعمار البلاد.

وعلى الأرجح، بحسب الكاتب، فإن إدلب هي الهدف الأقرب على الأمد القصير، إذ ثمة مؤشرات أن قوات النظام تشن هجمات متقطعة في إدلب، ولكن الصراع سيكون دموياً وحشياً، وبخاصة أن تقديرات الأمم المتحدة تشير إلى وجود قرابة ٢,٥ مليون سوري في إدلب (بما في ذلك أكثر من مليون طفل) إضافة إلى وجود مقاتلين متطرفين في التضاريس الوعرة لأجزاء من إدلب، وقد يستخدم نظام الأسد الأسلحة الكيماوية إذا رأى ذلك ضرورياً.

### الصدام بين إسرائيل وإيران

وتزامناً مع ذلك، تصاعدت التوترات بين إسرائيل وإيران في سوريا إلى مستوى جديد وخطير خلال الأسابيع الأخيرة، إذ أطلقت إسرائيل صواريخ في أوائل شهر أبريل الماضي على قاعدة جوية سورية وقتلت سبعة إيرانيين، وثمة تقارير بأن إسرائيل ضربت قواعد عسكرية تستخدمها إيران والمليشيات التابعة لها قرب حماة وحلب، وذلك يوم الأحد الماضي، مما أسفر عن مقتل المزيد من الإيرانيين.

وتأتي الضربات الإسرائيلية في أعقاب تنديد وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس بترسيخ إيران وجودها العسكري في سوريا واستخدامها لنقل أسلحة متطورة إلى حزب الله، وذلك رغم تحذيرات إسرائيل المتكررة بعدم قبول الوجود العسكري الإيراني على حدودها، ثم فإن إسرائيل تستعد لرد إيران على الضربات الصاروخية الأخيرة، وتتصاعد احتمالات حدوث صدام بين إسرائيل وإيران في سوريا ربما يقود إلى هجمات مباشرة داخل كل من إسرائيل وإيران، وعلى الأرجح أيضاً أن يمتد الصراع إلى خارج حدود سوريا ليشمل لبنان والعراق حيث مقاتلو حزب الله والمليشيات الشيعية المدعومة من إيران.

## الصدام بين تركيا والكرد

ويوضح الكاتب أن التدخل العسكري التركي في سوريا من خلال العمليات العسكرية في شمال غرب سوريا حول عفرين ومنبج، يضيف مستوى آخر من التعقيد والقلق للأزمة السورية، خاصة أن تركيا تستهدف توسيع منطقتها العازلة إلى حدودها الجنوبية بأكملها مع سوريا، وهذا يعني المزيد من الصدامات بين القوات التركية والكردية في الأشهر المقبلة.

وفي ظل هذه الأجواء العسكرية المشحونة على نحو متزايد في سوريا والتي تستحوذ على اهتمام العالم، فإن الأوضاع الإنسانية تستمر في التدهور، إذ قتل الصراع قرابة نصف مليون سوري بحسب التقديرات الموثوقة ويات نحو نصف سكان سوريا الآن مشردين أو يسعون للحصول على اللجوء خارج البلاد، وعلاوة على ذلك فإن أكثر من ١٣ مليوناً من سكان سوريا الحاليين (البالغ عددهم ١٨ مليون نسمة) يعتمدون على المساعدات الإنسانية، وذلك وفقاً للأمم المتحدة. ومن ثم فإن الحرب، التي شنها الأسد ضد شعبه منذ أكثر من سبع سنوات وأشعلها تدخل الأطراف الخارجية وبخاصة إيران وروسيا، باتت على وشك الدخول في مرحلة تالية مشؤومة.

## خيارات الولايات المتحدة

ويحض الكاتب صناع السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية على اتخاذ بعض الإجراءات لمواجهة المراحل الجديدة في هذا الصراع، ومنها تأخير سحب القوات الأمريكية من سوريا لأن الحرب ضد داعش في شرق سوريا لم تنته بعد، ومثل هذا الانسحاب قد يسمح بإعادة بظهور داعش مرة أخرى في المناطق خارج السيطرة على طول الحدود بين العراق وسوريا، ويشكل ذلك تهديداً للعراق وكذلك الأردن.

كما أن وجود القوات الأمريكية يعزز النفوذ الأمريكي الدبلوماسي في مقابل نظام الأسد وموسكو، ولاشك أن ذلك سيكون حاسماً في المفاوضات المستقبلية لإنهاء الحرب، فضلاً عن أن الانسحاب المفاجئ للقوات الأمريكية يعرض القوات الكردية المدعومة أمريكياً (التي كان لها دور أساسي في تحرير الرقة) إلى الخطر، إذ ربما تكون هدفاً لنظام الأسد في غياب الدعم العسكري الأمريكي.

ويلفت الكاتب أنه في ظل تصاعد التوترات بين إسرائيل وإيران، من الأجدر لصانعي السياسة الأمريكيين التفكير بعناية في وسائل فاعلة للحد من انتشار تلك المواجهة خارج حدود سوريا (بما في ذلك الرسائل المباشرة إلى إسرائيل وإيران)، إضافة إلى وضع سيناريوات للخيارات المتاحة للولايات المتحدة إذا حدث ذلك. وأخيراً يجب إعادة النظر في الخيارات الأمريكية لمعالجة الأزمة الإنسانية المتزايدة في سوريا من حيث تقديم المزيد من مساعدات الإغاثة والتعامل مع النازحين السوريين، وبخاصة لأن الأوضاع لن تتحسن في المستقبل القريب، والواقع أن جيلاً كاملاً من الأطفال السوريين معرضين للخطر.

## لا حل سياسياً سهلاً للأزمة السورية

ويختتم الكاتب المقال قائلاً: "لا حل سياسياً سهلاً للأزمة السورية، وذلك على الرغم من الإدعاءات الدورية بالنقيض، فهو أمر مستبعد الحدوث" إذ يزداد الصراع سوءاً على مستويات عديدة وينذر بأزمة إقليمية واسعة النطاق في وقت قريب، ويتعين على قادة العالم تجنب غض الطرف، وبدلاً من ذلك يجب مضاعفة الجهود لتحديد الخيارات الدبلوماسية للحد من التوترات وتقليل الإصابات بين المدنيين ومنع استخدام الأسلحة الكيماوية وتخفيف التدايعات الإنسانية لأزمة دولية لا نهاية تلوح لها في الأفق".

## تهجير المدنيين في سوريا مستمر.. دور قطر أساسي في الصفقة

صحيفة "ذا ناشونال" الإماراتية: ٢٠١٨/٥/٥

رأى الباحث حسن حسن في صحيفة "ذا ناشونال" الإماراتية أن قطر جعلت الإرهابيين أقوى، في سياق سعيها إلى فرض نفسها وسيطاً. قطر اتخذت قراراً واعياً للانخراط مع الجماعات الإرهابية لفرض نفسها وسيطاً بينها وبين اللاعبين الذين ينتمون إلى دول. وهذا يشمل دهماً مالياً ولوجيستياً وسياسياً للمتطرفين في المنطقة كلها. بدأ النظام السوري يوم الإثنين نقل مدنيين من قرى شيعيتين في شمال سوريا، في إطار اتفاق عقده النظام مع فصائل متطرفة عام ٢٠١٥، ويرتبط أيضاً بإحدى المراحل الأكثر تعقيداً من النزاع السوري شملت دولاً عدة وتورطت فيها ميليشيات عدة في المنطقة.

### محادثات على مسارين

فبدءاً من ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٥، بدأت قطر ووكلاؤها في سوريا بالتنسيق مع وكلاء إيرانيين في ثلاث دول محادثات حول مسألتين رئيسيتين. وركز أحد مساري المفاوضات على هدنة بين جماعات إرهابية متطرفة وقوى متحالفة مع النظام السوري، فيما شمل المسار الثاني إطلاق ٢٥ مواطناً قطرياً خطفتهم ميليشيات عراقية خلال رحلة صيد في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٥ في جنوب العراق.

### ملايين الدولارات لتحرير الرهائن

وبالصدفة، عادت النقاشات في شأن عنصري الاتفاق إلى الواجهة هذا الأسبوع. فقبل يومين من بدء الجولة الأخيرة من نقل المدنيين، سربت صحيفة "واشنطن بوست" وثائق تظهر أن قطر دفعت مئات ملايين الدولارات لتحرير الرهائن، وبعض المال ذهب إلى جيوب زعماء ميليشيات مصنفة إرهابية.

### ٥٠ مليون دولار لقاسم سليمان

فوفقاً للوثائق التي حصلت عليها "واشنطن بوست"، وقع دبلوماسيون قطريون كبار على دفعات جانبية، ووعد زعيم كتائب حزب الله المتهم بخطف القطريين بـ ٢٥ مليون دولار، وخصص ٥٠ مليون دولار لشخص يدعى قاسم، في إشارة على الأرجح إلى قائد "فيلق القدس" قاسم سليمان.

### تهجير مدنيين

ويرى حسن إن كثيراً من متاعب المنطقة يمكن اختصارها بهذه المرحلة، مع وعد بعض من أسوأ المتطرفين الشيعية والسنة بملايين الدولارات في سياق اتفاق شمل أيضاً تهجير مدنيين. فقد ضغطت قطر وإيران وتركيا على الميليشيات لإتمام الاتفاق على إطلاق الصيادين والتغيير الديمغرافي في أربع بلدات سورية. وقد أظهر الاتفاق أيضاً كيف يمكن المفاوضين الإيرانيين تجاوز السلطات العراقية لإطلاق أفراد يحملون أذونات من حكومة بغداد. والأهم بحسب الباحث، أن الاتفاق الأوسع يلقي الضوء على الموقف الإشكالي لقطر حيال الجماعات المتطرفة، والانقطاع بين رؤيتها ورؤية الدول الخليجية الأخرى لدور هذه المجموعات في المنطقة.

ورأى حسن أن قطر اتخذت قراراً واعياً للانخراط مع الجماعات الإرهابية لفرض نفسها وسيطاً بينها وبين اللاعبين الذين ينتمون إلى دول. وهذا يشمل دهماً مالياً ولوجيستياً وسياسياً للمتطرفين في المنطقة كلها. كذلك، خفت الدوحة تعريفها للتطرف، إذ إن مسؤولين قطريين برروا دائماً دعمهم لأحزاب الشام بقولهم إن تعريفهم للمتطرفين يتيح لهم التعاون مع جماعات كهذه، علماً أن أحزاب الشام جماعة سلفية أنشأها أعضاء من القاعدة.

## العلاقة الكردية الأميركية المقلقة في سورية

\*شورش درويش

العربي الجديد: ٢٠١٨/٥/٦

لم تبادر الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة التي تسيطر عليها شرق الفرات إلى فتح مدرسة واحدة، كما لم توفر الأدوية للمرضى، ولا الأجهزة للمستشفيات، فضلاً عن أنها لم تبذل لنفسها مكتباً واحداً تحت أي مسمى، يحمل صبغة سياسية في المدن الكردية أو العربية المحررة من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). إلى ذلك، لم تستقبل أميركا وفداً سياسياً من ممثلي مناطق شرق الفرات بصفتهم الاعتبارية، زد على ذلك أنها لا تدعم حضور الكرد السياسي، اللهم ببعض العبارات العرضية أو المجاملة التي ترد أثناء الحديث عن الشأن السوري.

جلُّ ما أقدمت عليه الولايات المتحدة حتى اللحظة هو مراكمة الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، والتي تحمل أرقاماً ووصولاً بالتسليم وأذونات بالاستعمال، كما أنه لا يغيب عن المتابعة أنها شيّدت مطارات حربية أشبه بالمطارات الزراعية البائسة والقابلة للتفكيك في أيام معدودة، حيث لا قواعد عسكرية معتبرة بحجم باغرام في أفغانستان، أو أنجريك التركية، أو القواعد الأميركية في العراق. يصدق الأمر على مرابض المدفعية الأميركية وغرف الاتصال والإعداد الحربي، هذه الأمور إذا ما جمعناها في حزمة واحدة نخلص إلى أنه لا استثمار غريباً مديداً في المنطقة، ولا إمكانية لتخمين جدية الولايات المتحدة في البقاء، وترتيب ما خلفته الحرب والإرهاب من ندوب ومشكلات سياسية واجتماعية.

تثير سياسات الولايات المتحدة أخيراً قلق طائفة كبيرة من الكرد، وكذلك المتابعين والمهتمين بالشأن الكردي السوري "فرحيل أميركا قد يصح القول فيه إنه تحصيل حاصل، إذ يمكن استشراف هذا الأفق الحتمي (الانسحاب) من خلال ما قاله الرئيس الأميركي دونالد ترامب غير مرة، أمّا مكوثها في المرحلة التي تلي الإجهاز على "داعش"، فهو على الرغم من تكرار حديث الخارجية الأميركية عنه، وعلى الرغم مما يحمله من رسائل مطمئنة للكرد المرتابين من المصير القادم، فإن الحديث عن البقاء من دون وجود استراتيجية واضحة الملامح يشبه الحديث عن الانسحاب من حيث إنه يحمل أكلافاً باهظة على الكرد وحلفائهم المحليين، فبقاء قوات التحالف أمداً أطول من المتوقع يعني، في باب ما، مزيداً من انبعاث المشكلات للكرد. مشكلات مع النظام والمعارضة، ومع إيران بدلالاتها الشيعية، والتي تبغي التوسّع وإزالة الحدود بين العراق وسورية، وفق رؤية توسعية، ومع تركيا التي تضح خطاباً إسلامياً راديكالياً وتمدّ المعارضة السورية المسلحة بكل ما يلزم، للإبقاء على الخلافات الكردية-العربية قائمة، وجعل العلاقة الوطنية موضع تشكك

دائم. والأهم من هذا وذاك إمكانية تحوّل الكرد إلى أعداء محتملين للروس وستراتييجيتهم الطموحة لطبيّ كل سورية تحت جناحيها، ولعلّ ما فعله الروس في عفرين عبر تسليم رقبة المنطقة إلى السيف التركي يعني إمكانية تكرار ما حصل حال توفّر الظروف المرتبطة بالمقايضات.

توسيع مروحة الخيارات الكردية وتخفيض كلف الخلافات الحالية والمحتملة مع السوريين، بمختلف ولاءاتهم السياسية (معارضةً ونظاماً)، أو مع الدول الإقليمية أو مع روسيا، مرتبطان بعدم الانسياق لتحقيق المصالح الأميركية التي لا تتقاطع مع مصالح الكرد بالضرورة. أمّا مسألة الاحتماء بالأميركان من شرور تركيا وتبرير العلاقة بأنها توفّر حدوداً معيّنة من الحماية والأمان، فقد تكون كلاماً قابلاً للنقض، لا سيّما أننا في إزاء علاقة تركية أميركية راسخة تحت ظلال حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وإن تعرّضت هذه العلاقات لاهتزازاتٍ في فترات معيّنة، إلا أن هذا لا يعني في أي حال عدم رسوخ العلاقة أو إمكانية تفريط الولايات المتحدة بها، وبدولة إقليمية مهمة بحجم تركيا، لأجل حلفائها الكرد السوريين الذين لا وزن لهم في المكيال الأميركي.

جاء تنامي قلق الكرد بعد المصائر الصعبة التي واجهها الكرد في عفرين، حيث لم تحرك أميركا ساكناً في لحظاتٍ كان من المفترض أن تتصرف فيه الولايات المتحدة بشيء من الالتزام الأخلاقي والسياسي الذي يدرأ الأخطار عن الكرد في إزاء الاجتياح التركي، بل حصل العكس، حين أوّمت أميركا بإشارات البدء بمعركة عفرين، جاءت عندما تحدّث وزير خارجيتها السابق، ريكس تيلرسن، أن على تركيا أن تنتقي أهدافها بعناية، وأن من حقّها "حماية حدودها". وعليه، لم يكن التدخل التركي حصيلة اتفاقات تركية وروسية فحسب، بل إنه حاز على ما يشبه الضوء الأخضر الأميركي، وفي ذلك ثمّة خيبة أمل كردية غير معلنة عنها، وفي هذا أيضاً ما يحرك مُشعر القلق الكردي من إمكانية التخلّي شرق الفرات في لحظة ما.

ربما آن للكرد الخوض في مراجعاتٍ جديّة بشأن شكل التحالفات التي يبنونها، وبشأن تصوّرهم لحقوقهم داخل سورية، بمعزل عن الهوى الكردستاني الفضفاض، وبعيداً من السياسات والمشاريع التجريبية، ذلك أن الهزيمة العسكرية الجزئية أو الكلية تفرض على المهزوم مراجعة نقدية صارمة. وفي حالة الكرد، لا بد من مراجعة تبدأ بالعلاقة الكردية - الأميركية الغامضة والمثيرة للقلق، بعد أن كانت علاقة مكشوفة، قوامها محاربة الإرهاب، وتأمين المناطق الكردية من الأخطار الخارجية.



## لنصعد نضالنا ضد الفاشية

\*شاهوز حسن

٢٠١٨/٥/٦: PYDrojava

مرّ علينا الأول من أيار هذا العام ونحن نواجه سياسات عدائية ممنهجة بمباغ التطهير العرقي والإبادة والتغيير الديموغرافي بأقصى أشكالها. كذلك استشهد في ذات اليوم رفيقنا خالد كوتي بلغم من مخلفات داعش. مما يعني بأنه ما زلنا في خضم نضال مريّر من أجل نيل الحرية ومأسسة الديمقراطية وأننا نناضل على أكثر من جبهة ضد الفاشية بأشكالها المتعددة والمتراطة معاً في الوقت ذاته، فمن جهة فاشية الاحتلال التركي ومن جهة أخرى فاشية داعش وهي أيضاً تنحو وفق فعليات وأجندات الأولى.

بالنسبة لحزبنا فإن الأول من أيار باليوم لتصعيد النضال من أجل الحرية والديمقراطية والنضال ضد الاستغلال بكافة أشكاله ولتحقيق العدالة الاجتماعية. وهو يوم تقديس قيمة الكدح المساهم في تأطير القيم المجتمعية.

لذا فأننا في هذه المناسبة نتوجه بالتحية والتقدير إلى جماهير الكادحين وكل المضطهدين الذين قدموا تضحيات جمة، وما نضالهم سوى ضمانات حقيقية تؤكد على استمرار عملية التغيير الديمقراطي، ولم يقطفوا ثمار تضحياتهم بسبب ضعف وتفكك أحزاب اليسار الديمقراطي وغياب رؤيتها وآلياتها الوطنية التقدمية الديمقراطية ولهذا السبب استطاعت الحركات الدينية الإسلامية والليبرالية الهابطة من فلول الأنظمة ومن خارجها أن تتركب أمواج الحراك الثوري في المنطقة، إلا أن حركة حرية كردستان حافظت على مستوى نضالي متقدم ضد الاضطهاد والاستغلال وهي اليوم تقود المرحلة بفكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان الذي أنتج حالة ثورية معاصرة تقود الجماهير نحو الحرية.

إننا نعتبر الأول من أيار لهذا العام يوم للانتفاض ضد الفاشية وسياسات الإبادة والاستغلال، كما إنه يوم النضال وتنظيم الذات. في الوقت الذي تنتهي فيه الفاشية حينها ستنتشر أسس الديمقراطية والحرية والاشتراكية اللاتي هي في تناقض مع الفاشية والتعصب والديكتاتورية وحكم الفرد كما أنها هي الضد من الديمقراطية وإرادة الشعوب والمجتمعات، والأكثر من تمارس الاضطهاد والإبادة ضد شعوبها. وكشعب كردي نعتبر أكثر من عانى ويعانى من ممارسات السلطات الفاشية في الدول القومية المركزية التي تجزأت كردستان على إثر نشوئها المخالف لإرادة شعوب المنطقة، وبالنسبة لهذه الأنظمة فإن مجرد ذكر وجود الشعب الكردي وحقوقه تنهار الأفكار المشطوبة والمسطحة التي تختزنها وتعمق من تشظي المجتمعات على إثرها، لذلك يستخدمون السجون والتعذيب والاضطهاد والقتل بحق شعبنا وخاصة مناضلي الحرية والديمقراطية.

اليوم بقاء واستمرار حال التجريد ضد القائد أوجلان هي ممارسة فاشية لا مثيل لها، الهجمات المتكررة من قبل مرتزقة اردوغان كجبهة النصره وداعش ضد روج آفا، كان الهدف منها تحقيق سياسة الإبادة ضد شعبنا والنضال الديمقراطي المتحقق في ثورتنا، وبعد فشل كافة مرتزقتها من تحقيق ما كانت تصبو إليه قامت الدولة التركية بغزو عفرين واحتلاله وارتكبت المجازر بحق شعب عفرين بكافة تكويناته المجتمعية.

مقابل هذا فإن ممثلي إرادة المجتمع الكردستاني والقوى الديمقراطية وحزبنا جزء أساسي منها ما زلنا صامدين مقاومين ونطور مشروعنا الديمقراطي في مواجهة الفاشية، وما زلنا نقدم الشهداء على درب الحرية والديمقراطية، وبمناسبة الأول من أيار لا يسعنا إلا أن نجدد العهد بالسير على دربهم وتحقيق أمانهم بالنصر.

## رئيس اللجنة العسكرية للمعارضة الى آستانة:

### لا نستبعد المشاركة في محاربة الكرد

صحيفة (الحياة): ٢٠١٨/٥/٦

أعرب رئيس اللجنة العسكرية في وفد المعارضة السورية لمحادثات آستانة العقيد فاتح حسون عن أسفه لخسارة «مناطق غالية» بعد عام على انطلاق مسار آستانة، ولم يستبعد في لقاء مع «الحياة» مشاركة مقاتلي المعارضة السورية الخارجين من الغوطة والقلمون وحمص في محاربة «الكرد الانفصاليين».

فيما يأتي نص المقابلة:

\* كيف تقومون بنتائج مفاوضات آستانة ومشاركتكم فيها بعد عام على إطلاق المسار من قبل ضامنيه الروس والأتراك والإيرانيين؟

- من المناسب أن أذكر أن مفاوضات آستانة طرحت كمفاوضات موسعة تشمل سورية كلها إثر مفاوضات حدثت مع الفصائل العسكرية الموجودة في حلب، آنذاك أدت للانسحاب من مدينة حلب لحمايتها من الهجمة العسكرية الروسية التي وقف العالم عاجزاً عن تخفيف وتيرتها، وبالتالي تفردت حينها روسيا بالقرار العسكري في سورية والسياسي على مستوى العالم في ما يتعلق بالملف السوري، خصوصاً أن مفاوضات جنيف كانت متوقفة تماماً. نتج لاحقاً من مفاوضات آستانة تحرك مفاوضات جنيف نتيجة خوف المجتمع الدولي من أن يمضي الروس في شكل ضيق جداً مع إيران وتركيا بفرض حل سياسي ونسف مفاوضات جنيف كاملة والتي يشرف عليها المجتمع الدولي من خلال المبعوث الدولي للأمم المتحدة.

إذن آستانة حركت مسار مفاوضات جنيف المغيب حينها، وأشركت الهيئة العليا للمفاوضات قادة وممثلي الفصائل العسكرية الفاعلة ليكونوا نصف أعضاء الوفد التفاوضي في جنيف، وهذا أعطى الوفد قوة ومشروعية أكثر مما كان عليه، ولم يحدث تصادم بين المفاوضين ضمن مساري التفاوض في آستانة وجنيف. بعد عام كامل على مفاوضات آستانة نجد أننا كثورة خسرن مناطق غالية علينا غلاء دماء شهدائنا الذين حرروها مثل وادي بردى والزبداني والغوطة وحي الوعر والريف الشمالي لحمص، ولكننا في المقابل كسبنا حليفاً استراتيجياً أصبحت قواته مع قواتنا في الخنادق وتمكنا من تحرير مناطق شاسعة في عملية «غصن» الزيتون وأقصد الجيش التركي والذي انتشر أيضاً في إدلب وحمص، مما جعلنا نركز على هذا الحليف عسكرياً وسياسياً وإغاثياً وهذا أعطانا مزيداً من القوة التي بدأت روسيا تقلصنا إياها في مناطق أخرى، ولولا مفاوضات آستانة لما استطاعت تركيا الدخول إلى سورية ومساندتنا.

كما انه في آستانة وللمرة الأولى ينتقل ملف المعتقلين من حيز التنظير إلى حيز التنفيذ على رغم البطء الشديد في ذلك، لكن فعلياً بدأت الخطوات الفعلية والجادة لذلك.

\* ما هي طبيعة الصراع المستقبلي في سورية بعد خروج عدد كبير من مسلحي المعارضة من غوطة دمشق الشرقية وجنوبها والقلمون وحمص باتجاه الباب وجرابلس وإدلب؟

- من الواضح أنه في سورية سيكون هناك منطقتا نفوذ واسعتان للثورة، واحدة في الشمال السوري بنفوذ تركي وواحدة في الجنوب السوري بنفوذ أردني، وستكون هناك منطقة لا هي للثورة ولا هي للنظام في الشرق وأقصد مناطق وجود قوات سورية الديمقراطية مع القوات الأميركية والفرنسية. ومن خلال ذلك نجد أنه ببعض التفاهات السياسية التي تحقق مصالح الدول ذات النفوذ التي تتقاطع مع أهداف الثورة يمكن أن تنقلب الطاولة على النظام والروس والإيرانيين، وهذا أكثر ما يخيف روسيا، وهو ما يجعلها تتحرك لمنع ذلك. وحتى لو استبدلت أميركا قواتها بقوات عربية غير ذات توتر مع تركيا فهذا سيسهل موضوع التفاهات الممكنة.

## هجوم تركيا على الكرد خيانة للولايات المتحدة

Bloomberg US : ٢٠١٨/٥/٨

تحتاج الولايات المتحدة الأمريكية إلى تخيّل النّاتو دون تركيا، والسبب لذلك هو اعتداء تركيا على الكرد السّوريين، نفس الكرد الذين حملوا مهمّة القتال ضدّ الدّولة الإسلاميّة بتدريب ودعم الأمريكيّين.

تنسّق تركيا هجماتها مع إيران وروسيا، وهما البلدان المعاديان لمنظمة حلف شمال الأطلسي (النااتو)، ولا تظهر الولايات المتحدة الأمريكية اهتماماً في أي مكان من هذه المعادلة، وهذه مشكلةً ستراتيجيّةً طويلة الأمد، والنّتي تتعدّى الغضب الأخلاقي الذي يجب على كلّ أمريكيٍّ أن يشعر به، حيث يتمّ قتل حلفائنا الكرد من الجوّ بواسطة طائرات (إف ١٦) التي زوّدنا تركيا بها.

يعتقد الرّئيس التركي رجب طيب أردوغان بوضوح أنّه يمكن أن تتعارض مصالحه مع المصالح الأمريكية دون أن يواجه عواقب ذلك، فبوصلة التّأمين الخاصّة به هي الموقع الجغرافي لتركيا.

طوال فترة الحرب الباردة، كانت الأراضي التّركيّة بسبب القرب الجغرافي من الاتّحاد السّوفييتي سابقاً قاعدةً كبيرةً لقوّات حلف النااتو وصواريخه، وأكّدت الحروب الأمريكيّة الأخيرة في العراق وأفغانستان أنّ القاعدة الجويّة في إنجريك كانت حاسمة في الجهود العسكريّة الأمريكيّة خلال هذه الحروب، ولا تزال تركيا مكاناً جيّداً لوجود هذه القوّات، لكن يجب أن يكون هناك حدٌّ معيّنٍ لحليفٍ مزعومٍ كتركيا لما تقوم به، وأن لا تتمّ الإساءة إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

في شهر مايو الماضي في واشنطن أظهر أردوغان احتقاره لإدارة دونالد ترامب والولايات المتّحدة الأمريكيّة من خلال السّماح (أو ربما توجيهه) حرّاسه الأمنيّين لمهاجمة المتظاهرين السّلميّين في حديقة عامّة عبر السّفارة التّركيّة في واشنطن، كان هذا حادثاً بشعاً، لكنّ خطورته الكاملة لا يمكن تقديرها إلّا عند مقارنتها بسياسات أردوغان الإقليميّة الأوسع. لم يكن من قبيل المصادفة أنّ أردوغان كان يعامل أراضي الولايات المتّحدة السياديّة كما لو كانت اقطاعيّة الشّخصيّة بقدر ما يتعلّق الأمر بالنّسبة له، لأنّ ترامب يفتقر إلى أيّ طعنٍ ضدّ سلوكه.

والآن أردوغان منخرطٌ في الخيانة التّاريخيّة للحلفاء الأمريكيّين الذين قاموا بالعمل القذر الذي لم يرغب أيّ شخصٍ آخر في العالم القيام به، ألا وهو ترك الكرد في عفرين تحت الهجمات التّركيّة.

لنكن واضحين للغاية، تركيا لم ترسل أيّة قواتٍ لمحاربة الدّولة الإسلاميّة في سوريا، كما لم تفعل الدّول العربيّة المجاورة، والولايات المتّحدة أرسلت مدريّين عسكريّين فقط، ولم يكنّ من الممكن أن يفوزوا في هذه الحرب بمفردهم، إذ لا يمكن دحر الدّولة الإسلاميّة كلياً من الجوّ، كما أظهرت ذلك تجربة الحرب الأهليّة السّوريّة، فالنّظام السّوري لم يقضٍ على المعارضة من خلال القصف الجوّي.

هناك سببٌ واحدٌ فقط لهزيمة الدّولة الإسلاميّة على أرض الواقع في سوريا، وهو وحدات حماية الشّعب الكرديّة. وبالمقابل أراد الكرد شيئاً بسيطاً للغاية، مكاناً ما ليعيشوا فيه حيث لا يذبحهم جيش الرّئيس السّوري بشار الأسد أو يقصفهم حلفاء الأسد الروس، بالتّأكيد ربما كانوا يأملون في منطقة شبه مستقلّة بالقرب من الحدود

التركيّة، وليس على خلافٍ تماماً مثلما لدى نظرائهم الكرد في العراق. لكنهم واقعيّون، فلقد استقرّوا في أراضيهم وحموها، ولم يسمحوا لأيّة جهةٍ بإجبارهم على الفرار منها كلاجئين.

والآن هاجمت تركيا مناطقهم وقصفتها ودمّرتها، وأعلن أردوغان أن تركيا ستنشئ "منطقة آمنة" على مسافة ٣٠ كيلومتراً قد لا يكون الكرد فيها على الجّانب السّوري من الحدود، ولا أحد يمنعها من ذلك.

لا أحد يعرف عدد الكرد الذين لقوا حتفهم حتّى الآن في عفرين وما حولها، حيث يقال أنّ وحدات حماية الشّعب الكرديّة تضم ما بين ٨٠٠٠ و ١٠٠٠٠ مقاتل، ولا أحد يعرف عدد المدنيّين الكرد الذين قُتلوا، وما هو واضحٌ هو أنّ لا أحد يفعل أيّ شيءٍ لوقف هذا العدوان.

ليس من مصلحة الولايات المتّحدة الأمريكيّة التّخلي عن الحلفاء بشكلٍ علنيٍّ وسريعٍ، فهذا سيؤدي إلى انعدام التّقة بها في المستقبل، والكرد سيحملون الولايات المتّحدة الأمريكيّة مسؤوليّة الخيانة بهم.

يعرف الكرد جيّداً طوال الوقت أنّ تركيا لا تريد أن يكون لهم موطئ قدمٍ بالقرب من الحدود التركيّة، لكنّهم اعتمدوا على تحالفهم الوثيق مع الولايات المتّحدة الأمريكيّة لحمايتهم.

كان هذا عقليّاً تماماً، فقد قامت الولايات المتّحدة بحماية وإبقاء تحالفها مع الكرد العراقيّين منذ أن أقامت منطقة حظرٍ جويٍّ في عام ١٩٩١ لمنع صدام حسين من قتلهم، وكانت لا تريد من كردستان العراق أن تعلن استقلالها، ولكنّها قبلت وساعدتهم في الحفاظ على الاستقلال الدّاتي الفعليّ على الرّغم من سنواتٍ طويلةٍ من المعارضة من قبل تركيا. تركيا تحت حكم أردوغان تقترب الآن من إيران وروسيا، والإيرانيون قلقون من الكرد الذين يعيشون في أراضيهم مثلما الأتراك، لذلك فهم يشعرون بسعادةٍ غامرةٍ لرؤية قمع الكرد وإبادتهم من قبل تركيا.

ولم يكن الرّئيس الروسي فلاديمير بوتين يهتم كثيراً بمصير الكرد في سوريا أو بحقوقهم شريطة أن تحترم تركيا سيادة الأسد المشكوك فيها، بالنسبة لبوتين اللعبة الطويلة هي سحب تركيا من معسكر الناتو إلى المعسكر الروسي الدّذي يعمل ضدّ مصالح الولايات المتّحدة الأمريكيّة مع الإفلات من العقاب.

سيكون من الأنسب النّظر إلى حكومة تركية مستقبلية (ما بعد أردوغان) تقدّر علاقتها بالولايات المتّحدة الأمريكيّة بشكلٍ أفضلٍ، لأنّه بالنّظر إلى حكم أردوغان المستبدّ بشكلٍ متزايدٍ لا يمكن الاعتماد عليه في المستقبل المنظور.

تركيا تفهم تماماً أنّ الولايات المتّحدة الأمريكيّة هي التي ستدفع الثّمّن السّياسي لقصفها للكرد السّوريّين. الجميع يفهم أنّ المصلحة الدّاتيّة هي التي تملّي السياسة الخارجيّة، لكنّ الولايات المتّحدة كان عليها أن تأخذ دائماً الجّانب الأخلاقيّ العالِي في وصف أهدافها مثل هزيمة الدّولة الإسلاميّة، لذلك عندما تسمح الولايات المتّحدة بشكلٍ صارخٍ لحليفها في حلف الناتو بقصف الأشخاص الذين همزوا الدّولة الإسلاميّة، فإنّ النّفاق مروّع بشكلٍ خاصٍ، وعندما يتمّ رسم حساب التفاضل والتكامل الأخلاقي، لن يكون لأمرّيكّا حجّةٌ لعدم وجود طريقةٍ لوقف أردوغان عند حدّه.

كلّ التّحالفات لها نهايةٌ طبيعيّةٌ، وما لم يتوقف أردوغان عن صفع ترامب على وجهه فإنّ التّحالف بين الولايات المتّحدة وتركيا يتّجه إلى تاريخ انتهاء صلاحيّته.

\*الترجمة: PYDrojava

## تعزير أردوغان سيطرته على شمال سوريا سيرتد عليه

صحيفة "ذي اراب نيوز" السعودية: ٢٠١٨/٥/٨

كتب مدير مجلس تعزير التفاهم العربي البريطاني كريس دويل أن مدينة جرابلس شهدت تدريبات رجال شرطة غير مرتبطين بنظام دمشق. ستتزايد أكلاف التورط التركي في سوريا، ولن يكون ذلك على المستوى الاقتصادي وحسب. إن الخلافات الإثنية والطائفية التي تتسبب بها أنقرة في المناطق المضطربة ستنعكس على تركيا

ولفت النظر في صحيفة "ذي اراب نيوز" السعودية إلى أنهم كانوا يهتفون "فلتحيا سوريا" لكن أيضاً "فلتحيا تركيا" و "فليحيا أردوغان".

ويُمكن رؤية العلم التركي فوق وزارة الصحة التي تشكل فرعاً للخدمات الصحية التركية الخاصة بها، كما أنشأت خدمة البريد التركي مكتباً لها أيضاً في شمال سوريا. وفي المدارس يتعلم السوريون اللغة التركية، لغة جديدة.

الكاتب أن أنقرة تنخرط في مشروع كبير لإعادة الإعمار في شمال سوريا يتضمن مستشفى بمئتي سرير في مدينة الباب، إضافةً إلى مدارس ومنطقة صناعية.

تدعي تركيا أن عمليتي غصن الزيتون ودرع الفرات التي سيطرت بهما على ٢٢٢٥ كيلومتراً مربعاً من الأراضي شمال شرق مدينة حلب، وصولاً إلى الضفة الغربية للفرات، هدفنا فقط إلى طرد داعش، ووحدات حماية الشعب الكردية.

### تغيير الديموغرافيا والهوية

تمارس تركيا سيطرتها بشكل متصاعد على محافظة إدلب المشمولة بخفض التصعيد في مسار أستانا. يدعي أردوغان أنه لا يريد السيطرة على هذه الأراضي بل يريد إعادتها إلى أصحابها. ومع ذلك، بنت تركيا قواعد عسكرية في هذه المناطق ولم تلمح إلى جدول زمني لانسحاب قواتها من سوريا. إن مدة بقاء الأتراك في تلك النواحي وتصاعد حدة عملياتها على الأرض، لتغيير ديموغرافيا وهوية هذه المناطق يؤشران إلى هدف بعيد المدى.

نزع حوالي ١٤٠ ألف شخص بسبب احتلال تركيا لعفرين، لكن أنقرة نقلت سوريين عرباً ليحلوا مكان النازحين. ربما يأمل المسؤولون الأتراك في نقل ٣,٥ مليون لاجئ سوري من أراضيهم إلى تلك المناطق.

يتهم النظام السوري الأتراك بأنهم يقودون مهمة تترك المنطقة علماً أن الاتهامات التي تصدر عنه تبلغ مستوى عالياً من النفاق.

بالتأكيد، وجهت تركيا ضربةً قاسيةً لطموحات السوريين الكرد. أصبحت كل آمال وصل المنطقتين الكرديتين في سوريا أضغاث أحلام، وهو أمر يرضي أنقرة ودمشق معاً. لكن التوسع التركي قد يتمدد أكثر مع إعلان أردوغان رغبته في السيطرة على منبج، وربما الذهاب جنوباً في اتجاه الرقة.

بالنسبة إلى من تبقى من المعارضين السوريين العرب، تبقى المناطق التي يسيطر عليها الأتراك أمهم وملاذهم الأخير.

وتمارس الحكومة السورية المؤقتة درجة من الرقابة المحلية على مناطق درع الفرات لكن القوة الحقيقية تبقى بيد الجماعات المسلحة.

ستتحدد الطموحات التركية بشكل كبير عبر كيفية ممارسة خداعها في علاقتها المتوترة مع الولايات المتحدة وروسيا. انتقدت واشنطن العملية العسكرية التركية في عفرين داعية إلى إرجاع النازحين إلى منازلهم.

وفي ٢٠١٦ غرد وزير الخارجية الجديد مايك بومبيو واصفاً تركيا الأردوغانية بـ الديكتاتورية الإسلامية التوتاليتارية"، والتحركات جارية في الكونغرس لوقف مبيعات الأسلحة المتقدمة إلى تركيا. إن أردوغان غاضب لأن الولايات المتحدة مستمرة في دعم قوات سوريا الديمقراطية، التي تضم وحدات حماية الشعب التي تصنفها منظمة إرهابية على صلة بحزب العمال الكردستاني.

وتظهر هذه الوحدات مبجلة بالتأكيد لزعيم حزب العمال عبدالله أوجلان.

روسيا أقل انتقاداً من الولايات المتحدة لتركيا على المستوى العلني، لكن قليلاً ما لا تظهر التوترات بينهما. لم تتدخل روسيا في اجتياح تركيا لعفرين ما دفع البعض للاشتباه في وجود صفقة تحت الطاولة بين الطرفين.

مع ذلك، يبقى الموقف الروسي الرسمي مشدداً على عودة عفرين إلى النظام السوري الذي انسحب منها في ٢٠١٢. لم تظهر القوى الدولية والإقليمية قلقاً كبيراً من الانقسامات الإثنية والطائفية التي تتسبب فيها التصرفات التركية.

لقد استخدمت تركيا وكلاءها السوريين العرب لمحاربة الكرد في عفرين، وشاركوا في أعمال النهب داخل المدينة، وهو أمر لن ينساه السكان الكرد.

ستتزايد كلفة التورط التركي في سوريا، ولن يكون ذلك على المستوى الاقتصادي وحسب. إن الخلافات الإثنية والطائفية التي تتسبب فيها أنقرة في المناطق المضطربة ستنعكس على تركيا.

وسياًتي السعي خلف المصالح التركية الضيقة على حساب الحاجة الشاملة لإنهاء الحرب في سوريا، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى فقدان سوريين يعيشون في المناطق الخاضعة لتركيا ثقتهم في الدولة التي تحتلهم.

وهذا سيدفعهم إلى إطلاق هتافات مغايرة لتلك المسموعة في جرابلس عن تركيا، وعن أردوغان.

## شاهوز حسن يتحدث عن مصير المنطقة ما بعد احتلال عفرين

٢٠١٨/٥/١٦: PYD

عقد شاهوز حسن الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي اجتماعاً جماهيرياً في بلدة سنجق سعدون التابعة لمدينة عامودا، وذلك بحضور العشرات من أهالي المنطقة.

بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ثم تحدث الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD شاهوز حسن عن مجمل أحداث المنطقة، والربط بين المصالح السياسية والعسكرية للقوى العظمى وأسباب تدخلها في شؤون المنطقة، وتطرق حسن في حديثه إلى سياسة روسيا وأهدافها الرامية إلى تقسيم سوريا.

هذا وتحدث حسن بشكل موسع عن الاحتلال التركي لعفرين ومناطق أخرى من سوريا، أهدافه، أسبابه وتداعياته والآثار الناتجة عن الاحتلال مصير المنطقة في مرحلة ما بعد الاحتلال، مشيراً إلى مقاومة عفرين واعتبارها الأساس في القضية الكردية والتأكيد على استمرارية المقاومة، مشدداً على أن الشعب النازح من عفرين وبقاءهم في مناطق الشهباء القريبة منها رسالة للعدو مفادها رفضهم الاحتلال لأرضهم.

وفي ختام الاجتماع تم طرح الأسئلة والنقاش بين الحضور حول عدة نقاط منها زيارة وفد فيدرالية شمال سوريا إلى أوروبا والنتائج المتوخاة منها، وعن الاحتلال التركي لعفرين والمرحلة الثانية للمقاومة، وأيضاً عن مرحلة ما بعد داعش.

## أكبر تغيير ديموغرافي في سوريا.. نقل ١٢٠ ألف من مهجري الداخل السوري إلى عفرين

٢٠١٨/٥/١٦: ANHA

بدأ التغيير الديموغرافي في سوريا على يد الشركاء الثلاثة في قتل وتهجير الشعب السوري، روسيا وتركيا وإيران التي تبحث عن مصالحها في سوريا دون أي اعتبار لحقوق الإنسان في ظل تحول الأمم المتحدة لأداة تحقيق مصالح الدول التي تمتلك حق النقض الفيتو.

المرصد السوري لحقوق الإنسان رصد منذ ١٣ آذار/مارس من العام الجاري، أكبر عملية تهجير وتغيير لديموغرافية سوريا. بدأت عمليات التهجير من حي القدم جنوب دمشق، لتتوالى عمليات التهجير وفقاً لصفقات واتفاقات جرت بين ممثلين عن المناطق التي جرى فيها التهجير وفصائلها من جهة، وبين الروس والنظام من جهة أخرى.

وشملت هذه الاتفاقات التي أنهت شهرين متتالين كل من حي القدم في جنوب العاصمة دمشق، ومن ثم غوطة دمشق الشرقية، تلاها جزء من مخيم اليرموك، ومن ثم بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم بريف دمشق الجنوبي، ومدن وبلدات وقرى جيرو والضمير والرحيبة والناصرية وعطنة في القلمون الشرقي، وريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي، لتنتهي عملية التهجير التي تعد الأكبر في سوريا خلال شهرين متتالين، بعد مؤتمر آستانة وتخفيف العمليات القتالية، لم تتوقف فيهما الحافلات عن نقل المهجرين من هذه المناطق آنفة الذكر إلى ريف حلب الشمالي الشرقي ومنطقة عفرين ومحافظة إدلب.

المرصد، رصد تعداد الخارجين من كل منطقة، حيث بلغ المجموع العام للخارجين من مناطقهم نحو الشمال السوري، نحو ١٢٠١٠٠ مهجر، وبلغ تعداد الخارجين من الغوطة الشرقية حوالي ٦٨٧٠٠ مهجر، تلتها عملية التهجير

من وسط سوريا -شمال حمص وجنوب حماة- والتي شملت نحو ٣٤٥٠٠ مهجر، عقبها ريف دمشق الجنوبي بتعداد مهجرين وصل لنحو ٩٢٧٠ مهجرًا، فيما خرج من حي القدم وجزء من مخيم اليرموك نحو ١٤٦٠ شخصاً، بينما خرج من القلمون الشرقي حوالي ٦٢٤٠ شخصاً.

ونُقل القسم الأكبر من هؤلاء المهجرين إلى عفرين التي هجر أهلها منها بفعل العدوان التركي الذي بدأ في ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٨ بناء على صفقة تركية روسية قذرة تم فيها منح مطار أبو الضهور العسكري لقوات النظام وتهجير سكان الغوطة مقابل احتلال تركيا لعفرين.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان نقل القسم الأكبر من المهجرين إلى عفرين -التي تم تهجير مئات الآلاف من سكانها-، حيث جرى توطين عشرات الآلاف منهم ما بين منازل مدنيين ومزارع، وفي مخيمات أقيمت في ريف عفرين الجنوبي الغربي، فيما بقي القسم الآخر في ريف حلب الشمالي الشرقي وفي محافظة إدلب، إذ رفض البعض توطينهم من قبل السلطات التركية والفصائل في منطقة عفرين، كما رفضوا العيش في منازل هجر منها أهلها".

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان رصد خلال الأيام الفائتة، قيام السلطات التركية بعمليات توطين المهجرين من القلمون الشرقي وغوطة دمشق الشرقية في منطقة عفرين، بعد تهجير مئات آلاف المدنيين منها، بفعل العدوان التركي الذي وقصف الطيران الحربي والمدفعي المكثف الذي خلف زهاء ٣٠٠ شهيد مدني بالإضافة لمئات الجرحى، وتدمير لممتلكات المدنيين والمرافق العامة والبنى التحتية في قرى وبلدات منطقة عفرين وفي المدينة.

كما رصد المرصد السوري قيام السلطات التركية العاملة في منطقة عفرين، بتسجيل بيانات الداخلين إلى منطقة عفرين وبشكل خاص مهجري الغوطة الشرقية، حيث تجري عمليات تسجيل بصمات الأصابع وبصمة العين لسكان المنطقة، وتسجيل المعلومات الكاملة المتعلقة بهم، وسط إجراءات مشددة على الداخلين إلى عمق منطقة عفرين والخارجين منها، بالإضافة لعمليات توقيف وتفتيش شملت سكان المنطقة ومن تبقى فيها ولم يقبل الخروج منها، إذ تجري عمليات تفتيش وتدقيق واستجواب لهم خلال تنقلهم على الحواجز المنتشرة بين المناطق الواقعة في عفرين.

وتأتي عمليات التهجير القسري والتوطين والتغيير الديموغرافي كنتيجة لاجتماعات آستانة التي تتفاخر كل من روسيا وتركيا وإيران، بتحقيق وقف إطلاق نار فيها.

واستعملت روسيا هذا الاتفاق كوسيلة لإسكات المعارضة السورية والتفرغ لها الواحدة تلو الأخرى وتهجير سكان المناطق التي قاومت النظام تبعاً، وبات النظام الذي كان يسيطر على أقل من ٢٠٪ من مساحة سوريا مع بداية الاتفاق الروسي التركي الإيراني، يسيطر الآن على ما يزيد عن ٦٠٪ من الأراضي السورية.



## البيان الختامي لأستانة ٩: الاتفاق على استمرار مناطق خفض التصعيد

العربي الجديد: ٢٠١٨/٥/١٦

خفض التصعيد وحمايتها، وحماية نظام وقف إطلاق النار في سورية، حسب البيان الختامي، محددة مدينة سوتشي الروسية مكاناً لعقد اجتماعاتها المقبلة في يوليو/ تموز المقبل.

واتفقت الدول الضامنة كذلك على عقد الاجتماع الثالث لمجموعة العمل حول المعتقلين في أنقرة خلال يونيو/حزيران المقبل. وكانت مصادر مطلعة على المفاوضات أكدت في وقت سابق اليوم لـ"العربي الجديد"، أن الدول الضامنة، توافقت على البيان الختامي خلال الاجتماع الثلاثي الذي عقد قبل ظهر اليوم، وانتهى بالتوافق على منطقة إدلب وتعزيز الرقابة التركية عليها، وملفي المعتقلين والإرهاب.

وأضافت المصادر لـ"العربي الجديد"، أن الاجتماع الثلاثي انتهى بالتوافق على صيغة البيان الختامي، بين الدول الثلاث، على أن تعقد الجلسة الختامية الرسمية بعد الغداء، عقب استكمال اللقاءات الثنائية بين الوفود المشاركة في المؤتمر. ولم تكسب الجولة الحالية الزخم المطلوب نتيجة المقاطعة الغربية لها، على خلاف الاجتماعات السابقة، حيث امتنعت أمريكا والدول الأوروبية عن إرسال وفود أو مندوبين للمؤتمر، في مقاطعة تعكس رفض التفرد الروسي في الملف السوري.

وأعلن وفد المعارضة السورية، اليوم أنه بحث والوفد التركي ملف تهجير أهالي ريف حمص الشمالي، والتجاوزات التي حصلت في المنطقة، واستعرض أعضاء الهيئة التفاوضية عن ريف حمص ما تم من مفاوضات مع الجانب الروسي، واستفرد الروس بمجموعات ما يُسمى "جيش التوحيد"، وتوقيع اتفاقات جانبية معها، فضلاً عن استعراض الضغوط العسكرية الروسية التي تعرض لها الريف، والضغط الذي مارسه الأهالي وعناصر "جيش التوحيد" على المنطقة لاستسلامها.

كما أكد الوفد المعارض عبر تلغرام، أن الوفد التركي أكد لهم رفضه لعملية التهجير التي تمت في ريف حمص، وحذر من استمرار انفراد البعض بمشاورات جانبية وعقد اتفاقيات منفردة مع الروس وغيرهم، مما يشنت جهود المعارضة وموقفها.

كما شدد الوفد على أهمية تكاتف المعارضة في ريف حمص الشمالي، لوقف استمرار تهجير أهالي المنطقة، وعلى جميع المؤسسات في المعارضة والداعمين لها، اتخاذ مواقف صلبة مما يجري هناك.

كذلك، شدد رئيس الوفد التركي على أهمية تواجد المعارضة السياسية في كل المحافل الدولية واستثمارها، وأن طريق الحل السياسي طريق طويل يحتاج لمثابرة وصبر، وفق ما قالت المعارضة، مبينة أنها عقدت لقاءً مغلقاً مع الوفدين الروسي والتركي لمناقشة محاور اجتماع أستانة ٩، وملف ريف حمص الشمالي.

## بوتين: سفننا المزودة بالصواريخ المجهزة سوف ترابط في سوريا بشكل دائم

روسيا اليوم: ٢٠١٨/٥/١٦

أعلن الرئيس فلاديمير بوتين، أنه تقرر أن تناوب السفن المزودة بصواريخ "كالبر" المجهزة بشكل دائم قبالة الساحل السوري، وذلك نظراً لاستمرار خطر الاعتداءات الإرهابية على سوريا والمتوسط. وقال بوتين خلال اجتماع عسكري، إن المهام التي تنفذها القوات البحرية الروسية قد ازدادت بشكل ملموس، مشيراً إلى اتساع جغرافيا حضور الأسطول الروسي في البحر المتوسط والمحيطين الأطلسي والهادئ.

وأضاف: "الضربات التي نفذتها الصواريخ المجهزة والأداء الفعال للطيران المحمول على السفن الحربية، كبد الإرهابيين خسائر فادحة ودمر لهم منشآتهم وبناهم التحتية الرئيسية"، مشيراً إلى ضرورة تعزيز قدرات الأسطول الروسي في الردع النووي في العالم. صواريخ "كالبر"، أثبتت نجاعتها في إصابة مواقع الإرهابيين وبناهم التحتية في سوريا، منذ انطلاق العملية الروسية هناك في سبتمبر ٢٠١٥.

## عفرين والاحتلال التركي

\*ابراهيم عباس

بويربريس : ٢٠١٨/٥/١٩

يحاول كل محتل تجميل صورته، ونقل انطباع جيد عن تعامله مع سكان المنطقة التي احتلها، إلا أن عملية تجميل ذلك لن تنطلي على جميع الناس، ولن يتم تصديقها من قبلهم، وستصاب تلك العملية بالفشل الذريع، رغم المحاولات والكتابات التي يكتبها الكتاب والصحفيون المحسوبون على سلطة الاحتلال والذين يدورون في فلكتها، حيث يكتبون وينقلون صورة الواقع وما يجري فيه وفق رغبة تلك السلطات، لا وفق ما هو حقيقي وممارس على الأرض، فما يذكرونه في كتاباتهم وتقاريرهم يتعارض كلياً مع ما يجري في المنطقة التي تترشح تحت سلطة الاحتلال. إن عملية تجميل تعامل سلطات الاحتلال مارستها منذ القدم السلطات التي كانت تحكم باسم الدين أيضاً في فرنسا صدر قرار في شباط ٢٠٠٥ ونص على أن تؤكد كتب ومقررات التاريخ في المدارس الثانوية على العوامل الإيجابية لمرحلة الاستعمار الفرنسي، وفي عفرين التي احتلها الأتراك لا يشذ الوضع عن القاعدة، ففي عفرين يتم نهب بيوت الناس، وسرقة أغراضهم وسلبها، والاستيلاء على وسائل نقلهم، واغتيالهم، حتى الدجاجات لم تسلم من النهب، بحجة حماية الأمن القومي التركي والتي تتذرع بها تركيا منذ سنوات.

في عفرين يتم السطو على محلات المواطنين ونهب ما بداخلها، تحت حجج وذرائع واهية لا أساس لها من الصحة، سواء كانت تلك الحجج سياسية أو دينية، ومن تلك الحجج وقوف الذين يتم نهب ممتلكاتهم وسلبها مع حزب الاتحاد الديمقراطي، أو لكونهم ملاحدة كفرية.

السلب، السرقة، النهب، الاختطاف، الاعتقال، الابتزاز، التعذيب، والقتل الذي يمارسه الجيش التركي والفصائل التابعة له هو أمر طبيعي، فمن ينكر وجودك ولا يعترف بك وبكيانك، من الطبيعي أن يمارس ضدك كل ما سبق، ويسلب منك كل ما تملك، فلو كان يتحكم بعوامل الطبيعة لمنع عنك ضوء الشمس، واستنشاق الهواء، ولحرمك من أبسط حقوقك.

في عفرين يتم إسكان مجموعات بشرية هاربة من جحيم الحرب بدل أهالي عفرين، يتم إسكان أناس تم طردهم وترحيلهم وتهجيرهم من مكان سكنهم بدل أناس هجروا من مكان سكنهم، وهذه العملية هي إحدى المفارقات الكثيرة التي تشهدها سورية خلال سبع سنوات عجاف مرت.

في عفرين لا يحتاج الأمر إلى كثير من العناء حتى يعرف المرء ما يجري، ففي عفرين هناك سلطة محتلة (ومختلة إنسانياً) تمارس كل ما هو مخالف للشرائع السماوية وللقوانين الدولية و للمبادئ الإنسانية.

## واشنطن.. والاستراتيجية المقبلة في سوريا

\*جيمس ستارفرديس

(واشنطن بوست) و (بلومبيرغ نيوز سيرفز) : ٢٠١٨/٥/١٩

أنا أفهم جيداً ما الذي كان يحاول الرئيس دونالد ترامب التعبير عنه من خلال تغريدته الشهيرة التي أطلقها السبت الماضي وقال فيها: «المهمة أُنجزت». وحتى نكون منصفين، فإننا نحن معشر العسكريين غالباً ما نستخدم هذا التعبير للإشارة إلى النجاح التام لمهمة تكتيكية عسكرية محددة.

ولكن، كان من الأفضل له أن يأخذ العبرة من الرئيس بوش الابن عندما ظهر على متن إحدى حاملات الطائرات بعد غزو العراق لينطق بالعبارة ذاتها عن مهمة كانت أبعد ما تكون عن أن تكون قد أُنجزت فعلاً. ولسوء الحظ، لم تسمح لنا الضربة الصاروخية التي أطلقناها في عطلة نهاية الأسبوع الماضي أن نقرب من حالة إتمام المهمة العسكرية الاستراتيجية الأكثر اتساعاً التي تنتظرنا في سوريا. وكان كل ما فعلته تلك الضربة التي شاركت فيها الحليفتان فرنسا وبريطانيا، يتلخص بتدمير مراكز ومنشآت البحوث المتخصصة بإنتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية في سوريا. وليس هناك أدنى شك بأن هذه المنشآت قد دُمرت عن آخرها على المستوى التكتيكي، وتستحق القوات التي ساهمت في الضربة كل الشكر والتقدير وخاصة المخططين العسكريين في القيادة المركزية الأمريكية.

ولكن هناك بعض الأهداف التي لم تتمكن هذه الضربة من تحقيقها وهي: التدمير التام للمخزون السوري من الأسلحة الكيميائية، وشلّ قدرة الأسد على إنتاج المزيد من غازات الأعصاب أو استعادته للقدرة على إنتاجها من جديد، وإضعاف قدرة النظام على نقل الأسلحة الكيميائية عبر الطرق العامة والسكك الحديدية أو عن طريق الجو، وإضعاف أو تدمير وسائل إطلاق الأسلحة الكيميائية وخاصة الطائرات الحربية السورية التي يبلغ عددها ٢٥٠ طائرة، وتدمير نظام الاستطلاع وتوجيه الأوامر التابع للنظام السوري.

وتُعتبر كل هذه الإجراءات مقبولة وفقاً للقوانين الدولية إلا أن الولايات المتحدة اتخذت قراراً حكيماً بإطلاق هجوم أكثر ميلاً للتعقل بالرغم من أنه استخدم ضعف القوة من صواريخ توماهوك التي استخدمت في الضربة السابقة على مطار الشعيرات. وباختيار ترامب وماتيس للضربة المحدودة، اتبعنا مساراً يسمح لهما بزيادة التصعيد عند الضرورة. ويضمن هذا الخيار تعريض الجنود والضباط الأمريكيين لأقل المخاطر وتجنب المواجهة المباشرة مع روسيا وإيران.

إلا أن هناك عدة أسئلة تبقى معلقة: ماذا لو لم يتوقف الأسد عن ممارساته؟ وما مدى قوة الضربة التالية التي سيتم توجيهها إليه؟ وما مستوى المخاطر الإضافية التي ستهدد الولايات المتحدة؟

من النواحي العملية، يمكن أن تتضمن الخطوات التصعيدية المقبلة العناصر التالية:

- إطلاق حملة دبلوماسية لحل الأزمة بمشاركة العديد من الحلفاء بما فيهم دول حلف «الناتو» والدول العربية وربما أستراليا أيضاً.

- الإبقاء على حاملات طائرات أمريكية واحدة على الأقل أو اثنتين لو أمكن في شرق البحر الأبيض المتوسط أو الخليج العربي.

- إطلاق هجوم افتراضي شامل يهدف إلى تعطيل نظام القيادة ووحدات توجيه الأوامر للقطاعات العسكرية السورية.

-إطلاق دفعة متتابعة من الصواريخ تكفي لتدمير الدفاعات الجوية السورية تماماً.

-إطلاق سلسلة غارات جوية بطائرات يقودها طيارون تنطلق من القواعد الجوية في الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة لتدمير عدد كبير من الأهداف الحيوية للنظام السوري.

-توظيف أصول استخباراتية متكاملة من وكالة المخابرات المركزية والقوات الخاصة على الأرض تتركز مهمتها على رصد مدى الدمار الناتج عن الضربات الجوية، وتحقيق أقصى دقة في إصابة الأهداف المقصودة.

ولا شك أن هذا السيناريو يمكن أن ينطوي على أخطار كامنة أكبر بكثير من تلك التي كانت متوقعة في هجوم نهاية عطلة الأسبوع الماضي لعدة أسباب. أولاً، أنه سيضع طواقم الطيران الحليف ضمن مدى استهداف الدفاعات السورية والروسية، وقد يؤدي إلى زيادة عدد الضحايا من المساجين في دوائر استخبارات النظام بالإضافة للمدنيين. وثانيها، أنها قد ترفع عدد الدول المتضامنة مع القوات الحليفة، وبما يوسع من المدى المراد من العملية ويزيد الأمور توتراً. وثالثها، هو أنها قد تؤدي إلى توقف تام للمفاوضات السياسية لحل الأزمة والتي يجري الحديث بشأنها هذه الأيام. ورابعها وأكثرها خطورة هو أنها قد تؤدي إلى حدوث مواجهة مباشرة بين الولايات المتحدة وروسيا. وسيكون من الصعب تجنب نتائج مهاجمة الطائرات السورية طالما أن الروس يتكفلون بحمايتها.

وعلياً أن نتذكر أيضاً أن للولايات المتحدة أهدافاً استراتيجية مهمة ومتعددة في سوريا يقع في مقدمتها القضاء على ما تبقى من فلول تنظيم «داعش»، والحد من مستوى الخطر الإرهابي الذي قد يهدد الولايات المتحدة ذاتها. ويتعلق ثاني هذه الأهداف بفرض الإجراءات الرادعة بحق كل طرف يفكر في استخدام أسلحة الدمار الشامل. ويرتبط الهدف الثالث بضرورة التصدي للسياسة التوسعية الإيرانية وبما يجعل من تجنب الولايات المتحدة للتدخل خطراً على شركائها وحلفائها في المنطقة كإسرائيل ودول الخليج العربي.

وعلى المستوى الإنساني، يقع علينا واجب مهم لا يمكننا التمعس عن أدائه أبداً وهو التخفيف من المآسي التي يعانيها الشعب السوري بعد أن قُتل منه أكثر من ٥٠٠ ألف وتم تهجير أكبر من ١٠ ملايين من بيوتهم. ولا شك أن كل هذه الأهداف التي ذكرتها تنطوي على أهمية استراتيجية كبيرة. وينعقد أملنا الآن على أن يكون الأسد قد استوعب الرسالة الموجهة إليه بحيث يمتنع تماماً عن استخدام الأسلحة الكيميائية من جديد ضد شعبه. ولكن، وكما تقول الحكمة المعروفة، فإن التعلق بالأمال لا يمكنه أن يشكل استراتيجية حقيقية للعمل، بل إن الاستراتيجية الحقيقية تكمن بالإبقاء على الوجود العسكري الأمريكي في سوريا وزيادة عدد الجنود هناك من ٢٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ على الأقل، وهو رقم يبقى بعيداً جداً عن عدد الجنود العاملين في أفغانستان، والذي بلغ ١٥٠ ألفاً قبل بضع سنوات.

ويمكن للحلفاء أن يساهموا في الضغط على نقطة الضعف التي تعاني منها روسيا وهي اقتصادها الهش من أجل إجبارها هي وحليفها الأسد للجلوس على طاولة التفاوض تحت رعاية الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة، خاصة وأن روسيا لا تمتلك القدرات المالية اللازمة لإعادة بناء سوريا المدمرة. ويكمن النموذج المناسب لهذه التجربة في حرب البلقان التي استمرت ٢٠ عاماً، وحيث أصبحت روسيا أخيراً جزءاً من الحل بعد أن كانت جزءاً من المشكلة. والآن، ينبغي على الولايات المتحدة أن تحقق التوازن في تعاملها مع سوريا بين استخدام القوة الشديدة نسبياً كالقوات البرية المحدودة التي تساندها القوات الخاصة والضربات الجوية بعيدة المدى، وبين القوة الناعمة التي تكمن في المبادرات الدبلوماسية، وتقديم الحوافز الاقتصادية والتكفل مع الحلفاء بالمشاركة في تحمل أعباء وتكاليف إعادة البناء. ويعني ذلك كله أن «إنجاز المهمة» في سوريا الذي تحدث عنه ترامب في تغريدة يوم السبت يتطلب المزيد من الجهد والعمل.

\*القائد السابق لقوات حلف «الناتو» وعميد كلية الحقوق في جامعة «تافتس»

## تعليق: الحل السياسي للقضية السورية يستوجب التخلي عن عقلية الحرب الباردة

صحيفة (الشعب) الصينية: ٢٠١٨/٥/١٩

تحت شعار "مستقبل وطريق الخروج من الأزمة السورية"، نظمت أكاديمية شانغهاي للقضايا الدولية بالتعاون مع جامعة شانغهاي للدراسات الدولية أول ندوة دولية حول القضية السورية تنعقد في الصين خلال الفترة من ١٣ إلى ١٤ مايو الجاري، بحضور أكثر من ٣٠ خبيراً من الصين ودول أخرى من بينها سوريا ومصر والسعودية وبريطانيا وفرنسيا والولايات المتحدة، كما حضر الندوة شيه شيواو يان المبعوث الصيني الخاص الى سوريا.

### الحكمة الصينية

قال شيه شيواو يان المبعوث الصيني الخاص الى سوريا خلال مداخلة في الندوة أن جهود الصين للتوسط في الازمة السورية يعكس الحكمة الصينية بشكل رئيسي في المفاهيم والأفكار الأربعة التالية: أولاً، "السلام في المقام الأول"، حيث لا يمكن تحقيق تقدم المجتمع وسعادة الشعب إلا بالسلام والاستقرار. ثانياً، "الالتزام بالقواعد"، حيث يعمل العالم حسب القواعد، وتطبيق هذا المفهوم على مجال العلاقات الدولية، والالتزام بجميع أهداف ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ التوجيهية للعلاقات الدولية، ولا يمكن انتهاكها ولا يمكن استغلالها ولا يمكن التخلي عنها. كما لا يمكن التعامل مع المشاكل ب "المعايير المزدوجة"، ولا يمكن مكافحة الإرهاب ب "محااربة الإرهاب بشكل انتقائي". ثالثاً، "التعايش السلمي"، حيث يمكن لدول المختلفة والشعوب المختلفة والثقافات المختلفة العيش في سلام. رابعاً، "علاج شامل"، ويؤكد مفهوم الطب الصيني التقليدي العلاج الشامل وتكييف العام وتحقيق تأثير إزالة وعلاج المرض أخيراً. ويتطلب تطبيق هذا المبدأ في المجال الدبلوماسيين ألا يقتصر على ملاحظة الظواهر السطحية فقط، ولا يقتصر على حل مشكلة منفردة، وفي الوقت الذي يحل فيه القضايا العاجلة، يجب وضع مزيداً من التركيز على العلاج الشامل من منظور طويل الأجل.

### التأثير الصيني

قال أستاذ العلاقات الدولية بجامعة دمشق، بسام أبو عبدالله خلال مداخلة في الندوة حول ما يتعلق بنزاهة الصين وموقفها الواضح في القضية السورية: "الصين بلد كبير في الساحة الدولية، وصديق حقيقي للشعب السوري أيضاً. لقد قامت الصين بحماية سيادة سوريا ومصالح الشعب السوري في التصويت المتكرر لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة."

تعتبر المشاركة المدمرة للقوى الخارجية في سوريا هي واحدة من أكثر الأسباب المباشرة في إعاقة القرارات ذات الصلة بالقضية السورية. ويعتقد قاصد أحمد، باحث في مركز أبحاث استراتيجية للأزمات العربية في الشرق الأوسط في الأردن أن اللاعبين الكبار في القضية السورية لا يريدون حقا حل القضية، وأن الوضع في سوريا لا يمكن أن يستقر في ظل ذلك. والمطلوب في الشرق الأوسط هو القوة التي تملك الإرادة والقدرة على تعزيز عملية السلام، والصين أحد أكثر الدول ذات الشعبية.

### التطلعات الصينية

باتت التسوية السياسية للقضية السورية إجماعاً دولياً، ولكن بسبب عدم وجود استعداد للتعاون بين البلدان ذات الصلة لا تزال "اللعبة الصفرية المحصلة" و"الفائز يأخذ كل شيء" وغيرها من عقلية الحرب الباردة سائدة في المسرح الدولي. ويعتقد لي وي جيان باحث في معهد شانغهاي للدراسات الدولية أن العديد من البلدان تحت مظلات مختلفة تدخلت في شؤون سوريا لمصالحها الخاصة، حيث أصبحت سوريا اليوم ساحة للتنافس على المصالح الجيوسياسية بين القوى الخارجية. وقد وجد في كل عقدة مفتاحية أحداثاً تخريبية تستخدم كأداة لمهاجمة المعارضين.

وقال المبعوث الصيني الخاص الى سوريا أنه قيل عن سوريا عند العرب: "ما وصفت الجنة بشيء، إلا وفي دمشق مثله". في حين أصبحت في عيونهم اليوم الأرض المدمرة، والشعب السوري الذي يعاني من المصاعب. ودعا شيه شيواو يان الى ان لا تبقى الجنة في الذكريات فقط، ويجب على المجتمع الدولي العمل معاً لمساعدة سوريا على استعادة مجدها الماضي بأسرع وقت ممكن، واستعادة الشعب السوري للسلام والهدوء في وقت مبكر.

## بعد تحريرها من قبل قوات سوريا الديمقراطية

# أهالي الرقة ينعمون بالحرية في أول رمضان بعد تنظيم الدولة الإسلامية

وكالة فرانس برس : ٢٠١٨/٥/٢٠

لم يعد أحمد الحسين مجبراً على الصوم خوفاً من عقاب قاس بل هو يصوم اليوم بدافع الإيمان في أول رمضان يخل بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينته الرقة في شمال سوريا.

برغم الدمار الكبير الذي يعم شوارع المدينة وحاراتها، يهنأ سكان الرقة هذه السنة بشهر صيام هادئ لا يتعرض المفطرون فيه للملاحقة أو الصلب أو الاحتجاز داخل أقفاص في العفن في مدينة شكلت لسنوات معقل تنظيم الدولة الإسلامية الأبرز في سوريا.

في دوار الدلة في وسط المدينة، يقول أحمد الحسين العامل الأربعة "كان داعش يجبرنا على الصيام ويعاقب كل فاطر ويضعه في قفص من الحديد في ساحة النعيم تحت أشعة الشمس أمام المارة ليكون عبرة". أما اليوم، فبات السكان أحراراً في خياراتهم.

ويضيف الحسين "سابقاً كان الصيام خوفاً ولكن الآن الصيام إيمان".

وسيمكن الحسين وعائلته واطفاله حتى من متابعة مسلسلات رمضان على التلفزيون بعدما كان تنظيم الدولة الإسلامية يمنعهم حتى من وضع أطباق استقبال الأرسال التلفزيوني. ويقول الحسين "كنا مشتاقين لطقوس شهر رمضان ومشاهدة التلفاز (...). في زمن داعش لم نشاهد المسلسلات لأربع سنوات".

في وضوح النهار في اليوم الأول من رمضان، ينهمك موظفو مطعم في تقطيع اللحم وشويه ولف السندويشات وتحضير الوجبات لزيائن قلائل يشربون العصير وينتظرون الغذاء.

ويقول صاحب المطعم الصغير المقابل لحديقة الرشيد دخيل الفرج "في زمن داعش كان ممنوع علينا فتح المطعم الا قبل موعد الإفطار بساعتين" للبدء بتحضير الوجبات، مضيفاً أن "الحسبة" أي شرطة الدولة الإسلامية كانت تلقي القبض على كل من تراه يأكل. لكن اليوم يفتح الفرج مطعمه "لاستقبال الزبائن منذ الساعة العاشرة صباحاً"، وفق قوله، "لأن الناس أحرار، من يريد أن يصوم فهو حر ومن يفطر فهو حر".

## "السنوات العجاف"

ومنذ أن طردت قوات سوريا الديمقراطية تنظيم الدولة الإسلامية من المدينة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، عاد عشرات الآلاف من سكانها إلى منازلهم وإن كان معظمها متضرراً أو حتى مدمراً تماماً جراء الغارات الجوية والمعارك الضارية.

في شارع تل أبيض التجاري، يضع بائع عصير السوس والتمر الهندي أمام بناء مدمر تماماً أربعة براميل زرقاء يملأ منها أكياساً بلاستيكية بالعصائر وينادي على الصائمين لشراؤها.

وفي مكان قريب، ينتظر رجال ونساء في طوابير طويلة أمام "فرن الأندلس"، أحد أشهر أفران الرقة حالياً.

وتقول ناديا الصالح، وهي امرأة أربيعينة تضع على رأسها حجاباً أسود براقاً، "اشترينا حلويات من أجل الأطفال لنفرحهم برمضان، حتى وإن كنا لا نزال من دون منازل، ولا جئين في بيوت الناس".

عاود فرن الأندلس العمل وصنع المعجنات وخبز "المعروك" الشهير بعدما دمر مرات عدة بسبب المعارك، وفق القائمين عليه.

في القسم الخلفي من الفرن، ينهمك عامل بصناعة العجين ثم رش السمسم عليها قبل وضعها في الفرن، فيما تملأ الروائح الشهية المكان.

ويقول صاحب الفرن حنيف ابو بديع "لا يمكن مقارنة العام الحالي بالسنوات العجاف التي عشناها"، مضيفاً "لا توجد مقارنة أبداً، فبرغم الدمار والخراب الناس سعداء جداً لانهم استيقظوا من كابوس".

## "نعيش بكل حرية"

يتجول الرجل الستيني بعباءته البيضاء بين عمال فرنه مشرفاً على سير العمل، وهو الذي عانى من بطش تنظيم الدولة الإسلامية في شهر رمضان العام الماضي، إذ سجن ثلاثة أيام وتلقى ٤٠ جلدة وأغلق محله ١٥ يوماً، والسبب ببساطة أن بعد إجبارهم على مغادرة المحل من أجل أداء الصلاة، بقي طفل صغير مختبئاً في الفرن.

ويقول أبو وديع "حين أتذكر داعش أشعر تلقائياً بالغضب (...). لكننا هذا العام نصوم دون داعش وسوف نعيش كما نشاء وبكل حرية".

في أحد أسواق الخضار القريبة، تقلب امرأة بين الباذنجان بحثاً عن الأفضل، وتختار أخريات بين البندورة والبطاطس أو البرتقال والموز والمشمش. وبرغم سعادة الناس بأجواء الحرية، إلا أنهم لا يزالون يعانون من نقص كبير في الخدمات من مياه وكهرباء، ومن غياب فرص العمل بشكل أساسي. ويقول حوران الناشف (٥٢ عاماً) "هناك غلاء فاحش ولا عمل"، حتى أن أولاده يبحثون طوال النهار عن أعمال يومية تمكنهم من تلبية حاجات العائلة. ويضيف "من لديه أموال يحضر إفطاراً، والفقير مثلي يتحسر (...). يأخذ القليل من الخيار والبندورة والبطاطس لنسلقها".

## «قوات سوريا الديمقراطية» تكثف العمليات ضد «داعش»

وكالات متعددة: ٢٠/٥/٢٠١٨

كثفت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة أمريكا، عملياتها ضد تنظيم داعش في شمال شرقي سوريا الذي شهد إنزالاً جويًا أمريكيًا وملاحقات أمنية ضد «دواعش».

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، إن ريف الحسكة القريب من الحدود السورية - العراقية «شهد عمليات أمنية متلاحقة، استهدفت قرى متناثرة على مسافة نحو ٥٠ كلم بين ريف القامشلي الجنوبي وريف الحسكة الجنوبي الشرقي، حيث عمدت غرفة العمليات المشتركة بين قوات التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية، لتنفيذ مدهامات لخمس قرى على الأقل منتشرة بين منطقتي تل حميس والهول».

ونقل عن مصادر أن المدهامات جرت من خلال عمليات إنزال من مروحيات تابعة للتحالف الدولي، بالتزامن مع مدهامة من قوات أمنية برية، للقرى الخمس القريبة من الحدود السورية - العراقية، إذ جرى في إحدى القرى التابعة للبحرة الخاتونية اعتقال ٥ من عناصر تنظيم داعش أحدهم قيادي، ينحدرون من محافظة صلاح الدين العراقية، كانوا قد وصلوا سابقاً إلى محافظة الحسكة بـ«صفة لاجئين»، وتمكنوا من الخروج من مخيمات اللاجئين في ريف الحسكة، فيما أسفرت عمليات المدهامة الأخرى في القرى الأربع المتبقية التابعة لمنطقة تل حميس ومنها قرى الطائف والفسطاط والقيروان، عن اعتقال نحو ٣٠ شخصاً من الجنسيتين السورية والعراقية، من عناصر التنظيم ومتهمين بـ«الانتماء للتنظيم»، حيث اقتادتهم القوات الأمنية إلى مراكز اعتقال تابعة لقوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي.

إلى ذلك، قالت شبكة «سمارت» المعارضة إن رتلا عسكرياً أمريكياً دخل من إقليم «كردستان العراق» إلى محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، وإنه «يحوي مساعدات عسكرية و(لوجيستية) حيث دخل قبل يومين من معبر (سيمالكا) إلى قرية تل بيدر (٣٠ كلم شمال مدينة الحسكة) إذ يوجد قاعدة أمريكية فيها».

وفي دير الزور، حولت قوات النظام السوري منازل في مدينة البوكمال (١٢٢ كلم جنوب شرقي مدينة دير الزور) شرق سوريا إلى مقرات. وقال ناشط صهيب الجابر لـ«سمارت» إن «قوات النظام والميليشيات الإيرانية الموالية لها تضع يدها على منازل أهالي المدينة المعارضين وخاصة في مركز المدينة وحي الفيحاء وإن هذه العملية تشمل جميع المدن والبلدات الخاضعة لقوات النظام بما فيها دير الزور».

وقالت «سمارت» إن «ثمانية مدنيين قتلوا وجرحوا بقصف قوات النظام السوري على ناحية سوسة (١٢٠ كلم جنوب شرقي مدينة دير الزور) شرق سوريا». وزادت أن قوات النظام قصفت بالمدفعية وبشكل عشوائي قريتي العاليات ومركز ناحية السوسة الواقعتين تحت سيطرة التنظيم «ما أدى لمقتل ثلاثة مدنيين وجرح خمسة آخرين».

وتشهد بعض مناطق دير الزور مواجهات متقطعة بين قوات النظام وتنظيم داعش رغم تراجع التنظيم وخسارته معظم مناطق سيطرته خلال المعارك مع كل من قوات النظام المدعومة من روسيا وإيران، و«قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من التحالف الدولي.

## زيارة رسمية لمجلس منبج العسكري

# التحالف الدولي يتجه لرفع عدد قواته في سوريا

إيلاف: ٢٠١٨/٥/٢٠

يتجه التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد "داعش"، إلى رفع عدد قواته في منبج السورية، التي لطالما شكلت نقطة خلاف بين تركيا وأمريكا.

وزار وفد رسمي من قيادة التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ضد "داعش"، أمس الجمعة، قيادة مجلس منبج العسكري، وهو أحد فصائل قوات سوريا الديمقراطية، لبحث الأوضاع الأمنية والسياسية، وسط تسريبات حول نية التحالف بزيادة عدد قواته في المنطقة، وهو ما سوف يشكل أزمة جديدة مع تركيا.

مصدر كردي لـ "إيلاف"

وقال مصدر كردي مقرب من الملف لـ "إيلاف" أنه كان في استقبال الوفد الضيف، محمد مصطفى (ابو عادل) قائد مجلس منبج العسكري، وشرفان درويش الناطق الرسمي باسم مجلس منبج العسكري، والشيخ إبراهيم بناوي نائب قائد مجلس منبج العسكري، وأعضاء من قيادة المجلس.

وأوضح المصدر "تألف وفد التحالف الدولي من ويليام وربيك ممثلاً عن الخارجية الأمريكية، والضابط (إيريك) مسؤول القوات الخاصة في التحالف الدولي، وبرفقتهم الجنرال جيمي جيرارد".  
وخلال اجتماع انعقد في مبنى قيادة مجلس منبج العسكري، ناقش الطرفان آلية التنسيق المشترك وسبل تعزيز التعاون والعمل في المرحلة القادمة.

قوات التحالف باقية

من جهته أكد الجنرال جيرارد، بحسب المصدر، على استمرار العمل والتنسيق مع مجلس منبج العسكري، والتزام التحالف الدولي بنقطين "وهي بقاء قوات التحالف في منبج بالتعاون مع مجلس منبج العسكري، واستمرار العمل على تأمين الاستقرار والحفاظ على الأمن في كافة المناطق والقرى المحررة من قبضة "داعش".  
كما شدد على العمل المشترك بغية الوصول إلى تسوية سياسية في سوريا، ترضي جميع الأطراف.  
واستمع جيرارد لشرح مفصل عن حقيقة الأوضاع في منبج من الناحية العسكرية والأمنية والتدابير المتخذة للحفاظ على السلم الأهلي، والدفاع عن المدينة إزاء كل المخاطر المحتملة.

بيان مجلس منبج العسكري

وقال المركز الإعلامي لمجلس منبج العسكري، في بيان: "إن الوفد أكد بقاء قوات التحالف في منبج بالتعاون مع مجلس منبج العسكري والعمل باستمرار على تأمين الاستقرار والحفاظ على الأمن في كافة المناطق والقرى المحررة من قبضة "داعش".

بدوره كشف مصدر مسؤول في "قوات سوريا الديمقراطية" لموقع "باسنيوز" الكردي، أن اللقاء تناول "الأوضاع الأمنية الأخيرة في مدينة منبج، وخاصة فيما يتعلق بتحريك أنصار النظام وفصائل درع الفرات الموالية لتركيا في المنطقة".

وأشار إلى أن "التحالف الدولي بصدد توسيع وزيادة عدد قواته في مناطق التماس مع القوات التركية في المنطقة، دعماً لمجلس منبج العسكري".

قوات فرنسية

من جهة ثانية أكدت مصادر متطابقة، وصول تعزيزات فرنسية كبيرة إلى منبج، وانتشارها على مناطق التماس مع القوات التركية في المنطقة، بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها الكرد إلى باريس.  
وتجدر الإشارة إلى أن "قوات سوريا الديمقراطية" بدعم من قوات التحالف الدولي، تمكنت من السيطرة على منبج شرق حلب في أغسطس من عام ٢٠١٦.



## مقاومة عفرين مستمرة ونحن من هزمتنا داعش

Pyd : ٢١/٥/٢٠١٨

في اجتماع جماهيري عقده شاھوز حسن الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD في مدينة بريمن الألمانية والذي يأتي ضمن جولة يقوم بها في العديد الدول الاوربية لإجراء لقاءات سياسية مع المسؤولين الغربيين والجالية الكردية لتبادل الرؤى وما يهم الشأن العام لخدمة قضية شعبنا في روج افا.

ونظراً لأهمية النقاط والمواضيع التي تطرق اليها الرفيق شاھو حسن حاولنا ان نجتمعها في فقرات كما جاء في سياق حديثه اثناء الاجتماع.

فقد دعا الرئيس المشترك بدايتاً لاستمرار نضال رفاقنا و أبناء شعبنا في الساحة الأوربية لأن مقاومة عفرين مستمرة.

وقال: إذا نظرنا إلى الخارطة السورية نجد أننا نحرز تقدماً كبيراً على الساحة و نرى أن هناك حرب عالمية ثالثة تدور في سورية بين القوى الدولية. ونحن نرى أن أصل الصراع في سورية بدأ برفض المكونات للنظام القائم و أسلوب إدارته و تبلور الصراع بشكل انتفاضة و ثورة و الشعب كان يريد تغييراً ديموقراطياً فحزب البعث بذهنيته الحالية لم يعد مقبولاً من قبل كل الشعب.

قبل بدء الحرب في سورية أكد القائد عبدالله أوجلان أن هناك حرباً عالمية ثالثة ستقوم في المنطقة و لن تسير هذه الحرب كما سارت الحربين العالميتين الأولى و الثانية بل ستكون بشكل مختلف.

لقد أتاحت لنا الفرصة في هذه المعركة من أن نثبت أقدامنا على الساحة السورية و لم يكن هذا بالأمر السهل بل كان بفضل نضال صعب قمنا به. راهن البعض على سقوط النظام بسرعة و استلام المعارضة الخارجية للسلطة لكن رؤيتنا وقرائتنا للوضع كانت مختلفة و عملنا على أساس أن الحرب ستستمر طويلاً و لن تكون سهلة كما تخيل البعض و النتائج التي أماننا الان تثبت صوابية موقفنا.

أكثر طرفين أثرا في استمرار الأزمة السورية هما تركيا و إيران لكن المخطط التركي فشل فقد كانوا يهدفون للوصول حتى إلى القاهرة و حكمها عن طريق الاخوان المسلمين و لا نبالغ اذا قلنا كان دور حزبنا كبيرا في إفشال هذا المخطط لأننا أقمنا نظاماً في مناطقنا انطلاقاً من إرادتنا الحرة و ليس إرادة الآخرين التي كانوا يرغبون بفرضها علينا ولكي نكون أدوات لخدمة أجنداتهم.

نحن من هزمتنا داعش في الرقة لكن النظام و روسيا و إيران أرادوا استثمار نصرنا لصالحهم و نحن رفضنا ذلك و على هذا الأساس قامت هذه الدول برسم مخطط سياسي لمواجهةنا و هذا ما لم يعجب القوى الدولية الأخرى كأمریکا و فرنسا و بريطانيا التي رفضت أن يستأثر الروس بكامل الملف السوري فلماذا يمكن اعتبار أن الضربة الدولية الأخيرة لسورية لم تكن موجهة للنظام بقدر ما أنها كانت رسالة للروس حسب الموقف الذي يتجه اليه الان، والموقف الدولي الآن في سورية معقد جداً و يتجه نحو التصادم و روسيا هي من عرقلت تنفيذ قرار مجلس الأمن بوقف القتال لمدة شهر في سورية و خاصة في عفرين و الغوطة باستخدام تركيا.

النظام لم يعد صاحب قرار فيما يحدث في سورية فأمره و قراره بيد روسيا فنرى أن روسيا و تركيا و ايران اجتمعوا في الأستانة و سوتشي و أنقرة و النظام لم يكن حاضراً رغم أن كل الاتفاقات المعقودة بينهم كانت تخص سورية.

فالاتفاق الروسي-التركي اتفاق كبير و واسع و ستراتيحي يصل لأرمينيا و أذربيجان و جورجيا و أوكرانيا و البحر الأسود و العلاقات الاقتصادية و خطوط الغاز و تحييد إيران من سورية (خدمة لتركيا) و عزل تركيا من الناتو تمهيداً لاستفراد روسيا بكامل منطقة الشرق الأوسط و لكن هذه العلاقات ليست ثابتة و ستعود الخلافات بين المثلث التركي الإيراني الروسي بعد تأييد تركيا للضربة الدولية الأخيرة على سورية مما سيثير حفيظة إيران و روسيا.

تركيا في وضع ضعيف جداً فالأحزاب المعارضة كلها ملاحقة و الاعلام ملاحق و تدار البلاد بأحكام الطوارئ و هذا سيستمر حتى الانتخابات القادمة كما يبدو.

إعلان الولايات المتحدة بقائها في سورية و تدريبها لقوات سورية الديمقراطية و تسليحها و هذا لم يرضي كل من الأتراك و الإيرانيين و الروس الذين أرادوا فرض حرب ضدنا في عفرين. وبالنسبة لعفرين فإنها تابعة للنفوذ الروسي

بموجب التفاهات بين الروس والأمريكيين حول تقاسم مناطق النفوذ كي لا تتصادما عسكريا و هو تفاهم حصل منذ لحظة وصول القوتين إلى سورية لذلك الفرنسيين أعلنوا أنهم لن يستطيعوا التدخل في عفرين لأنها تتبع النفوذ الروسي و روسيا قررت السماح لتركيا باحتلال عفرين لتصفية حساباتها معنا و مع الأمريكيين و قد يتسائل البعض أنه طالما هناك اتفاق روسي-تركي فما مبرر مقاومتنا و دخولنا الحرب ضد تركيا لكن التقرب من القضية بهذا الشكل هو خطأ و غير صحيح إن وجودنا اليوم على ساحة روجآفا هو لأننا اخترنا منذ اللحظة الأولى قرار المقاومة و لو كنا انهزاميين و مستسلمين لإرادات الأقوياء و كان حينها النظام و الإسلاميين هم المسيطرين على الساحة لما كنا بقينا إلى الآن و لم يكن للکرد وجود، و بذلك كانت تركيا قد حققت مخططاتها في سورية و على أرضنا فإذا لم نقاوم فلن يكون لشعبنا مقومات الحياة أصلاً لذلك قاومنا في عفرين و ستبقى المقاومة مستمرة هناك و لن نتوقف، و يتسائل البعض لماذا لم نتفق مع الروس إذا؟ نحن اتفقنا و لكن الروس جاؤوا إلى سورية أصلاً بطلب من النظام و هناك اتفاق بينهم يمتد لـ ٥٠ عام فلذلك الروس في النهاية سيحققون مصالح النظام و ليس مصالحنا و السبب الثاني هو محاولة روسيا عزل تركيا من الناتو وهذا هو سبب الصمت الدولي تجاه العدوان التركي.

يقول ويكرر البعض بأن العالم لا يتجاوب معنا بسبب ارتباطنا بفكر القائد عبدالله أوجلان لكن ليعلم الجميع بأنه لولا فكر القائد أبو و فلسفته المرتبطة بالمقاومة و الإرادة الحرة للشعوب لما حققنا أي شيء و كل ما تحقق بسبب فكره وهذا الارتباط لا علاقة له بالاستقلالية التي نملكها.

منذ اللحظة الأولى قلنا أننا نمثل الخط الثالث بين المعارضة و النظام لكن الآن تغيرت الكثير من المعطيات و هناك صراع إقليمي و دولي في سورية و لم يعد الأمر مقتصرًا على المعارضة و النظام فكان لا بد لنا من التعاطي مع القوتين الدوليتين الموجودتين على الأرض (روسيا و التحالف) فلا يمكن إيجاد حل شامل دونهما ولا يمكننا الاعتماد على طرف واحد فقط.

نحن منفتحون على الجميع وكررنا ذلك سابقاً وقلنا أننا نتعاون مع كل من يقترب من قضيتنا و مطالب شعبنا بجدية واحترام و تعاوننا معهم يكون على ذلك الأساس، فالיום التعاون مع الفرنسيين أجدى بكثير من التعاون مع الروس فالروس غدروا بنا من أجل إرضاء تركيا التي أسقطت طائراتهم لذلك لا يمكن استئمان الروس لكننا بكل الأحوال لن نوقف التعاطي و التفاهم معهم ونفقطع العلاقات مع الروس نهائياً، انظروا إلى الخلافات ما بين روسيا و الولايات المتحدة رغم أنها وصلت إلى مستوى طرد عشرات الدبلوماسيين إلا أنه لم تغلق السفارات و لم تصل إلى مستوى القطيعة، لذلك لا يمكن التعاطي مع السياسية بالعاطفة و القرارات اللحظية.

مقاومة عفرين التاريخية كشفت حجم التعاون و الاتفاق بين الروس و تركيا و في ظل الصمت الدولي المطبق اتخذنا قرار الانسحاب من مدينة عفرين و تحويل الحرب هناك إلى أسلوب حرب العصابات لمنع وقوع المدنيين ضحايا للحرب فقد كان هناك يومياً عشرات الضحايا من المدنيين و وصل الأمر إلى قصف مشفى عفرين و بقي العالم صامتاً.

كان هدفنا من جمع الشعب في مناطق الشهباء و إنشاء مخيم برخودان هناك هو وضع العالم أمام قضية عفرين و ليكون العالم مسؤولاً إغاثياً و سياسياً عن هذا الشعب الذي ساهم في تشريده و كلنا شاهدنا مخاطر عودة المدنيين إلى عفرين في ظل الاحتلال من سرقة أموالهم و هواتفهم و ممتلكاتهم و إذلالهم وصولاً للتعدي على شرف البعض لا نعتقد أنه يمكن للإنسان العيش في هذه الظروف المذلة و اللإنسانية. ولذلك نضالنا و حربنا السياسية و العسكرية في عفرين لم تتوقف.

انظروا إلى علاقات إقليم كردستان مع بعض القوى الدولية فرغم أنها علاقات قديمة إلا أنها لم تساعد الإقليم في مواجهة العبادي اثناء قرار الاستفتاء بل وقفت هذه القوى ضد الإقليم فلا ثابت في السياسة و لا يجب أن نعلق آمالاً كبيرة على العلاقات الخارجية علينا أن نعلم على أنفسنا و نقوي أنفسنا سياسياً و عسكرياً أولاً و أخيراً.

هذه كانت بعض النقاط الرئيسية التي تطرق إليها الرئيس المشترك لحزبنا في اجتماعه خلال القسم الأول منه و تم تخصيص القسم الثاني منه إلى حوار مع الجالية و تم فتح باب النقاش و الأسئلة حول مجمل القضايا التي الشأن العام الكردي في روج آفا و خارجها.

## تقرير: حرب سوريا صارت أكثر تعقيداً

مجلة "ذا أتلانتيك": ٢٠١٨/٥/٢١

لفت كريشنايدف كلامور، محرر بارز لدى مجلة "ذا أتلانتيك" لوصف الرئيس دونالد ترامب منطقة الشرق الأوسط بأنها "مكان مضطرب"، عندما أصدر، ليلة الجمعة الأخيرة، قراره باستخدام أمريكا "حقها" في توجيه ضربة انتقامية ضد أهداف حكومية سورية يشتبه باحتوائها على أسلحة كيميائية. سوريا تمثل أيضاً قيمة استراتيجية بالنسبة إلى إيران، لأنها تعمل كمنطقة حماية ضد أي عمل عسكري إسرائيلي ويرى كلامور أن الرئيس السوري بشار الأسد انتصر، على ما يبدو، في الحرب الأهلية في بلده، ولكن ذلك لا يعني أن السلام آتٍ. وفي الواقع، يبدو أن الصراع يتصاعد، وتغذية أطراف خارجية عدة انضمت إلى الميدان السوري، ولكل منها مصالحه الخاصة.

### تنافس دولي

في ذات السياق، يقول كريستوفر فيليبس، مؤلف كتاب "المعركة من أجل سوريا: التنافس الدولي في الشرق الأوسط الجديد" أنه عند دراسة أدب الحروب الأهلية، يتضح أنه كلما كثر عدد القوى الخارجية المتورطة فيها، زادت صعوبة إنهاؤها. ويعود ذلك إلى أن معظم تلك الدول لا تكون مستعدة لوقف القتال، ما لم تكن منهكة". ويضيف فيليبس: "ولأن معظم تلك القوى الخارجية لها وكلاء يحاربون بالنيابة عنها في سوريا، فليس بالضرورة أن يكون الثمن باهظاً".

### تشكيل الصراع

ويشير كلامور لمشاركة عدد من الدول في الحرب الأهلية السورية، طوال سبع سنوات، حيث حاولت تلك الدول تشكيل الصراع بكل وسيلة ممكنة، بدءاً من القصف والاستعانة بمرتزقة، وصولاً إلى إرسال قوات خاصة وأسلحة وأموال. وقد أصبحت تلك الحرب أكثر تعقيداً ودموية، وأصبح مستقبل سوريا يتقرر اليوم خارج حدودها. ولكن من يحارب في سوريا حالياً، ولماذا؟

### أمريكا

حسب كاتب المقال، تتواجد أمريكا في سوريا لهدف رئيسي هو محاربة داعش، لكنها تحاول أيضاً تحقيق مصالحها هناك، بما فيها احتواء نفوذ إيران، والرد على استخدام أسلحة كيميائية. وأشار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لنيته سحب قواته "على الفور" من سوريا، حتى في الوقت الذي كان فيه مستشاروه يخططون لإرسال قوات إضافية.

## أوروبا

ويقول كلامور إن دولاً أوروبية كفرنسا وبريطانيا موجودة أيضاً في سوريا بسبب داعش. وقد تناغمت سياسات تلك الدول، إلى حد كبير، مع سياسات أمريكا، بما فيها المشاركة، لأول مرة، في الهجمات ضد أهداف سورية، قبل يومين. ولكن أوروبا تواجه أزمة لاجئين أفرزتها الحرب السورية.

## روسيا

وأما روسيا، فهي موجودة في سوريا، برأي كلامور، من أجل حماية نظام الأسد من متمردين تعتبرهم إرهابيين، ولأجل استعراض نفوذها في الشرق الأوسط. ويرى كاتب المقال أنه إذا كانت هناك قوة لا غنى عنها في سوريا، فهي روسيا التي تربطها علاقات وثيقة مع جميع أطراف الصراع سوى أمريكا. وحسب ما قال عوفر الزبيرغ، محلل بارز لدى مجموعة الأزمات الدولية حول إسرائيل وفلسطين: "تلعب موسكو دوراً متنامياً في صياغة نوع من التفاهم بين إسرائيل وإيران حول أي شكل من الوجود الإيراني في سوريا يمكن لإسرائيل القبول به".

## إيران

ويشير كلامور إلى أن إيران في سوريا من أجل حماية النظام السوري، وبهدف استخدام وكلائها لتهديد عدوها الرئيسي إسرائيل. لكن سوريا تمثل أيضاً قيمة استراتيجية بالنسبة إلى إيران، لأنها تعمل كمنطقة حماية ضد أي عمل عسكري إسرائيلي، فضلاً عن اعتبارها بمثابة قاعدة تسليح من خلالها حزب الله لفرض ضغط على إسرائيل، واحتواء عملياتها في المنطقة.

## إسرائيل

ويلفت كاتب المقال إلى سعي إسرائيل لمحاربة الوجود الإيراني في سوريا، وهي تراقب تنامي النفوذ الإيراني هناك بقلق، وباتت تخشى من تأسيس طهران قواعد عسكرية دائمة داخل سوريا. كما تخشى إسرائيل من اقتراب ميليشيا حزب الله من حدودها، وإقامة ثكنات قد تستخدم في صراع مستقبلي مع الدولة اليهودية.

## تركيا

ويشير كلامور إلى وجود تركيا في سوريا بهدف محاربة الكرد، ومنعهم من إقامة كانتون مستقل خاص بهم في شمال وشرق سوريا، بما يهدد المصالح القومية لأنقرة. وقد شنت تركيا، في بداية العام الجاري، "عملية غصن الزيتون" في الشمال السوري من أجل محاربة كرد تعتبرهم إرهابيين ومتعاونين مع حزب العمال الكردستاني المحظور، وهم يقفون اليوم بشراسة ضد التدخل التركي في الشمال السوري. ومع وجود عدد من الفصائل العسكرية المعارضة للنظام والمؤيدة له في الحرب السورية، يرى الكاتب أن القوى الخارجية هي التي سوف تقرر المرحلة المقبلة في سوريا.

## معركة عفرين لا تزال مستمرة ولم تنته

آدار خليل: ناقشنا أهمية وحدة الصف الكردي ولم نجر أي اتفاقيات في اربيل

ANHA: ٢٠١٨/٥/٢٢

أجاب الرئيس المشترك للهيئة التنفيذية في حركة المجتمع الديمقراطية آدار خليل على أسئلة مراسلي وكالتنا ANHA عبر الهاتف حول زيارته لجنوبي كردستان ولقائه مع مسؤول ملف روج آفا في ديوان رئاسة إقليم كردستان حميد دربندي.

حيث قال آدار خليل أنه في ظل التطورات التي تشهدها الساحة السورية أثبت الكرد مرة أخرى بأنهم طليعيو الثورة الديمقراطية في سوريا، وتابع "وذلك لبناء سوريا ديمقراطية التي نعتبرها واجبا يقع على عاتقنا كشعب سوري، واليوم نحن مستمرين في النضال من أجل القضية الكردية والقضايا الأخرى المتعلقة بمستقبل سوريا". وأوضح خليل أن مسيرتهم النضالية والتي دامت لأعوام والمستمرة حتى الآن، كان هدفها حل الأزمة السورية وتطوير المشروع الديمقراطي، الذي يعتبر حلاً للأزمة السورية وتوحيد الصف الكردي، وأردف "كما أن من أهم أهدافنا توحيد الخطاب الكردي".

ونوه خليل أن بعض الأحزاب الكردية لها علاقات واتفاقات مع أطراف لا تخدم مصلحة الشعب الكردي كالاتلاف السوري وبعض الأطراف الأخرى التي تدعي بأنها معارضة سورية.

وأكد خليل أن حركة المجتمع الديمقراطي اقترحت على الأحزاب الكردية عقد المؤتمر الوطني الكردستاني في روج آفا، وأردف "هدفنا أن يكون هذا المؤتمر أساساً لعقد مؤتمر وطني كردستاني، لتوحيد الصف الكردي وخطابه، وإنهاء الخلافات الحزبية الضيقة".

وأشار خليل أنه خلال زيارته الأخيرة لباشور كردستان التقى مع سلطات إقليم كردستان، وأكدوا لهم أن حركة المجتمع الديمقراطي تسعى وحدة صف الأحزاب الكردية في روج آفا وللنقاش حول القضية الكردية وحل المشاكل التي تواجهها".

ووصف خليل لقائه مع مسؤول ملف روج آفا في ديوان رئاسة إقليم كردستان حميد دربندي، بالودي، وأضاف "أكدوا تضامنهم مع الخطوة التي بادرتها حركة المجتمع الديمقراطي ووصفوها بالخطوة الايجابية وليكن لهذا اللقاء تأثير على الأحزاب الأخرى خارج الأطراف التي عملت مع الدولة التركية في احتلالها لعفرين، فالاتفاق مع هذه الأطراف مستحيل، لأنهم أوضحوا سياستهم خلال تضامنهم مع الدولة التركية لاحتلال عفرين واثبتوا مرة أخرى خيانتهم لشعبهم".

وعن الاتفاقيات التي تحدثت عنها بعض الوسائل الإعلامية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني بين حركة المجتمع الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي، قال آدار خليل "لا يوجد لدينا أي علم عن الاتفاقيات التي تحدثت عنها بعض الوسائل الإعلامية التابعة للحزب، ولا يوجد أي اتفاقيات، والاجتماع كان فقط بشكل ودي للمناقشة وضع الشعب الكردي بشكل عام وليس لوضع اتفاقيات".

### انتقادنا للأحزاب لا يعني رفضنا لهم

من جهة ثانية وفي حديث له على اثير قناة "رونهي" قال آدار خليل إن وحدات حماية الشعب والمرأة حاربت بإرادة قوية في عفرين لمدة شهرين، ولم تقل بأن العدو الذي يهاجمني هو اكبر دولة في حلف الناتو وروسيا تشارك في

هذا العدوان، حاربت بكل ما تملك من قوة وإرادة قوية ولم تتخلى عن شعب عفرين حتى الرمق الأخير، ولا احد يستطيع ان ينكر بانهم دافعوا عن عفرين وهناك ١٠٠٠ شهيد نتيجة هذه المقاومة.

واكد خليل بأن معركة عفرين لا تزال مستمرة ولم تنته ليتم تقييم نهايتها.

واشار خليل بان حجم عفرين الكبير دفع بدولتين احدها اكبر الدول في الناتو " تركيا " وروسيا التي تعتبر عدوة لناتو اتفقوا معاً لشن عملية عسكرية على عفرين.

واوضح خليل بان عفرين اوضحت وكشفت كل شيء بالنسبة للجميع، حيث ان روسيا لا يمكنها ان تُظهر نفسها بأنها كبيرة وقوية، وان روسيا اتفقت مع تركيا وإيران من خلال استانا من اجل تقاسم النفوذ على الارض.

واشار إلى أن عفرين غيرت الكثير من التوازنات في المنطقة، حيث ان فرنسا وبريطانيا وألمانيا لم يعد رأيها كما في السابق، وأشار إلى ان اسرائيل دخلت على الخط بشكل اكبر بعد احتلال عفرين وهذا ما دفعها لتكثف من غاراتها على الإيرانيين والنظام السوري في سوريا.

وكشف خليل أن اردوغان دخل في مرحلة المرض وروسيا تحاول ان تتعاون مع رجل مريض ويعيش ايامه الاخيرة ويحاول ان ينقذ نفسه.

وقال خليل : نسعى إلى استعادة عفرين وتحريرها وذلك من خلال كسب تأييد من الدول الكبرى والاوربية من اجل ذلك، ونحاول اقناعهم على تقديم الدعم لنا لتحرير عفرين.

واوضح خليل ان هدف تركيا هو تغيير ديموغرافية عفرين ويسعى إلى ذلك بجميع الوسائل، ونحن نعمل على منع تحقيق العدو هدفه في تغيير ديموغرافية عفرين وحماية شعب عفرين حتى لا يكون طعماً للعدو، وان وجود سكان عفرين في مناطقهم ليس عائقاً امام تركيا انما قوات الجيش وعناصره يقومون بقتل المدنيين وطردهم من منازلهم ويتم الاستيلاء عليها بالقوة.

ونقوم بتثبيت الجرائم التي ترتكبها تركيا في عفرين من خلال لقاءاتنا ومباحثتنا مع الدول الغربية والامم المتحدة.

وبما يخص الاحزاب الكردية والمؤتمر الوطني الكردي قال خليل : الخارطة السياسية والعسكرية تتغير في المنطقة والكرد هم وسط هذه الخارطة، ونحن نمر في مرحلة تاريخية ويجب علينا نحن الكرد ان نتوحد ولا ننخرس في العاب الاعداء، ويجب ان يكون هناك كفاح وعقد المؤتمر الكردي في اسرع وقت.

ودعا الاحزاب الكردية في شمال سوريا إلى التوحد ورص الصفوف، ويجب تحقيق توحيد الاحزاب الكردية، ونحن بدورنا قمنا بما يقع على عاتقنا من اجل وحدة الاحزاب الكردية وعقد المؤتمر الوطني الكردي.

واستمر خليل قائلاً: نحن بدورنا متسعدون لعقد مؤتمر الوطني الكردي في روج آفا شمال سوريا، ونقدنا للاحزاب الكردية على اخطائهم لا يعني رفضنا لهم لكن من اجل التراجع عن تلك الاخطاء.

## ما هو ثمن السلام في سوريا؟

مجلة "ناشونال إنترست" ٢٠١٨/٥/٢٢

رأى الباحث جون مولر أن ثمة اقتراحين غير سارين حول الحرب المديدة في سوريا كانا غائبين بشكل جوهري عن المناقشات السياسية الحالية، وحين الوقت للحديث عنهما والتفكير فيهما بجدية. على الولايات المتحدة والدول الأخرى، أن تعمل بشكل رئيسي على إنهاء المعاناة، وهذا من المحتمل أن يستوجب قطع الدعم لمعظم المقاتلين في سوريا وقال في مقال في مجلة "ناشونال إنترست" إن الاقتراح الأول هو الإقرار بأن قوات الرئيس بشار الأسد كادت تريح الحرب، وكما لاحظت الصحافية روبن رايت أخيراً، فإن الأسد نجح في "تعزيز سيطرته على معظم سوريا" وأنه والتفجيرات الكبرى التي حصلت لتشجيع النظام على القتل بالرصاص والشظايا بدل الغاز هي من قبيل العبث. وكما تستخلص فإن "الأسد يريح الحرب، والضربة العسكرية لن تغير ذلك".

وفي فبراير (شباط)، توصل تقرير للإستخبارات الأمريكية إلى أن "التمرد الذي تشنه المعارضة السورية منذ سبعة أعوام لم يعد قادراً على الإطاحة بشار الأسد أو تجاوز العجز العسكري".

والإقتراح الثاني لمولر هو عبارة عن ملاحظة صارخة طرحها السفير جيمس دوبينز وزملاؤه تقول إن "أي سلام في سوريا أفضل من الحرب الحالية". وبالنسبة لهؤلاء الذين يعتبر مهمهم الرئيسي رفاهية الشعب السوري، فإن الخلاصة، مهما كانت مؤلمة، يجب أن تكون واضحة.

على الولايات المتحدة والدول الأخرى، أن تعمل بشكل رئيسي على إنهاء المعاناة، وهذا من المحتمل أن يستوجب قطع الدعم لمعظم المقاتلين في سوريا والعمل، ربما حتى بشكل مباشر على دعم الأسد وحلفائه الخارجيين. ورأى مولر أن هذا يحتم بالطبع تحولاً شاملاً في السياسة، وكذلك اعترافاً محبطاً بأن الروس كانوا على حق في الحرب الأهلية. ولكن في الوقت الذي يبقى الكثير من عناصر المأساة السورية غامضاً، يبدو أن المساعدة الخارجية للثوار كان من نتائجها إطالة أمد الكارثة أو إذكائها بشكل منهجي على مدى سنوات، تركّز الكثير من القتال على دك المناطق السكنية، وهي عملية نجم عنها بؤس ولاجئون. ومن شأن الاقتراحات السياسية الحالية المتعلقة بسوريا أن تُديم بشكل أساسي هذه الحالة الكئيبة.

وحذر من أنه بمجرد تأمين شيء من السلام، فإن قوات الأسد قد تبدأ هجمات دموية ضد أعداء سابقين. لكن من المرجح أن يتم التعامل مع هذا الخطر بفعالية إذا كانت الولايات المتحدة وغيرها من المتدخلين، داخل الخيمة لا خارجها. وقد تتعرض البلاد للتقسيم، مع جيوب لا تزال تسيطر عليها جماعات متمردة مثل الكرد المدعومين من الولايات المتحدة إلى الناشطين الإسلاميين.

كما ستكون ثمة فلول من داعش يتعين التعامل معها. وبعد اقتراح دوبينز، قد يسود هذا الوضع لسنوات في الوقت الذي تُبذل الجهود للتفاوض على تسويات صعبة. لكن الجزء الأساسي من البلاد سيكون قد هدأت فيه الأمور. وكنتيجة لذلك، فإن الكثير من اللاجئين ربما يجدون الأمان للعودة والمساهمة في إعادة بناء البلد المهدم.

ولفت مولر إلى أن شريحة كبيرة من السوريين تفضل أن تكون في مناطق سيطرة النظام على أن تكون في المناطق التي يسيطر عليها المعارضون الذين طالما كانوا غير متمسكين وأشراراً. وقد طلب ثلثا المدنيين الذي أجلوا من شرق حلب الذي كانت تسيطر عليه المعارضة الاستقرار في المناطق الحكومية. ويقدر أحد أساتذة حلب، وهو معارض للنظام، أنه إذا جرت الانتخابات اليوم، فإن الأسد سيحصل على ٧٠٪ من الأصوات.

ومنذ ٢٠١٤، أشار الخبير في شؤون الشرق الأوسط ونائب رئيس مجلس الإستخبارات الأمريكية غراهام فولر إنه على رغم أن "الأسد ليس بالحاكم المثالي" فإنه "عقلاني، وأدار لوقت طويل دولة تعمل"، ونادراً ما شكل تهديداً للولايات المتحدة.

واكثر من ذلك، فإن الأسد مدعوم من الكثيرين في سوريا الذين "يخشون عن حق" حصول "فوضى داخلية" يمكن أن تلي سقوطه. والدروس الليبية ماثلة هنا بوضوح.

ويصل فولر إلى نتيجة مفادها أنه "حان وقت الاعتراف بالفشل، والسماح، إن لم يكن مساعدة، للأسد بإخماد الحرب الأهلية بسرعة".

## هيئة التنسيق تدعو لتشكيل جبهة ديمقراطية في وجه التهديدات الخارجية

٢٠١٨/٥/٢٨:PYD

لترح فكرة تشكيل جبهة ديمقراطية لمواجهة التهديدات الخارجية، زار وفد من هيئة التنسيق الوطنية حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في مقره المركزي بمدينة قامشلو.

وتم استقبال الوفد من قبل الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي شاهوز حسن، مستشار الرئاسة المشتركة سيهانوك ديبو، هدية علي وشيخموس أحمد الرئاسة المشتركة لمكتب العلاقات في الحزب.

أما الوفد الزائر فتألف من "خلف داهوود عضو المكتب السياسي وعضو لجنة العلاقات الخارجية في هيئة التنسيق الوطنية، علي السعد عضو المكتب السياسي ومسؤول التنظيم فرع الجزيرة، ضرار فرحان النايف، عبدالباقي حمزة، قصار الحسين أعضاء فرع الجزيرة".

وتمحور اللقاء حول ضرورة تشكيل جبهة أو قطب ديمقراطي يضم كافة القوى السياسية في المنطقة بغية مواجهة التهديدات الخارجية التي تتعرض لها المنطقة، والحد من سياسات التغيير الديمغرافي.

من جانبه أكد الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي شاهوز حسن على تأييدهم للفكرة المطروحة، مشدداً على أن مثل هذا العمل من مبادئ نضالهم في روج آفا والشمال السوري.

كما ركز الطرفان على أهمية إحياء اللقاءات التي تجمعهما، وضرورة تطبيع العلاقات.

وبدوره أشاد علي السعد بالمقاومة البطولية التي جرت في عفرين، واعتبرها قضية أساسية يستوجب طرد الاحتلال التركي منها سريعاً.

## الدار خليل: لمصر مواقف واضحة حيال الأزمة السورية

٢٠١٨/٥/٢٨:ANHA

التقى وفد من شمال سورية مع المسؤولين في جمهورية مصر العربية بهدف مناقشة التطورات والمستجدات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وخاصة سوريا ودور مصر الفعال في المنطقة وضرورة تفعيل مؤتمر القاهرة، وضم الوفد الزائر لمصر كلا من الرئيس المشترك للهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي أدار خليل نائب رئيس المجلس التنفيذي في مقاطعة الجزيرة حسين عزام وعضو الهيئة التنفيذية لفدرالية شمال سوريا اليزابيت كورية.

وخلال تصريح خاص للرئيس المشترك للهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي الدار خليل لوكالة أنباء هاوار عن نتائج النقاشات التي دارت بين الطرفين خلال الاجتماع قال أدار خليل "هنالك علاقات قوية تجمع إدارة شمال سورية وجمهورية مصر منذ سنوات ولمصر تأثير كبير في المنطقة حافظت على دورها المتزن، بالإضافة إلى مواقفها من كافة الأطراف السورية، وهي ذات تأثير في المعادلة السورية، ولهذا فعلاقتنا مع مصر مبنية على أسس الاحترام المتبادل".



وبين خليل أن للجمهورية المصرية موقفاً واضحاً تجاه الهجمات العدوانية التي شنها الاحتلال التركي ومرتزقته على مقاطعة عفرين، وقال أيضاً "للجامعة العربية أيضاً موقفاً واضحاً حيال انتهاكات جيش الاحتلال التركي، وكان موقفهم أقوى وأوضح من معظم دول العالم، حيث شجبوا هذه الهجمات، أكدوا أنه لا يحق لدولة أن تحتل مناطق لدولة جارة لها".

وأكد خليل إلى أن مصر حاولت منذ بداية الثورة السورية إيجاد الحل السياسي وسلمي لهذه الأزمة، حيث اجتمعت مصر مع بعض أطراف المعارضة المعتدلة المتواجدين في القاهرة لمرتين، وقال خليل في هذا السياق "حاولت مصر مع تلك الأطراف إيجاد وطرح مشروع لحل الأزمة التي تشهدها سوريا، ولكن نتيجة كثرة المنصات تسببت في تعمق وتعقيد الأزمة السورية أكثر".

وأشار أدار خليل الى أن لقاءهم مع الخارجية المصرية تمحور حول حل الأزمة ومستقبل سوريا وكيفية إيجاد سبل الحل للأزمة السورية ودور مصر في هذا السياق، وأردف بالقول "أكدت الخارجية المصرية استعدادها التام لتقديم كافة أنواع الدعم والمساعدة لحل الأزمة السورية".

وأوضح خليل بأنهم خلال النقاشات تطرقوا إلى عقد مؤتمر القاهرة الثالث، وقال "أكدت مصر إلى أنها ستقوم بالدعم ومساندة أي مشروع يهدف لحل الأزمة السورية إذا اتفقنا مع قوى المعارضة المعتدلة وقمنا بوضع برنامج ومشروع بناء سيقدمون الدعم والإمكانات لعقد مؤتمر القاهرة ٣".

وقال خليل في سياق حديثه أيضاً "الآن يبقى الوضع متعلق بنا، أي إذا اجتمعنا مع أطراف المعارضة، وقمنا بوضع مخطط وبرنامج عمل من أجل المؤتمر، حينها سنتواصل مع المسؤولين المصريين، ولكن المهم هو أن الطرف المصري أعرب عن استعداده لتقديم الدعم".

ونوه الرئيس المشترك للهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي أدار خليل في نهاية حديثه إلى أن مصر تمنى أن تكون نتائج المؤتمر متكاملة وقال "يجب أن لا ينظر للمؤتمر كبديل للاجتماعات التي عقدت في جنيف وآستانة بل تكون خطوة مكملة لتلك المؤتمرات والمساعي".

## اتفاق أمريكي تركي على خريطة طريق بشأن منبج

إيلاف : ٢٨/٥/٢٠١٨

أعلنت الولايات المتحدة وتركيا أنهما اتفقتا على "خريطة طريق" للتعاون من أجل ضمان الأمن والاستقرار في منبج، المدينة الواقعة في شمال سوريا، والخاضعة لسيطرة الكرد، والتي أصبحت مصدر خلاف بين العضوين في حلف شمال الأطلسي. وقالت وزارة الخارجية التركية والسفارة الأمريكية في أنقرة في بيان مشترك إن "الطرفين حددا الخطوط العريضة لخريطة طريق لتعاونهما من أجل ضمان الأمن والاستقرار في منبج".

وتسيطر على مدينة منبج "وحدات حماية الشعب"، الميليشيا الكردية، التي تعتبرها أنقرة "منظمة إرهابية"، وتقول إنها فرع لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا، في حين أن الولايات المتحدة، التي لديها وجود عسكري في منبج، تدعم عسكرياً هؤلاء المقاتلين الكرد في الحرب ضد تنظيم داعش المتطرف، وهو دعم يثير غضب المسؤولين الأتراك.

## الصراع العالمي والإقليمي في سوريا

\*شاهوز حسن

٢٠١٨/٥/٢٨: PYDrojava

يوماً بعد آخر تتشابك وتتعدد الأزمة في سوريا أكثر، بل يمكننا القول أنها أزمات متعددة ولها أبعاد عالمية وإقليمية أكثر منها أزمة سورية، لهذا قلنا منذ اليوم الأول أنها حرب عالمية ولكنها من طراز مختلف عن الحروب العالمية السابقة. حيث أنها على الأغلب تتكثف في المجال الاقتصادي والسياسي وتنتشر الصراعات العسكرية على رقعة واسعة من بلدان العالم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وكنا صائين حين قلنا أنها تمركزت في سوريا.

وبنظرة بسيطة سنرى أن كافة القوى الإقليمية والعالمية موجودة ضمن الصراع في سوريا، وهذا يختلف عن وجود صراعات أخرى في بلدان أخرى في المنطقة، حيث أنها كلها تبقى جزئية مقابل الواقع الموجود في سوريا، وبطبيعة الحال الواقع الراهن يظهر التأزم والتعقيد أكثر من فرص الحل السياسي، وهذا مرتبط بالصراع بين القوى العالمية وتناقضاتها وأيضاً بين الصراعات الموجودة بين القوى الإقليمية.

وأيضاً توجد خصوصية أخرى للوضع السوري بحيث تجعلها مركز الصراع الإقليمي والعالمي، وهو وجود قوات تابعة لكافة القوى على الأرض السورية بشكل مباشر وهذا يختلف مثلاً في اليمن أو ليبيا أو غيرها. وهنا تظهر لنا جدلية أن الحل في سوريا سيكون مفتاحاً للحل في عموم المنطقة وكذلك العالم وأيضاً يرتبط تأخر حل الأزمة السورية بالتعقيدات والتشابك فيما يخص قضايا مختلفة في العالم والمنطقة، مثل موضوع الغاز في البحر الأبيض المتوسط وموضوع أوكرانيا، وموضوع نووي إيران ومتعلقاتها وغيرها من المواضيع التي تهتم بها القوى العالمية.

وهناك حقيقة تفرض ذاتها منذ بداية الأزمة السورية وهي الصراع المذهبي في المنطقة بشكل عام ولكن خلال مراحل الصراع تبدلت الاصطفايات أيضاً وتداخلت صراعات أخرى حتى ضمن الجبهة الواحدة، فالآن الجبهة السنية لم تبقى موحدة وفي حال صراع بينها حيث أنه بعد وصول الصراع إلى اليمن وما قامت به تركيا من التلاعب على الحبل الإيراني والسعودي معاً خلق شرخاً بينها والسعودية وهذا ما أدى إلى تطور أزمة أخرى بين الدول التي تعمل وفق فكر الاخوان المسلمين والبلدان الأخرى، ونحن لا يسعنا ذكر كافة الأحداث حالياً ولكن علينا القول أنه في المنطقة توجد ثلاث توجهات متناقضة وفي حال صراع بينها وهي إيران والسعودية وتركيا.

الطرف الأضعف الآن هي تركيا وذلك للتعقيد الذي تعيشه في علاقاتها مع أوروبا وأمريكا بسبب سياسات التقارب مع روسيا، وأيضاً بسبب علاقاتها الاقتصادية القوية مع إيران، لهذا تعتبر من أكثر المتضررين من الحصار الاقتصادي الجديد الذي فرضته أمريكا على إيران. وأيضاً لا تحصل على التأييد العربي مثل السابق بسبب قيادتها لطرف الاخوان المسلمين، ورغم محاولات اردوغان اللعب على العواطف الدينية للعرب فيما يخص مسألة القدس إلا أنها لن تنجح مثل السابق.

والانتخابات التي ستجري في تركيا تظهر أنها مفتوحة على احتمال فشل اردوغان وحزبه وحلفاءه بتحقيق أهدافهم مما يفتح المجال لأزمات كبيرة في تركيا سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية.

إذاً الحل في هذه القضايا الإقليمية والعالمية يحتاج إلى الحل في سوريا لأنه المفتاح، ومفتاح الحل في سوريا هو النهج الديمقراطي.

## تقرير: أين تختلف روسيا مع إيران والأسد؟

مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية: ٢٠١٨/٥/٢٨

رأى جوناثان سباير في مقال كتبه في مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية، أن سوريا تتجه على ما يبدو نحو تقسيم فعلي مترافق مع عمليات عسكرية على مستوى منخفض وذات دور وظيفي، مع بطء سياسي - يمكن أن يُطلق عليه توصيف النزاع المجدد. وربما كان هذا الهدف الذي طالما سعى إليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي سبق له أن أطلق نزاعات مماثلة وأدارها في مناطق أخرى بينها جورجيا وأوكرانيا.

نموذج موسكو في السلوك حيال أماكن أخرى، يوحي بأن هناك ارتياحاً للحفاظ على صراعات بلا حل، بكلفة قليلة نسبياً واعتبر الباحث أن لاعبين مهمين آخرين في سوريا، بينهم إسرائيل، الولايات المتحدة، تركيا، وما تبقى من الثوار العرب السنّة، قد يكتشفون أنهم سيكونون راضين عن هذا الواقع الجديد. وفي المقابل، سيكون الخاسران الأكبران نظام الأسد وإيران.

### مؤشرات نزاع مجدّد

أما عن مؤشرات سير سوريا نحو نزاع مجدّد، فقال: "لنأخذ في الاعتبار الزيارة الأخيرة للأسد لروسيا حيث التقى بوتين. وفي المؤتمر الصحافي الذي أعقب الاجتماع، قال بوتين للصحافيين: بعد النجاحات الملحوظة للجيش السوري في قتال الإرهاب، وتفعيل العملية السياسية، فإن القوات الأجنبية المتمركزة في سوريا ستبدأ في الإنسحاب من هذا البلد". وبدت تلك ملاحظة مفادها أن الرئيس الروسي غير مهتم بمساعدة نظام الأسد على إعادة غزو كامل سوريا. وفي غياب دعم سلاح الجو الروسي، الذي اعتمد عليه الجيش السوري في عمليات قتالية أساسية (بما في ذلك حصار حلب وتدمير الغوطة الشرقية) فإن عملية إعادة غزو ستبدو مستحيلة".

وتكهن البعض بأن بوتين كان يقصد فقط انسحاب القوات الأجنبية المعارضة للنظام. وكانت روسيا ميّزت بين وجوده الخاص في سوريا (بناء على دعوة من الحكومة السورية "الشرعية") ووجود عناصر أجنبية أخرى لم تُوجه إليها الدعوة رسمياً. وفي هذا الشأن، أوضح المبعوث الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرتنييف أن بوتين كان يقصد "كل القوات المسلحة الأجنبية المتمركزة في سوريا، بما في ذلك الأمريكيون والأتراك وحزب الله والقوات الإيرانية". وتلا الموقف الروسي رد غاضب من طهران. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي قائلاً: "لا أحد يمكنه إرغام إيران على فعل شيء... وطالما أن الإرهاب موجود والحكومة السورية راغبة، فإن إيران ستحتفظ بوجود في سوريا".

ولفت الباحث إلى أن هذه المواقف الخلافية هي فقط مؤشر واحد من بين مؤشرات أخرى على الخلافات بين موسكو وبعض حلفائها في سوريا حول مستقبل سوريا. كذلك لوحظ رضوخ روسي لنشاط سلاح الجو الإسرائيلي ضد أهداف إيرانية في سوريا، وتصريح روسي واضح لتركيا بإنشاء جيب مهم في شمال غرب سوريا. وفي الوقت نفسه رفض الأسد الخطة الروسية لصياغة دستور جديد يتضمن حداً لصلاحياته.

ولفت إلى أن نموذج موسكو في السلوك حيال أماكن أخرى، يوحي بأن هناك ارتياحاً للحفاظ على صراعات بلا حل، بكلفة قليلة نسبياً. ففي أوكرانيا مثلاً لا يزال الحل بعيداً في النزاع حول منطقة دونباس. لكن من خلال الإمساك بأجزاء من إقليم دونتسك ولوغانسك، فإن روسيا تضمن قدرتها على تعطيل الشؤون الداخلية لأوكرانيا إذا أرادت.

وقال إنه في سوريا، تدعم روسيا الحكومة، عوض عن دعم تمرد من صنعها، كما هو الحال في أوكرانيا. لكن موسكو أكدت بوضوح أن مصالحها لا تتطابق كلياً مع مصالح الأسد.

## أحزاب TEV-DEM: عفرين ستعود إلى أهلها.. عاجلاً أو آجلاً

TEV-DEM: ٢٠١٨/٥/٢٩

يوماً بعد يوم، تزداد انتهاكات الفصائل الإسلامية الخاضعة خضوعاً مطلقاً لأوامر تركيا في عفرين المحتلة، فمنذ دخول هذه الفصائل التي تدّعي أنها ثائرة وتقاتل من أجل الحرية والكرامة بمساندة من الجيش التركي، وهي تعيث في أرض عفرين الطاهرة فساداً شبيهاً بالفساد الذي عاثة تنظيم "داعش" الإرهابي في مختلف المناطق التي سيطر عليها في سوريا سابقاً.

وليس من المستغرب أن تكون سلوكيات هذه الفصائل شبيهة بسلوكيات داعش، مادام المنهج هو ذاته، وما دامت العقلية هي نفسها، وما دام الممول والداعم والموجه هو نفسه أي (تركيا)، فبعد أن أطاحت وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية بأحلام "أردوغان" عبر تنظيمه "داعش" في محاولة القضاء على طموحات مكونات شمال سوريا، سارع الديكتاتور العثماني إلى إيجاد تنظيمات أو شركات ارتزاقية أخرى استثمر فيها أمواله وسياساته للهدف نفسه، وهو منع مكونات شمال سوريا من تحقيق أي من أهدافه في الأمان والحرية والعيش المشترك.

إن التقارير التي تخرج من عفرين بشكل يومي، من اعتقالات، وتعذيب، واختطاف فتيات، وسرقة، وتغيير ديمغرافي عبر تهجير الأهالي واستقدام المسلّحين وعائلاتهم من مناطق مختلفة من أرياف دمشق، وفرض اللغة التركية في المدارس، ومضايقات للأهالي بسبب أسمائهم الكردية، وإجبارهم على دفع أموال طائلة مقابل العودة، وتغيير أسماء المحال التجارية، وفرض حظر التجوال في بعض البلدات والقرى، والاستيلاء على محاصيل الأهالي وجنيها لصالح هذه الفصائل، واستخدام مختلف أنواع التهيب على الحواجز بغية إخافة الأهالي وإهانتهم، ومحاولات تغيير ثقافة عفرين وهويتها الكردية، وغيرها من الانتهاكات التي تكاد لا تحصى، تؤكد بوضوح مدى لأخلاقية هذه الفصائل التي باتت مجرد أدوات تحركها السياسة التركية الفاشية كيفما تشاء وبالشكل الذي تريد.

هذه الانتهاكات أثبتت من جديد أن لا علاقة لهذه الفصائل بمفهوم الثورة، ولا علاقة لها بسوريا وشعبها، وأيضاً لا علاقة لها بالحرية التي تدّعي أنها تقاتل من أجلها، وإنما أثبتت أنها عدوة لكل ما ذكر، وأنها مجرد أيادٍ تتحرك بمقدار الأموال التي تُدفع لها، فهي أبعد ما يكون عن مفاهيم قيمة مثل الثورة والحرية والكرامة، وأقرب إلى الهمجية والجاهلية والكراهية العمياء.

ودون شك، ما كانت هذه الانتهاكات لترتكب وتتواصل لولا الصمت الدولي المخزي، هذا الصمت الذي يمكن اعتباره وصمة عارٍ على جبين الإنسانية، خصوصاً وأن عفرين كانت ملجأ للإنسانية، ملجأً آمناً احتضن نازحين من مختلف المناطق السورية الحامية جراء المعارك والاشتباكات الدائرة منذ أعوام، وقدّمت لهم ما استطاعت أن تقدّمه مثلما كانت تقدّم لأهلها وأبنائها دون تمييز أو تفاضل أو تفرقة.

إننا في أحزاب حركة المجتمع الديمقراطي TEV\_DEM، في الوقت الذي ندين فيه انتهاكات وجرائم الفصائل الإسلامية والجيش التركي الغازي بحق الأهالي في عفرين، ندعو كل من لا يزال ينبض قلبه بقليل من الإنسانية من منظمات دولية إلى التدخّل لإيقاف هذه الجرائم التي باتت تتفاقم أكثر فأكثر نتيجة عدم وجود أي رادع دولي يمنع من ارتكابها.

كما نجدد في الوقت نفسه عهدنا بأن عفرين ستعود إلى أهلها كُرديةً مثلما كانت، عاجلاً أو آجلاً، بفضل المقاومة العظيمة التي يتحلى بها أبناء شمال سوريا عموماً وإصرارهم على تحقيق أهدافهم في الحرية والكرامة والعيش المشترك يداً بيد إلى جانب قواتهم وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية.

## رسالة إلى غوتيريس وزيد بن الحسين بشأن عفرين

PUKmedia : ٢٠١٨/٥/٢٩

أرسلت ١٣ من الأحزاب والمنظمات والجمعيات والمراكز السياسية والثقافية والحقوقية الكردية رسالة إلى كل من " أنطونيو غوتيريس الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة - نيويورك. والأمير زيد بن رعد الحسين المفوض السامي لمفوضية حقوق الإنسان - جنيف " لوضعهم في الصورة الحقيقية التي تشهدها عفرين جراء الاحتلال التركي وانتهاكاتهما.

وفيما يأتي نص الرسالة كما ورد:

السيد أنطونيو غوتيريس الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة - نيويورك.

سمو الأمير زيد بن رعد الحسين المفوض السامي لمفوضية حقوق الإنسان - جنيف

نتوجه لسعادتكم برسالتنا هذه آمين أن تحظى ببالح عنايتكم واهتمامكم، إذ نُعرب لكم من خلالها عن عميق قلقنا بسبب الأوضاع المتردية التي تعيشها منطقة عفرين السورية ذات الغالبية الكردية منذ بدء العدوان التركي عليها بتاريخ ٢٠١٨/١/٢٠ عبر العملية التي سُميت بـ ( غصن الزيتون) وانتهت باجتياحها واحتلالها من قبل الدولة التركية، ترافقها فصائل سورية مسلحة مرتزقة تتبع لها.

فعفرين مدينة وبلدات وقرى تعيش كارثة إنسانية حقيقية جراء الغياب الكامل لسلطة القانون ونتيجة الانتهاكات والجرائم الفظيعة التي تُرتكب بحق أهلها المدنيين الأيمن فيها.

وجاءت في الرسالة: إن ما ترتكبه الفصائل السورية المسلحة في عفرين تحت إشراف دولة الاحتلال التركية وبتوجيه منه ودعم مباشر وغير محدود لهم من قبلها، من أعمال قتلٍ وسلبٍ ونهبٍ وسرقة واختطافات قسرية واعتداءات جسدية وتعذيب وتهجير قسري للسكان المدنيين والاستيلاء على دورهم وممتلكاتهم وتوطين الغير فيها، ترقى في الكثير منها لمستوى جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية بمعايير ومضامين مواد القانون الدولي الإنساني ولا سيما اتفاقيات جنيف الأربعة (١٩٤٩) و بروتوكولها الملحقين (١٩٧٧) ونظام روما الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية (١٩٩٨) واتفاقيتي لاهاي (١٨٩٩-١٩٠٧) والاتفاقية الدولية لحماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري وغيرها من العهود والمواثيق واعلانات الحقوق العالمية التي تسعى لصون قدسية الإنسان وكرامته.

علماً أن كل تلك الجرائم تحدث بشكل واضح وفاضح إذ نمتلك مئات التقارير والصور والفيديوهات الموثقة رغم التعطيم الإعلامي المريب والخطورة الشديدة على القائمين بمهام التوثيق والتسجيل والرصد.

لا بد من لفت عنايتكم أيضاً إلى وجود سعي ممنهج ومنظم وخطير من قبل تركيا والفصائل المسلحة الموالية لها، هدفه تدمير كلي أو جزئي لمكوّن أو جماعة على أساس قومي ألا وهو المكون الكردي وبشتى السبل ومهما كانت الوسائل وحشية وإجرامية، بهدف تغيير الخصوصية العرقية والقومية لعفرين ذات الطابع الكردي.

حيث تعمل على احداث تغيير ديموغرافي واسع النطاق عبر استقطاب وجلب عوائل عربية من مناطق اخرى في سورية و تقوم بتوطينهم في مساكن وممتلكات العفرينيين بعد طردهم منها أو إغلاق المنافذ والمعابر والحواجز أمام من نزحوا جراء الأعمال القتالية ومنعهم من العودة إلى قراهم وبلداتهم، أضف إلى أنها تقوم باختطاف المئات من المدنيين قسرياً وتقتادهم الى جهات مجهولة دون أن يعلم أحد بمصيرهم.

وبالتالي هناك جرائم بموجب اتفاقية منع ومعاقبة الابادة الجماعية (١٩٤٨) ولا سيما بموجب المادة الثانية منها وهي قصد تركيا و الفصائل إحداث تدمير كلي أو جزئي لجماعة قومية.

واوضحت الرسالة، وضعناكم من خلال هذه الرسالة في صورة موجزة وعامة عن الأوضاع في عفرين، ولا ندري إن كنا قد وفّقنا في التعبير لكم عن أن الوضع خطيرٌ وخطيرٌ جداً ويُنذر استمراره بنتائج كارثية وبترسخ وتعميق صراعات وأحقاد مستقبلية بين المكونات والمجتمعات قد تمتد لمئات سنين قادمة.

لذلك جئناكم ملتسقين من خلالكم المجتمع الدولي بكافة هيكله وفروعه ومؤسساته النهوض بواجباته ومسؤولياته فوراً والعمل بصورة أساس على مايلي :

• دعوة تركيا كدولة عضوة في المؤسسة الدولية الى احترام ميثاقها والالتزام به عبر الوقف الفوري لانتهاكاتها وجرائمها هي والفصائل الموالية لها والانسحاب من عفرين.

• دعوة تركيا الى الإفراج الفوري عن كافة المختطفين والمختطفين لديها ولدى الفصائل السورية التابعة لها ووقف الاختفاءات القسرية والاعتداءات الجسدية وممارسات التعذيب وكافة مظاهر العنف بحق المدنيين.

• مطالبة تركيا بالالتزام بمعاملة الأسرى والمحتجزين لديها ممن شاركوا في اعمال قتالية ضدها بموجب قوانين الحرب الدولية والقانون الدولي الانساني ولا سيما مواد اتفاقيات جنيف ذات الشأن.

• مطالبة تركيا بضمان العودة السالمة والأمنة لكافة المدنيين النازحين والمهجرين الى منازلهم وممتلكاتهم ووقف ممارسات الابتزاز والترهيب بأشكالها وتأمين الحماية وسبل ومستلزمات العيش الكريم والخدمات للسكان، كون كل ذلك من التزامات دولة الاحتلال بموجب ميثاق جنيف الرابع ١٩٤٩.

• الوقف الفوري لعمليات التوطين للعوائل العربية داخل عفرين وإخراج المستوطنين فوراً وتأمينهم في أماكن اخرى ريثما يتمكنون من العودة الى مناطقهم الأصلية.

• مطالبة تركيا بإفساح المجال لوسائل الإعلام واللجان والمنظمات الدولية الانسانية والإغاثية والحقوقية كافة ومنظمات المجتمع المدني بدخول عفرين وادخال كافة المستلزمات والمواد الإغاثية وتأمين الحماية والضمانات الكافية للجهات المختصة ولجان تقصي الحقائق لتقوم بنقل وتوثيق الانتهاكات والجرائم والتجاوزات كافة.

• سعي الامم المتحدة عبر مؤسساتها وفروعها ولا سيما محكمة الجنايات الدولية نحو فتح تحقيقات ومحاكمات لملاحقة ومعاقبة مرتكبي الجرائم والانتهاكات في عفرين ايّاً كانت صفتهم وتعويض المتضررين عن تلك الجرائم. وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

الموقعون على المذكرة :

- ١- التحالف الوطني الكردي في سوريا (HEVBENDI).
- ٢- حزب الاتحاد الديمقراطي PYD
- ٣- الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا.
- ٤- حزب التآخي الكردستاني.
- ٥- مركز عدل لحقوق الانسان في سوريا.
- ٦- اللجنة الكردية لحقوق الانسان في سوريا ( الراصد ).
- ٧- المنظمة الكردية لحقوق الإنسان DAD
- ٨- جمعية الشعوب المهددة - فرع ألمانيا.
- ٩- مؤسسة ازيدينا Ezedina
- ١٠- مؤسسة البناء القانوني من أجل تنمية الفكر القانوني Binyat
- ١١- الجمعية الثقافية الكردية في بلجيكا HÊVÎ
- ١٢- مركز ليكولين للدراسات والأبحاث القانونية - ألمانيا.
- ١٣- الهيئة القانونية الكردية DYK

## الإدارة الذاتية ترد على ادعاءات

ANHA : ٢٠١٨/٥/٢٩

أثارت بعض الجهات ادعاءات تقول فيها بأن الإدارة الذاتية الديمقراطية "باعت" أجزاء من غابة مدينة كوباني إلى جهات خاصة بدأت الإعمار فيها بعد "قلع عدد من الأشجار". جاء هذا بعد أن بدأت شركة ببناء مجمع سكني بمحاذاة غابة كوباني، بعدما منحت الإدارة الذاتية تلك الأرض التي كانت ملكاً عاماً إلى مالك الأرض التي شيد فيها مزار شهداء مجزرة ٢٥ حزيران. حيث ركز عدد من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" على هذه الحادثة دون الرجوع إلى الجهات المعنية، وادعوا بأن الإدارة الذاتية باعت الغابة. لكن الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية الديمقراطية في مقاطعة كوباني أنور مسلم وبيريغان حسن ردوا خلال لقاء خاص مع وكالة أنباء هاوار على الادعاءات التي تناقلت على مدار اليومين الأخيرين.

ويقول أنور مسلم بأن الإدارة الذاتية بعد تحرير المدينة من داعش كان لها مشاريع عدة، من ضمنها افتتاح حديقة ١٩ تموز التي تمت زراعة ٤٠٠ شجرة فيها، إلى جانب زراعة ١٥٠٠ شجرة في شارع ٤٨، ٣٠٠٠ شجرة في مشته نور بالتعاون مع الاتحاد الوطني الكردستاني الناشط في إقليم كردستان إضافة إلى زراعة قرابة ٣٠٠ شجرة في حي كانيا كردان استذكراً لشهداء مجزرة برسوس. وأوضح مسلم بأن المنطقة التي يتحدث الجميع عنها الآن وضعت ضمن المخطط التنظيمي لمدينة كوباني، هنالك مدرسة وروضة للأطفال يجاورها عدد قليل من الأشجار.

وأضاف "وقعت أشجار قليلة ضمن هذا المخطط، هذه القطعة من الأراضي منحت مقابل الأرض التي شيدت فيها مقبرة شهداء مجزرة كوباني، لأن صاحب تلك الأرض لم يرد إلا الحصول على قطعة أرض على طريق جرابلس بالقرب من أرضه القديمة، فاجتمعت الإدارة وقررت منحه هذه الأرض التي تقع على طريق جرابلس".

وفيما يخص اعتراض مجموعة من الأهالي على هذا القرار الذي اتخذته البلدية، يقول أنور مسلم بأن الإدارة شكلت لجنة للبحث في الأمر وتم إيقاف تنفيذ مشروع البناء بشكل مؤقت حتى تصدر الإدارة الذاتية بياناً رسمياً توضح فيها النتائج التي استخلصتها". وأكد مسلم بأن الإدارة الذاتية تعارض اقتلاع الأشجار، لأنها زرعت الآلاف منها وما زال لديها العديد من مشاريع الزراعة. وفي المخطط الذي وضع للبناء، وقعت ٣ إلى ٤ أشجار من غابة كوباني ضمن المخطط، حيث اقتلعت شركة البناء تلك الأشجار وهذا ما أدى إلى تضخم الموضوع.

## "قسد" تشكل أول فوج عسكري في الرقة

ANF : ٢٠١٨/٥/٢٩

شكلت قوات سوريا الديمقراطية الفوج العسكري الأول في الرقة بعد تحريرها في تشرين الأول من العام المنصرم، تحت اسم فوج الشهيد عابد، بعد تلقيهم لدورة تدريبية استمرت مدة ٤٠ يوماً. وجاء الإعلان عن تشكيل الفوج خلال مراسم في قرية ماروده شرقي الرقة، حضرها قياديون وقيادات من قوات سوريا الديمقراطية وشيوخ ووجهاء عشائر الرقة وعوائل الشهداء، بالإضافة إلى أعضاء المجالس المحلية وقوى الأمن الداخلي في الرقة.

وبدأت المراسم بعرض عسكري قدمه مقاتلو الفوج، بعدها ألقى القيادية في قوات سوريا الديمقراطية "زنارين كوباني" كلمة قالت فيها: "نهدي تشكيل الفوج الأول في الرقة لشهادتنا الأبرار الذين نفتخر بهم ونرفع رؤوسنا بتضحياتهم ونهديها للقائد عبد الله أوجلان". وأوضحت: "أتمنى لكم النصر في نضالكم ومن الآن يقع على عاتقكم حماية الوطن من أي تدخل سافر يهدد أمن وأمان مناطق الشمال السوري".

وأدى مقاتلو الفوج القسم، بعد انتهاء الكلمة، وعاهدوا من خلاله المحافظة على جغرافية الوطن والحفاظ على حقوق المرأة. وفي الختام ردد مقاتلو الفوج الشعارات التي تحيي وتمجد الشهداء وعاهدوا بالسير على خطاهم. يذكر أن الشهيد عابد، الذي جاءت تسمية الفوج عليه، استشهد في الرقة السمرة بعد تصديه لمحاولة تسلل قامت بها مرتزقة داعش.

## إما عفرين أو سوريا وإما الحل السياسي أو التقسيم والتفتيت

سيهانوك ديبو: عودة عفرين وعودة شعبها مسألة وقت، فهي مسألة حاسمة وحتمية

(خبر ٢٤): ٢٠١٨/٥/٢٩

في سياق التطورات المتسارعة في سوريا والمنطقة بشكل عام وحول الاوضاع السياسية والعسكرية في مدينة عفرين ومناطق النزاع المختلفة وحول العلاقات الكردية الروسية ومواضيع اخرى ذات صلة، قامت مراسلة (خبر ٢٤) سعاد عبيدي بزيارة مقر حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) واجرت حوارا مع عضو الهيئة التنفيذية ومستشار الرئاسة المشتركة للحزب (سيهانوك ديبو) وهذا نص الحوار:

\* البعض يدعي بأنه بعد احتلال عفرين يجب ان نترك السياسة ودعوة الحقوق الكردية ما ردكم على ذلك ؟

بدون أي شك أن نكسة عفرين هي مصيبة أمت بالکرد والشعب الكردستاني والقوى الديمقراطية بعمومها وهذا لا يعني أن مسيرة الشعوب ومعرفة النضال من أجل تحقيق الحرية يجب أن تكون دائما وفق نتائج إيجابية او محفوفة بالنصر. عودتنا مسيرات الشعوب كما ان قراءات التاريخ أيضا تؤكد ذلك بأن الحقوق او القضايا حتى تحل تمر بعدة منحنيات ومستويات في الوقت نفسها، أعتقد بأن مسألة عفرين في هذا المضمار يشكل مفهوما حقيقيا للسياسة الدولية غير الاخلاقية التي تم مشاهدتها.

عفرين كانت مدينة تدار من قبل نموذج ادارة مدنية ديمقراطية ولكن إثر سياسة لعبة الدول رأينا كيف تم مقايضتها بعدة مناطق سورية كانت تتبع لما يسمى بالمعارضة السورية المسلحة، ناهيك عن ملفات اخرى خارج سوريا كما في وسط آسيا وملفات أخرى واصلة حتى اوكرانيا، بالعكس تماما نعتقد بأن حجم التنازلات التي قدمتها تركيا من أجل روسيا وإيران حتى السماح لها باحتلال وشن العدوان على الكرد، يؤكد بأن مشروعنا لا بد من الاستمرار به وان المشروع الديمقراطي يجب تبنيه من قبل القوى الديمقراطية والكردستانية، وؤكد مرة اخرى بأن حجم التنازلات التي رأيناها والتي لمسناها في تلك المقايضة غير الإنسانية نعتقد بأن هذا يؤكد من جانب آخر بأن مشروعنا هو الحل والذي لا بد من تقوية النضال والاستمرار به حتى الرجوع الى مشهد ١٩ كانون الثاني ٢٠١٨، قبيل اليوم الذي شن العدوان التركي واحتلال عفرين، ولكن الآراء التي تؤكد ان نترك حقوق الكرد أو العمل السياسي نعتقد بأنها آراء عاطفية لا تنم عن حقيقة الشعب الكردي الذي يميزه في وضع معين أنه أكثر الشعوب التي تعرضت للخيانة والغدر وللمقايضات الدولية“ والغدر في عفرين ليس وليد اليوم وليس في المؤامرة التي أودت إلى اعتقال قائد الشعب الكردي أو جلان ١٩٩٩ وليس إلى نكبة الكرد في العام ١٩٧٥ وخيانة مهاباد و نصف كردستان الحمراء من قبل الاتحاد السوفيتي في وقت “ستالين” ولوزان ١٩٢٣.... إنما الى ما قبلها بمئات السنين. هذا يعني بأن هذه القضية الحققة يجب دوام المقاومة من أجلها حتى الحل الديمقراطي. وفي ذلك فإن عودة عفرين وعودة شعبها مسألة وقت“ فهي مسألة حاسمة وحتمية.

\* حزبكم يتعرض لحمولات تشهير مستمرة ولكن في الآونة الاخيرة تم تصعيد هذا التشهير دون اي ردود فعل منكم، ما السبب

وراء صمتكم؟

في الحقيقة حزبنا حزب الاتحاد الديمقراطي الذي لم يتجاوز عمره ١٥ عاما قدم في هذه الفترة الزمنية القليلة إنجازات كبيرة على المستوى الكردي في سورية أو الكردستاني أو حتى الإقليمي و الدولي. شخصنا الأزمة السورية



واخترنا ولا نزال الخط الثالث“ وكان لنا في ذلك مشروع الإدارة الذاتية وتم تأسيسه مع القوى والأحزاب التي نشبهها وتشبهنا، لكن“ لمسنا منذ بداية الحراك الثوري السوري حملات تشهير ضد حزبنا كنا نتهم من قبل الاحزاب الشوفينية العروبية بخاصة المدعومة من تركيا وقطر بأن مشروعنا هو تقسيم سورية وفي الوقت نفسه كنا نتعرض لحملة تشهير من قبل الأحزاب الكلاسيكية الكردية في سوريا، بأننا ليس لمشروعنا علاقة بالقضية الكردية. خلاف ذلك، و ما يميز اطراف التشهير بأنهم اجتمعوا في عدة تحالفات منها مثلاً الائتلاف وكانوا يشكلون ما يسمى بوفد المعارضة إلى جنيف وإلى الأستانة، في الحقيقة خلاف هذين الرأيين والآراء الأخرى، فأن حزبنا لديه برنامج سياسي يربط بين حل القضية الكردية بشكل ديمقراطي وحل القضايا التي لا بد أن تحل والتي تشكل بمجملها سلة القضايا للأزمة السورية، نعلم بأن مصادر التشهير تتعدى هذه الأطراف السورية التي لا وزن لها اليوم وفقدت كل قيمة لها. نعلم جيداً أن مكان هذا التشهير تتعدى هذه الأطراف والأحزاب لتصل إلى النظام الفاشي التركي.

### \* ما هو وضع عفرين في الوقت الحالي؟

وضع عفرين الآن يشبه وضع سوريا، وسوريا نموذج مصغر عن وضع الشرق الأوسط، والشرق الأوسط الذي يمر بأزمة تلو الأخرى، لا يمكن فصلها عن وجود أزمة بحد ذاتها في النظام الدولي العالمي، والعالم كله يمر في أزمات. ومشهد عفرين يمكن تسميته بالمرحلة الثانية للشرق الأوسط برمته، قلنا سابقاً من عند عفرين تتجه سوريا إما إلى الحل أو التقسيم، والوضع في عفرين اليوم الجميع يعلم بعد ٥٨ يوماً من المقاومة البطولية كنا نعلم بأن المقاومين لا يقاومون الطائرات الحربية التركية فقط وإنما أيضاً يناضلون ضد الدعم الروسي لتركيا، ويناضلون ضد تواطئ كل من إيران والنظام السوري حتى احتلت تركيا عفرين. نعلم إننا نناضل ضد الصمت الدولي أيضاً. حقيقة كل هذه الأمور هي مدعاة للتوقف عندها ولكن نعلم أن المقاومة دخلت مرحلتها الثانية ومتأكدين اليوم قبل أي يوم آخر إن هذه المقاومة ستتكلم بالنصر، وعفرين اليوم تتعرض لحملة تغيير ديموغرافي ممنهج ما بعد الاحتلال التركي. لكن نؤكد بأن عفرين لن تكون مثل الغوطة ولن تمر تلك المخططات لتغيير معالمها واقتلاع جذورها وانتمائها الكردي والكردستاني وحتى السوري، نعتقد أن عفرين ستكون في فترة قادمة سوف تعود الى مشهد ١٩ كانون الثاني ٢٠١٨ أي اليوم الذي سبق شن العدوان التركي على عفرين. نكرر إما عفرين أو سوريا. إما الحل السياسي أو التقسيم والتفتيت.

### \* كيف هي علاقتكم الآن مع الجانب الروسي؟

حقيقة كانت للإدارة الذاتية الديمقراطية علاقات متميزة مع الجانب الروسي وكنا ننظر إلى موسكو في الإدارة الذاتية الديمقراطية على إن له تأثير أساسي في حل الأزمة السورية كما القرار الأممي ٢٢٥٤ كنتيجة لاجتماعات فيينا ٢٠١٥ الذي رأى في روسيا وأمريكا انهما راعيان للأزمة السورية، لكن بعد عفرين نعتقد بأن روسيا بات ينظر إليها بمعرض الشك والشبهة ليس فقط من قبل الكرد وإنما عموم شعب سوريا. وأنها فقدت مثل هذا الدور، وإنها لا تصلح ان تكون راعية لحل الازمة السورية.

يرى عموم شعب سوريا بكامل مكوناته المجتمعية بأن روسيا هي دولة احتلال وساعدت لاحتلالات أخرى، مثل احتلال تركيا لمناطق سورية بدءاً من (جرابلس واعزاز والباب وصولاً الى مدينة عفرين والاستانات وخصوصاً الاستانة ٩) التي منحت تركيا ١٢ نقطة مراقبة، سميت نقاط انتشار لكنها في الحقيقة هي نقاط وقواعد للاحتلال

ولتعميق الأزمة السورية، وكانت لدى الإدارة الذاتية علاقات سياسية جيدة مع الجانب الروسي، وكانت هناك تفاهات عسكرية وعلاقات عسكرية وآخر هذه التفاهات ما جرى في أكتوبر تشرين الأول ٢٠١٧ في الجانب الذي يتعلق بالريف الشرقي لدير الزور، وكانت هناك بالأساس نقاط تمركز وقواعد عسكرية للشرطة الروسية في عفرين ولكن روسيا قدمت نموذجاً سنياً للعلاقات.

نؤكد بأن مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية والفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا هي مشاريع لحل الأزمة السورية ولكن نؤكد في الوقت نفسه إننا منفتحون لتكون هناك علاقات متوازنة ومتوازنة مع كل من يعنيه حل الأزمة السورية" ومن جانب آخر إذا ما صححت روسيا تلك الخطايا وليست الأخطاء، تلك الخطايا بحق عموم شعب سوريا وبشكل خاص بحق "الشعب الكردي" في سوريا، وأن تكون طرفاً مساعداً للتحرير أو إنهاء الاحتلال التركي للمناطق السورية عموماً وخاصةً في عفرين نعتقد بأننا جاهزون لعلاقة أخرى خاصةً في ظل تعقيدات جملة تنال الأزمة السورية ومصطلحات فرضت علينا كسوريين وكکرد منها ما يسمى بشرق الفرات وغرب الفرات.

\* تركيا تروج لمقايضة منبج بمنظومة اس٤٠٠ الروسية وطائرات اف ٣٥ الأمريكية، برأيكم هل ستنتج هذه الصفقة؟

تركيا هي أكثر الأطراف التي تخسر بشكل يومي في سوريا، نعتقد بأن أحد أسباب احتلال تركيا لعفرين هي كانت بمثابة تصدير الأزمة السياسية الداخلية التي تعاني منها تركيا هذه من ناحية، ومن ناحية أخرى تريد اليوم من خلال تبكير الانتخابات البرلمانية والرئاسية في تركيا، ولفت انتباه الشعوب في تركيا الى المسألة الاقتصادية المتدهورة التي تعاني منها تركيا.

على العموم تركيا اليوم في الحقيقة تتخبط من مرحلة الى مرحلة أخرى وتخسر وهي اليوم في أسوأ علاقة مرت عليها منذ نشوء تركيا وحتى اليوم، علاقات سيئة مع عموم الأطراف الدولية وحتى دول الجوار هي بعلاقة سيئة مع هذه الدول، والجميع يعلم ما ينتظر تركيا بعد أقل من شهر لأن الانتخابات سوف تكون لها تأثير مباشر على مستقبل تركيا، ومسألة المقايضات جعلت تركيا في نظر الجميع تشبه بالتاجر الرخيص جداً الذي لا قواعد له ولا مبادئ، انما أردوغان ينظر إلى نفسه بأنه كبير التجار في تركيا، باع واشترى في المعارضة السورية أكثر من مرة منذ تشرين الأول ٢٠١٦ عندما قايض حلب باحتلال جرابلس. وعفرين مقابل الغوطة وإدلب وجسر الشغور وحتى ملفات خارجية، اعتقد أن هذه المسألة تتعدى قدرة تركيا إذ ليست لديها اتخاذ رفاهية القرار في مثل هذه النقاط العسكرية لأنها بمثابة تحدي لأمن واستقرار هذه المناطق، انما مناطق كثيرة سواء في الشرق الأوسط وعلى اعتبارها كعضو في حلف الناتو من ناحية، بالإضافة الى النقاط التي تشترك وإياها مع الاتحاد الأوروبي اعتقد بأن مثل هذه الصفقة لن يكتب لها النجاح إذا ما كان هناك علاقات مستجدة أو تفاهات مع تركيا وروسي. ولكن هناك أيضاً تفاهات مع الجانب الروسي والجانب الأمريكي والاتحاد الأوروبي، مثل هذه الصفقة لا تختصر على كل من موسكو و أنقرة وإنما هناك الكثير من الامور بأي شكل من الأشكال. نعتقد بأن منبج لسببين الأساسيين وجود مجلس مدني ومجلس عسكري يمثل عن إرادة الشعب في منبج من ناحية، ومن ناحية أخرى التفاهات في المجلس العسكري لمنبج والتحالف الدولي وبالأخص الوجود الفرنسي وفكرة توسعة التحالف الدولي عربياً، نعتقد بأن هذه الامور تكون عسيرة على تركيا أن تترك منفلة العقل أكثر مما سبق. فتركيا اليوم دولة مارقة يجب أن ننتظر أن يتم محاسبتها وليس منحها صواريخ وطائرات متقدمتين.

## روح آفا تتطلع إلى مساهمة جميع أبنائها

ANF ٢٠١٨/٥/٢٠

التقى الرئيس المشترك للهيئة التنفيذية في حركة المجتمع الديمقراطي أدار خليل قبل عدة أيام بعضو ديوان رئاسة إقليم كردستان، حميد دربندي. وتبادل الجانبان في اجتماعهما وجهات النظر حيال التطورات التي تشهدها كردستان والمنطقة عموماً.

وقال الرئيس المشترك للهيئة التنفيذية في حركة المجتمع الديمقراطية أدار خليل، إن اللقاءات التي جرت بينهم وبين عضو ديوان رئاسة إقليم كردستان ومسؤول الملف السوري، حميد دربندي، جاء بمبادرة من حركة المجتمع الديمقراطي لمناقشة التطورات التي تشهدها المنطقة، منوهاً إلى أن الاجتماع حمل طابعاً ودياً. وفي لقاء مع وكالة فرات للأنباء (ANF)، قال خليل إنهم قاموا بتقييم عام للأوضاع التي تشهدها المنطقة، مشيراً إلى أن الجانبين، ورغم عدم تحديد أي لقاءات أخرى بشكل رسمي، أكدوا على ضرورة استمرار اللقاءات لإنهاء حالة الركود التي تشهدها العلاقات الكردية - الكردية في جنوب كردستان ورج آفا على حد سواء. وأضاف خليل قائلاً: "إذا ما كان الاجتماع إيجابياً، فإن نتائجه وتأثيراته ستظهر بالتأكيد على الأرض. نتمنى أن يشكل هذا الاجتماع حجر الأساس لعقد اجتماع يشمل الأحزاب الكردية في روح آفا لحل المشاكل العالقة. عقد مؤتمر قومي كردستاني عام يتم العمل عليه من قبل أطراف كردستانية أخرى. مشروعنا الحالي يتركز على لم شمل الأطراف الكردية السورية من خلال عقد مؤتمر قومي على مستوى روح آفا."

### عفرين

وفيما يخص الأوضاع في مقاطعة عفرين المحتلة، أكد القيادي الكردي أدار خليل أن العدو، ورغم احتلاله للمدينة، فشل في إخضاع الشعب وكسر إرادته فالمقاومة والنضال مستمران على كافة الصعید في وجه الاحتلال والمجموعات الإرهابية التابعة له، منوهاً إلى ضرورة مساهمة جميع الأطراف الكردية السورية والكردستانية لتسريع عملية تحرير المقاطعة التي تعتبر أمراً لا مفر منه.

واستطرد خليل بالقول إن جميع مشاريع الإدارة والخطط التي تعمل عليها تصب في عملية تحرير عفرين إلا أن "التعاون والتنسيق مع الأطراف الكردية الأخرى لا يشمل من يعمل مع الاحتلال التركي وكان جزءاً من العدوان والتطهير العرقي ضد أبناء شعبنا".

وأوضح خليل أن الإدارة تضع تركيزها الآن على كيفية تأمين المتطلبات الأساسية اليومية لأهالي عفرين بعد احتلال تركيا لها، لا سيما وأن أعداداً كبيرة من السكان يباتون في خيام نصبت بمنطقة الشهباء. حجم المعاناة التي تعرض لها المواطنون كبير جداً "فبعشرات الآلاف متواجدون الآن في مناطق الشهباء ويواصلون حياتهم اليومية ونضالهم في سبيل تحرير أراضيهم"

ووجه خليل نداءً إلى جميع الكرد في جميع أنحاء العالم لمساعدة أهالي منطقة عفرين وعدم التواني عن أداء واجبهم تجاه أبناء شعبهم في هذه اللحظات التاريخية والمرحلية الحساسة التي تعصف بروح آفا.

وأضاف القيادي الكردي أن الإدارة السياسية في روج آفا والقوى العسكرية تعمل الآن على تقييم كل ما تعرضت له عفرين بشكل تفصيلي لمقاربة الأمور بصورة واقعية ومختلفة وقال: "إن أثبتت الوقائع ولزم الأمر فنحن مستعدون للمحاسبة وتحمل كامل المسؤولية".

### ضعف الخدمات يعرض الإدارة للانتقادات

ورداً على الانتقادات الدائمة التي تتعرض لها الإدارة على المستوى الخدمي، لا سيما بعد احتلال تركيا لعفرين، قال خليل إنه "بالتأكيد هنالك نواقص للإدارة كون التجربة شابة وتفتقر للإمكانيات، بيد أنه يجب الإشارة إلى أننا نعيش مرحلة حساسة تتطلب منا التركيز على الأولويات وفي حالتنا هي الحفاظ على الأمن وحماية الأراضي من الأعداء الذين يهاجموننا وبكافة الوسائل والإمكانيات".

وتابع خليل حديثه قائلاً: "من يريد التغيير والثورة عليه أن يعلم بأن الثورات والتغييرات الكبرى تتطلب التضحية، حيث أنه لا يمكن للإنسان أن يطلب التغيير والثورة على طغيان وظلم أنظمة دكتاتورية ومجموعات إرهابية مرتزقة وأن يطالب بنفس الوقت العيش بشروط الدول المستقرة والتي تعيش حالة سلم وأمان منذ مئات السنين. الجميع، وأنا منهم، أريد أن تكون كل الخدمات متوفرة في روج آفا، إلا أنه لا يمكن تحقيق ذلك دائماً. المرحلة تتطلب منا مقاربة الأمور بواقعية وعدم الجنوح إلى الخيال والمقارنات والمقاربات الطوباوية. علينا العودة وعلى الدوام إلى التاريخ لاستخلاص الدروس منه".

### الثورة في روج آفا ليست ملكاً لأي حزب

وتطرق القيادي في حركة تف دم إلى ضرورة مساهمة كل شخص بغض النظر عن خلفيته الثقافية والفكرية والسياسية في ثورة روج آفا لتطوير الإدارة على كافة الصعد بكافة السبل المتاحة.

"الثورة ليست ملكاً لأي حزب بعينه. ربما هنالك حزب تولى المبادرة في بداياتها ولكن هذا لا يعني أن الأحزاب الأخرى والسياسيين والمثقفين لا يستطيعون المساهمة في دعم الثورة وتطويرها بكل السبل والوسائل. كل شخص يقع على عاتقه واجب تطوير هذه التجربة التي تمكنت وبفضل الشهداء من بناء ما نراه اليوم".

### العمل على الصعيد الدبلوماسي

ونوه خليل في لقاءه مع وكالتنا إلى أن الإدارة تواصل عملها بشكل مكثف على الصعيد الدبلوماسي في عواصم دول إقليمية وغربية مختلفة إلا أن "الأعراف الدبلوماسية تتطلب أحياناً عدم الإشارة إلى جميع اللقاءات بشكل علني".

وختم القيادي حديثه بالتأكيد على أن العمل على الصعيد الدبلوماسي لا يزال متواصلاً بشكل موسع، حيث أن اللقاءات لا تقتصر على دولة بعينها، بل تشمل دول وأطراف فاعلة كثيرة ليس فقط على المستوى المحلي والإقليمي بل على المستوى الدولي أيضاً.

# الربع الثاني يونيو 2018

## بلاغ صادر عن الاجتماع الاعتيادي الثالث للمجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي المنطقة تدخل يوماً بعد يوم حالة فوضى وتصريحات الأسد هي رسائل من حلفاء النظام إلى التحالف الدولي

٢٠١٨/٦/٢:PYD

قال المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي إن تصريحات رئيس النظام السوري هي بمثابة "رسائل من حلفاء النظام إلى التحالف الدولي الذي يرأسه الولايات المتحدة الأمريكية ضد الإرهاب".  
جاء ذلك في متن البيان الختامي للاجتماع الاعتيادي الثالث لعام ٢٠١٨ للمجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي، المنعقد بتاريخ الأول من شهر حزيران الجاري.

وفيما يلي النص الكامل للبلاغ الختامي الصادر عن الاجتماع الاعتيادي الثالث للمجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD:

"اجتمع أعضاء المجلس العام لحزبنا في اجتماعه الاعتيادي الثالث من العام ٢٠١٨. وبعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحرية. تم وضع جدول الاجتماع. بدءاً من قراءة تقارير المكاتب السبعة لحزبنا: مكتب التنظيم. مكتب المرأة. مكتب الشبيبة. مكتب الإعلام. مكتب العلاقات. مكتب البحوث والتوثيق. المكتب المالي. ثم ناقش المجتمعون الوضع السياسي باستفاضة، ووضع الآليات التنظيمية للمرحلة الجديدة التي تمر بها سوريا والمنطقة والوضع الدولي المتعدد بشكل عام. وانتهاءً برفع المكاتب مقترحاتها وإقرار خطة عمله لمدة شهرين قادمين.

دعا الاجتماع إلى رص الصفوف الوطنية السورية بمختلف التكوينات المجتمعية السورية بهدف عودة آمنة ومستقرة لشعب عفرين وبضمانات دولية وتكثيف النضال بمختلف أشكاله بهدف تحريرها من الاحتلال التركي ومرترقتها. وندد الاجتماع بالتغيير الديموغرافي الممنهج الذي يتعرض لها عفرين أرضاً وشعباً. واعتبر ذلك جريمة حرب بحق الإنسانية لا بد من توفير أكبر دعم محلي وإقليمي وعالمي للمقاومة التي تدخل مرحلتها الثانية حتى عودة عفرين إلى مشهد ١٩ كانون الثاني ٢٠١٨ اليوم الذي سبق العدوان التركي على عفرين واحتلاله لاحقاً. والعمل على تحقيق الأرضية المؤدية إلى إنهاء جميع الاحتلالات التركية لمناطق من شمال سوريا.

أكد الاجتماع وثمن دور وحدات حماية الشعب والمرأة وعموم قوات سوريا الديمقراطية في توجيه ضربات قاصمة للتنظيم الإرهابي داعش واحلال الأمن والاستقرار في المناطق التي تديرها اليوم" لكن دون أن يعني بأن ما يعقب ذلك سيكون بالضرورة مرحلة التهيئة للحل السياسي للأزمة السورية. وذلك يعود إلى حجم التشبيك الهائل ما بين الملف السوري المعقد أساساً والملفات الإقليمية والدولية التي لا تقل تعقيداً عنها" من الملف الإيراني العام والنووي الخاص إلى ملف أوكرانيا" مروراً بحالة عدم الاستقرار السياسي في العراق ولبنان واليمن وليبيا، وتركيا المقبلة على أزمة تفوق أضعافاً الأزمة السورية. كما تنبأ المرحلة التي نعيشها بأنها المقبلة على التصادم بمختلف أشكاله من ما بين الوكلاء إلى الأصلاء. وما ينجم عن ذلك في ترتيب جديد وتوازنات جديدة لها العلاقة بالتحالفات التي تنشأ وذات الصلة بما ينتجه نظام أو أنظمة الهيمنة العالمية الجديدة.

رأى الاجتماع بأن التصريحات التي بدت عن رئيس النظام السوري لا يمكن فصلها عن الأحداث التي تجري في المنطقة" بل تفهم ضمن السياق المؤدي إليه. وتكاد تكون هذه التصريحات بمثابة رسالة أو رسائل من حلفاء النظام إلى التحالف الدولي الذي يرأسه الولايات المتحدة الأمريكية ضد الإرهاب. بخاصة إذا ما أدركنا أننا منفتحون على التفاوض مع كافة أطراف الأزمة السورية للتوصل إلى حل سياسي على مقاس مختلف التكوينات السوريّة" في ظل عدم توفر أية فرصة للحسم العسكري في المناطق المسؤول عن أمنها واستقرارها قوات سوريا الديمقراطية.

وأن ما يتم تناوله من وصول إلى شكل تفاهم ما بين واشنطن وأنقرة بخصوص منيج“ فقد رأى الاجتماع بأن ذلك مستبعد في الفترة الحالية“ بل من المتعذر أن يحصل اتفاق ما بين أية دولة وتركيا قبل انعقاد الانتخابات المزمع عقدها في ٢٤ حزيران الحالي. هذه الانتخابات وفي حال حصولها فإن فرص نجاح حزب العدالة والتنمية والحركة القومية التركية تبدو ضئيلة. وبالمجمل فإن الرابع والعشرين من حزيران الحالي يعتبر محطة مهمة في تاريخ تركيا الحديثة والمنطقة“ فإن فاز اردوغان فإنه يعني حلول فوضى عارمة في المنطقة“ وإن خسر فإن الحرس القديم الممثل بسلطة العدالة والتنمية من الصعوبة أن تقبل بتسليم ديمقراطي للسلطة. أي أنه وفي كل الأحوال فإن المرجح في هذا الأمر يفي بأن تركيا تدخل أزمة لن تقل عن الأزمة السورية. بالرغم من ذلك فإننا نأمل أن تغتنم القوى الديمقراطية فرصة الانتخابات وتتصدر في الانتخابات البرلمانية والرئاسية لما لمشاريعها العلاقة بترسيخ الأمن والاستقرار في تركيا وفي سوريا، ونرى بأن فوز حزب الشعوب الديمقراطية ستكون بالخطوة الصحيحة والنتيجة الواقعية.

رأى الاجتماع بأن المنطقة تدخل يوماً بعد يوم حالة فوضى“ وهذا ما يؤكد صوابية أدبيات الخط الثالث وتحليلاته ذات الصلة. وأن أزمات المنطقة هي بنيوية ومعرفية وسياسية، ومن الصعوبة على العملية الانتخابية أن تقوم بحصار هذه الأزمات وتخرج بالحلول، فالانتخابات اللبنانية والعراقية التي تلتها، والتي ستجري لاحقاً في تركيا تؤكد ذلك. وتؤكد بأن نموذج الدولة القومية المركزية كان بالنموذج الخاطئ الذي تم فرضه على المنطقة، وهو يفشل بشكل كلي، ومن العبثية على جهة أن تصر على إعادة انتاجه. الحل يكمن في الشكل اللامركزي الديمقراطي. يأتي مشروعنا في الإدارة الذاتية الديمقراطية كصيغة مثلى للحل الديمقراطي في سوريا أو عموم المنطقة.

أكد الاجتماع مرة أخرى على وجوب انعقاد المؤتمر الوطني الكردي، والخروج من خلاله بأجندة وطنية تؤكد الدور الفاعل للشعب الكردي ومساهمته الخلاقة في تحقيق الأمن والاستقرار في سوريا والمنطقة. ويأتي حل القضية الكردية بمثابة مفتاح ديمقراطية الشرق الأوسط والاستقرار فيه. وهنا يجب أن لا يكون هذا مهمة الكرد وقواهم السياسية فقط إنما المهمة الوطنية لعموم القوى والأحزاب الديمقراطية في سوريا والعالم. ورأى الاجتماع في هذا الجانب بأننا“ ووفقاً لقرارات مؤتمرنا السادس والسابع بشكل خاص“ منفتحون على الحوار مع أي طرف يؤمن بمثل هذا الهدف. وأكد الاجتماع بأننا لا نضع فيتو على أي حزب أو طرف بغية انجاح هذه المهمة التي تنم عن تطلعات شعبنا وكل من يؤمن بعدالة القضية الكردية“ مستثنين من ذلك كل من يقف إلى جانب الأعداء في مثال ما يسمى بمجلس عنتاب“ شهود تشريع الاحتلال التركي لعفرين.

أكد الاجتماع مرة أخرى على ضرورة الانفتاح المتوازن مع المحيط الإقليمي لسوريا وبالأخص جزئه العربي. وأن حزبنا سعى ولم يزل في تحقيق أفضل العلاقات مع البلدان العربية المؤمنة بحل الأزمة السورية وفق مساره السياسي والموقنة بوحدة تراب سوريا وبسيادتها. وقيّم المجتمعون في ذلك بأن زيارة وفد روج آفا وشمال سوريا إلى القاهرة من ٢٢ إلى ٢٥ أيار المنصرم تؤكد هذا المسعى وتأتي كنتيجة له في الوقت نفسه. علماً بأنه شاركنا في المؤتمرين السابقين وكنا جزء أساسياً من عملية انجازه. ورأى الاجتماع أنه على الرغم من تعثر العملية السياسية في جنيف وانعدام فرصة امكانية عقد مؤتمر جنيف ٩“ اليوم وفي فترة قادمة“ لكنه رأى من ضرورة مد جسور الثقة ما بين الإدارة الذاتية الديمقراطية ووفد هيئة التفاوض وضرورة انعقاد الرياض ٣، هذا المؤتمر الذي جاء كبند من القرار الأممي ٢٢٥٤ الذي أفضى إلى عقد اجتماع للمعارضة في عاصمة المملكة العربية السعودية“ الرياض. وفي هذا الجانب ثمن الاجتماع كل محاولة من شأنها تؤدي إلى تقوية القطب الديمقراطي السوري“ وأكد بأن ذلك من القرارات المهمة التي خرج بها مؤتمرنا السابع/ الأخير، وأنه من الضرورة بمكان ما العمل على عقد اجتماع لأطراف عموم المعارضة السورية الوطنية الديمقراطية في منطقة من مناطق شمال شرق سوريا“ كمناطق محررة من الإرهاب والاستبداد. لما سيكون لمثل هذا الاجتماع التأثير الإيجابي في تقارب وجهات النظر وكل ما يلزم على تشكيل القطب الديمقراطي السوري.“

## الرئيس السوري يهدد باستخدام القوة ضد قوات سوريا الديمقراطية

وكالة فرانس برس : ٢٠١٨/٦/٢

هدد الرئيس السوري بشار الأسد باللجوء الى القوة لاستعادة مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركياً، في حال فشل خيار المفاوضات معها حول تسليم هذه المناطق، وفق ما أفاد في مقابلة بثتها قناة "روسيا اليوم" صباح الخميس.

وقال الأسد، وفق نص عربي للمقابلة نشرها الاعلام السوري الرسمي، انه بعد تحرير مناطق عدة في البلاد "باتت المشكلة الوحيدة المتبقية في سوريا هي قوات سوريا الديمقراطية" المؤلفة من فصائل كردية وعربية مدعومة من واشنطن، وتسيطر على مساحات واسعة في شمال وشمال شرق البلاد.

وأوضح "سنتعامل معها عبر خيارين، الخيار الأول هو أننا بدأنا الآن بفتح الأبواب أمام المفاوضات لأن غالبية هذه القوات هي من السوريين (...). إذا لم يحدث ذلك، سنلجأ إلى تحرير تلك المناطق بالقوة، ليس لدينا أي خيارات أخرى، بوجود الأميركيين أو بعدم وجودهم".

وشدد الأسد أن على "الأميركيين أن يغادروا وسيغادرون بشكل ما"، معتبراً انه "بعد تحرير حلب وبعدها دير الزور وقبل ذلك حمص والآن دمشق، فإن الولايات المتحدة في الواقع تخسر أوراقها".

وحققت القوات الحكومية خلال العامين الأخيرين تقدماً ميدانياً كبيراً وتمكنت منذ بدء روسيا تدخلها العسكري في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ من استعادة زمام المبادرة على جبهات كثيرة في البلاد على حساب التنظيمات الجهادية والفصائل المعارضة في آن معاً.

وتعد قوات سوريا الديمقراطية القوة العسكرية الثانية الأكثر نفوذاً بعد القوات الحكومية، وهي تحظى بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركية الذي يوفر الغطاء الجوي لعملياتها ويدعمها بالتدريب والسلاح.

وقال الأسد "كنا قرييين من حدوث صراع مباشر بين القوات الروسية والقوات الأميركية. ولحسن الحظ تم تحاشي ذلك الصراع (...). بفضل حكمة القيادة الروسية لأنه ليس من مصلحة أحد في هذا العالم، وبالدرجة الأولى السوريين، حدوث مثل هذا الصراع".

وكرر الرئيس السوري التأكيد على انه "من المستحيل أن نتعمد ترك أي منطقة على التراب السوري خارج سيطرتنا كحكومة"، معتبراً انه عند فشل تحقيق "المصالحات"، فإن "الطريقة الوحيدة التي يمكن اللجوء اليها هي استخدام القوة".

ورداً على سؤال حول الهدف من إجلاء عشرات الآلاف من المقاتلين الى ادلب (شمال غرب)، قال الأسد "نحن لم نرسل هؤلاء الى ادلب، بل هم أرادوا الذهاب اليها لأن لديهم الحاضنة نفسها"، مضيفاً "هذا أفضل بالنسبة لنا من منظور عسكري".

وشهدت سوريا عمليات إجلاء عدة، أبرزها من الغوطة الشرقية قرب دمشق الشهر الماضي، توجه خلالها معظم الخارجين من مناطق شهدت قتالا وحصارات، الى ادلب (شمال غرب) التي باتت تستضيف مع مر السنين، عشرات الآلاف من المقاتلين والمدنيين المعارضين، معظمهم من السنة.

ورفض الأسد وصف النزاع المدمر الذي تشهده سوريا منذ آذار/مارس ٢٠١١ بـ"الحرب الأهلية"، معرباً عن اعتقاده بأن "أغلبية الناس الذين كانوا ضد الحكومة ظاهرياً، وفي مختلف المناطق المحررة، كانوا مع الحكومة في قلوبهم لأنه كان بإمكانهم التمييز بين أن يكونوا في كنف الحكومة وبين أن يعيشوا في ظل الفوضى".

من جهة أخرى، نفى الأسد وجود قوات إيرانية في سوريا، متحدثاً عن "ضباط إيرانيين يساعدون الجيش السوري لكن ليست لديهم قوات" متهماً إسرائيل بـ"الكذب" لدى حديثها عن استهداف قواعد ومعسكرات إيرانية في سوريا في هجماتها الأخيرة.

وأكد الأسد أن "دفاعاتنا الجوية أقوى من أي وقت مضى بفضل الدعم الروسي.. والخيار الوحيد أمامنا هو تحسين" هذه الدفاعات.



## البنتاغون يحذر الأسد من استخدام القوة ضد القوات الأمريكية أو حلفائها

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٦/٢

حذرت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) الرئيس السوري بشار الأسد من استخدام القوة ضد المقاتلين العرب والاكرد(قوات سوريا الديمقراطية) الذين تدعمهم واشنطن لاستعادة المناطق الخاضعة لسيطرتهم في شمال شرق سوريا، في حين أرسلت تلك القوات تعزيزات عسكرية إلى مدينة القامشلي .

وقال الجنرال الأمريكي كينيث ماكنزي من هيئة الأركان للصحافة «يجب علي اي طرف منخرط في سوريا ان يفهم ان مهاجمة القوات المسلحة الأمريكية او شركائنا في التحالف ستكون سياسة سيئة للغاية».

وذكرت المتحدثة باسم البنتاغون دانا وايت بأن الجيش الأمريكي ينتشر في سوريا من اجل قتال تنظيم داعش الإرهابي. وقالت في مؤتمر صحفي «رغبتنا ليست الانخراط في الحرب الأهلية السورية».

وعلي صعيد متصل، قال مصدر أمني في قوات سوريا الديمقراطية (قسد) إن مدينة القامشلي تشهد توتراً كبيراً بعد تصريحات الأسد، مضيفاً أن المدينة شهدت تعزيزات عسكرية كردية.

وأكد المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن «وحدات الحماية الكردية جلبت تعزيزات عسكرية كبيرة من قوات مكافحة الإرهاب من مدينة المالكية شمال شرقي محافظة الحسكة إلى مدينة القامشلي، بسبب التطورات الأمنية في المدينة وريفها القريب».

إلى ذلك كشفت مصادر سورية أن « قياديا في قوات سوريا الديمقراطية من منطقة تل حميس جنوب مدينة القامشلي انشق عن قوات قسد وسلم نفسه لحاجز للجيش السوري في قرية ذبانة».

وفي وقت واصل فيه الجيش السوري إرسال تعزيزات عسكرية كبيرة الي محافظتي درعا والقنيطرة استعدادا لإطلاق عمليات عسكرية واسعة، قالت مصادر تابعة للجيش السوري الحر المعارض أن الأخير أعلن منطقة تل الحارة في ريف درعا الغربي منطقة عسكرية. وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن الجيش الحر «حذر القوات الحكومية والقوات الموالية لها من الاقتراب من المنطقة».

## واشنطن تنفي الاتفاق مع أنقرة بشأن منبج السورية

Buyerpress: ٢٠١٨/٦/٢

نفت وزارة الخارجية الأمريكية تقارير إعلامية عن اتفاق بين واشنطن وأنقرة على خطة من ثلاث مراحل لسحب وحدات حماية الشعب من مدينة منبج بشمال سوريا.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة هيدر ناوورت في بيان: "لم نتوصل لأي اتفاق بعد مع حكومة تركيا.. نحن مستمرين في المحادثات الجارية بخصوص سوريا والقضايا الأخرى التي تهم الجانبين".

وأشارت ناوورت إلى أن المسؤولين الأمريكيين والأترك التقوا في أنقرة الأسبوع الماضي لإجراء محادثات بشأن هذه القضية.

## مؤمنون بإمكانيات الحل الديمقراطي الحقيقي

٢٠١٨/٦/٤ : PYD

أكد شاهوز حسن الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي، خلال كلمة ألقاها في المؤتمر الثاني لحزب الاتحاد السرياني المنعقد في صالة الروابي بمدينة قامشلو على هويتهم السورية والعمل على بناء سوريا ديمقراطية حرة لتكون ساحة الحرية والديمقراطية لكافة المكونات.

واستهل حسن حديثه بالقول: "في ظل هذه الظروف التي نشهدها في سوريا تشاركنا كحزب الاتحاد الديمقراطي وحزب الاتحاد السرياني في مسيرة النضال من أجل تحقيق النظام الديمقراطي في شمال سوريا وحققنا إنجازات عظيمة، وقدمنا العديد من التضحيات".

وتابع بقوله: "بفضل دماء شهدائنا وبفضل النضال الذي أيدنا به بعضنا البعض من أجل تحقيق النظام الديمقراطي على الأرض رغم ذلك التحديات كبيرة". مضيفاً: "ومن جملة هذه التحديات ما تقوم به الدولة التركية وباقي القوى المؤثرة على الوضع السوري، وأيضاً النظام السوري لكن ما حققناه يثبت للعالم أجمع أننا عملنا مؤمنين بإمكانيات تحقيق الحل الديمقراطي الحقيقي الذي يأمن حقوق جميع المكونات".

وأكد حسن على هويتهم السورية والعمل على بناء سوريا ديمقراطية حرة لتكون ساحة الحرية والديمقراطية لكافة المكونات، لا أن يتم احتكارها من قبل طرف معين. مشيراً إلى التحالفات التي سمحت لتركيا باحتلال عفرين. مشدداً على أنهم كقوة سياسية ديمقراطية سورية بكافة مكوناتها وتسمياتها سيستمرون في النضال حتى تحرير كامل الأراضي السورية، وتحقيق نظام ديمقراطي حقيقي وبدون ذلك فلن نتوقف عن النضال". لافتاً إلى العمل المشترك على تحقيق الأفضل لسوريا.

واختتم الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي حديثه بالقول: "باسم حزبنا ومن هذا المنبر نؤكد أن هدفنا وهدف جميع من شارك في تأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية تحقيق الإرادة الحرة للشعوب، وهذا هو الحل لكل سوريا وعدا ذلك يعني استمرار الصراع، كما نؤكد استمرارنا في النضال الديمقراطي حتى تحقيق هدفنا في بناء سوريا ديمقراطية تنعم بالحرية".

## لعبة بوتين في سورية وصلت نهايتها

(فورين بوليسي): ٢٠١٨/٦/٤

**جوناثان سباير\***: تبدو سورية باطراد ماضية نحو تقسيم بحكم الأمر الواقع، مصحوب بصراع عسكري منخفض المستوى وسياسة عاملة، وإنما بطيئة -أي ما يسمى "الصراع المجدد". وربما كان هذا هو الهدف الذي أراده كل الوقت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي كان قد أنشأ وأدار مثل هذه الصراعات في أماكن أخرى، بما فيها جورجيا وأوكرانيا.

وربما يكتشف لاعبون مهمون آخرون في سورية، بمن فيهم إسرائيل، والولايات المتحدة، وتركيا وبقايا الثوار العرب السنة بالمثل أنهم قانعين بالواقع الجديد. وسيكون الخاسرون الواضحون، في المقابل، هما نظام الأسد وإيران. ما هي المؤشرات على أن سورية تتحرك في اتجاه الصراع المجدد؟ فلننظر في الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس السوري بشار الأسد إلى روسيا لمقابلة بوتين. في المؤتمر الصحفي الذي تلا الاجتماع، قال بوتين للصحفيين إنه "في أعقاب النجاحات الملحوظة التي حققها الجيش السوري في محاربة الإرهاب، ومع تفعيل العملية السياسية، سوف تشرع القوات الأجنبية المتمركزة في سورية في الانسحاب من البلد". وبدا أن هذا يلمح إلى أن الرئيس الروسي كان مهتماً بمساعدة نظام الأسد على استعادة كل سورية. فلولا الدعم الجوي الروسي الذي اعتمد عليه الجيش السوري في العمليات القتالية الرئيسية (بما فيها حصار حلب وتدمير الغوطة الشرقية التي كان يسيطر عليها الثوار)، لكانت استعادة النظام السيطرة على هذا النحو مستحيلة.

تكهن البعض بأن بوتين كان يشير في تصريحه فقط إلى انسحاب القوى الأجنبية المعارضة للنظام. وفي السابق، كانت موسكو قد سعت إلى التفريق بين وجودها الخاص في سورية (بناء على دعوة من السلطات السورية "الشرعية")، وبين الوجود غير المدعوم للعناصر الأجنبية الأخرى. ومع ذلك، في هذه المناسبة، أوضح المبعوث الروسي إلى سورية، ألكسندر لافرينتييف، أن الرئيس كان يشير إلى "كافة القوى العسكرية الأجنبية المتمركزة في سورية، بما فيها (القوات) الأمريكية، والتركية وحزب الله والقوات الإيرانية".

أعقب البيان الروسي رد فعل غاضب من طهران. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، للصحفيين في طهران إنه "لا أحد يستطيع أن يجبر إيران على فعل أي شيء... طالما ظل الإرهاب موجوداً وأن الحكومة السورية تريد ذلك، فسيكون لإيران حضور مستمر (في سورية)". وهذه التصريحات المتعارضة هي مجرد مؤشر واحد من كثير على الخلافات القائمة بين موسكو وبعض حلفائها حول مستقبل سورية. كما أن هناك التفاوض الروسي عن العمليات الجوية الإسرائيلية الأخيرة واسعة النطاق ضد الأهداف الإيرانية في سورية، ومنحها الواضح إذناً للترك لتأسيس جيب كبير في شمال غرب سورية. وفي الأثناء، رفض الأسد خطة روسية لكتابة دستور سوري جديد يحد من سلطاته.

يوحي نمط سلوك موسكو بأنها مرتاحة لإدامة النزاعات غير المحلولة، بكلفة قليلة نسبياً. وفي أوكرانيا، على سبيل المثال، ما يزال الصراع في الدونباس بعيداً تماماً عن الحل. لكن روسيا تضمن -عن طريق الاحتفاظ بأجزاء من دونيتسك ولوهانسك- أنها تستطيع تعطيل الشؤون الداخلية لأوكرانيا متى ما أرادت ذلك، وأن تظل خططها وستراتيجيتها هي القضية الأكثر إلحاحاً أمام أي حكومة أوكرانية.

في سورية، بطبيعة الحال، تدعم روسيا الحكومة أكثر مما تدعم تمرداً من صنعها هي، كما هو واقع الحال في أوكرانيا. لكن موسكو أصبحت توضح الآن أن مصالحها لا تتداخل بالكامل مع مصالح الأسد.

لم يكن هذا واضحاً على الفور عندما ظهرت أول طائرة روسية في سماء سورية يوم ٣٠ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٥. وقد تم استقبالها بسبيل من المقالات الافتتاحية الانتصارية في الإعلام الإقليمي الموالي لإيران وحزب الله. وبشرت مقالة في صحيفة الأخبار اللبنانية في ذلك الحين، والتي كتبها محررها، إبراهيم الأمين، بولادة تحالف الـ"١+٤"، الذي سيضم إيران، والعراق، وسورية الأسد وحزب الله -وروسيا. لكن الواقع الراهن يشير إلى صورة أكثر تعقيداً.

تبدو روسيا إلى حد كبير وأنها أوضحت ما تريد إيضاحه في سورية. فقد حال تدخلها دون الهزيمة الوشيكة لنظام الأسد في العام ٢٠١٥. وهو يسيطر الآن على نحو ٦٠ في المائة من الأراضي السورية. وتم إفراغ الجيوب الأخيرة لسيطرة "داعش" في محيط دمشق مؤخراً. ولم يعد هناك أي خطر من انتصار الثوار.

بالإضافة إلى ذلك، أثبتت روسيا فعالية تكتيكاتها الجوية الوحشية وأنظمة أسلحتها، والمهارة النسبية والتفاني اللذين يتمتع بهما جيشها بعد تجديده. كما احتفظت بسلامة قواعدها البحرية في طرطوس واللاذقية، وقاعدها الجوية في حميميم. وأوصلت فكرة أن موسكو تتمسك بحلفائها. وقتلت الكثير من جهاديين شمال القوقاز الذين شقوا طريقهم إلى صفوف الثورة في سورية. لكن لدى بوتين، كما يبدو بوضوح، قليل اهتمام بالوظيفة التي أراد محرر حزب الله، الأمين، أن يعرضها عليه: أن يصبح زعيم الكتلة الشيعية المتشددة في المنطقة. وبدلاً من ذلك، تريد موسكو أن تجعل من نفسها القوة الرئيسية في السياق السوري، والعنوان الذي يجب أن يعبر الجميع من خلاله في سعيهم إلى تحقيق أهدافهم. ولكن، من أجل ذلك، يجب أن تكون روسيا قادرة، بطبيعة الحال، على منح كل طرف جزءاً مما يريده، بدلاً من الانقراض بقوة على أي جانب.

لذلك، ترغب روسيا في إدامة الشقاق القائم بين تركيا والدول الأعضاء في حلف الناتو، وتوسيعه. وهو السبب على ما يبدو في أن موسكو تغاضت عن تأسيس جيب سني-تركي إسلامي بحكم الأمر الواقع في شمال غرب سورية، والذي يمتد من بلدة جرابلس في الشرق ويحتل الجزء الأكبر من محافظة إدلب. وقد أصبحت تركيا الآن في المراحل

النهائية من إنشاء ١٢ موقعا للمراقبة، والتي تحيط بإدلب من جميع الجهات. وفي الأسبوع الماضي، استبعد نائب رئيس الوزراء التركي، رجب أقداغ، أي إعادة لمنطقة عفرين التي احتلها بلده حديثاً إلى نظام الأسد.

ما كان باستطاعة الأتراك تنفيذ عمليات إنشاء هذا الجيب من دون موافقة ضمنية من الروس الذين يسيطرون على الأجواء فوق شمال غرب سورية. وبطبيعة الحال، يعتبر النظام السوري الأعمال التركية انتهاكاً لسيادته. ولكن، من دون مساعدة روسية يعتمد عليها، فإن هناك القليل الذي يستطيع فعله.

وأبعد إلى الجنوب أيضاً، تغاضت موسكو عن العمليات الجوية الإسرائيلية واسعة النطاق ضد القوات الموالية لإيران. ولم تبذل الدفاعات الجوية الروسية أي محاولة للتدخل. وأوضح بوتين في أعقاب زيارة أخيرة قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى موسكو أن روسيا ليست لديها النية في الوقت الراهن لتزويد نظام الأسد بنظام (س-٣٠٠) للدفاع الجوي.

في المقابل، كانت إيران تضغط على النظام لمحاولة شن هجوم على جيوب الثوار المتبقية في جنوب غرب سورية. ومع ذلك، يجلب وصول وحدات تدعمها إيران إلى الحدود في ركاية إمكانية استفزاز رد فعل إسرائيلي واسع النطاق. وليس لروسيا مصلحة في مثل هذه النتيجة التي يمكن أن تغرق سورية في حرب جديدة وتهدد المكاسب التي حققها نظام الأسد مسبقاً.

في الشرق، لا تبدو روسيا في عجلة من أمرها لتحدي تخندق الولايات المتحدة وحلفائها في الـ٣٠ في المائة التي يسيطرون عليها من سورية إلى الشرق من نهر الفرات.

ويشير إلقاء وزير الخارجية الأمريكية، مايك بومبيو، القفاز أمام إيران في خطابه الأسبوع الماضي إلى أن من غير المرجح أن يتخلي الجيش الأمريكي عن مواقعه في شرق سورية في أي وقت قريب. وتعمل تلك المنطقة بمثابة حاجز أمام إقامة منطقة متصلة للهيمنة الإيرانية، والتي تمتد عبر العراق إلى لبنان والحدود مع إسرائيل، ويأمل حلفاء أمريكا الرئيسيون، بمن فيهم السعودية وإسرائيل، أن تستمر الولايات المتحدة بالاحتفاظ بالسيطرة عليها كأداة للضغط المستمر على طهران. وقد التقى ممثلو الولايات المتحدة الأسبوع الماضي مع قادة قوات سورية الديمقراطية في بلدة منبج المتنازع عليها غرب الفرات، وتعهدوا بمواصلة دعم الولايات المتحدة لهذه القوة التي يهيمن عليها الكرد.

إلى أين يتجه هذا كله؟ الآن، تريد روسيا التي حققت إلى حد كبير أهدافها في سورية، أن توازن دعمها لنظام الأسد مع مصالحها الأخرى: بالتحديد، التقويض المتواصل للغرب في الأماكن الأخرى من العالم، والحفاظ على علاقات العمل مع القوى الإقليمية الأخرى، بمن فيها تركيا وإسرائيل. وفي الأثناء، تركز الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل رئيسي على تحدي التقدم الإيراني الإقليمي. وسوف تكون النتيجة سورية مقسمة، والتي تعمل كملعب لتصارع الأجنداث غير السورية - وهو وضع جيوسياسي تمتلك روسيا الكثير من الخبرة في إدارته والملاحة فيه.

\* زميل بحث في معهد القدس للدراسات الاستراتيجية، وكاتب عمود في صحيفة "جيوسالم بوست". وهو مؤلف "النيران المتحولة: صعود الصراع الإسرائيلي-الإسلامي".

## لسنا بالطرف الذي يساوم عليه

\*شاهوز حسن

٢٠١٨/٦/٤:PYD

منذ بدايات الأزمة السورية اخترنا مشروع ينبض بالديمقراطية والحرية وأخوة الشعوب مشروع يليق بالشعوب أن تتعايش معه.

ما لبثت أن استدركت الأنظمة الفاشية وخاصة حكومة العدالة والتنمية الساعية إلى إعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية "الخطر" الذي سيمنع وصولها إلى أحلامها فبدأت بالعمل على وقف تمدد هذا المشروع بسبل وأساليب شتى يعلمها الجميع.

اليوم نحن أمام مرحلة جديدة من مراحل تطبيق مشروعنا، لا يمكن التكهّن بالزمن الذي تستغرقه المرحلة لكن علينا أن نكون على أتم الاستعداد لها وخاصة أن الوضع السياسي العام بدأ يتجه نحونا بكثافة، فالأمر لا يخلو من بعض العراقيل التي لا بد والوقوف عليها بالمقابل تكثر الفرص أمام مشروعنا للسير قدماً.

لا يخفى على أحد أننا ومع استمرارنا في التشبث بمشروعنا الديمقراطي والإصرار عليه وجهنا بوصلة الرأي العام الإقليمي والدولي نحونا من جديد لتبدأ الوعود السياسية والدبلوماسية والتنظيمية تنهال علينا، بعد أن أوصلنا الجميع إلى قناعة تامة بأننا يجب أن نكون طرفاً لا يمكن الاستغناء عنه في حل الأزمة السورية ولاعباً فاعلاً لا بد منه في صياغة مستقبل سوريا.

وبالنسبة إلى عفرين الاحتلال والانتهاكات والتغيير الديموغرافي يستمر من قبل الاحتلال التركي ومرتزقته وبالمقابل تستمر المقاومة البطولية فيها، وهناك أكثر من مئة ألف مواطن خرج من عفرين بسبب انتهاكات الاحتلال التركي ومرتزقته. سياسياً ودبلوماسياً يتم بذل المزيد من الجهود لإظهار حقيقة انتهاكات الاحتلال التركي ومرتزقته وقد قطع أشوطاً كبيرة في هذا المجال وهناك اجراءات عديدة تنفذ من أجل أهالي عفرين ولكن هذا لا يكفي علينا العمل بكل طاقاتنا لإثبات وجودنا على أرض الواقع واكتساب الشرعية الدستورية من بعد الشرعية الثورية. باستمرارنا في التنظيم والتواجد بقوة نستطيع التأثير على الرأي العام السياسي والدبلوماسي ونكتسب دعم ومساندة الدول المتنفذة، وثقة الكثير من الدول.

نحن شعب نريد أن نثبت وجودنا بإمكانياتنا وربما ليس كل ما نطلبه يمكن أن يتحقق دفعة واحدة فقد دخلنا في صراع سياسة الدول الكبرى وحساباتها الشائكة والمعقدة أصلاً، وعلى هذا الأساس يجب تنظيم أنفسنا من جديد.

نعلنها للجميع لسنا بالطرف الذي يساوم عليه أحد" فلنا رؤيتنا المختلفة تجاه العديد من القضايا سواء مع النظام أو مع قوى احتسبت على المعارضة. ولكن، إن كانت هناك نقاط يمكن التفاوض عليها وتدخل في خدمة المجتمع عامة فسنكون السباقين إليها. ويدنا ممدودة لإنجاح أية عملية مفاوضة واضحة وحقيقية.

الأمر نفسه بالنسبة إلى موقفنا من أمريكا وروسيا نختلف في الفكر والممارسة ونتفق على محاربة الإرهاب العدو المشترك لنا ولهم على حد سواء وعندما يساندنا طرف ما لغاية الحفاظ على مصالحه وحساباته فنحن أيضاً لدينا مصالحنا وحساباتنا، وهذا لا يعني أنهم راضين عن مشاريعنا وبنفس الوقت لا يبدون اعتراضهم عليها أيضاً. وعلى هذا الأساس تبدو صيغة تعاوننا. وعلى هذا الأساس كانت اتفاقاتنا.

## بيان وحدات حماية الشعب YPG حول ادعاءات وجودها في منبج

القيادة العامة لوحدات حماية الشعب YPG : ٢٠١٨/٦/٥

بيان إلى الرأي العام

في إطار استراتيجيتنا العامة في وحدات حماية الشعب (YPG) لمحاربة و ملاحقة الإرهاب تلقينا دعوة من مجلس منبج العسكري للقيام بحملة عسكرية لتحرير مدينة منبج من قبضة تنظيم داعش الإرهابي في الربع الأول من العام ٢٠١٦، و بناء على هذا النداء وفي اطار تفاهم مع قوى الدولية و الاقليمية بما فيها تركيا قامت قواتنا بالتنسيق مع التحالف الدولي للاستجابة لنداء اهلنا في منبج و بدأت الحملة التحريرية في الأول من حزيران عام ٢٠١٦ حيث استمرت الحملة لأكثر من شهرين تكللت بالنصر و دحر الإرهاب من المدينة و أجزاء كبيرة من ريفها بعد ان قدمت قواتنا خيرة مقاتليها في حربها ضد الإرهاب، و تكللت هذه التضحيات ببيان تحرير مدينة منبج في ١٥ / ٨ / ٢٠١٦.

بعد أن تم تحرير المدينة و استتب فيها الأمن و السلام، أعلنت قواتنا تسليم زمام الأمور في منبج لمجلسها العسكري بتاريخ ١٦ / ١١ / ٢٠١٦، و الذي كان عليه أن يضطلع بالحماية و الدفاع عن المدينة، حيث قامت قواتنا بالانسحاب من المدينة، عبر بيان رسمي علني، تخلله عرض عسكري أمام شاشات التلفزة و وسائل الإعلام كافة.

بناء على طلب مجلس منبج العسكري بقيت مجموعة من المدربين العسكريين من قواتنا في منبج بصفة مستشارين عسكريين لتقديم العون للمجلس العسكري في مجال التدريب، و ذلك بالتنسيق و التشاور مع التحالف الدولي، حيث استمر عملهم منذ ذلك الحين حتى ساعته، و الآن بعد مضي أكثر من سنتين من عملهم المستمر، و وصول مجلس منبج العسكري إلى الاكتفاء الذاتي، في مجالات التدريب قررت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب ( YPG ) سحب مستشاريها العسكريين من منبج.

إننا في وحدات حماية الشعب (YPG) نؤكد للرأي العام ولأهلنا في منبج، بأن تضحياتنا هناك كانت جزءا من واجبنا لتحريرهم من براثن الإرهاب الداعشي الذي كان يشكل خطرا على البشرية جمعاء، و استكمالنا لمهمتنا هي رسالتنا للعالم أجمع بأننا ماضون قدما في ملاحقة الإرهاب و دحره و نشر السلام و الطمأنينة في المناطق المحررة، و بالمثل فإننا نؤكد بأن قواتنا ستلبي النداء فيما إذا اقتضت الحاجة أن نقدم الدعم و العون لأهلنا في منبج عندما يقتضي الأمر ذلك.

القيادة العامة لوحدات حماية الشعب YPG

٢٠١٨/٦/٥

## واشنطن: اتفقا مع أنقرة على سحب المقاتلين الكرد من منبج إلى شرق الفرات

روسيا اليوم : ٢٠١٨/٦/٥

أكدت الخارجية الأمريكية، الثلاثاء، أن خريطة طريق بخصوص مدينة منبج السورية اتفق عليها وزيراً خارجية الولايات المتحدة وتركيا تقضي بسحب المقاتلين الكرد من المدينة إلى ضفة الفرات الشرقية. وأعلن مسؤول رفيع المستوى في الخارجية الأمريكية للصحفيين، بحسب "روسيا اليوم"، أن "واشنطن وأنقرة سوف تواصلان مناقشة تفاصيل خريطة الطريق التي اتفق عليها أمس وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو ونظيره التركي مولود جاويش أوغلو في واشنطن". وقال المسؤول إن "خريطة الطريق هذه تشكل أرضية دبلوماسية واسعة وتطبيقها سوف يتطلب الالتزام بالنقاط التي سيجري النقاش بشأنها، استناداً إلى ما يجري على الأرض"، مشيراً إلى "ضرورة أن تكون هذه النقاط مقبولة لكلا الطرفين". وأعرب المسؤول عن "تمسك الولايات المتحدة بالمسؤوليات المترتبة عليها بموجب هذه الوثيقة فيما يتعلق بضمان انسحاب الوحدات الكردية إلى شرق الفرات".

## شاهوز حسن: مشروعنا هو لحل الأزمة السورية وهذا تحاول تركيا إفشاله

PYD : ٢٠١٨/٦/٥

أشار شاهوز حسن خلال اجتماع عقده في كوبياني إلى أن مشروعهم الديمقراطي هو لحل الأزمة في سوريا، لهذا تحاول تركيا إفشال هذا المشروع من خلال شن هجمات على المنطقة، منوهاً أن احتلال عفرين هو أكبر مثال على ذلك.

جاء حديث الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي شاهوز حسن خلال اجتماع عقده لأعضاء حزب الاتحاد الديمقراطي في مقاطعة كوبياني وذلك لمناقشة العديد من الملفات منها سياسية وأخرى تنظيمية. وقيّم حسن في كلمته خلال الاجتماع الذي عقد في صالة مؤسسة عوائل الشهداء، الوضع الراهن في سوريا وروج آفا والصراعات الإقليمية والدولية التي تشهدها الساحة السورية عامةً وروج آفا بشكل خاص، وقال "احتلال تركيا لعفرين كان بموافقة من روسيا وسط صمت دولي، كان الهدف منه إفشال المخطط الديمقراطي المتمثل بمشروع الفدرالية الذي نسعى من خلاله إلى نشر فكرنا الديمقراطي، مشروعنا هو مشروع حل للأزمة السورية، فالهجمات التي كنا نتعرض لها في سري كانية، كوبياني وشنكال كانت بتوجيهات من الدولة التركية هدفها إفشال هذا المشروع". وتابع حسن حديثه "يمكننا القول بأن عدم حل القضية الكردية في الشرق الأوسط يؤدي لنشوب حروب إقليمية، والهدف من هذه السياسات المعادية التي تقوم بها الدولة التركية بدعم من روسيا وإيران ضد الشعب الكردي هي لإمحاء وجود الشعب الكردي في الشرق الأوسط وإفشال التجربة الديمقراطية في روج آفا والتي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي".

وأكد حسن أنهم أصحاب تأثير قوي في المنطقة وأن لديهم مشروع ديمقراطي يطبق، وقال "سنضعف تأثير الدولة التركية على المعارضة في سوريا، تركيا تعتبر تجربتنا خطراً على دولتها".

وأشار شاهوز حسن في كلمته بأن "احتمال تصاعد الصراع العسكري في سوريا أكبر من احتمال وضع حل سلمي لحل الأزمة السورية، هناك قوى إقليمية تتنازع على هذه الرقعة الجغرافية، وفي مقدمتها تركيا التي تهدف إلى احتلال سوريا، لكن عدم استسلام بعض القوى في سوريا للإخوان المسلمين وظهور التجربة الديمقراطية أفشلت كل مخططات أردوغان وسياساته". وأكد حسن في نهاية حديثه أنهم ماضون في النضال والكفاح حتى تحرير مدينة عفرين من الاحتلال التركي ومرتزقته والتي مازالت تقاوم حتى الآن في وجه الغزو التركي بجميع الأشكال.

وخلال الاجتماع نوقشت مسائل عدة فيما يتعلق بالوضع الداخلي لحزب الاتحاد الديمقراطي على الصعيد التنظيمي.

## الوضع الكردي السوري الراهن: هواجس وأسئلة مشروعة وأفاق

\*عبدالباسط سيدي\*

المركز الكردي للدراسات: ٥/٦/٢٠١٨

إلى أين تتجه الأمور في المناطق الكردية السورية؟ وما هي التحديات التي ستواجه الكرد في المناطق المعنية؟ وماذا عن موقع الكرد بصورة عامة من التطورات الجارية حالياً، وتلك المستقبلية المحتملة على صعيد الملف السوري بكل تعقيداته وتداخلاته؟

أسئلة مشروعة تُطرح بصورة يومية على المستويين الشعبي والنخبوي كردياً، وهي تمس مصير ملايين الناس على مختلف الصعد، لا سيما ما يتصل منها بالجوانب المعيشية والأمنية والاستقرار، هذا فضلاً عن الحقوق القومية المشروعة.

أما الغريب اللافت في الأمر من جانب القوى السياسية الكردية، فهو يتمثل في غياب استراتيجية متكاملة على المستوى الكردي السوري، استراتيجية تتمحور حول الأسئلة المعنية، وتقوم على دراسة الظروف والإمكانات، وتحديد المطلوب، وبلورة معالم البدائل المطروحة عبر استشفاف ملامح القادم المتوقع، أو بتعبير أدق استناداً إلى القراءة المتأنية في الواقع السوري الراهن، وتطوراته المقبلة، وإمكانية تعددية احتمالاته.

فالقوى السياسية الكردية السورية، سواء الموجودة ضمن المجلس الوطني الكردي، أم تلك التي تركته، أم التي لم تنضم إليه أصلاً، لأسباب مختلفة ما زالت في مرحلة ردود الأفعال، والإنشغال بالخلافات البيئية الشللية، التي غالباً ما تتمركز حول الأدوار والامتيازات، ومسائل ثانوية تتسبب في تشتيت الطاقات وبت روحية اليأس. وما يساهم في استمرارية هذا الوضع هو عدم وجود آلية لإجراء مراجعات نقدية شجاعة ناضجة بهدف تقييم وتقويم ما جرى، والوقوف على الأخطاء التي كانت، واعتماد طريقة واقعية للمساءلة والمحاسبة، كل ذلك بقصد تحسين مستوى الأداء، ووضع حدٍ لجهود المسيئين، وإتاحة المجال أمام الكفاءات، خاصة الشبابية لتأخذ دورها المطلوب في ميادين العمل بعيداً من عقلية التوازنات والولاءات، وذلك بعد أن أثبتت تجارب أكثر من نصف قرن عقمها، وعدم جدواها.

أما في ما يتصل بموضوع حزب الاتحاد الديمقراطي، فهو ما زال في سعيه المحموم لفرض هيمنته على المناطق الكردية، ويتصرف وكأنه السلطة الشرعية التي لا بد أن يعترف بها الجميع، عبر ارغامهم على الالتزام بتدابيره واجراءاته. وكل من يخرج على الطاعة المفروضة تلك، عليه أن يواجه التهديد والإبعاد والاعتقال، وحتى التغييب. ولم يعد خافياً على أحد أن الحزب المعني، التابع أصلاً لحزب العمال الكردستاني، قد استفاد من واقع ضعف الأحزاب الكردية السورية وترهلها، واستغل عدالة القضية الكردية السورية، ليتمكن من استثمار الطاقات البشرية الشبابية لكرد سورية في معاركه، خاصة تلك التي خاضها، ويخوضها، خارج حدود المناطق الكردية، مثل منبج وتل أبيض والرقعة ودير الزور وغيرها، وذلك تناغماً مع توجهاته والتزاماته الإقليمية التي لا تتقاطع مع المشروع الكردي الوطني في سورية. بل على العكس من ذلك، فقد تسببت جهود هذا الحزب حتى الآن في إحداث حالة من التوتر والتشنج والتوجس بين العرب والكرد. كما أن تصرفاته وسلوكياته قد أعطت الذريعة للتدخل التركي في منطقة عفرين، والهيمنة عليها.

وهناك مخاوف ملموسة من حدوث سيناريو مماثل في مناطق أخرى في حال حدوث تفاهم أمريكي - روسي، الأمر الذي سترتب عليه تفاهمات أمريكية - تركية مقابل الحد من النفوذ الإيراني بأذرعه المختلفة، بما فيها حزب العمال الكردستاني، الذي يعلم الجميع أنه ما زال ضمن دائرة التأثير الإيراني رغم كل التفاهمات الاستخباراتية الميدانية مع الأمريكان في سورية.



وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى التحركات الأخيرة التي وُصفت بأنها محاولة جديدة لإيجاد صيغة من التفاهم بين حزب الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي، من أجل الاستعداد للاحتتمالات القادمة. وهي محاولة تعد امتداداً لمحاولات سابقة فاشلة، ولكنها في جميع الأحوال تحظى باهتمام شعبي، على أمل الوصول إلى صيغة من التوافق الكردي العام، الأمر الذي سيكون في مصلحة الجميع، ولكن التجارب المتكررة غير المشجعة، قد أثبتت باستمرار أن الفاصل بين الواقع والتمني كبير وشائك بكل أسف.

وقد جاءت تهديدات بشار الأسد التي أشارت إلى إمكانية اقتحام المناطق الكردية التي هيمن عليها حزب العمال الكردستاني تحت مسمى قسد، لتزيد من الهواجس الكردية على المستوى الشعبي، ولتؤكد أن المستقبل ما زال مجهولاً، وأن الاستقرار النهائي ما زال بعيد المنال، مما سيدفع بأصحاب الكفاءات والإمكانات المادية إلى التعويل على الهجرة كخيار أول، وهذا ما ينذر بالمزيد من الاستنزاف والضعف، إن لم نقل الضياع.

الوضعية الكردية السورية لا تتحمل المزيد من الأعباء المرهقة المفروضة من الخارج بناء على حسابات إقليمية ودولية.

وبناء على ما تقدم، نرى ضرورة تحديد جملة من النقاط، نعتبرها صالحة لأن تكون ركائز استراتيجية كردية سورية، تكون متكاملة مع المشروع الوطني السوري العام، الذي يظل الإطار الأنسب لاستمرارية العيش المشترك بين سائر المكونات السورية على أساس احترام الحقوق والواجبات، وطمأنة الجميع من دون أي استثناء أو تمييز. وأهم النقاط التي نراها جديرة بالتمعن والمتابعة هي:

مهما كانت الصيغة التي ستكون عليها سورية مستقبلاً من ناحيتي شكل الدولة (فيدرالية، لامركزية إدارية موسعة... الخ)، وطبيعة النظام السياسي (برلماني، رئاسي، شبه رئاسي... الخ)، فإن المعطيات بصورة عامة تؤكد أن مشروع التقسيم مستبعد. والإحتمال الأرجح هو أن تستمر صيغة مناطق النفوذ إلى إشعار آخر، وذلك ريثما يتم توافق دولي وإقليمي على ماهية الحل في سورية، ولكن في جميع الأحوال، فإنه من المتعذر، بل من المستحيل، فصل الوضع الكردي في سورية عن الوضع السوري العام، لذلك فإن الضرورة والحكمة تقتضيان تأكيد الالتزام بالمشروع الوطني السوري، الأمر الذي سيضمن الداخل الوطني السوري، ويساهم في تحسين قواعد العيش المشترك، كما أنه يطمئن الجوار الإقليمي.

التوافق على مشروع وطني كردي سوري، يحدد بوضوح المطالب الكردية ضمن إطار الوحدة السورية، وعلى أساس الإقرار بالحقوق، والالتزام بالواجبات، ويمكن في هذا المجال الاستفادة من الوثائق العديدة التي صدرت عن الهيئات واللقاءات السورية التي كانت منذ بدايات الثورة السورية. ويشار هنا بصورة خاصة إلى الوثيقة الوطنية حول القضية الكردية التي أصدرها المجلس الوطني السوري ٢٠١٢، ووثائق مؤتمر المعارضة السورية في القاهرة ٢٠١٢، ووثيقة التوافق بين الائتلاف والمجلس الوطني الكردي ٢٠١٣، هذا إلى جانب الكثير من الأوراق البحثية التي أنتجها الأكاديميون والباحثون السوريون المهتمون بهذا الموضوع، بالإضافة إلى الأوراق التي قدمت ونوقشت في العديد من المؤتمرات واللقاءات التي عقدت في العديد من الأماكن.

فكل هذه الوثائق والأوراق يمكن أن تكون أرضية صالحة لبلورة المواقف، وصياغة وثيقة عامة تكون مقبولة من قبل جميع الأطراف.

أما الإشكالية الأكبر فهي تتشخص في موضوع حزب الاتحاد الديمقراطي، فهذا الحزب يشكل في واقع الأمر منظمة تابعة لحزب العمال الكردستاني، وهناك العديد من الأذرع التابعة للحزب المذكور هي التي تتحكم بالمسائل الأمنية والإدارية، وتشرف على العمل العسكري ضمن المناطق الإدارية التي أعلن عنها الحزب نفسه بأسماء وواجهات مختلفة.

والسؤال الأساسي المفصلي الذي يطرح نفسه اليوم أكثر من أي وقت مضى هو: هل بلغ أعضاء قيادة هذا الحزب وكوادره من السوريين إلى قناعة باستحالة الاستمرارية في الوضع الراهن. وذلك بحكم ضغط المعادلات الوطنية والإقليمية التي لا تستقيم أبداً مع وجود حزب العمال الكردستاني بهذا القوة ضمن الساحة الكردية السورية؟ هل هناك امكانية لاتخاذ خطوة جريئة يقوم بها هؤلاء، ليؤكدوا الهوية الكردية السورية الوطنية للحزب المذكور بعيداً من المظلة التنظيمية لحزب العمال، وخططه وأهدافه، التي لا تتوافق مع مصالح وتوجهات الكرد السوريين؟ هل هناك امكانية لرسم خط فاصل، ولو بصورة ودية، بين الحزب المذكور وحزب العمال، كمقدمة لاندماج الحزب المعني مع الحياة السياسية الكردية السورية من موقع المعبر عن تطلعات الكرد، لا من موقع القادم المفروض، المكلف بمهمة ضبط الأوضاع الكردية لصالح أجندات لا تجسد مصالح الكرد والسوريين على وجه العموم؟ أسئلة تطرح بحدة وجدية، والأجوبة الواضحة عنها تمثل الخطوة الفعلية لأي توجه قوي متماسك هدفه توحيد الموقف الكردي السوري.

أهمية المحافظة على أفضل العلاقات مع المحيط العربي والجوار التركي، فالغالبية الغالبة من الشعب السوري هم عرب، وسورية كانت باستمرار جزءاً فاعلاً من المحيط العربي - الإسلامي. ووقائع التاريخ والجغرافيا والثقافة المشتركة والتداخل السكاني، والمصالح المتبادلة، كلها تلزم الكرد السوريين عبر مؤسساتهم السياسية والأهلية والثقافية ومنظمات المجتمع المدني، بتعميق اسس التفاهم والتفاعل مع المكوّن العربي السوري والمكونات السورية الأخرى جميعها، ومد جسور التواصل والتفاهم مع المجتمعات العربية، وذلك بهدف مصادرة محاولات بعض المتشددین من الطرفين التي تستهدف دفع الأمور نحو التشنج والتصعيد لصالح توجهات لا تخدم العرب والكرد في الوقت نفسه.

كما أن العلاقة الجيدة مع الجارة تركيا كدولة ومجتمع، بصرف النظر عن الهوية السياسية للحكومة التي تتغير بحكم قواعد النظام الانتخابي الديمقراطي المعتمد في البلد، فهناك حدود برية طويلة، وهناك تداخل سكاني لا يمكن تحاشيه، فمعظم الأسر يتوزع أفرادها وأقاربها على جانبي الحدود، كما أن الثقافة والذاكرة التاريخية والمصالح المشتركة، هي الأخرى عوامل هامة تلزم الكرد السوريين بالحرص على العلاقات الطيبة لمصلحة الطرفين، ولمصلحة السوريين جميعاً.

فالشمال السوري بأكمله سيستفيد من التجربة الاقتصادية التركية الناجحة، وقدراتها في عمليات إعادة الإعمار والتنمية، كذا أن الجنوب التركي هو الآخر سيشهد المزيد من الأمان والاستقرار، الأمر الذي سيفسح المجال لتسريع وتيرة النمو الإقتصادي في المنطقة المعنية.

هذه هي مجرد أفكار عامة، تحتاج إلى المزيد من التطوير والتحديد، كما أنها تحتاج إلى جهود واعية، حريصة على مستقبل شعبها وأجيالها القادمة، جهود قادرة على التفاعل والعمل المشترك بروحية فريق العمل المنسجم المتآلف، مما سيمكّن من تبادل الخبرات والمعارف، والتعامل مع الوقائع والمعطيات بعقلية علمية منهجية، عقلية ترتب الأولويات، وتدرس كل الخيارات، وتحرص على أوسع العلاقات مع الحاضنة الشعبية، التي عادة تتحمل القسط الأكبر من أعباء العمل المطلوب.

أما أن تظل كل الأطراف، سواء على مستوى الأحزاب أم المجموعات أم الأفراد، في دائرة ردود الأفعال، وانتظار ما ستكون عليه الأمور، فهذا معناه أن حصيلة التفاهمات الإقليمية والدولية المتوقعة ستكون على حساب الحلقة الأضعف (القاعدة الشعبية) كالعادة.

## حول مجموعة العمل الأمريكية-التركية بشأن سوريا

وزارة الخارجية الأمريكية / مكتب المتحدث الرسمي : ٢٠١٨/٦/٦

مدير الحوار: صباح الخير، وشكراً جزيلاً لانضمامكم إلينا اليوم في هذه الإحاطة الهاتفية حول مجموعة العمل الأمريكية-التركية المعنية بسوريا. معنا اليوم مسؤول رفيع المستوى رقم ١ في وزارة الخارجية الأمريكية. سيشار إليه باسم المسؤول رفيع المستوى الأول في وزارة الخارجية الأمريكية، كما ينضم إلينا أيضاً مسؤول رفيع المستوى رقم ٢ في وزارة الخارجية الأمريكية. سيشار إليه باسم المسؤول رفيع المستوى الثاني في وزارة الخارجية الأمريكية. للتذكير، هذه المكالمات هي للخلفية، ويحظر نشر محتويات المكالمات قبل انتهائها. وبهذا، سوف أحول الحديث إلى المسؤول الأول في وزارة الخارجية. مرحباً، المسؤول الكبير الأول في وزارة الخارجية الأمريكية، تفضل.

المسؤول رفيع المستوى الأول في وزارة الخارجية الأمريكية: شكراً مدير الجلسة. يوم أمس، أقر وزير خارجية الولايات المتحدة ووزير الخارجية التركي خارطة طريق، وهي عبارة عن إطار سياسي واسع يهدف إلى الوفاء بالالتزام الذي قطعتة الولايات المتحدة لنقل وحدات حماية الشعب إلى شرق الفرات والقيام بذلك بطريقة تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في مدينة منبج، وبطريقة متفق عليها بين الولايات المتحدة وتركيا في كل جانب من جوانبه.

من المهم أن نلاحظ أن هذا هو إطار سياسي واسع، وأن تنفيذ ذلك سيحتاج إلى تفاصيل لا يزال من المتعين التفاوض بشأنها - وكما أسلفت، لا بدّ من أن تكون مقبولة بشكل متبادل من الطرفين - وأن يتمّ توقيت التنفيذ بناء على التطورات التي ستجري على الأرض.

اسمحوا لي أن أتوقف هنا وأعطي الحديث لـ "المسؤول رفيع المستوى الثاني في وزارة الخارجية".  
**المسؤول رفيع المستوى الثاني في وزارة الخارجية:** شكراً لكم. أحسب أنني سأضع هذا في السياق. من الواضح أن ثمة الكثير مما يجري في سوريا، وتحديدًا في هذه المنطقة التي تشكل جزءاً من المنطقة الشمالية الشرقية من سوريا. لقد أصدر الوزير بومبيو بياناً في وقت سابق من هذا الصباح رحّب فيه بالقيام بعمليات جديدة ضد داعش في شرق سوريا، بقيادة قوات سوريا الديمقراطية، بهدف إجلاء داعش من المنطقة التي تسمى "دشيشة"، والتي كانت معقلاً على مدى ما يقرب من ثلاث سنوات، على الحدود العراقية السورية مباشرة. وقد استمرّ التخطيط لهذه العمليات على مدى عدة أشهر، في تنسيق وثيق للغاية على جانبي الحدود، وقد رحّب الوزير بذلك وأكد أيضاً في بيانه أننا نركز على المرحلة التي ستأتي ما بعد داعش، وذلك على الجانب العراقي من الحدود، لضمان أن حكومة العراق - وحكومته الجديدة، عندما يشكل حكومته الجديدة في أعقاب الانتخابات الأخيرة - سيكون لديها الدعم الذي تحتاجه لتأمين حدودها بالكامل ضد داعش والتهديدات الأخرى بموجب اتفاقية الإطار الاستراتيجي التي لدينا مع العراق، وأيضاً في شمال شرق سوريا، حيث تعمل القوات الأمريكية مع شركائها لمحاربة داعش، وتعمل على ضمان أن يكون لجميع الأشخاص من شتى الجماعات في شمال شرق سوريا - العرب والكرد والمسيحيين والتركمان - رأي مناسب في مستقبلهم بموجب قرار مجلس الأمن الدولي. ٢٢٥٤.

على هذا، فإن خارطة الطريق في منبج تلعب دوراً في هذه المسألة - مسألة "ما هي المرحلة بعد داعش". فقط لكي نشرح السياق حول منبج وحول الأهمية الفائقة لهذه المدينة: في عام ٢٠١٥، كما تذكرون، عندما كان تنظيم داعش يشنّ هجمات كبيرة في شوارع باريس وبروكسل، كانوا يقومون بتدريب فرقهم تلك في سوريا. كانوا ينظمونها في منبج للتسلل وتنفيذ هذه الهجمات في مدن شركائنا. لذلك كان هذا تهديداً كبيراً من قبل داعش في منبج - وهو تهديد لشركائنا في أوروبا، كما هو تهديد لتركيا. ولقد نظرنا في عدد من السبل، كما هو واضح، لإجلاء داعش من منبج. وقد فكرنا في الانتقال من الغرب إلى الشرق مع مجموعات معارضة مدعومة من قبلنا ومن قبل تركيا، ولكن تلك

العمليات أثبتت أنها صعبة للغاية. وبعد الهجمات التي وقعت في باريس، عملنا مع قوات سوريا الديمقراطية، التي عبرت نهر الفرات وخاضت خلال أكثر من ثلاثة أشهر في صيف عام ٢٠١٦، معركة صعبة للغاية، وفقدت خلال تلك المعركة نحو ٣٠٠ شخص، ولكنها تمكنت من إزالة داعش من منبج. ومنذ ذلك الحين، لم نشهد تلك الأنواع من الهجمات الموجهة التي تخرج منها الفرق الإرهابية المقاتلة من سوريا لقتل الناس في شوارع الدول الشريكة لنا. في نفس الوقت، بعد معركة منبج، بدأت تركيا في تلك المنطقة عملياتها المسماة "درع الفرات"، والتي دعمت فيها تركيا قوى المعارضة، وقامت، بدعم ونصيحة من الولايات المتحدة، بتطهير هذه المنطقة المسماة جيب منبج من داعش. وبذلك أحكمت إغلاق الزجاجة - سدتها بالفلين - حيث كانت داعش تحاول التسلسل داخل وخارج سوريا، وهو تطور هام في الحملة المضادة ضد داعش.

ومنذ ذلك الحين، كانت هناك مواجهة متوترة إلى حد ما بين قوى معارضة معينة متواجدة شمال منطقة منبج وقوات سوريا الديمقراطية المتواجدة جنوبها، ولقد ساعدنا في حراسة خط التماس في محاولة منا للتأكد من عدم تصعيد التوترات ومن تقليص حدة التصعيد. ولكن الوضع بات أكثر تعقيداً بعض الشيء مع العمليات في عفرين قبل بضعة أشهر، وحدث أمران هناك، فأتى لاجئو عفرين إلى منبج، كما أتت بعض جماعات المعارضة المسلحة من مناطق أخرى من سوريا إلى منطقة درع الفرات، مما زاد من بعض التوتر على خط الترسيم.

في ضوء ذلك، أطلقنا جهداً دبلوماسياً قوياً جداً مع تركيا ومع شركائنا على الأرض في محاولة لتهدئة التوترات. وبالتالي فإن الإطار السياسي الواسع الذي تم الاتفاق عليه أمس هو جزء من هذه العملية، التي سوف تكون عملية متواصلة، وسيكون التنفيذ حرجاً للغاية، مع كل خطوة، كما قال المسؤول الأول في الوزارة، حيث يجب أن يتم الاتفاق عليه بشكل متبادل. غير أننا واثقون من أنه سيمكننا، أثناء تعزيز خط الترسيم ومن خلال العمل بشكل وثيق مع حليفنا في الناتو، تركيا، والعمل بشكل وثيق مع جميع أحزاب المعارضة على الأرض، ومع قوات سوريا الديمقراطية، سيمكننا مواصلة الحد من التوترات. وفي سياق هذا

الإطار السياسي الأوسع، أعتقد أنكم سترون عناصر معينة تتحرك شرقاً عبر النهر، وستكون لدينا نتيجة أكثر استدامة في منبج على المدى الطويل، في فترة ما بعد الحملة على داعش. بهذا، يسعدنا الآن الإجابة على الأسئلة المطروحة.

**سؤال: إلى المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية الأول والثاني) بسرعة لو سمحتم، كم عدد وحدات حماية الشعب في منبج في هذا الوقت؟ هل - هل ستواصل القوات الأمريكية القيام بدوريات هناك تحمل تلك الأعلام الأمريكية الكبيرة؟**

ومن بيان وزير الخارجية والأحداث الأخيرة، من الواضح أن قوات سوريا الديمقراطية هي من يقاوم ضد داعش، وهذا يوحي، مع أنكم لم تخوضوا في التفاصيل، بأن هناك بعض الثقة في أن تركيا لن تقوم بتوسيع نطاق هجماتها في شمال سوريا، بحيث يشعر الكرد بالثقة الكافية للتركيز أكثر على داعش. هل هذا هو الحال؟ وأي نوع من - ما الذي يمنح الكرد السوريين الثقة من أجل تركيز جهودهم على داعش؟ يجب لهذا أن يعكس بعض جهودكم الدبلوماسية.

**المسؤول الثاني في وزارة الخارجية: شكراً لك، مايكل.** إنه سؤال رائع. أود أن أقول فيما يخص الشق الأول المتعلق بخط التماس: أعتقد، نعم، من الواضح أننا سنستمر في البقاء هناك. ونأمل في أن تساعد القوات العسكرية لتركيا العضو في حلف الناتو في مراقبة خط الترسيم هذا لإعطاء الثقة لطرفي الخط والاستمرار في الحد من التوترات، وهذا يتعلق بالدوريات على خط التماس.

ثانياً، أنت على حق تماماً. منذ الأحداث التي وقعت قبل بضعة أشهر مع عفرين، قمنا بالكثير من العمل الدبلوماسي مع تركيا ومع قوات سوريا الديمقراطية لمحاولة تقديم بعض التطمينات وضمان أن قوات سوريا الديمقراطية تستطيع مواصلة الحملة ضد داعش، وهو ما قاموا ويقومون به بشكل فعال جداً. وأعتقد أنه من خلال وجود ترتيب سياسي واسع يؤدي إلى نتيجة مستدامة في منبج، يمكننا الاستمرار في تخفيف التوترات ومواصلة التركيز على الحملة ضد داعش. لقد تم إطلاع بعد عناصر قوات سوريا الديمقراطية بالطبع على خارطة الطريق

هذه، وسوف نحتاج إلى تعاونهم في التنفيذ. ونحن واثقون من أنه مع الكثير من العمل – ولن يكون ذلك سهلاً بالطبع، ولكن مع الكثير من العمل – يمكننا كسب التعاون من قبل جميع الجهات. سيكون علينا العمل معاً بشكل وثيق هنا.

**سؤال: كم عدد وحدات حماية الشعب في منبج؟**

**المسؤول رفيع المستوى الأول في وزارة الخارجية:** مرة أخرى، أنا متردد في تحديد أرقام حول هذه الأنواع من الأشياء،

ولكنها محدودة.

**سؤال: مرحباً. وشكراً يا شباب على هذا. مجرد بضعة تفاصيل جوهرية عن هذا الموضوع. من سيحكم منبج؟ هل سيظل المجلس العسكري في منبج من يفعل ذلك؟ هل ستحتفظ الولايات المتحدة بقوات في منبج كرادع؟ لم أكن متأكدًا إن كان ذلك ما كنتم تشيران إليه عندما تحدثتما عن الدوريات على خط التماس. لقد ذكرتما أن التوقيت يعتمد على تطور الأحداث على الأرض. فهل كان جاويش أوغلو غير دقيق عندما وضع جدولاً زمنياً مدته ستة أشهر لهذا؟ وما الذي سيحصل الكردي عليه بالضبط للموافقة على اتخاذ هذه الخطوة؟ شكراً.**

المسؤول رفيع المستوى الأول في وزارة الخارجية: حسناً، دعوني أتناول الجدول الزمني ومسائل الحوكمة. لقد قمنا بتقييم الجداول الزمنية – ولا أريد الدخول في تفاصيل ذلك – ولكن لدينا هنا عدة مراحل. والفكرة وراء ذلك هي أننا ننتقل إلى المرحلة التالية عند اكتمال المرحلة التي تسبقها. وسوف يعتمد إكمال كل مرحلة على المحادثات والمفاوضات والوضع الملموس على الأرض في منطقة منبج. لذلك، على سبيل المثال، لا يمكننا – قبل أن نحصل على دوريات مشتركة، لا يمكننا الانتقال إلى المرحلة التالية التي تتوقع حدوث التغييرات التي ستقع بعد تشغيل الدوريات.

أما يتعلق بالحوكمة، فإن الاتفاق هو أن كادر وحدات حماية الشعب المنخرطة في الحكم سوف تنسحب وتنتقل، ويمكن استبدالها بالسكان المحليين الذين يمكن التوافق عليهم بشكل مشترك.

المسؤول رفيع المستوى الثاني في وزارة الخارجية: نعم. أود فقط – بالنسبة للسؤال – لقد كانت منبج مستقرة. وكنا في كل مكان في المدينة. لقد كانت منطقة مستقرة، والاتفاق هو على المحافظة عليها بهذه الطريقة. كما نريد التأكد من عدم وجود تهديدات في منبج تنبثق ضد شعب سوريا أو ضدنا من قبل داعش وأيضاً – من الممكن من داخل تركيا. ولذا نريد أن نحض تركيا الثقة في هذا الصدد من خلال توفير الشفافية الكاملة لهم.

ومرة أخرى، سيتعين الاتفاق على الترتيبات بشكل متبادل. فهذه أمور يجب أن نوافق عليها نحن وتوافق عليها تركيا. لكننا نريد التأكد من المحافظة – كما ورد في البيان يوم أمس – المحافظة على الاستقرار الذي رأيناه في منبج، لأن ذلك أمر بالغ الأهمية. إنها منطقة معقدة للغاية، فهناك قوات المعارضة شمال منبج، وهناك قوات للنظام وبعض القوات الروسية جنوبها. وبالطبع داخل المدينة نفسها، تمكنت مجالس منبج العسكرية وغيرها في المقام الأول من توفير الاستقرار، ونريد التأكد من استمرارية ذلك، وهذا عنصر أساسي في الترتيبات الأخيرة.

المسؤول رفيع المستوى الأول في وزارة الخارجية: فقط لنختم حديثنا في مسألة التوقيت، إننا ملتزمون بالقيام بذلك بأسرع ما يمكن، ولكن لا يمكننا إرفاق إطار زمني محدد به. وحليفنا في حلف الناتو ملتزمة أيضاً بتنفيذ هذا في أسرع وقت ممكن، وسنعمل بجد معهم لوضع الترتيبات التي تسمح بتفعيلها.

وعندما نذكر الظروف على الأرض، بالعودة إلى سؤال سابق، فإن الفكرة هنا هي أننا نقوم بخفض تصعيد التوترات بشكل كبير من خلال العمل معاً في ترتيب تعاوني بحيث لا يتم ذلك تحت تهديد القوة من أي جانب. ومن خلال ترتيب خفض التصعيد ذلك، فإنه يجعله – يخلق الشروط المناسبة للنتيجة التي نسعى إليها جميعاً. لذا فإن خفض التصعيد سيكون أمراً مهماً جداً وشرطاً أساسياً للمضي قدماً.

**سؤال: مرحباً، نعم، عفواً، أفهم أنكم – في وقت سابق قلتم إنكم لا تريدون الدخول في تفاصيل التوقيت، لكنني أود فقط أن أعطيكم فرصة – إذا كانت الأرقام التركية هي مخرج – إذا أمكن لي أن أقول ذلك. ستبدأ القوات العسكرية التركية المشتركة والد (كلام غير مفهوم) دوريات السلطة خلال ٤٥ يوماً، على حد قول الحكومة التركية، وستكون المرحلة التالية بعد ١٥ يوماً من**

ذلك، بتشكيل مجلس منبج الجديد. أعني، لدي سؤالان. هل هذا - هل هذا هو فهمكم تقريباً، حتى ولو لم تكونوا تريدون وضع رقم دقيق عليه؟ وثانياً، لماذا يحرص الأتراك على تثبيت - تثبيت الأرقام، بينما أنتم خلاف ذلك، علماً أنكم قد التقيتم بالأمس، وأنتم تقولون إن هذا اتفاق متبادل؟ شكراً لكم.

**المسؤول رفيع المستوى الأول في وزارة الخارجية:** علينا أن ندع الأتراك يتكلمون عن أنفسهم - حول لماذا يريدون إرفاق أرقام. ولكن هناك عناصر من الاتفاق يمكن تنفيذها بسرعة، وقد بدأنا بالفعل مناقشات عسكرية حول بعض الجوانب العسكرية. وهناك عناصر أخرى ستأخذ وقتاً أطول بكثير. لذلك لا أعتقد أن الأطر الزمنية التي رأيتها في الصحافة تعكس أي شيء ملموس. أود أن أقول إن الإطار الزمني العام هو صحيح في المجمل، ولكن فيما يتعلق بالتفاصيل المحددة له، لا أريد أن أضع أي تأكيد لرقم ما.

**المسؤول رفيع المستوى الثاني في وزارة الخارجية:** لكن هذا الترتيب قائم على شروط، وقد تمّ الاتفاق عليه في المفاوضات. إنه ترتيب قائم على الشروط.

**سؤال:** سؤال سريع حول كيف تصفون من هم على الأرض في منبج في الوقت الحالي، بمعنى كيف - كيف تبدو الأمور هنالك الآن؟ ثم سؤال ثانٍ، مجرد عودة إلى سؤال سابق لم أحصل على إجابة عنها. ما الذي يحصل عليه الكرد مقابل هذه الاتفاقية؟ شكراً لكم.

**المسؤول رفيع المستوى الأول في وزارة الخارجية:** أعتقد الوضع في منبج الآن - ومرة أخرى، لدينا عيون أمريكية على الأرض إلى حد كبير - إنه محلي إلى حد بعيد. إنه مستقرّ ونشط إلى حد ما، وهذا أمر لا يمكن اعتباره في سوريا أمراً مفروغاً منه. لذلك نحن نريد أن نتأكد من أن هذا سيستمرّ. والطبيعة المحلية للبنى الحاكمة والأمنية هي العنصر الحاسم الذي أعتقد أن جميع الأطراف تتفق عليه.

أما من حيث - أعتقد أن الفائدة للجميع هنا ستكون في حلّ مستدام طويل الأمد في منبج. وبالتالي فإن الوضع الذي نعيشه الآن، والذي هو مستقر نسبياً ولكنه متوتر جداً أيضاً، لأننا نقوم بدوريات في خط ترسيم الحدود، وهذا ليس شيئاً قابلاً للاستمرار على المدى الطويل. وأعتقد أن الجميع يدركون ذلك. لذا نريد أن نجد حلاً مستداماً طويل الأمد في سياق إطار سياسي واسع، حلاً يكون مستنداً إلى الشروط، خطوة بخطوة. لن يكون الأمر سهلاً سيكون التنفيذ صعباً. ولكن الفائدة التي تعود على الجميع هي أنه سيكون لديك بيئة مستقرة، ولن يكون لديك أي تهديد بوقوع جرائم عسكرية أو إجراء عسكري، وهذا ما نريده للخروج من الطاولة.

**سؤال:** ، أعتبر أن ما توضحونه الآن هو اتفاق أساسي على سحب قوات حماية الشعب من منبج عبر نهر الفرات. لكن عندما تقولون الترتيب المرتكز على الشروط، فإن ذلك يعني أنه سيكون لديهم - كما أفهم - أولاً، يجب أن يكونوا قد أنجزوا الهجوم الحالي، ومن ثمّ يوافقون - من ثمّ تقومون بوضع إجراءات لهم، وليس فقط الانسحاب عسكرياً، ولكن يجب أن يكون - يجب سبتعين استبدالهم من قبل بعض العناصر المحلية الأخرى، ربما لا تكون عناصر كردية، أو تكون مزيجاً من المجموعات العرقية المختلفة. هل هذا هو الأساس الذي تحدده هنا؟

**المسؤول رفيع المستوى الأول في وزارة الخارجية:** أنا لا أقول ذلك تماماً. لذلك ليس الأمر كذلك. **المسؤول رفيع المستوى الأول في وزارة الخارجية:** إذن ليس الأمر كذلك - ليس لذلك علاقة بالعمليات الجارية في الشرق.

**المسؤول رفيع المستوى الأول في وزارة الخارجية:** لقد كان تخفيض تصعيد التوتر عموماً عاملاً حاسماً في العمل الذي قمنا به لتشجيع قوات سوريا الديمقراطية على إعادة إطلاق العمليات الهجومية ضد داعش، والتي كانت مرة أخرى متوترة جداً وتستمر الآن مع إطلاق مرحلة جديدة بدأت قبل ٤٨ ساعة فقط.

إن الهياكل في منبج بشكل عام - البنى المحلية، المتجذرة، العرب - هي بنى قابلة للبقاء، لكننا نريد التأكد من أن حليفنا في الناتو، الأتراك، وكذلك سكان منبج الآخرين الذين ربما يكونون قد تشرّدوا أثناء القتال يثقون في تلك

الهيكل ويمكنهم بالتالي العودة، وأن أي إصلاحات في تلك الهياكل التي يتعين القيام بها، أعتقد أننا يمكن أن نقوم بها من خلال مرحلة التنفيذ.

منسق الحوار: حسناً. السؤال التالي يذهب إلى ميشال من الحرة.

**سؤال: . أعلنت "وحدات حماية الشعب" في بيان لها أنها بدأت بسحب مستشاريها العسكريين من منبج. هل أنتم على علم بذلك وهل هذا جزء من خريطة الطريق؟**

المسؤول رفيع المستوى الثاني في وزارة الخارجية: نعم، شكراً لك. أود أن أقول، مرة أخرى، إننا قد عملنا بجهد كبير مع كل الأطراف المعنية، وحقيقة أننا نجحنا في تخفيف حدة بعض التوترات، كما نعتقد، من خلال هذا الترتيب، هي أحد الشروط على الأرض المهمة من أجل إزالة الكوادر الأساسية من وحدات حماية الشعب - هؤلاء المستشارين المتواجدين هناك أساساً لضمان أنه في حال وقوع هجوم عسكري، فإنهم سيكونون هناك للدفاع عن المدينة. ولكن إذا لم يكن ثمة تهديد بهجوم عسكري، فإن الحالة تختلف. لذا، من الواضح أننا نشجع هذا الإعلان وسنواصل العمل مع جميع الأطراف لتطبيق خريطة الطريق كما اتفق عليها بالأمس وزييرا الخارجية.

**سؤال: الفريق في منبج منذ حوالي ثلاثة أسابيع، والكثير من السكان المحليين أخبروا مراسلينا هناك أنهم كانوا مصممين بشدة على أنهم لا يريدون أن تسيطر الولايات المتحدة أو تركيا على هذه المدينة. هل يمكنكم العودة إلى - إذا خسر مجلس منبج العسكري، وأكثرية من الكرد، هؤلاء الأعضاء الكرد، الذين يسيطرون على المدينة؟ لقد قال لنا بعض السكان إنهم لم يعارضوا نوعاً ما من المصالحة مع النظام. هل ستعارض الولايات المتحدة ذلك أيضاً؟**

المسؤول رفيع المستوى الثاني في وزارة الخارجية: نعم، شكراً. أعتقد - مرة أخرى، نحن نريد الحفاظ على الاستقرار. لقد رأيت ذلك بأم عينيك - وهذا هو الحال في منبج الآن - وهو أمر مهم" أعتقد أن الجميع يتفقون على ذلك ويجدون ترتيبات أطول أجلاً ومستدامة يمكن للجميع الاتفاق عليها. لذا - وهذا سيحدث في مرحلة التنفيذ خطوة بخطوة، ولكن لن تكون القوات الأمريكية هي التي ستستقر في شوارع مدينة منبج. ليس هذا ما نفكر فيه هنا. نريد أن تستمر القوى المتجذرة محلياً في توفير الاستقرار والأمن في منبج. ومجلس منبج العسكري هو إلى حد كبير - إلى حد كبير ذو أغلبية عربية ومحلية، ولذا من الواضح أن العناصر الأساسية في تلك البنى، كما نتوقع، سوف تبقى في مكانها، وسنتأكد من تحقيق ذلك مع الأتراك للتأكد من أنهم مرتاحون مع الترتيبات طويلة الأمد، كما تم تحديدها في خريطة الطريق.

مدير الحوار: حسناً. والآن..

المسؤول رفيع المستوى الأول في وزارة الخارجية: لو سمحت لي **﴿مدير الحوار﴾** أن أضيف أمراً واحداً إضافياً. إن الفكرة وراء هذا ليس أن تستولي الولايات المتحدة أو تركيا على مقاليد الأمور في منبج. الفكرة هي أن ذلك من أجل أهل مدينة منبج لتأكيد قيادتهم في مجال الحوكمة والبنى الأمنية هناك.

منسق الحوار: شكراً. وسؤالنا الأخير يذهب إلى كارين دي يونج من صحيفة واشنطن بوست. أهلاً، كارين.

**سؤال: شكراً. فقط بالعودة إلى أحد الأسئلة السابقة وما أتيتم على ذكره أن الروس على مقربة من منبج، أعلن النظام عزمه على اتخاذ - استعادة عملياً - كل البلاد. هل تشعرون أن هناك احتمالاً أن يكون هجوم ما من تلك الجهة؟ وهل لديكم ترتيب مع الروس بأنهم لن يسمحو بحدوث ذلك؟ ومرة أخرى، ماذا لو أراد الناس في منبج نوعاً ما من العلاقة مع النظام؟**

المسؤول رفيع المستوى الثاني في وزارة الخارجية: نعم. شكراً، كارين. أعتقد أن لدينا، بالطبع، مناقشات مع الروس طوال الوقت من خلال قنوات إزالة الصراع. أعتقد أن القصة تم تغطيتها بشكل جيد. ومن الواضح أن بعض هذه الحدود وخطوط خفض التصعيد هي في جنوب منبج. وهي خطوط بقيت مستقرة للغاية، ونحن عازمون - عازمون على الحفاظ عليها بهذه الطريقة.

أعتقد أن ما قاله "المسؤول الأول في وزارة الخارجية" هو أهم شيء هنا. والنتيجة التي يسعى إليها الجميع هي التوصل إلى اتفاق يجعل شعب منبج يحكمون مدينتهم ويقومون على الأمن فيها، على المدى الطويل بدون هذه التوترات العسكرية في المنطقة. إذن، ستكون هذه مناقشة مستمرة بيننا وبين حليفنا في الناتو، تركيا. بالطبع، تجري تركيا أيضاً مناقشات منتظمة مع الروس وغيرهم من الجهات الفاعلة، وسوف نحافظ على ذلك التنسيق من خلال - من خلال تركيا.

إذن ستكون هذه عملية وتطبيقاً مستمرين. وسيكون الأمر صعباً، ولكن لدينا إطار واسع أعتقد أن معظم الأطراف لديهم ثقة فيه. وهكذا - نتطلع إلى العمل من خلاله هنا خلال الأسابيع المقبلة.

**المسؤول رفيع المستوى الأول في وزارة الخارجية:** الأمر الآخر الذي برز بالأمس هو أن الولايات المتحدة وتركيا ملتزمتان بالمضي قدماً في تعاوننا في سوريا كشركاء، كما يليق بحلفاء.

**منسق الحوار:** حسناً. شكراً لكم جميعاً، شكراً جزيلاً لانضمامكم إلينا. نذكر تذكيراً بأن هذه الإحاطة هي إحاطة خلفية، وتنسب إلى مسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الخارجية: ١ و ٢. لقد تم رفع الحظر الآن. طاب يومكم، وسنرى بعضاً منكم في وقت لاحق اليوم في الإحاطة الإعلامية لوزارة الخارجية. شكراً جزيلاً.

## بيان للوزير بومبيو - تقديم الدعم للدحر المتواصل لعمليات داعش في سوريا

**وزارة الخارجية الأمريكية / مكتب المتحدث الرسمي : ٢٠١٨/٦/٦**

نرحب بإطلاق قوات سوريا الديمقراطية لعملياتها ضد إرهابيي داعش في الدشيشة بسوريا. حيث أن الدشيشة تعد معقل سيء الصيت لداعش في شمال شرق سوريا وقام منها تنظيم داعش بإرهاب الشعبين السوري والعراقي لسنوات عديدة. وقد تم التخطيط لهذه العمليات على مدى عدة أشهر بالتنسيق مع القوات العراقية عبر الحدود لضمان عدم حصول إرهابيي داعش على أي مكان للهروب. وأن وزارة الخارجية تفتخر بتقديم الدعم الدبلوماسي من خلال عملية التخطيط لها مع زملائنا في وزارة الدفاع وشركاء التحالف.

كما تركز وزارة الخارجية على المرحلة التالية لداعش. حيث ستساعد في ضمان حصول حكومة العراق على الدعم الذي تحتاجه لتأمين حدودها بالكامل ضد داعش وغيرها من التهديدات الإرهابية، وذلك وفقاً لاتفاقية الإطار الاستراتيجي مع العراق. وسنعمل أيضاً على ضمان أن يكون لدى جميع ومختلف الأفراد في شمال شرق سوريا، بما في ذلك العرب والكرد والمسيحيين والتركمان، الكلمة الفصل في تحديد مستقبل سوريا وفقاً للعملية السياسية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤.

وأن القتال خلال الأيام القادمة سيكون صعباً للغاية. ولدينا ثقة كاملة في شركائنا، قوات سوريا الديمقراطية وكذلك نحن فخورون بالعمل معهم لتخليص سوريا من ويلات داعش والمساعدة في بناء مستقبل أفضل لجميع السوريين. وقد أقر الرئيس ترامب أنه مازال هناك المزيد من العمل الذي يتعين القيام به لاستكمال دحر تنظيم داعش وأنه ملتزم بإنهاء المهمة بأسرع ما يمكن مع وضع الشروط التي من شأنها منع عودته.

كما أننا، في هذا الصدد، ما زلنا ندعو أعضاء التحالف وكذلك شركائنا الإقليميين والحلفاء لتقاسم عبء جهود الاستقرار الجارية والتي تعتبر حاسمة للحفاظ على المكاسب العسكرية التي تحققت.



# هل سيؤدّي التقدم الأمريكي-التركي في منبج إلى تعاون أكبر في سوريا؟

\*جيمس جيفري

معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى؛ ٦/٦/٢٠١٨

تشير كافة التقارير إلى أن الاجتماع الذي عُقد في واشنطن في الرابع من حزيران/يونيو بين وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أحرز تقدماً ملحوظاً حول حل مسألة ثنائية شائكة، وهي كيفية التعامل مع «حزب الاتحاد الديمقراطي» - الحليف السوري المحلي للولايات المتحدة في القتال ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». ويمكن تفهّم أنقرة التي ترى أن الجماعة السورية الكردية وتسليح واشنطن لها يشكّلان مصدر تهديد، بما أن «حزب الاتحاد الديمقراطي» مرتبط بـ «حزب العمال الكردستاني» - المنظمة المتمردة التي حاربت الحكومة التركية لأكثر من ثلاثة عقود.

وتتمحور المشكلة بالتحديد حول المنطقة المحيطة بمدينة منبج في سوريا، حيث تقدّمت أولاً قوات «حزب الاتحاد الديمقراطي» المدعومة من الولايات المتحدة غرباً عبر نهر الفرات في عام ٢٠١٦، متجاوزةً بالتالي الخط الأحمر الذي أعلنت عنه تركيا مراراً. ومثلها مثل إدارة أوباما قبلها، تعهّدت إدارة ترامب من حيث المبدأ بإخراج عناصر «حزب الاتحاد الديمقراطي» من المنطقة رجوعاً عبر نهر الفرات. إلا أن رفض الجماعة الانسحاب إلى جانب مقتضيات الحرب غير المكتملة التي تشنها الولايات المتحدة ضد بقايا تنظيم «الدولة الإسلامية» في شمال شرق سوريا، والتي تتطلب تعاون «حزب الاتحاد الديمقراطي». قد أحدث تغييراً هائلاً في العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، بحيث أن الدولتين الحليفتين في منظمة حلف شمال الأطلسي قد وصلتتا في مرحلة ما إلى درجة تهديد القوات العسكرية لبعضهما البعض.

وفي وقت سابق من هذا العام تمت تهدئة الوضع نوعاً ما، عندما اجتمع وزير الخارجية الأمريكي السابق ريكس تيلرسون بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وتعهدا مبدئياً بالتوصل إلى حل. ومنذ ذلك الوقت، عمل المسؤولون الأتراك والأمريكيون على خارطة طريق لإخراج «حزب الاتحاد الديمقراطي» من منطقة منبج التي تضم عدداً كبيراً من السكان العرب (على الرغم من أن ذلك لا يصل ربما إلى نسبة ٩٠ في المائة التي يدعيها الأتراك). وبمجرد انسحاب الجماعة، سيتولى التواجد الأمريكي - التركي المشترك والسلطات المحلية توفير الأمن للمنطقة.

ومع ذلك، فإن الحواجز الأساسية - رفض «حزب الاتحاد الديمقراطي» المغادرة، وحاجة الجيش الأمريكي لمواصلة عملياته في شمال شرق البلاد - ما زالت قائمة، وأدت عدة خلافات ثنائية أخرى إلى المزيد من التشويش في العلاقة، بدءاً من مطالبة أردوغان من واشنطن بتسليم العقل المدبّر المزعوم لانقلاب عام ٢٠١٦ فتح الله كولن، وإلى شراء أنقرة لأنظمة الدفاع الجوي الروسية "إس-٤٠٠". كما أن خطابات أردوغان المعادية للولايات المتحدة قبل الانتخابات الوطنية التركية المقرر إجراؤها في ٢٤ حزيران/يونيو قد أثارت الغضب أيضاً، مما حفز السياسة الأمريكية، ووسائل الإعلام، والمحللين إلى التكهن بأن أنقرة تنحرف نحو المعسكر الروسي.

إلا أن المحادثات التي جرت في الرابع من حزيران/يونيو في واشنطن قد تمثّل خطوة كبيرة نحو تبديد هذه التوترات. فبعد الاجتماع، غرّد جاويش أوغلو قائلاً إنه اتفق مع بومبيو على خارطة طريق في منبج، وأطلع المراسلين في وقت لاحق عن المزيد «من التفاصيل» حول «النتائج الملموسة» المنبثقة عن القمة «المثمرة والناجحة». ووفقاً لمصادر أمريكية وتركية مختلفة، تشمل الخطة بدء «حزب الاتحاد الديمقراطي» في الرجوع عبر نهر الفرات، ربما خلال تسعين يوماً إذا سمحت الظروف ذلك. وسوف تتولى القوات الأمريكية والتركية عمليات الدوريات في المنطقة، وتعمل مع أجهزة الأمن والحكم المحلية.

ويرى الأتراك وبعض الأمريكيين أيضاً أن هذه الخطة هي الخطوة الأولى في نوع جديد من التعاون الثنائي في سوريا، بعد فشل جهود مماثلة خلال إدارة أوباما. وفي تغريدته لمح جاويش أوغلو إلى هذا التعاون الأوسع نطاقاً. ووفقاً لمصادر في كلا الحكومتين، تتمثل الفكرة في الضغط المشترك على نظام الأسد وإيران، وأخيراً روسيا لقبول حل سياسي من خلال عملية جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة، وهو هدف تركي مهم طويل الأجل توافق عليه الولايات المتحدة، وإن كان بأقل عزمًا. وعندما يتحدث المسؤولون الأتراك بشكل عام عن "الضغط" على معسكر الأسد، فإن ما يقصدونه عادةً هو احتلال القوات التركية والأمريكية لشمال سوريا بشكل شبه تام تقريباً، وهي المنطقة التي تضم أكثر من ٤٠ في المائة من أراضي البلاد، وعشرات الآلاف من الحلفاء المحليين المسلحين تسليحاً جيداً، وملايين المواطنين السوريين المقيمين هناك أو المشردين بسبب الحرب، من بينهم العديد عبر الحدود في تركيا.

لكن إلى حين بدء تطبيق هذه الخطط بشكل فعلي، شعرت تركيا بأنها ملزمة بالانخراط مع روسيا وإيران بشأن فض النزاع العسكري بشكل محدود في سوريا، ويشمل ذلك إلى حد بعيد ما فعلته القوات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية مع موسكو. ومع ذلك، يبدو أن الأتراك يعتقدون أن دمشق وطهران ما زالتا عازمتان على تحقيق انتصار عسكري في بقية أنحاء سوريا - وهو سيناريو لا يمكن أن يمنعه سوى التعاون بين الولايات المتحدة وتركيا. إن تحويل النجاح الثنائي التكتيكي في منبج إلى جبهة استراتيجية هو تصورٌ مثيرٌ للاهتمام، ولكن هناك العديد من التحديات الجدية التي يجب التغلب عليها. أولاً، يجب أن تبقى الولايات المتحدة منخرطة عسكرياً في شمال شرق سوريا على أقل تقدير، وربما في أماكن أخرى. غير أن ذلك يتطلب التعاون مع «حزب الاتحاد الديمقراطي» في موطنه شرق الفرات - وهو احتمالٌ شائكٌ نظراً إلى أن تركيا تعتبر منطقياً ما زالت في حربٍ مستمرة مع هذه الجماعة. وعلى الرغم من أن القوات التركية وقوات «حزب الاتحاد الديمقراطي» قد حافظتا على وقف إطلاق النار الفعلي على طول الحدود الشمالية الشرقية، إلا أن تركيا سحقت الجماعة في المنطقة الشمالية الغربية من عفرين، ويبدو أنها تستعد للقيام بعملية مماثلة ضد "أبناء عمومة «حزب الاتحاد الديمقراطي»" في شمال العراق.

ثانياً، يبدو أن واشنطن لم تضمن بعد إذعان «حزب الاتحاد الديمقراطي» لخارطة طريق منبج. وإذا تردد الكرد في قبولها، فمن المرجح أن تتردد أيضاً القيادة العسكرية الأمريكية المسؤولة عن التنسيق معهم ضد بقايا تنظيم «الدولة الإسلامية».

ثالثاً، تبقى الأهداف الاستراتيجية الأمريكية في سوريا غامضة. فتوقعات الرئيس ترامب بأن القوات الأمريكية ستسحب في غضون ستة أشهر لا تتوافق مع النهج التركي. وفي الوقت نفسه، يبدو أن بعض المسؤولين في الولايات المتحدة والأردن وإسرائيل يراهنون على طرفٍ آخر حول سوريا وهو روسيا، إذ يرون أنها المفتاح لجعل إيران تنسحب. إلا أنه في نظر أنقرة، إن أي حل يترك نظام الأسد دون قيود لن يؤدي إلى انسحاب إيراني بل على العكس من ذلك، سيشكل مخاطر أكبر على الجميع.

أما بالنسبة إلى الاعتبارات المحلية في تركيا، فسيحاول أردوغان على الأرجح استخدام اتفاق منبج لتلميع مصداقيته القومية في الانتخابات المقبلة. وفي الوقت الذي يواجه فيه منافسة قوية في استطلاعات الرأي، فقد سجل أردوغان خطة انسحاب «حزب الاتحاد الديمقراطي» شرق الفرات، الذي اقترحته خارطة الطريق، على أنه انتصارٌ ضد «حزب العمال الكردستاني»، رغم أنه من المستبعد أن يسبق الانسحاب عملية التصويت حتى في أفضل الظروف.

\* جيمس إف. جيفري هو زميل متميز في زمالة "فيليب سولوندرز" في معهد واشنطن، والسفير الأمريكي السابق في العراق وتركيا.

## تحالفاتنا تحدها مصالحنا وليسنا عبداً لأحد

\*القيادي الكردي البارز صالح مسلم

وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) : ٢٠١٨/٦/٩

صرح القيادي الكردي السوري البارز صالح مسلم بأن علاقة التعاون مع الولايات المتحدة ليست أبدية وإنما من الوارد أن تتغير. وشدد على أن المصالح هي التي تحكم تحالفات الكرد في سورية وأن الأبواب مفتوحة للجميع بما ذلك النظام السوري.

وتعليقا على التفاهات الأمريكية التركية الأخيرة حول مدينة منبج بريف محافظة حلب شمالي سورية، قال مسلم، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): "كنا نأمل أن تكون الأمور مختلفة.. ولكن حدث ما حدث، وبالنهاية نحن لا نتحكم بالقرار الأمريكي.. الأمريكيون يقررون حسب مصالحهم، وبالمثل نحن أيضا لنا تحالفاتنا التي تحدها مصالحنا، لسنا عبيداً أو خدما لأحد.. لنا سياساتنا وإذا توافقت مصالحنا مع الأمريكيين سنسير معهم.. وإذا توافقت مع الروس فسنعير معهم، وإذا توافقت مع النظام فسنعير معه".

وقال: "سبق أن حدثت مؤامرة على عفرين وتم السماح بتسليمها للأتراك مقابل رحيل فصائل مسلحة عن الغوطة الشرقية وسط صمت المجتمع الدولي عن المجازر التي ارتكبت هناك.. والآن هناك اتفاق أمريكي تركي حول منبج، ولكن في منبج مجلسين مدني وعسكري يقرران أمرها ونثق في قدرتهما للدفاع عنها".

وحول احتمالية أن تدفع التوجهات الأمريكية القيادة الكردية لفض التحالف معها، أشار إلى أن العلاقة مع الولايات المتحدة تحكمها المصلحة المشتركة المتمثلة في التخلص من داعش، لافتا إلى أن هذه العلاقة ليست أبدية ومن الوارد أن تتغير.

وأوضح: "أمريكا تتنازل عن مناطق قمنا بتحريرها بدماء قواتنا مقابل مصالح تنتزعها من تركيا، ربما مقابل مناطق أخرى في سورية أو خارجها.. وفي هذا ظلم كبير لنا، كما حدث في عفرين، ولكن مقاومتنا مستمرة هناك.. ونؤكد أن كل شيء وارد.. وتحالفاتنا قد لا تتوقف عند دولة بعينها".

ونفى القيادي البارز أن تكون مساعدة القوات الكردية في تحرير منبج أو الرقة أو غيرها من المناطق السورية قد جاء استجابة لإملاءات أمريكية أو طمعا في السيطرة على تلك المناطق، وشدد على أن "التدخل الكردي جاء بالمقام الأول كضرورة لحماية المكون الكردي من تهديدات داعش، وحدث وأن توافقت تلك المصلحة مع مصلحة الأمريكيين، ولكنهم لم يأتوا للمنطقة من أجل حمايتنا".

وشدد: "داعش كان يهددنا بعقر دارنا في كوباني والقامشلي، وكان همنا أن تكون الأطراف المجاورة لمناطقنا أو المناطق التي يعيش بها كرد صديقة".

واستبعد مسلم قيام تركيا بتكرار سيناريو الاجتياح في منبج كما حدث في عفرين، وقال: "الوضع في منبج مختلف، فهناك تواجد لقوات أمريكية وفرنسية وما يقرب من ١٢٠ ألف لاجئ.. فضلا عن مجلسين مؤهلين للدفاع عن

المدينة وعن قرارها. وقد أعلننا بالأمس رفضهما للوجود التركي بالفعل. وإذا دعت الحاجة وطلبنا مساعدة قوات وحدات الحماية الكردية فمن الممكن عودتها”.

وفي رده على تساؤل حول ما يتردد عن وجود خطة مستقبلية لدى تركيا بموافقة دولية لإنهاء الوجود الكردي في كافة مناطق شرق الفرات وريف حلب الشمالي، قال: ”تركيا تريد أن تقضي على كل كردي، ليس في سورية فقط، فهم الآن يضربون الكرد بشمال العراق.. السياسة التركية المعادية للكرد متهورة وستؤدي بالنهاية لانهايار تركيا.. ومن الخطأ أن يتصور أحد أننا سنترك أنفسنا فريسة للمصالح والصفقات المختلفة، نحن لدينا إرادة، ولن نستسلم، وسنقاوم، وسندافع عن أنفسنا”.

ونفى مسلم حصول أي من القيادات الكردية على وعد أو ضمانات من الولايات المتحدة أو غيرها لحماية الكرد المتواجدين بمنبج قبيل سحب مستشاريهم العسكريين من المدينة مؤخرا.

وحول ما إذا كان الكرد قد هرولوا لقبول التفاوض مع النظام بعد قيام الرئيس السوري بشار الأسد بتخييرهم بين التفاوض معه وبين اللجوء للقوة المسلحة، قال: ”الأمر لم يكن كذلك، وإنما أبوابنا كانت دوما مفتوحة للجميع ووجدنا تغيرا في حديث الأسد مؤخرا، فقبل شهرين كان يصفنا بالإرهابيين، والآن يتحدث عن التفاوض، وهذا تقدم.. ومثلما يفكر الجميع بمصالحه سنفكر نحن أيضا”.

والمح القيادي الكردي لإمكانية وجود مرونة وانفتاح كبير في المفاوضات مع النظام، بما في ذلك إمكانية التنازل عن مسمى الكيان الفيدرالي الذي أسسه الكرد بمناطقهم بالشمال السوري، وقال: ”الحوار سيكون بدون شروط مسبقة.. ونحن لم نرد أن نكون بعيدين عن سورية.. نريد سورية ديمقراطية لكل أبنائها، والمسميات غير مهمة. وأي شيء يمنحنا وكافة المكونات الأخرى كامل الحقوق الديمقراطية سنسعى له”.

وشدد: ”المهم هو الحقوق السياسية كتكوين أحزاب.. وبنهاية المفاوضات سيكون هناك عقد اجتماعي يتضمن كل الحقوق”.

وتابع أن زيارة وفد المعارضة السورية المقربة من دمشق إلى القامشلي قبل أيام “يمكن وصفها بالاستطلاعية، وقال: ”أعضاء الوفد معروفون عندنا منذ زمن.. لقد جاءوا واجتمعوا بكل المكونات: بالعرب والكرد، وبالأحزاب المعارضة وغير المعارضة”.

من جهتها، استبعدت الرئيسة المشتركة لمجلس سورية الديمقراطية إلهام أحمد وجود صلة بين زيارة الوفد المعارض وبين أي تطورات أخرى تحدث في منبج وغيرها من المناطق.

وقالت أحمد، لـ(د.ب.أ): ”كنا منذ البداية مع التفاوض لكونه الوسيلة الوحيدة لحل الأزمة.. وليس هناك أي علاقة بين الزيارة وبين ما يحدث بمنبج”.

وتابعت: ”الوفد ضم شخصيات سياسية والتقي بأحزاب سياسية بمنطقة الحسكة، وكان محور النقاش هو التفاوض بين الكرد والنظام.. ومن جهتنا أكدنا على حقوق كل السوريين بمختلف هوياتهم”.

# أدار خليل: سنكون جزءاً من سوريا الديمقراطية ومصر الأقرب لمشروعنا الفيدرالي

صحيفة الوطن المصرية: ٢٠١٨/٦/٩

سلط الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM في شمال سوريا، أدار خليل، الضوء على عدد من الملفات الهامة خلال حديث أجراه مؤخراً مع صحيفة "الوطن" المصرية على هامش زيارته إلى القاهرة والتي عقد خلالها لقاءات مع مسؤولين في وزارة الخارجية المصرية، بحث خلالها الجانبان، سبل وكيفية تطوير الحل السياسي في سوريا.

وتحدث خليل في الحوار الصحفي عن الموقف المصري من مشروع الفيدرالية الديمقراطية، إضافة إلى موقف المشروع من نظام بشار الأسد، وعلاقته بكل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، ودور القوتين العظميتين المؤيد للاحتلال العسكري التركي لعفرين.

أكد خليل، أنه منذ بداية الأزمة السورية في عام ٢٠١١، حافظت مصر على موقعها على مسافة واحدة من أغلب الأطراف، وبهذا حافظت على تأثيرها في المعادلة السورية، وقد فتحت «القاهرة» المجال سابقاً لعقد بعض المؤتمرات التي جمعت قوى المعارضة السورية في القاهرة، لتجتمع وتوحد مواقفها، كما حافظت على مواقفها من النظام السوري أيضاً، حتى لا تكون مع المعارضة ضد النظام أو مع النظام ضد المعارضة.

وأوضح خليل، أن حفاظ مصر على هذه المكانة إضافة إلى مكانتها التاريخية وتأثيرها في البلدان العربية، يؤهلها خصوصاً في هذه المرحلة، ليكون لها تأثير أكبر في المعادلة السورية.

وأكد الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي في تصريحات صحفية، أن الاعتماد على الحل العسكري لن يجدي نفعاً، خصوصاً أن سوريا تشهد حرباً عالمية ثالثة بفعل وجود قوى ودول كثيرة في سوريا، ولهذا لا بد من تطوير الحل السياسي، والذي يتمثل حالياً في لقاءات «جنيف» باعتبار أن من يديرها هو مندوب الأمم المتحدة، وبالتالي ما يصدر عنها يكون ملزماً للجميع، لافتاً إلى ضرورة وجود منصات ومؤتمرات أخرى تساندها، معرباً عن اعتقاده بأن عقد مؤتمر «القاهرة ٣» في مصر، سيكون مكملاً لـ«جنيف»، وهذا سيساعد على تطوير جهود الحل السلمي والابتعاد عن الحل العسكري، موضحاً أن الجهات الرسمية المصرية، خصوصاً وزارة الخارجية، أبدت تأييدها لهذا المشروع، معلنة دعم مصر لما يتفق عليه أطراف المعارضة في القاهرة، وتعهدت الجهات الرسمية في مصر كذلك بإفساح المجال لعقد المؤتمر وتوفير التسهيلات اللازمة.

## مصر الأقرب لمشروع الفيدرالية الديمقراطية

وأشار خليل، إلى أن مواقف مصر في الأزمة السورية هو الأقرب لمشروع الفيدرالية الديمقراطية، مقارنة بالدول الإقليمية والعالمية.

وأوضح خليل، فمثلاً بعد الاحتلال التركي والعدوان على مدينة «عفرين» في شمال سوريا، كانت مصر هي أول من أبدت رفضها وإدانتها للاحتلال التركي بشكل تام، إلى جانب ذلك، حين طرحنا مشروع الأمة الديمقراطية ومجلس سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية، كانت مصر تؤيد موقفنا ولم تعارضه، أما مشروع الفيدرالية الديمقراطية فهو وضع مختلف قليلاً، مصر لم تعاد مشروعنا ولم تعبر أيضاً بشكل رسمي عن تأييدها للمشروع، بشكل عام، تنظر «القاهرة» إلى مشروع الفيدرالية إلى أنه مشروع جيد ويمكن أن يجد فيه السوريون النظام الذي يعيد إليهم الاستقرار من جديد بمشاركة كل المكونات السورية، من حيث المبدأ، يقول المسؤولون المصريون إن الفكرة جيدة، ولكن الإقرار بأن هذه الفكرة يجب تبنيها أم لا، هي مسألة تعود للشعب السوري، «القاهرة» تتحفظ دوماً على هذه النقطة، بمعنى أن مصر لا ترغب أبداً في أن تبادر بفرض أي مشروع على الشعب السوري، وترى أن إبداء رأيها في المشروع سيعتبر فرضاً له على السوريين، ولكن رغم ذلك لم تعترض «القاهرة» عليه، وعلى أي حال، المشروع بحد ذاته يحتاج إلى المزيد من العمل عليه، يحتاج أن يتوافق السوريون عليه ويقتنعون به، وبشكل عام، كل المشروعات المقترحة حالياً تشكل أساساً لمشروع الفيدرالية الديمقراطية.

## القبول ببشار الأسد رئيساً لسوريا

وفيما يتعلق بقبول بشار الأسد رئيساً لسوريا، في حال موافقته على مشروع الفيدرالية الديمقراطية، أكد خليل، أن المشكلة منذ البداية ليست في الأشخاص أو في رأس الهرم، لافتاً إلى أن القضية هي قضية ثقافات وشعوب وكيفية التعايش والتشارك بين المكونات المختلفة في سوريا، وما النظام الذي يمكن أن يجمع كل هذه المكونات، وقد حاولنا أن ننأى بأنفسنا عن الصراع على السلطة، لأنه ليست لدينا أبداً النية للصراع على السلطة مع أي أحد، وهدفنا الوحيد هو سوريا ديمقراطية بنظام ديمقراطي يتساوى فيه الكردي والعربي والسرياني والأشوري، ويكون التعايش بينهم مكملاً ومتوافقاً، وحين يكون هناك دولة ديمقراطية، يكون هناك آليات ديمقراطية تضمن الديمقراطية للجميع.

وأضاف: "أنا هنا لا أريد استباق الأمور وتحديد أسماء أو غيره، ولكن إذا صارت سوريا ديمقراطية، فإن بقاء أو عدم بقاء بشار الأسد سيكون مرتبطاً بالنظام الديمقراطي، أما إذا لم تصبح سوريا ديمقراطية، فإن هذا يعني أن المشكلة لم تُحل، مثلاً إذا بادر وقال: «يا ممثلي شمال سوريا سأقبلكم»، سنسأل حينها: «كيف سيكون قبولنا؟»، حيث إن قبوله لنا يعني أن شكل الدولة سيتغير، وشكل النظام سيتغير، بمعنى أنه ستكون هناك تغييرات، ولذلك أنا لا أستطيع تحديد اسم فلان أو غيره ليبقى، بالنسبة لنا أي نظام يدير البلد."

## انضواء قوات سوريا الديمقراطية في الجيش السوري

في السياق نفسه، علق الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي، على طرح الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية، السيدة إلهام أحمد، بأنه في حال وجود نظام وشكل جديد للدولة السورية، فلا مانع من انضواء قوات سوريا الديمقراطية في إطار الجيش السوري إذا تم التوافق حول الحل السياسي، قائلاً: "إذا أصبحت سوريا ديمقراطية وأصبحت كل المكونات تمثل نفسها وثقافتها، سنكون بطبيعة الحال جزءاً من سوريا، وسوريا تعتبرنا جزءاً منها، وسيكون الاقتصاد والعسكرة وكل شيء معممًا على الدولة، وإلى جانب ذلك سيكون لكل مقاطعة خصوصيتها. مثلاً يجب أن يكون هناك جيش وطني عام لعموم سوريا، وفي نفس الوقت تكون هناك قوات داخلية داخل المقاطعات لحفظ الأمن الداخلي مثل الشرطة وما شابه ذلك، وكل هذا سيكون نتاجاً لما يتم التوافق عليه."

## العلاقات مع روسيا

وعن طبيعة العلاقات مع روسيا، قال خليل: "كنا نحاول ونسعى دائماً أن تكون علاقاتنا مع روسيا جيدة وألا نكون على خلاف وقطيعة معها، وقد سمحنا لهم بوجود قوات وقواعد عسكرية في مناطقنا، ولكن بعد الاتفاق بين روسيا وتركيا وترك المجال مفتوحاً أمام «أردوغان» لاحتلال «عفرين»، لم يعد هذا قائماً، ونحن نرى أن روسيا تصرفت بشكل يخالف الأعراف والأخلاق وطبيعة العلاقات الدولية، وتقربهم إلينا كان تقريباً غادراً، حيث ادعوا أنهم لن يتفقوا مع تركيا أبداً في الهجوم على «عفرين»، ولكن اتضح بعد ذلك أنهم كانوا على اتفاق وأنه كانت هناك غرفة عمليات مشتركة بينهم، وأن روسيا هي من حاولت في المحافل الدولية منع أي قرار دولي لوقف تركيا عن اعتداءاتها، بمعنى أن روسيا هي من سهلت لتركيا احتلال عفرين، وهذا تسبب في توتر العلاقات بيننا ولا تزال متوترة إلى الآن."

## الاتفاق على مواجهة احتلال عفرين

وفي هذا الصدد أوضح خليل، أن الاتفاق مع الجيش السوري على مواجهة احتلال تركيا لعفرين، كان من منطلق أن النظام يسعى لحفظ ماء وجهه، ومن جهة أخرى النظام السوري لا يمكنه التحرك بعيداً عن روسيا كثيراً، وما تفرضه روسيا هو ما يحدث، النظام السوري أيضاً كان يرسل رسالة مباشرة إلى بعض الدول العربية بأنه لا يقبل احتلال دولة أخرى لأراضيها، ولكنه كان يعيد النظر في موقفه لأسباب عدة، منها أنه كان يأمل في مساعدة الأتراك لإخراج المقاتلين المتطرفين من «الغوطة» وإرسالهم إلى «عفرين»، وهذا ما نص عليه الاتفاق الروسي التركي، ولم يعترض النظام السوري على ذلك، وفي النهاية، أرسل مجموعات مسلحة إلى محيط «عفرين» لكي لا يسجل عليه فقط أنه لم يتحرك أثناء احتلال دولة أخرى لأراضيها، وللأسف استشهدت كل المجموعات التي أرسلها النظام، ولم تتخذ سوريا أي موقف لحماية قواتها.

وعن موقف الولايات المتحدة الأمريكية، من الاحتلال التركي لعفرين، قال خليل: "إن كل الدول الموجودة في سوريا لها حساباتها ومصالحها، وكل دولة تتحرك وفقاً لمصالحها ومدى وجود عائد عليها، ولكن هناك أموراً يجب أن نذكرها، وهي أن الشمال السوري مقسم إلى جزأين، الأول في شرق الفرات تحت تأثير النفوذ الأمريكي، والجزء الغربي تحت تأثير النفوذ الروسي، ودول التحالف قبل أن يحدث العدوان التركي على «عفرين»، كانت تلمح -وعلى رأسها الولايات المتحدة- بأنه إذا حدث أي شيء في منطقة غرب الفرات فإننا لن نتحرك لإنقاذكم، على عكس الروس الذين دافعوا عن حلفائهم، يبدو أن الولايات المتحدة والتحالف الدولي كان لهما حسابات بالألا يفتح جبهة حرب مع تركيا عضو حلف الناتو، خصوصاً بعد تطويرها علاقاتها مع روسيا، وهم لا يرغبون في ترك تركيا «الناتو» تماماً وتذهب إلى جانب روسيا".

## ماذا قال جيم ماتيس عن قوات سوريا الديمقراطية؟

٢٠١٨/٦/٩: PYD

صرح وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس إن "واشنطن لن تتخلى عن قوات سوريا الديمقراطية ببساطة". وأدى ماتيس بهذه التصريحات بعد اجتماع لحلف شمال الأطلسي (الناتو) عقد مؤخراً في بروكسل. وقال ماتيس للصحفيين "لن نتخلى ببساطة عن هذه القوات". وأوضح ماتيس أن وجود قوات سوريا الديمقراطية لا يزال "حاسماً" لضمان الهزيمة النهائية لتنظيم داعش لاسيما وأن العمليات العسكرية ما زالت مستمرة. ومنذ عدة أيام أعلنت قوات سوريا الديمقراطية عن حملة عسكرية بدعم جوي وبري أمريكي في الشريط الحدودي بين سوريا والعراق.

وأضاف ماتيس "أن القوات التي تتألف من مقاتلين كرد وعرب ضرورية لمنع ظهور داعش بنسخة ثانية". هذا وتنظر انقرة بريبة إلى قوات سوريا الديمقراطية، وتعتبرها إرهابية، علماً أنه كانت لهذه القوات دوراً محورياً في القتال ضد تنظيم داعش واستطاعت هذه القوات وبدعم من التحالف الدولي انتزاع مساحات شاسعة من الأراضي السورية من قبضة داعش. وتسعى إلى بناء مجتمع ديمقراطي تعددي يضم جميع مكونات الشعب السوري. وأكد وزير الدفاع الأمريكي، أن واشنطن تأمل بالتسوية الكلية للصراع السوري بالوسائل السياسية، وليس العسكرية، وقال إن الولايات المتحدة ستحافظ على الوجود العسكري في سوريا، طالما استمر القتال ضد الإرهابيين.

وصرح ماتيس "بالطبع، ما زلنا نواصل محاربة "داعش"، والقضية لم تنته، وسنواصل العملية. هدفنا — محاربة "داعش" حتى النهاية".

وأكد أن واشنطن تأمل بالتسوية الكلية للصراع السوري بالوسائل السياسية، وليس العسكرية. وأشار إلى أن الدبلوماسيين يعملون هناك تحت إشراف مبعوث الأمم المتحدة الخاص ستيفان دي ميستورا، لإعادة إحياء عملية جنيف، التي ستساعد على وضع حد لهذه المأساة. وشدد على ضرورة أخذ هذه العوامل بعين الاعتبار عند النظر في مسألة مدة بقاء القوات الأمريكية في سوريا.

## في أصول الحرب ونصول التفاوض: الأزمة والحل في سوريا نموذجاً

\*سيهانوك ديبو

المركز الكردي للدراسات: ٢٠١٨/٦/١٠

ملخص تنفيذي: الحل السوري لا يجلبه غير السوري“ لا بل فإن مناولة الخارجي للأزمة السورية تجعلها في تعميق مستمر. كل يوم من التدخّل الخارجي في سوريا تتباعد على أثره أوصال سوريا أكثر“ من الصعب أن يجتمع الوصل ويحدث الوصال السوري على يد الخارج. الحل السوري سورياً بالأصل ويلزم تأييد دولي له“ الصيغة العكسية في ذلك فشلت: سبع سنوات وصل البعض بالشحاذة من الخارجي أن يدخل وما على السوري أن يؤيد هذا التدخل إلى درجة التصفيق. لذا فإنه لا اختلاف بين سوري وآخر بأن جنيف السوري لم يأتي بعد. الجنيفات الماضية فشلت، وكشفت الغطاء عن أمر“ ربما أُريد له“ متمثّل بأن الطريق وصل إلى حائط مسدود. فلا فائدة من مناطحة للحائط ولا قيمة لذلك، ومسألة الاستمرار بهذه الصيغة هي قبل أي شيء لا أخلاقية، وهي من دون أدنى لبوس سياسي، ومخالفة للقرارات الدولية ذات الصلة. فإنه يجب البحث عن طريق آخر. لا خطأ في جنيف“ طالما أن الملف السوري دولي إلى حد كبير، الملف الذي تم تشبيكه بأعقد ملفات المنطقة والعالم، وجميعها ذات المصدر الاقتصادي، ومتحددة بالأساس من زاوية الجيوبولتيك. كما أنه لا يختلف أحد سواء كان سورياً أم إقليمياً أو حتى دولياً في أن المفاوضات السورية لم تبدأ. الأزمة السورية تنتقل من مرحلة إلى مرحلة أخرى، ومن فصل إلى آخر، ويبدو بأن الفصل الأخير ليس بالمتناول“ بل بالبعيد، ويوجد في نهاية كل فصل المزيد من التعقيد. تركيا محتلة في سوريا حوالي نصف مساحة لبنان، وإيران لن تخرج، وروسيا باقية، أما في شرق الفرات فالحرب على داعش لم ينتهي بعد، ولا توجد خطة متماسكة للتحالف الدولي حيال الأزمة السورية“ تقول واشنطن أنها تبقى في شرق الفرات، لكن كيف ستبقى في حال تم الانتهاء من داعش؟ كيف تبرر وجودها إن لم تكن طرفاً أساسياً في إنهاء الاحتلالات التركية والبدء في عملية السلام والاعمار والتغيير الديمقراطي، وأيّهم يكون في الطرف الآخر يحاور النظام. حقاً الأمر يبدو أشبه بمتلازمة البحث عن الحقيقة المتمثل في أن نهاية كل طريق فاشل تظهر العديد من الطرق الناجحة. ولا نظام قوي في سوريا وإنما معارضة ضعيفة“ المعارضة التي ظهرت بالشكل المحاصصاتي“ وفق إرادة الدول الإقليمية والعالمية ذات الصلة وأجنداتها“ دون إرادة تمثيل مطلب التغيير لشعب سوريا.

الأمير في المشهد السوري بأن أحداً ليس لديه خطة متماسكة“ إنما تصريحات متناقضة. مثال ذلك: في أقل من تسع أشهر“ بدر من النظام (رئيسه، ووزير خارجيته) ثلاث تصريحات متناقضة حيال الإدارة الذاتية الديمقراطية في روج آفا - شمال سوريا. بدأها المعلم بأن حكومته مستعدة لإعطاء الكرد نوعاً من الحكم الذاتي في إطار وحدة البلاد....، لاحقاً بثلاثة أشهر صرح رئيس النظام بأن قوات سوريا الديمقراطية (جماعة خائنة)، ليطل منذ أسبوع“ أمام الجهة الإعلامية نفسها“ فيتحدث عن خيار التفاوض والتهديد. يلحقه وليد المعلم“ مرة أخرى“ (ليجعلها يرداً وسلاماً): لم نتفاوض بعد مع قوات سوريا الديمقراطية، لنا تواصل. إن رفضوا التفاوض“ سنرى وقتها ما يمكن فعله... .

### رؤية في طريق الحل السوري

نصيبها الفشل“ في حال“ فكرت جهة سورية“ أيّاً تكن“ بأن تنسج حلّاً بمعزل عن الإرادة الدولية. والشيء الذي يُحسب لدي مستورا وفريقه حينما وضع/ وا السلال السورية الأربعة: الأمن ومكافحة الإرهاب. الانتخابات. الدستور التوافقي. إعادة الإعمار. أما السلة الأولى والأخيرة فيلزمها إرادة دولية وأطراف معافاة اقتصادياً“ ليست كما وضعها



الاقتصادي الصعب أو المنهار في موسكو وطهران وأنقرة. أما السلة الثانية والثالثة: فهي متروكة للسوريين لو أرادوا أن لا يفرض عليهم من الخارج أيضاً. كنت قد تحدثت في اليوم الثالث والثلاثين من مقاومة عفرين“ عن مبادرة الملك الكومبودي نوردوم سيهانوك في انهاء للأزمة الكمبودية“ لكنها لم تحدث بمعزل عن دعم وتأييد الأمم المتحدة التي تكفلت بعض الدول حينها بملف اعمارها. وتبنت وثائق التفاوض والدستور وأمور أخرى متعلقة بحل الأزمة الكمبودية.

الألسن تؤكد بأن حل الأزمة السورية لن يكون سوى سياسياً“ لكن العقول والأفعال المتناولة للشأن السوري ما تزال تنفعل تحت وشيجة العسكري ومقاربة حسمه للمسألة. وعلى الرغم من هذا التناقض إلا أنه يمكن القول بأن السلال الأربعة التي اتفق عليها وتوافق حولها تعتبر أفضل مقاربات الأزمة. الأزمة السورية التي تحمل طابعاً بنيوياً محضاً ومعرفياً في الإجراء وسياسياً في المتناول والوسائل. وهنا“ يجب القول“ بأن ما بعد تحرير عاصمة الدولة الإرهابية داعش أي الرقة على يد وحدات حماية الشعب والمرأة وعموم قوات سوريا الديمقراطية- قسد وبدعم من التحالف الدولي“ إلا أنه لم يزل خطر الإرهاب. وسلّة مكافحة الإرهاب يجب أن تبقَ كسلّة أولى، كما يجب التطرق لها من الباب الذي أدى إليها وجعلها في مشهد اللويثان الاستبدادي. إنه باب النظام الاستبدادي المتعلق بوشائج كبيرة والأنظمة الاستبدادية في المنطقة. وإضافة إلى أن جبهة النصر أو جبهة فتح الشام أو هيئة تحرير الشام مع من يرتبط بها وترتبط بهم“ فما تزال تسيطر على مناطق جغرافية في سوريا“ إدلب وريفها وريف حماه الشمالي وريف اللاذقية الشمال الشرقي، وقد بدا ظهور داعش في إدلب مؤخراً إلى وجوب -بأكثر ما هو متوجب- تصويب الجهود السورية العالمية لإنهاء الوجود التنظيمي أولاً لهذه التنظيمات ومناهضتها ثانياً بعلاقة تحفيف مصادرها الفكرية والمالية والمادية“ التي يعتبر النظام التركي في ذلك أبرز مموليها وداعميها. ويكفي الإشارة هنا إلى وجود جيش الاحتلال التركي جنباً إلى جنب هذه التنظيمات وبالأخص جبهة النصر، ومن ثم تسليم بعض المناطق له من قبل النصر والمتاخمة لعفرين المحتلة كما جرابلس والباب يعتبر دليلاً يضاف إلى عشرات إن لم نقل مئات الأدلة الدامغة على تورط النظام التركي في دعمه وصناعته للموت وللإرهاب على حد سواء. وعليه فإن تحالفاً موسعاً جديداً ضد الإرهاب يكون الخطوة الأهم في التسوية أو الحل الجذري الشامل السوري. ينجح جنيف السوري وسوتشي سوريا في حال حدوث ذلك“ فالقضاء على الإرهاب بالشكل الفعلي يعتبر أبرز الخطوات المنجزة لتحقيق مرحلة الاشتباك السياسي“ إحدى أشكالها“ المفاوضات المباشرة حول السلال الثلاث الأخرى.

أما سلّة الدستور السوري. الدستور السوري الجديد“ ليس على طريقة سوتشي في تعديل دستور ٢٠١٢. تكون خطوة جبارة في أن يكون بالعقد الاجتماعي السوري. دون أن يفهم في ذلك بأنه اختلاف على المسمى بقدر ما هو اصرار على انهاء الخلاف. وبأنه فرصة مناسبة ضمن هذه الفوضى من أن يتم العقد بالنحو نحواً في استقدام العهد السوري الجديد. والتخلص من التركة المفروضة على السوريين لمئة عام منصرمة. التركة الكريهة: الدستور المفروض والهوية المفروضة ضمن الكيفيات المفروضة. وأن العقد الاجتماعي السوري تكون بمثابة فك الارتباط أو الانسلاخ من وشائج القومية والدينوية. إنها المسألة الأكثر الأهمية في تحقيق الانتماء وتحقيق الهوية الديمقراطية. وتلكما أساس جميع الأزمات في الشرق الأوسط القديمة منها والأنية والمستقبلية“ وبالأخص إذا ما تم جرنا جراً أو شدنا شداً نحو القديم المستحدث في ذلك. وضمن هذا الفهم من المهم تحديد المواد الأساسية أو المواد فوق دستورية. وهي:

١- سوريا“ وليست سورية“ جزء من محيطها الإقليمي والعالمي. ولشعب سوريا“ وليس للشعب السوري“ الحق في تأسيس علاقات مثلى مع شعوب الشرق الأوسط فيما يعزز قيم العقد الاجتماعي السوري. هذا هو الجانب المجتمعي في سوريا كي يؤدي التاريخ فيه دوراً تراكمياً“ ومن خلاله يصوب المستقبل نحو تحقيق الأمن والاستقرار

ليس فقط في سوريا إنما في عموم المنطقة. طالما إنه كسوريين متفقين بأن سوريا مهد أساسي من مهد الحضارة الديمقراطية والحضارة المدنية العالمية. وأن سوريا جزء من الهلال الخصيب والميزوبوتاميا.

٢- تعتبر اللامركزية الديمقراطية نموذج النظام السياسي المعمول به في سوريا. قد يقول قائل بأنه مصطلح غير متعارف عليه في القانون الدولي“ يمكن القول في ذلك: بأن أدبيات خاصة ومصطلحات مخصوصة ظهرت مقتصرة بالأزمة السورية، وطُرحت قدام شعب سوريا ومن يعنيه حل الأزمة مصطلحات خاصة به. يمكن لهذا المصطلح“ الذي أقره مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية في ٨/٧ يونيو حزيران ٢٠١٥ أيضاً“ أن يعني بالحل الذاتي“ المحلي“ السوري“ وفي الوقت نفسه تمهيداً لنفاذ الفوضى السوريّة وبكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. وسوريا الإدارات المتحدة الديمقراطية“ عنوان هذه اللامركزية الديمقراطية. ومثال الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال سوريا يعتبر صيغة ونموذج متقدم لفهم اللامركزية الديمقراطية“ طالما كان على أساس الجغرافية وإرادة شعوب شمال سوريا. الجغرافية التي تجمع، والقوموي والدينوي الذي يفرق. وأنه بمثابة وضع اليد على الجرح من بعد اجراء محاكمة برادوغما ديمقراطية للرباعية الأشد فتكاً على الجانب المجتمعي في سوريا وكردستان وعموم الشرق الأوسط: القومية، الدينوية، العلمية، الجنسية.

٣- نحو السيادة الوطنية السورية. السيادة التي تنطلق أساساً من ثلاثية الجيش الوطني الواحد ذو القيادة المدنية المتوافق عليها، والاقتصاد المجتمعي السوري الواحد الذي يحقق التنمية المستدامة والاكتفاء الذاتي في جميع المناطق السورية دون استعلاء أو سياسات ممنهجة ومن دون مناطق نامية، وأخيراً السياسة الخارجية المتوحدة“ التي تعبر عن تطلعات جميع مكونات شعب سوريا“ من دون استعلاء قومي أو ديني أو تمييز جنسوي.

٤- كل شيء ضد التوليتاريا وضد العسكرتاريا. وكل شيء من أجل الإدارة المدنية في سوريا. وأن شعب سوريا يتألف من شعوب وثقافات على مر التاريخ حتى يومنا هذا. الحقيقة التاريخية في سوريا يستوجب أن تكون مُتَجَسِّدَة في الممارسة السياسية الأنية والمستقبلية. وفقاً لهذا المفهوم“ تبقى النسبية السلبية ضعيفة القيام أمام النسبية الإيجابية النهضوية في معنى ماهية أن سوريا مجتمع فيسفسائي.

### الديمقراطية هي الحل

الذي وافق على استبدال اسم الجمهورية السورية“ لها الشخصية الاعتبارية ما بعد الاستقلال أو لنقل ما بعد انتهاء الانتداب الفرنسي على سوريا في العام ١٩٤٦“ إلى مسمى الجمهورية العربية السورية“ هي الجهة نفسها التي قسّمت الشرق الأوسط إلى هذا الكمّ الهائل من الشقاكات الاستئنصالية القطيعية تحت مناعيت الدول. وهي الجهة نفسها التي غيّبت الحق الكردي في إقامة كردستان، وهي الجهة نفسها التي تنظر إلى الكرد بأنهم بنادق مصوّبة إلى ما يسمى بالأمن والاستقرار في (أقطار) (جمهوريات) أخرى“ كأشكال ظهرت لأول مرة في التاريخين القديم والمعاصر تحت هذه الأسماء التي تنزف دماً وفكراً واقتصاداً ولأكثر من مئة عام، وفي منطقة لم تشهد بالأمن ولا بالاستقرار طيلة مئات من السنين المسروقة من عمر الحضارة الديمقراطية.

حينما نقول بأن الديمقراطية هي الحل في سوريا فيعني ما يعنيه بأنها تعني (قبول الآخر كيفما يريد أن يكون ويقبلك معه، قبورك كيفما تريد أن تكون وتقبل الآخر، ومن ثم كيفما تريدان إدارة أموركما سوياً“ جوهر الانتماء السوري).

إذاً أين هو الحل؟

لا شك بأن ديمقراطية أثنيا هي التي انتصرت على الهجمات الميادية والبارسية وهجمات البرابرة عليها وعلى مكدونيا الملكية. فأية معركة بين العقل والأيدي تكون فيها الغلبة للعقل. لم تشد هذه القاعدة. إنها القاعدة التي تؤكد استثناءات حصلت وطرات وأفلت. لكن من الخطأ الكبير استجرار القيمة المجتمعية في الشرق الأوسط "سوريا جزء منها" كمنطقة متخمة بتجارب وتجارب إلى ديمقراطية أثنيا. واعتبارها بأنها هي الحل. الشجاعة القسوى تكمن في اتخاذ الموقف الفكري حين الأزمة. وشرقنا الأوسط وسوريا اليوم في أزمة، فمن المهم أن تتخذ القوى الديمقراطية العلمانية الوطنية في سوريا على الخطوة الشجاعة وأن يتم الاعلان بأن الدولة القومية، والدولة الدينية، والدولة التي ترتعب من أن تكون المرأة فيها القائدة، والدولة التي تسخر مقدراتها وتستنزفها خدمة للما ورائي "هذه جميعاً فشلت. وأنه حان الوقت للقول بأن الديمقراطية هي الحل وأن ديمقراطية القبول أو ديمقراطية الاعتراف بالجميع هو الحل وهو المدخل الصحيح نحو ساحة الحل الوسيعة. وفي سوريا يتم التأكيد في ذلك على الانتماءات الأولية - التي لا دخل لنا فيها ولا إرادة في تحديدها - وتغدو هذه الانتماءات وفق حل ديمقراطية القبول أساساً/ أسساً لتحقيق الانتماء الكلي ما فوق الانتماءات الأولية البدئية أو هي في الحقيقة البدائية.

انتهى الاسلام السياسي في موقعة صفين. الموقعة من أجل السلطة. وانتهى عصر القوميات في القرن العشرين" فقد عنى سقوط الاتحاد السوفييتي أكثر ما عناه بأن الحرية لا تتم من خلال التحول إلى الدولة القومية الاشتراكية. وبقليل من الشجاعة يمكن الخروج من الأزمة السورية وبأن المسخ/ مَرَكِبِ القومي والديني قد انتهى أيضاً" ولن تجدي فيه نفعاً الاستنهاضات الحاصلة من قبل أنظمة الاستبداد الطارئة الآنية" إذ لا حياة في المسخ أو المسوخات.

يقول أوجلان في مثل هذه القضية المعقدة وفي حلولها " من مجلد: دفاعاً عن شعب:

(...مئة وخمسون عاماً بالتمام والكمال - منذ ثورات عام ١٨٤٨- وهي تقول: "سنستولي على الدولة أولاً، ومن ثم سيأخذ كل حق مستحقه!" . وكان طوابق الدولة مليئة بينابيع الحياة التي لا تنضب (نتذكر هنا الجنة)، لتحوّل هذه المفاهيم إلى منهاج أمل وعود. وتؤسس الأحزاب على هذه الخلفية، وتخاض الحروب. وإذا ما ربحت فيما بعد، لا يتبقى من الأمر سوى مشاطرتها القيم المنقولة من المجتمع المسمى بإمكانات الدولة، مع مُحازبيها ومُشايعيها. أما فيما يخص الحشود الغفيرة من المجتمع، فلا يتبقى لها شيء. أما إن لم تريح، فلتستمر الحرب!

إذن، والحال هذه، إن كان التاريخ، بمعنى من معانيه، موجوداً للاتعاض به من الماضي" فما علينا سوى صياغة الحل الدائمي والراسخ والمبدئي لصالح الشعوب" انطلاقاً من حالة الأزمة والفوضى الراهنة المنتصبة أمامنا. ما من واجب أسمى معنى من هذا، وما من مساعٍ أقدم من هذه. إنني على قناعة أكيدة بأن النقطة الأولية المتسببة في الخسران هي، عدم العمل أساساً بالسلوك الديمقراطي والمشاعي للشعوب. فمهما تُطرح تحليلات المجتمع، ومهما تُوَلِّف الاستراتيجيات والتكتيكات وتوضع العمليات، بل ومهما تُحرز النجاحات" فالنقطة المبلوغة ستكون - مرة ثانية - الالتقاء بالنظام بأسوأ الأشكال).

انتهت الجنيفات، وكل الاستانات، ولم يخرج عن سوتشي الحل، بل تنتهي سوريا وتتفكك، لو لم نضع صوب عقلنا وأعيننا بأن في الديمقراطية يكمن الحل، وأن الديمقراطية هي أصل التفاوض" حينما نبحت عن الحل، وهي أصل الحروب" حينما يتعذر الحل وتستبعد الديمقراطية.

## مجلس سوريا الديمقراطي: الحوار خيار لا مفر منه

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٦/١١

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية، الأحد، بياناً أكد فيه أنهم كانوا السباقين في نبذ العنف والحل العسكري، منوهين إلى أن الحوار بين السوريين خيار لا مفر منه. وأكد المجلس على ضرورة توحيد السوريين لمواجهة القوى التوسعية التي تحتل أراضي سورية وعلى رأسها الاحتلال التركي.

نص البيان:

### بيان إلى الرأي العام

ثمانى سنوات مضت من عمر الأزمة السورية أوغل الحل العسكري في تفاصيلها وأنتج مفرزاتٍ خطيرةٍ من تفاقم حالة التطرف وتقسيم المجتمع السوري، وتهجير قسري وتغيير ديمغرافي وتدخلات خارجية أسفرت عنها انعدام التفاهم بين السوريين.

وتنامت بيئة التطرف، وتشكلت كيانات إرهابية لم تفرق يوماً في ممارساتها تجاه أي مكون من مكونات شعبنا السوري، وقد بات جلياً أن مواجهة هذه الظاهرة شكلت أولى إرهابات الحل السوري، وهو التوحد في مواجهة الخطر الداهم الذي هدد مصير البلاد ومستقبل وجودها، إلا أن الاستثمار في هذه المسألة والمزيدات بين أطراف الصراع جعل الإرهاب يتنامى والحل السياسي يتراجع.

إنّ التدخل الخارجي لم ينتج عنه أي حل للأزمة السورية، واستمرت إراقة الدم السوري رغم ادعاءات بعض الدول بحل الأزمة، ووقف القتال ومنع التصعيد “ فقد ساهمت جماعة آستانا في تقاسم مناطق النفوذ، وفي التغيير الديمغرافي، والتصعيد في مناطق كانت آمنة طوال الأزمة “ تستقبل النازحين وتحميهم كمدينة عفرين التي جرى احتلالها نتيجة لاتفاقات وخطط خفية تهدد وحدة سوريا وترهن أجزاء منها لمحتلين جدد يكرسون الانفصال في النفوس، والتمييز بين مكونات المجتمع على أسس طائفية وعنصرية.

أدرك السوريون أنّ المواجهة العسكرية لم تأت بأي حل، وأن المفاوضات عبر الوسطاء لم تأت بنتيجة، وأن المتدخلين من القوى المساندة لهذا الطرف أو ذاك إنما يخدمون مصالحهم، لذا لا بد من التركيز على الحل السياسي بين السوريين مباشرة وبشكل متدرج ليتمكن الشعب السوري من تقرير مصيره بعيداً عن التدخلات الخارجية الهادفة لتقسيم سوريا والاستثمار في أزمته.

في هذا المسار و منذ بداية الأزمة السورية اختارت مكونات الشمال السوري طريقاً مختلفاً عن بقية المناطق السورية “ متمثلاً بالخط الثالث بين طرفي الصراع، حيث سعت لتنظيم مناطقها وإبعادها عن شبح الحرب والدمار، فشكّلت الإدارات الذاتية، و تمكنت من تحقيق الأمن والاستقرار والحفاظ على البنية التحتية وتطوير الاقتصاد والتنمية المجتمعية، ووضع المشاريع المؤسّسة لقيام نظام ديمقراطي تعددي لامركزي، ووضع اللبنة الأولى لبناء سوريا الجديدة.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية ومنذ تأسيسه سعينا للحوار وكانت رؤيتنا منذ البداية تتسم بالحوار وبأنه السبيل الوحيد لحل الأزمة السورية، وكنا نصطدم بطموحات البعض بالحسم العسكري، وبتجاهل النظام السوري للمطالب الشرعية للمكونات في الشمال السوري، وتجاهل الحل الديمقراطي والإصرار على بقاء الوجه القبيح للاستبداد دون تغيير يذكر، مطالباً القوى المجتمعية التي أفرزتها الأحداث بالاستسلام لسياسة النظام أو بالمواجهة العسكرية.

لم ننشغل بالتهديدات والتهم الباطلة لنوايانا، وكرسنا جهودنا لمحاربة الإرهاب وتحرير المناطق التي أخلاها النظام له، وحين صدر عن الحكومة السورية مايفتح الباب للتفاوض لم نتردد في الموافقة على الحوار دون شروط، ونظرنا بإيجابية إلى التصريحات التي تتوجه للقاء السوريين، وفتح المجال لبدء صفحة جديدة “ ترسم لتغييرات مبشرة بوقف نزيف الدم، والبدء بمسيرة البناء والاستقرار، بعيداً عن لغة التهديد والوعيد، متمتعين بالعقلانية والحكمة للوصول إلى صيغة توافقية تجمع ممثلي الشعب، وتحقق التقارب السوري السوري، وتبتعد عن سياسة الإقصاء والتفرد، لأنّ الحل لن يكتمل من دون مد يد السوري للسوري لبناء سوريا ديمقراطية وفق دستور يتساوى فيه الجميع بالحقوق والواجبات.

مجلس سوريا الديمقراطية

٢٠١٨/٦/١٠

## آدار خليل: ليس هناك ما نخسره في التفاوض مع النظام

Xeber24.net: ٢٠١٨/٦/١١

قال آدار خليل العضو القيادي في حركة المجتمع الديمقراطي على اثير قناة "روناهي"، إن وفد المعارضة الداخلية "الجبهة الديمقراطية" الذي زار قامشلو كان مرسلا من قبل النظام لمعرفة رأينا بشأن الدخول في مفاوضات معه، ونحن بدورنا اكدنا بأننا مستعدون للحوار مع النظام السوري.

حديث خليل جاء مساء الاحد ٢٠١٨/٦/١٠، حيث قال فيه إن التفاوض مع النظام السوري لا يوجد فيه اي خسارة لنا وللشعب الكردي والادارة الذاتية الديمقراطية بشمال سوريا، والنظام لا يزال يرى بأنه يملك شرعية وله مقعد في الامم المتحدة ويرى بأنه يملك الارض والقوة والسياسة في سوريا. وأشار خليل الى أنهم مستعدون للتفاوض مع النظام دون شروط مسبقة، مؤكداً أنهم لن يتنازلوا في مفاوضاتهم مع النظام عن حرية وحقوق الشعب الكردي الكامل ونشر الديمقراطية في سوريا كاملة، وأن كل شيء بالنسبة لهم قابل للتفاوض وايجاد حلول مشتركة، قائلاً: "نحن من جانبنا نرى بأن الفيدرالية هي الحل للامزة السورية، وأن كان لديهم حل آخر سنناقشهم فيها".

ونوه خليل بأن المفاوضات التي قد تجري بينهم وبين النظام السوري ستكون شاملة وعلى رأسها ستكون مدينة عفرين التي احتلها الجيش التركي المادة الرئيسية. وأوضح أن العميد المنشق عن النظام السوري "حسام العواك" كان احد اعضاء المعارضة، وقال بأنه انشق عنهم واراد الانضمام إلى صفوف قوات سوريا الديمقراطية، ولان لديه خبرة عسكرية وقائد ميداني قبلت قوات سوريا الديمقراطية انضمامه لصفوفها، لكنه تبين لنا بأنه يعمل على خلق الفتنة في صفوف قوات سوريا الديمقراطية "كان يقوم بالنميمة ويحاول نقل اخبار ملفقة بين مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية".

وبشأن ما تروج له احزاب المجلس الوطني الكردي عن عدم جديتهم بالدخول في حوار معهم، أكد خليل بأنهم مستعدون للحوار مع جميع الاحزاب دون شروط مسبقة وإظهار نتائجها للرأي العام بشكل مشترك.

وبالنسبة لاحتمال خروج قوات التحالف الدولي والقوات الامريكية من شمال سوريا، قال خليل يجب علينا ان نكون دائماً مستنفرين، وتأمين كافة المستلزمات المعيشية والخدمية والعسكرية "سلاح، ذخيرة" تكفيها لـ٢٠٢٥، لانهم قد يرحلوا عن شمال سوريا في اي وقت، وعندما قمنا بحماية مناطقنا في بداية الازمة لم تكون القوات الامريكية تقدم الدعم لنا.

بالنسبة للفساد المنتشر في الادارة الذاتية قال خليل: "يوجد نواقص كبيرة في الادارة، ويجب علينا دعمها من اجل ان تكون ادارة خالية من الفساد، نحن وشعبنا نقود ثورة وهذه النواقص والفساد موجودة لاننا في الثورة".

واستمر قائلاً: "هذه الادارة تخدم الشعب ولها الكثير من النواقص، ومن يُدير هذه الادارة هم من ابناء الشعب، توجهنا بدعوات للمثقفين المتواجدين في المهجر بالعودة والمشاركة وتقديم خبراتهم لكنهم لا يستجيبون لندائنا".

وتوجه خليل بدعوة لجميع المثقفين والمهندسين واصحاب الخبرات للمشاركة في الادارة الذاتية من اجل تطويرها والتخلص من النواقص والفساد. وعن اللقاء الذي جرى بينه وبين حميد دربندي قال خليل: "كان اللقاء من اجل تمهيد الاجواء للتقارب بين جميع الاطراف وخلق جو ايجابي ولم يتم اي اتفاقات بيننا ولا مفاوضات لكن ما جرى كان مشاورات فقط".

## تركيا تنتهي من "الجدار العازل" على الحدود السورية

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٦/١١

قاربت أعمال بناء الجدار الإسمنتي، على الحدود التركية السورية على الانتهاء، والذي يبلغ طوله ٧١١ كيلومترا. وذكرت وكالة "الأناضول" التركية، أن أنقرة تهدف من وراء بناء الجدار، إلى منع تسلل الإرهابيين من الجانب السوري إلى أراضيها وإنهاء عمليات التهريب بين الطرفين. وأضافت أن السور يتكون من جدران مسبقة الصنع، يبلغ ارتفاع الواحد منها أربعة أمتار، ويعرض ثلاثة أمتار، ويصل وزن الجدار إلى ٧ أطنان. يشار إلى أن طول الحدود السورية التركية تبلغ ٩١١ كيلومترا، ويشمل ولايات هطاي وكليس وغازي عنتاب وشانلي أورفة وماردين.

وقال أرغون توران مدير مؤسسة الإسكان التركية "توكي"، إنه تم الانتهاء من بناء القسم الأخير من الجدار العازل بطول ٥٦٤ كيلومترا، بحسب صحيفة "زمان" التركية.

وقال إن "طول الجدار الإجمالي بلغ ٧١١ كيلومترا، وسيقف عند هذا الحد لتبقى أجزاء من الحدود دون جدار، وأخرى يشكل فيها نهر العاصي حدودا طبيعية بين البلدين".

ويتخلل السور أبراج مراقبة يبلغ ارتفاعها ٨ أمتار مزودة بنظام تكنولوجيا متقدم، من أنظمة مراقبة عالية الدقة وكاميرات حرارية وادارات لعمليات الرصد البري، فضلا عن أن الجدار يتمتع بأنظمة تسليح متطورة يتم التحكم بها عن بعد.

## مآسي عفرين اليوم

\*شيرزاد اليزيدي

صحيفة (الحياة): ٢٠١٨/٦/١١

تتوالى المشاهد المؤلمة من عفرين المحتلة. فالتعريب والتترك المتداخلان على أشدهما، وعشرات بل مئات آلاف المستوطنين القادمين عبر الباصات الخضراء من الغوطة والقلمون وعموم ريف دمشق ومختلف المناطق السورية التي سيطر عليها النظام، يفتدون إلى مناطق الشمال السوري، وخصوصاً عفرين التي تتعرض لعملية تغيير ديموغرافي وتطهير عرقي منظمة، عبر الاستيطان والسلب والاستيلاء على بيوت أهلها ومزارعهم وممتلكاتهم بعد قتل بعضهم وتشريدهم وتهجيرهم.

وفي سياق آلاف الصور والفيديوات المتداولة يوميا عن حجم الكارثة المحيقة بعفرين، تلك المدينة الجبلية الخضراء المزنة بملايين أشجار الزيتون والفاكهة على اختلافها، نشرت صورة لأحد المحلات التجارية في المدينة التي استولى عليها مستوطن ليحولها إلى دكان لبيع اللحوم تحت مسمى ملحمة الغوطة لصاحبها أبو بلال الشامي، كما هو مدون في اليافاطة المعلقة في واجهة المحل. ليس هذا وحسب، بل يظهر في الصورة عينها جمل حي مربوط أمام الملحمة ربما كان كناية عن أنها تبيع اللحم الطازج.

فالجمل معروف أنه حيوان صحراوي ولا يمكنه العيش في المناخات الباردة والمعتدلة كمناخ عفرين. وهكذا فمجرد وجوده وسط المدينة المدنسة بالاحتلال التركي - القاعدي مؤشر بسيط، لكنه بليغ، إلى أن ثمة خللاً فاضحاً يطال حتى قوانين البيئة وثوابتها وتلاعباً بطبيعة الأشياء، أضف إلى ذلك أن ربط حيوان ضخ الجثة كالجمل في وسط سوق المدينة، وبهذا الشكل، إنما ينم عن الإيغال في العبث بجماليات المدينة وقيمها. فالاستيطان يحاول، والحال هذه، نشر طرائق معاش وطقوس حياتية لا تمت للمدنية بصلة وتعبر عن عقلية قوامها الغزو والقتل والسلب تحت مسميات الجهاد والفتح والغنائم. أولم يطلق أردوغان حملة احتلال عفرين مع الإيعاز بتلاوة سورة «الفتح» في مختلف الجوامع التركية.

والحال أن رمزية الجمل الحي وسط سوق عفرين تكثف طبيعة المشهد ككل. فنحن حيال احتلال واستيطان همجين لا يردعهما رادع. فعفرين والعفرينيون وفق «المنطق» الاستيطاني مشاع وغنيمة فتح، وهي المكان الذي اصطفاه سلطانهم الجديد قائد الاحتلال رجب أردوغان كي يمارسوا فيه تقليدهم لجلادهم البعثي الأسدي في محاولة للتعويض الكاذب عن الهزيمة والاجتثاث من بيوتهم ومناطقهم، ليأتوا على بعد مئات الكيلومترات منها ويقتلوا أهل عفرين ويحتلوا بيوتهم ويستولوا على مصادر رزقهم ومعاشهم وتحت حراب المحتل التركي.

الضحية وهي تتمثل الجلاذ وتتقمصه حتى النخاع.. هذا ما تحكيه لنا وبلا لبس مشاهد استيطان القادمين من الغوطة وغير الغوطة إلى عفرين.

## المسألة الكردية وخسارات السوريين

\*ماجد كيالي

العربي الجديد: ٢٠١٨/٦/١١

حزب الاتحاد الديمقراطي الكر أخذ القضية الكردية إلى سياسات أضرت بالکرد، وبالشعب السوري عموماً، كما أنه أضر بصدقته، ناهيك أنه، إضافة إلى تركيا، خلق نوعاً من مسألة كردية في سوريا.

حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي تحكم بتحديد مسارات المسألة الكردية في سوريا لا يمكن الحديث عن خسارات الشعب السوري، وضمنها تشريد الملايين منه وتدمير عمرانه والإخفاق في إنشاء كيانات معارضة وطنية جامعة ذات مصداقية، من دون الحديث عن خسارة الكرد السوريين، الذين تعرضوا لخسارات متوالية شملت العراق وتركيا أيضاً، على نحو ما شهدنا في العامين الماضيين.

بخصوص سوريا تحكم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وقواته العسكرية المتمثلة بقوات "الحماية الشعبية"، وفيما بعد قوات سوريا الديمقراطية، بتحديد مسارات المسألة الكردية في سوريا، إن عبر علاقته بالولايات المتحدة الأمريكية، أو عبر هيمنته على المناطق التي هيمن عليها بفضل قواته العسكرية، وبتسهيلات من النظام، في مناطق مثل القامشلي وشمال غرب سوريا عموماً.

في هذا المجال تقدم الحزب بأطروحاته حول قيام دولة فيدرالية ديمقراطية، لكن على أساس قومي، في حين أنه على الصعيد الخارجي تبني أطروحات حزب العمال الكردستاني التركي، ما وضعه في تضاد مع الدور التركي في سوريا، ومع مجمل كيانات المعارضة السورية، السياسية والعسكرية، سواء تلك التي تحابي الدور التركي أو تلك التي تنظر بعين الشك إلى هذا الدور. هكذا شهدنا أن هذا الحزب أخذ القضية الكردية إلى سياسات أضرت بالکرد، وبالشعب السوري عموماً، كما أنه أضر بصدقته، ناهيك أنه، إضافة إلى تركيا، خلق نوعاً من مسألة كردية في سوريا.

طبعاً لا يمكن تجاهل نوع من مسألة كردية في سوريا، ناتجة عن المظلومية في حق الكرد، كجماعة قومية، وكجزء من جماعة قومية أكبر موجودة في عدة بلدان، تماماً مثلما أن العرب السوريين ينتمون إلى جماعة قومية أخرى أكبر خارج سوريا، بيد أن ذلك يتطلب التوضيح بأن مظلومية كل السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم القومية، لا تعني أنه لا يوجد نوع من تمييز ضد جماعة قومية بعينها، لا سيما الكرد، فهؤلاء ليس فقط تم اضطهادهم كمواطنين، إذ تم ذلك باعتبارهم كرداً أيضاً، ما يتجلى ليس في تهميش مناطقهم وحرمانها من الموارد فحسب، فهذا يحصل مع مناطق أخرى ذات أغلبية عربية (في الجنوب وفي الشرق والشمال الشرقي)، وإنما فوق ذلك، في التمييز ضدهم بحرمانهم من التعبير عن هويتهم واستخدام لغتهم، وفي السعي لتعريبهم ووأد الشعور لديهم بانتمائهم لأمة أكبر.

لكن مثلما أن النظام يتحمل مسؤولية ذلك، فإن المعارضة تتحمل بعضاً من المسؤولية، ولا سيما كياناتها الرسمية (الائتلاف)، إذ أن المواقف التي انتهجها إزاء المسألة الكردية، وضمن ذلك محاباة السياسة التركية في المسألة الكردية فاقمت أجواء عدم الثقة التي وسمت علاقة حزب الاتحاد الديمقراطي بفصائل المعارضة.

ثمة مأخذ كثيرة على قوات سوريا الديمقراطية، وقوات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، في المواقف والممارسات وانتهاج القوة والتفرد في الخيارات

هكذا فإن الطرفين المعنيين، أي المعارضة وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، لم يبذلا الجهود الكافية والمناسبة لتعزيز الثقة بينهما، وتذليل الالتباسات والخلافات الحاصلة. فمن جهة، لم توجد لدى المعارضة تصورات بخصوص المسألة الكردية، بل ثمة وجهات نظر متفاوتة، فثمة من أنكر وجود هذه المسألة، باعتبار الكرد مجرد وافدين، وثمة من اعتبر أن حلها يقتصر على إسقاط النظام، كما ثمة من اختزل الأمر بقيام دولة المواطنين الديمقراطية. في المقابل لم توجد لدى الأوساط الكردية توافقات حول المستقبل، فثمة من رأى أن الوقت حان لإقامة كيان قومي مستقل، وثمة من رأى أن الوضع يتطلب إقامة كيان حكم ذاتي في إطار فيدرالي، ومن رأى أن دولة المواطنة الديمقراطية تحل الأمر.

بالنتيجة فإن السوريين، عربيا وكردا، يفتقدون تصورات تحظى بإجماع، ويبدون مختلفين على كل شيء، في مرحلة يعانون فيها من صراع دام ومدمر، فيما تبدو معظم الكيانات مرتهنة لتوظيفات وتلاعبات خارجية. المشكلة عند المعارضة أيضا، أن معظمها تعامل بمعايير مزدوجة، إذ تم السكوت عن الرايات الخاصة لمعظم الفصائل العسكرية الإسلامية، وممارساتها الهيمنية على السوريين في المناطق التي سيطرت عليها، في حين تم توجيه اللوم والإدانة لمواقف وممارسات "قسد" وحزب الاتحاد الديمقراطي الذي قادها. والمشكلة أن هذا يشمل حتى جبهة النصر، التي ظلت بعض أوساط المعارضة تجاملها، مع أنها لا تحسب نفسها على المعارضة، وعلى الرغم من أنها ركزت على تصفية الجيش الحر، ومحاصرة النشطاء السياسيين، ومعاداة مقاصد الثورة الأساسية (الحرية والمواطنة والديمقراطية)، ما أضر بالثورة وبالشعب.

طبعاً ثمة ماخذ كثيرة على قوات سوريا الديمقراطية، وقوات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، في المواقف والممارسات وانتهاج القوة والتفرد في الخيارات، بيد أن هذه المآخذ تكتسب شرعيتها وصدقيتها في حال جاءت متسقة مع الحالات المماثلة، أو الأشد خطراً التي طبعت الثورة طوال الفترة الماضية بطابعها.

في هذا الإطار، ومهما كان رأينا بحزب الاتحاد الديمقراطي وقوات سوريا الديمقراطية (قوات كردية - عربية)، فإن الأمر يتطلب إيجاد تصورات ملائمة، لا سيما عند المعارضة، لمعالجة المسألة الكردية في سوريا، لأن هذا يمس مستقبل سوريا ووحدة شعبها، علماً أن المناطق الخاضعة لهذه القوات بدعم أمريكي باتت تشكل حوالي ٤٠ بالمئة من مساحة سوريا (شرقي الفرات). وربما أن ذلك لا بد أن يتأسس على اعتبارات ثلاثة أساسية: أولها أن المسألة الكردية في سوريا هي مسألة وطنية سورية أساساً وليست أمراً يخص الإقليم أو مصالح بعض دول الإقليم، كما أن ذلك ينبغي أن يجد ترجمته عند الكرد السوريين باعتبارهم جزءاً من الجماعة الوطنية السورية.

ثانيها أن هذه المسألة لا تتعلق بحقوق المواطنة فحسب، على أهميتها، وإنما، أيضاً، بوجود شعب أو جزء من شعب آخر له حقوق ينبغي الاعتراف بها ومراعاتها في الدستور السوري القادم، وفي سوريا المستقبل، في دولة مواطنين متساوين وأحرار، وديمقراطية لا توجد فيها أكثريات وأقليات على أساس هوياتي، لا ديني ولا طائفي ولا مذهبي. ثالثها أن حل الصراع السوري ينبغي أن يتركز على إقامة دولة مواطنين أحرار ومتساوين، في ظل نظام ديمقراطي ودولة مؤسسات وقانون، لكن يفضل أن يكون كل ذلك في إطار دولة فيدرالية، تقوم على أساس جغرافي مناطقي، لا على أساس إثني أو طائفي، لأن الفيدرالية تعني وحدة الأرض والشعب والدولة وتحول دون التقسيم، ودون إعادة إنتاج نظام الاستبداد، الذي يتغذى من الدولة المركزية التي تحتكر السلطة والموارد.

\* كاتب سياسي فلسطيني



## آدار خليل: من يتفق مع مبادئنا لا يسألنا عن جهوزيتنا للحوار.. نحن جاهزون

ANHA : ٢٠١٨/٦/١٢

قال القيادي في حركة المجتمع الديمقراطي (Tev\_Dem) آدار خليل، إن خرائط الطريق التي قدمناها ومشاريعنا من أجل الحل هي بالأساس تقوم على الحوار والتفاهم ولا نتشابه مع من يريد فرض أو جر الأمور نحو العسكرية. وأوضح خليل على صفحته الشخصية "الفيسبوك" أن من يراقب الأمور عن كثب سيجد دون شك أننا ومنذ سبع سنوات نفضل الحوار بين جميع السوريين. مؤكداً بأن "هم من هياؤا أرضية الحوار بشكل فعلي". منوهاً بأنهم يسعون لسوريا ديمقراطية موحدة تحل فيها القضايا العالقة ومنها قضية الشعب الكردي". وأشار خليل "نريد سوريا بشكل يسودها الأمن وفق جوهر مشروع الأمة الديمقراطية ومن يتفق معنا في هذه المبادئ يجب ألا يسأل عن جهوزيتنا للحوار لأننا جاهزون".

واختتم القيادي في حركة المجتمع الديمقراطي آدار خليل منشوره على صفحته الشخصية بالقول: "ومن يخطو خطوة باتجاه الاستقرار والحل في سوريا سيجدنا أمامه، الموضوع يحتاج لشيء عملي، لذا آليات اختبار النوايا لا تجد نفعاً، الوضع في سوريا أفصح عن كل النوايا وبات كل شيء جلي عسى أن يتم تغليب لغة العقل والانطلاق بمسؤولية فذلك مقصدنا وموضع راحتنا".

## الولايات المتحدة وتركيا لعبتا ورقة "خارطة الطريق" السورية

صحيفة "آربي كا" الروسية: ٢٠١٨/٦/١٢

تحت العنوان أعلاه، كتب ألكسندر أتاسونتسييف، في صحيفة "آربي كا"، حول دلالات اتفاق واشنطن مع أنقرة على إخراج المقاتلين الكرد من منبج وانعكاس ذلك على عملية "أستانا" مع موسكو وطهران. وجاء في المقال: بعد أن هددت تركيا بشن عملية عسكرية، قررت "وحدات حماية الشعب" الكردية مغادرة منبج السورية. وفي الـ ٤ من يونيو، أجرى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو محادثات في واشنطن مع وزير الخارجية الأمريكي مايكل بومبيو، حيث تم الاتفاق على "خريطة الطريق" لخروج التشكيلات الكردية من منبج. وفي الصدد، التقت "سفوبودنايا بريسا" كبير المحاضرين في المدرسة العليا للاقتصاد، ليونيد إيسايف، فقال للصحيفة: "جذور هذا الحل مرتبطة بالداخل التركي، حيث تجري في الرابع والعشرين من يونيو الجاري انتخابات رئاسية مبكرة. والوضع هناك غير محسوم. فليس هناك ثقة بفوز أردوغان، وبالتالي فهو بحاجة إلى انتصارات سياسية خارجية"، ولذلك كان مهماً بالنسبة له الإعلان عن اتفاق منبج. الولايات المتحدة، عرضت على تركيا إرغام المقاتلين الكرد على مغادرة منبج، من أجل تطبيع العلاقات، التي ساءت على مدار العام الأخير، مع أنقرة.

إلى ما سبق، يرى أنطون مارداسوف، الخبير في المجلس الروسي للشؤون الدولية، أن الاتفاق بين واشنطن وأنقرة حول منبج يمكن أن ينعكس بصورة مباشرة على عملية أستانا حول سوريا التي تشارك فيها روسيا وتركيا وإيران. وأضاف: "عملت جميع اتفاقات أستانا بنجاح، لأنه كان هناك مادة للمساومة. الآن، بعدما حققت تركيا إنشاء منطقة عازلة على حدودها، لن يكون من السهل الاحتفاظ بها (أستانا) في شكلها الثلاثي".

إلا أن جاويش أوغلو أعلن أن اتفاق أنقرة مع واشنطن على "خارطة طريق" حول منبج ليس بديلاً عن التعاون مع موسكو، فقال للصحفيين، الثلاثاء: "أنشأنا مع إيران وروسيا في أستانا مناطق خفض التصعيد وندعم وقف إطلاق النار. وهنا، نسعى جاهدين لتطهير منطقة معينة من الإرهابيين. هذه أعمال مختلفة ولا تنافس بينها. هذا ليس بديلاً عن تعاوننا مع روسيا".

## نساء عربيات يستلهمن تجربة كرديات لبناء الرقة

مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي: ٢٠١٨/٦/١٢

عند التجول في مدينة الرقة، في شمال وسط سوريا، التي استولى عليها داعش لأكثر من أربع سنوات واتخذها عاصمة لخلافته المزعومة، قبل تحريرها في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، يستطيع الزائر أن يرى وسط المباني التي دمرت بسبب القتال، مشهداً غير متوقع يتمثل في نساء يعملن في كل مكان.

نجاح نساء الرقة في الانخراط مجدداً بالعمل على إعادة الحياة الطبيعية إلى مدينتهن، يعتمد إلى حد ما على مدى استعداد الولايات المتحدة مع التحالف الذي قاده لإلحاق الهزيمة بداعش، للاستثمار في مستقبلهن إنه مشهد عام لمستة جايلي تزيماش ليمون، صحفية وكاتبة وباحثة لدى مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، وكتبت عن دور نساء الرقة في إعادة الحياة الطبيعية إلى المدينة، ومشاركة فتيات في العمل عند نقاط تفتيش عسكرية، وضمن قوات أمنية، ومن ثم عودتهن للتدريس أو الدراسة، وإدارة محال حيث يمارسن نوعاً من الأعمال التجارية. تلك هي حال المدينة التي استعبدت في شوارعها نساء على أيدي مقاتلي داعش.

وتقول كاتبة المقال إنه بعد مرور ستة أشهر على تحرير الرقة، عادت نساء إليها بصحبة أسرهن، وباشرن في لعب أدوار جديدة ضمن عملية إعادة الإعمار، فيما استعدن أنماط حياتهن السابقة، كافتتاح محال تجارية. تقول خولة، صاحبة محل لبيع الألبسة النسائية يقع قرب مركز المدينة: "لطالما حلمت بافتتاح هذا المحل، والآن هو الوقت المناسب لتنفيذ فكري".

وتشير خولة نحو الشارع من أمامها، قائلة: "كنا نرى الرجال فقط في تلك المحال، ولكن اليوم هناك نساء. أمل أن يكون المستقبل جميلاً حقاً بعد كل ما شهدناه. فقد تحطمت نفوسنا إلى جانب بيوتنا. وفي البداية كنت الوحيدة التي افتتحت محلاً تجارياً، ولكن هناك اليوم مزيد من النساء. إنها الرقة الجديدة".

وتنقل الكاتبة ليمون عن خولة قولها: "لقد تغيرت أحوال نساء الرقة لسببين: أولهما، منع داعش لهن من العمل في أي مجال، وفرضه النقاب عليهن، ومن ثم منعهن من الخروج من بيوتهن، إلا في حالات نادرة، ما دفعهن للتصميم على التخلص من التنظيم واستعادة حياتهن الطبيعية".

وتقول خولة إن السبب الثاني لعزمها على العمل يعود لرؤيتها شيئاً غير معتاد عندما هربت من الرقة، أثناء معركة داعش الأخيرة في المدينة. فقد رأت نساء في مناطق محررة يمارسن مهمات في الجيش، وفي المجتمع المدني. ولم يهمنها كونهن نساء كرديات وهي عربية، لأنهن جميعاً يتشاركن في هدف واحد، العيش في كرامة، وأن يكون لهن دور في الحياة.

وقد استمعت كاتبة المقال لروايات عن نفس الموضوع من نساء تحدثن لها عن تجاربهن المريرة تحت حكم داعش في الرقة، وكيف تمكن من إنقاذ أنفسهن وأسرهن من أسر التنظيم. فقد أدت تلك المعاناة القاسية على أيدي جهاديين داعش، ومن ثم تجربتهن في رؤية نساء يلعبن أدواراً رائدة في مجتمعاتهن لتحفيزهن على المشاركة في إعادة الحياة الطبيعية إلى مدينتهن.

وتشير ليمون إلى التحديات التي تواجه أولئك النسوة، فحجم الدمار في الرقة هائل، وأعداد العاملات منهن قليل نسبياً. ولكنهن مصمومات على رص صفوفهن لإيجاد سبل من أجل خدمة أسرهن ومجتمعهن وأنفسهن.

وترى كاتبة المقال أن نجاح نساء الرقة في الانخراط مجدداً بالعمل على إعادة الحياة الطبيعية إلى مدينتهن، يعتمد إلى حد ما على مدى استعداد الولايات المتحدة مع التحالف الذي قاده لإلحاق الهزيمة بداعش، للاستثمار في مستقبلهن.

وتختتم كاتبة المقال رأيها بالقول إن المهمة الأساسية اليوم في الرقة، لا تقوم على بناء مؤسسات وإقامة مشاريع، بل في تحقيق هدف أسمى، وهو الحفاظ على الاستقرار والسلام.

## «سوريا الديمقراطية» تعلن طرد «داعش» من بلدة في الحسكة

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٦/١٩

أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» يوم الأحد، السيطرة على بلدة الدشيشة التي كانت تخضع لسيطرة تنظيم داعش المتطرف، مؤكدة أن مقاتليها باتوا على مسافة ٣ كيلومترات من الحدود مع العراق. وقُتل أكثر من ٣٠ متطرفاً منذ مساء (السبت)، في المعارك مع «قوات سوريا الديمقراطية»، وهي تحالف فصائل كردية وعربية مدعومة من واشنطن، إثر استعادتها السيطرة على البلدة القريبة من الحدود مع العراق، حسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

ويحتفظ التنظيم المتطرف بسيطرته على جيوب صغيرة شرق سوريا، بعد خسارته خلال الأشهر الأخيرة مساحات واسعة من سيطرته في محافظة دير الزور الغنية بالنفط والحدودية مع العراق. وكتبت «قوات سوريا الديمقراطية» على موقعها الإلكتروني، «تمكنت (قوات سوريا الديمقراطية) اليوم الأحد من تحرير بلدة الدشيشة (...) من إرهابيي تنظيم داعش». وأضافت أن مقاتليها «باتوا على مسافة ٣ كلم من الحدود السورية العراقية».

وأوضح مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن أن الدشيشة كانت «معتقلاً أساسياً» لتنظيم داعش في محافظة الحسكة، وتقع في «ممر حيوي» كان يربط في السابق الأراضي التي كانت خاضعة لسيطرة المتطرفين في سوريا والعراق.

واستعادت «قوات سوريا الديمقراطية»، السبت، السيطرة على قرية تل الشاير المجاورة، بحسب «المرصد». وفي الأول من مايو (أيار)، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» إطلاق المرحلة «النهائية» من هجومها على تنظيم داعش في شرق البلاد. وفي محافظة دير الزور، لا يزال التنظيم يسيطر على ثلاث بلدات تشكل معقلاً بارزاً له، هي هجين والشعفة وسوسة.

وبعد خسارته الجزء الأكبر من مناطق سيطرته في سوريا، لم يعد «داعش» يسيطر إلا على أقل من ٣ في المائة من مساحة سوريا مقابل قرابة ٥٠ في المائة في أواخر عام ٢٠١٦، بحسب «المرصد». وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ اندلاعه في منتصف مارس (آذار) ٢٠١١ بمقتل أكثر من ٣٥٠ ألف شخص وهدم هائل في البنى التحتية ونزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

### الحدود السورية – العراقية في عهدة «قسد» والتحالف الدولي

هذا وأحكمت قوات سورية الديمقراطية (قسد) والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة من سيطرتهم على الحدود السورية مع العراق، بعدما تمكنوا من طرد تنظيم «داعش» الإرهابي من قرية رئيسية في جنوب الحسكة متاخمة للشريط الحدودي، في المقابل باغت «داعش» قوات النظام السوري وحلفائها المتمركزة في غرب الفرات وشن هجوماً دامياً في بادية دير الزور ما أدى إلى مقتل ٢٢ عنصراً بينهم إيرانيين.

وأعلنت «قسد» أمس، سيطرتها على كل بلدة الدشيشة في ريف الحسكة الجنوبي واقتربها من الحدود العراقية بمسافة ثلاثة كيلو مترات. وأشارت في بيان أن مسلحيها تمكنوا من دخول قرية الناصرة شرق الدشيشة بـ٢ كيلو متر، بعد اشتباكات مع عناصر «داعش».

فيما قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن «قسد» مدعمة بقوات التحالف الدولي نفذت عمليات تمشيط وتفكيك للعبوات والألغام في الدشيشة معقل «داعش» في القطاع الجنوبي من ريف محافظة الحسكة، بالإضافة للقري التي سيطرت عليها، مشيراً إلى أن «قسد» ستستكمل عملياتها العسكرية في جنوب الحسكة، حيث تبقى ٣ قري بمواقع متفرقة على مقربة من الحدود الإدارية لمحافظة دير الزور، تحت سيطرة «داعش»، وفي حال سيطرتها عليها تنهي تواجد التنظيم في محافظة الحسكة بالكامل، لتتقدم عقبه نحو الجيب الملاصق له بريف دير الزور الشمالي.

وأوضح «المرصد» أن «قسد» مدعمة بالقوات الأمريكية والفرنسية والإيطالية وقوات أخرى غربية، تمكنت صباح أمس من فرض سيطرتها على الدشيشة بعد اشتباكات عنيفة جرت مع «داعش» وأجبرت خلالها عناصر التنظيم على الانسحاب من البلدة، لافتاً إلى ارتفاع أعداد المناطق التي سيطرت عليها «قسد» خلال حوالى أسبوعين من المعارك إلى أكثر من ٢٢ قرية ومزرعة وتلة. وأضاف أن معارك الحسكة أوقعت ٤٩ قتيلاً من عناصر «داعش».

وفي مؤشر على استتباب الأمن على الحدود مع العراق، وصل عدد من جنرالات «التحالف» إلى الشريط الحدود مع العراقية، ونشرت وسائل إعلام مقربة من «قسد» صوراً، قالت إنها للقاء الجنرالات بالقوات العراقية، والتي تشارك في العمليات العسكرية التي تقودها «قسد».

وفي موازاة ذلك، تجرى قوات النظام وحلفائها تحضيرات لعملية عسكرية واسعة في بادية دير الزور في غرب نهر الفرات، في المقابل عمد «داعش» على حشد عناصره وآلياته في المنطقة الممتدة بين البوكمال والميادين، عند الضفاف الغربية للفرات.

وأوضح «المرصد السوري» أن التحضيرات جاءت بعدما تمكن «داعش» من الاستيلاء على أسلحة وذخيرة ومعدات بكميات كبيرة، خلال هجماته ضد قوات النظام غرب الفرات، وتمكن المئات من عناصرها من عبور نهر الفرات، والانتقال من الضفة الشرقية للنهر إلى الضفة الغربية. وأشار إلى تخوف لدى القوات الإيرانية من تمكن التنظيم من قطع الطريق الاستراتيجي الأهم لديها، طريق طهران-بيروت البري، والذي قاد معارك استكمال فتحه بالسيطرة على البوكمال، قائد فيلق القدس قاسم سليمانى أواخر العام الماضي. ولاحظ «المرصد» غياب الطائرات الروسية عن دعم الإيرانيين والمسلحين غير السوريين الموالين للنظام، في عملياتهم.

### «قسد» تضيق الخناق على «داعش» شرق الفرات

وواصلت قوات سورية الديمقراطية (قسد) بدعم من قوات التحالف الدولي تضيق الخناق على تنظيم «داعش» الإرهابي في جيوب صغيرة يسيطر عليها على الحدود مع العراق وشرق الفرات، في وقت كشفت صحيفة بريطانية عن صفقة سرية لتبادل الموقوفين بين «قسد» و «داعش».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» باستمرار القتال في شكل عنيف بين «قسد» مدعومه من التحالف، وعناصر «داعش» في القطاع الجنوبي من ريف الحسكة، في ظل استهدافات متبادلة على محاور القتال بين الطرفين، في محيط الجيب الأخير للتنظيم، والقريب من الحدود السورية-العراقية. وأشار «المرصد» إلى أن «قسد» تمكنت بدعم من قوات إيطالية وفرنسية وأمريكية من تحقيق تقدم مهم والسيطرة على بلدة تل الشاير، بالتزامن مع سيطرتها على مزيد من النقاط والمواقع التابعة للتنظيم في محيط البلدة وبالقرب منها. ولفت إلى أن «قسد» باتت قريبة من مركز الجيب الأخير للتنظيم في بلدة الدشيشة التي تبعد نحو ٧ كلم عن الحدود مع العراقية. وسيطرت على أكثر من ٢٠ قرية ومزرعة وتلة، خلال أسبوعين من المعارك، ما مكناها من تقليص سيطرة «داعش» ومحاصرته، لافتاً إلى ارتفاع عدد قتلى التنظيم الإرهابي في المعارك إلى ٤٢ عنصراً من ضمنهم قيادي مهم.

## هيومن رايتس توثق التغيير الديموغرافي للاحتلال التركي في عفرين

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٦/١٩

أصدرت منظمة هيومان رايتس وتتش، والتي تختص بالدفاع عن حقوق الإنسان، تقريراً تتطرق إلى مسألة استيلاء جيش الاحتلال التركي على ممتلكات المدنيين ونهبها وتدميرها بالإضافة إلى مسألة التغيير الديموغرافي عبر إسكان عوائل المرتزقة في منازل أهالي عفرين.

وقالت المديرية المؤقتة لقسم الطوارئ في هيومن رايتس وتتش بريانكا موتابارثي في التقرير إن "على المرتزقة عدم تدمير أو إسكان أحد في أملاك الذين فروا من الحرب الضروس التي جرت في المنطقة"، مشيرة بأن هؤلاء المرتزقة يقومون "بتعميق الانتهاكات". وأوضحت موتابارثي أن الذين قرروا الاستيلاء على عفرين عليهم أيضاً ضمان أن يتمتع المقيمون في عفرين، ومن نزحوا إليها أيضاً بشكل لا ينتهك حق المجموعات الأخرى، قائلة بأنه "يبدو حالياً أنهم لم يفعلوا الصواب بحق أي من المجموعتين حتى الآن".

ويعتمد التقرير على شهادات عدة أشخاص من أهالي عفرين، الذين هجروا قسراً من منازلهم والذين سيطر المرتزقة على ممتلكاتهم من قبل كل من فصيلي "أحرار الشرقية" و"جيش الشرقية"، اللذان قاما بطلاء اسميهما على الممتلكات المصادرة وفق ما أشار إليه التقرير. ويكمل التقرير سرد انتهاكات جيش الاحتلال التركي والمرتزقة بالاستشهاد بأحد القصص الأخرى عبر تواصل المنظمة إلى شخصين آخرين نزحوا من عفرين، حيث أفاد كلا منهما بأن المرتزقة قامت باحتلال منازلهم وأسكنوا فيها عوائلهم.

ويذكر التقرير بأنه "بموجب قوانين الحرب، يُحظر النهب أو الاستيلاء على الملكية الخاصة بالقوة للاستخدام الشخصي، ويمكن أن يشكل جريمة حرب حتى في سياق القتال في منطقة ما. لا يُسمح للمقاتلين بالاستيلاء على الممتلكات للاستخدام الشخصي، حتى لإيواء أسرهم. كما تحظر قوانين الحرب تدمير الممتلكات التي لا تبررها الضرورة العسكرية". ويستشهد التقرير بمبادئ رئيس اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق في سوريا سيرجيو بينهيرو الأممية التي تعكس القانون الدولي المنطبق على نطاق واسع بشأن إعادة السكن والممتلكات في سياق عودة اللاجئين والنازحين، على أنه لجميع اللاجئين والنازحين الحق باستعادة أي مسكن و/أو أرض حُرِّموا منها بصورة تعسفية أو غير مشروعة، هذا وأشار التقرير إلى أنه يمكن أن تشكل إزالة الممتلكات الشخصية والخاصة للنازحين أو احتلالها أو تدميرها عقبة خطيرة أمام عودتهم.

وطالب التقرير جيش الاحتلال التركي ومرتزقته في عفرين تعويض النازحين الذين تم الاستيلاء على ممتلكاتهم أو تدميرها أو نهبها، وحملتها مسؤولية صون حقوق الملكية لأصحابها وتوفير مناخ آمن.

فيما يقول روني سيدو أحد أهالي ناحية جنديسه والذي يعتبر أحد شهود تقرير المنظمة بأنه في ٢٥ مارس/آذار قام جيش الشرقية بالسيطرة على ممتلكاته ونهبها وإتلافها. وفي صور حصرية أرسلها روني سيدو للمنظمة تظهر عبارة "مصادر" على واجهة المنزل الذي تعرض لأضرار جزئية نتيجة القصف المدفعي العنيف، وتأتي في شهادة روني بأن الاحتلال التركي اعتقل عمه لمدة عشرة أيام لاستجوابهم عن عائلتهم وعن ارتباطاتهم السياسية.

بينما أكد شير حسين أحد المصورين بأنه أخبره جيرانه أن أحرار الشرقية استولت على اثنين من استوديوهات التصوير العائدة له. دُمر أحدهما والآخر تحول إلى ملحمة. وعرض حسين أمام هيومن رايتس وتتش صورة لعبارة "أحرار الشرقية" مطلية على جدار متبقي، وصور أخرى تُظهر احتراق الاستوديو. قال إنه يعتقد أن الاستوديو دُمر لاحتوائه صوراً لنساء غير محجبات. وجرى تحويل الاستديو الآخر في ١٠ مايو/أيار إلى ملحمة وفق صور نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتضمن التقرير بعض الشهادات الأخرى ووثقت حالتين إضافيتين بخصوص استيلاء المرتزقة على ممتلكات شخصية للنازحين في عفرين، حيث يقول الصحفي بلال بالتقرير بأن أحد المرتزقة وعائلته استولوا على منزله في علمدار، قرية في ريف عفرين، بعد مغادرته في ١١ آذار/مارس.

وأوضح سامر، أحد النازحين من عفرين، أن المرتزقة ينقلون النازحين من أجزاء أخرى في سوريا لتوطيئهم في منازل سكان عفرين المهجرين قسراً، وقال بأنه في ٢٦ نيسان/أبريل، قبل أسبوع من مغادرته مدينة عفرين، رأى ٣١ حافلة بيضاء تصل وتتوقف في ساحة آزادي في وسط المدينة. وأوضح أنه في غضون أيام قليلة، كانت ٣ شقق في المبنى المجاور له قد شُغلت بعائلات نازحة من أماكن أخرى في سوريا. قال إن الحي كان تحت سيطرة مرتزقة "السلطان مراد"، جماعة مسلحة تابعة للجيش الحر، وأنه تمكن من التعرف عليها من علمها الأحمر مع اسمها الواضح. وقال إن مسلحين من "السلطان مراد" رافقوا العائلات عندما انتقلت إليها.

## احتلال عفرين بين القرار الدولي ومنطقية المراهات الكردية

\*إبراهيم إبراهيم

٢٠١٨/٦/١٩:ELAPH

إن سبعة أعوام من عمر ثورة روج آفا- شمال سوريا، التي انطلقت شرارتها الأولى من مدينة كوباني في ١٩ من تموز ٢٠١٢، و ما أفرزتها من أحداث و نتائج ليس على المستوى الكردي و السوري بل على المستوى الاقليمي و الدولي من تغيير في المفاهيم و ظهور معادلات جديدة غيرت منحى العلاقات الدولية ومصالحها حتى باتت تمثل المعنى الحقيقي لقيم و مبادئ المتعارف عليها سياسياً و علمياً و تاريخياً من الحرية و الديمقراطية و المساواة و تأخي الشعوب على اساس من العدل و الاحترام المتبادل بعد قرون من سيادة الدولة القومية الواحدة و إلغاء و إقصاء المختلف رغم التعدد و التنوع في الوطن الواحد.

- إن صوابية النهج الذي سارت عليه الإدارة الذاتية في الشمال السوري -رغم الأخطاء والسلوكيات السلبية على المستوى الفردي وحتى الإداري- تقاسباً بإنجازات الكبيرة التي حققتها على كافة المستويات، والتغييرات الجذرية في بنية المجتمع الكردي والسوري معاً تلك المتغيرات الايجابية والمعاشة في مناطق الإدارة الذاتية حيث التعايش السلمي بين المكونات السورية التي شهدت وعلى مدى عقود من حكم البعث العربي أزمة في العلاقات و خلقت حالة من الاستعلاء القومي وإقصاء الآخر لا بل وقمعه ومحاولات تذييبه في قومية السلطة الحاكمة.

- لا بد من التذكير بالأساس الذي تم الاعتماد عليه لتنفيذ ما سبق وأقصدهنا المنظومة الأمنية والدفاعية المتمثلة بوحدة حماية الشعب والمرأة والاسايش التي أسستها الإدارة الذاتية تمكنت من تحقيق انتصارات عسكرية كبيرة على أعتى الأنظمة الإرهابية، وهو ما عجزت عنه دول كالعراق مثلاً، إلى أن أصبحت محل إشادة وإعجاب من القوى الدولية الكبرى، وفرضت عليها التحالف والتعاون الثنائي في مجال مكافحة داعش. ليكون هناك الالاف الشهداء من مدنيين وعسكريين حيث مازالت أرواح الطاهرة تتطاير في أجواء الوطن.

### عفرين وقساوة الشهيد

والحديث عما سبق وعناصره "الإدارة الذاتية-وحدات حماية الشعب" وانتصاراتها وانكساراتها يجدر بالمرء الدقة في القراءة والحيادية البالغة في التحليل العلمي والتوصيف كما هو، لئلا نطمح مرحلة من أهم المراحل في تاريخ الشعب الكردي خاصة ومكونات الشمال السوري عامة، ونكتب التاريخ في سياقها الصحيح.

### "عفرين" بين المصالح الروسية والأمريكية

لقد اجتمعت في عفرين كل تناقضات العالم ومصالحها:

- الصراع بين أمريكا وروسيا للسيطرة على آسيا الوسطى والتحكم بالطاقة، وتحديدًا النفط والغاز في حوض بحر قزوين واستثمارها.

- نشاء خطوط الأنابيب" من أجل نقل طاقة بحر قزوين إلى الأسواق الأوروبية والتحكم بثروات تلك المنطقة الغنية. بالإضافة إلى مد خطوط أنابيب الغاز في كازاخستان مثل خط باكو-تبليسي-جيهان" بغية نقل نفط بحر قزوين وغازه للغرب.

- الصراع الروسي الأوكراني ومسألة الغاز والمستحقات الروسية واحتلال القرم من قبل روسيا والتدخل الأوربي والأمريكي في هذه القضية
- الاتفاقية النووية بين إيران والغرب ومحاولات الدعم الروسي غير المباشر لإيران للتقدم على أمريكا في الاستقطاب الأكبر حيث تريد أمريكا بإزاحة إيران من الساحة السورية وابعادها عن إسرائيل.
- وهنا كانت تركيا تحاول الاستفادة من كل هذه التناقضات والفوز بالنصيب الأكبر من سوريا والتحكم بكل محيطها عبر عدة نقاط:
- ١- دعمها للكثائب الإرهابية التي تحارب النظام وروسيا وجعلها ورقة ضغط على روسيا والعالم للمقايضات الكبيرة.
- ٢- استغلال والتوظيف الأيديولوجي والتأثير على الإسلام السياسي العربي على أساس الحامي للدين الإسلامي أمام الهجمات الغربية.
- ٣- تصفية القضية الكردية التي ترهقها منذ عقود، واتخاذ محاربة حزب الاتحاد الديمقراطي الـ PYD الذي تتهمه تركيا بالتعامل مع حزب العمال الكردستاني المصنف إرهابياً حسب التصنيف التركي والغربي وهو ما تنفيه الإدارة الذاتية وحزب الاتحاد زريعة في الحرب على الشعب الكردي المتواجد على امتداد خط الحدود بين سوريا وتركيا.
- ٤- موقعها كعضو في حلف الناتو العدو التاريخي لروسيا التي استطاعت أيضاً استثمار الاختلاف التركي مع الحلف في العديد من النقاط ومحاولاتها ابعاده عن الحلف وبالمقابل تركيا استغلت روسيا لتحقيق أهدافها في سوريا.
- في ظل كل هذه التعقيدات واللعبة الكبيرة وضمن لاعبين كبار في العالم لا يوقفهم شيء سوى مصالحهم الكبيرة وجدت الادارة الذاتية الديمقراطية في شمال سوريا عامة وعفرين خاصة نفسها للتعامل مع اللعبة رغم عدم امتلاكها لعناصر القوة التي تؤهلها اللعب مع الكبار، ونتيجة للحالة الجديدة والعناصر المعقدة في اللعبة دخلت إدارة روج آفا الشمال السوري حالة من اللإستقرار في التعامل مع الاحداث بسبب الضغوطات الكبيرة على إدارتها حيث بات من المستحيل أن تتعامل إدارة فتيحة عمرها أقل من ٥ سنوات مع قوى تتحكم وترسم مصير العالم، ورغم ذلك حاولت المستحيل للحفاظ على كل ما حققته عبر السبع سنوات الماضية، لتكون عفرين خسارتها القاسية.

### اللقاء الأخير واحتلال عفرين

لم تنقطع الاتصالات بين وحدات حماية الشعب والنظام السوري روسية من أجل البحث في جميع القضايا العالقة بين النظام والشمال السوري إلا أن أي واحدة من الاجتماعات لم تفض بنتيجة، فرغم موقف النظام الايجابي في قضية عفرين إلا أنه كان فاقداً لأي قوة تأثير في المؤامرة الروسية التركية على الشمال السوري عامة وعفرين خاصة.

روسيا دعمت النظام في جميع مواقفه إلا في عفرين فوقفت وبشكل واضح ضد رغبته في بقاء عفرين خارج إطار اتفاقياتها مع تركيا وتأجيل قضيتها إلى مرحلة أخرى، إلا أن الروس هددوا النظام أيضاً وطالبوه بالصمت حيال هذه القضية، ولم يكن أسباب النظام واضحة في اتخاذ هذا الموقف... لكن يبدو أن انشغاله بمعارك أخرى وعدم قدرته على إدارتها كان وراء اتخاذ هذا الموقف!!! وأكثر من ذلك قام الروس بقتل جميع عناصر الجيش الشعبي الذي جاء إلى عفرين للدفاع عنها عبر إعطاء سمات تواجهه في عفرين وقصفه من قبل الطائرات التركية.

يبدو ان القرار التركي الروسي بإحتلال عفرين كان متخذاً منذ فترة ليست بالقصيرة وأن رغبة روسيا في اتخاذ هذا القرار كانت أكبر من الرغبة التركية نفسها، لأسباب كثيرة أهمها تحقيق انتصارات سريعة أمام الخصم الأمريكي وفرض أجنداتهما في مساومات دولية أو إقليمية في سوريا سيما وأن المناطق السورية الأخرى والتي دخلت هذه المساومات التركية الروسية والقضاء على الفصائل الإسلامية من الجيش الحر التي كانت تحكمها باتت ناضجة كما أن عفرين أصبحت ناضجة لاحتلالها بعدما رسمت روسيا وتركيا جميع الخطط وأمنتا الصمت الدولي.

### مخطط الغوطة "جنوب دمشق" في عفرين

يبدو أن ما تم تنفيذه في الغوطة كان مرسوماً بحذافيره لعفرين إلا أن مقاومة وحدات حماية الشعب غيرت الكثير من عناصر المخطط وكانت الخطة الروسية التركية تقتضي بنقل أهالي عفرين إلى مناطق الشهباء وكوباني ومنبج وحتى الجزيرة إلا أن رياح مقاومة عفرين واستمرارها وتشبث المواطنين بأرضهم غيرت اتجاه السفينة الروسية التركية..!! ليكون القرار توجيه ضربة قاتلة للتصورات الكردية وضرب عفرين وتدميرها بكل الوسائل.

تعددت اللقاءات بين الجانب الروسي والنظام من جهة والإدارة الذاتية من جهة ثانية للبحث في حل قضية عفرين بعد التهديدات التركية وانسحاب العناصر الروس من بعض نقاط المراقبة في عفرين وجاء اللقاء وحسب مصادر حيادية مطلعة قبل أيام من بدء الحرب التركية وكتائبها السورية المتحالفة في إحدى القرى القريبة عفرين ولأن القرار الاحتلال متخذاً لم تستطع روسيا ولا النظام فعل شيء حتى فرض على الإدارة الذاتية وحسب نفس المصادر شروط تعجيزية وطلب تنفيذها في مدة قصيرة كتسليم وحدات حماية الشعب لسلحها الثقيل والخفيف للنظام وانسحابها الكامل من عفرين وانضمام عناصرها إلى الجيش السوري ووقف العمل بكل مؤسسات الإدارة الذاتية وتسليمها للنظام مباشرة.

وكان من الطبيعي منح مهلة للنقاش والبحث فيما تم الحديث فيه حيث كانت الإدارة الذاتية مهتمة إلى درجة القصوى بإبعاد شبح الحرب عن عفرين إلا أنه.!! ولأن قرار الاحتلال التركي لعفرين والحرب على الغوطة كان متخذاً ونهائياً حيث لم يعد هناك مجالاً للنقاش فيه.!! وانسحبت روسيا بشكل غير مباشر من عملية المفاوضات.

### النظام السوري أضعف من رفض الخطة الروسية

بعد طرح الروس شروطها والصمت الذي ساد الاجتماع اقترح النظام تأجيل كل ما يتعلق بعفرين بسبب عدم استعداده لاستلام عفرين باستثناء دخول الجيش السوري مباشرة وانتشاره على الحدود مع تركيا واستمرار العمل في الهيئات والإدارات التابعة للإدارة الذاتية حسب القوانين وأنظمة الدولة السورية على أن يعود طرفا النظام والإدارة الذاتية لمتابع التفاصيل الأخرى بشأن عفرين.

وكان انسحاب الوفد الروسي المفاجئ من الاجتماع وقول كلمته الأخيرة: " احموا أنتم عفرين، فنحن لم نعد نستطيع حمايتها" متجاوزين كل المعايير الأدبية والديبلوماسية.

ولأن قرار الاحتلال قد اتخذ وأن الجيش التركي بات جاهزاً وكتائب الجيش السوري الحر المتعاملة مع تركيا باتت جاهزة عدداً وعتاداً وخططاً تنتظر القرار الروسي التركي بالبداة الذي أعلن عنه فعلاً باختراق أكثر من ٧٠ طائرة تركية حربية لأجواء سوريا عبر سماء عفرين وتعيد قصة روما و"نيرون" وحرق كل مخالف لاتجاه أردوغان السياسي والديني والمذهبي.



## الخطأ الشرعي للإدارة الذاتية

في تاريخ الأمم والشعوب ومسيرتها أخطاء ترتكب تصل إلى حد الجريمة وأخطاء ترتكب في التقدير والقراءة لا يمكننا اعتبارها جريمة بكل المقاييس الجرمية، فقرار شارل لويس بونابرت (نابليون الثالث) يوليو ١٨٧٠ حرب ضد بروسيا (ألمانيا) كان مبنياً على مراهنة خارجية وداخلية إلا أنه خسر الحرب وأكثر من ذلك خسرت فرنسا إقليمي الزاس واللورين (على حدود ألمانيا) لألمانيا وكذلك دفعت غرامة مالية تبلغ ٥,٠٠٠ مليون فرنك وسادت فرنسا أوضاعاً داخلية خطيرة.

إقليم كاتالونيا اختار الاستقلال عن المملكة الإسبانية بناءً على مراهنة سياسية على القيم الأوروبية ومبادئها في الحرية والديمقراطية إلى أنها كان مراهنة خطأ، تخلت أوروبا وحكوماتها عن كل قيمها ومبادئها أمام مصالحها الكبيرة مع المملكة الإسبانية.

أكثر من ٥٠ عاماً والفلسطينيون يراهنون على الأنظمة العربية وبمعنى أدق أكثر من ٥٠ خطأ فادحاً يرتكبونه في تاريخ نضالهم.

وهكذا كان حال الإدارة الذاتية تماماً وليس أكثر من ذلك. نحن قلنا في بداية مقالنا إن صوابية النهج تحدده الإنجازات والاعمال تقاس بالنتائج، ونتائج وإنجازات الإدارة الذاتية وفي ظل أخطر مراحل التاريخ حيث الكبار في العالم بكل ما يملكونه من أدوات وقوة تعمل في الساحة السورية وكل حسب مصلحته حيث لا مكان للقيم والمعايير الأخلاقية. !! استطاعت هذه الإدارة أن توفق وعلى مدى سبع سنوات بين كل هذه الثوى وتناقضاتها، ووقوعها في فخ المراهنة على المواقف الدولية تجاه عفرين لا تلغي مصداقيتها الديمقراطية والوطنية والأخلاقية وحسب جميع المقاييس والمعايير النقدية للتجربة.

لكن السؤال الأهم هل كانت علاقاتها الدولية ووجودها ضمن التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب برعاية أمريكا كافية لأن تراهن بهذا قضية مصيرية على تلك الدول وخاصة أمريكا والغرب ومن ضمنها روسية التي أوضا موقفها منذ انسحاب نقاط المراقبة التابعة لجيشها من مناطق عفرين.؟؟ وهل كان اعتراف العالم وثنائه الدائم لوحدة حماية الشعب لمحاربتها الإرهاب الذي كان يهدد العالم والانتصار عليه كافياً للمراهنة على مواقفها حيال احتلال عفرين، لابل وإعلانها دعمها؟؟ والدعم المعنوي والمادي الذي كان يقدم لها -هل- كانت تؤهله للمراهنة على المواقف الدولية في حماية عفرين. !!! الجواب وحسب القانون السياسي والعسكري والأخلاقي هو: "نعم".

لكن الـ "نعم" هنا كان يجب أن يقترن بالقراءة الأكثر دقة وعلمية للعناصر الدولية والإقليمية والمحلية. !! سيما أن المعروف عن إدارة روجافا-شمالسورية أنها تقرأ كل شيء ولا تترك شيئاً لا في التاريخ ولا في المستقبل ولا في الواقع. !! إذاً لماذا وكيف أخطأت والجواب جاء على لسان الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي في برنامج حوار على تلفزيون RONAH-TV الذي اعترف بأخطاء حصلت واعتذر للشعب على ارتكاب تلك الأخطاء التي قد يقع فيها أعتى الأنظمة العالمية وفضلاً على ذلك كانت الإدارة الذاتية نفسها عبر قياداتها في اجتماعاتهم وأحاديثهم اعترفت بتلك الأخطاء وقيمت الحدث و اعتبرته نكبة كردية سورية لكن علينا ومن باب المنطق أن لا ننسى أن مصالح الدول والحكومات الاقتصادية أكبر كانت أكبر بكثير من قرار مقاومة المخطط التركي الروسي و الدولي.

وأخيراً إن من السطحية والسذاجة لابل من الظلم أن يفكر المرء بأن أسباب احتلال عفرين والانسحاب المفاجئ منها حسب رأي البعض كانت لأسباب تتعلق بالمعايير الأخلاقية والوطنية لوحدة حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية حيث كان بإمكانها فعل ذلك من اليوم الأول دون أن تقاوم ٥٨ يوماً بكل فخر واعتزاز.

\*كاتب سوري مقيم في الدنمارك



 [www.pukmedia.com/ensat](http://www.pukmedia.com/ensat)  
 Facebook: **ensatpuk**  
 [ensatmagazen@gmail.com](mailto:ensatmagazen@gmail.com)  
 Mobile: **0770 156 4347**